

معجم الأخطاء الشائعة

معجم يعالج الأخطاء اللغوية الشائعة
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العديني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان

بيروت

معجم الأخطاء الشائعة

معجم يعالج الأخطاء اللغوية الشائعة
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العديني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان

بيروت



المقدمة

شَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي الْمَعْجَمِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ وَاصَلْتُ التَّحْقِيقَ وَالبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَقَّيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخُطَبَاءِ وَمُذَيِّعِي الرَّادِيو وَالتِّلْفِزِيِّونَ ، وَمِنَ الصُّحُفِ وَالمَجَلَّاتِ وَالكُتُبِ . وَالمُذَيِّعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي طَلِيعَةِ مَوْجِهِي الشَّعْبِ ، وَالمُؤَثِّرِينَ فِيهِ أَدَبِيًّا ، وَلُغَوِيًّا ، وَقَوْمِيًّا ، وَاجْتِمَاعِيًّا .

إِنِّي لَا أَرَى الْمَجْدَ اللُّغَوِيَّ أَقْلَ قِيَمَةٍ مِنَ الْمَجْدِ السِّيَاسِيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ ، كَأَمْتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ، لِذَا أَنْصَحُ لْجَمِيعِ قَادِتِنَا أَنْ يُوجِّهُوا اِهْتِمَامًا كَبِيرًا إِلَى تَقْوِيَةِ الفُصْحَى ، وَالإِقْلَالِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَامِّيَّةِ فِي الإِذَاعَةِ وَالتِّلْفِزِيِّونَ وَالمَسَارِحِ وَدُورِ الحَيَّالَةِ (السِّيْمَا) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الكُتُبِ وَالمَجَلَّاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِحْحَةُ اللُّغَةِ مَلَكَةً لَدَى القُرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ في تصويبِ الكلمة ، أو العبارة ، على وجودها :

- (١) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَّتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصِّ اللِّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْحِرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنَى .
- ثُمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قِيلَهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حَدَّثْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أَمْهَاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْإِنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .
- (٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أَمْراءِ الشُّعْرِ الجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مَنْحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاءِ صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالعَصْرِ الأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالأَبْتَعَادِ عَنْ جُلِّ الضَّرَائِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسْمَحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ شُكْرِي الأَلْمُوسِي فِي كِتَابِهِ « الضَّرَائِرِ » ، وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ « مَا نَصَّهُ : « وَذَهَبَ الجُمُهورُ إِلَى أَنْ أَغْلَاطَ

العَرَبَ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الصَّرورية ، وَأَنَّهَا لَا تُعْتَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعَدُّونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الصَّرَائِرِ .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو مَجَامِعَنَا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ التَّابِعِ لِحَامِعَةِ الدَّوْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الصَّروراتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِتُدَلِّلَ قَلِيلاً مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّضُ سَبِيلَ كِتَابِنَا ، وَنُزِيحَ عَن كَوَاهِلِ عَقُولِهِمْ قَلِيلاً مِنْ أَعْبَاءِ لُغَتِنَا ، الَّتِي يَكَادُ بَعْضُ شُبُوخِهِمْ ، وَجُلُّ الشُّبَّانِ مِنْهُمْ ، يُنَوِّهُونَ بِهَا .

(٥) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَتْهَا مَجَامِعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَانَ .

(٦) فِي أُمَّهَاتِ كُتُبِ النَّحْوِ ، مُعْتَمِداً عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ الْكُوفِيِّينَ ، عِنْدَمَا أَحْدُ رَأْيِ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَقْلِ ، وَبَعِيداً مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجَازَةِ رَأْيِ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى .

وَعِنْدَمَا أَرَى الْخِلَافَ شَدِيداً بَيْنَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، أَوْ أَيْمَةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إِلَى الْمُنْطِقِ وَالْعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَحْيِهِمَا ، عَلَى أَنْ أَفُوزَ بِمُوافَقَةِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجَامِعِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَقْلِ ، إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ الْفُوزَ بِمُوافَقَتِهَا كُلِّهَا ، لَكِنِّي لَا يَدِبُ التَّشْوِيشُ وَالْفُؤْصَى فِي لُغَتِنَا الْخَالِدَةِ .

وَقَدَّرَغَيْتُ ، بِمَعْجَمِي هَذَا ، فِي تَدْلِيلِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي حَالَتْ ، خِلَالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونَ بُلُوغِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الْكَمَالِ ، مُبْدِياً رَأْيِي الشَّخْصِيَّ أَحْيَاناً ، بَعْدَ أَنْ أَعَثَّرَ عَلَى دَعَامَةٍ مُنْطِقِيَّةٍ تَوَيَّدُهُ ، لِأَعْرَضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِنْسَاساً بِأَرَائِهَا ، حَتَّى إِذَا أَقْرَأْتُهُ ، نَكُونُ قَدْ حَطَّمْنَا بَعْضَ السِّهَامِ ، الَّتِي يُصَوِّبُهَا أَعْدَاءُ الْعُرُوبَةِ إِلَى قَلْبِ الضَّادِ ، لِتِنَالِ مِنْ شُمُوحِهَا ، وَتُتَلَجَّ صُدُورُ الْعُضُومِ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ ، الَّذِينَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَتَّوَحَّدَ غَدًا قُلُوبَ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَسَوَاعَدَهُمْ كُلُّهَا ، كَمَا وَحَدَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ مِنْذُ مِئَاتِ السِّنِينَ . وَهَبَّهَاتِ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النَّيْلَ مِنْ ضَادِنَا ، الَّتِي ثَبَّتْ فِي وَجْهِهِ عَوَاصِفِ الْقُرُونِ الْوَسْطَى وَعَصْرِ الْأَنْحِطَاطِ . فَكَيْفَ لَا تَثْبُتُ الْآنَ ، وَقَدْ وَجَدْنَا أَوْسَعَ مَيَادِينَ الْعِلْمِ وَالنَّهْضَةِ ، فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، بِعُقُولٍ مُفْتَتِحَةٍ ، وَبَصَائِرٍ وَاعِيَةٍ .

وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنَ أَسَاطِينِ الْاِسْتِعْمَارِ وَعِلْمَاءِ النَّفْسِ عِنْدَهُمْ ، وَالشُّعُوبِيِّينَ ، يَبْذُلُونَ الْجُهْدَ الْجَبَّارَ الْمُتَوَاصِلَ لِتَنْفِيرِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الْحَيَّةِ ، وَإِيْهَابِهِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْخَالِدَةِ ، لِنُصَبِّحَ لَهُمْ لُقْمَةً سَائِغَةً .

وَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الدَّكْتُورِ عَمَّانِ أَمِينِ فِي كِتَابِهِ « فِلْسَفَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » :

« مَنْ لَمْ يَنْشَأْ عَلَى أَنْ يُحِبَّ لُغَةَ قَوْمِهِ ، اسْتَحْفَ بَرَاثَ أُمَّتِهِ ، وَاسْتَهَانَ بِخِصَائِصِ قَوْمِيَّتِهِ . وَمَنْ »

لم يبدل الجهد في بلوغ درجة الإنقاذ في أمر من الأمور الجوهرية ، اتسمت حياته ببذل الشعور ، وانحلال الشخصية ، والقعود عن العمل ، وأصبح ديدنه التهاون والسطحية في سائر الأمور .

ونحن اليوم لا نرضى أن تبقى في المكان اللغوي ، الذي وضعنا فيه أئمة اللغة من أجدادنا بالأمس ؛ لأن قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا أن نكون أمة تسير إلى الأمام ، وأن تكون عقولنا أكثر نضجاً من عقول أسلافنا ، وأكثر استيعاباً للمعرفة ، بفضل أساليب التعليم الحديثة الممتازة ، وسرعة الطباعة ، وكثرة المراجع اللغوية ، ذوات التبويب الحسن والفهارس الدقيقة الشاملة ، بحيث يستطيع المرء أن ينجز الآن ، في ساعة واحدة ، ما كان يحتاج أجدادنا إلى يوم كامل لإنجازه .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ، ويجعلنا أيضاً نفتح عيوننا جيداً ، عندما نسير على دروب من سبقنا من اللغويين ، حتى إذا وجدنا عقبة أزلناها ، لتصبح طرقنا اللغوية معبدة قدر المستطاع ، ليأتي من بعدنا ، ويواصلوا السير قدماً على الطريق عينها ، حتى نصلي يوماً إلى نهاية الشوط ، التي لا بد لنا من الوصول إليها ، طال الطريق أو قصر .

واللغات الحية ، كاللغة العربية ، تحتاج دائماً إلى قليل من التهذيب ، لمسايرة العصر الذي تعيش فيه .

وأنا - وإن كنت ممن يحيطون العباقرة من أجدادنا بهالة من التقديس - لا أترهم عن الخطأ ؛ لأن العصمة لله وحده . وأرى أن نصحيح ما ارتكبه من أخطاء لغوية ، أو نحوية ، أو صرفية ، أو إملائية ، ونذكر الأسباب التي حملتنا على ذلك التصحيح ، مشفوعة بالحجج الدامغة . التي لا يأتيها الشك من بين يديها . ولا من خلفها ؛ لأن معجماتنا - قديمها وحديثها - لم يخل واحد منها من الأخطاء . فالأساس صحح بعض ما وهم فيه الصحاح ، وجاء اللسان فصحح أوهام من سبقه جميعاً وأخطأهم ، دون أن ينجو تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده من ما أخذه عليهما . وجاء الفيومي في مصباحه المنير ، ثم الفيروزآبادي في قاموسه المحيط ، فحاولا جهدهما تجنب ما وهم فيه من سبقهما ، فكان أولهما موجزاً جيداً ، وثانيهما موجزاً وفيه كثير من الأخطاء .

وانتظر العالم العربي ٣٢٨ سنة هجرية بعد وفاة الفيروزآبادي ، حتى ولد الزبيدي ، صاحب « تاج العروس » ، الذي أخذ عن جميع من سبقه ، وحاول - ما استطاع - اجتناب جميع

أَخْطَائِهِمْ ، مُضَيِّقًا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ جَدِيدَةٍ إِلَى الثَّمَانِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ ، الَّتِي جَاءَ بِهَا اللِّسَانُ ، حَسَبَ رِوَايَةِ الْأَسْتَاذِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارَ ، فِي كِتَابِهِ «مَقْدَمَةُ الصَّحَاحِ» . وَمُسْتَدْرَكُ النَّاجِ يَكْفِي لِلْمَلِءِ مُعْجَمٍ فِي مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ ، لَمْ يَخُلْ ذَلِكَ الصَّارِمُ الْعَرَبِيُّ مِنْ نُبُوتٍ قَلِيلَةٍ .

ثُمَّ ظَهَرَتْ مُعْجَمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، كَانَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَدَقِّهَا مُعْجَمُ «مَنْزِلَةُ اللُّغَةِ» لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا ، عُضْوِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، فِي خَمْسَةِ مُجَلَّدَاتٍ كَبِيرَةٍ ، انْتَهَى طَبْعُهَا عَامَ ١٩٦١ م. ، وَذَكَرَ فِيهَا مَا عَرَبَهُ هُوَ ، وَمَا عَرَبَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيُّ بِمِصْرَ ، وَالْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ بِدِمَشْقَ ، وَمَجْمَعُ مِصْرَ الْأَوَّلُ عَامَ ١٨٩٣ م. ، وَالْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ عَامَ ١٩١٠ م. وَأُورِدَ الْأَوْضَاعَ الَّتِي نَشَرَهَا كُلُّ مَنْ أَحْمَدَ تَيْمُورَ وَالْأَبَ أَنْتَاسَ الْكِرْمَلِيَّ . وَمَعَ ذَلِكَ ، أُخْصِيَتْ عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ النَّفْسِ ، خِلَالَ بَعْضَةِ الْأَشْهُرِ الْمُنْصَرِمَةِ ، أَكْثَرَ مِنْ ٤٠٠ غَلْطَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَوْلَفَ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ . وَلَوْ شَارَكَهُ زَمَلَاؤُهُ أَعْضَاءَ الْمَجْمَعِ الدِّمَشْقِيِّ فِي تَأْلِيفِ مُعْجَمِهِ ، لَأَسْتَطَاعُوا الْأَقْتِرَابَ مِنْ قِمَّةِ الْكَمَالِ .

وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَتَوَحَّدَ مَجَامِعُنَا كُلُّهَا ، وَتَنْتَبِثَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْمَعِ الْمُوَحَّدِ لَجَنَةٌ تُؤَلِّفُ مُعْجَمًا حَدِيثًا ، شَامِلًا وَدَقِيقًا ، تُثَبِّتُ فِيهِ الْمَوْلَدَ وَالْمُعَرَّبَ وَالذَّخِيلَ ، وَتُسَرِّفُ عَلَى طِبَاعَتِهِ ، لِيَخْرُجَ لِلنَّاسِ دُونَ خَطَأٍ لُغَوِيِّ أَوْ طِبَاعِيِّ ، كَمَا نَرَى فِي مُعْجَمَاتِ الْغَرْبِ وَكُتُبِهِ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى هِمَّةِ أَعْضَاءِ مَجَامِعِنَا النَّابِهِينَ الْمَخْلِصِينَ لِأَمْتِهِمْ وَضَادِهِمْ بَعزِيزٍ .

أَمَّا الْأُمُورُ الَّتِي أَلْزَمْتُ نَفْسِي بِهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

(أ) اسْتِنكَارُ بَعْضِ مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْأَعْرَابِ الْأَمِّيِّينَ مِنْ أَخْطَاءَ : (مِثْلُ كَسْرِ حُرْفِ الْمِصْرَاعَةِ فِي (إِخَالٍ) ، وَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِالْأَلْفِ ، كَقَوْلِهِمْ : مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ) . وَتَحْيِيدُ الرَّجُوعِ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْعَقْلِ .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْاعْتِمَادَ عَلَى مَا قَالَهُ جَمِيعُ الْأَعْرَابِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَخْلُو مِنَ الْغَبَاوَةِ . وَأَضْرِبُ مَثَلًا لِذَلِكَ مَا حَدَّثَ لِرَاوِيَةِ شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ صَالِحِ بْنِ سَلِيمَانَ ، حِينَ كَانَ يُنْشِدُ قَصِيدَةً لِذِي الرُّمَّةِ ، وَأَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَسْمَعُ ، فَقَالَ :

« أَشْهَدُ عَنكَ - أَيُّ أَنْكَ - لَفَقِيهِ تُحْسِنُ مَا تَتْلُوهُ » .

وَكَانَ يَحْسِبُهُ قُرْآنًا .

وَاسْتِنكَرْتُ أَيْضًا بَعْضَ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْ الْإِسْلَامِيِّ مُخَالِفًا الْقِيَاسَ وَالْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَهَا

(ب) الدَّعْوَةُ بِالْحَاحِ إِلَى إِبْقَاءِ بَابِ الْأَجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مُفْتوحًا فِي وَجوهِ عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، تَارِكًا الْكَلِمَةَ النَّهَائِيَّةَ الْفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ (الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَتَّوَحَّدَ) دُونَ غَيْرِهَا ، لِكِي لَا تَتَسَرَّبَ الْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

(ج) قَبُولُ جَمِيعِ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَأْتُهَا بِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ، لِكِي نَسِيرَ عَلَى هُدَى الْمَجَامِعِ وَالْمَعْجِمِ .

(د) وَضَعُ الصَّوَابِ عُنْوَانًا لِلْبَحْثِ ، لِكِي يَأْخُذَهُ نَظْرُ الْقَارِئِ ، وَيَبْقَى فِي ذَهْنِهِ . وَذَكَرَ الْخَطَأَ فِي الشَّرْحِ مِثْلًا بِذِكْرِ الصَّوَابِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزِيدَ دُرُوسًا فِي الذِّهْنِ . وَالذَّاكِرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّارٍ ، لِكِي تَحْتَرَنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَعَّبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

(هـ) وَضَعُ الْأَغْلَاطِ حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَعْجِمِ الْحَدِيثِ ، لِكِي يَسَهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلٍ (فَهْرِسْت) فِي نِهَائِهِ هَذَا الْمَعْجِمِ ، يُرْشِدُ الْمُسْتَشِيرَ الْمُسْتَعْجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مَثْنُ الْمَعْجِمِ الشَّامِلُ مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ الْمُدَقِّقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وَجوهِهَا . وَأَرْدَفْتُ ذَلِكَ الدَّلِيلَ بِأَسْمَاءِ أَشْهَرِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدَتْ بِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ أَشْهَرِ مُؤَلِّفَاتِهِمْ .

(و) أَوْرَدْتُ فِي الْمَعْجِمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَفْعَالِ مِثْلُوهَ بِحُرُوفِ جَرِّ خَاصَّةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كِتَابُنَا وَشِعْرَانَا ، الَّذِينَ يُؤَلِّقُونَ الْمَبْنَى اِهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيُرْعَبُونَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عَنَاءَ الْبَحْثِ عَنِ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (الْلَامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلِ) ، وَ (الْبَاءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الْخ ... إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ الْقَارِئَ ، فِي نِهَائِهِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى ، أَوْ إِذَا أُشْرِبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا .

(ز) لَمْ أَذْكَرْ أَسْمَاءَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ خَطَأَتْهُمْ ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ الْوُصُولُ إِلَى الصَّوَابِ ، لَا التَّشْهُيرُ بِالنَّاسِ . وَفِي الْمَرَّاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَسْمَ ، كُنْتُ مُضْطَّرًّا إِلَى ذَلِكَ ؛ إِمَّا لِشُهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَنَّوْا رَأْيَهُ .

(ح) ضَبَطْتُ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ، خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ وَغُمُوضٍ .

(ط) كُنْتُ اسْتَشْهَدُ أَحْيَانًا ، فِي الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، بِالصِّحَاحِ وَمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مَعًا ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المواد .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جلّ المعاجم الموثوق بها ، والمشهد لها بالدقة ، أو فيها كلها .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مصيبًا في رأيه .

(ل) إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جلّ البلدان العربية ، قد أخذت منها بعض المهمّ الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوب الخاصّ وتحقيقي الخاصّ ، بقليل من الإيجاز غالبًا .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي ، بادئًا - في كثير من الأحيان - بأقدم مؤلف ، ومنتهلاً بالتسلسل التاريخي إلى من توفي بعده ، حتى أنتهي بأخر من توفي من المؤلفين .

(م) تشبّث بكلّ كلمة مأثوفة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكلّ رأي قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحويّ مفكّر عبقرٍ كابن جنّي وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغويّ فدّ كالرمخسري وابن منظور والزيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مضيّقًا بذلك الخلاف بين نحائنا ولغويّنا - قدر المستطاع - ما دُنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سرطان الدُخلاء قد بدأ يمدّ جذوره إلى بلادنا كلها .

(ن) حاولت جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عددٌ كبيرٌ من الكتاب ، واضطّرت إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندت البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهانًا برهانًا ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدرٍ رحبٍ ، ولها دروبٌ كثيرةٌ توصل إلى الصواب ، ولأزيل عبئًا ثقیلاً جائمًا على ألباب أدبائنا ، وكثيرًا من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

(س) ومما ألزمت نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلام بالشكل التام بعد التحرّي الدقيق ؛ لأنّ المعاجم تهمل - في كثير من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقّة بذلك

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍ أو إبهامٍ .

(ع) لم أَرْضَ برأيٍ لِعُضُوِّ في أَحَدِ المَجَامِعِ ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أيِّ مَجْمَعٍ عَرَبِيٍّ آخَرَ .

(ف) لم أَبْحَثْ عَنِ الكَلِمَةِ في جميعِ المُعْجَمَاتِ ، إذا رَأَيْتُ أَنَّ عَدَدًا مِنْهَا يُؤَيِّدُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَلَكِنِّي رُحْتُ أَبْحَثُ عَنْهَا في جميعِ المعاجمِ ، وَكُتِبَ اللُّغَةُ المُوَثَّقَةُ ، كُلَّمَا رَأَيْتُ أَدِيًّا شَهِيرًا ، أو لُغَوِيًّا كَبِيرًا اسْتِعْمَلَهَا ، دُونَ أَنْ أَجِدَ في المُعْجَمَاتِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلَى مواصلةِ البَحْثِ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ مُصَدِّرًا مُوَثَّقًا وَاحِدًا يُجِزُ اسْتِعْمَالَهَا ، أَبَدْتُهُ بَعْدَ أَنْ أذْكَرُ جميعَ المَصادِرِ الَّتِي لا تُجِزُ ذَلِكَ . وَإِذَا لم أَجِدْ مُصَدِّرًا وَاحِدًا ، أو مُصَدِّرَيْنِ ، أو أَكْثَرَ ، تَقُولُ بِجَوَازِ اسْتِعْمَالِهَا ، ذَكَرْتُ أَنَّهَا خَطَأً يَجِبُ اجْتِنَابُهَا .

(ص) آثَرْتُ اسْتِعْمَالَ الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَتَفَوَّهُ بِهَا العَامَّةُ ، عَلَى الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَأْتِي العَامَّةُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَهَدَفِي مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّقْرِيبُ بَيْنَ الفُضْحَى وَالعَامِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لم أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لا تَسْتَعْمَلُهَا العَامَّةُ ، لِأَنَّهُ سَيُحْطِئُ نَفْسَهُ يَوْمًا مَا ، حِينَ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَبْعَدَ رَأْيَهُ عَنِ عُقُولِ قُرَائِهِ ، ذَوِي المَعْرِفَةِ القَلِيلَةِ بِالفُضْحَى . وَغَايَةُ كُلِّ كَاتِبٍ هِيَ إِيْصَالُ رَأْيِهِ إِلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ القُرَاءِ ، بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ بَسِيطَةٍ .

(ق) لم أَنْصَحْ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةٍ اقْتَرَحْتُهَا في هَذَا المَعْجَمِ ، مَا لم تُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ مَجَامِعَنَا أو أَحَدَهَا .

(ر) إِذَا اسْتَشْهَدْتُ بَيْتًا ، أو بَيْتَيْنِ ، أو أَكْثَرَ لِشَاعِرٍ مُعَاصِرٍ ، دُونَ أَنْ أذْكَرَ اسْمَهُ ، أَكُونُ أَنَا هُوَ الشَاعِرُ .

(ش) إِضْطَرُّرْتُ - نَادِرًا - إِلَى وَضْعِ حَرَكَةٍ ، أو حَرَكَتَيْنِ ، أو ثَلَاثٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، مِثْلَ (عِرْلُظَّة) ، وَإِلَى أَنْ أَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ : (العَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، زِيَادَةً فِي التَّأَكِيدِ ، وَحُبًّا فِي تَوْجِيهِ انْتِبَاهِ القَارِئِ إِلَى الحَرَكَاتِ ؛ لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا ، وَالحُرُوفُ المُشْكَوَلَةُ صَغِيرَةٌ أَيْضًا ؛ وَسَبَبُ هَذَا أَنَّ خَيْرَ المَعَاجِمِ الحَدِيثَةِ تُطْعَمُ بِهَذِهِ الحُرُوفِ الصَّغِيرَةِ ، حَسَبَ رَأْيِ السَّادَةِ النَّاشِرِينَ ، وَأَصْحَابِ الخِبْرَةِ الفَنِيَّةِ فِي هَذَا المَجَالِ .

(ت) حَاوَلْتُ جُهْدِي بُلُوغَ الكَمَالِ فِي هَذَا المَعْجَمِ ، وَهِيَهَاتَ ، فَالْكَمَالُ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، لِذَا أَرْجُو مِنْ جَمِيعِ أَعْلَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالمُسْتَشْرِقِينَ تَوْجِيهَ انْتِبَاهِي مُشْكُورِينَ ، إِلَى مَا يُحْيِلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَذْكَرَ لَهُمُ المَصادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيهِهِ ، إِذَا كَانُوا مُخْطِئِينَ ، أو

لأصحح الخطأ في الطبعة الثانية إذا كانوا مُصيبين .

وفي الختام ، لا بد لي من القول إنني أقدمتُ على ارتيادِ بعضِ مجاهلِ الضادِ ، التي تهيبها جُلُّ الباحثين المدققين ، وزادِي الصبرُ على العملِ الشاقِّ المُضنيِّ ؛ وسلاحِي الإيمانُ بأنَّ كثيراً مما يبدو لنا فحماً في مناجمِ معجماتنا ، إنما هو قطعٌ نفيسةٌ مِنَ الألماسِ ، تحتاجُ إلى صقلٍ قليلٍ ليُبهرَ الألبابَ كمعانيها ، وهدفي خدمةٌ لغتي المحبوبةِ وأبناءِ قومي الكرامِ . وقد سلَّختُ شبابي وكهولتي وصدرَ شيخوختي ، وأنا أَدأبُ في البحثِ عنْ كُنوزِ الضادِ ، وتعليمِ الناطقينَ بها في الجامعاتِ والثانوياتِ ودُورِ المعلمينِ والمُعلماتِ ، وأملي شديدٌ في أنْ أكونَ قد أدَّيتُ الرِسالةَ اللغويةَ الأدبيةَ ، التي نذرتُ حياتي كُلَّها لها ، إرضاءً لأمتي ولغتي وضميري ، وإيماناً بأنَّ وحدةَ أمتي - حينَ يُقدَّرُ لها أنْ تَتِمَّ - لا بدَّ أنْ تكونَ اللُّغةَ العربيَّةَ إحدى دَعائِمِها القويَّةِ ، التي يُشادُ عليها حصنُها المنيعُ .

ولا بد لي من القول أيضاً ، إنني أردتُ بهذا المعجمِ تقليلَ الأغلطِ التي يقرُّها كثيرٌ من أدبائنا ، وتَحْيِيبَ الفُصحى إلى الناسِ ، بإثباتِ صحَّةِ مِئاتِ الكلماتِ ، التي زَعَموا أنَّها من أخطاءِ العامَّةِ . وبذلك نردُّ قليلاً من الهوةِ التي تفصلُ بينَ الفُصحى والعاميَّةِ ، ونزيلُ خوفَ بعضِ الناسِ مِنَ الفُصحى ، لِتَجْعَلَهُمْ يَدْنُونَ مِنْهَا وَيَأْتُسُونَ بِهَا ، وَرَفَعُ ذَلِكَ الْحِجَابِ الْأَسْوَدَ الْكَثِيفَ الَّذِي سَدَلُوهُ عَلَى وَجْهِهَا ، لِتَبَهَّرَ عُيُونَهُمْ أَنْوَارَهَا ، وَيَسْحَرَ أَلْبَابَهُمْ جَمَالَهَا .

وأنا ، في مُعْجَمِي هذا ، أشهدُ أنني لم أَدخِرْ وسعاً في اجتنابِ الخطأِ ، وبَدَلِ الجُهودِ المُضنيَّةِ للوصولِ إلى الحقيقةِ ، غيرَ حاسبٍ لِصِحَّتِي ووقتي حساباً ، ومُرَدِّداً قولِ ابنِ الأثيرِ في المثلِّ السائرِ : « ليسَ الفاضِلُ مَنْ لا يغلطُ ، بلِ الفاضِلُ مَنْ يُعَدُّ غلَطُهُ » .

أما المصادرُ التي اعتمدتُ عليها ، فأهمُّها ما يأتي :

- (١) تاجُ العروسِ للزبيدي ، المطبوع في مِصرَ سنة ١٣٠٧ هـ . بالمطبعةِ الخيريةِ بجماليةِ مِصرِ .
 - (٢) لسانُ العَرَبِ لابنِ منظور ، المطبوع في مِصرَ بمطبعةِ بُولاق سنة ١٣٠٠ هـ .
 - (٣) القاموسُ المحيطُ للفيروز أبادي ، المطبوع في مِصرَ بمطبعةِ بُولاق سنة ١٢٨٩ هـ .
 - (٤) أساسُ البلاغةِ للزمخشري ، المطبوع في بيروتِ بدارِ صادرِ ودارِ بيروتِ للنشرِ ، سنة ١٣٨٥ هـ .
- ١٩٦٥ م .
- (٥) الصِّحاحُ للجوهري ، المطبوع في دارِ الكتابِ العربيِّ بِمِصرَ ، وتحقيقُ أحمدَ عبدِ الغفورِ عَطَّارِ سنة ١٣٧٧ هـ .
 - (٦) المِصْبَاحُ المنيرُ للفيومي ، سنة ١٢٧٨ هـ . تصحيحُ الشيخِ محمودِ العالمِ والشيخِ نصرِ الهورينيِّ .

وَالنُّسخة الَّتِي لَدَيَّ مُصَوَّرَةٌ عَنِ النُّسخةِ الأَصْلِيَّةِ بِخَطِّ المَوْليِّ ، الَّتِي انْتَهَى مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةٌ ٥٧٣٤ هـ .

(٧) مُعْجَمُ مَنِّ اللُّغَةِ للشيخ أحمد رضا عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، طبع دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .

(٨) مُعْجَمُ المَوْلَانِ لعمر رضا كحاله ، طُبِعَ فِي مطبعة التَّرقِي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .

(٩) الأعلام لخبر الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، طُبِعَ فِي بيروت سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . ولم يُذَكِّرِ اسمَ المطبعة .

(١٠) مُعْجَمُ الأَدبَاءِ لياقوت الحموي ، للنَّاشِرِ المِشْرِقِ الإنكليزي مرجليوث ، ومطبوع بدار المأمون بالقاهرة للدكتور أحمد فريد رفاعي سنة ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .

(١١) كثر الحُفَاطُ فِي كتاب تهذيب (الألفاظ لابن السكيت) ، هَذَبَهُ الخَطِيبُ التَّبْرِيْزِي ، ووقف على طبعه وضبطه الأب لويس شيخو ، طُبِعَ فِي بيروت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، سنة ١٨٩٥ م .

(١٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، نشره وحققه أحمد أمين وعبد السلام هارون ، أربعة أجزاء - الطبعة الأولى - مطبعة لجنة التَّأليفِ والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .

(١٣) فقه اللُّغة للشعالبي ، مطبوع فِي دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٤٦ هـ .

(١٤) أدب الكاتب لابن قتيبة ، مطبوع فِي دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٤٦ هـ .

(١٥) الأُمَامِي لأبي عليِّ القالي ، طبع دار الكُتُبِ المِصرِيَّة ، سنة ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .

(١٦) نهج البلاغة للإمام عليِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وشرح الشيخ محمد عبده ، طبع المطبعة الرَّحْمَانِيَّة بالقاهرة .

(١٧) المثل السائر فِي أدب الكاتبِ والشاعرِ لابن الأثير ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مطبعة حجازي بالقاهرة .

(١٨) كشف الطَّرَّةِ عَنِ العُرَّةِ للشَّهابِ محمود الألويسي ، طبع دمشق سنة ١٣٠١ هـ .

(١٩) حياة الحيوان الكبرى للدِّمِيرِي ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

(٢٠) دقائق العربيَّة لِأَمِينِ ناصر الدين ، طبعته مكتبة لبنان ببيروت ثانية سنة ١٩٦٨ م .

(٢١) أخطاء شائعة فِي ألفاظ العلوم الزراعيَّةِ والنَّبَاتِيَّةِ لمُصطَفَى الشَّهَائِي رَئِيسِ المِجمعِ العلمي العربي بدمشق ، طبع بمطبعة التَّرقِي بدمشق سنة ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

(٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلدَّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادِ (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد بيغداد سنة ١٩٧٠ م .

(٢٣) كتاب المُنذِرِ للشيخ إبراهيم المنذر (الجزء الأول) ، مطبعة السلام بيروت سنة ١٩٢٧ م .

(٢٤) لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مطر بمصر (لم يرد ذكرُ السَّنة) .

(٢٥) الكتابة الصَّحيحة لزهدي جار الله (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب بيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .

(٢٦) الضَّرائر ، وما يَسُوغُ للشَّاعر دُونِ النَّائِثِ لِمَحْمُودِ شُكْرِي الألوَسي ، وشرح محمد بهجت الأثري ، طبع المطبعة السَّلفيَّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .

(٢٧) أدب الكُتَّابِ لأبي بكر الصُّوليِّ تحقِيقَ الألوَسيِّ وَ الأثريِّ ، طبع المطبعة السَّلفيَّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

(٢٨) نجعة الرَّائدِ وشرعة الواردِ في المُترادِفِ والمُتوارِدِ ، للشيخ إبراهيم اليازجي (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٧٠ م .

(٢٩) شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، مطبعة السَّعادة بالقاهرة ، (الطبعة السادسة) ، تشرين الأوَّل (أكتوبر) ١٩٥٣ م .

(٣٠) النَّحو الوافي ، لعباس حَسَن ، طبع دارِ المعارفِ بالقاهرة ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مُجلَّدات ، سنة ١٩٦٦ م .

(٣١) شَرْحُ الصَّبَّانِ على شرح الأشموني على أَلْفِيَّةِ ابن مالك ، تحقِيقَ الشيخ رضوان محمد رضوان ، وطبع المطبعة المصريَّة بالأزهر ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .

(٣٢) جامع الدُّروسِ العربيَّة للشيخ مصطفى الغلاييني ، بالمطبعة العصرية بصيدا ، (الطبعة الثامنة) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .

(٣٣) تذكرة الكاتب لأسعد خليل داغر ، مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة ، سنة ١٩٢٣ م .

(٣٤) مقامات الحريري للقاسم بن علي الحريري البصري ، بالمطبعة الحُسينيَّة بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .

(٣٥) كتاب الألفاظ الكُتابيَّة لعبد الرحمن بن عيسى الهَمْداني ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليسوعيِّين بيروت سنة ١٩١٣ م .

(٣٦) مدّة القاموس لمؤلفه Edward William Lane معجم من العربية إلى الانكليزية ، في ثمانية مجلدات ، (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٦٣ م .

(٣٧) معجم (مُحيط المحيط) للمعلم بطرس البستاني في مُجلدَيْن ضَخْمَيْن ، ظهرت الطبعة الأولى بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعته الحديثة (طبق الأصل) بطريقة الفوتوأوفست عن الطبعة الأولى .

(٣٨) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي (الطبعة الأولى) ، مطبعة أبي الهول بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .

(٣٩) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي : مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
(٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة ورنكوغراف طّبارة بيروت ، سنة ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .

(٤١) مُتَخَيَّر الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف ببغداد (الطبعة الأولى) ، سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .

(٤٢) كتاب التعريفات لعليّ الجرجاني ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
(٤٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، نشر مصطفى الباوي الحلبي وأخويه بمصر ، وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .

(٤٤) مفردات ابن البيطار (أربعة أجزاء) ، سنة ١٢٩١ هـ . ، وأعدت طبعها بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .

(٤٥) مختار الصّحاح للرازي ، نشر المكتبة الأموية بيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه ، سنة ١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .

(٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطّهطاوي (مجلدان) ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .

(٤٧) الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .

(٤٨) القرآن الكريم تفسير الجلالين المحلي والسيوطي ، نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ .
و ١٩٦٩ م .

(٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٤ هـ .

- (٥٠) المزهَر للسُّيوطي شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ جَادُ المولى وَعَلِي مُحَمَّدُ البجَاوي وَمُحَمَّدُ أَبُو الفَضلِ إِبْرَاهِيمَ (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربيَّة بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٥١) ذرَّة العَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الخَوَاصِ لِلحَرِيرِيِّ ، تحقيق المِشْرِقِ الأَلمَانِي هَنْرِيش ثوربِكِه . طبع لبيزج عام ١٨٧١ م . وأعاد طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- (٥٢) مُعْنَى اللَّيْبِ لابن هشام الأنصاري (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- (٥٣) المُعْجَمُ الكَبِيرُ لمجمع اللُّغة العَرَبِيَّة بالقاهرة (الجزء الأول) ، حَرَفُ الهَمْزَةِ ، ٧٠٠ صَفْحَةً ، مطبعة دار الكُتُبِ بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- (٥٤) تَمَامُ فَصِيحِ الكَلَامِ لِأَحْمَدَ بنِ فَارِسَ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السَّامِرَائِي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥٥) كِتَابُ يَفْعُولٍ لِروِضِيِّ الدِّينِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ الصَّغَانِي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السَّامِرَائِي ، دار الطَّبَاعَةِ الحَدِيثَةِ بالبصرة .
- (٥٦) معجم الأَطْعَمَةِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدَّوَلِ العَرَبِيَّةِ ، مطبعة فضالة - المَحْمَدِيَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٧) معجم الحَرَفِ والمِهْنِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المَحْمَدِيَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٨) مُعْجَمُ البِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التَّعْرِيبِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ ، مطبعة فضالة - المَحْمَدِيَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٩) مَجَلَّةُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ (مَعَاجِمُ) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العَرَبِيِّ ، بِالرِّبَاطِ (المملكة المغربية) ، المجلد الثامن (ثلاثة أجزاء) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .
- (٦٠) كِتَابُ الأَصْدَادِ لِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الأَنْبَارِيِّ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، السلسلة الثانية مِنْ « التُّرَاثِ العَرَبِيِّ » ، الَّتِي تُصَدِّرُهَا دَائِرَةُ المَطْبُوعَاتِ والنَّشْرِ فِي الكُوَيْتِ ، مطبعة الكُوَيْتِ سَنَةَ ١٩٦٠ م .
- (٦١) تَكْمَلَةُ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ لِلْمِشْرِقِ الهُولَنْدِيِّ رينهارت دُوزِي ، معجم من العَرَبِيَّةِ إِلَى الفَرَنْسِيَّةِ ، فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان ببيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطَّبعةُ الأُولَى عام ١٨٨١ م .

(٦٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبوع بمطابع (كولوربرس) بيروت ، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م .

(٦٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، للشيخ منصور علي ناصف الحسيني (خمس مجلدات) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١ هـ . ١٩٦١ م . إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، لعيسى الباي الحلبي وشركاه .

(٦٤) مقامات بديع الزمان الهمداني ، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٣ م .

(٦٥) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، تأليف سعيد الخوري الشرتوني ، ثلاثة مجلدات (ثالثها ذيل) ، طبع مطبعة مرسلي السويعية بيروت ، سنة ١٨٨٩ م .

(٦٦) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار . (الطبعة الأولى) ، مطبعة مصر بالقاهرة ، سنة ١٣٨١ هـ . و ١٩٦٢ م . ، وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع النشط ، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية ، التي كانت قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ، فالحدود المكانيّة هي شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانيّة هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي .

وَمِنْ مُمَيِّزَاتِ «المعجم الوسيط» :

- (أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة .
- (ب) إزالة اللبس في التبويب .
- (ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة ، أو المحدثّة ، أو المعرّبة ، أو الدخيلة التي أقرها مجمع القاهرة ، وارتضاها الأدباء ، فتفوهت بها ألسنتهم ، ورقمتها أقلامهم .
- (د) قياس المطاوعة من (فعل) ، وما ألحق به ، وهو : (تفعل) ، نحو : دحرجته فتدحرج .
- (هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة .
- (و) قياس المطاوعة ل (فعل) ، وهو (تفعل) .
- (ز) قياس صيغة (استفعل) لإفادة الطلب أو الصيرورة .
- (ح) قياس صنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشدّدة وتاء ؛ وهو (المصدر الصناعي) .
- (ط) قياس صوغ مصدر على (فعال) من الفعل اللازم المفتوح العين ، للدلالة على المرض .

(ي) قياسُ صَوَّغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعْلَانِ) للفعلِ اللّازِمِ المَفْتُوحِ العَيْنِ ، إذا دَلَّ على تَقَلُّبٍ واضطرابٍ .

(ك) قياسُ صَوَّغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فِعَالَةٍ) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِي ، للدَّلَالَةِ عَلَى الحِرْفَةِ أو شِبْهِهَا .

(ل) قياسُ صَوَّغٍ أَسْمٍ على وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنْ الفِعْلِ الثَّلَاثِي ، للدَّلَالَةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيَغِ الثَّلَاثِ (فَعَالَةٍ) كَحِرَاطَةِ وَسَمَاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوَّغٍ (مِفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ الثَّلَاثِيَةِ الأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الأَعْيَانُ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مِنْ الحَيَوَانِ ، أَمُّ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمُّ مِنَ الجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَخَةٍ) وَ (مَأْسَدَةٍ) .

(ن) قياسُ صَوَّغٍ (فَعَالٍ) لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِ اللّازِمِ وَالمَتَعَدِّيِ .

هذه هي أهمُّ المراجع التي اعتمدتُ عليها في تحقيق الكلمات الواردة في هذا المعجم ، ولم أذكر عدداً كبيراً من الكتب والمجلات ، التي ذكرتُ بعض الأخطاء ، بحقٍّ أو بغيرِ حقٍّ ؛ لأنَّ جميع الأزمنة لا تخلو من بعض المُسْرِفِينَ إمَّا في التَّسَامُحِ اللُّغَوِيِّ ، أو في التَّنَطُّعِ اللُّغَوِيِّ .

ولا بُدَّ لي هنا من أن أشكرُ لصديقي الأديبَ الفذَّ الجليلَ الأستاذَ أليورَ أديبَ ، صاحبَ مجلة «الأديب» البيروتية ، فَتَحَهُ لي صدرَ مجلته لأنشرَ فيها أُمُودَجاتٍ مِمَّا وردَ في هذا المعجم ، الذي لولا هذه المجلة الأديبية الرائدة ، لما غزا اسمه العالمَ العربيَّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحيطِهِ إلى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إلى المطبعةِ صديقاَي النَّاشِرِينَ الفاضِلانِ الأديبانِ الأستاذانِ خليلَ وجورجَ صائغَ ، صاحبَا مكتبةِ لبنان الشهيرة ، التي أحرزتُ في العالمِ العربيِّ كُلِّهِ قِصْبَ السَّبْقِ في نشرِ المعاجمِ العربيَّةِ والأجنبيَّةِ النَّفِيسَةِ ، فَأَدَّتْ بِذَلِكَ خِدْمَاتٍ عَظِيمَةً لِلأُمَّةِ العربيَّةِ ، سَتُنْقَشُ في قلوبِ أديبائِها وعلمائِها بحروفٍ مِنْ نُورٍ ، اعترافاً بالجميل ، وإظهاراً للشُّكْرِ ، وما جزاءُ الإحسانِ إلا الإحسانُ .

وأسألهُ تعالى أن يَهَبَ لي الصِّحَّةَ والصَّبْرَ ، لأقومَ بواجبي نحوَ قومي ولُغتي ، ومنه أَسْتَمِدُّ العَوْنَ ، وَعَلَيْهِ اتَّوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

باب الهمزة

(١) لم يَدْرِ أوسيمُ جاء أم تميم

يَقُولُونَ : لَمْ يَدْرِ أَجَاءَ وَسِيمٌ أَمْ تَمِيمٌ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَدْرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيمٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ هُنَا هِيَ الَّتِي يَطْلُبُ النَّصُّورُ ، وَهِيَ إِدْرَاكُ التَّعْيِينِ . وَالتَّعْيِينُ هُنَا بَيْنَ وَسِيمٍ وَتَمِيمٍ ، وَبَيْنَ الْمَجِيءِ وَتَمِيمٍ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : سَوَاءٌ أَكَانَ الْخَطِيبُ مُهَنْدِسًا أَمْ طَبِيبًا . وَالصَّوَابُ : سَوَاءٌ أَمُهَنْدِسًا كَانَ الْخَطِيبُ أَمْ طَبِيبًا . فَالْهَمْزَةُ هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْمُهَنْدِسِ وَالطَّبِيبِ ، وَأَحَدُهُمَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مُبَاشَرَةً .

(٢) لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

سَوَاءً أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، سَوَاءً أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ (سَوَاءً) مُتَلَوَّةً بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ سِتْ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي النَّحْوِ الْوِاقِي : « يَصِحُّ فِي الْأَسْلُوبِ الْمُشْتَمَلِ عَلَى (أَمْ) الْمُتَّصِلَةِ الْاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْهَمْزَةِ بِتَوَعُّبِهَا (هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ وَهَمْزَةُ التَّعْيِينِ) ، إِنْ عَلِمَ أَمْرُهَا ، وَلَمْ يَتَوَقَّعْ حَذْفُهَا فِي كَيْسٍ ، فَيُنَالُ حَذْفَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ : سَوَاءً عَلَى الشَّرِيفِ رَاقِبَةُ النَّاسِ أَمْ لَمْ يُرَاقِبْهُ ؛ فَلَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا ، وَلَنْ يَقَعَ فِي مَحْظُورٍ . »

(ب) أَمَا بِئَالِ حَذَفِ هَمْزَةِ التَّعْيِينِ ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بَدَا لِي مِنْهَا بِعَصَمٍ حِينَ جَمَرْتُ
وَكَفُّ حَضْبِي رُيِّنْتُ بِسَانِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،

بَسِيعُ رَمِيْتُ الْجَمْرَ أَمْ بِسَانِ
يُرِيدُ : أَيْسَعُ أَمْ بِسَانِ . (التَّجْمِيرُ : زَمِي الْحَصَى ، وَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْتِيهِ فِي حَذْفِ الْهَمْزَةِ :

وَرُبَّمَا اسْتَقَطَّتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَيْنُ
(اسْتَقَطَّتْ : حَذِفَتْ) . يُرِيدُ : قَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ بِشَرْطِ الْأَيُّوْدِيِّ حَذْفِهَا لِخَفَاءِ الْمَعْنَى ، وَالرُّفُوعِ فِي النَّبَسِ .

(د) تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُنْقَطِعَةً نُفِيدُ الْإِضْرَابَ ، مِثْلَ (بَلْ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : « تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ مُحَمَّدٌ . »

(هـ) قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَّبْتَكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِهِ
عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
أَيُّ : أَكَذَّبْتَكَ عَيْنِكَ .
(و) قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ ؟
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : أَلَا مَنَجِي ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ (أَمْ) مُتَّصِلَةً لَا مُنْقَطِعَةً .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ أَوْلَى الْجُمْلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي صَدْرِ

المادة رقم (٢) : لأنها أكثر اختصاراً ، ولا يُوقَع حذف الهمزة فيها في نفس .

(٣) مِنْ الْآنَ ، مِنْ الْآنِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مِنْ الْآنِ ، وَإِلَى الْآنِ ، وَحَتَّى الْآنِ ، بَجَرِّ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنْ الْآنِ وَإِلَى الْآنِ وَحَتَّى الْآنِ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَسْتَأْذِنُ سَيِّبَوِيَّ : « الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . تَقُولُ : مِنْ الْآنِ نَحْنُ نَصِيرٌ إِلَيْكَ ، فَتَفْتَحُ الْآنَ ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ . وَالآنَ لَمْ نَعْهَدْهُ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ ، فَدَخَلَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَقْتِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ نَعْمَلُ » .

(٥) أَوَانٌ

وَيَقُولُونَ : يَزُورُنَا فُلَانٌ فِي هَذِهِ الْآوِيَّةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ . وَالصَّوَابُ : يَزُورُنَا فِي هَذَا الْأَوَانِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ؛ لِأَنَّ (آوِيَّة) هِيَ جَمْعُ (أَوَانٍ) . وَ (الأوَان) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْحِينُ . وَكَسَرَ الهمزة في (أَوَانٍ) لَعَنَةً . وَيَجْمَعُ سَيِّبَوِيَّ الْأَوَانَ عَلَى : أَوَانَاتٍ . وَيَجْمَعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةَ (أَوَانٍ) عَلَى (آوِيَّة) وَ (آبِيَّة) . وَلَا أَسْتَحْسِنُ اسْتِعْمَالَ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْفَرِيدَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَصْنَعُهُ آوِيَّةً ، فَمَعْنَى : أَنَّهُ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ نَقُولَ : يَزُورُنَا فُلَانٌ فِي هَذِهِ الْآوِيَّةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَزُورُنَا كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزُورُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الزِّيَارَةِ الْمُتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ مُسْتَحْبَلًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِئَةِ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ .

(٦) يَا أَبَتِ

وَيَقُولُونَ : يَا أَبَتِي ! وَالصَّوَابُ : يَا أَبَتِ ! لِأَنَّا عِنْدَمَا حَدَّثْنَا الْبَاءَ مِنْ : يَا أَبِي ! عَوَّضْنَا عَنْهَا بِالنَّاءِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعِيْضِ وَالْمَعْوِضِ عَنْهُ . وَالْمُخْتَارُ فِي إِدَاءِ الْأَمِّ وَالْأَبِ ، أَنْ يُقَالَ : يَا أُمَّة ! وَيَا أَبَه ! مَرْفُوعًا عَلَيْهِمَا بِالنَّاءِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ : يَا أَبَتِ ! وَيَا أُمَّتِ ! بِكسر النَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ ، وَيَا أَبَتِ ! وَيَا أَبَتَاهُ !

وَيُقَالُ فِي إِدَاءِ الْأَبِ أَيْضًا : يَا أَبَتَا ! وَيَا أَبَاتِ ! كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَقُولُ أَبَتِي لِمَا رَأَيْتِي شَاحِيًا
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ
أَرَادَ يَا أَبَتَا ، فَتَدَمَّ الْأَلِفُ وَأُخِّرَ النَّاءُ . وَهُوَ قَلْبُ مَكَانِي .

(٧) لَنْ أَرْوِرَهُ أَبَدًا

وَيَقُولُونَ : مَا زُرْتُهُ أَبَدًا . وَالصَّوَابُ : مَا زُرْتُهُ قَطُّ (رَاجِعُ قَطُّ فِي حَرْفِ النِّسَابِ) ، أَوْ لَنْ أَرْوِرَهُ أَبَدًا ، لِأَنَّ

(٣) مِنْ الْآنَ ، مِنْ الْآنِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مِنْ الْآنِ ، وَإِلَى الْآنِ ، وَحَتَّى الْآنِ ، بَجَرِّ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنْ الْآنِ وَإِلَى الْآنِ وَحَتَّى الْآنِ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَسْتَأْذِنُ سَيِّبَوِيَّ : « الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . تَقُولُ : مِنْ الْآنِ نَحْنُ نَصِيرٌ إِلَيْكَ ، فَتَفْتَحُ الْآنَ ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ . وَالآنَ لَمْ نَعْهَدْهُ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ ، فَدَخَلَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَقْتِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ نَعْمَلُ » .

وَمَعْتَمِدِينَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ الْعَالِمِ النَّحْوِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاحِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١١ هـ : « الْآنَ مُنْصُوبَةٌ النَّوْنِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ (جَارٌ) ، كَقَوْلِكَ : مِنْ الْآنِ » .

وَلَكِنَّ جَلَالَ اللَّيْلِ السُّيُوطِيَّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ « هَمْعِ الْهَوَامِعِ » (بَابِ الظَّرْفِ ، صَفْحَةُ ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الآن) ، ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَارُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبِتْ لِنَبَاتِهِ عِلَّةً مُعْتَبَرَةً ؛ فَهُوَ مُنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَإِنْ دَخَلَتْهُ « مِنْ » جَرٌّ . وَخُرُوجُهُ عَنْ الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيدِيِّ لِابْنِ الصَّائِعِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ « أَوَانٌ » يَقُولُ بِإِعْرَابِهِ ، كَمَا أَنَّ « أَوَانًا » مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَتَدَجَّ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الآن) وَعَلَى نُورِيَّةٍ فَتَنَحَّ ثَمَانِيَّ مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ .

لِذَا أَرَى أَنْ الْأَفْضَلَ إِبْقَاءُ ظَرْفِ الزَّمَانِ (الآن) مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ ظَرْفِيَّةً غَالِبَةً لِأَمَّةٍ ، أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَالِبِ الْمَسْمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِئَةِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الآن) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَابْنُ الصَّائِعِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ ، وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الآن) غَالِبَةً لِأَمَّةٍ ، وَقَدْ يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

(٤) الْإِنَاءُ وَالْآبِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : وَصَعْتُ الزُّورَةَ فِي الْآبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : وَصَعْتُ

الأساس : غَلَبَ (الماتَم) عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي المَصَائِبِ .
 واستشهد الصَّحاحُ والتَّاجُ والمدُّ بقول أبي عطاء السِّنْدِيِّ :
 عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ
 جُيُوبَ بَأَيْدِي مَاتَمٍ وَخُدُودَ
 أَيِّ : بَأَيْدِي نِسَاءٍ . واستشهدوا أيضًا بقول أبي حنيفة التَّمِيمِيِّ :
 رَمَتْهُ أَنَاهُ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ .

تَوُومُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ
 يُرِيدُ : فِي نِسَاءِ أَيِّ نِسَاءٍ . ويقول المصنَّحُ : « الماتَم : اسم
 مصدر وزمان ومكان من الفعل (أتم ، أتمت) : أقام . ومنه
 قيل للنساء يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (ماتَم) مجازًا ، تسميةً
 للحالِ بِاسْمِ المَحَلِّ . قال ابن قتيبة : والعامَّةُ تُخَصُّهُ بالمصيبةِ
 فقولُ : كُنَّا فِي مَاتَمِ فلانٍ ، والأجودُ : فِي مَنَاحِيهِ . ولستُ
 أرى أَنَّ كَلِمَةَ (الماتَم) عاميةٌ ، وأرى كما يرى التَّاجُ أَنَّ الماتَمَ
 هُوَ : كُلُّ مَجْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ ، فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . أمَّا
 جَمْعُ الماتَمِ فَهُوَ : مَاتِمٌ ، وأما أولُ استعماله فِي الحُزْنِ .

(١١) الأثاثُ

يقولُ القراءُ : الأثاثُ هُوَ مَتَاعُ البَيْتِ : ولا واحِدَ لَهُ .
 ويرى مُعْظَمُ المعاصرينَ رأيَ القراءِ . ولكن أبا زيد والأزهريَّ
 والجوهريَّ وابن سيده والفيروزآباديَّ يرونَ أَنَّ الأثاثَ يَشْتَلُ
 المَتَاعَ والعبيدَ والإبلَ والغنمَ . والواحدةُ : أثاثَةٌ . قال تعالى فِي الآيَةِ
 ٧٤ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ
 أَثاثًا وَرِيًّا ﴾ . وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الجلالينَ : هُمْ أَحْسَنُ مَالًا وَمَتَاعًا
 وَمَنْظَرًا .

(١٢) أَثَرُ فِيهِ أَوْ بِهِ

ويقولونَ : أَثَرُ فلانٍ عَلَيْهِ تَأثيرًا كبيرًا ، والصوابُ : أَثَرُ
 فلانٍ فِيهِ أَوْ بِهِ تَأثيرًا كبيرًا ، أي : جَعَلَ فِيهِ إِثْرًا وَعَلَامَةً .
 وقد نَقَلَ ابْنُ التَّرَاجِمِ حَرْفَ الجَرِّ (عَلَى) مِنَ الإنكليزيةِ
 والفرنسيةِ .

قال عليٌّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - يَذْكُرُ فاطمةَ ، رَضِيَ اللهُ
 عَنْهَا : « ... فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرَتْ بِيَدِهَا ، وَاسْتَقَّتْ بِالقِرْبَةِ
 حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا » .
 وقال عترةٌ :

(أبدًا) ظرف زمان للمستقبل ، ويدل على الاستمرار ، كما
 جاء في الآية ٢٣ من سورة التوبة : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ .
 وقد يُقيدُ هذا الاستمرارُ بقربته ، كقولهِ تعالى في الآية ٢٧ مِنْ
 سُورَةِ المائدةِ : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا
 فِيهَا ﴾ .

وقد أخطأ الأمير عبيد الله الميكالي حين قال :
 لَكَ فِي المَحاسِنِ مُعْجَزاتٌ جَمَّةٌ
 أَبَدًا لِعَظِيمِكَ فِي الوَرَى لَمْ تُجْتَمِعْ .
 (بتيمة الدهر ، الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٥) .

(٨) هذا الإبطُ ، هذه الإبطُ

ويُحْطَونَ مَنْ يَقولُ : هذِهِ الإِبطُ تُؤَلِّمُنِي . ويقولونَ إنَّ
 الصَّوابَ : هذِهِ الإِبطُ يُؤَلِّمُنِي .
 ولكنَّ المُعْجَمَ الكَبيرَ نَقَلَ عَنِ اللُّحيانيِّ قَوْلَهُ : إِنَّ الإِبطُ
 مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُوَثُّ ، وَالتَّذَكُّرُ أَعْلَى .
 وَكَسَرَ الباءَ فِي الإِبطِ لُغَةً (إِبط) . وَجَمَعَهُ : أَباط . وَهُوَ
 باطنُ المِكبِ لِلنَّاسِ وَالدَّوابِّ .

وفي الحديثِ : « ما مِنْ عَبدٍ يَرُفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَسْئَلُوهُ
 إِبطَهُ ، يَسْأَلُ اللهُ مَسْأَلَةً ، إِنْ آتَاهُ إِيَّاهَا ما لَمْ يَجْعَلْ » .

(٩) لا يوبئه له وبه

ويُحْطَونَ مَنْ يَقولُ : فلانٌ لا يوبئه به . ويقولونَ إنَّ
 الصَّوابَ : فلانٌ لا يوبئه لَهُ . أَي لا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحِقارَتِهِ ، اسْتِنادًا
 إِلى قولِ رسولِ اللهِ ﷺ : « رَبُّ أَشْعَثَ أَغْرَبَ ذِي طِمْرَيْنِ ،
 لا يوبئه لَهُ ، لو أَقْسَمَ على اللهِ لأُبْرَهُ » . واستنادًا إِلى قولِ المعاجمِ
 أيضًا ، فَقَدْ جاءَ فِي اللِّسانِ والتَّاجِ والمُعْجَمِ الكَبيرِ : إِذا أُرْدنا
 بِالفِعلِ أَبَهُ (فَنَحَّ الباءَ وَكسرها) : فِطِنَ ، يَجورُ أَنْ يَقولَ :
 أَبَهُ لَهُ وَأَبَهُ بِهِ . وَاللَّامُ أَفْصَحُ . وَلَكِنَّ الوَسِيطَ يُجِيزُ أَبَهُ لَهُ وَبِهِ
 إِذا حَمَلَ الفِعلُ مَعْنَى : لا يَنْقُتُ إِلَيْهِ لِحَمولِهِ أَوْ حِقارَتِهِ .
 (راجع مادِّي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(١٠) الماتَم

ويُحْطَونَ كَلِمَةَ (الماتَم) عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الأَحْزانِ .
 وَالصَّوابُ أَنْ تُنْقَلَ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كما
 قال الصَّحاحُ والتَّاجُ ومدُّ القاموسِ والمُعْجَمُ الكَبيرُ . وقد قالَ

أشكو من الهجر في بئر وفي عَن
شكوى توتر في صلدي من الحجر
(راجع مادتي « لا يخفى على الفراء » و « اعتقد »).

(١٣) بكي من شدة التأثر

ويقولون : بكى فلان من شدة التأثر . والصواب : بكى
من شدة التأثر .

أما التأثر فهو مصدر الفعل (أثر) . نقول : أثر فيه تأثيراً =
ترك فيه أثراً .

(١٤) موجر و موجر

ويخطون من يقول : أجره الدار ، فهو موجر . ويقولون
إن الصواب هو : أجره الدار فهو موجر ، لأن المعاجم كلها
تقول إن الفعل هو : أجر إيجاراً لا أجر تأجيراً .

ولكن مجمع اللغة العربية القاهري ذكر في « المعجم
الكبير » ، الذي أصدره عام ١٩٧٠ م. أن أجر الدار ونحوها
بمعنى : أجرها ، ثم قال إن كلمة (أجر) مؤنثة ، وقياس
المطوعة ل (فعل) هو (تفعل) .

وهناك الفعل (أجر) بمعنى (أجر) ، ولكن اسم
الفاعل منه هو موجر أيضاً ، لا مؤجر حسب القاعدة .
وتقول : أجره العامل أو أجره لا إجاره ، وإيجار الدار
لا أجرها . وقد جاء في الآية ٥١ من سورة هود : ﴿ يا قوم
لا أسألكم عليه أجرًا ﴾ . وجاء في الحديث : أعطوا الأجير
أجره قبل أن يحف عرفه .

(١٥) آخذه بذنيه ، آخذه بذنيه

ويقولون : آخذه على ذنيه . والصواب : آخذه بذنيه
مؤاخذه : عاقبه عليه . جاء في الآية ٢٢٥ من سورة البقرة :
﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ . وقد جاء الفعل : آخذه
بكذا ، بمعنى عاقبه على كذا ، سبع مرات أخرى في القرآن
الكريم .

وبجوز أن نقول : آخذه بذنيه ، وقد جاء في الآية ٤٠ من
سورة العنكبوت : ﴿ فكلاً أخذنا بذنيه ﴾ . وجاء الفعل : آخذه
بكذا ، بمعنى عاقبه على كذا ، إحدى عشرة مرة أخرى في
القرآن الكريم .

(١٦) سافر في الطائرة لا خذ الطائرة

ومن الأخطاء الحديثة الشائعة ، ما انتقل إلينا من الترجمات
الحرافية عن الإنكليزية ، كقولهم : خذ الطائرة ، بدلاً من :
سافر في الطائرة ، أو أركب الطائرة .
وشبهه به قولهم : خذ وقتك ، بدلاً من : تأن ، أو
تمهل .

(١٧) مؤخر العين و مؤخرها و مؤخرتها
و آخريتها

ويخطئ الأزهري من يقول : نظر إليه بمؤخر عينه ،
ويقول إن الصواب هو : نظر إليه بمؤخر عينه ، أي : طرفها
الذي يلي الصدغ . ولكن أبا عبيد والمصباح والتاج أجازوا
تشديد الخاء (مؤخر) على قلة .
ولم تذكر نسخة كلكتا من القاموس سوى (مؤخر العين) .
وبجوز أن نقول أيضاً : مؤخرة العين وآخريتها . والجمع :
مآخِر . أما قسم العين الذي يلي الأنف فهو : مقدمها . والجمع :
مقادم .

لذا يجوز أن نقول : مؤخر العين ومؤخرها ومؤخرتها
وآخريتها .

(١٨) إذا هو قبالة الأسد

ويقولون : فإذا به قبالة الأسد وجهها لوجه . والصواب :
فإذا هو قبالة الأسد . ولا حاجة بنا إلى أن نقول : وجهها لوجه ؛
لأن كلمة (قبالة) تحمل هذا المعنى . جاء في الآية ٢٠ من
سورة طه : ﴿ فألقاها فإذا هي حية تسعى ﴾ .

(١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَحَ اللَّهُ ،

خَدَّتْ كَذَا

ويقولون : إِذَا - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، كَانَتْ
الْخَسَارَةُ فَادِحَةً . وَالصَّوَابُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ -
كَانَتْ الْخَسَارَةُ فَادِحَةً ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُعْتَرِضَةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ
بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمُضَافَةُ إِلَى (إِذَا) . وَقَدْ
أَخْطَأَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ حِينَ قَالَ :

فَإِنْ عَسَى مِلَّتْ إِلَى التَّبَاطُيِ

صَفَعْتُ بِالتَّعَلُّ قَفَا بُقْرَاطِ
فَإِقْحَامُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَتَشْرُطِهَا لَيْسَ ضَرُورَةٌ مِنْ
ضَرَائِرِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ حَشْوٌ وَضِعَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ
قِيَمَةٌ لِقَطْبَةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

(٢٠) أُذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ

ويقولون : أُذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : أُذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ .
أَيُّ : أَبَاحَهُ لَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى (أُذِنَ بِالشَّيْءِ) هُوَ :

عَلِمَ بِهِ .
وَفِعْلُهُ : أُذِنَ بِأَذْنٍ إِذْنَا وَأَذْنَا وَأَذَانَةً : عَلِمَ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
أَيُّ : كُونُوا عَلَى عِلْمٍ .

وَأُذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بِأَذْنٍ إِذْنَا وَأُذِينًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَأُذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ :
اسْتَمَعَ مُعْتَبِرًا .

(٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحْتُكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنُ أَمَدَحْتُكَ (بفتح الحاء) .
وَالصَّوَابُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحْتُكَ (بضم الحاء) ؛ لِأَنَّ
(إِذْنًا) لَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ
الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ : أُرِيدُ
أَنْ أَمَدَحُكَ . قُلْتَ لَهُ : إِذْنُ أَشْكُرُكَ . يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ ؛
لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا خَالِصٌ لِلِاسْتِيفَالِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
فَاصِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ أَيْضًا بَعْدَ (إِذْنٍ) . إِذَا أَفْصَلَ
بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ . أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنُ وَاللَّهِ أَشْكُرُكَ (بفتح

الراء) . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْنٌ وَاللَّهُ تَرْتِيبُهُمْ بِحَرْبٍ

نَشِيبُ الطُّفْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ
يَنْصَبُ الْفِعْلَ (نَرْمِي) . وَنَحْوُ : إِذْنٌ لَا أُرْوَرُكَ (بفتح الراء) .
أَمَّا كِتَابَتُهَا فَقَدْ أُوجِبَ (البراء) أَنْ تُكْتَبَ بِالتَّوْنِ ، إِذَا
نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ . فَإِذَا تَوَسَّطَتْ . وَكَانَتْ مُلغَاةً ، كُتِبَتْ
بِالْأَلِفِ (إِذَا) .

(٢٢) اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا

ويقولون : اسْتَأَذَنَ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا ،
أَيُّ : سَأَلَهُ الْإِذْنَ . حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ
وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً
أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ .
وَيُقَالُ : اسْتَأْذَنْتُ فَلَانًا لِكَذَا .

وَفِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ النَّوْرِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ ، فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ .
أَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَى فَلَانٍ . فَمَعْنَاهُ : طَلَبَ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ
عَلَيْهِ .

(٢٣) قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا

ويقولون : قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَالصَّوَابُ : قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا .
أَيُّ : عُضَّوًا عُضَّوًا . وَقَدْ بَأَتِيَ (الإِرْبُ) بِمَعْنَى (الحاجة) ،
وَ (الدهاء والبصر بالأمر) . وَ (الذَّيْنِ) . وَ (العَقْلِ) .
أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الإِرْبِ ، فَمَعْنَاهَا : (الحاجة) وَ (العقل) .
وَيَقُولُونَ : قَطَّعْتُ الْحَبْلَ إِرْبًا إِرْبًا . وَالصَّوَابُ : قَطَّعْتُ
الْحَبْلَ قِطْعًا قِطْعًا . وَلَا يُقَالُ (إِرْب) إِلَّا لِلْعَضْوِ فِي الْإِنْسَانِ .
أَوْ الْحَيَوَانِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِرْب) مَعْنَاهَا : عُضْوٌ مُوقَّرٌ كَامِلٌ .
وَجَمَعَ الإِرْبُ : آرَابٌ وَأَرَابٌ .

(٢٤) الْمُتَرْفُونَ وَ الإِترَافِ

لَا الأَرِسْتُقْرَاطِيُونَ وَ الأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ

ويقولون : الأَرِسْتُقْرَاطِيُونَ وَ الأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ . وَيُقْرَحُ الدُّكْتُورُ

وفعلها : أَرَمَهُ يَأْرِمُهُ أَرَمًا وَأَرَمًا : غَضَبَهُ . ومِنَهُ الأَرَمَةُ :
السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّ الجُرْعَ فِيهَا يَعْصُ النَّاسَ .

ومِنَ مَعَالِي الأَرَمَةِ :

(١) الشَّدَةُ والفَحْطُ . وفي المَثَوْرُ : اشْتَدَّيْ أَرَمَةٌ

تَنْفَرِحِي .

(٢) الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فِي اليَوْمِ مَرَّةً كَالوَجِبَةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ أَنَّ الأَرَمَةَ هِيَ الضِّيقُ والشَّدَةُ ،
وَجَمَعُهَا : أَرَمٌ .

لِذَا قُلْ : أَرَمَةٌ وَأَرَمَةٌ وَأَرَمَةٌ .

(٢٧) أُسِّسَتِ المَدْرَسَةُ وَتَأَسَّسَتْ

وَيُخَيِّطُ بَعْضُهُمْ مَن يَقُولُ : تَأَسَّسَتِ المَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ،
زَاعِمِينَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُسِّسَتِ المَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ، بِاخْتِيَارِ
أَنَّ المَدْرَسَةَ لَا تَتَأَسَّسُ بِنَفْسِهَا وَلَا بِدَلِّهَا مِنْ أَناسٍ يُؤَسِّسُونَهَا .
وَيُمْكِنُ الرَّدُّ عَلَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّ فِعْلَ المَطَاوَعَةِ مِنْ (فَعَّلَ) هُوَ
(تَفَعَّلَ) ، لِذَا يَنْتَمِي الاِعْتِرَاضُ ، وَيَصِحُّ القَوْلُ : تَأَسَّسَتْ
المَدْرَسَةُ أَوْ أُسِّسَتْ .

(٢٨) أَسِيفٌ وَآسِيفٌ

وَيُخَيِّطُونَ مَن يَقُولُ : فَلَانُ أَسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَحْيِكَ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانُ أَسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَحْيِكَ ،
مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ .
وَالآيَةُ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ رَجِعْ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسِيفًا ﴾ . وَلَكِنْ ذَكَرَ (أَسِيفٌ) مَرَّتَيْنِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .
وَإِهْمَالُ الأَسَاسِ والمَصْبَاحِ والمَحِيطِ والصِّحَاحِ ذَكَرَ (أَسِيفٌ) .
لَا يَبْنِي أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ سِوَاهَا فِي العَرَبِيَّةِ . فَفِي السَّادِ والنَّجَاشِ
والمَعْجَمِ الكَبِيرِ مَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُوَ أَسِيفٌ ، وَآسِيفٌ ،
وَأسْفَانٌ ، وَأسِيفٌ ، وَأسُوفٌ . وَالجَمْعُ : أسْفَاءٌ . وَالأَسْمُ :
الأَسَافَةُ .

وقد قال البحرِيُّ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ :

بِأَقْصَى رِضَانَا أَنْ يَعْصَى حَسُودَهُ

مِنَ العَظِيمِ مِثْلَ كَفِّ غَضْبَانِ أَسِيفِ

مصطفى جواد أن نقول : المَتَرَفُونَ وَ الإِترَافُ . وَأَنَا أُوَيْدُ اقْتِرَاحَهُ ؛
لِأَنَّ مَعْنَى : أُرْتَفَعَتِ النِّعْمَةُ : أَبْطَرَتْ ، وَالأِسْتِقْرَاطِيَّةُ تُبْطِرُ أُنْبَاءَهَا .
وَمِنَ الأَسْبَابِ الوَاجِبَةِ الَّتِي أُورِدَهَا الدُّكْتُورُ جَوَادُ :

(أ) الأِسْتِقْرَاطِيَّةُ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَرَكَّبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ هُمَا
« أَرِسْتَوِي » أَيُ : العُظْمَاءُ ، وَ « كِرَاتُوس » أَيُ : السُّلْطَانُ ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلَتْ لِحُكْمِ العُظْمَاءِ وَالأَعْيَانِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ طَوِيلَةٌ ثَقِيلَةٌ .

(ب) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : أُرْتَفَعَتِ النِّعْمَةُ : أُطْفِئَتْ .

(ج) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : المَتَرَفُ : المُنْتَوِّعُ فِي مَلَأِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا .
وَهُوَ الَّذِي أَبْطَرَّتْ النِّعْمَةُ وَسَعَتْ العَيْشُ .

(د) أُورِدَ حَسَنُ آيَاتِ عَنِ المَتَرَفِينَ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ
١٦ مِنْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْبَةً أَمَرْنَا
مُتْرَفِيهَا ، فَفَسَقُوا فِيهَا ، فَحَقَّ عَلَيْهَا القَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ .
والمَتَرَفُونَ هُمُ : المُنْعَمُونَ .

وَلَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (أِسْتِقْرَاطِيَّةٌ) ، إِلا بَعْدَ أَنْ
يُؤَافِقَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ مَجَامِعِنَا . وَجَمْعُ القَاهِرَةِ لَمْ يَذْكَرْهَا فِي
مُعْجَمِيهِ « الوَاسِطِ » وَ « المَعْجَمِ الكَبِيرِ » ، وَلَمْ يَذْكَرْهَا المَحِيطُ
وَاقْرُبُ المَوَارِدِ وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَهِيَ مِنَ المَعَامِرِ الحَدِيثَةِ أَيْضًا .

(٢٥) وَقَعَ فِي مَأْرِقٍ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَأْرِقٍ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي
مَأْرِقٍ . وَمَعْنَى مَأْرِقٍ : المَصِيقُ ، أَوْ مَوْضِعُ الحَرْبِ ، وَاسْتِعَارَ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى المَوْضِعِ الحَرَجِ . وَجَمَعُهُ : مَأْرِقٌ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَلِيَّةِ الحَارِثِيِّ :

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْرِقًا فَرَجَحَتْ لَنَا

بِأَيْمَانِنَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصِّبَاقِلُ

(٢٦) أَرَمَةٌ أَوْ أَرَمَةٌ أَوْ أَرَمَةٌ لَا أَرَمَةَ مَالِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ أَحْيَانًا : وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَرَمَةٍ مَالِيَّةٍ ، أَيُ : فِي ضَيْقٍ
مَالِيٍّ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي أَرَمَةٍ أَوْ أَرَمَةٍ أَوْ أَرَمَةٍ مَالِيَّةٍ . وَالجَمْعُ :
أَرَمٌ وَ إِزْمٌ وَ أَرَمَاتٌ وَ أَوَارِمٌ . قَالَ أَبُو حُرَيْرَةَ :
جَزَى اللهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيئِي
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَحَاءٍ وَمِنْ أَرَمٍ

(٢٩) **يُوسُفُ عَلَيْهِ وَ يُوْسُفُ لَهُ**

ونتمدُّ أيضاً على رأي ابن جنِّي ، الذي أفردَ بحثنا رائعا في الخصائص عن استعمال الحروف بعضها مكان بعض ، يُجيزُ لنا أن نقول : **أُسُفَ عَلَيْهِ وَأُسُفَ لَهُ** . راجع مادتي « لا يحطى على القراء » و « اعتقد » في هذا المعجم .

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ لَهُ . ويقولون إن الصواب هو : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ عَلَيْهِ ، اعتماداً :
(أ) على قوله تعالى في الآية ٨٤ من سورة يوسف : ﴿ قَالَ يَا أُسْفًا عَلَى يُوسُفَ ﴾ .

(٣٠) **لَنَا أُسُوءٌ حَسَنَةٌ فِيهِ**

(ب) وعلى قول الشاعر :

وَيُحْطَى الْمُنَادِرُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أُسُوءٌ حَسَنَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ
النُّقَادِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَنَا أُسُوءٌ حَسَنَةٌ بِكَثِيرٍ مِنَ
النُّقَادِ .

غير مأسوفٍ على زمنٍ يَقْضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
(ج) وعلى قول البحراني :

ولكن جاء في :

كَلِفٌ بِكَمْفِكِ عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
أُسْفًا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا انْقَضَى
(د) وعلى قول عفان بن شرحبيل التميمي :

(أ) الآية ٢١ من سورة الأحزاب : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ
اللهِ أُسُوءٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

أَحْبَبْتُ أَهْلَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ
وَبَكَيْتُ مِنْ أُسْفٍ عَلَى عُمَانَ

(ب) والآية ٤ من سورة الممتحنة : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوءٌ
حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ .

(هـ) وعلى ما جاء في كتاب للإمام عليّ إلى ابن عباس :
« فَلَئِنْ سُرِرْتُ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلَيْكُنْ أُسْفُكَ عَلَى مَا
فَاتَكَ مِنْهَا » .
ولكن :

(ج) والآية ٦ من سورة الممتحنة أيضاً : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
أُسُوءٌ حَسَنَةٌ لَئِنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ﴾ .

رُوي في نوادر أبي عليّ القسالي ، عن أبي عبيدة
في قصة أبي ذهل الجمحي ، جاء في آخرها : « فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ
الثَّانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حُرْنَا عَلَيْهِ ، وَأُسْفًا لِفِرَاقِهِ » .

فَقَطَعْتَ جَهِيْرَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، (هذا مثلُ
عَرَبِيٍّ أَصْلُهُ : أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي صَلْحٍ بَيْنَ حَبِيْبٍ ،
قَتَلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ رَجُلًا ، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يَرْضَى أَهْلَ الْقَتِيلِ
بِالْيَدِيَّةِ . فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا جَهِيْرَةٌ ،
فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفَرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا
عند ذلك : قَطَعْتَ جَهِيْرَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، أَي : لم يبق مجالٌ
للكلام) .

وجاء في طوق الحمامة (ص ١١٠) قول أحد الشعراء :

فِيَا عَجَبًا مِنْ أُسْفٍ لِأَمْرِي نَوَى
وما هو للمفتول ظلماً بأسفٍ
وَأَفْرَدَ الْمُعْجَمُ الوسيطُ بقوله :

وقال الكميّ :
ولكن لي في آل أحمد أسوة
وما قد مضى في سالف الدهر أطول

أُسْفُ لَهُ : نَأَلَمَ وَتَدَمَّ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْمُعْجَمُ أَنَّ مَجْمَعِ
القاهرة وافق على ذلك . ثُمَّ أَصْدَرَ الْمُجْمَعُ نَفْسَهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ
مِنَ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَقَالَ فِيهِ : « أُسْفُ لَهُ أُسْفًا وَأَسَافَةً : نَأَلَمَ
وَتَدَمَّ » ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ مُهَيَّارٍ :

ومعنى الأسوة : القدوة . ويجوز أن نقول : الإسوة أيضاً .
جاء في الأساس : في فلان أسوة وإسوة . وجاء في اللسان والتاج :
يبي في فلان أسوة ، أي : فذوة .

أَسِفْتُ لِجَلْمٍ كَانَ لِي يَوْمَ بَارِقٍ
فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبَابَةِ مِنْ يَدِي

و« في » هنا ليست لتعديدية . ولم تخرج عن معنى الضرفية .
وجاء في المعجم الكبير : « الْأُسُوءَةُ ، وَالْأُسُوءَةُ ، وَالْإِسُوءَةُ :
الْقُدُوءَةُ » .

ونحن لا نستطيع الاعتماد على قول شاعر طوق الحمامة ؛
لأن الضرورة الشعرية قد تكون السبب في الإتيان ب (اللام)
بعده (أسف) ، بدلاً من (على) . ولكننا نتمسك على قول المعجم
الكبير وأبي عليّ القالي .

(٣١) بِالْأَصَالَةِ عَنِ نَفْسِي

ويقولون : أُرْحِبُ بِكُمْ بِالْإِصَالَةِ عَنِ نَفْسِي وَالنَّبَايَةِ عَنِ زَمَلَانِي . وَالصَّوَابُ : أُرْحِبُ بِكُمْ بِالْأَصَالَةِ عَنِ نَفْسِي .
(وَالْأَصَالَةُ) مَصْدَرُ الْفِعْلِ : أَصَلْتُ يَأْصِلُ أَصَالَةً :

(١) تَبَّتَ وَفَرِيَ .

(٢) أَصَلَ الرَّأْيُ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .

(٣) أَصَلَ الْأُسْلُوبُ : كَانَ مَبْتَكِرًا مُمْتَرًا .

(٤) أَصَلَ السَّبُّ : شَرَفَ فَهُوَ أَصِيلٌ .

وَالْأَصَالَةُ :

(أ) فِي الرَّأْيِ : جَوْدَتُهُ . (ب) فِي الْأُسْلُوبِ : ابْتِكَارُهُ .

(ج) فِي السَّبِّ : عِرَاقَتُهُ .

(٣٢) أَطَّرُ وَإِطَّارٌ وَأَطَّرُ وَإِطَارَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَار) عَلَى (إِطَارَات) . وَتَفْضِيلُنَا هُوَ : (أَطَّرُ) ؛ وَالتَّاجُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَطَّرَةَ هِيَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، وَجَمَعُهَا : أَطَّرَ وَإِطَّارٌ . وَيَقُولُ كَاللِّسَانِ فِي مَكَانٍ آخَرَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَّارٌ لَهُ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ (إِطَارٍ) عِنْدَهُمَا مَفْرَدَةٌ وَجَمْعٌ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى جَمْعِ الْإِطَارِ عَلَى إِطَارَاتٍ فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ .

(٣٣) أَيْقَنْتُ حَبْنَهُ لَا تَأْكَدْتُهُ

ويقولون : تَأْكَدْتُ حَبْنُ عَدُونَا . وَالصَّوَابُ : أَيْقَنْتُ ، أَوْ اسْتَيْقَنْتُ ، أَوْ تَيَيْتُ ، أَوْ تَحَقَّقْتُ حَبْنُ عَدُونَا ؛ لِأَنَّ (تَأْكَدَ) كَالْفِعْلِ (تَوَكَّدَ) : فِعْلٌ لَازِمٌ ، مَعْنَاهُ : اشْتَدَّ وَتَوَقَّقَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَيَرَى الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ فِي بَحْثٍ طَوِيلٍ أَنَّ تَجْزِئَةَ : تَأْكَدَ الْأَمْرُ . وَلَا نَسْتَطِيعُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِهِ مَا دَامَ الْفِعْلُ (تَأْكَدَ) لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَاجِمِ إِلَّا لَازِمًا ، دُونَ أَنْ تُجْزِئَ الْمَعَاجِمُ تَعْدِيتهُ .

(٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ

ويقولون : هَذِهِ أَلْفٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَلْفٌ ؛ لِأَنَّ

(الْأَلْفَ) عَدَدٌ مَذَكَّرٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ وَمَفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ الْمُبِيرُ وَالتَّاجُ وَمَنْ اللَّغَةُ وَالْوَسِيطُ .

وقال الحريري في دُرَّةِ الْغَوَاصِ :

فَإِنَّ كِلَابًا هَذِيوْ عَشْرُ أَبْطُنْ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشِيرِ

فَأَنَّهُ عَنَى بِالْأَبْطُنِ الْقَبِيلَةَ فَأَنَّهُ عَلَّ مَعْنَى تَأْنِيهِهَا ، كَمَا وَرَدَ فِي

الْقُرْآنِ : ﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَهِيَ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (الآيَةُ ١٦٠

مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) ، فَأَنَّ الْمَثَلَ هُوَ مَذَكَّرٌ ، لِمَا كَانَ بِمَعْنَى

الْحَسَنَةِ . وَنَظِيرُ تَأْنِيهِهِمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ، تَأْنِيهِمُ أَيْضًا

الْأَلْفُ فِي الْعَدَدِ ، فَيَقُولُونَ : قَبَضْتُ أَلْفًا تَامَةً ، وَالصَّوَابُ أَنَّ

يُذَكَّرُ ، يُقَالُ : أَلْفٌ تَامٌ ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهُ : أَلْفٌ

صَتَمٌ (تَامٌ) ، وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) . وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ هَلْ يُمَدِّدُكُمْ

رَبُّكُمْ بِحَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ . وَهَاءُ فِي بَابِ

الْعَدَدِ (مِنْ ٣-١٠) تَلْحَقُ بِالْمَذَكَّرِ ، وَتُحَذَفُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ . وَأَمَّا

قَوْلُهُمْ : « هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ » ، فَلَا يَنْهَدُ ذَلِكَ بِنَائِثِ الْأَلْفِ ؛

لِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى الدَّرَاهِمِ ، فَكَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : هَذِهِ

الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ .

وقال ابن السكيت : « لو قلت هذه ألفٌ ، بمعنى : هذِهِ

الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ ، لَجَازٌ » .

وقال الفراء والراجز : « قَوْلُهُمْ هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، التَّائِيثُ

يَعْنِي الدَّرَاهِمَ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْأَلْفِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْحَرِيرِيُّ » .

وقال تعالى أيضًا في الآية ١٢٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِذْ

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ مُتَرَلِّينَ ﴾ .

وقال اللسان : « يُقَالُ أَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) ، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تُذَكِّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ

فِيهِ التَّذْكِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ ، وَيُقَالُ

هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةٌ » . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السَّكَيْتِ ،

كَمَا فَعَلَ مُعْظَمُ الْمَعَاجِمِ .

وَأَشَدُّ ابْنَ بَرِّي فِي تَذْكِيرِ الْأَلْفِ :

فَإِنَّ بَلْكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي

فَقَدْ نَحَوْتُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا

وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَقَسَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ۖ ﴾ .

وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَتِهَا

مَا قَنَطَرَ الْفَارِسَ إِلاَّ أَنَا

وَلَكِنْ جَاءَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : « إِنَّ

وَقَوْعَ الْمُتَّصِلِ بَعْدَ إِلاَّ مَسْمُوعٌ مَقْسُوسٌ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ عِنْدَهُ قِيَاسًا : إِلاَّكَ وَحَتَاكَ . »

وَمِنْ شَوَاهِدِ وَقَوْعِ الضَّمِيرِ مُتَّصِلًا بَعْدَ (إِلاَّ) قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

لَيْسَ إِلاَّكَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ

سَيَفُهُ دُونَ عِرْضِيهِ مَسْئُولُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا ثِبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا

أَلَا بُجَاوِرَنَا إِلاَّكَ دِيَارُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ

عَلَيَّ فَمَالِي عَوْصُ إِلهَ نَاصِرُ

وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الضَّرَةِ : « قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ ضَرُورَةٌ ، وَقَفَاهَا

ابْنُ مَالِكٍ ، لِتَمَكُّنِ الْأَوَّلِ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا خِيْلُ

وَلَا جَارُ ، وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : فَمَا فِي غَيْرِهِ عَوْصُ نَاصِرُ . »

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ ، أَوْ جَاءَ فِي الْقَوْمِ

إِلاَّكَ .

(٣٧) الْأَلِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَابَتْ شَطِيئَةُ الْبَيْتِ . وَالصَّوَابُ : الْبَيْتُ ،

وَجَمَعَهَا : أَلِيٌّ وَالْبَيَاتُ وَالْأَلْيَا (وَالْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

وَمَثَلُهَا : أَلْيَانِ ، دُونَ تَاءٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالأَلْيَانِ (عَلَى

الْقِيَاسِ فِي لَعْنَةٍ) . وَالْأَلِيَّةُ هِيَ : الْعَجِيزَةُ ، أَوْ مَا رَكِبَ الْعَجِزُ

وَتَدَلُّ مِنْ لَحْمٍ وَشَحْمٍ .

(٣٨) الْأَمْرُ

وَيَقُولُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فُلَانٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى

هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحَمَى . وَالصَّوَابُ : مَا حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فُلَانٍ إِلَى

الْمُسْتَشْفَى هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحَمَى . أَوْ إِصَابَةُ فُلَانٍ بِالْحَمَى حَمَلْنَا

وَأَشَدُّ لِشَاعِرٍ آخَرَ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَفْوِيِّ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « وَهَذِهِ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَيُّ : مُكَمَّلَةٌ . »

وَأُرْجِحُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَلْفَ صِفَةً لِمَعْدُوِّ مُؤَنَّثٍ ، أَوْ لِيَجْمَعَ

تَكْسِيرَ كَالدَّرَاهِمِ مِثْلًا .

أَمَّا الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ فَيَقُولُ : الْأَلْفُ : مُدَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٌ تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مُدَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى أَنَّهُ

جَمْعٌ ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ أَوْ لِيَجْمَعَ تَكْسِيرِ مَحْدُوقِينَ .

وَرَأَيْتُ أَنَّ التَّذَكِيرَ أَسْلَمَ عَاقِبَةً .

أَمَّا جَمْعُ الْأَلْفِ فَهُوَ : (١) أَلْفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمَّ

بَنِي الْحَرِثِ بْنِ عَبَّادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ، وَكَيْسِيَّةٌ

الْفُئَيْنِ أَعْنَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

(٢) وَالْأَلْفُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ، وَهُمْ أَلُوفٌ ﴾ ، وَالْأَلُوفُ

هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . (٣) وَالْأَلْفُ (جَمْعٌ قَلْبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ

إِلَى عَشْرَةٍ) . وَهَذَا الْجَمْعُ ذُكِرَ فِي الْآيَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ

أَيْضًا .

(٣٥) مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جَرِعَ

أَوْ إِلاَّ وَجَرِعَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَجَرِعَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جَرِعَ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي (الْمُغْنِيِّ)

أَنَّ (الْوَاوُ) تُزَادُ بَعْدَ (إِلاَّ) لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتَهُ ،

إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ . فَهَذَا لَا نَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ

إِلاَّ وَجَرِعَ ، إِلاَّ إِذَا شَكَكْنَا فِي تَسْرِبِ الْجَرِيعِ فِي كُلِّ قَلْبٍ .

(٣٦) جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ

أَوْ إِلاَّكَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ ، وَيُرْوَى أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُتَّفَصِّلَ

هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ (إِلاَّ) ، لَا الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ .

(٤٢) أَمْسٍ وَ بِالْأَمْسِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ بِالْأَمْسِ فِي السُّوقِ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقَيْتُهُ أَمْسٍ فِي السُّوقِ . وَكَلَّمَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ أَمْسٍ يُرَادُ بِهَا الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ . وَ (الْأَمْسِ) تَشْمَلُ (أَمْسٍ) أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلُهَا . وَجَمَعَ أَمْسٍ هُوَ : أَمُوسٌ وَ أَمَسٌ وَ أَمَّاسٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : « يُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ . »

« وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ أَوَّلَ أَمْسٍ ، أَيَّ فِي مَبْدَأِ أَمْسٍ ، قَالَ الْبُحْتَرِيُّ فِي إِيْوَانِ كَيْسَرِي :

وَكَسَانُ اللَّيْسَاءِ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ
سِ ، وَوَشَكُّ الْبِرَاقِ أَوَّلَ أَمْسٍ

« فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ - إِذَا أُرِيدَ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - : « أَوْلَاهَا : الْبِنَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَيَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسٍ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ « بِالْكَسْرِ فِيهِ » ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسٍ
وَتَصَدَّعَتْ لِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي
« الثَّانِيَةُ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً ، وَرَبَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالَتَيْ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهِيَ لُغَةُ جَمْهُورِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ (يَضُمُونَهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ) ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسٍ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ (بِالْكَسْرِ فِيهِمَا) .

« الثَّلَاثَةُ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدَّ أَمْسَا
عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِيِّ حَمْسَا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ حَمْسَا
لَا تَرُكُ اللَّهُ لِهِنَّ ضِرْسَا
[السَّعَالِيُّ : جَمْعُ سَعْلَاةٍ وَهِيَ الْغَوْلُ] .

« وَإِذَا أُرِيدَ بِ « أَمْسٍ » يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، أَوْ دَخَلْتَهُ « أَل » ، أَوْ أُضِيفَ ، أُعْرِبَ بِالْإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ

عَلَى نَقْلِهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْأَمْرِ) هُنَا ، رَكِيبٌ جِدًّا ، وَيَسَّرَ عَرَبِيَّ الْأَصُولِ وَالسَّبْكِ ، وَرَبَّمَا دَخَلَ الضَّادَ بِأَقْلَامِ ضُعْفَاءِ الْمُتَرَجِّمِينَ .

(٣٩) هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ

وَ هُمُ مُتَامِرُونَ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ مُتَامِرٌ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ وَ هُمُ مُتَامِرُونَ ؛ لِأَنَّ وَزْنَ (تَفَاعَلٌ) يَطْلُبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ التَّانِيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ .

أَمَّا مَعْنَى : أَمَرَهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَامِرَةً فَهِيَ : شَاوَرَهُ فِيهِ ، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ : « أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » ، أَيَّ : شَاوَرُوهُنَّ فِي تَرْوِيحِهِنَّ .

وَمَعْنَى تَأَمَّرُوا : تَشَاوَرُوا . وَزَادَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ : تَشَاوَرُوا فِي إِبْدَائِهِ (مُؤَلَّدٌ) .

وَمَعْنَى اتَّصَرُّوا بِهِ : شَاوَرَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِنَفْسِكَ بِهِ وَإِبْدَائِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ بِأَتْرَابِنِ بِكَ ﴾ . أَيَّ : يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي قَتْلِكَ .

(٤٠) اسْتِمْارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ الْمِتَالُ الْمَطْبُوعُ الَّذِي يَطْلُبُ بَيَانَاتٍ خَاصَّةً ، لِإِجَازَةِ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ : اسْتِمْارَةٌ . وَالصَّوَابُ : اسْتِمْارَةٌ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ) .

(٤١) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

وَيَقُولُونَ : هِيَ إِمَارَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالصَّوَابُ : أَمَارَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ : الْعَلَامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا طَلَعْتَ شَمْسَ النَّهَارِ فَإِنَّهَا

أَمَارَةٌ نَسْلِيْبِي عَلَيْكَ فَسَلِّبِي
وَقِيلَ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمَارُ مَعْنَاهَا الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ : الْأَمَارُ هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ .

أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهُوَ : أَمَارَاتٌ .

وَجَاءَ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » أَنَّ (الْأَمَارَةَ وَ الْإِمَارَةَ) هُمَا مَصْدَرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ (أَمَرَ وَ أَمَّرَ) أَيَّ : صَارَ أَمِيرًا .

أو ما أو لو . فإذا فصلت هذه الحروف الخمسة بين أن والفعل المضارع ، كانت أن هي أن المخففة . وقد جاء في الآية ٢٠ من سورة المزمل قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ .

(٤٦) أَرَادَ أَلَا يَتَكَلَّمَ

ويقولون : أراد أن لا يتكلم . والصواب : أراد ألا يتكلم . قال ابن قتيبة : إن الإدغام واجب ، إذا كانت (أن) عاملة في الفعل ، أي ناصية . فإن لم تكن (أن) عاملة في الفعل ، لم تُدغم . نحو : علمت أن لا تقول (بضم لام) « تقول » ، لأنها تكون مخففة من التثنية ، والتقدير : علمت أنك لا تقول .

(٤٧) أَنَانِيَّةٌ

ويقولون : هذا رجل ذو أنانية (بتخفيف الياء) . والصواب : هذا رجل ذو أنانية (بتضيق الياء) ، أي : رجل أناني . (دوزي ومحيط المحيط وأقرب الموارد) .

وللأنانية ثلاثة معانٍ :

(١) تمدح الإنسان بما ليس عنده ، إعجاباً بنفسه وتكبراً .

(٢) حب النفس المفرط ، مع عدم التفكير في الآخرين .

(٣) الصلف والكبرياء .

أما قول شوقي في مسرحيته « مصرع كليبوترة » :

زَيْبَةُ فِي الْآيَةِ ضَحِيَّةُ الْأَنْيَةِ

فقد عثر فيه مرتين ، أولاً : عندما جعل « الآية » مفردة ، وهي جمع (إناء) ، ولو قال : زابق في الآية لتجا من الخطأ ، وظلَّ محافظاً على الوزن .

أما ثانيهما فهي : تخفيف ياء (الأنانية) . وهي ضرورة شعرية ، ذكرها الألويسي في كتابه « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر » . وأنا - مع ذلك - أربأ بأمبر الشعراء الخالدي أحمد شوقي أن يلجأ إليها ؛ لأنَّ الشاعر الكبير يستطيع الاستغناء عن جميع الضرورات الشعرية .

الفصص : ﴿ وَأَصْحَ الَّذِينَ تَمَنَّا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسُبُّونَ اللَّهَ بِسُبْحَانِ الرُّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ . وقال عمر بن أبي ربيعة :

يا صاحبي قفنا نستخير الطللا

عن بعض من حلَّه بالأمس ما فعلا »

(٤٣) أَمَلَهُ وَ أَمَلَهُ

ويقولون : أمل فلان وفي فلان . والصواب : أمل فلان بأمله أملاً وأمله تأميلاً . رجاءه وترقبه .

وقد نقلت المعاجم المصدر (أمل) عن ابن جني .

قال عدي بن زيد العبادي :

خَطَفْتَهُ مَيْسَةً قَرَدَى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمَلُ التَّعْبِيرَا
وَأَمَّا فُلَانًا : رَجَا عَوْنَهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ

لا ألهيتك إني عنك مشغول
وأمل أكثر استعمالاً من أمل ، قال الفرزدق :

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ

يُؤَمِّلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ

(٤٤) وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قِبَالِي

أَوْ إِزَائِي لَا أَمَامِي

ويقولون : حدثته عندما وقف أمامي . والصواب : حدثته عندما وقف تجاهي أو قبالي أو إزائي ؛ لأنَّ المرء يتحدث غيره وهو يواجهه . و (وقف أمامي) تعني : وقف مديراً لي ظهره ، كما يدير الإمام ظهره للمصلين . ولا يحدث إنسان آخر - عادة - إلا إذا كان أحدهما يرى وجه الآخر .

(٤٥) عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فَلِسْطِينُ

ويقولون : علم أن ستعود فلسطين إلى العرب . والصواب : علم أن ستعود فلسطين إلى العرب ؛ لأنَّ (أن) هنا ليست الحرف الذي ينصب الفعل المضارع ، بل هي الحرف المشبه بالفعل (أن) مخففاً . فالحرف الناصب والمصدر (أن) يجب أن لا تفصل بينه وبين مضارعه السين أو سوف أو قد

(٤٨) إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ

ويقولون : فإِنَّهُ إِنْسَانَةٌ صَالِحَةٌ . ويقولُ ابنُ سيده صاحبُ المُحَصَّصِ ، وابنُ منظورُ صاحبُ لِسَانِ الْعَرَبِ : فإِنَّهُ إِنْسَانٌ طَيِّبٌ [طَيِّبٌ : صِفَةٌ لِلْفَطْرِ إِنْسَانٌ] .

ويقولُ القَبُورِيُّ صاحبُ المِصْبَاحِ المُنِيرِ : الإِنْسَانُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

ويقولُ الجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسَانٌ ، وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

ويقولُ أحمدُ رضا فِي مَثَنِ اللُّغَةِ : الإِنْسَانُ لِلْمَدَّكَرِ وَالْمَوْتَثِ ، وَقَوْلُهُمْ (إِنْسَانَةٌ) عَامِيٌّ ، عَنْ ابْنِ سِيدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهَا صَحِيحَةٌ .

ويقولُ الفِرَوُزِ أبادِي فِي القَامُوسِ المُحِيطِ : الْمَرْأَةُ إِنْسَانٌ ، وَبِالْهَاءِ عَامِيَّةٌ . وَسَمِعَ فِي شِعْرٍ كَأَنَّهُ مُؤَلَّدٌ :

لَقَدْ كَسَّنِي فِي الْهَوَى مَلَايِسَ النَّصَبِ الْغَرِينِ
إِنْسَانَةٌ فَتَانَةٌ بَدَّرَ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلٌ

إِذَا رَتَبْتُ عَيْنِي بِهَا بِفَالِدُ مَوْجٍ تَعَسَّلُ
ولكنَّ الرِّيْدِيَّ صاحبَ تاجِ العُرُوسِ يُحَالِفُهُمْ فِي ذَلِكَ :

ويقولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ (إِنْسَانَةً) قَلِيلًا ، وَالْقِسْلَةَ لَا تَقْتَضِي إِتْكَارَهَا ، وَالْقَوْلُ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ » . وَأُورِدَ قَوْلُ كَاهِنِ النَّقَّيْبِيِّ :

إِنْسَانَةٌ الْحَيِّ ، أَمْ نَدْمَانَةٌ السَّمَرِ
بِالْيَهْيِ رَقْفَهَا لَحْنٌ مِنَ الْوَرِّ

وَالْيَهْيُ : اسْمُ مَكَانٍ .

وَحَكَى الصَّمْعَدِيُّ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَجَمِ : أَنَّ ابْنَ الْمُسْتَكْفِيِّ اجْتَمَعَ بِالنَّبَسِيِّ فِي مِصْرَ ، وَرَوَى عَنْهُ قَوْلُهُ :

لَاعَبْتُ بِالْخَاتِمِ إِنْسَانَةً
كَعَيْلٍ بَدَّرَ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ

وَكُلُّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ
مِنَ النَّسَانِ الْمُرَوِّبِ النَّاعِمِ

أُفْتَتُهُ فِي فِيهَا ، فَقُلْتُ أَنْظُرُوا
قَدْ أَخْتَبْتُ الْخَاتِمَ فِي الْخَاتِمِ

فَإِذَا صَحَّتْ نِسْبَةُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ ، فَإِنَّ صَدْرَ الْبَيْتِ الثَّانِي لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَظْمِ الْمُتَنَبِّي لِوَكَائِهِ .

وَتُنَسَّبُ الْآيَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ إِلَى أَبِي مَنْصُورٍ عَالِيٍّ ، صَاحِبِ بَيْمَةِ الدَّهْرِ .

وَيُذَكَّرُ قَوْلُ ابْنِ سَكْرَةَ المَاهِشِيِّ ، أَحَدِ شُعْرَاءِ بَيْمَةِ الدَّهْرِ :

فِي وَجْهِ إِنْسَانَةٍ كَلَّفْتُ بِهَا
أَرْبَعَةً مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ

فَالْحَدُّ وَزْدٌ ، وَالصُّدُغُ غَالِيَةٌ
وَالرِّينُ خَمْرٌ ، وَالنَّغْرُ مِنْ بَرْدٍ

لِكُلِّ حِزْبٍ مِنْ حُسْنِهَا بِدَعٍ
تُودِعُ قَلْبِي وَدَائِعَ الْكَمَدِ

وَرَوَى اللِّسَانُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَمْرِي بِإِنْسَانِيهَا إِنْسَانٌ مُمْلَيْهَا
إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ

الإِنْسَانُ الْأَوَّلُ : الْأَمَلَةُ ، الإِنْسَانُ الثَّانِي : إِنْسَانُ الْعَيْنِ (نَاطِرًا) ، الْغَطْبُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَتِيَّةُ الْحَمِيَّةُ الْمَمْلُوءَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَأَنَا مِنْ رَأْيِ صَاحِبِ التَّاجِ ، مِنْ حَيْثُ جَوَّزَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِنْسَانَةٍ ؛ لِأَنِّي أَحِبُّ الْقِيَاسَ ، وَلَا أُبِيحُ إِلَى الشَّدْوِذِ .

(٤٩) اسْتَأْنَفَ التَّدْرِيسَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَأْنَفَ الْأَسَاتِذُ فَلَانَ التَّدْرِيسَ
بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ عَنْهُ عَامِلِينَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَادَ إِلَى

التَّدْرِيسِ بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ عَنْهُ عَامِلِينَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ كَلَّمَهَا تَقُولُ
إِنَّ مَعْنَى : اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وَأَتَنَّفَهُ : ابْتَدَأَهُ ، أَوْ أَخَذَ أَوَّلَهُ ،

وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَهُ .
أَمَّا اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ : ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَسْأَلَهُ إِبَاهُ .
وَعِنْدَمَا أُصَدِّرَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ الطَّبَعَةَ الْأُولَى

مِنْ « الْمُعْجَمِ الوَسِيطِ » عَامَ ١٩٦٠ ، قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ :
أَخَذَ أَوَّلَهُ . ابْتَدَأَهُ . اسْتَقْبَلَهُ » . ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ (فِي

القانونِ) : طَلَبَ إِعَادَةَ النَّظَرِ فِيهِ (مُجَدِّدَةً) . »
ولكنَّ المَجْمَعُ نَفْسُهُ أُصَدِّرَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ »

عَامَ ١٩٧٠ ، فَاقْتَبَلَ فِيهِ : « اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ : عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ
انْقِطَاعِ » . ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ (فِي القانونِ) : طَلَبَ

إِعَادَةَ نَظَرِ مَوْضُوعِ الدَّعْوَى أَمَامَ هَيْئَةٍ أَعْلَى » .
وهذا يَحْمِلُنَا عَلَى قَبُولِ :

(١) اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ : (أ) ابْتَدَأَهُ . (ب) أَخَذَ أَوَّلَهُ .
(ج) اسْتَقْبَلَهُ . (د) عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ .

(٥١) هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ

وَيُحَاطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ ، أَيُّ :
بَسْتَحِقُّهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ .
اعتماداً على :

(١) الصَّحَّاحُ الَّذِي قَالَ : « فَلَانُ أَهْلٌ لِكَذَا ، وَلَا تَقْسَلْ :
مُسْتَأْهِلٌ ، وَالْعَامَّةُ نَقَوْلُهُ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي دَرَّةِ الْعَوَاصِرِ : « يَقُولُونَ فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ
الْإِكْرَامَ ، وَهُوَ مُسْتَأْهِلٌ لِلْإِنْعَامِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ
فِي كَلَامِ الْقَرَّبِ ، وَلَا صَوَّبَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَوَجْهُ
الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ : فَلَانُ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِمَةَ . وَهُوَ أَهْلٌ لِلْمُكْرَمَةِ ،
فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا بَلَّ كَلْبِي أُمِّي ، وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَسَهُ
فَأَنَّهُ عَنِّي بِلَفْظَةِ (اسْتَأْهِلِي) : اتَّخَذِي الْإِهَائَةَ ، وَهِيَ مَا يُؤْتَدَمُ
بِهِ مِنَ السَّمَنِ وَالْوَدَلِكِ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْمُصْبِحِ : « لَا يُقَالُ (اسْتَأْهِلُ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ » .
ولكن :

(أ) الْأَزْهَرِيُّ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : « فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرَمَ
أَوْ يُهَانَ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ الرَّسَّاشِيُّ : « اسْتَأْهِلُ فَلَانٌ لِدَلِّكَ ، وَهُوَ
مُسْتَأْهِلٌ لَهُ ، سَمِعْتُ أَهْلَ الدِّجَارِ يَسْتَعْمِلُونَهُ اسْتِعْمَالًا
وَاسِعًا » .

(ج) ثُمَّ أَجَازَ الصَّاعِقِيُّ اسْتِعْمَالَ (اسْتَأْهِلُ) بِمَعْنَى :
اسْتَحَقَّ .

(د) ثُمَّ أوردَ اللِّسَانُ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ خَطَأً
مَنْ يَسْتَعْمِلُ (اسْتَأْهِلُ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْهِلَهُ :
اسْتَوْجِبَهُ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ » .

(هـ) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجِبَهُ لَعَنَةُ جِدَّةٍ ،
وَإِنْكَارِ الْجَوْهَرِيِّ بِاطِّلٍ » .

(و) وَتَلَاهُ النَّسَّاجُ فَقَالَ : « سَمِعْتُ مِنْ فُصْحَاءِ أَعْرَابِ
الصَّغْرَاءِ وَاحِدًا يَقُولُ لِأَخْرَجَ : أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يَا فَلَانُ الْعَجِيرَ .
وَكَذَا سَمِعْتُ أَيْضًا مِنْ فُصْحَاءِ أَعْرَابِ الْبَيْسِ » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه لأبي الهيثم
خالد الكاتب . يُخاطَبُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَدَّبِيِّ لَمَّا بَوَّعَ بِالْخِلَافَةِ :

(٢) اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ : طَلَبَ إِعَادَةَ نَظَرِ مَوْضِعِ الدَّعْوَى
أَمَامَ هَيْئَةِ أَعْلَى .

(٥٠) أَيْفَ-مِنْ الدَّلِّ وَ أَيْفَ الدَّلِّ

وَيُحَاطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَيْفَ الدَّلِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَيْفَ مِنَ الدَّلِّ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاجِرِ ،
وعلى قَوْلِ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

أَيْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّائِبَةِ نَارِكَ

فِي عَيْنِهِ الْعَدَّةُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
ولكن لسان الذين أئنف الخطيب قال :
قَالُوا لِيُخْدَمَنِي دَعَاكَ مُحَمَّدًا

فَأَنْفَقْتُهَا ، وَرَهَدْتُ فِي التَّنْوِيهِ
وجاء في القاموس : يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أَيْفَ الْعَجِيرِ الْكَلَأُ .

وجاء في تهذيب الأزهري : أَيْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وجاء في المُحْكَمِ لِابْنِ سَبِيحَةَ : أَيْفَتُ قَرْسِي هَذِهِ هَذَا الْبَلَدِ .
وجاء في الْمُخَصَّصِ لِابْنِ سَبِيحَةَ أَيْضًا : أَيْفَتُ الشَّيْءِ : كَرِهْتُهُ .

وقال الرَّجَّاحُ فِي كِتَابِ (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) : يُقَالُ : أَيْفَتُ
الشَّيْءَ ، إِذَا تَنَزَّهْتَ عَنْهُ .

وقال وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ :

لَا نَحْسِبِي كَأَقْوَامٍ عَيْبَتْ

لَنْ يَأْنَفُوا الدَّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ الْحُمُرُ

وقال النَّفَّيُّ :

تَبَّرَ بَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

وَيَأْنَفُ الضَّمِيمَ إِنْ أُتْرِيَ لَهُ عَدَدُ
وقال حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَسَامَةٌ أُمُكُمُ . إِنْ تَسْبِيحُهَا إِلَى تَسْبِ قَتَانُفَهُ الْكِرَامِ

وجاء في الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ لِجَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : أَيْفُ
مِنْ الشَّيْءِ أَوْ أَيْفَ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ وَعَاقَبْتَهُ نَفْسُهُ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةُ تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَيْفَ مِنَ الدَّلِّ .
وَأَيْفَ الدَّلِّ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : أَيْفَ يَأْنَفُ أَنْفَةً وَأَنْفًا : اسْتَنْكَفَ
وَاسْتَكْبَرَ .

ويؤثرُ مُعْظَمُ كُتُبِ الإِمْلَاءِ ، وَبَعْضُ الْمُعْجَمَاتِ ، كِتَابَةً هَذَا الْجَمْعِ (أُولُو وَأُولِي) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَلَمَّا :

(١) كَانَتِ (الْوَاوِ) هُنَا هِيَ بِمِثْلِ (وَإِ عَمْرٍو) ، نَكْتَسِبُ وَلَا تُلْفِظُ .

(٢) وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا مُسَوِّغٌ إِمْلَائِيٌّ ، لِيُضَعِ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ فِي (أُولُو وَأُولِي) ، مِثْلَ مُسَوِّغِ وَضَعِ الْوَاوِ فِي آخِرِ (عَمْرٍو) .

لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ هَذَا الْأَسْمِ وَ (عَمْرٍ) .

(٣) وَلَمَّا كَانَ الصَّحَابَةُ : زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بِنِ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بِنِ عَفَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَكَتَبُوا (أُولُو) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، لَمَّا كَانَ هَؤُلَاءِ بَشَرًا مِثْلَنَا يُحْطُونَ وَبُصْبِيرُونَ ، وَلَمَّا كَانَتْ عَقُولُ آبَائِنَا الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي لُحُومٍ مَطْرُودَةٍ . حَسَبَ سُنَّةِ الشُّوْءِ وَالْأَرْبِقَاءِ ، فَأَيْبُنِي أَرَى - دُونَ أَنْ أُحْطِيءَ مِنْ بَصْعِ الْوَاوِ بِمَسَدِ الْهَمْزَةِ - أَنْ نَكْتَبَ هَذَا الْجَمْعَ فِي حَالَاتِ الرَّقْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرْحِ ، دُونَ وَإِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، فَتَقُولُ : أَلُو بَأْسٌ وَالْيِي بَأْسٌ .

لِكَيْ نَحْوَلَ دُونَ أَنْ يَلْفِظَهُمَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ كَمَا يَلْفِظُونَ (كَوْنُوا وَكُونِي) .

فَمَا هُوَ رَأْيُ جَمَاعِنَا الْعُرْبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَسْيِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الرَّبَاطِ ؟

(٥٥) أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

وَيَقُولُونَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ وَالصَّوَابُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؛ لِأَنَّ الصَّنَاعَةَ يَجِبُ أَنْ يَبْعُدَ إِلَى اسْمٍ قَبْلَهُ ، لَا إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ . وَالصَّنَاعَةُ (هُمَا) جَاءَ هُنَا قَبْلَ الْأَسْمَنِ اللَّذَيْنِ يَبْعُدُ إِلَيْهِمَا . وَهَذَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ يَكُونُ عَنِ الظَّاهِرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا كُرِّرَ الظَّاهِرُ ، جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَفْهَمَ عَنْ ضَمِيرِهِ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَضَعَ (مَا) مَكَانَ الظَّاهِرِ ، وَنَبْدَأَ الْجُمْلَةَ بِ (أَيُّمَا) بَدَلًا مِنْ (أَيُّهُمَا) .

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ ثُمَّ رَوَى النَّجَاجُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَوْلَهُ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ بَدَأَ أَوْلِيهَا : تَسْتَأْهِلُ يَا أَبَا حَازِمٍ مَا أَوْلَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ » .

(ز) ثُمَّ أَبَدَ هَؤُلَاءِ كُلُّ مِنْ الْمَدِّ وَالْمَثَنِ وَالْوَسْطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، أَوْ تَسْتَأْهِلُ الْإِحْتِرَامِ .

(٥٢) حَافِلَةٌ لَا أُوْتُو بُوَس

وَيُطْلِقُونَ كَلِمَةَ أُوْتُو بُوَسَ عَلَى السَّيَّارَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَنْقُلُ النَّاسَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُسَيْبِي بِنْتَكَ السَّيَّارَةَ الْكَبِيرَةَ ب (السَّيَّارَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ) ؛ لِأَنَّهَا تَحْفَلُ بِالنَّاسِ ، أَيُّ : يَحْتَشِدُونَ فِيهَا ، فَمَا رَأَيْ جَمَاعِينَا ؟

(٥٣) عَالَهُ لَا قَامَ بِأَوْدِو

وَيَقُولُونَ : قَامَ بِأَوْدِو ، أَيُّ : كَفَاهُ مَعَاشَهُ . وَالصَّوَابُ : عَالَهُ أَوْ عَالَهُ . أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَرَاكَ أَعْرُجَاجَهُ ، فَإِنَّمَا نَقُولُ : قَوْمٌ أَوْدَهُ أَوْ أَقَامَ أَوْدَهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِ مَعْنَاهَا الْأَعْرُجَاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، فَإِنْ تَقَمَّهَا كَسَرْتَهَا ، فَدَارَهَا فَإِنْ فِيهَا أَوْدًا وَبَلَقَةً » . (الْبَلَقَةُ) : مَا يَكْنِي لِسَدَّ الْحَاجَةِ ، وَلَا يُفْضَلُ عَلَيْهَا .

(٥٤) أَلُو بَأْسٌ أَوْ أُولُو بَأْسٍ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ قَوْمٌ أُولُو بَأْسٍ . وَأُولُو جَمْعٌ بِمَعْنَى دَوْرٍ . لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَاجِدُهُ : ذُو بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، كَالْعَنَمِ وَاجِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا .

باب الباء

(٥٦) بئر عميقة

ويقولون : هذا البئر عميق . والصواب : هذه البئر عميقة ؛ لأن كلمة (بئر) مؤنثة . وقد جاء في الآية ٤٥ من سورة الحج : ﴿ وَبئر مَعظلةٍ . وقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ .
وتُجْمَعُ (البئر) على آبارٍ وأبارٍ وأبورٍ وآبرٍ وبئارٍ .
وتَصَغَّرُ على بؤيرة .
ويُجِزُّ المصباحُ أن نقولَ (بئر) ونَجْمَعُها على (آبارٍ) .
وفي العَرَبِيَّةِ كلماتٌ مؤنثةٌ كثيرةٌ ، يُدَكِّرُها عَدَدٌ كبيرٌ من الكتابِ ، مثل : أرنبٍ ووضِعٍ وكروشٍ ويَمينٍ [قَسَم] .

(٥٧) بؤسٌ وبائسون

ويجمعون (بائس) على (بؤساء) . والصواب : بؤسٌ . قال تَابَطَ شَرًّا :
قد ضيفتُ من جِبْهَتِها ما لا يُضَيِّقُنِي
حَتَّى عَدِدْتُ مِنَ البؤسِ المساكينِ
وقد أوردتها اللسانُ والتاجُ غيرَ مهموزةٍ (البؤس) . وقد أخطأ حافظُ إبراهيم عندما ترجمَ كتابَ فيكتور هوغو : ووَضَعَ (البؤساء) عنواناً له .
وما على من بَغِلتْ جَمْعُ التَكسيرِ (بؤس) من ذاكِروهُ ،
إلا أن يجمعَ اسمَ الفاعلِ (بائس) جَمْعَ مُدَكِّرٍ سائِماً (بائسون أو بائسين) .

(٥٨) البتة أو البتة أو بتة

ويُحِطِّطُونَ من يقولُ : لا أفعَلُه بَتَّةً . ويقولون إن الصوابَ هُـ : أَلْبِتَّةُ وَ أَلْبِتَّةُ (تقطعُ الهزرةُ وتوصلُ) . ويُقالُ « أَلْبِتَّةُ » لكلِّ أمرٍ لا رَجْعَةَ فيه . وتُنصَبُ على المصدرِ .
ويُعْتَمِدُ الَّذِينَ يُحِطِّطُونَ التَّكْثِيرَ (بتة) . ويوجبون التَّعْرِيفَ (البتة) :

- (١) على قول ابن بري : إن سيبويه وأصحابه (البصريين) لا يجيزون إلا : (لا أفعَلُه أَلْبِتَّةُ) .
- (٢) وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لابن السكيت : « وقولهم « لا أفعَلُه أَلْبِتَّةُ » أي : قطعاً » .
- (٣) وعلى استعمال الخليل بن أحمد (البتة) وحذوها .

أو الأجير .
أما (البؤساء) فهي جمعُ (بئيس) . والبئيس هو : الشجاعُ القويُّ .
وقد روى الصَّحاحُ واللسانُ والتاجُ عن أبي زيد . في كتابه « الهجر » قوله : « فهو بئيسٌ على قبيلٍ . أي : شجاع » .
وجاء في الصفحة ٩٨ من الجزء الثاني من ديوان المهذليين .
قولُ أبي كبيرٍ عامرِ بنِ حَلِيسِ الهذليِّ :

ومعِي بُؤسٌ لبئيسٍ كأنه

رؤوفٌ ببجبهته ذي نجاجٍ مُجْهِلٍ
وقد قال المرزوقي في المجلد الأول من شرح الحماسة : صفحة ٢٥٤ : « البئيسُ : هو الرَّجُلُ الشَّجاعُ ذو البأسِ » . و (فَعِيل) إذا جاء وصفاً لمذكرٍ عاقلٍ يُجْمَعُ على (فُعلاء) . لذا يُجْمَعُ (بئيس) على (بؤساء) .

أَنْ تَنْقَبِدَ بِكَلِمَةٍ (بَحَثَ) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَالْمُنْثَى بِتَوْعِيهِ ،
وَالْجَمْعُ بِتَوْعِيهِ ، وَقَدْ أَبَدَ الصَّحَاحُ هَذَا الْقَوْلَ ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ :
«وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ : امْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ بَحَثَتْ ، وَتَبَيَّنَتْ وَجَمَعَتْ» .
لَا شَكَّ فِي أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ هُوَ الْأَقْوَى ، لِأَنَّ فِيهِ حَسَدًا
لِعَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ وَالتَّنْيِيبِ وَالْجَمْعِ . وَفِي الْاِخْتِصَارِ بِلَاغَةٌ أَيْ
بِلَاغَةٌ .

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كان منظور .
والفيروزآبادي . والزبيدي . وادوارد لاين ، وبطرس البستاني ،
وجمع القاهرة (المعجم الوسيط) يجيزون لنا تأنيث كلمة
(بَحَثَ) . وتبينتها . وجمعها . وما دام ذلك يتفق وقاعدة
التأنيث والتثنية والجمع . ويجوزنا سلوك سبيل شاذ . فاعلينا
إلا أن نسمح للكاتب - إذا شاء - أن يقول :

- (١) قضية سياسية بحثت . أو قضيتان بحثت . أو قضابا
بحثت .
أو : (٢) قضية سياسية بحثته .
أو : (٣) قضيتان سياسيتان بحثتان .
أو : (٤) موضوعان سياسيتان بحثتان .
أو : (٥) قضابا سياسيتة بحثته .
أو : (٦) أمور سياسية بحثته .

(٦١) بُحُوثٌ وَ أَبْحَاثٌ

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَجْمَعُ (بَحَثَ) عَلَى (أَبْحَاثٍ) . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُحُوثٌ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ كُلَّهَا تَذَكِّرُ ذَلِكَ .
وَلِأَنَّ النُّحَاةَ مَنَعُوا جَمْعَ (فَعَلَ) عَلَى (أَفْعَالٍ) . اعْتِمَادًا عَلَى
مَا جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ سَبْيُوِيُو (ص ١٧٥) . وَهُوَ
قَوْلُهُ : «إِنَّ جَمْعَ (فَعَلَ) عَلَى (أَفْعَالٍ) لَيْسَ بِالْبَابِ فِي كَلَامِ
العَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَرَدَ مِنْهُ بَعْضُ الْفَاعِلِ ؛ كَأَفْرَاحٍ وَأَفْرَادٍ
وَأَجْدَادٍ» .

وقد اقتدى بسبوي كثير من النحاة حتى غصنا هذا . كما
فعل الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه «جامع الدروس العربية» ،
إذ قال : «ما كان على وزن (فعل) : وهو صحيح العين غير
مضاعف ، لا يُجمع على (أفعال) قياسًا ؛ وإنما يُجمع على
(أفعل) . لكنه قد شذَّ جُمع : زُنْدٌ ، وَفُرُخٌ ، وَرُزْعٌ ،
وَحَمَلٌ عَلَى وَزْنٍ : أَزْنَادٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَرْبَاعٌ وَأَحْمَالٌ» .

وقد أخطأ النحاة كما أخطأ إمامهم سبوي لسببين :

ولكن :

(١) جاء في اللسان والتاج : قال ابن بري : أجاز الفراء
وحده التنكير (بته) . وهو كوفي .
(٢) قال ابن فارس في المجمل : يقال إنما لا رجعة فيه ؛
لا أفعله بته .

(٣) نقل انصباح المنير قول ابن فارس . دون أن يجيز
تعريف (بته) .

أما الذين أجازوا كلتيهما (البته) . (بته) فهم أصحاب :
(١) التاج (٢) واللسان (٣) والصحاح (٤) والمختار
(٥) والمحكم (٦) والقاموس (٧) ومد القاموس (٨) ومثل
اللغة (٩) وكشف الظرة .

وقد اختلفوا في همزة (البته) ؛ فمنهم من يقول إنها همزة
قطع ، ومنهم من يقول إنها همزة وصل . ومنهم من يجيز همزتي
القطع والوصل كلتيهما ؛ فالذين أبدوا همزة القطع (البته) :
(١) قال الدماميني في شرح التسهيل : زعم في الباب أنه
سبغ في (البته) قطع الهمزة (٢) أوردها القاموس همزة قطع
(البته) . والذين أبدوا همزة الوصل (البته) . هم أصحاب :
(١) الصحاح (٢) والمختار (٣) ومد القاموس . والأعلام :
(٤) سبوي (٥) وابن السكيت (٦) والخليل بن أحمد . والذين
أجازوا الهمزتين (البته) (البته) هم أصحاب : (١) التاج
(٢) وكشف الظرة (٣) ومثل اللغة .
لذا قل : البته أو البته أو بته .

(٥٩) بَتَّ الْأَمْرَ

ويقولون : بَتَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : بَتَّ فُلَانٌ
الْأَمْرَ ، أَيْ : نَوَاهُ وَجَزَمَ بِهِ .
وجاء في الأساس : بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَبَتَّ النَّيَّةُ : جَزَمَهَا .
وجاء في المحكم : بَتَّ الشَّيْءُ بَيْتَهُ وَبَيْتُهُ : قَطَعَهُ قَطْعًا
مُسْتَأْصِلًا .

ويقولون : بَتَّ السَّرُّ : جَهَدَهُ وَأَصْنَاهُ (مجاز) .

بَتَّ طَلِاقَ امْرَأَتِهِ : جَعَلَهُ بَاتًا لَا رَجْعَةَ فِيهِ (مجاز) .
بَتَّ الْحَكْمَ : أَصْدَرَهُ بِلَا تَرَدُّدٍ .

(٦٠) قَضِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَثَتْ أَوْ بَحَثَتْ

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَقُولُ : قَضِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَثَتْ . وَيَقُولُونَ إِنَّ عَلَيْنَا

المُعْتَمَدَةُ ، مثل القاموس واللسان » . ثم قال :
 « يَجْمَعُ لِلْمَجْمَعِ الْأَعْتِمَادَ عَلَى مَجْرَدِ الْأَقْوَالِ ، الَّتِي تَدَاوَلَهَا
 النُّحَاةُ نَائِلِينَ الْأَقْوَالِ . الْوَاحِدُ عَنِ الْآخِرِ . بِلَا اجْتِهَادٍ .
 وَلَا إِمْعَانٍ فِي التَّحْقِيقِ بَأْتِيهِمْ . أَمَّا الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الْأَجْتِهَادُ
 فَمُخَالَفَةُ لِمَا أُتِيَتْهُ . وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ ، أَنْ يُنَادِيَ الْمَجْمَعُ
 عَنِ رُؤُوسِ الْمَلَأِ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْجَدِيدَةِ ، الْمَبْنِيَّةِ عَلَى أَقْوَالِ
 الْأَيْمَةِ الْفَصَحَاءِ » .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ الْأَيْمَةِ ، الَّتِي وَجَدَهَا هِيَ لِصَحِيحِ الْعَيْنِ
 وَالْقَائِمِ . وَقَدْ قَرَّرَ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، فِي ١٩٧٠ ، جَوَازَ جَمْعِ
 فَعْلٍ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَهْمُوزُ الْفَاءِ وَمَعْتَلُّهَا وَالْمُضَعَّفُ
 (مجلة المجمع ، العدد ٢٦ ، الصفحة ٢٢٣) .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْلِمَ بِجَمْعِ (فَعْلٍ) عَلَى (أَفْعَالٍ) قِيَاسًا
 مُطَرِّدًا . دُونَ أَنْ نَحْضِيَ النُّحَاةَ وَالْمُعْجَمَاتِ .

(٦٢) نَفَثَ الصِّلَ سُمَّهُ وَنَدَى التَّوْبَ

بِالْمَاءِ لَا بَحَّةَ

وَيَقُولُونَ : بَخَّ التَّوْبَ بِالماءِ . وَالصَّوَابُ : نَدَى التَّوْبَ بِالماءِ ،
 أَي : أَخْرَجَهُ مِنْ فِيهِ تَفْحًا كَقَطْرَاتِ النَّدى .
 وَيَقُولُونَ : بَخَّ الصِّلَ سُمَّهُ . وَالصَّوَابُ : نَفَثَ سُمَّهُ .

(٦٣) الْبَحُورُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّيْءِ ، الَّذِي يُعْطِي رَائِحَةً ذَكِيَّةً حِينُ
 نُحْرَقُهُ ، أَسْمَ بَحُورٍ . وَالصَّوَابُ : بَحُورُ (بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ) .

(٦٤) عَقِيدَةٌ نَيْلَةٌ أَوْ مَبْدَأٌ نَيْلٌ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانُ ذُو مَبْدَأٍ نَيْلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ ذُو عَقِيدَةٍ أَوْ مَنَهَجٍ أَوْ حُطَّةٍ . وَحُجَّتُهُمْ
 أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ (مَبْدَأٌ) ، الَّتِي تَنْظُرُ فِي
 الْمَصْدَرِ الْمَبْجِيِّ . وَاسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي
 (بَدَأُ) .

وَلَكِنْ صَاحِبَ (مَنْ الثَّلَاثَةُ) يَقُولُ مَا نَصَّهُ : الْمَبْدَأُ : الْخُلُقُ
 الَّذِي يَبْتَدِئُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَيُنْبِئِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ «مَوْلَدٌ» .

لِذَا أَرَى أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (مَبْدَأٌ) ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ

الْأَوَّلِ : أَحْصَى التَّصْرِيحُ وَحَاشِيَتُهُ ٢٨ جَمْعًا لِي (فَعْلٍ) عَلَى
 (أَفْعَالٍ) :

(١) فَرَّخَ وَأَفْرَاخَ (٢) حَبَّرَ وَأَحْبَارَ (٣) زَنَدَ وَأَزْنَادَ (٤) حَمَلَ وَأَحْمَالَ
 (٥) شَكَلَ (٦) سَمِعَ (٧) لَفَظَ (٨) لَحَظَ (٩) مَحَلَّ (١٠) رَأَى
 (١١) سَطَرَ (١٢) حَفَنَ (١٣) لَحَنَ (١٤) تَجَدَّ (١٥) فَرَدَّ
 (١٦) أَلَفَ (١٧) أَنْفَ (١٨) أَرَضَ (١٩) رَمَسَ (٢٠) عَرَّشَ
 (٢١) نَهَرَ (٢٢) نَذَلَ (٢٣) شَخَّصَ (٢٤) شَرَطَ (٢٥) جَفَّرَ
 (الشَّاةُ السَّمِيئَةُ) (٢٦) بَغَضَ (٢٧) دَخَلَ (٢٨) ضَرَبَ

السَّبَبِ الثَّانِي : جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ
 كِتَابِ «إِرشاد الأريب لمعرفة الأديب» تأليف باقرت الرومي .
 وَطَبِيعَةُ الْمُسْتَشْرِقِ الْإِنْكَلِيزِيِّ مَرْغُولِيُوثُ . مَا نَصَّهُ :

« حَدَّثْتُ أَبُو حَيَّانَ التُّوجِيدِيَّ . قَالَ : « قَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ
 يَوْمًا : « فَعْلٌ » (بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ . وَيُرِيدُ مَا كَانَ مِنْهُ صَحِيحًا
 الْعَيْنِ . لَيْسَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرَهَا) وَ « أَفْعَالٌ » قَلِيلٌ .
 وَيَزْعَمُ النَّحْوِيُّونَ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهُ إِلَّا : زَنَدَ وَأَزْنَادُ ، وَفَرَّخَ وَأَفْرَاخُ
 وَفَرَدَ وَأَفْرَادٌ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَحْفَظُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا (أَي : كَلِمَةً)
 كُلَّهَا : فَعْلٌ وَ أَفْعَالٌ . فَقَالَ : هَاتِ يَا مُدْعِي . فَتَرَدَّتْ
 الْحُرُوفُ . وَذَلَّلْتُ عَلَى مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكُتُبِ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَيْسَ
 لِلنَّحْوِيِّ أَنْ يَلْزِمَ هَذَا الْحُكْمَ إِلَّا بَعْدَ التَّبَحُّرِ ، وَالسَّمَاعِ الْوَاسِعِ ،
 وَلَيْسَ لِلتَّقْلِيدِ وَجْهٌ ، إِذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ شَائِعَةً وَالتِّيَاسُ مُطَرِّدًا
 وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَعِيلٌ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُهٍ . وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا يَزِيدُ
 عَلَى عَشْرَيْنِ وَجْهًا ، وَمَا انْتَهَيْتُ فِي التَّبَعِّعِ إِلَى أَقْصَاؤُهُ .
 فَقَالَ : خَرُوجُكَ مِنْ دَعْوَاكَ فِي فَعْلٍ يَدُلُّ عَلَى قِيَاسِكَ فِي
 فَعِيلٍ) . » .

وَنُورِدُ مَحَاضِرُ جُلُوسَاتِ الْأَعْتَادِ الرَّابِعِ لِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ،
 صَفْحَةُ ٥١ ، قَوْلِ الْعَلَامَةِ الْأَبِ اسْتِنَاسِ الْكُرْمَلِيِّ :

« إِنَّ النُّحَاةَ لَمْ يُصَيِّبُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى
 أَفْعَالٍ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ الْفَاطِيَةِ ، لَا رَابِعَ لَهَا . وَجِيءَ : فَرَّخَ وَأَفْرَاخُ ،
 وَحَمَلَ وَأَحْمَالَ . وَزَنَدَ وَأَزْنَادُ ، وَأَكَّدَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ لَا رَابِعَ
 لَهَا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ أَنَّ مَا سَمِعَ عَنِ الْفَصَحَاءِ مِنْ جُمُوعِ فَعْلٍ
 عَلَى أَفْعَالٍ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جُمُوعِهِ ، - أَي : الْمَطْرُودَةُ -
 عَلَى أَفْعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ . أَوْ فَعُولٍ . فَتَدَدَ مَا وَرَدَ عَلَى أَفْعَالٍ هُوَ ١٤٢
 أَسْمًا . وَعَلَى فِعَالٍ ٢٢١ أَسْمًا . وَعَلَى فَعُولٍ هُوَ ٤٢ . فَأَنْ يُسَلِّمُوا
 بِجَمْعِهِ قِيَاسًا مُطَرِّدًا عَلَى أَفْعَالٍ أَحَقُّ وَأَوْلَى . لِأَنَّ عَدَدَ مَا وَرَدَ فِيهَا
 هُوَ ٣٤٠ لَفْظَةً ، وَكُلُّهَا مَثْبُوتَةٌ عَنْهُمْ . لِوُرُودِهَا فِي الْأُمَّهَاتِ

(٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

- ويقولون : بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ بُرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ :
 بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّزًا عَظِيمًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ :
 فَاقَ أَصْحَابَهُ فِيهِ . أَمَّا مَعْنَى بَرَزَ فَهُوَ : ظَهَرَ بَعْدَ خِفَاءٍ .
 وَمِنْ مَعَانِي بَرَزَ : (١) ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ .
 (٢) بَرَزَهُ : أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ .
 (٣) بَرَزَ الْفَرَسُ : سَبَقَ فِي الْحَلْبَةِ .
 (٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : نَجَّاهُ .
 (٥) بَرَزَ عَلَى الْأَفْرَانِ : فَاقَهُمْ .

(٧٠) بَرَسِيمٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَبَاتِ الْعَلْفِ الْمُحْتَارِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ
 الدَّوَابُّ ، اسْمٌ بَرَسِيمٌ . وَالصَّوَابُ : بَرَسِيمٌ . وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي
 الشَّامِ اسْمُ الْفِصَّةِ وَهِيَ عَائِيَّةٌ ، كَمَا ذَكَرَ الشَّهَابِيُّ فِي
 مُعْجَمِهِ ، وَاسْمُ الْبَرَسِيمِ الْحِجَازِيِّ فِي مِصْرَ . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَعْنَى
 الْعَلْفِ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمُ الْفِصَّةِ ، وَيُضِيفُ إِلَيْهَا الْبَرَسِيمَ اسْمَ
 الْفِصَّةِ وَالرَّطْبَةَ أَيْضًا .

(٧١) بَشَّرَ الصَّابُونَ

- ويقولون : بَرَّشَ الصَّابُونَ وَالسَّمْرَجَلُ . وَالصَّوَابُ : بَشَّرَهُمَا
 أَوْ أَبَشَّرَهُمَا .
 أَمَّا الْفِعْلُ بَرَّشَ بَرَّشًا أَوْ أَبَشَّرَ ، فَيَعْنِي :
 (١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقَطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ : أَبَشَّرَ وَ مَبَرَّشٌ ، وَهِيَ
 بَرَّشَاءٌ وَ مَبَرَّشَةٌ .
 (٢) مَكَانٌ أَبَشَّرٌ : كَثِيرُ النَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَازٌ) .
 (٣) سَنَةٌ بَرَّشَاءٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

(٧٢) بَرُطِيلٌ

ويقولون عَنِ الرَّشْوَةِ (مَثَلَةُ الرِّاءِ) : بَرُطِيلٌ . وَالصَّوَابُ : بَرُطِيلٌ . وَقَدْ
 أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّهَا غَيْرَ فَصِيحَةٍ ؛ لِأَنَّ نَقْلَ : بَرُطَلَةٌ فَتَبْرُطَلٌ ، أَيْ :
 رَشَاءٌ فَارْتَشَى . وَجَمَعَ بَرُطِيلٌ : بَرَاطِيلٌ .

(٧٣) بُرْعُوثٌ وَبَرْعُوثٌ ، وَبِرْعُوثٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ الطَّفَلِيِّ الصَّغِيرِ الْمُرْعِجِ
 اسْمٌ بَرْعُوثٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُرْعُوثٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ

العَرَبِيُّ كَلِمَةً يَفْهَمُونَ مَثَلُوهَا الْحَدِيثَ ، وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرٌ مِنْ
 أَهْلِ بَابِنَا . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

(٦٥) بَادَرَ إِلَيْهِ

ويقولون : بَادَرَ لِحَارِهِ لِمَسَاعِدَتِهِ . وَالصَّوَابُ : بَادَرَ إِلَى حَارِهِ
 لِمَسَاعِدَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (بَادَرَ) يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَزْرِ (إِلَى)
 لِأَبِ (اللَّامِ) .
 وَمَعْنَى بَادَرَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
 (رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ « لَا يَبْغِي عَلَى الْقِرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦٦) أَبَدَلَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا تُبَدِّلِ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الذَّهَبَ
 بِالْفِضَّةِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُبَدِّلِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ
 الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ أَسْتَبْدِلُونَ
 الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةٌ :
 ٦٦] .

(٦٧) بَرِاحَ الْمَكَانِ وَبَارِحَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَارِحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : بَرِاحَ الْمَكَانَ بِيَرِحَهُ بَرِحًا وَبَرِاحًا وَبُرُوحًا . قَالَ تَعَالَى فِي
 الْآيَةِ ٨٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْنَا أُبْرِحِ الْأَرْضَ حَتَّى بَادِنَ لِي
 أَبِي ، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ .
 وَلَكِنْ مَعْنَى بَارِحَهُ بَارِحَةً وَبَرِاحًا : فَارِقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي
 اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (حَقَّرَ) مَا نَصَّهُ : « فَكَانُوا لَا يَبَارِحُونَ مَنْ
 اشْتَرَاهَا » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارِحَ الْأَرْضَ حَتَّى فَعَلَ
 الثَّلَاثَ » .

لِذَا أَرَى أَنْ يَقُولَ : (بَارِحَ الْمَكَانَ) وَ (بَرِاحَ الْمَكَانَ)
 مَا دَامَ عُمَرُ وَابْنُ مَنظُورٍ قَدْ اسْتَعْمَلَا أَوَّلَهُمَا ، وَمَا دَامَتِ الْمُعْجَمَاتُ
 قَدْ أَجَازَتِ اسْتِعْمَالَ ثَانِيهِمَا .

(٦٨) الْبَرْدَعَةُ أَوْ الْبَرْدَعَةُ

وَيُسَمَّنُ مَا يُوضَعُ عَلَى الْحِمَارِ أَوْ الْبَعْلِ لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ ،
 كَالسَّرْحِ لِلْفَرَسِ : بَرْدَعَةٌ . وَالصَّوَابُ : بَرْدَعَةٌ أَوْ بَرْدَعَةٌ .
 وَجَمَعَهُمَا : بَرَادِعٌ وَبَرَادِعُ .

زَبَّوعَةٌ . وَصَوَابُهُ : بَلْبَلُ الْإِبْرِيْقِ . وَالْجَمْعُ : بِلَابِلٌ . وَمِنْ مَعَانِي الْبَلْبَلِ :

- (١) طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْجَوَائِمِ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي طَلَاقَةِ اللِّسَانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .
- (٢) الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ . الْمِعْوَانُ فِيهِ . وَهُوَ الْبَلْبَلِيُّ وَ الْبِلَابِلُ .
- (٣) سَمَكَ قَدْرَ الْكَفِّ .

(٧٩) الْبَسُطُ

وَيَجْمَعُونَ الْبَسَاطَ عَلَى أَنْبِطَةٍ . وَالصَّوَابُ : بَسُطٌ . وَالْبَسَاطُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، أَقْرَبُهَا جَمْعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٨٦ ، تَعْرِيْبًا لِكَلِمَةِ tapis الْفَرَنْسِيَّةِ .

(٨٠) مَعْقَلٌ لَا بَسِيطٌ

- ويقولون : هذا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : هذا رَجُلٌ مَعْقَلٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَعْقَلَةٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْبَسِيطِ تَعْنِي :
- (١) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .
 - (٢) الْمُبْسِطَ بِلِسَانِهِ .
 - (٣) خِلَافَ الْمَرْكَبِ . مَا لَا تَعْقِيدَ فِيهِ .
 - (٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الْوَجْهِ : مَتَهَلِّلٌ (مَجَازٌ) .
 - (٥) رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ : كَرِيمٌ مِسْمَاحٌ (مَجَازٌ) .
- أَمَّا (الْبَسِيطَةُ) فَهِيَ مَا أَنْبَسَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى مِنْهَا .

(٨١) بَوَاسِلٌ وَ بَسَلٌ وَبَسْلَاءٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : رِجَالٌ بَوَاسِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ بَاسِلٌ وَرِجَالٌ بَسَلٌ ، وَرَجُلٌ بَسِيلٌ وَرِجَالٌ بَسْلَاءٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَوَاسِلٌ) هِيَ جَمْعُ (بَاسِلَةٌ) ، وَبَدَعُونَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ صِفَاتِ الْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلٍ) سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَفَارِسٌ وَنَاكِسٌ (النَّاكِسُ : الرَّجُلُ الْمُطَاطِئُ رَأْسُهُ) ، فَتَصْبِحُ : هَوَالِكٌ وَفَوَارِسٌ وَنَوَاكِسٌ .

وَلَكِنْ بَعْضُ الْبَاجِئِينَ الْمُعَاصِرِينَ اهْتَدَى ، فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَصَفُ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ . وَمِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ : سَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ، سَابِحٌ وَسَوَابِحٌ ، حَامِرٌ وَحَوَامِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ، كَسَاهِنٌ وَكَوَاهِنٌ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزٌ ، حَاجٌ وَحَوَاجٌ ، رَافِدٌ وَرَوَافِدٌ ، غَائِبٌ وَعَوَائِبٌ .

وَقَبْلَ ذَلِكَ وَقَفَّ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ

الْجَلَالِ السُّبُوْطِيِّ فِي كِتَابِ (الْبِرْعَوْتِ) أَنَّهُ مُنْتَلِثُ الْبَاءِ . وَذَكَرَ اللَّغَمِيْرِيُّ فِي كِتَابِهِ : (حَيَاةَ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى) : (الْبِرْعَوْتِ) بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَصَمَّ بِأَيْهِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا .

(٧٤) الدَّوَارَةُ أَوِ الْبِرْكَارُ أَوِ الْبِرْجَلُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَعْمَلَ الْمَهْنِدِسُ الْبِرْكَارَ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ اسْمُ فِرْجَارٍ أَوْ بِيْكَارٍ . وَقَدْ عَرَفَتِ الْعَرَبُ الْفِرْجَارَ . وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ اسْمُ الدَّوَارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْبَسَانُ وَالتَّاجُ . أَمَّا فِرْجَارٌ أَوْ بِرْكَارٌ فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ ، وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الْوَسِيطُ إِلَيْهِمَا كَلِمَةَ الْبِرْجَلِ .

(٧٥) الْبِرْمِيلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْخَشَبِيِّ ، الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَلَلُ وَخِلَافَهُ اسْمُ بَرْمِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بَرْمِيلٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ أَقْرَبُهَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمٌ : ٦٥ .

(٧٦) الْبُرْهَةُ وَالْهَنْهَةُ

وَيَقُولُونَ : أَقَامَ عِنْدَهُ بُرْهَةً ، (يُرِيدُونَ : مُدَّةً قَصِيرَةً مِنَ الزَّمَنِ) . وَالصَّوَابُ : أَقَامَ عِنْدَهُ هَنْهَةً . أَوْ مُدَّةً قَصِيرَةً مِنَ الزَّمَنِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بُرْهَةٍ : الْمُدَّةُ الصَّوْبِلَةُ مِنَ الزَّمَانِ (كَمَا يَقُولُ الصَّبْحَاخُ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَبُورِدَ الصَّبْحَاخُ وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ كَلِمَةَ بُرْهَةٍ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بُرْهَةٍ .

وَيُجِيزُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنْ تُشْمَلَ (بُرْهَةٌ) الْمُدَّةُ الْقَصِيرَةُ أَبْضًا ، وَلَكِنَّا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَنْهَةٍ لِلْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ جِدًّا دَقْمًا لِلْأَنْبِيَّاسِ .

(٧٧) الْبَسِيلَةُ

وَيَقُولُونَ : الْبَزْلِيَا أَوْ الْبَزَالِيَا طَعَامٌ لَدُّ . وَالصَّوَابُ : الْبَسِيلَةُ أَوْ الْبَسَلِيُّ طَعَامٌ لَدُّ .

(٧٨) بَلْبَلُ الْإِبْرِيْقِ لَا بَزْبُوزُهُ

وَيُسَمَّوْنَ قَنَاءَ الْإِبْرِيْقِ الَّتِي يُنْصَبُ مِنْهَا الْمَاءُ بَزْبُوزًا ، أَوْ

خزانة الأدب (في الجزء الأول . صفحة ١٩٠ . طبعة المطبعة السلفية) . عند كلامه على بيت الفرزدق :
وإذا الرجال رأوا يزيداً رأيتهم

خضع الإقاب . نواكس الأبخار
وما تضمنته من جمع التكسير (نواكس) ، فعرص أمثلة
من هذا الجمع ، جاوزت العشرة . ثم وصلت بعده إلى ما يرسي
على الثلاثين .

وذكر الفيومي ، في مادة (فوس) من المصباح المنير ،
بعضاً من تلك الجمع التي ذكرت آنفاً ، وبعضاً يغيرها ،
مثل : صاحب وصواحب ، وناكس ونواكس ، وخوالف (جمع
خالف وخالفة ، وهو القاعد المتخلف) .

وقال الزبيدي في معجمه (تاج العروس) ، في مادة
قرآن ، عند الكلام على (قوارى) ، ما نصه : (قوارى)
كدنانير - وفي نسختنا (قوارى) كفواعل . وجعله شيخنا
من التحريف . قلت : إذا كان جمع « قارئ » فلا مخالفة
للسماع ولا لقياس ، فإن فاعلاً بجمع على « فواعل » .

لذا ، لا بخطئ من يجمع كل صفة لمذكر عاقل على
وزن (فاعل) على (فواعل) ، ولكن الأفضل أن لا يجمع على
(فواعل) إلا الكلمات التي نجدتها في المعاجم .
أما (فاعل) ، إذا كان وصفاً خاصاً بالوثن العاقل ، فإنه
يجمع على (فواعل) ، مثل : طالق وطوالق ، وحامل
وحوامل ، وعافر وعوافر .

وإذا كان (فاعل) اسماً ، يجمع قياساً على (فواعل)
أيضاً ، مثل : جائز وجوايز (الجائز : الخشية فوق حائطين . أو
الخشية التي تحمّل خشب السقف) . ومثل كاهل وكواهل
(الكاهل : المكان الذي تتلاقى فيه الكيفان) .

ويجمع أيضاً على (فواعل) كل وصف لمذكر غير
عاقل ، على وزن (فاعل) ، مثل : صاهل وصواهل ، وشاهق
وشواهق .

(٨٢) البشارة أو البشارة

ويخطئون من يطلق على ما يعطى للمبشر بغير مفرح اسم
بشارة : ويقولون إنه بشارة (بضم الباء) ، معتمدين على حديث
توبة كعب : « فاعطيتُه نوبى بشارة » . ولكن معظم المعاجم
تقول :

(١) البشارة أو البشارة : ما يعطاه المبشر بأمر مفرح .

(٢) البشارة أو البشارة : ما بشرت به من خير أو شر كما يرى
أبن سيده . أو البشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير . وتكون بالبشر
إذا كانت مفيدة . كقوله تعالى في الآية ٢١ من سورة آل
عمران : ﴿ لبشرهم بعباد الله ﴾ .

وقال الصخر الرازي في أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذا بشر
أحدكم بالأنثى ﴾ : « التبشير في عرف النعمة مختص بالخير
الذي يفيد السرور ، إلا أنه يحسب أصل اللغة عبارة عن الخير
الذي يؤثر في البشارة تغييراً . وهذا يكون لخزن أيضاً » .

وجاء في اللسان : « وأصل هذا كناية أن بشرة الإنسان تنبسط
عند السرور ، من هذا قولهم : فلان يلقاني ببشر ، أي : بوجه
منبسط » .

(٣) البشارة : ما يبشر من ظاهر الخلد أو غيره . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : « أمرنا أن نبشر الشواب بشراً » ، أي :
نحفاها حتى تبين بشرتها .

ويقله : بشر يبشر أو يبشّر بشراً ، وفي المصباح : بشر
ببشر مثل : فرح بفرح وزنا ومعنى .

(٤) البشارة : الجمال والحسن . قال الأعمش :
ورأت بأن الشيب جا نيه البشاشة والبشارة
لذا نستطيع أن نطلق الكناية (بشارة) أو (بشارة) على ما
يعطى للمبشر بغير مفرح ، وعلى كل خير سار أو مخزن
يقم البنا .

(٨٣) بأشّر العمل

ويقولون : بأشّر فلان بالعمل . أو في العمل . والصواب :
بأشّر العمل ، أي : وليه بنفسه (مجاز) .

(٨٤) بصره الشيء وبالشئ

ويخطئون من يقول : بصره الشيء . ويقولون إن الصواب
هو : بصره الشيء . ولكن أساس البلاغة يقول : « بصرته كذا
وبصرته به : إذا علمته إياه » .

وجاء في المصباح المنير : « ويتعدى (الفعل بصر)
بالتضعيف إلى ثانٍ ، فيقال : بصرته به تبصراً » .

ثم جاء مد القاموس فالمعجم الوسيط وأجازا الفعلين : بصره
الشيء وبصره بالشيء كليهما .

فَأُطْقِرَ عَلَيْهِ لَفْظُ الْإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ بِالمَصْدَرِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ بَطُوَيْطَةَ كَلِمَةَ «إِحْرَامٍ» بَدَلًا مِنْ «دِفَارٍ» .

(٨٥) أَبْصَرَهُ ، بَصَّرَ بِهِ

ويقولون : أَبْصَرَ بِهِ يَتَّقَهْقَرُ . وَالصَّوَابُ : أَبْصَرَهُ يَتَّقَهْقَرُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَبْصَرَهُ :

(١) أَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْتُهُ .

(٢) جَعَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى البَصْرَةَ .

(٤) خَرَجَ مِنَ الكُفْرِ إِلَى الإِيمَانِ (مَحَازٍ) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَحَ .

أَمَّا حَرْفُ الحِرِّ (البَاءِ) ، فَيَقْتُلُو الفِعْلَ :

(١) بَصَّرَ بِالشَّيْءِ : رَأَاهُ . أَبْصَرَهُ .

(٢) بَصَّرَ بِعَمَلِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ .

(٣) بَصَّرَهُ بِالشَّيْءِ أَوْ بَصَّرَهُ الشَّيْءَ : عَلَّمْتَهُ إِيَّاهُ .

(٩٠) هَذَا البَطْنُ وَهَذِهِ البَطْنُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ البَطْنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ البَطْنَ مُدَكَّرٌ ، وَفِي الحَقِيقَةِ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالمُخْتَارِ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَ البَطْنِ لُغَةٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَحَكَى أَبُو حَنَانٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ .

وَيَنْقَلُ مَدُّ القَامُوسِ عَنِ الصَّحَاحِ وَعَنْ أَبِي حَسَنِ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُمَا يَجُوزَانِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ (بَطْنٌ) . وَأَجَازَ الأَصْمَعِيُّ تَذَكِيرَهُ وَتَأْنِيثَهُ .

وَذَكَرَ السُّبُوْطِيُّ فِي المُزْهِرِ ، نَقْلًا عَنْ ابْنِ مَالِكِ الأَلْفَاظَ مِمَّا يَذْكَرُ وَيؤنثُ مِنْ أَعْضَاءِ الحَيَوَانَ ، وَعَدَّ مِنْهَا البَطْنَ . وَنَصَّ ابْنُ الأَثِيرِ عَلَى جَوَازِ تَذَكِيرِ البَطْنِ وَتَأْنِيثِهِ . لِذَا يَجُوزُ لَنَا تَذَكِيرُ البَطْنِ وَتَأْنِيثُهُ .

(٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلَدِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَلَدِي ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّخْصِ : بَعَثَهُ ، وَلِلشَّيْءِ : بَعَثَ بِهِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُقَالُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ فُلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحَدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلَدِي ، إِذَا أُرْسَلْتَهُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ المُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الفِعْلَ يُعَدَّى إِلَيْهِ بِالبَاءِ ، نَحْوُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ أَوْ بِرِسَالَةٍ ، لِأَنَّ الأَشْيَاءَ لَا تَذْهَبُ وَحَدَهَا ، بَلْ تَذْهَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ المُرْسَلُ حَيَوَانًا ، يُعْرَفُ المَكَانَ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يُعْرَفُ حَمَامُ الرِّجَالِ وَالجَوَادُ وَالكَلْبُ وَبَعْضُ الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى المُنَازِلَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ : بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَنزِلِي ، إِذَا كَانَ جَوَادِكَ قَدْ تَعَوَّدَ الذَّهَابَ إِلَى مَنزِلِكَ بِنَفْسِهِ . وَتَقُولُ : بَعَثْتُ بَوْلَدِي أَوْ بِالجَوَادِ إِلَى المَنزِلِ ؛ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفَانِ الطَّرِيقَ إِلَى المَنزِلِ وَحَدَهُمَا ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى دَلِيلٍ يُرْشِدُهُمَا إِلَيْهِ .

جَاءَ فِي لِسَانِ العَرَبِ : «بَعَثَهُ بِبَعَثِهِ نَعْنًا : أُرْسَلَهُ وَحَدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أُرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ» . وَالمَبْعُوثُ بِهِ هُنَا قَدْ يَكُونُ شَخْصًا ، وَقَدْ يَكُونُ شَيْئًا غَيْرَ عَاقِلٍ .

(٨٦) البَصُورَةُ

ويقولون : بَصْمَةُ جَمْرٍ . وَالصَّوَابُ : بَصُورَةٌ . وَهِيَ الشَّرْرُ وَالجَمْرَةُ . يُسَالُ : «مَا فِي الرَّمَادِ بَصُورَةٌ» أَي : شَرَارَةٌ وَلَا جَمْرَةٌ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَالعَامَّةُ تَقُولُ بَصْمَةً» .

(٨٧) بِطَيْخٍ

وَيَفْتَحُونَ بَاءَ الفَاكِهَةِ المَعْرُوفَةَ ، وَيَقُولُونَ : بِطَيْخٍ . وَالصَّوَابُ : بِطَيْخٍ . وَيُنَكِّرُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ المُنِيرِ وَجُودَ أَسْمٍ فِي العَرَبِيَّةِ وَرِزَانَ قَبِيلٍ .

(٨٨) البَيْطَارُ

وَيُطْفِقُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ الدَّوَابَّ ، وَيُسَمَّى زِعَالَهَا ، أَسْمُ بَيْطَارٍ . وَهَذَا أَسْمٌ كَثِيرَةٌ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ تَحْمِلُ هَذَا الأَسْمَ . وَالصَّوَابُ : بَيْطَارٌ (بِفَتْحِ البَاءِ ، لَا بِكسْرِهَا) . وَالجَمْعُ : بَيْاطِيرٌ .

وَمِنْ مَرَادِفَاتِ البَيْطَارِ : بَيْطَرٌ وَبَيْطَرٌ وَبَيْطِرٌ وَبَيْطِرٌ .

(٨٩) دِفَارٌ لَا بَصَائِيَّةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَتَغَطَّى بِهِ النَّاسُ بِطَائِيَّةٍ أَوْ جِرَامًا . وَفِي المُعْجَمَاتِ تُعْرَفُ كَلِمَةُ دِفَارٍ عَنْ اسْتِعْمَالِ تَبْيِئِكَ الكَلِمَتَيْنِ .

وَيُحِيزُ بَعْضُ المَوْلَدِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالإِحْرَامُ مَصْدَرٌ : أَحْرَمَ الحَاجُّ ؛ لِأَنَّ المُحْرِمَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَحِيطًا ،

النهائي في كتابه (أخطاء شائعة) إنها مأخوذة من كلمة مقدونيا .

وجاء في مفردات ابن البيطار أن المقدونيس هو الكرفس المقدوني ، وقال من اللغاة إنه يسمى الكرفس الرومي أيضاً .

وأنا أقترح على مجامعنا إجازة استعمال كلمة (مقدونيس) ، التي يستعملها العالم العربي كله ، للأسباب الآتية :

- (١) هذه الكلمة دخيلة ، وليست عربية .
- (٢) المطلوب إبدال حرف واحد بآخر .
- (٣) عدد الأفعال العربية التي تبدأ ب (بق) أربعة عشر فعلاً ، بينما عدد الأفعال العربية التي تبدأ ب (مق) لا يتجاوز أحد عشر فعلاً .

فما هو رأي مجامعنا ، التي إن وافقت على استعمال كلمة (مقدونيس) ، كما وافقت المعاجم على استعمال كلمة (مقدونيس) ، تكون قد حالت دون وقوع أكثر من مئة مليون عربي يومياً في الخطأ ، لأننا نكاد نستعمل (المقدونيس) في معظم ما كلفنا ، ولأن فيه من الحسنيات (القياسيات) ما يضعه في الصنف الأول من الأغذية المفيدة ؟

(٩٧) البقال لا البقال

ويُسَمَّنُ بائعِ العَدَسِ والبُنِّ وسائرِ المأكولاتِ بَقَّالًا . وهو في الحقيقة بَدَّالٌ .

أما البقال فهو بائع البقول ، أي الخضار ، ويسمى المخضار والبقول هو ما تبس في بزوه ، لا في أرومة ثابتة ، واجدته بقله . والجمع : بقول وأبقال .

أما قولهم : باع الزرع وهو بقل ، فيعني أنه أخضر لم يترك . جاء في الآية ٦١ من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا ﴾ .

(٩٨) الشهادة الثانوية لا البكالوريا

ويقولون : فاز الطالب بالبكالوريا . والصواب : فاز بالشهادة الثانوية ، لأن كلمة بكالوريا يونانية .

ويجب أن نقول : الشهادة الإعدادية بدلاً من البروفيه ، والشهادة الابتدائية بدلاً من السرتيفيكا .

(٩٩) على بكرة أبيهم

ويقولون : جاءوا عن بكرة أبيهم . والصواب : جاءوا على

وفي الآية ٢١٣ من سورة البقرة : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَفَعَلَّ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبْتَلِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ .

(٩٢) البعاد

ويقولون : أضعت أمة البعاد . والصواب : البعاد (أحد مصدرَي الفعل : باعد) . أما بعاد فمعناها : بعيد ، ومثلها : باعيد . وجمع بعيد و باعد و بعايد ، هو : بَعْدَاءُ وَ بَعْسَدٌ وَ بَعْدَانٌ . أما المبالغة فهي المصدر الثاني للفعل باعد ، وتعني : البُعد .

(٩٣) بعيدهمنا ، بعيدهمنا

ويقولون : هو بعيدهمنا . والأعلى : هو بعيدهمنا . جاء في الآية ٨٢ من سورة هود : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدَةٌ ﴾ . وفي الآية ٨٩ من السورة نفسها : ﴿ وَمَا قَوْمٌ لَوْظٍ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ﴾ . (اللسان والتاج) .
وجاء في الوسيط : تبعده منه وعنه .

(٩٤) انضمم بعضهم إلى بعض

ويقولون : انضموا إلى بعضهم البعض ، وشكوا بعضهم البعض . والصواب : انضم بعضهم إلى بعض ، وشك بعضهم بعضهم في بعض .

(٩٥) لا ينبغي له

ويقولون : لا ينبغي عليه أن يفعل كذا . والصواب : لا ينبغي له أن يفعل كذا . وقد قال تعالى في الآية ٤٠ من سورة (يس) : ﴿ ... وَلَا تَسْمُرُ بِنَجْوَى لَهَا أَنْ تَكُونَ الْقَوْمَ ﴾ .

وقد جاء الفعل (ينجي) في القرآن الكريم سبع مرات ، متلوا بحرف الجر (اللام) ، وجميع هذه الأفعال سبقت بأدوات نفي .
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(٩٦) المقدونيس لا المقدونيس

ويطلقون على النبات المعروف اسم مقدونيس ، بينما نجمع المعاجم على أن الصواب هو : مقدونيس ، ويقول مصطفى

- (١) قَوْلِي أَيْنَ السَّكِينِ فِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ .
 (٢) ثُمَّ قَوْلِي أَيْنَ قُسَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكُتَابِ .
 (٣) قَوْلِي الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ .
 (٤) قَوْلِي أَيْنَ فَارِسٍ فِي مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ .
 (٥) فَالرَّاعِبِ الْأَصْمَهَائِيَّ فِي الْمُرَدَّاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ .
 (٦) فَالرَّازِيَّ فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ .
 (٧) فَأَيْنَ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ .
 (٨) فَالْفَيْرُوزِ أِبَادِيَّ فِي الْقَامُوسِ .
 (٩) فَالرَّزِيدِيَّ فِي النَّجَاحِ .
 (١٠) فَالْبُسْتَانِيَّ فِي مُحِيطِ الْمَحِيطِ .
 (١١) فَمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيِّ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

ولكن :

اقْتَصَرَ أَبُو مَنْصُورِ النَّعَالِيُّ فِي كِتَابِهِ « فِهُهُ اللُّغَةُ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ »
 عَلَى قَوْلِي : بَلَّغَ (بفتح اللام) الطَّعَامَ فِي فَصْلِ (تَنْسِيمِ الْأَكْلِ
 وَالشَّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ) .

وَأَجَازَ كَسَّرَ اللَّامَ فِي الْفِعْلِ (بَلَّغَ) وَفَتَحَهَا :

- (أ) الْقُيُومِيُّ الَّذِي قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : « بَلَّغْتُ الطَّعَامَ
 بَلَّغًا (مِنْ بَابِ تَعَبَ) ، وَالْمَاءَ وَالرِّيقَ بَلَّغًا (سَاكِنِ اللَّامِ) ،
 وَبَلَّغْتُهُ بَلَّغًا (مِنْ بَابِ نَعَجَ) ، لُغَةً » .
 (ب) وَتَلَاهُ أَدُورِدُ لِأَيْنَ فِي مُعْجَمِهِ (مَدِّ الْقَامُوسِ) ، فَأَجَازَ

مَا بَأْتِي :

- (١) بَلَّغَ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ بَلَّغًا (بِسَكِينِ اللَّامِ) .
 (٢) وَبَلَّغَ الطَّعَامَ يَبْلُغُهُ بَلَّغًا (بِفَتْحِ اللَّامِ) .
 (٣) وَبَلَّغَهُ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَبْلُغُهُ بَلَّغًا .
 (٤) وَابْتَلَاهُ يَبْتَلِيهِ ابْتِلَاغًا .
 (٥) وَتَبَلَّغَهُ تَبَلَّغًا .
 (٦) وَبَلَّغْتُهُ بَلَّغَةً [ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ هَذَا الْفِعْلَ عَنِ الصِّحَاحِ
 وَالنَّجَاحِ فِي مَادَّةِ (بَلَّغَ)] .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (ابْتَلَعَ) بِالنَّمْلِ
 الْعَرَبِيِّ : « لَا يَصْلُحُ رَيْقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَيْقًا » ، وَقَالَ
 إِنَّ مَعْنَاهُ : لَا يَصْلُحُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْطِمْ غَيْظَهُ
 لِلْمُرَافَقَةِ .

- (ج) ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مُعْجَمِهِ (مَثَرِ اللُّغَةِ) : بَلَّغَ
 يَبْلُغُ بَلَّغًا ، وَبَلَّغَ يَبْلُغُ بَلَّغًا لُغَةً .
 لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

بِكْرَةً أَبِيهِمْ . أَي : جَاءُوا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ
 أَحَدٌ (الْأَصْعَمِيُّ) .
 (رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَبْخُفِي عَلَى الْقِرَاءِ » وَ« اعْتَقَدَ ») .

(١٠٠) هَذَا الْبَلَدُ وَهَذِهِ الْبِلْدُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْبِلْدُ جَمِيلَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
 هُوَ : هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ :

(١) وَيَقُولُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ . وَبُورُودُ كَلِمَةِ (الْبَلَدُ) فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُذَكَّرَةٌ ثَمَانِي مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(٢) وَيَذَكِّرُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ (بَلَدٌ وَبِلْدَةٌ) مَعًا ، مِمَّا يُسْكِنُ
 أَنْ يُفْهَمَ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلَدٌ) مُذَكَّرَةٌ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ تِلْكَ
 الْمَعَاجِمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَجُوزُ فِيهَا التَّذَكُّيرُ وَالتَّنَاتُبُ كِلَاهِمَا .

(٣) وَبِاسْتِشْهَادِ الرَّاعِبِ الْأَصْمَهَائِيِّ فِي مُرَدَّاتِهِ بِالآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ،
 الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبِلْدُ) مُذَكَّرَةٌ ، وَبِأَنَّيَّ وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ
 (الْبِلْدَةُ) مُؤنَّثَةٌ ، وَفِي آيَاتٍ مُفْصَلَةٍ عَنِ الْأَوَّلِ .

(٤) وَيَقُولُ الْقَامُوسُ : « التَّزْوِيلُ بِلْدٌ مَا بِهِ أَحَدٌ » ؛ وَلَمْ يَقُلْ :
 مَا بِهَا أَحَدٌ .
 وَلَكِنْ :

(أ) عَدَمُ الاسْتِشْهَادِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلَدٌ) مُؤنَّثَةٌ ، وَعَدَمُ
 وَرُودِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤنَّثَةٌ لَا يَعْني عَدَمَ جِوَازِ تَأْنِيثِهَا .
 (ب) قَالَ اللِّسَانُ : « الْبِلْدُ : الدَّارُ (بِمَآئِنَةٍ) . قَالَ سَبِيئُونِيُّ :
 هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبِلْدِ فَأَنْتَ » ؛ لِأَنَّ (الْبِلْدَ) هُنَا حَمَلَتْ مَعْنَى
 الدَّارِ ، وَالدَّارُ مُؤنَّثَةٌ .

(ج) وَتَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « الْبَلْدُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . وَالجَمْعُ :
 بِلْدَانٌ . وَبِلْدَةُ الْبَلْدِ وَجَمْعُهَا : بِلَادٌ » .
 (د) ثُمَّ نَقَلَ النَّجَاحُ مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ .

وهذه البراهين تحييز لنا أن نقول :

- (١) هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ .
 (٢) هَذِهِ الْبِلْدُ جَمِيلَةٌ .

(١٠١) بَلَّغَ الطَّعَامَ وَبَلَّغَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَلَّغَ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
 هُوَ : بَلَّغَ الطَّعَامَ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

وجَمَعُهما : بَيْضٌ .

(١٠٦) بُنْدُقِيَّات

ويجمعون البُنْدُقِيَّةَ الَّتِي تَرْمِي بِهَا الرِّصَاصَ عَلَى بِنَادِقٍ .
وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى : بُنْدُقِيَّاتٍ . أَمَا بِنَادِقُ فَهِيَ جَمْعُ
بُنْدُقٍ ، وَهُوَ مَا يَتَّقَلُ بِهِ (فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ) . وَوَأَحَدَةُ البُنْدُقِ :
بُنْدُقَةٌ . وَالبُنْدُقُ أَيضًا : مَا يُرْمَى بِهِ (مَجَازٌ) .

(١٠٧) نُزْلٌ لَا بِنَسِيُون

ويقولون : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي البِنَسِيُونِ : وَكَلِمَةُ بِنَسِيُونٌ قَرْنِيَّةٌ .
وَالصَّوَابُ : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي نُزْلٍ . وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَلَّدَةِ ، أَيْ
الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ قَدِيمًا بَعْدَ عَصْرِ الرِّوَايَةِ .

(١٠٨) كُسِيرَتٌ بِنَهْرِهِ

ويقولون : كُسِرَ بِنَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : كُسِرَتْ بِنَهْرِهِ ؛
لِأَنَّ البِنَهْرَ مُؤَنَّثَةٌ وَمَكْسُورَةٌ الصَّادُ . وَالبِنَهْرُ هِيَ الإِصْبَعُ بَيْنَ
الْوَسْطَى وَالخَنْصِرِ . وَجَمَعُهَا : بِنَاصِرٍ وَبِنَاصِرَةٌ .
أَمَا البِنَهْرُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيضًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُفْتَحَ صَادُهَا
فَنَقُولُ البِنَهْرُ أَيضًا . وَالجَمْعُ : خَنَاصِرٌ . قَالَ سِيَبَوِيهِ :
لَا تُجْمَعُ الخَنْصِرُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَهِيَ نَظَائِرٌ ،
مِثْلُ : فَرَسِينَ وَفَرَسِينَ (الْفَرَسِينَ : طَرَفُ خُفِّ البَعِيرِ) .

(١٠٩) المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ

لَا البِنْتُ

ويقولون : البِنْتُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ . وَيُصَحِّحُهَا
بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ . وَالصَّوَابُ :
المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ هُوَ : صَرَفَ
يَصْرِفُ صَرْفًا . وَاسْمُ المَكَانِ يُصَاحُ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) إِذَا كَانَ
الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ مَكْسُورَ التَّمِينِ فِي المَصْرَاعِ .

(١١٠) بِنَاتٌ آوَى

وَيَجْمَعُونَ آوَى عَلَى أَثْنَاءِ آوَى . وَالصَّوَابُ : بِنَاتٌ
آوَى ؛ لِأَنَّ الآوَى مِنْ غَيْرِ العَاقِلِ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ .
أَمَّا آوَى عَرَسٍ وَآوَى نَعَشٍ فَقَدْ حَكَى الأَخْفَشُ أَنَّهُ يُعَال :
بِنَاتٌ عَرَسٍ وَبُنُو عَرَسٍ ، وَبِنَاتٌ نَعَشٍ وَبُنُو نَعَشٍ . وَلَا أُدْرِي

(١) بَلِغَ الطَّعَامِ .

و (٢) بَلِغَ الطَّعَامِ .

وَأَنَا أُورِثُ فَتَحَ اللَّامِ ؛ لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلِأَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ
لَامَ (بَلِغَ) فِي الأَفْطَارِ العَرَبِيَّةِ كَافَّةً .

(١٠٢) بَلْقَيْسِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى البَنَاتِ اسْمَ مَبْكَةٍ بِنَاتًا (بَلْقَيْسِ) . وَيَتَّحُونَ
البَاءَ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا : (بَلْقَيْسِ) .

(١٠٣) بَلَادُونَا ، تَوْرَيْشَلِي ، بَالُو ، أَبُولُونِيوس

ويكتبون : بَلَادُونَا وَتَوْرَيْشَلِي وَبَالُو وَأَبُولُونِيوسَ
بِلَاتِينَ ، وَيَكْتَفُونَ بِكِنَاةِ (نُونٍ) وَاحِدَةٍ وَ (وَاوٍ) وَاحِدَةٍ فِي
الْكَلِمَتَيْنِ الأَوَّلِيَيْنِ بِوَضْعِ شَدَّةٍ عَلَيْهِمَا . وَالصَّوَابُ : أَنْ يَضَعُوا
شَدَّةً عَلَى (اللَّامِ) كَمَا وَضَعُوهَا عَلَى (النُّونِ وَوَاوِ) ، وَعَلَى
(النَّسَاءِ) فِي (فَالِنَا) وَ (غَمَبِنَا) ، وَعَلَى النُّونِ فِي (فُهِنَا) ،
وَالرَّاءِ فِي (كَانِبَرَا) ، وَمَا شَاهَبَهَا مِنَ الحُرُوفِ فِي الأَسْمَاءِ
الأَعْجَمِيَّةِ .

(١٠٤) زَادَ الطَّيْنِ بِلَّةً

ويقولون عِنْدَمَا تَحُلُّ نَكْبَةٌ جَدِيدَةٌ بِإِنْسَانٍ ، فُوقَ النِّكَّاحِ
السَّابِقِ : زَادَتْ هَذِهِ النِّكْبَةُ الطَّيْنَ بِلَّةً . وَالصَّوَابُ : زَادَتْ الطَّيْنَ
بِلَّةً . وَفِعْلُهَا : بَلَّهَ يَبْلُهُ بِلَّةً وَبِلًّا .

(١٠٥) بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ (أُبْلَةً) عَلَى (بُلْهَاءٍ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : بُلَّةٌ ؛ لِأَنَّ (فُعْلَاءً) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، قِيَاسِيٌّ
يَكْتَلِبُ وَصْفَ لِمُدَّكِرٍ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) ، وَوَصْفَ لِمُوْتَّثٍ عَلَى
وَزْنِ (فُعْلَاءٍ) ، مِثْلُ : أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ : حُمْرٌ . وَأُبْلَةٌ وَبُلْهَاءُ :
بُلَّةٌ .

ولكنَّ النَّاسَ قالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « البُلْهَاءُ (كَكُرْمَاءِ) :

البُلْدَاءُ (مَوْلَدَةٌ) » .

لِنَا قُلْ : هُمُ بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءُ .

وَالأُبْلَةُ : هُوَ الَّذِي ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وَعَجِزَ رَأْيُهُ .

أَمَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الصِّغَةِ بَاءً ، فَيَجِبُ قَلْبُ ضَمَّةِ الفَاءِ
كَسْرَةً ، لِكَيْ تَسْمَ البِئَاءَ مِنَ القَلْبِ ، نَحْوُ : أُبَيْضٌ وَبَيْضَاءُ .

لماذا شذ هذان عن القاعدة .

(١١١) ابن

ويكتون كلمة (أبن) ، إذا جاءت صفة بين علمين أو لقبين أو كنيئين ، دون همزة وصل ، نحو : جاء زيار بن محمد ، وسافر فؤاد بن خالد ، ومات سالم بن أبي عامر . وقد حذف العرب همزة وصل (أبن) بين الأعلام ، لِحُبِّها الاختصار في الكتابة . ولأهتياها الشديد بالأنسب . واضطرارها إلى إيراد كلمة (ابن) عدة مرات ، عندما يذكرون نسب واحد منهم .

وإذا لم تكن كلمة (أبن) صفة ، فإننا نثبت همزة الوصل فيها ، وننون الأسم الذي قبلها ، نحو : ابن محمد بن عبد الله . فكلمة (أبن) هنا خبر (ابن) ، لا صفة لمحمد . وإذا تقدمت كلمة (أبن) أداة استفهام ، نحو : هل ياسر ابن تميم ؟ أو إذا تثنى أو جمع ، نحو : وسيم وياهر ابنا محمد ، وفيصل وهلال وخالد أبناء رشاد .

ونثبت همزة الوصل في (أبن) أيضا ، إذا أضيف إلى الجذ أو إلى الأم ، نحو : محمد ابن عبد المطلب ، وعيسى ابن مريم ابنة عمران . فهنا وقعت (أبنة) بين علمين ، وأثبتنا همزة الوصل أيضا . وإذا شذ حذف الهمزة ، قلنا : مريم بنت عمران (بالتاء البسيطة) .

أما إذا جاءت كلمة (أبن) بين علمين ، وكانت في أول السطر ، فإننا نكتبها همزة الوصل ، ونقول بطأض التاريخ رأسه إجلالا واحتراما لقائيد العرب الفذ العظيم خاليد ابن الوليد .

لقد فرضت علينا إعادة همزة الوصل في رأس السطر قديما ، لأن المخطوطات كانت في الماضي تكتب على رق طویل عريض ، أو على جريدة من النخل كُثِطت أوراقها ، أو على ورق خراساني عريض ، مصنوع من الكتان . وقد قيل إن هذا النوع من الورق ، وصل إلى البلاد العربية بواسطة صنّاع من الصين . صنعوه في خراسان على مثال الورق الصيني . فحرفا من أن ننسى أن كلمة (ابن) كانت مسبوقه بعلم ؛ ليُعَد المسافة ، فإننا كنا مضطرين إلى إعادة همزة الوصل .

أما الآن - وقد بلغت الطباعة ما بلغت من الرقي ، وأصبح أكبر كتاب مطبوع ، لا يتجاوز عرض الصفحة فيه بضعة عشر سنتيمترا ، يستطيع القاري ، في أقل من ثانية ، نقل بصره

من نهاية سطر إلى أول السطر الذي يليه - فإنا لا أرى مسوغا لمواصلت كتابه كلمة (ابن) بهمزة الوصل ، إذا جاءت بين علمين ، أو لهما في آخر السطر . و (ابن) في أول السطر الذي يليه .

فأهو رأي مجامعنا اللغوية يا ترى ؟

أما إبقاء همزة الوصل على كلمة (ابن) عندما لا تكون مسبوقه بعلم ، فهذا شيء معقول .

(١١٢) ابن الأحناء

ويكون القلب ب (أبن الحنايا) ، والصواب : أن يكتب ب (ابن الأحناء) ، لأن العنيفة هي القوس ، وجمعها : حنايا وحنبي .

أما (الأحناء) فهي جمع : (حنو) ، وهو كل شيء فيه اعوجاج كالضلع ومخرج الوادي .

ومن كنى القلب :

ابن الصدر ، وابن الأضلع ، وابن الأضلاع ، وابن الضلوع ، وابن الحناب ، وابن الجوانح . ومن الكلمات المرادفة للقلب ، أو التي تدل عليه :

الفؤاد ، الحنان ، الحفاق ، الوجاب ، ناقوس الصدر ، وحيد الصدر ، قبي الصدر ، ناسك الصدر ، راهب الصدر ، فد الصدر ، بلبل الصدر ، هزار الصدر ، واحد الأحناء ، واحد الأضلع ، أو الأضلاع ، أو الضلوع ، أو الأضالع ، أو ناسك الأضلاع ، أو الأضلع ، أو الضلوع ، أو الأضالع ، أو النابض .

(١١٣) بنى على أهله وبأهله

قال الجوهري في صحاحه : بنى على أهله بناء : زفها والمعامة تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ .

ثم حلذا الحريري حذوه في كتابه «درة العواصم» ، وقال : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله . ووجه الكلام : بنى على أهله . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عرسه ، بنى عليها قبة ، فقيل لكل من أعرس : بان .

وجاء الزمخشري ، فصحح في «مجاز أساسه» خطأهما ، وقال : «ومن المجاز : بنى على أهله : دخل عليها ، وأصله أن المعرس كان يبني على أهله خباء ، وقالوا : بنى بأهله ، كقولهم : أعرس بها » .

وَأَجَازَ النَّسَانُ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبِأَهْلِهِ ، وَرَوَى حَدِيثَ
أَنْسٍ : « كَانَ أَوَّلُ مَا أُتْرِلَ مِنَ الْحِجَابِ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِرَبْتٍ » . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
مَتَى تُبَيِّنِي ؟ » ، أَبِي : تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجَتِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
حَقِيقَتُهُ : مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْنَى بَرُوجَتِي ؟
وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمَحَاقِ بِلَيْلَةٍ

فَكَانَ مِحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَقَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ : بَنَى بِأَهْلِيهِ : رَفَعَهَا .

وَأَجَازَ النَّجَاحُ : بَنَى عَلَيْهَا وَبِهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ الَّذِي
خَطَفَا مِنْ يَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِيهِ ، عَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي كِتَابِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « قَدْ جَاءَ (بَنَى بِأَهْلِيهِ) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ » .

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ : « قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَنَى بِأَهْلِيهِ غَيْرُ
مُنْكَرٍ ، لِأَنَّ بَنَى بِهَا بِمَعْنَى دَخَلَ بِهَا » . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

« يُقَالُ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٌ ، وَالبَاءُ وَعَلَى قَدْ يَتَعَاقَبَانِ عَلَى مَعْنَى
وَاحِدٍ ، نَحْوُ : أَفَاضَ بِالْقُدْحِ وَعَلَيْهَا » . وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

بَنَى بِأَهْلِيهِ : عَرَّسَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

لَمْ تَطَّلِعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى
بَانٍ بِأَهْلٍ ، وَلَمْ تَعْرَبْ عَلَى عَرَبٍ

لِذَا قُلَّ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَنَى بِأَهْلِيهِ ، وَلَا تَخَفْ .

(١١٤) شَحَبَ لَوْنُ الثُّوبِ أَوْ نَصَلَ لَا يَهْتُ

وَيَقُولُونَ : يَهْتُ لَوْنٌ تَوْبِي . وَالصُّوَابُ : شَحَبَ لَوْنُهُ ، أَوْ
تَغَيَّرَ أَوْ ضَعُفَ أَوْ نَفِضَ أَوْ نَصَلَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « وَمِنْ الْمُحَدَّثِ : يَهْتُ
اللَّوْنُ : ضَعُفَ وَشَحَبَ ، يَقُولُونَ : ثَوْبٌ بَاهِتٌ ، وَلَوْنٌ
بَاهِتٌ » .

وَلَا نَسْتَطِيعُ الْأَعْتَادَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَمْ يَذْكُرْ
أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَاقَفَ عَلَيْهِ .

(١١٥) قَطَعَتْ إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى

أَوْ قَطَعَ إِبْهَامُهُ الْأَيْمَنُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَطَعَ إِبْهَامُهُ الْأَيْمَنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

(١١٦) بَاعَهُ طَوِيلٌ

وَيَقُولُونَ : بَاعَهُ طَوِيلَةٌ . وَالصُّوَابُ : بَاعَهُ طَوِيلٌ ، أَوْ
بَوْعَهُ ، أَوْ بَوْعَهُ (الْبَيْعُ : هُذَلِيَّةٌ) ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَاعَ) مُذَكَّرَةٌ ،
وَنِسْبَتُ مُؤَنَّثَةٍ كَكَلِمَةِ (فِرَاعٍ) . قَالَ أَبُو دُرَيْبٍ الْهَذَلِيُّ حَسَبَ
رِوَايَةِ النَّسَانِ :

قَلَّوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَحَمْسِينَ بَوْعًا نَالَهَا بِالْأَنْمِلِ
وَفِي الدِّيَّانِ : [وَتَسْعِينَ بَاعًا] . أَمَّا (بَوْعًا) فَإِنَّهُ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ
الَّذِي قَالَ : يُرِيدُ بَاعًا .

و (الباع) هُوَ مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَلْتَيْنِ ، إِذَا بَسَطْتَهُمَا يَمِينًا
وَشِمَالًا . وَجَمْعُهُ : أَبْوَاعٌ . وَمِنْ مَعَانِي (الباع) الْمَجَازِيَّةِ :

(١) السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ .

(٢) الشَّرْفُ وَالْكَرَمُ .

(٣) قَبَضَ بَاعَهُ عَنِ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعَهُ .

(٤) رَحَلَ طَوِيلُ البَاعِ ، أَيْ : الْجِسْمِ ، وَلَا يُقَالُ : قَصِيرُ البَاعِ
فِي الْجِسْمِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : قَصِيرُ البَاعِ وَطَوِيلُهُ لِلنَّخِيلِ
وَالْكَرِيمِ .

(١١٧) مَقْصِيفٌ لَا بُؤْيَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَحَلِّ اجْتِمَاعِ الْخَلْلَانِ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
وَاللَّهُوِ اسْمٌ بُوَيْقَةٌ . buffer . وَقَدْ وَضَعَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيَّ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ اسْمًا : مَقْصِيفٌ فِي الْجِسْدِ رَقْمٌ ٢٥ . وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قَاصِفٌ : فِي صَوْتِهِ تَكَسَّرُ . قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ
فِي كِتَابِهِ (المفردات فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ) : وَمِنْ قِبَلِ لِصَوْتِ
المعَارِيفِ : قَصْفٌ .

(١١٨) طَاقَةٌ زَهْرٌ لَا بَاقَةَ

وَيَقُولُونَ : بَاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ . وَالصُّوَابُ : طَاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ .

(ب) قول طرفة بن العبد :

إذا الرجال شتوا ، واشتد أكلهمو
فأنت أبيضهم بربال طباخ

وقول الآخر :

جارية في ذرعها النضفاض
أبيض من أخت بني إياض

(ج) قول المتنبي ، وهو كوفي :

إنعد ، بعدت بياضاً لا يياض له
لأنت أسود في عيني من الظلم

وقد جاء في شرح المكبري لديوان المتنبي عند شرح هذا البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز (ما أفعله) ، في التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ، فالحجة لهم في مجيئه ، نقلاً وقياساً ، فأما النقل فقول طرفة . »

ثم استشهد بالبيتين المذكورين في (ب) من رقم (٣) .
« وأما القياس فإنما جوازناه في السواد والبياض ، لكونهما أصل الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان . »

ولست أرى للكوفيين مسوغاً يجعلهم يقتضون على اللواتين الأبيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لوضع قاعدة تطبق على لون دون آخر ، فنحن لسنا من سكان الولايات المتحدة ، ولا جنوب أفريقيا أو رودسيا حتى نفرق بين الألوان .

(د) من المسموع عن العرب في الألوان : أسود من حلك

الغراب ، وأبيض من اللبن .

(٤) نحن في حاجة شديدة إلى التعجب من الألوان والعيوب ، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا ، ودلت عليه التجارب العلمية من تعدد الدرجات في اللون الواحد ، وفي العاهة الواحدة ، وتفاوتها تفاوتاً كبيراً كالمعروف اليوم في البياض ، والحمررة ، والخضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند الأطباء في العاهات ، كعاهة العمى التي منها عمى الألوان وعمى الصبوة . ومثل هذا يقال في التعجب .

(٥) أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الثانية والثلاثين ، التي عقّدت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أفعل التفضيل مباشرة من كل وصف على وزن « أفعل فعلاء » .

والجمع : طاقات . أما الباقية فهي الحزنة من البقل ، كما يرى الصحاح واللسان والتاج . ومع ذلك أقرح على مجامعنا الموافقة على (باقة) أيضاً .

(١١٩) شُرْطَةٌ أَوْ شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطِيٌّ لَا بُولِيسَ

ويقولون : بوليس . والصبوب : شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطَةٌ أَوْ شُرْطِيٌّ . وجمعها : شُرْط ، و (شُرْطَةٌ = الوسيط) . وهي من الكلمات التي أقر استعمالها مجمع دمشق ، في الجدول رقم ٣ . والشُرْطُ سُمُوً بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعْتَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا .

(١٢٠) مَا أَشَدَّ بِيَاضَ الْجِدَارِ ! مَا أَيْضُ

الْجِدَارِ ! وَجْهَهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ أَوْ أَسْوَدُ
مِنَ اللَّيْلِ

وخطاً جلُّ البصريين ثم الحريري من يقول : ما أبيض الجدار ! ما أسود الليل ! جدارنا أبيض من جداركم . وجهه أسود من وجهك ، لأن من شروط التعجب ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه : (فعلاء) ، مثل : أبيض : بيضاء ، وأحور : عوراء وهكذا من كل صفة مشبهة تدل على لون أو عيب أو جلبة أو شيء فطري . والشروط التي يجب توافرها لصياغة (أفعل التفضيل) هي نفس الشروط التي لا بد من توافرها لصوغ (فاعل التعجب) ، ولكن :

(١) صرح بعض أئمة الكوفيين كالكسائي وهشام الصيرفي وغيرهما ، بأنه يصح مجيء التعجب مما يدل على الألوان والعاهات .

(٢) وافقهم الأخفش (بصري) في العاهات دون الألوان ، ولكنه لم يأت بمسوغ منطقي لاستثنائه الألوان .

(٣) ورد السماع بقدر من تلك الأشياء ، يكفي للقياس عليه ، مثل :

(أ) حديث رسول الله ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ،

وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من اللبن ، وريحه

أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من

يشرب منها فلا يظم أبداً » . (رواه البخاري ومسلم

عن ابن عمر) .

(١) لا يُمكننا الاعتمادُ على الشعرِ وحدهُ ؛ لأنَّ الوزنَ قد يفرضُ إعادةَ كلمةٍ (بينَ) على الشاعرِ ، وقد تكونُ ضرورةً شعريَّةً ، لم يذكرها العلامةُ محمودُ شكري الألويسي في كتابه «الضرائرُ وما يسوغُ للشاعرِ دونَ التائيرِ» معترفًا بأنَّ الضرائرَ كثيرةٌ ، ولا يُمكنُ حصرها بعددٍ مُعيَّنٍ .

(٢) انتقدَ الشيخُ نصرُ الهورينيُّ ، في حاشيةِ القاموسِ المحيطِ للفيروزآباديِّ ، ذكره (بينَ) مرتينِ بينَ اسمينِ ظاهرينِ ، فصَحَّحها التاجُ ، واكتفى بِذكرِ (بينَ) الأولى .

(٣) أوردَ اللسانُ والتاجُ في سياقٍ كلاهما عنَ (بينَ) أربعَ عشرةَ جملةً ، ذَكَرَتْ فيها كلمةُ (بينَ) مرَّةً واحدةً ، في عطفِ اسمٍ ظاهرٍ على اسمٍ ظاهرٍ آخرَ ، دونَ أنْ تذكرَ كلمةُ (بينَ) الثانيةَ .

(٤) كرَّرَ اللسانُ (بينَ) في إحدى عباراته ، مرَّةً واحدةً ، فاضطرَّ التاجُ إلى أنْ يُصحِّحها بعدهُ ، وحذفتَ (بينَ) الثانيةَ . وأرجحُ أنْ ذلكَ التكرارُ كانَ خطأً مطبعياً ؛ لأنَّ صاحبَ اللسانِ اشتهرَ بِدقَّتِهِ .

(٥) تقولُ المُجمعاتُ إنْ كلمةُ (بينَ) تأتي بِمعنى (وسَطَ) ، فتقولُ : جلَّستُ بينَ القومِ ، كما تقولُ : وسَطَ القومِ . فهلُ تقولُ في مثلِ هذهِ الحالِ : جلَّستُ بينَ فلانٍ وبينَ فلانٍ وبينَ فلانٍ ، إلى أنْ تأتيَ على ذكرِ الأسماءِ كافةً ؟ فهذا توكُّرهُ البلاغةُ ، ولا يبيغُهُ الذوقُ .

(٦) هذا بالنسبةِ إلى المُجمعاتِ ، أمَّا بالنسبةِ إلى المنطِقِ ، فلا أدركُ الحكمةَ منْ تكرارِ (بينَ) في قولنا : جلَّسَ وسيمٌ بينَ نزارٍ وبينَ تميمٍ . وما دامَ ظرفُ المكانِ (بينَ) بَدَلُ هنا على مكانِ بينَ اسمينِ ظاهرينِ ، فهلُ يقبلُ العقلُ أنْ يحلَّ وسيمٌ ، في آنٍ واحدٍ ، مكانينِ : واحدًا بينَ نزارٍ وتميمٍ ، وآخرَ بينَ تميمٍ ونزارٍ ؟

(٧) أمَّا منْ حيثِ البلاغةُ ، فخيرُ الكلامِ ما قلَّ ودلَّ .
(٨) هنالكَ حالةٌ واحدةٌ يجبُ فيها تكرارُ (بينَ) ، هي : عندما تأتي مُضافةً إلى مُضمرٍ ، فنقولُ : لا بدَّ منْ حَرْبِ ضروسٍ بيننا وبينَ إسرائيلِ . أو : لا بدَّ منْ حَرْبِ ضروسٍ بيننا وبينهمُ .

هذا هو رأيي ، وهذه هي براهيني التي تخمِّلني على أنْ أتصحَّحَ بعدمِ تكرارِ بينَ ، إذا وقعتْ بينَ اسمينِ ظاهرينِ في النَّثرِ ، وبذلكَ أقصي الجهدَ لعدمِ تكرارها في الشعرِ ؛ لأنَّ اللُّجوءَ

لذا كانَ المذهبُ الكوفيُّ الذي يُسبِّحُ الصبَاغةَ مِنَ الألوانِ والعيوبِ والعاهاتِ أقربَ إلى السَّدادِ والمنطِقِ ، وإنْ كنا لا نستطيعُ تخطينةَ المذهبِ البصريِّ ، فنُجيزُ قولَ : ما أشدَّ بياضَ الجدارِ ! وما أبيضُ الجدارِ ! وَوجهُ أشدَّ سوادًا مِنَ اللَّيلِ ، أو أسودُ مِنَ اللَّيلِ .

(١٢١) مَبِيضَةُ الكِتَابِ

ويقولون : أنهى المؤلفُ مَبِيضَةَ كتابِهِ . والصوابُ : أنهى المؤلفُ مَبِيضَةَ كتابِهِ (بِتَضَمِينِ البَاءِ لا الضَّادِ) .

(١٢٢) مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ وَمَبَاعٌ

ويُخطئونَ مَنْ يَقُولُ : مَبَاعٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هوُ : مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ ، مِنْ بَاعَ الشَّيْءَ يَبِيعُهُ بَيْعًا . ولكنَّ ابنَ الفِطَّاحِ قال : أَبَاعَهُ الشَّيْءَ : لَبَّغَهُ فِي بَاعِهِ ، وَمِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ السِّلْمَةُ مَبِيعَةٌ وَمَبِيعَةٌ وَمَبَاعَةٌ .

وقد تعزى بقولنا (المباع) : المُعْرَضُ لِلبَيْعِ . وفعلُهُ : أَبَاعَهُ يَبِيعُهُ أَبَاعَةً ، فهو : مَبَاعٌ . قال الشاعرُ الجاهليُّ الأجدعُ بنُ مالكِ الهمدانيِّ :

وَرَضِيْتُ آيَةَ الكَمِيَّتِ فَمَنْ يَبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادًا بِمَبَاعِ

(١٢٣) بَيْنَ

ويجوزون تكرارَ ظرفِ المكانِ (بينَ) في قولنا : كانَ ذلكَ آخرَ لقاءِ بينَ إسرائيلَ وبينَ الأنبياءِ ، مُعَمِّدينَ على قولِ عَنَرَةَ :

طالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ المَنَزِلِ

بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الحَوْمَلِ

وقولِ ذي الرُّمَّةِ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدِ

عَلَى جَوَانِبِهِ الأوساطُ والهُدُبُ

وقولِ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

وقولِ أَعْشى هَمْدَانَ :

بَيْنَ الأَشْحِجِ وَبَيْنَ قَيْسِ بَاذِخِ

بَخِ نَبْخِ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

وأنا أؤيِّرُ الأكتفاءَ بِذكرِ كلمةِ (بينَ) الأولى ، في عطفِ اسمٍ ظاهرٍ على آخرَ ، وحذفتَ الثانيةَ . للأسبابِ الآتيةُ :

إلى الضرائر الشعرية ، لا يخلو من ضعف في التركيب يستحسن
اجتنابه .
أقول هذا رغم أن ابن بري يجيز تكرار (بين) إذا وقعت
بين اسمين ظاهرين ، للتأكيد ، ولا أرى في تكرارها ما يفيد
التأكيد في كثير ولا قليل .

باب التاء

(١٢٤) الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفَّةُ

ويقولون : ذهبت إلى المتحف لأرى الآثار القديمة ،
بَدَل : ذهبت إلى المتحف أو المتحفة . فالمعجم الوسيط يذكر
أن جمع القاهرة وضع كلمة (المتحف) لموضع التحف الفنية
أو الأثرية . والجمع : متاحف .

ثم جاءت الطبعة الثانية من « المعجم الوسيط » ، وفيها أن
جمع القاهرة أجاز فتح الميم أيضاً في كلمة (المتحف) .

وأباح مؤتمر المجمع اللغوي القاهري (في دورته الثالثة
والثلاثين التي بدأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧) ، زيادة
التاء للتأنث في صيغة اسم المكان ، وعرض عليه من المسموع
الصحيح الوارد لها ١٢٦ كلمة ، ختمت فيها صيغة المكان بتاء
التأنث .

وجاء في شرح المفصل : « إذا أرادوا أن يذكرُوا كثرة
حصول شيء بمكان ، وضَعُوا لها « مفعلة » ، وهذا قياس مطرد
في كل اسم ثلاثي ، كقولك : أرضٌ مَسْبَعَةٌ . ثم سَرَدَ أمثلة
كثيرة .

وأورد « النحو الوافي » أمثلة كثيرة من أسماء المكان ، على
وزن « مفعلة » مثل : مَوْزَقَةٌ وَمَعْنَبَةٌ وَمَبْلَحَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَدَابُهُ
وَمَذْهَبَةٌ وَمَزْمَلَةٌ ، للأماكن التي يكثر فيها الورق والعنب والبلح
والأسود والذئاب والذهب والرمل . لذا يجوز أن نقول : متحف
ومتحفة . وجوز مجمع القاهرة مؤخرًا استعمال متحف لشيوعها .

(١٢٥) تَعَسُّ ، تَاعِسٌ ، تَعِيسٌ

ويقولون : عاش في تعاسة . والصواب : عاش في تعس .
وهو تاعسٌ وتعيسٌ ، لا تَعِيسٌ .
وفعله : تعس يتعس تعسا = هلك وانحط وعثر .

(١٢٦) تُفْطِلُ لَا تِفْطَلُ

ويُفْطِلُونَ عَلَى مَا يَسْتَفْتَرُ فِي أَسْفَلِ السَّوَالِ مِنْ كَثَرِ اسْمٍ

تفيل . وصوابه : تفل .

أما قوله ﷺ في غزوة الحديبية : « مَنْ كَانَ مَعَهُ تَفْلٌ
فَلْيَصْطَبِعْ » فإنه أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع :
اتخاذ الصنيع ، أراد : فليصطحب وليحتبز .

وأطلق مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة الثفل على ما يتبقى
من المادة بعد عصرها .

وقد يعني الثفل الثريد ، قال الشاعر :

يُخْلِيفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ

مَا ذاقَ ثَفْلاً مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ

أما الفيل : تَفْلٌ يُفْطِلُ وَيُفْطَلُ ثَفْلاً فَمَنَاهُ : بَصَقَ .

(١٢٧) تَمُّ لَا بِالتَّامِي

يقولون : فلان يأكل كثيراً ، وبالتالسي يتخم . والصواب :
فلان يأكل كثيراً ، ثم يتخم .

(بالتالي) شبه جملة ركيكة جداً ، ولا أدري كيف وصلت
إلى عدد كبير من كتابنا .

(١٢٨) التَّمْرُ الهِنْدِيُّ

ويقولون : أحب شراب التمر هندي . والصواب : أحب
شراب التمر الهندي ، لأن التمت يجب أن يتبع المنعوت من حيث
تعريفه وتنكيره .

(١٢٩) التَّوَامُ وَالتَّوَامَانُ

ويُخْطِئُ اللَّيْثُ مَنْ يَقُولُ لِلْمَوْلُودَيْنِ مَعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ :
هَذَا تَوَامَانُ ، ويقول إن التَّوَامَ يُقَالُ لِلْمَوْلُودَيْنِ ، ولا يقال
للواحد . والحقيقة هي أن كثيراً من أعلام اللغة يقولون : هذا
تَوَامٌ ، وهذا تَوَامٌ أَوْ تَوَامَانُ ، وهذه تَوَامَةٌ . أما الجمع فهو :
تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، ويُجْمَعُ فِي الْعُقْلَاءِ جَمْعًا سَالِمًا أَيْضًا ، فنقول :
هُم تَوَامُونَ ، وَهِنَّ تَوَامَاتٌ . قال الكهيت :

يُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَدْرًا وَصِيغَةً
وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا
وَالتَّوَامُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ هُوَ : المَوْلُودُ مَعَ غَيْرِهِ
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، مِنَ الْأُنثَى فِصَاعِدًا ، ذَكَرَيْنِ كَانَا أَوْ أَنْثَيْنِ ،
أَوْ ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَقَدْ يُسْتَعَارُ التَّوَامُ فِي جَمِيعِ الْمَزْدَوِجَاتِ .

(١٣٠) التَّوَامُ لَا التَّوَمُ

وَبُسْمُونِ الْعُشْبِ الشَّدِيدِ الْحَرَاقَةِ ، وَالْقَوِيِّ الرَّائِحَةِ ،
وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالطِّبِّ تَوَامًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ
تَّوَمٌ .

أَمَّا التَّوَمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَادْعُ
لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ ، مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا
وَفُؤْمِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا ﴾ ، فَإِنِّي أَرْجَحُ أَنَّهُ يَعْنِي الْجِنْتَ
وَالجَيْصَ وَسَائِرَ الْحَبِوبِ الَّتِي تُخْبِرُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ أَهَمُّ مِنَ التَّوَمِ
مِنْ حَيْثُ التَّغْدِيَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ التَّوَمُ هُنَا التَّوَمَ ، لَوْجُودِ
الْبَصَلِ فِي الْآيَةِ .

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَيْنِي بَيْنَكَ
لِعَلَّاتٍ ، وَيُسَوُّوا تَوَامِينًا ﴿١﴾
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَتْ لَنَا ، وَدَمَعُهَا تَوَامٌ
كَالسَدْرِ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
عَلَى الَّذِينَ أَرْتَحَلُوا السَّلَامُ
وَقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ قِصَافِ الطُّهَوِيِّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَمِيلَ الْمَحَا وَاصِحًا غَيْرَ تَوَامٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِئِهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ
وَبَيْنِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْمَرْقَشِ :

(١) بَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ شَتَّى .

بابُ الشَّاءِ

(١٣١) أَثْدٍ ، تُدِيٍّ ، تُدِيٍّ ، نِدَاءٍ

وَيَجْمَعُونَ التُّدِيَّ عَلَى أَثْدَاءٍ كَقَوْلِ شَوْقِي :

وَكَاَنَّ أَثْدَاءَ التَّوَاهِدِ بَيْنَهُ

وَكَاَنَّ أَفْرَاطَ الْوَلَايِدِ نُؤْتَهُ

وَالصَّوَابُ : أَثْدٍ وَتُدِيٍّ وَتُدِيٍّ (إِتْبَاعًا لِمَا بَعْدَهَا مِنْ

الْكَثْرِ) ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى : نِدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ وَسِهَامٍ (المِصْبَاحُ
وَالْمَدُّ) .

وَجَمَعَهُ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ عَلَى (تُدِينٍ) ، بِقَوْلِهِ :

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسْتَبَاتٍ

لَهُنَّ الرَّوْثُ يَمْدُدُنَّ التُّدِينَا

وَلَكِنَّ اللِّسَانَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّهُ كَالْعَلَطِ .

وَالتُّدِيُّ بِدَكْرٍ وَيُونُثٌ .

(١٣٢) التَّرَى وَالتُّرَابُ وَالعُبَارُ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ عَلَى التَّرَى فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ . وَالصَّوَابُ :

وَقَعَ عَلَى التُّرَابِ فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ ؛ لِأَنَّ (التَّرَى) هُوَ التُّرَابُ

التُّدِيُّ ، وَلَيْسَ لِلتُّرَابِ التُّدِيُّ عُبَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَاذَا

كَلَبَ بِأَكْلِ التَّرَى مِنَ العَطَشِ » ، أَيْ : التُّرَابِ التُّدِيُّ .

وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ : التَّرَى : التُّرَابُ التُّدِيُّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

تُدِيًّا ، فَهُوَ تُرَابٌ ، وَلَا يُقَالُ حَبْتُهُ : تَرَى .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ التَّرَى ﴾ . وَفُسِّرَ التَّرَى

بِالتُّرَابِ التُّدِيِّ .

(١٣٣) تُكْنَاتُ العُجُودِ وَتُكْنُهُم

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ تُكْنَةً عَلَى تُكْنَاتٍ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا

مُكْسَّرًا ، وَيَقُولُونَ : تُكْنٌ . وَيَصِحُّ هَذَا الجَمْعُ كَمَا يَصِحُّ جَمْعُهَا

جَمْعَ مَوْثٍ سَالِمًا ، فَنَقُولُ : تُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ .

وَالتُّكْنَةُ هِيَ مَرْكَزُ الأَجْنَادِ وَمُجْتَمِعُهُمْ عَلَى لِيَاؤِ صَاحِبِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لِيَاؤٌ وَلَا عِلْمٌ . وَهِيَ فَارْسِيَّةُ الأَصْلِ .

وَمِنْ مَعَانِي التُّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ .

(٢) الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الجَمَاعَةَ

مِنَ الطَّيْرِ .

(٣) السَّرْبُ مِنَ الحَمَامِ .

(٤) القَلَادَةُ .

(٥) القَبْرُ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ المَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرْكَزُ العُجْدِ .

وَيُحْطَنُ آخَرُونَ فَيَقُولُونَ : تُكْنَةً بَدَلًا مِنْ تُكْنَةٍ .

(١٣٤) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْنَا رِسَالَةٌ فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ

الأُخْرِيَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ

الأُخْرِيَّةِ ، اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ البَصْرِيِّينَ ، الَّذِي لَخَّصَهُ الصَّبَّانُ فِي

حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الأَشْمُونِيِّ عَلَى القَلْبَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، بِقَوْلِهِ :

يَكُونُ لَازِمًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْوَارِدُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ . وَوَرَدَ مُتَعَدِّيًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَهْذِيبِهِ ، يُذَمَّرُ نَمْرًا فِيهِ حُمُوصَةٌ ، وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُصَحَاءِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ :

وَعَرَسَ مِنَ الْأَخْبَابِ عَيْبَتُ فِي التَّرَى
فَأَسْقَتُهُ أَجْصَانِي بِسَحٍّ وَقَاطِرٍ
فَأَتَمَّرَ هَمًّا لَا يَبِيدُ ، وَحَسْرَةً
لِقَلْبِي بَعْجِيهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ
وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيُّ :

وَتَقْوِيمُ حَاجَةِ الْأَمَالِ نُجْحًا
إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا أَحْتِيَالِ
رَوَاهَا كَشْفُ الطَّرَةِ (حَاجَةُ الْإِنْسَانِ) ، وَهُوَ الْمَعْقُولُ .

« قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ :
كَأَنَّمَا الْأَعْصَانُ لَنَا عَلَا
فُرُوعَهَا فَطَرَّ السَّدَى نَثْرًا
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضُحَى
زَبْرَجَدٌ قَبْدِ أَنْمَرِ الدُّرَا »

ثُمَّ قَالَ النَّاجُ : « قَالَ شَيْخُنَا : وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ، وَالسَّكَاكِي فِي الْمِفْتَاحِ . وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهُ ابْنُ أَشْرَفٍ مُتَعَدِّيًا يَنْسِبُهُ لِبُصَيْنَتِهِ مَعْنَى الْإِفَادَةِ » .
ثُمَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ النَّاجِ : « أَنْمَرُ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ مِنَ الْيَمَارِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : مَنْ أَطْعَمَ وَلَمْ يُشْمِرْ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُؤَيِّرْ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا الضَّيْفَانُ جَاءُوا فَمُ قَقِيمٍ
إِلَيْهِمْ مَا تَسَّرَ ، ثُمَّ آيُرُ
وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا
فَقَسَدَ الْأَكْلَ أَكْرِمَهُمْ وَأَتَمَّرَ
فَمَنْ لَمْ يُنْجِرِ الضَّيْفَانَ بَخْلًا

كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَيْسَ يُؤَيِّرُ »
(ب) وَنَقَلَ كَشْفُ الطَّرَةِ بَعْضَ مَا جَاءَ فِي النَّاجِ ، وَأَضَافَ قَوْلَهُ : اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ الْفِعْلَ (أَنْمَرُ) مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِكَلَامِهِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ (ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتِي ابْنَ الْمُعْتَزِ) ، وَأَرَدَ فِهْمًا يَقُولُ مِهْيَابِ الدَّلِيلِي :

لَنَا فِي كَفَالَاتِ الْأَمِيرِ غَرَائِصُ
سَتْمُورٌ خَيْرًا ، وَالكَرِيمُ كَرِيمُ

« إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُضَافًا وَأُرِدَتْ تَعْرِيفُهُ ، عَرَفَتْ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ ، فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ الْأَنْوَابِ وَمِائَةٌ (أَوْ يُرَى : مِئَةٌ) النَّبْرَهْمِ وَالْفُ الدَّيْنَارِ ، وَمِثْنُ قَوْلِهِ : مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَا إِزَارَهُ
فَسَمَا ، فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
وَقَوْلُهُ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ ، أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا
ثَلَاثَ الْأَثَانِي وَالذَّيَارِ الْبِلَاقِعِ
وَلَكِنْ :

(١) وَرَدَ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، جَاءَ فِيهِمَا : « ... وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارًا » ، وَ « ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ » .
(٢) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ إِدْخَالَ « أَل » عَلَيْهِمَا مَعًا ، وَيَحْتَجُّونَ بِشَوَاهِدَ كَثِيرَةٍ تَجْعَلُ مَذْهَبَهُمْ مَقْبُولًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ . كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَى الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَابِ .
وَقَدْ قَالَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى (دُرَّةِ الْغَوَاصِ) :
إِنَّ ابْنَ عَصْفُورٍ قَالَ : « هُوَ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ » .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

(١) ثَلَاثَةُ الْأَنْوَابِ .

(٢) وَالثَّلَاثَةُ أَنْوَابٍ .

(٣) وَالثَّلَاثَةُ الْأَنْوَابِ .

(١٣٤ ب) أَنْمَرُ (لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ)

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (أَنْمَرُ) مُتَعَدِّيًا ، كَقَوْلِهِ : أَنْمَرَتِ الْحَرْبُ نَصْرًا (مَجَازٌ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (أَنْمَرُ) لَازِمٌ ، اعْتِنَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَنْظُرُوا إِلَى نَمْرِهِ إِذَا أَنْمَرَ ، وَنَبْعِهِ ﴾ .

وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَيْضًا : ﴿ كُلُّوا مِنْ نَمْرِهِ إِذَا أَنْمَرَ ﴾ .

(٢) وَاقْتِصَارِ الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ عَلَى الْفِعْلِ اللَّازِمِ .
(٣) وَقَوْلِ الْأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : أَنْمَرَ الْقَوْمُ ، وَنَمَرُوا نَمْرًا : كَثُرَ مَالُهُمْ . وَنَمَرُ مَالُهُ يَنْمَرُ : كَثُرَ .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ النَّاجُ : « قَالَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : (أَنْمَرُ)

- (ج) وذكّر مدّ القاموس أسماء الكثيرين الذين استعملوا الفعل (أُثْمِرَ) لازماً، والقليبين الذين أجازوا استعماله متعدياً .
- (د) وقال متن اللّغة :
- (١) أُثْمِرَ القَوْمَ : أطعمهم من الثمار .
- (٢) أُثْمِرَ الشَّجَرُ : خرج ثمره . طلع ثمره قبل أن ينضج .
- (٣) أُثْمِرَ الرَّجُلُ : كثر ماله (مجاز) .
- (هـ) وقال المعجم الوسيط : أُثْمِرَ القَوْمَ : أطعمهم الثمر .
- فمن هذه الأمثلة ترى أنّ في وسعنا استعمال الفعل (أُثْمِرَ) لازماً ومتعدياً .

(١٣٧) ثُمَّ جَاءَ يَاسِرٌ

ويقولون : جاء تميمٌ ثم جاء ياسرٌ بعد ذلك . والصواب : جاء تميمٌ ثم ياسرٌ ، وحذف الفعل (جاء) التثاني جوازاً ، وحذف (بعد ذلك) وجوباً ؛ لأنّ حرف العطف (ثم) يحوّل المعنى نفسه .

(١٣٨) فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ

ويخطبون من يقول : قال نزارٌ أثناء خطابه . ويقولون إنّ الصواب هو : قال نزارٌ في أثناء خطابه ؛ لأنّ كلمة (أثناء) هنا ليست ظرفاً ، ولا مضافةً إلى ما تكتسب منه الظرفيّة ، يستغني بها عن حرف الجرّ . وهي جمع (ثني) ، وأثناء الشيء : تضاعيفه .

وقد قال الناج في مستدرّك : كان ذلك في أثناء كذا ، أي : في غضوبه . ولكنه قال فيه أيضاً : أنفذت كذا ثني كتابي ، أي : في طيه .

وقال الصّحاح : أنفذت كذا في ثني كتابي ، أي : في طيه ، ولكن جاء في نسخة أخرى : أنفذته ثني كتابي .

وقال المصباح : أثناء الشيء : تضاعيفه . وجاءوا في أثناء الأمر ، أي : في خلاله . وما داموا قد أجازوا (ثني) و (في أثناء) ، فلا أرى ما يحول دون إجازة (أثناء) و (في أثناء) . ثم وجدت في الصفحة ٢٠٦ من الجزء ٢٥ من مجلّة مجمع القاهرة ، أنّ مؤتمّر المجمع أجاز لنا أن نقول : في أثناءه وأثناءه ، في كانون الثاني ١٩٦٩ .

(١٣٩) الهَدَدُ التَّرْتِيبِي ١٢

ويقولون : هذه هي المقالة الثانية عشرة ، واطلعت على المحاضرة الثانية عشرة . والصواب : الثانية عشرة (ينساء

(١٣٥) كَانَتِ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا

ويخطبون من يقول : كانت الفتيات ثمانياً ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى القَاعَدَةِ ، التي لا تشترط في الكلمات المنوعة من الصّرف ، التي على وزن منتهى الجموع ، أن تكون جمعاً لكي تُمنع من الصّرف . وكل اسم جاء على هذه الصيغة - وإن كان مفرداً - ممنوع من الصّرف ، مثل : سراويل (اسم مفرد مؤنث ، وقد يذكّر) ، وطباشير ، وسراجيل (علم على رجل) . فمن قال إنه عربي ، منعه من الصّرف ؛ لأنه على وزن منتهى الجموع . ومن قال إنه أعجمي ، منعه للعلمية والعجمية ، مضيفاً إليهما صيغة منتهى الجموع .

والصواب أن نقول : كانت الفتيات ثمانياً أو ثمانياً ؛ فمدّم توين كلمة (ثماني) على إقراره اسماً ممنوعاً من الصّرف ، يشبه (عولان) و (جوار) في وزنها اللفظي . وتون كلمة (ثمانياً) على إقرارها اسماً مفرداً ، مُنْصَرَفًا . فمن هذا ترى أنّ كلا التوين ممنوع جائز .

(١٣٦) الثَّمَنُ وَالْقِيَمَةُ

قال الحريري في كتابه «درة الغواص» : «قرق أهل اللّغة بين القيمة والثمن ، فقالوا : القيمة هي ما يوافق مقدار الشيء ويُعادله ، والثمن هو ما يقع التراضي به مما يكون وفقاً له ، أو أزيد عليه ، أو أنقص منه» .

ولكن :

- (١) اللسان قال : «والقيمة واجدة القيم ، وأصله الواو ؛ لأنه يقوم مقام الشيء . والقيمة ثمن الشيء بالتقويم» .
- (٢) ثم قال المصباح : «والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع ،

(١٤٢) كالأخ لا بمثابة الأخ

ويقولون : كان لي فلان بمثابة الأخ . والصواب : كان لي

فلان كالأخ ؛ لأن المثابة تعني :

- (١) المثل ، لأن سكاكته يتوبون (يرجعون) إليه .
- (٢) المرجع .
- (٣) مجتمع الناس بعد تفرقهم ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾ .
- (٤) مبلغ تجمع ماء البئر .
- (٥) ما أشرف من الحجارة حول البئر .
- (٦) الجزء .

(١٤٣) نُورٌ وَ نَائِرٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ (نائر) عَلَى (نُور) . والمعجمات لا تُوردُ هذا الجَمْعَ الصَّحِيحَ (نُور) ؛ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ؛ إِذْ إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ عَلَى وَزْنِ (فَعَال) هِيَ جُمُوعٌ كُلٌّ صِغَةُ صَحِيحَةِ اللَّامِ ، لِيَذْكَرَ ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) ، بِمِثْلِ : كَاتِبٌ وَكُتَابٌ ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ ، وَنَائِرٌ وَنُورٌ .

وَمِنْ النَّادِرِ ، الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، أَنْ يَأْتِيَ جَمْعُ لِيُوصَفَ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ « فاعلة » ، كقول الشاعر :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الثُّبَانِ مَائِلَةٌ

وقد أراهنَّ عني غيرَ صدادٍ

وَصَدَادٌ جَمْعُ صَادَةٍ .

(١٤٤) نُورِيٌّ

وَيُسَيَّبُونَ إِلَى النُّورَةِ قَائِلِينَ : هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ ؛ لِأَنَّ تَاءَ التَّائِبِ تُخَذَفُ فِي النَّسَبِ ، قَبْلَ مَا كَانَ مَكِّيًّا وَكَوْفِيًّا فِي النَّسَبِ إِلَى مَكَّةَ وَالكَوْفَةَ .

وَلَنْ نَخْشَى اللَّيْسَ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى ثَوْرَةَ وَالنَّسَبِ إِلَى ثَوْرٍ ؛ لِأَنَّنا نَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ النَّسَبِ الْمَقْصُودَةِ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

الجزئين على الفتح في كلتا الجملتين) ؛ لأن الأعداد المركبة (١١-١٩) كلها تبنى بجزائها على الفتح ، وتبني (أثنا واثنتا) ؛ لأنهما نعران ملحقين بالمتى ، فنقول : جاءنا اثنا عشر سرباً من الطائرات . شاهدت اثني عشر بارجة .

أما في العدد الترتيبي ، فإن (الثاني والثانية) من العدد (١٢) ليسا ملحقين بالمتى . لذا يعودان إلى البناء على الفتح ، شأنهما في ذلك شأن الأعداد المركبة الأخرى ، فنقول :
نمنا في العرفة الثانية عشرة .
هدو هي العرفة الثانية عشرة .

(١٤٥) رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

أما الأعداد المركبة ، التي يكون صدرها (الجزء الأول) منها منتهياً بياء ، فإن هذا الجزء يكون مبيئاً على السكون ، فنقول : جاء الحادي عشر والثاني عشر ، ورأيت الحادي عشر والثاني عشر ، ومررت بالحادي عشر والثاني عشر . ونضبط (الشرين) في كلمة (عشرة) المركبة ، يفتحها - في أشهر اللغات - إن كان العدود مدكراً ، وتسكينها إن كان مؤنثاً . نحو : ثلاثة عشر رجلاً وسبع عشرة امرأة .

(١٤٦) لَهُ بَيْتَانِ لَا بَيْتَانِ اثْنَانِ

ويقولون : لفلان بيتان اثنان . والصواب : له بيتان ؛ لأن البيتين لا يمكن أن يكونا غير اثنين ، ولا حاجة بنا إلى التوكيد هنا بذكر (اثنين) . وقد أعجبني الشيخ إبراهيم البازجي حين وضح الأمر بقوله :

« الصيغة مغيبة عن التصريح باسم العدد ، وإنما يزداد اسم العدد للتوكيد ، حيث تدعو إليه الحاجة لدفع التوهم ، أو تقوية المعنى . فنقول : شهد هذا شاهدان اثنان ، لتلا بتوهم في كلامك غير الحقيقة ، وقصفت عليه بيدي الشينين : تريد شدة القبض عليه ، ومنعة من الإفلات » .

باب الجسيم

(١٤٥) أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَبْرَهُ عَلَيْهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْبَرْتَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : أَجْبَرْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ .

ولكن المصباح قال : « أَجْبَرْتَهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ فَهَرَأ وَعَلَبَهُ ، فَهَوَّ مُجْبِرٌ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَامَّةٌ الْعَرَبِ . وَفِي لُغَةٍ لِي تَمِيمٍ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النِّجَازِ يَتَكَلَّمُ بِهَا : جَبْرْتُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَصُبُورًا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ » . وقال الأزهرِيُّ : فَجَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ لَفْتَانِ جِدَتَانِ . وقال ابن دُرَيْدٍ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : جَبْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ . و « قال الفراءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ » .

وأجاز اللسان والقاموس والتاج والمد والمتن والوسيط الفاعلين : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ كِلَيْهِمَا . وقال المتن : « جَبْرْتُهُ تَمِيمِيَّةٌ » : وَأَجْبَرْتُهُ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ » .

(١٤٦) الْحَبْرُ وَالْحَبِينُ وَالْحَبِينُ وَالْحَبِينُ

ويقولون : يأكل الفقراءُ حَبْرًا وَحَبِينًا . والصَّوَابُ : حَبْنًا أَوْ حَبِينًا أَوْ حَبِينًا . وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبِينِ : حَبِينَةً .

والْحَبِينُ : جَمْعُ الْحَبِينِ .
والْحَبِينُ : ضَعْفُ الْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ، فَالرَّجُلُ حَبِيَانٌ ، أَوْ حَبِيَانٌ ، أَوْ حَبِينٌ . والمرأةُ حَبِيَانٌ وَحَبِيَانَةٌ . والجمعُ : حَبِيَانَاتٌ . وَهِيَ : حَبِيَانَةٌ .

(١٤٧) جَبْهَةٌ وَجَبِينٌ

وَيُخْطِئُونَ عِنْدَمَا يَطْنُونَ أَنَّ (الْجَبْهَةَ) وَ (الْجَبِينِ) أَسْمَانٌ لِيُسَمَّى وَاحِدٌ . فَ (الْجَبْهَةُ) هِيَ : مُسْتَوَى مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ

إِلَى مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ . بَيْنَا (الْجَبِينِ) هُوَ نَاحِيَةٌ فَوْقَ الصُّدْغِ ، وَهِيَ (جَبِينَانِ) عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا . وَيُجْمَعُ الْجَبِينُ عَلَى : أَجْبِينٌ وَأَجْبِينَةٌ وَجَبِينٌ .

أَمَا جَمْعُ (جَبْهَةٍ) فَهُوَ : حَبِيَانَةٌ وَجَبَاهَاتٌ .

جاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ وَتِلْكَ لِلْجَبِينِ ﴾ . تَلَّهُ : صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وجاءَ فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ النَّوِيَّةِ : ﴿ فَتُكْرَى بِهَا حَبِيَاهُهُمْ ﴾ .

(١٤٨) جَبْهَةٌ عَدَوِيٌّ

ويقولون : جَابَهْتُ عَدُوِيٌّ ، أَي : اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ (الْعَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، وَأَصَبْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ . والصَّوَابُ : جَبْهْتُ عَدُوِيٌّ ، أَي : لَقَيْتُهُ بِمَكْرُوهِ ، وَهُوَ (مَعْجَازٌ) .

وقال ابن سيده في المحكم : جَبْهْتُ : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ . وَجَبْهْتُهُ بِالْمَكْرُوهِ : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِهِ .

(١٤٩) أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجَهًا لَوْجِهِ

(لا) أَجَابِهَا

ويقولون : أَجَابِيهِ الْمَخَاطِرِ وَجَهًا لَوْجِهِ . والصَّوَابُ : أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجَهًا لَوْجِهِ . فيستعملون (جَابَةً) قِيَاسًا عَلَى (عَابِنِ) وَ (وَاحِدَةً) وَ (شَافَةً) . وهذا لم يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . فلو صَحَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَةَ بِالْمُجَابَةِ هِيَ الْمُسَابِلَةُ جَبْهَةً لِيَجْهَةً ، لَكَانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوْجِهِ) حَشْوًا سَخِيفًا . فَكَيْفَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَصِحُّ ؟

(١٥٠) مَدِينَةٌ جُدَّةٌ

ويقولون : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّةَ . والصَّوَابُ : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّةَ (بِضَمِّ الْجِيمِ) ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَعُودِيَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ

الأخضر ، لا تَبْعُدُ كثيراً عَنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ .

(١٥١) الْجُدْرِيُّ ، الْحَدْرِيُّ

ويقولون : أصيب فلان بداء الجدري . والصواب : أصيب بالجدري أو بالحدري ، كما جاء في الصباح واللسان والمختار والمصباح والملي . والجدري داء يخرج فروحاً في البدن تنفط عن الجلد ، مُتَلِئَةً ماءً ، وتنبثق .

(١٥٢) مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ وَجَدِيرٌ

ويقول الحريري في «درة العواصم» : «يقولون : صبي مجدر ، والصواب : مجدور ؛ لأنه داء يصيب الإنسان مرة في عمره ، من غير أن يتكرر عليه ، فليزم أن يبنى المثال بـ «عَلَى مَفْعُولٍ ، فَيَمَالُ : مَجْدُورٌ كَمَا يُقَالُ : مَقْتُولٌ . وَلَا وَجْهَ لِبِنَائِهِ عَلَى مَفْعُولٍ ، الْمَوْضِعُ لِلتَّكْرِيرِ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ يُجْرَحُ جَرْحًا عَلَى جَرْحٍ ، مُجْرَحٌ» .

ولكن :

(١) قال الأساس : جلد الصبي فهو مجدور ، وجدري الصبي فهو مجدر .

(٢) وأورد (المجدور) كل من : اللسان والقاموس والمغرب لمسطري واتجاه ومد القاموس ومتن اللغة والوسيط .

(٣) وأورد (المجدر) كل من : الصباح والمختار واللسان والمصباح والقاموس والمغرب لمسطري واتجاه ومد القاموس ومتن اللغة والوسيط .

(٤) وأورد (الجدري) كل من : اللسان والمصباح والمغرب واتجاه ومد القاموس ومتن اللغة .

لذا قل : هذا رجل مجدور

أو هذا رجل مجدر : أي : مُصاب بالجدري .

أو هذا رجل جدري

(١٥٣) جَدَفَ بِالنِّعْمَةِ

ويظنون أن معنى الفعل (جدف) هو : شتم . والتجديف هو الكفر بالنعيم ، وقيل هو استقلال ما أعطاه الله . وفي الحديث : « لا تجدّفوا بنعمة الله » . وفي الحديث أيضاً : « شرّ الحديث التجديف » . قال أبو عبيد : يعني كُفْرَ النِّعْمَةِ ، واستقلال ما أعم الله عليك ، وأنشد :

ولكبي صبرت ، ولم أجديف
وكان الصبر غاية أولينا

(١٥٤) كِبْرِيَاءُ جَرِيحٌ

ويقولون : كبرياء جريحة . والصواب : كبرياء جريح ؛ لأن (كبرياء) اسم ممنوع من الصرف ؛ لوجود ألف التثنية المددودة في آخره ، مثل : صحواء وعدراء وزكرياء (بجر هذه الأسماء الثلاثة بالفتحة ومنع تثنيها) ، ولأن الصفة المشبهة جريح (فعل) هي هنا بمعنى المفعول ، لذلك يستوي فيها المذكر والمؤنث ، مثل (فعل) إذا كانت بمعنى الفاعل ؛ فنقول : رجل قبيح وامرأة قبيح ، ورجل صبور وامرأة صبور .

(١٥٥) الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِحِيَّ

ويقولون : عادت الفدائيات الجريحات إلى ميدان المعركة . والصواب : عادت الفدائيات الجرحي ؛ لأننا نقول : رجل جريح وامرأة جريح . ولما كان المؤنث لا تلحق آخره التاء المربوطة ، فإننا لا نجح لنا أن نجتمع جمع مؤنث سالماً .

(١٥٦) صَحِيفَةُ الْمَسَاءِ لَا جَرِيدَتُهُ

ويقولون : قرأ جريدة المساء . والصواب : قرأ صحيفة المساء ؛ لأن كلمة (جريدة) محدثة ، ولا حاجة بنا إلى استعمالها ، مادام في الفصحى ما يؤدي معناها . أما معاني (جريدة) التي تُوردها المعجمات ، فهي :

(١) البقية من المال .

(٢) سعة جردت من الخوص (مجاز) .

(٣) الجريدة من الخيل : هي التي جردت من معظم الخيل لوجه (مجاز) .

(٤) الإبل الجريدة : خيار الإبل (مجاز) .

والجمع : جريد وجرائد .

ولكن المعجم الوسيط وافق على أن تستعمل كلمة (جريدة) المحدثة ، كما نستعمل كلمة (صحيفة) ، دون أن يفوز بموافقة المجمع الذي أصدره ، وأنا أؤيد (الوسيط) ؛ لأن البلاد العربية تسمى الصحيفة جريدة ، ولأن كلمة (جريدة) عربية الأصل . فأرجو أن يوافق على ذلك مجمع القاهرة في طبعه (المعجم الوسيط)

الثانية التي ستظهر قريباً . (ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ ، وفيها موافقة مجمع القاهرة) .

(راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » و « اعْتَقَدَ ») .

(١٥٧) جَرَسٌ بِهِ ، جَرَسَهُ

(١٥٧) ويقولون : جَرَسَ فُلَانًا ، أَي : نَدَّ بِهٖ وَقَضَحَهُ . وَالْأَعْلَى :

جَرَسَ بِهِ تَجْرِبَسًا . لِأَنَّ مَعْنَى (جَرَسَهُ) : حَكَّهُ ، وَجَعَلَهُ خَيْرًا بِالْأُمُورِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِبَطْنَةِ رَضِيَّيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسْتُمْكَ اللَّهُورُ . أَي : حَكَمْتُمْكَ ، وَأَحْكَمْتُمْكَ ، وَجَعَلْتُمْكُمْ خَيْرًا بِالْأُمُورِ وَمُجَرَّبًا .

فَالرَّجُلُ مُجَرَّسٌ وَمُجَرَّسٌ ، وَعَلَى الثَّانِيِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ أَجَارَ الْحَفَاجِيُّ (جَرَسَهُ) أَيْضًا .

(١٥٨) الْجَعْبَةُ

ويقولون : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتَيْهِ . أَي : مَا فِي كَيْفَاتَيْهِ مِنَ الشُّبَابِ . وَالصَّوَابُ : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتَيْهِ . وَجَمَعَ الْجَعْبَةُ : جِعَابٌ وَجِعَابَاتٌ . وَالجِعَابُ هُوَ : صَانِعُ الْجِعَابِ . وَجَعْبَتَاهَا : صَنَعَتَاهَا . وَالجِعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

وفي الحديث : « فَانْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ جَعْبَتَيْهِ » .

وَاللَّجَعْبَةُ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا : الْجَعْبَةُ : أَكْبَرُ أَوَانِي الشُّرْبِ . (نَقَلَهُ النَّجَّاحُ عَنِ الْمُزْهَرِ لِحَالِ الدِّينِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ) .

(١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةِ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَنْ أَوْاصِلَ الدِّرَاسَةَ . وَالصَّوَابُ : هَذَا يَجْعَلُنِي أَوْاصِلَ الدِّرَاسَةِ . أَي : يَجْعَلُنِي عَلَى مُوَاصَلَتِهَا ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي لِرِ (جَعَلَ) يَجْعَلُ تَأْوِيلَهَا وَمَا بَعْدَهَا بِالْمَصْدَرِ مُتَعَدِّرًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي مُوَاصِلَةَ الدِّرَاسَةِ .

(١٦٠) حَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : حَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أَسْرَتِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَلَبَ إِلَى أَسْرَتِهِ الْفَقْرَ ، أَوْ : جَرَّ عَلَى أَسْرَتِهِ الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : حَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، أَي : جَعَى عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، كَمَا نَقُولُ : حَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرَ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ : « وَأَجْلِبْ

(١٦١) جَلَدٌ وَجَلِيدٌ

ويقولون : فُلَانٌ جَلُودٌ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ ، أَي : يَصْبِرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَعَ شِدَّةِ وَقُوعِهِ .

وَفِيهِ : جَلْدٌ يَجْلُدُ جَلَادَةً وَجَلُودَةٌ وَجَلْدًا وَمَجْلُودًا : كَانَ ذَا شِدَّةٍ وَقُوعَةٍ وَصَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . وَ (المجلود) : مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبْرًا
هُوَ جَلْدٌ ، وَجَمَعُهُ : أَجْلَادٌ وَجَلَادٌ .

وَهُوَ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمَعُهُ : جَلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ .

(١٦٢) جُلُطَّةٌ دَمَوِيَّةٌ

ويقولون : أَصِيبَ فُلَانٌ بِجُلُطَّةٍ دَمَوِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ بِجُلُطَّةٍ دَمَوِيَّةٍ .

(١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةَ

ويقولون : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْقَرَاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذَكِيرَ (جُمَادَى) فَإِنَّمَا يُذْهِبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَهُوَ الْقَائِلُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ ، إِلَّا جُمَادَيَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مَوْثَنَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى خَمْسَةَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةَ فَهِيَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى سِتَّةَ .

وَيُحْطَلِي مَنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَجَمَعَ جُمَادَى : جُمَادِيَاتٌ أَوْ جِمَادٍ .

(١٦٤) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ؛ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ اللِّسَانِ وَالنَّجَّاحِ :

(١) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍ فَيَحْطَلُهُمْ .

(٢) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى فُضَيْيٍ فِي دَارِ النَّدْوَةِ .

مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ .

والجَانِحَةُ هِيَ الصَّلَعُ الْقَصِيرَةُ مِمَّا يَلِي الصَّلَاةَ . وَجَمَعُهَا :

جَوَانِحُ .

(١٦٨) جُنَاحٌ أَوْ جُرْمٌ

ويقولون : يُحَاكِمُ فُلَانٌ عَلَى جُنْحَةٍ أَفْرَقَهَا . وَالصَّوَابُ :

يُحَاكِمُ فُلَانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ ، أَيْ : إِثْمٍ ارْتَكَبَهُ .

وفي الآية ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ﴾ ، أَيْ : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ فِيمَا يُزَادُ عَلَى الْمَهْرِ ، أَوْ يُنْقَصُ بِالْتَّرَاضِي .

(١٦٩) الْجُنْدُبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ اسْمَ جُنْدُبٍ . وَالصَّوَابُ :

جُنْدُبٌ ، وَجِنْدَبٌ ، وَجُنْدَبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ الْكَثِيرَى ، لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْرُزْأَبَادِيِّ . وَجَمَعُهُ : جِنَادِبُ .

(١٧٠) جُنُوبٌ حَيْفًا

وَيُحِطُّونَ حِينَ يَغْدُلُونَ عَنِ الْمُؤْصِفِ إِلَى الصِّفَةِ ، عِنْدَ

ذِكْرِهِمُ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعَ ، يَقُولُونَ : تَقَعُ يَا فَا جُنُوبِي حَيْفًا . وَالصَّوَابُ : تَقَعُ يَا فَا جُنُوبٌ حَيْفًا .

(١٧١) زَادَ جُهْدُهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جُهْدِهِ اللَّوْرَاسِيَّ .

ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جُهْدَهُ اللَّوْرَاسِيَّ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ .

وقوله فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ زَادَهُ نَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ .

(٢) وَإِلَى قَوْلِ جُلِّ الْمَعَاجِمِ :

زَادَ الشَّيْءُ : نَمَا (ضِدُّ نَقَصَ) .

زَادَهُ : جَعَلَ فِيهِ الزِّيَادَةَ .

زَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا : وَفَّرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ .

ولكن جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ فِي مَادَّةِ (جَمَعَ) : وَيُقَالُ لِمَزْدَلِفَةَ جَمْعٌ ، إِمَّا لِأَنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّ أَدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَاءَ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَحَدِ حَرْفِي الْجَزْرِ (إِلَى وَالْبَاءِ)

بَعْدَ الْفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَأَسْتَعْمَلُ الْبَدِيعُ فِي رِسَالَتِهِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤١ مِنْ طَبَعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ ، الظَّرْفَ مَعَ ، فَقَالَ : « وَقَدِيمًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فِيمَجِبُنِي الْأَلْفَاءُ بِكَ ، وَالاجْتِمَاعُ مَعَكَ » . وَأَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دَرَةِ الْعَوَاصِرِ ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ الْمُطَّرِزِيَّ أَجَازَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُغْرَبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُغْرَبِ ، أَمَّا الْمَعَاجِمُ الْأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً .

وفي اللِّسَانِ وَالنَّاسِجِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَالَأَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ : سَاعَدَهُ وَشَابَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الْوَسْمِيِّ (مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ) ، أَيْ : انْتظَرُوا حِصْبَهُ وَكَلَأَهُ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَسْمِيُّ .

(١٦٥) ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ . أَيْ : بِكَفِّهِ مَقْبُوضَةً . وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ : ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جَمَعَ الْكَفَّ ، وَجَمَعُهَا ، وَجَمَعُهَا (بَثَلِثَ الْجَمْعَ وَتَسَكَّنَ الْمِيمَ فِيهَا جَمِيعًا) ، أَيْ : مَلَأَهَا .

وقد أَطْلَقَ اللَّغَوِيُّ الْمِصْرِيُّ أَحْمَدُ تَيْمُورُ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٣٠ ، كَلِمَةَ الْجَمْعِ عَلَى الْبُونِيَّةِ ، أَيْ : ضَمَّ الْأَصَابِعَ لِلضَّرْبِ .

(١٦٦) الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ

ويقولون : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَمِنْ مَعَانِي الْجُمْهُورِ :

(١) الزَّمَلُ الْكَثِيرُ الْمُرَاكِمُ الْوَاسِعُ .

(٢) جُلُّ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

(٣) مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ .

(١٦٧) جَنَاحُ الْعُصْفُورِ

ويقولون : كَسِرَ جَانِحُ الْعُصْفُورِ ، وَالصَّوَابُ : كَثِيرٌ

جَنَاحُ الْعُصْفُورِ . أَمَّا الْجَانِحُ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَنَحَ . يَقُولُ :

جَنَحَ إِلَيْهِ جُنُوحًا (لُغَةُ تَعَمُّجٍ) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢

لكن :

(١٧٣) صَوْتُ جَهْوَرِيٍّ أَوْ جَهْيَرٍ

ويقولون : فلان ذو صوت جهوري . والصواب : هو ذو صوت جهوزي أو جهير .

يقال : جهوز فلان : رفع الصوت بالقول . ويقال أيضا : جهوز الصوت ، فالرجل جهوري ، والصوت جهوزي .

وجهور الحديث وبه : أظهره . وقد جاء في الآية ٧ من سورة طه : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ .

(١٧٤) المَجْهَرُ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يُسْمُونَ الْجِهَارَ الَّذِي يُظْهِرُ الْجَرَائِمَ الدَّقِيقَةَ جِدًّا ، بَعْدَ تَكْبِيرِهَا مَجْهَرًا (مكروسكوب) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُجْهَرٌ ، كَمَا اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ الْمُعْجَمَاتُ

الحديثة ؛ لِأَنَّهُ جِهَارٌ حَدِيثٌ . وربما كان السبب في ذلك اشتقاقه من الفعل الرباعي المتعدي (أجهر) ، ولأن اسم الآلة ، الذي من أوزانه (مِفْعَلٌ) ، لا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ

المتعدي .

وقد جاء في اللسان والتاج :

(١) أَجْهَرَ الْكَلَامَ : أَعْلَنَهُ .

(٢) جَهْرَتُهُ الْعَيْنُ : رَأَتْهُ .

(٣) مُجْهَرٌ : مَعْرُوفٌ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .

(٤) مَجْهَرٌ : صَاحِبُ صَوْتِ جَهْوَرِيٍّ ، أَيْ : عَالٍ .

(٥) رَجُلٌ مَجْهَرٌ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .

ولكن مجمع اللغة العربية الملكي (مجمع فؤاد الأول بمصر) ، أطلق على المكروسكوب اسم (مجهر) ، في الجدول رقم ٢٠٩

(راجع مجلته المجمع ، المجلد الرابع ، صفحة ٣٩) ، وأورد أحمد شفيق الخطيب في معجمه (معجم المصطلحات العلمية

والفنية والهندسية) كلمة (مجهر) أيضا .

أما الآلة المخصصة برقب النجوم ورسد الكواكب (التلسكوب) ، فقد أطلق عليها المجمع نفسه اسم (المرصد) ،

في الجدول رقم ٢١٣ .

وأطلق عليها أحمد الخطيب اسم (التلسكوب أو المرقب أو المقراب) في معجمه ، وأنا أؤثر الاسم الثاني (المرقب) .

وأورد المعجم الوسيط كلمة (تلسكوب) وحدها ، وقال إنها من الدخيل .

(أ) جاء في القرآن الكريم أيضا قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة الشورى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ .

(ب) وقال الصيحاخ : « زاد الله خيرا ، وزاد فيما عنده » .

(ج) وقال الأساس : « زاد الماء ، وزاد في ماله ، وزاد على ما أراد » .

(د) ثم نقل اللسان كلام الصيحاخ .

(هـ) وتلاه دوزي فقال : « زاد في الثمن » .

(و) وقال الوسيط : « تزايد في قوله أو فعله : زاد فيه » .

أما فعله فهو : زاد يزيد زيدا ، وزيدا ، وزيادة ، وزيدا ، ومريدا ، ومريدا ، وزيدانا وهو مصدر شاد .

والزيد والزيد : الزيادة .

لذا قل :

(١) زاد جهده .

(٢) وزاد في جهده .

(١٧٢) جهْدُ جَاهِدٍ

ويقولون : جهْدُ جهيد . والصواب : جهْدُ جاهد ، إذا أردنا المبالغة ، كقولنا : ليل لايل ، وشعر شاعر .

ونفتح الجيم في (جهْد) ونضعها ، إذا أردنا التوسع والطاقة . وإذا أردنا المشقة والغاية ، فالتفتح لا غير .

وفي الصيحاخ : الجاهد : الشهوان (المشتهي للطعام فلا يترك منه شيئا وهو : مجاز) .

أما الجهد من المراعي ، فهو الذي جهده النعم بالمراعي (مجاز) .

وقد قال ابن الرومي في وحيه المعنوية :

فهي بردٌ بخدِّها وسلامٌ وهي للعاشقين جهْدُ جهيدٌ

ولم أجد في الصيحاخ ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمحيط ، ومُحِيط المُحِيط ، والمُدَّ ، ومَثَرُ اللُّغَةِ ،

والألفاظ لابن السكيت ، وشرح ديوان الحماسة للمزروقي ما يجيز لنا استعمال (جهيد) هنا ، وربما كانت القافية

هي التي حملته على استعمالها ، أو كانت ضرورة من ضرائر الشعر التي فات العلامة محمود شكري الألويسي إحصاؤها .

والضرورة الشعرية لا يُسَمَّحُ لِلنَّائِرِينَ بِاللُّجُوءِ إِلَيْهَا .

الآتية :

(١) جوزيفُ اسمٌ عربيٌّ لا عربيٌّ ، وفي العربية من الأسماء الجميلة الكثيرة ، ما يُعنيها عن اللجوء إلى الأسماء الأعجمية .
(٢) بَضَعَكَ اسمُ جوزيف في (جَو) من (الزيف) . وحسبهُ أن ثلاثة أحماسيه : زيف .

(٣) اسمُ جوزيف بَدُلُ على دينِ صاحبه ، ونحنُ في عصرٍ ، أصبحَ الدينُ فيه لله وحدهُ ، والوطنُ للجميع . وأبناء الوطن العربي الواحد يجب أن يحملوا أسماءً عربيةً محضةً ، لا تدلُّ على دينِ صاحبه ، أو أن يفعلوا كما فعل الشاعر العربيُّ اللبنانيُّ المسيحيُّ مارون عبود ، الذي سمى ابنه البكرَ مُحَمَّدًا ، فأصبحَ يُكنى ب (أبي محمد) .

(٤) اسمُ (يوسف) ، يُمكنُ إطلاقه على أبناء جميع الأديان السماوية ، وقد وردَ في القرآن الكريم ، وهو من أصلٍ ساميٍّ ، وصاحبه مشهورٌ بحسبه . ولا عيبُ فيه سوى أن بعضهم قد يلفظُ السيينَ مكسورةً ، لا مضمومةً (كما وردَ الاسمُ في القرآن الكريم) ، فيُصبحُ الاسمُ قريباً من الفعلِ (يُوسف) . وقد ذكرَ متنُ اللغة أن اسمَ (يوسف) قد يُهمزُ ، وتُثَلُّ سِينُهُ . ونحنُ نرغبُ في أن لا نُحوِّلَ أبناءنا أسماءً ، نلأزمهم حياتهم كلها ، وتجعلُ وجودهم مصدراً للاستغراب . ولكن بعضَ الشرِّ أهونُ من بعضٍ . قد اضطرتُّ إلى ذكرِ هذه المادةِ هنا ، مع أن مكانها في كتابي المخطوط (الأسماء) ، لآتني خشيتُ أن لا تلتئم حروفُ الطباعَةِ أوراقه ، إلا بعد أن تكون الذبالة قد أغمضت جفنيها ، وسرى الظلامُ في الصباح .

(١٧٩) جالٌ في البلادِ ، أو جَوَلٌ فيها ، أو

أو تَجَوَّلٌ فيها

ويقولون : تَجَوَّلَ في البلادِ . بمعنى :

(١) جالٌ في البلادِ يَجُولُ جَوْلَانًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلًا . وقد وردَ المصدرُ (تَجَوَّل) في الصحاح ، وفي نهج البلاغة ، في كتاب من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، سهل بن حنيف . والمعنى : طاف في البلادِ غيرَ مُستقِرٍّ فيها .
(٢) جَوَّلٌ في البلادِ تَجَوَّلًا : طافَ غيرَ مُستقِرٍّ فيها .
(٣) جَوَّلَ البلادَ تَجَوَّلًا : جالَ فيها كثيرًا .
(٤) اجتنالٌ اجتنالًا : طافَ . اجتنار .
(٥) انجالٌ انجالًا : طافَ .

وكونك لا تعرُّ في المعجماتِ كلها على الفعلِ (تَجَوَّل) ،

(١٧٥) بَكَتْ وَرَّتَتْ لَا أَجْهَشَتْ فِي الْبِكَاءِ

ويقولون : بَكَتْ فَلَانَةٌ ، وَأَجْهَشَتْ فِي الْبِكَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَكَتْ فَلَانَةٌ وَرَّتَتْ . أَي : رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبِكَاءِ .
أما أَجْهَشَتْ بِالْبِكَاءِ أَوْ جْهَشَتْ (بفتح الهاء وكسرها) بِهِ ، فَمَعْنَاهُ : هَمَّتْ بِالْبِكَاءِ ، وَهَيَّاتْ لَهُ .

(١٧٦) أَجَابَ سؤَالَهُ ، عَنْهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجَابَ عَلَى سؤَالِهِ . وَالصَّوَابُ : أَجَابَ سؤَالَهُ ، أَوْ عَنْ سؤَالِهِ ، أَوْ إِلَى سؤَالِهِ .
قال تعالى في الآية ٣١ من سورة الأحقاف : ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ .

وقال كعب بن سعد الغنوي ، يرثي أخاه أبا المغوار :

وداعٍ دعا : يا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الدِّعَا
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعُهُ
لَسَلَّ أبا المغوارِ مِنْكَ قَرِيبُ
(راجعُ مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(١٧٧) الأَجْوِزَةُ

ويقولون للمسافرين : احمِلُوا جَوَازَاتِ سَفَرِكُمْ مَعَكُمْ .
وَالصَّوَابُ : احمِلُوا (أو: خذُوا) مَعَكُمْ أَجْوِزَتِكُمْ ، استنادًا إلى قول :

(١) الأساس : « خُذْ جَوَازَكَ ، وَخُذُوا أَجْوِزَتَكُمْ ، وَهُوَ صَكَ الْمَسَافِرِ لِئَلَّا يَتَعَرَّضَ لَهُ » .

(٢) وقول المطرزي : « وَيُجْمَعُ الجَوَازُ عَلَى أَجْوِزَةٍ » .

(٣) ثم قول التاج : « الجَوَازُ (كسحاب) : صَكَ الْمَسَافِرِ ، جَمْعُهُ : أَجْوِزَةٌ » .

(٤) فقول المدِّ نقلًا عن الأساس والمغرب ، إنه يُجمَعُ عَلَى أَجْوِزَةٍ .

(٥) وأخيرًا قولُ المتنِّ والمعجم الوسيط : « الجَوَازُ : صَكَ الْمَسَافِرِ ، ج : أَجْوِزَةٌ » .

وخصه جمع دمشق في الجداول ٧٤ بما سُمِّيَ بسابورت .

(١٧٨) يُوسُفُ لَا جُوزِيفُ

أنا أخطئُ مَنْ يُسَيِّئُ أَنَّهُ جُوزِيفُ لِأَيُوسُفَ . لِلأسبابِ

فذلك سببه أن (تفعل) قياسي في (فعل). راجع (و) في صفحة (١٧) من هذا المعجم.

(١٨٠) جاء يُطالبه بالدين

وفي الآية ١٢ من سورة النمل: ﴿وَأَدْخِلْ يُدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾
فكلمة (جَيْب) هنا تعني: طَوْقَ القَمِيصِ .

وتَحْمِلُ نَفْسَ المَعْنَى فِي الآية ٣٢ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ .
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآية ٣١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿وَلِيُضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِمْ عَلَى جُيُوبِهِمْ﴾ فَإِنَّ كَلِمَةَ (جُيُوبِ) فِيهَا تَعْنِي :
القُلُوبَ وَالصُّدُورَ .

ولِحُسْنِ الحِظِّ ، جاءَ فِي المَعْجَمِ الرِّسِيْطِ : جَيْبُ الثَّوْبِ :
ما تُوضَعُ فِيهِ الدِّراهِمُ ونَحْوُها (مَوْلَدَةٌ) . ولا يَرَى مَدَّ القاموسِ بَأْسًا
بِاسْتِعْمالِها ، لِأَنَّها تُحَلُّ مُحَلَّ صَدْرِ الثَّوْبِ ، الَّذِي كانَ العَرَبُ
القَدائِمِ يَضَعونَ فِيهِ أَشْياءَ هَمِّ النَفْسِ . وَأنا أُوَيْدُها فِي ذلك ، على
أَنْ نَفوزَ بِمِوافِقَةِ أَحَدِ مِجامِعِنا على الأقلِّ .

ويقولون: جاءه في طلب الدين . والصواب: جاء يُطالبه
بالدين ، أو جاء لمطالبته بالدين ، أو جاءه مطالبًا بالدين .

(١٨١) الجيب

كلمة (الجيب) لَيْسَتْ فَصِيحَةً ، وَلَكِنِّي لا أَرى بَأْسًا
بِاسْتِعْمالِها ، لِأَنَّنا لَيْسَ لَدَيْنا فِي الفُصْحَى ما يَقُومُ مَقامِها .
وَفِي المِعالِجِ : جَيْبُ القَمِيصِ وَالزَّيْعِ ونَحو ذلك : طَوْقُهُ ،
وَهُوَ ما يَنْفَتِحُ على النَحْرِ . وَجمَعُهُ : جُيُوبٌ ، وَأَجْيابٌ ،
وَجُيُوبٌ .
والجَيْبُ : الصَدْرُ أَوِ القَلْبُ . وَقَدْ كانَتِ العَرَبُ تَضَعُ

باب الحاء

(١٨٢) حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ

ويقولون : غزا حَبُّ الشَّبَابِ وَجَهَ فُلَانَةٌ . وقد ذَكَرَ ابنُ جَنِّي أَنَّ هَذَا الْحَبُّ ، أَوْ تِلْكَ الْبُتُورُ تُسَمِّيهِمَا الرَّبُّ الْعُدَّ أَوْ الْعُدَّةَ ، وقد نَقَلَهَا عنه الْعُبَابُ فَاَلْقَامُوسُ فَالتَّاجُ . فَمَنْ شَاءَ الإِبْجَازَ وَالذِّقَّةَ ، ذَكَرَ إِخْدَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ لَا يُرْهِقَ ذَاكِرَتَهُ ، اسْتَعْمَلَ كَلِمَتِي : حَبِّ الشَّبَابِ .

(٤) كُلُّ أُنْثَى حَفِيسِي .

(٥) الْعَسَلُ ، أَوْ بَقِيَّتُهُ فِي الْخَلِيَّةِ .

(٦) الْقَبْرِ .

(٧) الصَّاحِبُ .

(١٨٥) احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ؛ لِأَنَّ النَّعْلَ (احْتَجَّ) مَعْنَاهُ : أَتَى بِالْحُجَّةِ ، أَيْ : الثَّرْهَانِ ، وَلِأَنَّ النَّاجَ رَوَى عَنِ الْهَجْرِيِّ قَوْلَهُ : « تَرَكَتُ احْتِجَاجَ الْبَيْتِ ، أَيْ : حِجَّةً » .
وَاحْتَجَّ بِهِ : جَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ ، وَاعْتَدَرَ بِهِ .
وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالَ : « احْتَجَّ عَلَى خَصْمِهِ بِحُجَّةٍ شَهَابَةٍ » أَيْ : قَوِيَّةٍ .

وقال الوسيط : « احْتَجَّ عَلَيْهِ : عَارَضَهُ مُسْتَنْكَرًا فَعَلَهُ (مَوْلُودَةٌ) » .

لِذَا قُلْ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ .

(١٨٦) حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ويقولون : حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَالصَّوَابُ : حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، يَحُجُّهُ حَجًّا : فَصَدَّهُ .

جاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ .

ونقول : رَجُلٌ حَاجٌّ ، وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ . وَالْحَجِيجُ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ .

(١٨٧) الْحِجَا أَوْ الْحِجْيَى

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَكْتُبُ (الْحِجْيَى) بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ ،

(١٨٣) حِبَالَةُ الصَّيِّدِ

ويقولون : وَقَعَ فِي حِبَالَةِ الصَّيِّدِ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي حِبَالَةِ الصَّيِّدِ . وَالْحِبَالَةُ هِيَ الْمِصْبَدَةُ . وَجَمْعُهَا : حِبَائِلٌ وَحِبَالَاتٌ . وَ (الْحَابِلِيُّ) هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ الْحِبَالَةَ لِلصَّيِّدِ . وَ (الْمَحْبُولُ) هُوَ الْحَيَّوانُ الَّذِي تُشِيبُ فِي الْحِبَالَةِ .

(١٨٤) حَبُّ الْأَسِّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّاسِكَةِ الْمَرْوَةِ اسْمَ : حَبْلَاسٍ أَوْ حَبْلَاسٍ . وَالصَّوَابُ : حَبُّ الْأَسِّ . وَالْأَسُّ : مَفْرَدُهُ : آسَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُّهَا دَائِمٌ الْخَضِرُ ، وَزَهْرُهَا أَبْيَضٌ ، وَشِمَارُهَا صَغِيرَةٌ ، وَهِيَ بَيْضَاءُ ، وَمِنْهُ الْأَسُّ الْبَرِّيُّ ، الَّذِي كَانَ مِعْوَانُ النَّصْرِ عِنْدَ قَدَمَاءِ الْيُونَانِ .

واسمُ الْأَسِّ فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ : الْمُرْسِينُ ، وَفِي الْبِلَدِ : الْهِنْسُ ، وَفِي الْمَغْرِبِ وَجِبَالِ عَامِلَةَ : الرَّيْحَانُ ، وَبِهِ سُمِّيَ جِبَلُ الْجَرْمُونِ فِي جِبَالِ عَامِلَةَ بِجِبَلِ الرَّيْحَانِ ، لِوَقْفِهِ نَبَاتِهِ فِي أَرْضِهِ .

وللأسِّ معانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) الْبَلْحُ .

(٢) بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ .

(٣) آثَارُ الدَّارِ ، وَمَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَامَاتِهِ .

ويقولون: إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ نُكْتَبَ بِالْأَلْفِ الْمَلَاءِ (الحيجا) ،
اعتماداً عَلَى أَشْهَرِ كُتُبِ الإِمْلَاءِ ، وَعَلَى الصَّبَاحِ وَالْمُصْبَاحِ
الْمُنِيرِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَنْنِ اللُّغَةِ . وَلَكِنَّ الأَسَاسَ لِلزَّمْخَشَرِيِّ
وَتَهْدِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ لِتَيْبَرِيٍّ ، وَرَدَّتْ فِيهِمَا (الحيجي)
بِالْأَلْفِ الْمُتَقَوِّرَةِ . أَمَّا اللِّسَانُ فَقَدْ كَتَبَهَا بِالمَلَاءِ أَوَّلًا ، ثُمَّ
بِالْمُقَوِّرَةِ . وَأوردَهَا مَدُّ القَامُوسِ بِالمَلَاءِ وَالْمُقَوِّرَةِ كِلَيْهِمَا ، وَهَذَا
يُجِيزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِالمَلَاءِ أَوْ بِالمُقَوِّرَةِ .
أَمَّا مَعْنَى الحِجَا أَوْ الحِجِي ، فَهُوَ : العَقْلُ وَالْفِطْنَةُ
وَالْمِقْدَارُ .

(١٨٨) الحَدَبُ عَلَى الفُقَرَاءِ

ويقولون: عُرِفَ رِشَادُ بِالحَدَبِ عَلَى الفُقَرَاءِ . أَي : بِالعَطْفِ
عَلَيْهِمْ . وَالصَّوَابُ : عُرِفَ بِالحَدَبِ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) .
وَفِعْلُهُ حَدَبٌ عَلَيْهِ يَحَدِبُ حَدَبًا ، فَهُوَ : حَدَبٌ .
وَمِنْ مَعَانِي الحَدَبِ :
(١) خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ ، وَضِدُّهُ : القَعْسُ .
(٢) الحَدَبُ مِنَ الأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَعَلَطَ (مَجَاز) .
(٣) الحَدَبُ مِنَ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ (مَجَاز) .

(١٨٩) تَحَدَّثَتْ بِالْحَرْبِ

ويقولون: تَحَدَّثَتْ الفِدَائِيُّونَ عَلَى الحَرْبِ . وَالصَّوَابُ :
تَحَدَّثُوا بِالحَرْبِ .
وقَدْ أَجَازَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنْ نَقُولَ تَحَدَّثَتْ بِكَذَا وَعَنْ كَذَا
وَلَمْ أَجِدْ (عَنْ كَذَا) فِي التَّاجِ وَالبَّسَانِ وَالأَسَاسِ وَالْمُحِيطِ وَمَنْنِ
اللُّغَةِ وَالصَّبَاحِ وَمَدِّ القَامُوسِ وَالْمُصْبَاحِ .
لِذَا أَرَى أَنَّ لِأَمْعَدِيِّ الفِعْلَ (تَحَدَّثَتْ) إِلا بِالْبَاءِ .
(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(١٩٠) امْرَأَةٌ حَادٌ

ويقولون: جَارَتُنَا حَادَةٌ ، لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مُنْذُ أُسْبُوعَيْنِ
وَالصَّوَابُ : جَارَتُنَا حَادٌ عَلَى زَوْجِهَا ، أَي : تَلْبَسُ الحِدَادَ .
وَالجَمْعُ : حَوَادٌ . أَوْ : هِيَ مُجِدَّةٌ أَوْ مُجِدَّةٌ .
وَالفِعْلُ هُوَ : حَدَّتْ تَحْدُ أَوْ تَجِدُّ حَدًّا وَحِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا .
أَوْ : أَحَدَّتْ إِحْدَادًا ، فَهِيَ مُجِدَّةٌ .

(١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ

ويقولون: حَدَقَ فِيهِ . أَي : سَدَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ الحَدَقَةَ .
وَالصَّوَابُ : حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ تَحْدِيقًا أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ : فَحَدَقْنِي القَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ . أَي :
رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ .
وَحَدَقَهُ العَيْنُ : سَوَّادَهَا الأَعْظَمُ . وَالجَمْعُ : حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ
وَحِدَاقٌ . وَحَدَقَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ .
وَالحَدَقَةُ : البَازِجَانَةُ (مَجَاز) ، وَجَمْعُهَا : حَدَقٌ .
وَيُقَالُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ القُرْمِ ، أَي : وَهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيَّ (مَجَاز) .

(١٩٢) مِرْدَسٌ أَوْ مِرْدَاسٌ أَوْ مِرْطِدَةٌ

أَوْ مِرْدَحَاةٌ لَا مِرْدَحَلَةٌ أَوْ مِرْدَحَلَةٌ

وَيُسَمُّونَ الأَسْطُوَانَةَ الحَجَرِيَّةَ الَّتِي تُوَطَّدُ بِهَا الأَرْضُ :
مِرْدَحَلَةً أَوْ مِرْدَحَلَةً . وَليسَ فِي الفُصْحَى (حَدَلٌ أَوْ دَحَلٌ) بِهَذَا
المَعْنَى . وَالصَّوَابُ : مِرْدَسٌ ، مِنَ الفِعْلِ : رَدَسَ الأَرْضَ :
دَحَّهَا .

وقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ بَصَرٍ فِي الجَدُولِ رَفْمَ ١٩٤ كَلِمَتِي مِرْدَاسٍ
أَوْ مِرْدَاسٍ عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُدَكُّ بِهَا الطَّرِيقُ المِرْصُوقَةُ بِالحِجَارَةِ ،
وهي المَعْرُوقَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالمِرْدَحَلَةِ ، وَفِي جُمهُورِيَةِ مِصرَ
العَرَبِيَّةِ بِوَابِورِ الزَّلْطِ .

وَبَرَى صَاحِبُ «مَنْنِ اللُّغَةِ» أَنَّ نُطْقَ (المِرْدَسِ وَالمِرْدَاسِ)
عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ وَتَعْمَلُ بِالنَّارِ ، وَأَنَّ نُطْقَ اسْمِ (المِرْطِدَةِ)
عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ بِجَرِّ الخَيْلِ أَوْ بِالْيَدِ ، تَقْلِيلًا لِلاشْتِرَاكِ فِي
الأَوْضَاعِ الجَدِيدَةِ .

وَالفِعْلُ وَطَّدَ الأَرْضَ يَعْنِي : رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِتَصَلِّبَ .
وَيَجُوزُ أَنْ نُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمَ (مِرْدَحَاةٍ) ، لِأَنَّ الفِعْلَ :

دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحْوًا يَعْنِي : بَسَطَهَا
أَوْ دَحَى الأَرْضَ يَدْحَاهَا دَحِيًا

جَاءَ فِي الآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا ﴾ .

(١٩٣) نَعَلُ الفَرَسِ لَا حَدَوْتُهُ

ويقولون: وَضَعْتَهُ لِلفَرَسِ حَدَوَةً وَالصَّوَابُ : وَضَعْتُهُ لَهُ

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ (نَعْلٍ) مُؤَنَّةٌ .
وجاء في مَدِّ الْقَامُوسِ : حَلِيزٌ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَ عَلَيْهِ
مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَهُ .

وَفِعْلُهُ : حَلِيزُهُ يَحْدَرُهُ حَدْرًا :

احْتَرَزَهُ وَيَقِظُ مِنْهُ .

حَلِيزٌ مِنْهُ يَحْدَرُ مِنْهُ حَدْرًا :

(١٩٤) حِدَاهُ عَلَى السَّفَرِ

ويقولون : حِدَاهُ بِهِ عَلَى السَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : حِدَاهُ عَلَى السَّفَرِ ،
أَيُّ : حَتَّهُ وَحَرَّضَهُ (المُصْبِحُ وَالنَّجْحُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا سَوَّقَ الْإِبِلِ ، وَحَثَّهَا عَلَى السَّيْرِ بِالْحِدَاءِ (الغِنَاءِ
لِلْإِبِلِ) ، فَإِنَّا نَقُولُ : حِدَا الْإِبِلَ وَحِدَا بِهَا يَحْدُوها حَدْوًا وَحِدَاءً
وَحِدَاءً ، فَهُوَ حَدَا ، وَهُمْ حِدَاءٌ .

وَمِنْ مَعَانِي حَدَا :

(١) حِدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ : تَبِعَهُ .

(٢) حَدَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ .

(٣) حَدِي بِالْمَكَانِ حَدًا : كَرِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

(١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ،

بَلْ قُلْ : تَحَدَاهُ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ

ويقولون : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ، وَالصَّوَابُ : تَحَدَّى
الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ . أَوْ : قَسَالَ الْمُحَامِي
إِنَّ الْمُجْرِمَ يَسْتَجِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ ، لِأَنَّا إِذَا قُلْنَا :
تَحَدَيْتُنَا فَلَانًا فِي عَمَلِهِ ، عَنِينَا أَنَّنَا بَارِئِنَاهُ فِيهِ ، وَنَارَزَعْنَاهُ
الغَلْبَةَ . وَلَيْسَ مِنَ الْمُعْقُولِ أَنْ يُبَارِي الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي
جُرْمِهِ .

(١٩٦) حَلِيزَ الشَّيْءِ أَوْ مِنَ الشَّيْءِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَلِيزَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : حَلِيزَ الشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ،
ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ
سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَاحْدَرَهُمْ أَنْ يَقْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكَ ﴾ .

وَجَاءَ الْفِعْلُ (حَلِيزَ) ، مُضَارِعًا وَأَمْرًا ، تَسَعُ مَرَاتٍ أُخْرَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يَلِيهِ مَفْعُولُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ
الْجَرِّ (مِنْ) .

ثُمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، ثُمَّ النَّسَانِ ، ثُمَّ
الْمُصْبِحِ ، ثُمَّ النَّجْحِ .

وَلَكِنْ مَدَّ الْقَامُوسُ وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ وَمَتْنُ اللَّغَةِ وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ
أَجَازًا : حَلِيزَ الشَّيْءِ وَحَلِيزَ مِنْهُ .

(١٩٧) حِدَاءٌ أَوْ حِدَاءَانِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ حِدَاءٌ جَدِيدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : لَيْسَ حِدَاءَيْنِ جَدِيدَيْنِ . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَوَابٌ ؛
فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحِدَاءِ حِدَاءً حَسَنًا » .
وَلَا يُشْتَرَى الْحِدَاءُ إِلَّا شَتْمًا (رُؤُوسًا لَا قُرْدًا) . وَجَاءَ فِي النَّسَانِ
وَالنَّجْحِ أَنَّ الْحِدَاءَ هُوَ النَّعْلُ .

وَمَا أَنَا بِمَجُوزٌ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ ، لِذَا جَازَ
أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ حِدَاءً أَوْ حِدَاءَيْنِ (رَاجِعٌ « نَعْلٌ » فِي حَرْفِ
التَّوْنِ) .

(١٩٨) حِرْبَاءٌ مَتَلُونٌ أَوْ حِرْبَاءٌ مَتَلُونَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حِرْبَاءٌ مَتَلُونَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : حِرْبَاءٌ مَتَلُونٌ ؛ لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ مَذَكَّرٌ ، وَأَنَّهُ نُسِمَ حِرْبَاءَةً ،
أَوْ نَكْتَى بَ (أَمْرٌ حَبِيبٌ) . وَلَكِنْ الْمُصْبِحُ وَالنَّجْحُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ
تُحِيزُ نَذَكِيرَ كَلِمَةِ الْحِرْبَاءِ وَتَأْنِيهَا .
أَمَّا جَمْعُ الْحِرْبَاءِ فَهُوَ : حِرَابِيٌّ

(١٩٩) حَرَجُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ

ويقولون : حَرَجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ . وَالصَّوَابُ : حَرَجُ
الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ ، أَيُّ : ضَيِّبُهُمَا . وَفِعْلُهُ : حَرَجَ يَحْرَجُ
حَرَجًا .
وَمِنْ مَعَانِي الْحَرَجِ :

(١) عَيْضَةُ الشَّجَرِ الْمُتَمَتَّةُ لَا يَقَارُ أَحَدٌ أَنْ يُنْظَرَ فِيهَا .

(٢) مِنَ التُّوقِ : الضَّامِرُ . وَ - الْمَكْتَنَةُ الْحَسِيمَةُ .

(٣) الضَّبِيُّ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :

﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْفًا حَرَجًا ﴾ .

(٤) الْإِثْمُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى

الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ .

(٥) يُقَالُ : حَدَّثَ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ . أَيُّ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

(٢٠٠) الأَحْرَاجُ ، الحَرَجُ ، الحَرَجَاتُ ، الحِرَاجُ

وَحَمْسَةُ شُهُورٍ ، وَسِتُّ نَفُوسٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ يَمَّا يَأْتُونَ فِيهِ
بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : أَحْرَفٌ وَأَسْطَرٌ
وَأَشْهُرٌ وَأَنْفُسٌ ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ هِيَ دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَلِأَنَّ لَهُنَّ
الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ جُمُوعَ قَلَّةٍ وَجُمُوعَ كَثْرَةٍ .

أَمَّا إِذَا كَانَ هُنَالِكَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَاحِدًا ، أَوْ أَكْثَرَ ، مِنْ
جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، فَإِنَّمَا نَسْتَعْمِلُهُ لِلْقَلَّةِ وَالْكَثْرَةِ مَعًا ، بِمِثْلِ :
سَبْعَةَ رِجَالٍ .

وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ جُمُوعَ الْقَلَّةِ هِيَ أَرْبَعَةٌ ، يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ وَاحِدٌ ، هُوَ :

بِأَفْعَلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعِلَةٍ

وَفِعْلَةٍ يُعْرَفُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ
وَلَكِنَّ السَّعْدَ الْتَفْتَازِيَّ قَالَ : « جَمْعُ الْقَلَّةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ، فَيَكُونُ
الْفَرْقُ مِنْ حَيْثُ الْإِنْتِهَاءُ » .

وَأَقْرَبُ الصَّبَآنُ رَأْيَ الْتَفْتَازِيَّ ، وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ
النُّحْرِ الْوَافِي الَّذِي قَالَ : « وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ السَّدِيدُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَعْمٌ ، فَالْأَخْذُ بِهِ يُحَقِّقُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ ،
فَوْقَ أَنَّهُ يَمْنَعُ التَّعَارُضَ وَالتَّنَاقُضَ ، الَّذِي قَدْ يَفْعُ بَيْنَ السَّدِيدِ
الْمُفْرَدِ (٣ و ١٠ وَمَا بَيْنَهُمَا) وَمَعْلُومُهُ ، حِينَ يَكُونُ هَذَا الْمَعْدُودُ
صِيعَةً مِنْ صِيعَةٍ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، (مِثْلُ : ثَلَاثَةَ بَيْوتَ - أَرْبَعَةَ
جِدَاوِلَ - خَمْسَةَ جِبَالٍ - سِتَّ مَدَائِنَ - سَبْعَ سَفْرٍ ...) .
فَلَوْ أَخَذْنَا بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، لَكَانَ الْعَدَدُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ وَأَشْبَاهِهَا
دَالًّا عَلَى شَيْءٍ حِسَابِيٍّ مُعَيَّنٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ مُطْلَقًا . فِي
حِينَ يَدُلُّ الْمَعْدُودُ - وَهِيَ صِيعَةٌ جَمْعِ الْكَثْرَةِ - عَلَى شَيْءٍ يَزِيدُ
عَلَى الْعَشْرَةِ حَقًّا . وَهَذَا هُوَ التَّعَارُضُ وَالتَّنَاقُضُ الْمَعْنَوِيُّ الْمَعْبُودُ .
أَمَّا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي السَّدِيدِ (رَأْيِ الْتَفْتَازِيَّ وَالصَّبَآنِ) ، فَلَا وَجُودَ
لِهَذَا التَّعَارُضِ وَالتَّنَاقُضِ » .

(٢٠٥) أَصْبَحَ بِلا حَرَائِكِ

وَيَقُولُونَ : أَصْبَحَ الْمَرِيضُ بِلا حَرَائِكِ . وَالصُّوَابُ : أَصْبَحَ
الْمَرِيضُ بِلا حَرَائِكِ (يَفْتَحُ الْحَاءَ) ؛ لِأَنَّ اثْمَةَ اللُّغَةِ وَالْمَعْجَمِ قَدْ
أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، مَا عدا الشَّهَابَ الْخَفَاجِيَّ ، الَّذِي انْفَرَدَ
فِي كِتَابِهِ (عِيَابَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاضِي) بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ تَكَسَّرُ
الْحَاءُ فِي كَلِمَةِ الْحَرَائِكِ » . وَلَكِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الطَّبَّابِ الْفَاسِيَّ ،

وَيَقُولُونَ : قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ الْأَحْرَاشِ . وَالصُّوَابُ :
قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ الْأَحْرَاجِ ، أَوْ الْحَرَجِ ، أَوْ الْحَرَجَاتِ ،
أَوْ الْحِرَاجِ . وَالْمُفْرَدُ (حَرَجَةٌ) ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ النَّسَابَةِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

بِذِي سَلَمٍ ، لَا جَادُكُنَّ رَبِيعُ
وَذُو سَلَمٍ : اسْمٌ مَكَانٍ بَنِيَتْ فِيهِ السَّلَمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ شَائِكٌ . أَمَّا
كَلِمَتَا (حَرَشٌ) وَ (أَحْرَاشٌ) فَهِيَمَا عَامِيَّتَانِ .
وَيُتَقَلَّقُ (الْحَرَجُ) عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ .

(٢٠١) حَارِدٌ ، حَرْدٌ ، حَرْدَانٌ

وَيُحِطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ حَرْدَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : فَلَانُ حَرْدٌ ، أَيُّ : غَضِبَ .
وَلَكِنَّ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحْرُدُ حَرْدًا (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) ،
وَحَرْدًا (وَهُوَ فَصِيحٌ) ، فَهُوَ : حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ (حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحْرُدُ
حَرْدًا) .

(٢٠٢) شُبَاكُ الرَّسَائِلِ أَوْ الرَّسَالَاتِ لَا التَّحَارِيرِ

دَخَلْتُ إِحْدَى دُورِ الْبُرَيْدِ فِي بَلَدٍ عَرَبِيٍّ ، فَهَلَّيْنِي أَنْ
أَرَى فِيهَا لِقَاءً صَغِيرَةً ، كَتَبَ عَلَيْهَا : شُبَاكُ التَّحَارِيرِ ، بَدَلًا
مِنْ : شُبَاكِ الرَّسَائِلِ أَوْ الرَّسَالَاتِ .
أَمَّا مَعْنَى حَرَّرَ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ تَحْرِيرًا فَهُوَ : أَصْلَحَهُ وَجَوَّدَ
حَقَّهُ .

(٢٠٣) كَتَبَ الصَّحِيفَةَ لَا حَرَّرَهَا

وَيَقُولُونَ : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ . وَالصُّوَابُ : كَتَبَ الصَّحِيفَةَ ؛
لِأَنَّ : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَهُمَا تَعْنِي كَمَا رَوَى النَّاجُ :
قَوْمَ الصَّحِيفَةِ ، وَحَسَّنَهَا ، وَخَلَّصَهَا بِإِقَامَةِ حُرُوفِهَا ، وَإِصْلَاحِ
سَطْرِهَا . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا رَوَى الْأَسَاسُ .

(٢٠٤) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ حُرُوفٍ

وَيُحِطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ عِلَّةٌ ، وَأَرْبَعَةُ سَطُورٍ ،

و (التَّحْرِي) هو قَصْدُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وفي الْحَدِيثِ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » ، أَي : تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا فِيهَا .

وقال تعالى في الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ، أَي : تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا .

أما مَعْنَى : تَحَرَّى بِالْمَكَانِ ، فَهُوَ : تَمَكَّتْ . وَتَحَرَّى فَلَانًا : قَصَدَ حَرَاهُ ، أَي : نَاجِيَتَهُ ، وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَى هَذَا الْفِعْلِ .

وجاء في المصباح : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : طَلَبْتُ أُخْرَى الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ أَوْلَاهُمَا .

ولم يُورَدْ : (تَحَرَّى عَنْهُ) سوى الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وقد أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْمَجَامِعَ الْأُخْرَى لَمْ تَذْكُرْ أَنَّهَا تَوَافُقُ عَلَى : تَحَرَّى عَنْهُ .

أما التَّلَاتِي من هذا الْفِعْلِ فَهُوَ : حَرَى الشَّيْءُ يُحَرِّي حَرِيًّا : تَقْصُ . يُقَالُ : يُحَرِّي كَمَا يُحَرِّي الْقَمَرُ .

(٢٠٩) حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ

ويقولون : حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجَمَعُهَا : حَزْمٌ ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَةٌ) .

والمَحْزَمَةُ ، والمِحْزَمُ ، والحِزَامُ ، والحِزَامَةُ : اسْمٌ مَا حَزَمَ بِهِ .

(٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزْنُ

ويقولون : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ . وَالصَّوَابُ : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ . وَ (الْحَزْنُ) هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمَعُهُ : حَزُونٌ . وَأَضَافَ اللَّسَانَ جَمْعًا آخَرَ هُوَ : حَزُونٌ .

أما الْحَزْنُ فَهُوَ مِثْلُ الْحَزْنِ : تَقْبِضُ الْفَرْحِ وَالسُّرُورِ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ ، فَهُوَ كَظِيمٍ ﴾ .

(٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

وَيُحْطَىءُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْعَوَاصِرِ» مَنْ يَقُولُ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي (أَي : فِي ظَنِّي) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي .

شَبَّخَ الرَّبِيدِيُّ صَاحِبَ النَّجَاحِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : « حَاشِيَةٌ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي » . وَأَبَدَ صَاحِبُ النَّجَاحِ شَبَّخَهُ فِي رَأْيِهِ ، فَلَمْ يُجْزِ كَسْرَ الْحَاءِ .

ثُمَّ نَقَلَ (مَدَّ الْقَامُوسِ) مَا قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ وَالْفَاسِيُّ وَالرَّبِيدِيُّ دُونَ تَعْلِيْقِهِ ، وَدُونَ أَنْ يَذْكُرَ - كَعَادَتِهِ - أَيَّ مَصْدَرٍ آخَرَ ، بِجِزْرِ كَسْرِ الْحَاءِ مِنْ (حَوَاكُ) .

وقد قال شوقي :

مُصَنِّي ، وَلَيْسَ بِهِ حَوَاكُ لَكِنْ بِخَفِئُ إِذَا رَأَى
أَمَّا مَعْنَى (الْحَوَاكُ) فَهُوَ : الْحَرَكَةُ .

لِذَا قُلْ : حَوَاكُ .

وَلَا تَقُلْ : حَوَاكُ .

(٢٠٦) حَزْمَةٌ حَقَّةٌ

ويقولون : حَزْمَةٌ مِنْ حَقَّةٍ . وَالصَّوَابُ : حَزْمَةٌ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا) حَقَّةٌ ، حِزْمَانًا وَحِزْمًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً وَحَزْمَةً وَحَزْمَةً وَحَزْمَةً وَحَرِيمًا وَمَحْرَمَةً . فَهُوَ حَارِمٌ ، وَذَلِكَ مَحْرُومٌ . وَالتَّعْلِيلُ (حَزِيمٌ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدِّيًّا مُبَاشِرًا . وَيَجُوزُ أَنْ تُقَالَ : (أَحْرَمَهُ) ، وَلَكِنَّهَا لَعْنَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

(٢٠٧) الْمُحْرَمُ

ويقولون : وُلِدَ فِي مُحْرَمٍ . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي الْمُحْرَمِ وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمِجْرِيَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ (أَنَّ) التَّعْرِيفَ ، مِنْ دُونَ الشُّهُورِ الْأُخْرَى .

(٢٠٨) تَحَرَّى فَلَانٌ الْأَمْرَ

ويقولون : تَحَرَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَحَرَّى فَلَانٌ الْأَمْرَ ، أَي : تَوَخَّاهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ .

وَمَعْنَى الْحِرَا وَالْحِرَاةِ : السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرٍ بِكَذَا ، أَي : جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَأُخْرَى بِهِ : أَجْدِرُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ تُوعِدُنَا بِالْهَجَاءِ

فَأُخْرٍ يَمُنُّ زَامِنًا أَنْ يَخِيَا
وَمِنْ (أُخْرَى) اشْتَقَّ التَّحَرِّيُّ فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوِهَا . وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ أُخْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنْ (فِي حِسَابِي وَفِي حِسَابِي) كِلْتَابَهُمَا
صَحِيحَتَانِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ نَفْسِي فِي الْخَرِيدَةِ :
نَأْتَتْ بِيَدِي مِنْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ
يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ وَلَا فِي الْحِسَابِ
(٢) قَوْلُ الشَّهَابِ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ :

لَيْدِ دَهْرٍ فِيهِ رَوْضُ الصَّبَا
زَاهٍ ، وَأَغْصَانُ النَّصَابِيِّ رِطَابُ
وَأَوْ مِنْ تَشْتِيبِ شَمْلٍ ، وَمِنْ

تَفْرِيقِ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ
(٣) جَاءَ الْمَصْدَرَانِ (حِسَابٌ وَحِسَابٌ) فِي النَّجَاحِ وَمَدَّ الْقَامُوسُ
وَمِنْ اللَّغَةِ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ : حَسِبًا يَحْسَبُ (يَحْسِبُ ، وَهِيَ
لُغَةٌ بَنِي كِنَانَةَ ، وَيَرَى التَّهْدِيبُ وَاللِّسَانُ أَنْ كَسَرَ السِّينَ أَجْوَدُ
اللُّغَتَيْنِ) حِسَابًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً وَحِسَابَانًا : طَبْنٌ .

وقد جاء في الآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿ وَلَا تَحْسَنَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا : بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرِزْقُونَ ﴾ . وورد الفعل المضارع يَحْسِبُ (يَطْنُ) في القرآن
الكريم مفتوح العين ٣٢ مرة . أما قراءة نافع مروية عن وُدَّش
وقالون ، فقد جاء فيها مضارع (حَسِبَ) مكسور السين . وهناك
مصاحف كثيرة مطبوعة بهذه الرواية ، ومسجلة بتربيل القارئ
محمود الحضري .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَا كَانَ فِي حِسَابِي أَوْ فِي حِسَابِي ،
أَيُّ : ظَنِّي .

(٢١٢) شَدِيدُ الْإِحْسَاسِ أَوْ حَسَّاسٌ

ويقولون : هُوَ شَدِيدُ الْحَسَاسِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ شَدِيدُ
الْإِحْسَاسِ . أَوْ : حَسَّاسٌ ، أَوْ : مَرَهْفُ الْحِسِّ . أَمَّا حَسَّاسَاتُ
الْحَيَاةِ فِكِنَايَةٌ عَنِ الشُّعُورِ بِالْإِتْقَانِ مِنَ الْمَلَكَاتِ . وَالخَجَلِ
مِنَ الْمُخْزِيَاتِ ، قَالَتْ لَيْلَى الْعَقِيقَةُ :

يَكْذِبُ الْأَعْجَمُ ، مَا يَقْرُبُنِي
وَمَعِي بَعْضُ حَسَّاسَاتِ الْحَيَاةِ

(٢١٣) شَرِبَ الْحَسَاءَ

ويقولون : شَرِبَ وَسِيمُ الْحَسَاءِ . وَبِقَصْدِهِ ب (الْحِسَاءِ)
مَا تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ ب (الشُّورْبَا) . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ وَسِيمُ الْحَسَاءِ
أَوْ الْحَسَا . وَأَضَافَ شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ : الْحَسَوُ

(٢١٤) حَشْرَجٌ

ويقولون : تَحْشَرَجُ صَوْتُهُ . وَالصَّوَابُ : حَشْرَجٌ . وَمَعْنَى
حَشْرَجٌ : زَدَّ صَوْتِ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ
بِلِسَانِهِ ، لِأَنَّ الْحَشْرَجَةَ هِيَ : الْعُرْقَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ تَرَدُّدُ
صَوْتِ النَّفْسِ .

(٢١٥) الْحَشْيِشُ (لِلْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ)

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يُطْلَقُ كَلِمَةً (حَشْيِشٌ) عَلَى الْكَأَلِ الرُّطْبِ ،
وَيُطْلِقُونَهُ عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا قَالَهُ التَّهْدِيبُ
وَالْأَسَاسُ وَأَنَّ الْأَيْبَرَ وَالْفَارَابِيَّ وَالْمُعَرَّبَ وَالصِّحَّاحَ وَالْمَخْضَارَ
وَالْقَامُوسَ وَالْمِصْبَاحَ وَالْوَسِيطَ .

ولكن النَّضْرَ بْنَ شَمْلَةَ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَشْيِشِ) تُطْلَقُ
عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ رَأْيَ النَّضْرِ بْنِ شَمْلَةَ ،
وَأَرَادَ بَعْضَ الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى . وَأَضَافَ النَّجَاحُ قَوْلَهُ : « الْعُشْبُ
يَعُمُّ الرُّطْبَ وَالْيَابِسَ » .

ويقول النَّضْرُ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ (الْحَشْيِشُ) لِلْكَأَلِ
الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا » .

(٢١٦) يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ

ويقولون : كَانَ يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ . وَالصَّوَابُ :
كَانَ يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ ، أَيُّ : كَانَ يَتَجَنَّبُ
الْوُقُوعَ فِي أَيْدِيهِمْ .

أَمَّا حَاشَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ فَلَنَا وَتَحَشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَعِنَاهُمَا :
اسْتَنْبَيْتُ ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَايَ :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وقال الجوهري : حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الموتُ ، أو احتَضَرَهُ الموتُ . جاء في الآية ١٨ من سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ، قَالَ إِنِّي بُنْتُ الْآنَ ﴾ .
وجاء في مجازِ الأساس : « حَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضِرَ : حَضَرَهُ الْمَوْتُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : فَأُورِدَهَا مَعًا مَاءَ رِوَاءٍ

عَلَيْهِ الْمَوْتُ يُحْتَضِرُ احْتِضَارًا »
وجاء في الصِّحَاحِ أَنَّ « الْمُحْتَضِرَ هُوَ الَّذِي بَأَى الْحَضَرَ ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَادِي » .

وَاحْتَضَرَ الْمَجْلِسَ : حَضَرَهُ . وَ - نَزَلَ بِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ مُّحْتَضِرٌ ﴾ ، أَي : يَحْضِرُهُ مُسْتَحِقُّهُ .

(٢٢١) الْحِضْنُ

ويقولون : جَعَلَتِ الْأُمُّ طِفْلَهَا فِي حِضْنِهَا . وَالصَّوَابُ : جَعَلَتْهُ فِي حِضْنِهَا . وَجَمَعَهُ : أَحْضَانٌ .

وَالْحِضْنُ هُوَ : مَا دُونَ الْإِظْطِ إِلَى الْكَشْحِ . وَالْكَشْحُ هُوَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَأَقْصَرِ الْأَصْلَاعِ وَآخِرِهَا .

(٢٢٢) فَلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فَلَانٌ

ويقولون : فَلَانَةٌ مَحْظِيَّةٌ فَلَانٌ . وَكَلِمَةُ (مَحْظِيَّةٌ) مِنْ أَقْوَالِ الْعَوَامِّ ، وَالصَّوَابُ : هِيَ حَظِيَّةٌ فَلَانٌ . وَجَمَعَهَا : حَظَايَا ؛ وَالْحَظِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَاتَ حَظٍّ وَمِزَلَّةٍ وَمَكَانَةٍ عِنْدَ زَوْجِهَا ، أَوْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ .
وَالفِعْلُ : حَظِي يَحْظِي حَظْرَةً وَحَظْرَةً وَحَظِيَّةً .

(٢٢٣) الْحَفْدَةُ وَالْحَفْدَاءُ وَالْحَفْدُ

وَالْأَحْفَادُ

وَيُحْطِطُونَ مِنْ يَجْمَعُ (الْحَفِيدَ) عَلَى (أَحْفَادٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفْدَةٌ وَحَفْدَاءُ وَحَفْدٌ ، وَهُمْ مُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ ؛ لِاعْتَادِهِمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَالِكُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ حَفْدَةً ﴾ .

وعلى قولِ النَّاجِ : « مِنْ الْمَجَازِ ، حَفْدَةُ الرَّجُلِ : بَنَاتُهُ أَوْ أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ . مَفْرَدُهَا : حَفِيدٌ . وَالْجَمْعُ : حَفْدَاءُ » .

وعلى ما جاء في مَثَنِ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ : « الْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ : جَمْعُ حَافِدٍ ، وَالْحَفْدَاءُ جَمْعُ حَفِيدٍ » .

وقال النَّاجُ : حَاشَى لِلَّهِ وَحَاشَى لِلَّهِ ؛ وَأَصَافَ مَسْدُ الْقَامُوسِ : حَاشًا لِلَّهِ وَحَاشَى اللَّهِ ، أَي : بِرَاءَةً لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ .
وجاء في الآية ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ .

(٢١٧) الْحِشَا أَوْ الْحَشَى (مُذَكَّرٌ قَدْ يُوْنْتُ)

وَيُحْطِطُونَ مِنْ يُوْنْتُ كَلِمَةً (حِشَا) . وَالْمُعْجَمَاتُ تُجِيزُ تَذْكِيرَهَا وَتَأْنِيثَهَا ، وَتَرَى أَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأَقْوَى . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلُ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَابِهِ
حَتَّى تَكُونَ حِشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ

و(الحشا) أَوْ (الحشى) : مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ ، مِنَ الْكَيْدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ وَغَيْرِهَا . وَمُنَاةٌ : حَشْيَانٌ وَحَشْوَانٌ . وَجَمَعُهُ : أَحْشَاءٌ .

(٢١٨) الْحَصَاةُ

وَيُسَمُّونَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صِنَاغِ الْجِجَارَةِ حَصَوَةً . وَالصَّوَابُ : حَصَاةٌ . وَالْجَمْعُ : حَصَى وَحَصِي وَحِصِي وَحَصِيَّاتٌ . وَمِنْ مَعَانِي الْحَصَى :

(١) الْعَدْدُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَإِنَّمَا الْعِرَّةُ لِلْسَّكَاثِرِ
(٢) الْحَصَاةُ : دَاءٌ يَقَعُ بِالْمِثَانَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الْبَوْلُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ .

(٣) ثَابِتُ الْحَصَاةِ : عَاقِلٌ .

(٤) الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ .

(٢١٩) اسْتَعَدَّ لِلْإِمْتِحَانِ لَا حَضَرَ لَهُ

ويقولون : حَضَرَ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ النَّهَائِيِّ . وَالصَّوَابُ : اسْتَعَدَّ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ النَّهَائِيِّ . وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : حَضَرَ الدَّرْسَ : أَعَدَّهُ .

أَمَا الْفِعْلُ (حَضَرَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَعَلَهُ حَاضِرًا ، أَوْ : أَعَدَّهُ .

(٢٢٠) إِحْتَضِرَ فَلَانٌ

ويقولون : أَحْدَ فَلَانٌ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَهُوَ يَحْتَضِرُ . وَالصَّوَابُ : وَهُوَ يُحْتَضِرُ ؛ لِأَنَّنا نَقُولُ : إِحْتَضِرَ فَلَانٌ ، أَي : حَضَرَهُ

حَكَتْ . والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةً (حَكَتِي جُلْدِي) تَعْنِي : دَعَانِي جُلْدِي إِلَى حَكَة فَحَكَكْتُهُ بِأَطْفَرِي . ومثله : احْتَكَّ جُلْدِي ، وَأَحَكَتِي ، وَاسْتَحَكَتَنِي . والأسمُ : الْحِكَّةُ وَالْحَكَكُ . والصَّوَابُ : حَكَكْتُ جُلْدِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا حَكَتْ جِسْمَكَ بِمِثْلِ ظَفْرِكَ

فَتَرَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ : حَكَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ ، كاحْتِكَاكِ الْأَجْرَبِ بِالْحَشِيَّةِ .

(٢٢٦) الْحَلْبَةُ

وَيُحَطِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : عَثَرَ الْجَوَادُ فِي الْحَلْبَةِ ، أَي : مِيدَانِ السِّيَاقِ . ويقولونَ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ خَاصَّةً ، أَوْ هِيَ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسِّيَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ (حَبِيَّة) . وفي الصِّحَاحِ : مِنْ اصْطَبَلُ وَاحِدٍ . وفي المِصْبَاحِ : لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . والجمعُ حَلَابِيٌّ (على غير قياس) وَحِلَابٌ .

ولكنَّ الْأَسَاسَ قال : « وَتَجَارَوْا فِي الْحَلْبَةِ ، وَهِيَ مَجَالُ الْخَيْلِ لِلسِّيَاقِ ، وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : حَلْبَةٌ » .

وتَقَالُ لِدُرِّ رَأْيِ الْأَسَاسِ هَذَا ، مَعَ آراءِ الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ . وقد تَعْنِي الْحَلْبَةُ الْمَرَّةَ مِنَ الْحَلْبِ .

(٢٢٧) الْحَلْبَةُ

وَيُسَمَّوْنَ النَّبَاتَ ذَا الْحَبِّ الْأَصْفَرَ الَّذِي يُعَالَجُ بِهِ (حَلْبَةٌ) . والصَّوَابُ : (حَلْبَةٌ) . وقد ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِحِّيةً كَثِيرَةً لَهَا .

وفي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لَأَشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ يَبُورُهَا ذَهَبًا » (رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) .
أَمَّا جَمْعُ الْحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلْبٌ .

(٢٢٨) حَلَقَ الْمَعْرَ وَجَزَّ الضَّانَ

ويقولونَ : حَلَقَ ضَأْنَهُ . والصَّوَابُ : جَزَّ ضَأْنَهُ ؛ لِأَنَّ الضَّانَ صَوْفًا . أَمَّا الْمَعْرُ ، فنقولُ : حَلَقَ مَعْرَهُ ؛ لِأَنَّ لِلْمَعْرِ شَعْرًا يُحَلَقُ كَشَعْرِ الْإِنْسَانِ . وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَزَّ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ

وَيَرَى الْعَلَايِينِيُّ أَنَّ الْأَحْفَادَ هُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لِحْفَدٍ (اسم جمع لإحافد) ، وَلَا اعْتِرَاضَ لِي عَلَى رَأْيِ الْعَلَايِينِيِّ ، وَإِنْ كَانَتْ (الْأَحْفَادُ) مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ ؛ لِأَنَّ النَّحْوَ الْوَاقِفِيَّ يَقُولُ : « إِنْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ صِبْغَةً (أفعال) فِي الْكَثْرَةِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقِلَّةِ أَكْثَرَ » . ويقولُ النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ أَيْضًا :

« إِنْ اسْتِعْمَالَ الْقَلِيلِ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ - أَوْ الْعَكْسِ - جَائِزٌ بِلَاغَةً ؛ وَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الَّذِي عِلَاقَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ أَوْ الْجَزْيِيَّةُ ، وَاسْتِعْمَالُهُ مَطْرُودٌ ، مَا دَامَتْ شُرُوطُ الْمَجَازِ مُتَحَقِّقَةً » .

« وَاسْتِعْمَالُ الْمَجَازِ قِيَاسِيٌّ بغير قَيْدٍ ، إِلَّا قَيْدَ تَحَقُّقِ شُرُوطِهِ . غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَعْمَلُوا صِبْغَةَ الْكَثْرَةِ فِي الْقِلَّةِ ، أَوْ الْعَكْسِ ، وَكَانَ هَذَا الْاسْتِعْمَالُ كَثِيرًا شَائِعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْاسْتِعْمَالِ الْحَقِيقِيِّ لَا الْمَجَازِيِّ ، وَيَكُونُ اسْتِعْمَالُنَا إِبَاهُ حَقِيقِيًّا كَذَلِكَ ؛ كَاسْتِعْمَالِهِمْ صِبْغَةَ : (أفعال) فِي الْكَثْرَةِ ؛ فَهُوَ حَقِيقِيٌّ لَنَا أَيْضًا ، بِخِلَافِ اسْتِعْمَالِ (فعل) - مَثَلًا - فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنَّهُ مَجَازِيٌّ » .

(٢٢٤) حَقَّقَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقَّقَ عَلَيْهِ

ويقولونَ : حَقَّقَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي : وَجِبَ عَلَيْكَ . والصَّوَابُ : حَقَّقَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وقد جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَه مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ . أَي : حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : حَقَّقَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحُقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وجاءَ فِي الْبَلْسَانِ : حُقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِثْلُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا ؛ وَجِبَ .
وجاءَ فِي الصِّحَاحِ : حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْفُوقٌ بِهِ ، أَي : حَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءٌ وَمَحْفُوقُونَ .

(٢٢٥) حَكَكْتُ جُلْدِي

ويقولونَ : حَكَتِي جُلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي

(٢٣٢) الْقِدْرُ لَا الْحَلَّةَ

ويقولون : وَضِعَ الطَّعَامُ فِي النَّحْلَةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَضِعَ فِي الْقِدْرِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي النَّحْلِ فِي اصْطِلَاحِ مَضْرُوطٍ يُطْلَقُ اسْمُ الْحَلَّةِ عَلَى قِدْرِ النَّحَاسِ ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُحَلُّ فِيهَا .
ولأنه جاء في « مَثْنُ الْبُعَةِ » : الْحَلَّةُ هِيَ الرَّبِيبُ الْكَبِيرُ مِنْ الْقَصَبِ ، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

ومع أن « الوسيط » يقول : الْحَلَّةُ : إِيَاءُ مَعْدِنِي يُطَهَّى فِيهِ الطَّعَامُ (كلمة مؤلدة) ، ولكنه لا يذكر أن جمع القاهرة وافق على ذلك .

(٢٣٣) حَلَمٌ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا

ويقولون : حَلَمٌ فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا . وَالصَّوَابُ : حَلَمٌ (بفتح اللام) فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا ، يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا .
حَلَمَهُ ، وَحَلَمَ بِهِ ، وَحَلَمَ عَنْهُ : رَأَى فِي الْمَنَامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ رُؤْيَا .

ولولا حُلْمُ الْبِقَطَّةِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لاقترحت على مجامعنا اللغوية ، أن تحذف من المعاجم شبة الجملة (في نومه) بعد الفعل حَلَمَ ، الذي يعني : رأى في نومه .

(٢٣٤) الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ

ويقولون : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ . وَالصَّوَابُ : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَفْعَلَ فَعْلَاءً ، فقياسُ جَمْعِهَا عَلَى فَعْلٍ . مِثْلُ : أَعْرَجَ وَعَرَجَاءُ ، وَجَمَعُهَا : عَرَجٌ . وَأَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ ، وَجَمَعُهَا : حُمْرٌ .

ويجوز أن تجمع أحمر على أحامير ؛ لِأَنَّهُ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الْأَسْمَاءِ ؛ مِثْلُ الْأَجْدَلِ (الصقير) جَمَعُهُ : أَجَادِلُ .
أَمَّا الْأَحْمَرُ (المصوبُ بالحُمرة) فَجَمَعُهُ : حُمْرٌ وَحُمْرَانٌ ؛ لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مَأخُودَ الصِّفَاتِ .

وليس في اللغة العربية (حمر) إلا جمع (حمران) .
ويجوز - لضرورة شعرية - ضم الحرف الثاني الساكن من هذا الجمع ، على أن يكون صحيحًا وغير مُضَعَّفٍ ، وأن يكون الحرف الثالث صحيحًا كذلك ؛ مِثْلُ : النَّجْلِ بَدَلًا مِنْ النَّجْلِ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره
وأنكرتني ذوات الأعين النجل

وَالْحَيْشِشَ وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ . وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (حَلَقَ) إِلَّا لِلشَّعْرِ .

(٢٢٩) الْحَلَقَةُ وَالْحَلَقَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ حَلَقَةً ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلَقَةٌ ؛ لِأَنَّ أَبَا بُوْسْتٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيبَانِيَّ يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَلَقَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعْرَ : جَمْعُ حَالِقٍ » . وَقَدْ أَجَازَ كِرَاعٌ ، فابن سيده ، فالزُّمَّحَشَرِيُّ ، فالْمَطْرِزِيُّ ؛ فَالْحَلِجِيَانِي ، فَالْقَيْوُمِي ، فَادوردين ، فأحمد رضا تسكين اللام وفتحها .
وَأَنَا أَوْثَرُ (الْحَلَقَةُ) بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَتَلَفَّظُ بِهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينَ اللَّامِ فِي قِمَّةِ الْفَصَاحَةِ .
وَالْجَمْعُ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأَصَافُ الْأَصْمَعِيُّ جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : حَلِقٌ .

(٢٣٠) الْحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

ويقولون : اسْتَرَدَّ الْعَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدَّوْا الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ؛ لِأَنَّ الْحِلَالَ هُوَ ضِدُّ الْحَرَامِ . أَمَّا الْحِلَالُ فَهُوَ :

- (١) مَتَاعُ الرَّجُلِ . وَهُمَا الْمَقْصُودَانِ هُنَا .
- (٢) السِّلَاحُ .
- (٣) مَرَكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ .
- (٤) الْمَجْلِسُ .
- (٥) الْمَجْتَمَعُ .
- (٦) الْقَوْمُ الْحُلُولُ ؛ مَفْرُودُهَا : حِلَّةٌ .
- (٧) الثَّوْبُ الْجَدِيدُ ، وَالْمَفْرُودُ : حِلَّةٌ .
- (٨) قَدْ يَكُونُ الْحِلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ كَالْحِلَالِ .

(٢٣١) حَلَّ مَنَزِلِنَا أَوْ بِمَنَزِلِنَا

ويقولون : حَلَّ فُلَانٌ فِي مَنَزِلِنَا . وَالصَّوَابُ : حَلَّ مَنَزِلِنَا ، أَوْ بِمَنَزِلِنَا ، يَحْلُ حَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحُلُولًا ، وَحَلَلًا . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : حَلَّ بِالْقَوْمِ ، وَحَلَّهُمْ ، وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهُمْ . أَيُّ : نَزَلَ بِهِمْ .

وقد جاء في الآية الثانية من سورة البلد ، قَوْلُهُ نَعَالِي :

« وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ » . أَيُّ : حَالٌ بِهِ .

(راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » و« اعْتَقَدَ ») .

(٢٣٧) الحِمِصُّ وَ الحِمِصُّ

وَيَسْمُونَ الحَبَّ الَّذِي يُوَكَّلُ حُمُصًا ، وَصَوَابُهُ : حِمِصٌ وَحِمِصٌ .

(٢٣٨) الحِمْلُ

ويقولون : وَضَع الحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَع الحِمْلُ . وَجَمَعَ الحِمْلُ : أَحْمَالٌ وَحِمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ . وَلَا تُقَالُ (حُمُولَةٌ) إِلَّا لِحُمُولَةِ البَاخِرَةِ ، أَوْ السَّيَّارَةِ الشَّاحِنَةِ وَمَا شَابَهُمَا .

وفي الصِّحَاحِ وَالأَسَاسِ وَالبَّسَانِ وَالمُصْبَاحِ وَالتَّاجِ وَمَثَرِ التُّلَعَةِ : الحُمُولَةُ هِيَ : الأَحْمَالُ بِأَعْيَانِهَا ، أَوْ الأَحْمَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى الإِبِلِ . وَالبَّوَاخِرُ وَالشَّاحِنَاتُ وَمَا شَابَهُمَا تَقَوْمٌ مَقَامُ الإِبِلِ اليَوْمَ .

(٢٣٩) حَمَامٌ الرَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الرَّجَالِ

ويقولون : الحَمَامُ الرَّاجِلُ . وَالصَّوَابُ : حَمَامُ الرَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الرَّجَالِ ، لِأَنَّ الرَّاجِلَ أَوْ الرَّجَالَ هُوَ الَّذِي يَرْجُلُ الحَمَامُ الهَادِي ، أَي : يُرْسِلُهُ إِلَى بَعْدٍ . وَسُمِّيَ الرَّجَالُ لِلْمَبَالَعَةِ ، وَالحَمَامُ أَضْيَفٌ إِلَيْهِ .

(٢٤٠) حُمَةُ العَقْرَبِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ حُمَةَ العَقْرَبِ هِيَ إِبْرَتُهَا الَّتِي تَلْدَعُ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ حُمَةَ العَقْرَبِ هِيَ سَمُّهَا وَضَرْمَهَا ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ وَالمُخْتَارُ . وَقَالَ الأَسَاسُ : إِنَّمَا فَوْعَةُ (حِدَّةُ) السَّمِّ وَسَوِيئَةٌ .

ولكنَّ البَّسَانَ قَالَ : « الحُمَةُ السَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الإِبْرَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ وَالرُّبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، أَوْ تَلْدَعُ بِهَا . وَاجْمَعُ : حُمَاتٌ وَحُمِيٌّ . وَقَالَ البَيْتُ : الحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ العَامَةِ إِبْرَةُ العَقْرَبِ وَالرُّبُورُ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَمِّ العَقْرَبِ الحُمَةُ وَالحُمَةُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ التَّشْدِيدُ فِي الحُمَةِ إِلَّا لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَأَضَافَ التَّاجُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ البَّسَانُ قَوْلَهُ : « أَطْلَقَ ابْنُ الأَثِيرِ كَلِمَةَ (الحُمَةُ) عَلَى إِبْرَةِ العَقْرَبِ المُجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا » .

وَأَطْلَقَ التَّنُّ وَالوَسِيطُ (الحُمَةُ) عَلَى :

وَقَدْ لَجَأَ الشَّاعِرُ عَمْرُ أَبُو رِيثَةَ إِلَى هَذِهِ الضَّرُورَةِ ، فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي ابْنُ بِنَا الأَحْطَلُ الصَّمِيرُ ، قَالَ :

خِصَاصَةُ العَيْشِ مَا مَدَّتْ لَنَا يَدَهَا

إِلَّا وَأَقْدَامُنَا مِنْ سَعِينَا حُمُرٌ
وَلَا أَنْصَحُ بِالأَجْوَاءِ إِلَى هَذِهِ الضَّرُورَةِ فِي يَثَلِ كَلِمَتِهِ (حُمُرٌ) ، لَكِنِّي لَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ الأَقْدَامَ قَدْ صَارَتْ حَمِيرًا .

(٢٣٥) قَلَى الدَّجَاجَةَ أَوْ حَمَرَهَا

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : حَمَرُ الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ أَوْ سَوَاهَا . وَلَكِنْ : جَاءَ فِي الوَسِيطِ : حَمَرُ اللَّحْمِ : قَلَاهُ بِالسَّنَنِ وَنَحْوِهِ (مَجَازٌ) . وَمِنْ مَعَانِي حَمَرٌ :

- (١) حَمَرَةٌ : صَبَّغَهُ بِالحَمْرِ . وَالدَّجَاجُ يَحْمَرُ بِالقَلَى أَوْ الشَّيْرِ .
- (٢) حَمَرَةٌ : قَالَ لَهُ : يَا حِمَارُ .
- (٣) حَمَرَةٌ : قَطَعَهُ كَهَيْئَةِ الهَيْبِ .
- (٤) حَمَرٌ : تَكَلَّمَ بِالحَمِيرِيَّةِ ، وَهِيَ تَخَالِفُ لُغَةَ سَائِرِ العَرَبِ فِي الأَفَاطِ كَثِيرَةً .
- (٥) حَمَرٌ : رَكِبَ بِحَمْرًا (الحَمْرُ هُوَ الفَرَسُ المَهْجِينُ) .

(٢٣٦) الحَمَاسَةُ أَوْ الحَمَاسُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ كَثِيرُ الحَمَاسِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَثِيرُ الحَمَاسَةِ . وَمَعْنَاهَا : الشَّجَاعَةُ . وَقَدْ أَطْلَقَ أَبُو تَمَامٍ وَالبُّخَيْرِيُّ عَلَى دِيَوَانِي الشُّعْرِ اللَّذِينَ جَمَعَاهُمَا أَسْمَ « الحَمَاسَةِ » .

وَقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : الحَمَاسُ هُوَ : الشَّيْثَةُ وَالمُنْعُ وَالمُحَارَبَةُ . وَيَقُلُّ عَنْهُ مَعْنَى اللُّغَةِ ذَلِكَ . أَمَّا الحَمَاسَةُ فَقَالَ إِنَّمَا الشَّجَاعَةُ وَالمُنْعُ وَالمُحَارَبَةُ كَمَا قَالَ البَّسَانُ .

أَمَّا الصِّحَاحُ فَقَدْ قَالَ : الحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، وَيُحْطَبُ مَنْ يَقُولُهَا « الحَمَاسُ » . وَلَكِنْ الوَسِيطُ قَالَ : الحَمَاسُ ، وَالحَمَاسَةُ : الشَّيْثَةُ وَالشَّجَاعَةُ . وَ- المُنْعُ وَ- المُحَارَبَةُ .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الحَمَاسَةِ) ، وَ(الحَمَاسِ) دُونَ تَرَدُّدٍ ، مَا دَامَتِ الكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى (المُنْعِ) وَ(المُحَارَبَةِ) ، حَسَبَ رَأْيِ التَّاجِ وَالوَسِيطِ ، وَالمُحَارَبَةُ لَا تَكُونُ دُونَ (حَمَاسَةِ) .

(١) سَمَّ كُلَّ مَا يُلْدَعُ وَيُلْسَعُ .
 وَ (٢) عَلَى الْإِبْرَةِ الَّتِي يُلْدَعُ بِهَا وَيُلْسَعُ .
 (٢٤١) الْحَنْجِرَةُ أَوْ الْحُنْجُورُ
 ويقولون : أصيبَ بالتهاب في حُنْجِرَتِهِ . والصَّوَابُ : في حُنْجِرَتِهِ أَوْ حُنْجُورِهِ . أَي : فِي حُلُقُومِهِ . وَجَمَعَ الْحَنْجِرَةَ : حُنْجِرَاتٌ وَحُنْجُرٌ . وقد جاء في الآية ١٠ من سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ . وفي الآية ١٨ من سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ .
 وَجَمَعَ الْحُنْجُورُ : حَنَاجِرٌ أَيْضًا ، حَسَبَ رِوَايَةِ الْمُحَظِرِ وَالتَّاجِ وَمِنْ اللَّغَةِ . بَيْنَا يَجْمَعُ اللِّسَانَ الْحُنْجُورُ ، وَيَجْمَعُ مِثْلُ اللَّغَةِ الْحَنْجِرَةَ عَلَى : حَنْجَرٍ .
 والقياسُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْحُنْجُورَ عَلَى حَنَاجِرٍ . فهل لِمَجَامِينَا النَّعْوِيَّةُ أَنْ تُفْعَلًا مِنْ هَذَا الشَّوْشِ فِي جَمْعِ حُنْجُورٍ ؟
 أما جَمْعُ الْحَنْجِرَةِ فَمِنِ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ فَصَّلِ الْخِطَابِ .

(٢٤٥) أَحْنَاءُ الصَّدْرِ
 ويقولون : امْتَلَأَتْ حَنَائِي صَدْرِي حَقْدًا . والصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ أَحْنَاءُ صَدْرِي حَقْدًا (مَجَازٌ) . وَالْأَحْنَاءُ مُفْرَدُهَا حَنْوٌ (بفتح الحاءِ أَوْ كسرِها) ، وَهُوَ الضِّلْعُ . بَيْنَا مُفْرَدٌ حَنَائِي هُوَ : حَنِيَّةٌ ، وَهِيَ الْقَوْسُ . وقد قيلَ : خَرَجُوا بِالْحَنَائِي يَتَعَوَّنَ الرِّمَاءُ .
 وقد أخطأ إبراهيم طوقان حين قال :
 وَجَلَّالُ الْوُدْيَانِ مِلْءُ الْحَنَائِي
 وَجَمَالُ الْجِبَالِ مِلْءُ الْعُيُونِ

(٢٤٦) مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهِ

ويقولون : مَا أَحْوَجَنَا لِلنَّضَامِ ! وَالصَّوَابُ : مَا أَحْوَجَنَا إِلَى النَّضَامِ ! وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : اشْتَرَيْتُ جَمِيعَ مَا أَحْتَاجُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، أَي : أَتَقَرَّرُ إِلَيْهِ . (راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٢٤٧) الْحَاجَاتُ وَالْحَوَائِجُ وَالْحَاجُ وَالْحَوَاجُ

وَخَطَأً الْأَصْغِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ وَالْمُنْذِرُ مَنْ جَمَعَ حَاجَةً عَلَى حَوَائِجٍ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَاجَاتٌ ؛ لِأَنَّ الْقِيَّاسَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدُ حَوَائِجٍ (فواعل) : حَاجِجَةٌ (فاعلة) .
 ولكنها إن شَدَّتْ فِي الْقِيَّاسِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَشُدَّ فِي السَّمْعِ ، وقد أوردَها التَّهْدِيبُ وَالصِّحَاحُ وَالعَيْنُ (للحليل بن أحمد الفراهيدي) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمِصْبَاحُ وَالمْتَنُ وَالْمُدُّ وَالْقَامُوسُ وَكَشَفُ الطَّرَّةِ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ (لِلْأَبْنِ السِّكِّتِ) بَابُ اسْمُهُ (بَابُ الْحَوَائِجِ) .

ويزعمُ السُّخْرِيُّونَ أَنَّ (حَوَائِجَ) جَمْعٌ لِوَأَحَدِهِ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ (حَائِجَةٌ) ، وَقَالَ اللِّسَانُ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ (حَائِجَةٌ) لَعْنَةً فِي (الْحَاجِجَةِ) .

(٢٤٢) الصُّبُورُ لَا الْحَنْفِيَّةُ

ويقولون : مَلَأْتُ الْكَأْسَ مِنَ الْحَنْفِيَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : مَلَأْتُهَا مِنَ الصُّبُورِ . وَالصُّبُورُ قَصَبَةٌ يَشْرَبُ مِنْهَا ، سِوَاهُ أَكَاثُ حديدًا أَمْ رِصَاصًا أَمْ غَيْرَهُمَا .
 أما كَلِمَةُ (حَنْفِيَّةٌ) فَهِيَ جَمْعٌ لِي (حَنْفِيَّةٍ) . وَ(الْحَنْفِيَّةُ) هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُجْمَعُ حَنْفِيَّةً أَيْضًا عَلَى : أَحْنَافٍ .
 ويقولُ الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَنْفِيَّةِ) عَائِيَّةٌ ، وَصَوَانُهَا : الصُّبُورُ .

(٢٤٣) حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ

ويقولون : حَنَّ الْفِلَسْطِينِيُّ لِوَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : حَنَّ الْفِلَسْطِينِيُّ إِلَى وَطَنِهِ ، أَي : تَرَجَّعَ إِلَيْهِ وَاشْتَأَفَ .
 أما حَنَّ عَلَيْهِ ، فَعِنَاهُ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَاشْفَقَ . (راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٢٤٤) حَنَى رَأْسَهُ

ويقولون : أَحْنَى رَأْسَهُ ، أَي : عَطَفَهُ . وَالصَّوَابُ : حَنَى رَأْسَهُ يَحْنِيهِ ، أَوْ : حَنَا رَأْسَهُ يَحْنُوهُ ، أَوْ : حَنَى رَأْسَهُ تَحْنِيَةً ؛

ومِمَّا يُؤْتِيهِ صِحَّةً (الحوائح) ما يأتي :

(١) رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وفي الحديث أيضاً : أَطْلَبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوَجْهِ .
وفيه أيضاً : اسْتَعِينُوا عَلَى أَنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكَثْمَانِ .

وقد جاء في إحدى قصائد الصَّصْرِيِّ النَّبَوِيِّ :

أَلَا يَا رَسُولَ إِلَهِ السُّدِّيِّ

هدانا به الله من كلِّ تيبه

سَوَعْنَا حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ

يَسُرُّ فَوَادَ النَّبِيلِ النَّبِيِّ

وَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ أَطْلَبُوا أَلَّ

حَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوَجْهِ

وَلَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ أَلَّ

كَرِيمٍ ، فَجَدُّ لِي بِمَا أُرْتَجِيهِ

(٢) وقال الأعشى :

النَّاسُ حَوْرٌ قِيَابِهِ أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

(٣) وقال الفرزدق :

وَلِي بِيْلَادِ السُّبَيْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا

حَوَائِجَ جَمَاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَائِهَا

(٤) وقال الشَّامُخُ الْعَطْفَانِيُّ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ بَعَثِيْفِنَ مَعَ الْجَرِيِّ

(٥) ونُسِبَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَابِيِّ قَوْلُهُ :

عَلَى بَابِنَا قِفَ عِنْدَ ضَيْبِ الْمَنَاهِجِ

تَفَرَّ بِعَلِيِّ الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْعَثَ نَعْمَةً

عَلَيْنَا ، وَأَوْلَانَا قَضَاءَ الْحَوَائِجِ

(٦) وقال بلديعُ الرُّمَّانِ :

إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرُوِّعْتُ

سُتُورَكَ لِي ، فَانظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ

فَسَيَّانِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسِقُ

مَيْعٍ ، إِذَا لَمْ تَقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

(٧) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامٍ مَا يَفْرِقُ بَيْنَنَا

حَوَائِجُ مِنْ الْفَاحِ مَا لَا تُخْلِرُ

(٨) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ

وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

أَمَا (الْحَاجَةُ) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّتِ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى :

حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحَوَّجٍ وَحَوَائِجٍ .

وَيَرَى الْغَالِييْنِ أَنَّ (حَوَائِجَ) اسْمٌ جَمْعٌ . وَحَكَى الرَّفَاشِيُّ

وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ تَخْطِئَتِهِ مَنْ يَقُولُ :

حَوَائِجُ .

(٢٤٨) غَيْرَ الْكَلَامِ لَا حَوْرَهُ

ويقولون : حَوْرٌ فُلَانٌ الْكَلَامُ . وَالصَّوَابُ : غَيْرَ الْكَلَامِ

أَوْ بَدَلَهُ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَوْرٌ :

(١) حَوْرَ اللَّهُ فُلَانًا : خَبَّه وَرَجَّه إِلَى النَّفْصِ .

(٢) حَوْرَ الْخَبْرَةَ : هَيَّأَهَا ، وَأَدَارَهَا بِالْحَوْرِ (الْحَشْبَةِ الَّتِي يُسَطُّ

بِهَا الْعَجِينُ) ، لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ (الرَّمَادِ الْحَارِ) .

(٣) حَوْرَ الشَّيْءِ : بَيَّضَهُ .

(٤) حَوْرَ الْعَجِينِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .

(٥) حَوْرَ الْحُفَّ : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً مِنَ الْحَوْرِ [جَلُودٌ تَتَخَذُ مِنْ

جَلُودِ الضَّائِنِ ، وَتَطْلِقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ اسْمَ (حَوْرٍ)] .

أَمَّا قَوْلُ (الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ) : « حَوْرٌ فُلَانٌ الْكَلَامُ : غَيْرُهُ

(مُؤَلَّدٌ) ، فَإِنِّي لَا أُصَوِّرُهُ ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعُ

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (حَوْرٍ) بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٤٩) الْحَارَاتُ

ويجمعون الْحَارَةَ عَلَى حَوَارِي ، وَالصَّوَابُ : حَارَاتُ ، لِأَنَّهُ لَمْ

يُسْمَعْ لِي (الْحَارَةُ) جَمْعٌ مُكْتَسَبٌ . وَنَقُولُ : (١) هُوَ حَوَارِيٌّ

فُلَانٌ : خَاصَّتُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَاصِرُهُ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : مُبَيِّضُ الثِّيَابِ . (٣) صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ . (٤) الَّذِي

أَخْلَصَ وَاخْتَبَرَ وَنَقِيَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

(٢٥٠) حَازَ الْأَمْوَالَ وَاحْتَارَهَا

وَحَوَّزَهَا

ويقولون : حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ . وَالصَّوَابُ : حَازَ الْأَمْوَالَ ،

أَيُّ : ضَمَّهَا إِلَى نَفْسِهِ وَجَمَعَهَا .
 وَفَعْلُهُ : حَاذَهُ يَحْوِزُهُ حَوِزًا وَحِيَازَةً ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ
 وَالصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمِصْبَاحِ . وَأَضَافَ النَّاجُ :
 (١) احْتَازَهُ احْتِيَازًا : ضَمَّهُ .
 (٢) حَوِزَهُ تَحْوِيزًا : ضَمَّهُ .
 (٣) حَازَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .
 (٤) احْتَازَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .
 وَمِنْ مَعَانِي (حَازَ) :

(١) حَازَ الرَّجُلُ حَوِزًا : سَارَ سَيْرًا لَيْثًا .
 (٢) حَازَ الْعَقَارَ : مَلَكَهُ . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّفَّارُ ، وَهُوَ
 أَحَدُ شُعْرَاءِ الشُّعْبِيَّةِ :
 أَنَا ابْنُ الْأَكَارِمِ مِنْ نَسْلِ جَمِّ
 وَحَايِزُ إِزْثِ مَلُوكِ الْعَجَمِ
 (٣) حَازَ الْإِبِلَ يَحْوِزُهَا حَوِزًا وَيَحْيِزُهَا حِيَازًا وَحَوِزَهَا تَحْوِيزًا :
 سَاقَهَا يَرْفِقِي .

حَازَهَا يَحْيِزُهَا : سَاقَهَا شَدِيدًا (ضِدَّ) .
 (٤) الْحَوِزُ : الْإِغْرَاقُ فِي جَذْبٍ وَبَرِّ الْقَوْسِ .
 (٥) الْحَوِزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
 (٦) حَازَ الشَّيْءَ يَحْوِزُهُ حَوِزًا : تَحَاَهُ (شِيرٌ بِنُ حَمْدُوِيهِ وَنَاجُ
 الْعُرُوسِ) .

(٢٥١) احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ
 وَيَقُولُونَ : احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ . وَالصَّوَابُ : احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ .
 أَيُّ : أَحَدُوا بِهَا .

(٢٥٢) أَحَاطَ الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ)
 بِالْحَدِيثِ

وَيَقُولُونَ : أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكَيْمَانِ . وَالصَّوَابُ : أَحَاطَ
 الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ) بِالْحَدِيثِ .
 وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
 لِأَنَّهَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا : أَتَى عَلَى
 أَفْصَى مَعْرِفَتِهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحَطْتُ بِهِ عِلْمًا » ، وَجَاءَ
 فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ .
 لَكِنَّ الدُّكْتُورَ مِصْطَفَى جَوَادَ يَرَى أَنَّ تَطَوُّرَ اللَّغَةِ يُشْعِرُ بَلَدًا
 أَصْلًا (حَاطَهُ) . هُوَ : (حَاطَ بِهِ) ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ (حَفَّهُ)

(٢٥٥) يَحْوُكُ الثِّيَابَ وَيَحْيِكُهَا

وَيُحِطِّنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ يَحْيِكُ الثِّيَابَ . وَقَدْ أَجَازَ
 اللَّيْثُ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَافَقَهُ عَلَيْهِ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمَحِطُّ وَالتَّاجُ وَمَنْ
 اللَّغَةُ . فَنَقُولُ : حَاكَ الثَّوْبَ يَحْوُكُهُ حَوَاكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .
 وَحَاكَهُ يَحْيِكُهُ حَيْكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .

هُوَ : (حَفَّ بِهِ) ، وَيَرَى أَنَّ تَقْدِيرَ (أَحَاطَ بِهِ) هُوَ : (أَحَاطَ
 الشَّيْءَ بِهِ) ، أَيُّ : جَعَلَهُ لَهُ كَالْحَايِطِ . وَحَدَّثَ الْمَفْعُولُ مِنْ
 جُمْلَةِ الْفِعْلِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَدَّثُ
 شَبِيهًا بِالذَّائِمِ ، كَمَثَلِ صَبَّرَ وَكَفَّ ، فَالْأَصْلُ : صَبَّرَ نَفْسَهُ
 وَكَفَّ نَفْسَهُ . وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ
 أَنْفًا : « حَاطَ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » . فَإِذَا أَدْخَلْنَا هِمزة التَّعْدِيَةِ ،
 قُلْنَا : « أَحَاطَ فَلَانَ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » .
 وَيَسْتَشْهَدُ الدُّكْتُورُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
 مُتَعَدِّيًا :

(١) بِمَا جَاءَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : « أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ،
 الَّذِي صَرَبَ الْأَمْثَالَ ، وَوَقَّتْ لَكُمْ الْأَجَالَ ، وَالْبَيْسُكُمُ الرِّيَاشَ ،
 وَأَرْزَقَ لَكُمْ الْمَعَاشَ ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ » . أَيُّ : جَمَّسَ
 الْإِحْصَاءَ مِنْ حَوْلِكُمْ . وَالْإِحْصَاءُ فِي هَذِهِ الْبَيَارَةِ كَالْكَيْمَانِ فِي
 تِلْكَ الْبَيَارَةِ .

(٢) بِمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَرْفُوعِ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا ،
 فَاحْطِطْ بِهِ ذَلِكَ السُّوءَ ، كِاحِطَةَ الْقَلَانِدِ بِرَأْسِ الْوَلَانِدِ » .

وَنَحْنُ هُنَا ، لَا بُدَّ لَنَا - بَعْدَمَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَبَعْدَمَا
 أَتَى بِهِ الدُّكْتُورُ جَوَادُ مِنْ حُجَّةٍ دَائِمَةٍ ، وَمُجَارَاةٍ لِمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ
 مِنْ أَدْبَائِنَا الْمُعَاصِرِينَ - مِنْ الْمَوَاقِفَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
 لِأَنَّهَا مُتَعَدِّيَةٌ .

- وَالْفِعْلُ (يَحُولُ) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفِعْلِ (يَحِيكُ) .
 وَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلَيْنِ الْوَاوِيِّ وَالْيَائِيِّ ، مَا دَامَ فِي ذَلِكَ
 رَفْعٌ عِبْرِيٌّ خَفِيفٌ عَنْ كَاهِلِ أَدْبَاءِ الضَّادِ ، الَّذِينَ يَجِدُونَ مَشَقَّةً
 كَبِيرَةً فِي تَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَهِيَاتِ أَنْ يَنْجُوا مِنَ الْعِبَارِ
 أحيانًا .
- (٢٥٦) نحو ألف كتابٍ أو حواري ألف كتابٍ
 ويقولون : حواري النَّقْيِ عَنِ الْكُذْبِ . لِأَنَّ الْفِعْلَ (حَوَّلَهُ) مَعْنَاهُ :
- (١) نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .
 (٢) حَوَّلَ فَلَانٌ : انْتَقَلَ .
 (٣) جَمَلَهُ مُحَالًا .
 (٤) حَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أزالَهُ .
 (٥) حَوَّلَ الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ .

(٢٥٩) مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَالِدٌ مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ فَذُ . ويقولون :
 يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ ، بِإِعْرَابِ (نَشَاطُهُ) مُبْتَدَأً ،
 وَلَيْسَ مُضَافًا إِلَيْهِ ، كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الظَّرْفِ .
 هَذَا هُوَ رَأْيُ مُعْظَمِ النُّحَاةِ ، وَلَكِنْ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ ،
 أَحَدَ أَيْمَةِ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ ، يُؤَيِّدُهُ عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ مِنَ
 النُّحَاةِ ، يُجِيزُونَ أَنْ تُضَيَّفَ الظَّرْفُ (حَيْثُ) إِلَى الْأَسْمِ بَعْدَهُ ،
 فنقول : مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ كَمَا نَقُولُ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ .

فَضَمُّ الطَّاءِ بِإِضَافَةِ (حَيْثُ) إِلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ، (وَنَحْوُ
 إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَيْضًا) . بَيْنَا الْجُمْلَةَ الْأُولَى الَّتِي كَسَرْنَا
 فِيهَا طَاءَ (نَشَاطِهِ) ، مُضَافَةً إِلَى الْمَفْرُودِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْكِسَائِيُّ
 بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكَلْبِ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

يَبِينُ الْمَوَاضِي ، حَيْثُ فِي الْعَمَائِمِ
 يَكْسِرُ الْبَاءَ الْمُشَدَّدَةَ فِي (كَيْ) .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنَ عَقِيلٍ بِقَوْلِ شَاعِرٍ آخَرَ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا

نَحْمًا بُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا
 يَكْسِرُ اللَّامَ فِي (سُهَيْلٍ) وَتَوْنِيهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ شُكْرِي الْأَلُوسِيُّ ، فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ» ،
 أَنَّ إِضَافَةَ (حَيْثُ) إِلَى الْمَفْرُودِ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيِّنَاتِ
 الْآيِفِ ذِكْرَهُمَا .

وَيُعْرَبُ بَعْضُهُمْ (حَيْثُ) ، فيقولون : مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا
 لَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ . وَأَوْرِثُ ضَمَّ الْأَسْمِ بَعْدَ (حَيْثُ) ، وَلَا أُحْطِئُ
 مَنْ يَجْرُهُ بِالْإِضَافَةِ .

(٢٦٠) حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : حَادَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْمُعْجَمَاتِ تَقُولُ :

(٢٥٦) نحو ألف كتابٍ أو حواري ألف كتابٍ

ويقولون : عِنْدِي حَوَارِي أَلْفِ كِتَابٍ . وَالْأَعْلَى : عِنْدِي
 نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ .

فَعِنْدَنَا حَوَارِي الشَّيْءِ أَوْ حَوَالَهُ أَوْ حَوْلَهُ أَوْ حَوْلِيهِ
 أَوْ أَحْوَالُهُ ، فَإِنَّا نَعْنِي الْجِهَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهِ .
 أَمَا كَلِمَةُ (نَحْوُ) فَمِنْ مَعَايِهَا : الْمِقْدَارُ ، وَالْقَصْدُ ،
 وَالظَّرْفِيُّ ، وَالْجِهَةُ .

(٢٥٧) بَدَلَلْ شَقَاءَهُمْ نَعِيمًا لَا أَحَالَه

ويقولون : أَحَالَ شَقَاءَهُمْ نَعِيمًا . وَالصَّوَابُ : بَدَلَلْ شَقَاءَهُمْ
 نَعِيمًا ، أَوْ أَبْدَلَهُ نَعِيمًا . أَمَا الْفِعْلُ (أَحَالَ) فَلَهُ عِدَّةٌ مَعَانٍ ،
 مِنْهَا :

(١) أَحَالَ اللَّهُ الْحَوْلَ عَلَيْنَا : أَمَّنَهُ . (الْحَوْلُ : السَّنَةُ) .

(٢) أَحَالَ الرَّجُلُ : أَسْلَمَ .

(٣) أَحَالَ الشَّيْءُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . تَحَوَّنَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

(٤) أَحَالَ الْفَرِيمَ : رَجَّاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ . وَالْأَسْمُ : الْحَوَالَةُ .

(٥) أَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَعَمَهُ .

(٦) أَحَالَ عَيْنَهُ : صَيَّرَهَا حَوْلَاءً .

(٧) أَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ : قَلَبَ الدَّلْوُ . وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا
 مِنَ الْمَاءِ .

(٨) أَحَالَ عَلَيْهِ بِالسَّوِطِ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ .

(٩) أَحَالَ فِي ظَهْرِ حَوَادِهِ : وَكَبَ وَاسْتَوَى رَاكِبًا .

(١٠) أَحَالَتِ الدَّارُ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

(١١) أَحَالَ الْأَمْرَ عَلَى فَلَانٍ : جَعَلَهُ مَطْلُوبًا مِنْهُ ، مَقْصُورًا
 عَلَيْهِ .

(١٢) أَحَالَ اللَّيْلُ : انْمَسَبَ عَلَى الْأَرْضِ (مَجَازٌ) .

(٢٥٨) صَرَفَهُ عَنِ الْكُذْبِ لَا حَوْلَهُ عَنْهُ

ويقولون : حَوَّلَهُ النَّقْيَ عَنِ الْكُذْبِ . وَالصَّوَابُ : صَرَفَهُ

حَادَ عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : حَادَ عَنْهُ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا

وَحَيْدُودَةً : مَالَ عَنْهُ وَعَدَلَ . وَحَادَ مِنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَنَفَرَ مِنْهُ

(مفردات الراغب) . لِأَنَّ الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ (ق) ، جَاءَ

فِيهَا : ﴿ ذَلِكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ : أَي : تَهْرَبُ وَتَفْرَعُ (تفسير
الجلالين) .

وَأَسْتَهْدَى عَلِيٌّ الْيَحْيَانِي بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَحِيدُ حَيْدَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَيِّتٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَتَلَ

وَلَيْسَتْ (مِنْ) هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ؛ لِأَنَّنَا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ (عَنْ)

بَدَلًا مِنْهَا دُونَ أَنْ يَخْتَلَّ الْوِزْنُ .

(٢٦٢) رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ

وَيَقُولُونَ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانِ . أَي : الْمَكَانِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ

الْحَمْرُ . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ . وَتُجْمَعُ الْحَانَةُ عَلَى حَانَاتٍ ،

وَلَيْسَ عَلَى حَانٍ .

وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ بَطَّنَهَا فَارِسِيَّةٌ . وَأَنَّ أَسْلَمًا (حَانَةً ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٦٣) حَوَى الشَّيْءَ وَاحْتَوَاهُ

وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْبُسْتَانُ حَارٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .

وَالصَّوَابُ : حَارٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ

الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .

وَالفِعْلُ حَوَى الشَّيْءَ ، يَحْوِيهِ حَوَايَةً وَحَايًا يَتَعَدَّى نَفْسِهِ . وَمَعْنَاهُ :

جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَأَحْرَزَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (اِحْتَوَى) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفِ

الْحَرِّ (عَلَى) .

(٢٦١) حَارَ فِي أَمْرِهِ

وَيَقُولُونَ : احْتَارَ فِي أَمْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَارَ فِي أَمْرِهِ ؛

لِأَنَّ الْفِعْلَ (اِحْتَارَ) لَمْ تَنْفَوْهُ بِهِ الْعَرَبُ . وَقَدْ أَحْطَأَ إِ . ط .

حِينَ قَالَ :

فَالنَّفْسُ بَيْنَ نَهَيْبٍ وَمِمَّا تَرَى

وَتَلَهَّبُ ، فَاحْتَرَتْ مِنْ أَمْرِهَا

(٢٦١ب) لَمْ يُحِرْ جَوَابًا

وَيَقُولُونَ : لَمْ يُحِرْ جَوَابًا . وَالصَّوَابُ : لَمْ يُحِرْ جَوَابًا . أَي : لَمْ

باب الحساء

(٢٦٤) خَابِرَةٌ بِالْمَهَاتِفِ أَوْ أَخْبِرَةٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَابِرَةٌ بِالْمَهَاتِفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْبِرَةٌ أَوْ خَبِرَةٌ أَوْ حَدَثَةٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خَابِرَةٍ : زَارِعَةٌ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثَّلَاثِ وَالرُّبْعِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَّةِ يَلِيٍّ : خَابِرَةٌ : أَكْثَرَتْ لَهُ وَيَأْتِي بِهِ . وَانْفَرَدَ مَتْنُ اللَّغَةِ بِقَوْلِهِ : خَابِرَةٌ : دَاوِلَةُ الْخَبْرِ (مَوْلَدَةٌ) . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِمُجَارَاةِ الْمُؤَلَّدِينَ ، مَا دَامَ سُكَّانُ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهِمْ يَسْتَعْمَلُونَ الْفِعْلَ (خَابِرَ) ، وَمَا دَامَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى خَابِرَةٍ هُوَ : بِأَذَكَّةِ الْأَخْبَارِ . فَمَا هُوَ رَأْيُ جَمَاعِنَا ؟

مخدومون .
وَمِنْ مَعَانِي (اِسْتَعْمَلَهُ) أَيْضًا :
(١) سَأَلَهُ أَنْ يَخْدُمَهُ .
(٢) اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا .

(٢٦٨) الْخُرُوبُ وَالْخُرْتُوبُ وَالْخُرْتُوبُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخُرْتُوبُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الصِّحَاحِ ، ثُمَّ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ ، ثُمَّ الدُّكُونِ مِصْطَفَى جَوَادٍ فِي الْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ « قُلْ وَلَا تَقُلْ » : « لَا تَقُلِ الْخُرْتُوبُ بِالْفَتْحِ » .

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ أَجَازَ الْخُرُوبَ وَالْخُرْتُوبَ وَالْخُرْتُوبَ . وَقَالَ النَّاجُ : الْخُرُوبُ بَيِّنٌ مَعْرُوفٌ . وَالْخُرْتُوبُ (بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ) ، وَقَدْ فَتَحَ هَذِهِ الْأَخْبِرَةَ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ ، وَاجْتَدَتْ خُرْتُوبَةٌ وَخُرْتُوبَةٌ . وَأَجَازَ الْمُغْرِبُ لِلْمَطْرُوزِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ : الْخُرْتُوبُ وَالْخُرْتُوبُ . وَقَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : الْخُرْتُوبُ لُغِيَّةٌ ، وَاجْتَدَتْ خُرْتُوبَةٌ وَخُرْتُوبَةٌ .

وقال مصطفى الشيباني في كتابه « أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية » : « الشحور العصفور الزغلول الصرصور البرغوث العرقوب الخرطوم العقود الخرئوب : كل هذه الألفاظ وأشابهها مضمومة الحروف الأولى ، والناس يلفظونها بالفتح ، ولم يرد بالضمة والفتح إلا الخرئوب ، والخرئوب اسم صحيح للخرئوب » .

(٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسْمَوْنَ الْفَرَجَ ، أَوْ الْوَرَمَ ، أَوْ الْبُرَّةَ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ : خُرَاجًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمَعَهُ : أَخْرَجَةٌ وَخِرْجَانٌ . أَمَّا الْخُرَاجُ فَهُوَ الْكَثِيرُ الْخُرُوجِ .

(٢٦٥) الْخُبَّازِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبِقَلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذَاتِ الْوَرَقِ الْعَرِيضِ اسْمٌ : خُبَّازِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : خُبَّازِيٌّ ، وَخُبَّازِيٌّ ، وَخُبَّازِيٌّ ، وَخُبَّازِيٌّ ، وَخُبَّازِيٌّ .

(٢٦٦) الْمُخْدِرَاتُ

وَيَقُولُونَ : يُهْرَبُ فَلَانُ الْمُخْدِرَاتِ . وَهَذَا خَطَأٌ ، إِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ الْمَوَادُّ الَّتِي تُخَلِّطُ الْأَعْصَابَ ، كَالْأَفْيُونِ وَالْهَيْرِيْنِ وَمَا شَابَهُمَا . وَالصَّوَابُ : الْمُخْدِرَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ اسْمِ الْفَاعِلِ : مُخْدِرٌ . وَفَعْلُهَا : خَلِّطَ يَخْدِرُ خَدْرًا . وَإِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ النِّسَاءُ اللَّذَاتِي يُقِمْنَ فِي خُدُورِهِنَّ (بُيُوتِهِنَّ) ، فَالْجُمْلَةُ صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ تِجَارَةَ الرَّبِيقِ الْأَبْيَضِ قَدْ إِزْدَادَتْ زَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

(٢٦٧) مَكْتَبُ الْاِسْتِخْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ . وَالصَّوَابُ : مَكْتَبُ الْاِسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ : خَدَّمَ الْمَرْءَ ، مَعْنَاهُ : أَلْبَسَهُ الْخِدْمَةَ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ . وَأَخْدَمَهُ وَخَدَّمَهُ : جَعَلَ لَهُ خَادِمًا .

(٢٧١) تَخْرَجَ فِي الْمَعْهَدِ

ويقولون : تَخْرَجَ مِنْ مَعْهَدٍ كَذَا . وَالصَّوَابُ : تَخْرَجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ؛ لِأَنَّ تَخْرَجَ مَعْنَاهُ : تَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ . وَهُوَ خَرِيحٌ وَخَرِيحٌ وَمُنْتَخِرَجٌ .

أَمَّا الَّذِي بَتَعَلَّمَ فِي مَعْهَدٍ ، وَبَفَرَّ بِشَهَادَتِهِ ، فَنَقُولُ : إِنَّهُ تَخْرَجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ، وَفَارَّ بِشَهَادَتِهِ .

(٢٧٢) الْحَرْشَفُ لَا الْحَرْشُوفُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ الْحَرْشُوفِ ، أَوْ الْأَرْضِي شوكي ، أَوْ الْإِنْكِارِ عَلَى الْقَلْرِ الْمَعْرُوفِ . وَالصَّوَابُ : الْحَرْشَفُ . وَقَدْ عَرَّفَهُ الْعَرَبُ قَدِيمًا وَذَكَرْتُهُ فِي مَعَامِهَا . وَذَكَرَ الْبُوسَيْطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْحَرْشُوفِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْلَدَةِ ، وَيُجِزُّ اسْتِعْمَالَهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذَكُرُ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ أَجَارَ ذَلِكَ .

(٢٧٣) الْخَرْطُومُ

ويقولون : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ ، وَالصَّوَابُ : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ . وَمِنْ مَعَانِي الْخَرْطُومِ .

(١) الْأَنْفُ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

(٣) وَسَمَّاهُ عَلَى الْخَرْطُومِ : أَذَلَّهُ . وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿ سَنَسِيهُ عَلَى الْخَرْطُومِ ﴾ .

(٤) الْخَرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعةُ الْإِسْكَارِ .

(٥) خَرَاتِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

أَمَّا جَمْعُ الْخَرْطُومِ فَيُحْرَفُ : خَرَاتِيمُ . وَالْخَرْطُومُ هُوَ : الْخَرْطُومُ .

(٢٧٤) أَخْرِفَةٌ وَخَرِفَانٌ وَخِرَافٌ

وَيَجْمَعُونَ الْخُرُوفَ عَلَى خَوَارِيفَ . وَالصَّوَابُ : خِرَافٌ وَأَخْرِفَةٌ وَخَرِفَانٌ ، وَالْأُنثَى : خُرُوفَةٌ . وَالْخِرَافُ أَيْضًا : هُوَ : وَفَتْ اخْتِرَافِ النَّحْلِ . (اخْتَرَفَ التَّمْرَةَ : جَنَّاها) .

(٢٧٥) الْخِرَانَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ ،

وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَانَةِ

ويقولون : الْخِرَانَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَانَةِ .

وَالصَّوَابُ : الْخِرَانَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَانَةِ .

وَ الْخِرَانَةُ : عَمَلُ الْخَارِيزِ . وَهِيَ أَيْضًا : مَكَانُ الْخَزَنِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : فَلَانٌ خِرَاجٌ وَلَاجٌ ، أَيْ : كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَخْيَالِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرٍ ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

(٢٧٠) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُحْطَى الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَلْزَمُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهُ . وَحَرْفُ الْجَزْرِ (عَنِ) هُوَ لِلْمُجَاوِزَةِ وَالْإِبْتِعَادِ . أَمَّا حَرْفُ الْجَزْرِ (عَلَى) ، فَسُتَعْمَلُ فِي مِثْلِ : « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الدَّوْلَةِ » أَيْ : نَارَ عَلَيْهَا ، وَوُثِبَ بِأَصْحَابِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْخَوَارِجِ ، وَهُمْ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ .

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ أَيْضًا : « لَا يَقْتَصِرُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ :

« خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ » عَلَى مُخَالَفَةِ التَّعْبِيرِ الصَّحِيحِ ، بَلْ يُفِيدُ عَكْسَ الْمُرَادِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « خَرُوجِ فَلَانٍ عَلَى الْقَانُونِ » هُوَ سَبُّهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ . قَالَ الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، الْخَاصَّ بِالْحَيْلِ وَمَنَافِعِهَا : « ظَهَرُهَا جَزْرٌ وَيُطَوَّنَا كَثْرًا » : « وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ » : يَعْنِي أَنَّهُ سَائِرٌ فِي طَرِيقِ الْمَجَازِ ، وَظَاهِرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ .

فَاسْتَشَاهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ صَحِيحًا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحُولُ دُونَ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا ، إِذْ يَبِيحُ لَنَا الْمَجَازُ أَنْ نَقُولَ : خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْقَانُونَ تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَهُوَ مُسَبَّبٌ عَنْهَا ، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

﴿ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ .

فَالرِّزْقُ لَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُنَزَّلُ مَطَرٌ ، يُنْشَأُ عَنْهُ النَّبَاتُ ، الَّذِي مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا ، فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ ، مِثْلَ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ الَّذِي تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَيَكُونُ مُسَبَّبًا عَنْهَا . لِذَا بَصِحَ أَنْ نَقُولَ :

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ .

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازًا) .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

وتجمعها : خَزَائِنُ . وقد جاء في الآية ٥٥ من سورة يوسف قوله تعالى : ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ . وقد ورد هذا الجمع في القرآن الكريم ست مراتٍ أخرى .

(٢٧٦) خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبَانٌ
وَيَجْمَعُونَ الخَشَبَةَ عَلَى أَخْشَابٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ
عَلَى :

(٢٧٩) خَصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ

ويقولون : خَصَصَ فُلَانٌ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ . وَالصَّوَابُ : خَصَّصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ تَخْصِيصًا ، أَيْ : أَوْفَدَهَا بِهِ . ومثله : خَصَّ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

(٢٨٠) لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ وَليْسَ لَا يَخْتَصُّ بِهِ

ويقولون : هذا الأمرُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَا صِلَةَ لَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ ، أَوْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

فَالعَرَبُ تَخْصُ الشَّخْصَ بِالْأَمْرِ ، لَا الْأَمْرَ بِالشَّخْصِ . أَمَا المَعَاجِمُ فتقولُ عَنِ الفِعْلِ (خَصَّ) : خَصَّهُ بِالشَّيْءِ ، وَخَصَّصَهُ ، وَاخْتَصَّهُ ، وَأَخَصَّهُ فَتَخْصَّصَ بِهِ وَاخْتَصَّ ، أَيْ : فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ فَانْفَرَدَ بِهِ . ومثله قوله تعالى في الآية ١٠٥ من سورة البقرة : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ . ويقولون لسانُ العَرَبِ : اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخْصَّصَ لَهُ : إِذَا انْفَرَدَ .

(٢٨١) حَسَنُ الخِصَالِ

ويقولون : فُلَانٌ حَسَنُ الخِصَالِ ، حَلَوُ الشَّمَائِلِ . وَالصَّوَابُ : حَسَنُ الخِصَالِ ، حَلَوُ الشَّمَائِلِ . والخِصَالُ مُفْرَدُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ خَلْقٌ فِي الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ رَذِيلَةً . وفي الحديث : « كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْيَسَاقِ » . وقد غَلَبَتِ الخِصْلَةُ عَلَى الفِصَالِ . ومفردُ شَمَائِلَ : شِمَالٌ ، وَهُوَ الطَّعِيُّ .

أَمَا الخِصَالُ فمفردُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ :

- (١) كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ .
- (٢) اللَّيْمَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

(١) خُشْبٌ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ ، يَصِفُ الْمُنَافِقِينَ : ﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ ﴾ . وَقُرِئَ خُشْبٌ (بِاسْكَانِ الشَّيْنِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ أَيْضًا : « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » . أَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّنُونَ بِاللَّيْلِ لَا بِالصُّلُوكِ ، كَأَنَّ جَنَّتَهُمْ خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(٢) وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خُشْبٍ .

(٣) وَعَلَى خُشْبٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ . وَيدٌ مِنْ خُشْبِي » . (يُضْرَبُ فِيمَنْ يَلِينُ فِي قَوْلِهِ ، وَيَشْتَدُّ فِي فِعْلِهِ) .

(٤) وَعَلَى خُشْبَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

« كَانَهُمْ يَجُتَوِبُ الفَاعِ خُشْبَانُ »
(٢٧٧) خَشِيَّةٌ ، خَشِيَّةٌ مِنْهُ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : خَشِيَّةٌ مِنَ الْفَقْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَشِيَّةُ الْفَقْرِ يَخْشَاهُ خَشْيًا وَخَشِيَّةٌ وَخَشَاءَةٌ وَمَخْشَاءَةٌ وَمَخْشِيَّةٌ وَخَشْيَانًا وَخَشِيًّا : خَافَهُ ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشٍ وَخَشِيَانٌ . وَالْأُنثَى : خَشِيًّا .

وَاعْتَمَدُوا فِي تَحْطِيطِهِمْ تِلْكَ ، عَلَى اكْتِفَاءِ الصِّحَاحِ وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ وَاللِّسَانِ وَالْمُخْتَارِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ وَمَثْنِ اللَّغَةِ بِذِكْرِ الفِعْلِ (خَشِيَّةٌ) ، وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَتَخَشَى النَّاسَ ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ ، وَوَرُودِ الفِعْلِ (خَشِي) مُتَعَلِّقًا تَعَلِّقًا مُبَاشِرًا ٣٤ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : خَشِيَّةٌ اللَّهِ ، وَخَشِيَّةٌ مِنْهُ . وَتَلَاهُ مَدُّ الْقَامُوسِ فَالمُعْجَمُ الوَسِيطُ ، فَأَجَازَا : خَشِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ مِنْهُ .

(٢٧٨) خِصْبُ الْأَرْضِ

ويقولون : خُصُوبَةُ الْأَرْضِ . وَالصَّوَابُ : خِصْبُ الْأَرْضِ ، أَوْ إِخْصَابُهَا ، أَوْ إِخْصَابُهَا .

خُطْبَةٌ ، وَجَنَمُهَا : خُطْبٌ ، لِأَنَّ الْخُطَابَ هُوَ الْمَكَالِمَةُ ، أَوْ الْمُوجِهَةُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، وَتَقْيِضُهُ الْجَوَابُ .

(٢٨٥) خِطْبَةٌ

ويقولون : أَعْلَنْتُ خُطْبَةَ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : خِطْبَةُ فُلَانٍ ، أَي : طَلَبَ زَوْاجَهُ بِنِقَاحٍ ، فَهِيَ خِطْبَةٌ وَخِطْبَتُهُ وَخُطْبَتُهُ وَخِطْبِيَاهُ وَخِطْبِيَّتُهُ .

أَمَّا الْخُطْبَةُ فَمَعْنَاهَا :

- (١) مَا يُلْقَى مِنْ عَلَى الْمَنَابِرِ .
- (٢) خُطْبَةُ الْكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ .
- (٣) لَوْنٌ كَثِيرٌ مُشْرَبٌ حَمْرَةً .

وَلَا تُسَمَّى الْفِتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ خَطْبِيَّةً ، وَلَا الشَّابُّ خَطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كُلًّا مِنْهُمَا : خُطْبًا .

(٢٨٦) مُنْبِرٌ بِالْخَطْرِ لَا خَطِيرٌ

ويقولون : مَوْفِقٌ خَطِيرٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْفِقٌ يُنذِرُ بِالْخَطْرِ أَوْ شَدِيدِ الْخَطَرِ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ (خَطِيرٌ) مَعْنَاهَا كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا الرَّفْعَةُ وَالشَّرْفُ . فنقول : رَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَي : رَفِيعُ الشَّانِ ، شَرِيفٌ (مَجَازٌ) . وَمِثْلُهَا (خَطُورَةٌ) بِضَمِّ الْخَاءِ ، فنقول : خَطِرٌ الرَّجُلُ خَطُورَةٌ ، أَي : كَانَ شَرِيفًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

(٢٨٧) خُطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

ويقولون : وَضَعَ الْقَائِدُ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْخُطَّةُ : شَيْبَةُ الْقِيَصَةِ وَالْأَمْرُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا » . وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : « إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةً رَشِدٌ فَاقْبَلُوهَا » . أَي : أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ . وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ : أَمْرٌ مَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ (جَاءَ فُلَانٌ فِي رَأْسِهِ خُطَّةً) ، إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ أَي : مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سَمِنْتُ خُطَّةً حَسَفَ ، وَخُطَّةٌ سَوَاءٌ . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا : هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِئِنَّةٌ

وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحِرِّ أَحْدَرُ .

أَرَادَ (خُطَّتَانِ) فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَجَمَعَ الْخُطَّةُ :

(٢٨٢) خُصُومٌ وَخِصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخِصَمَاءُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : خِصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (خُصُومًا) جَمْعُ خِصَمٍ ، الَّذِي قَدْ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَامٍ (كَمَا يَرَى الْمِصْبَاحُ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا (كَمَا يَرَى الْمُدُّ) .

وَيَرَى النَّاجُ أَنَّ (أَخْصَامًا) هِيَ جَمْعُ لِرٍ (خِصَمٍ) ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خِصْمُونَ ﴾ . وَ (الْخِصَمُ) هُوَ الْخِصِيمُ . وَجَمْعُ (الْخِصِيمِ) عَلَى خِصَمَاءَ وَخِصَمَانٍ ، وَفِعْلُهُمَا : خِصِمَ يَخْصِمُ . وَالْخِصِيمُ بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ ، أَي : مُخَاصِمًا .

وَيَسْتَوِي فِي (الْخِصَمِ) الْمَذْكُورُ وَالْمَفْرَدُ وَفِرْعُهُمَا . فَفِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ (ص) : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخِصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ . جَعَلَهُ جَمْعًا ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمِصْدَرِ . وَقَدْ بَنَى وَيُجْمَعُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : « هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . قَالَ الزُّجَاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِصَمٌ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : خِصَمَةٌ يَخْصِمُهُ خِصْمًا ، أَوْ خَاصِمَةٌ يَخَاصِمُهُ مُخَاصِمَةً : عَلَيْهِ بِالْحِجَةِ .

أَمَّا (الْأَخْصَامُ) فَتَكُونُ جَمْعُ (خِصَمٍ) أَيْضًا . وَ (الْخِصَمُ) هُوَ الْجَانِبُ وَالطَّرْفُ .

وَ (أَخْصَامُ الْعَيْنِ) هِيَ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

(٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

ويقولون : فُلَانٌ يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَاتِ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُفْرَدًا : خُضْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ خُضْرَاءَ ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاوَاتِ .

وَقَدْ قَالَ ﷺ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » ، يُعْنَى بِهَا الْفَاكِهَةُ الرَّطْبَةُ وَالْبُقُولُ . وَهُنَاكَ حَدِيثٌ آخَرٌ وَرَدَّ فِيهِ : « أَيُّهُ يَبْسُدُ فِيهِ خُضْرَاتٌ » ، أَي : يُقُولُ ، وَاحِدًا : خُضْرٌ .

(٢٨٤) أَلْقَى خُطْبَةً

ويقولون : أَلْقَى فُلَانٌ خُطْبًا بَدِيعًا . وَالصَّوَابُ : أَلْقَى

خُطِطُ .

(٢) خَفَّرَهُ خَفْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جُعَلًا لِيُجِيرَهُ .

(٣) خَفَّرَ بِهِ خَفْرًا وَخَفْرًا : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ .

(٤) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ . وفي الحديث :

« مَنْ صَلَّى الْعَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ . »

(أي : لا تؤذوا المؤمن) .

(٥) أَخْفَرَهُ : بَعَثَ مَعَهُ خَيْرًا يَمْنَعُهُ وَيَحْرُسُهُ .

(٦) تَخَفَّرَ بِهِ وَخَفَّرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَيْرًا يُجِيرُهُ .

أَمَّا الْمَثْنُ وَالْوَسِيطُ فَيُؤَيِّدَانِ اسْتِعْمَالَ : خَفَّرَ بِالْعَهْدِ وَخَفَّرَ

الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى : نَقَضَ الْعَهْدَ .

لِذَا يُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ :

(أ) خَفَّرَهُ بِهِ أَوْ أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَدْرَهُ .

(ب) خَفَّرَ الْعَهْدَ : نَقَضَهُ .

(ج) خَفَّرَ بِالْعَهْدِ : وَفَى بِهِ .

(د) خَفَّرَهُ : كَانَ لَهُ خَيْرًا .

(٢٩٠) أَسْعَارٌ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفِّضَةٌ

وَيُخَفِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَبِيعُ فُلَانٌ أَثَاثَ بَيْتِهِ بِأَسْعَارٍ مُخَفِّضَةٍ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَبِيعُهُ بِأَسْعَارٍ مَخْفُوضَةٍ أَوْ مُنْخَفِّضَةٍ

أَوْ مُخَفِّضَةٍ ، لِأَنَّ الْمَاعِجِمَ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَفَضَ الشَّيْءَ : ضَيَّعَهُ

رَفَعَهُ . وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَكَادُ يَكُونُ مُرَادِفًا

لِلْفِعْلِ (خَفَضَ) فِي كُلِّ مَعَانِيهِ . وَيُنَبِّحُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ :

خَفَضَ السِّعْرَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا الْخَفَضُ السِّعْرَ أَوْ اخْتَفَضَ فَمَعْنَاهُ :

انْحَطَّ . وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَحْمِلُ مَعْنَى

الْفِعْلِ (خَفَضَ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (خَفَضَ) :

(١) خَفَضَ الْقَوْلَ : لَيَّنَّهُ .

(٢) خَفَضَ الْأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « خَفَضَ عُنْكَ » ،

أَيْ : هَوَّنَ عَلَيْكَ .

(٣) خَفَضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ : مَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُرَكَّبَهُ .

(٢٩١) الْخَفِيفِيُّ وَالْمُخَفِّئِيُّ وَالْمَخْفِيفِيُّ

وَيُخَفِّئُ الْمُنْدُرُ مَنْ يَقُولُ : مَخْفِيفِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : خَفِيفِي وَمُخَفِّئِي .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجْمِ

أَمَّا الْخِطَّةُ فَيَقُولُ اللِّسَانُ : هِيَ الْأَرْضُ تُنَزَّلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُنَزَّلَهَا نَارٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَدْ خَطَّهَا لِنَفْسِهِ خَطًّا ، وَاحْتَطَّهَا ، وَهُوَ

أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلْمًا بِالْخَطِّ ، لِيُعَلِّمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَازَهَا لِيَبْنِيَهَا دَارًا ،

وَمِنْهُ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ .

أَمَّا جَمْعُ الْخِطَّةِ فَهُوَ : خِطَطٌ .

(٢٨٨) خَطِيفَ اللَّصِّ الْحَقِيبَةِ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطِيفَ اللَّصِّ الْحَقِيبَةِ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَطِيفَ يَخَطِيفُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنْ كِلَا

الْفِعْلَيْنِ جَائِزٌ ، وَلَكِنَّ الْمَاعِجِمَ يَقُولُ إِنَّ خَطِيفَ يَخَطِيفُ جَائِزَةٌ ،

وَهِيَ لَفْسَةٌ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ ، مَعَ أَنَّ الْأَخْفَشَ قَدْ حَكَاهَا ، وَمَعَ أَنَّ

يُؤُسَّ ، وَأَبَا رَجَاءَ ، وَيَحْيَى بْنَ ثَابٍ ، وَمُجَاهِدًا قَرَأُوا بِهَا قَوْلَهُ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخَطِيفُ ﴾

(بِكسر الطاء) أَبْصَارَهُمْ ﴿ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَتَكْتُبُ الْفِعْلُ خَطِيفًا

يَخَطِيفُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَكَمَا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا

مَنْ خَطِيفَ الْخَطْفَةَ ، فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ نَابِقٌ ﴾ .

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ خَطِيفَ يَخَطِيفُ جَائِزَةٌ ، لَكِنَّهَا ضَعِيفَةٌ .

(٢٨٩) خَفَّرَ الْعَهْدَ وَخَفَّرَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ

وَيُخَفِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَفَّرَ الْعَهْدَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : أَخْفَرَهُ ، أَيْ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ . وَلَكِنْ

شَعْرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : « خَفَّرْتُ ذِمَّةَ فُلَانٍ خَفْرًا : إِذَا لَمْ يُوفَ

بِهَا وَلَمْ تَبِمَّ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ :

(١) خَفَّرَ بَعْدَهُ : وَفَى بِهِ .

(٢) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ . جَعَلَ مَعَهُ خَفْرًا .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :

(١) خَفَّرَهُ ، خَفَّرَ بِهِ ، خَفَّرَ عَلَيْهِ يَخْفَرُ أَوْ يَخْفَرُ خَفْرًا : أَجَارَهُ

وَمَنْعَهُ وَأَمَّنَّهُ ، وَكَانَ لَهُ خَيْرًا يَمْنَعُهُ مِثْلُ : خَفَّرَهُ تَخْفِيرًا ، وَكَذَلِكَ

تَخَفَّرَ بِهِ . قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَكِنِّي جَمَرْتُ النَّصِيَّ مِنْ وَرَائِهِ

يُخَفِّرُنِي سِيفِي إِذَا لَمْ أُخَفَّرْ

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِنُورِ قُتَيْبٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
أَرَادَ : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ (عَلَى) بِمَعْنَى (عَنْ) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا كَانَ (رَضِيَتْ) ضِدًّا (سَخِطَتْ) ،
عَدَى رَضِيَتْ بِ (عَلَى) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْيِيضِهِ ، كَمَا يُحْمَلُ
عَلَى نَظِيرِهِ .

وَشَبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلَ دَوَسِرِ الزُّبَيْرِيِّ :

إِذَا مَا أَمْرُو وَكَيْ عَلَيَّ بُوْدِهِ
وَأَدْبَرُ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَوَدِي
أَيُّ : وَكَيْ عَنِّي . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَكَيْ عَنْهُ بُوْدِهِ ، فَقَدْ ضَنَّ عَلَيْهِ
بِهِ وَبَخَلَ ، فَأَجْرَى التَّوَلَّى بِالْوَدِّ مَجْرَى الضَّنِّ وَالْبَخْلِ ، أَوْ
مَجْرَى السُّخْطِ ، لِأَنَّ تَوَلَّى عَنْهُ بُوْدِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطِهِ
عَلَيْهِ .

وَلَيْسَتْ إِنْابَةُ حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخِرِ ضُرُورَةِ شِعْرِيَّةٍ ، إِذْ جَاءَ
فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
غَفْلَةً مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ، أَيُّ : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وَفِي الْإِثْنَيْنِ ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينِ : ﴿ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ ،
الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ، أَيُّ : مِنْ
النَّاسِ .

وَفِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ،
أَيُّ : بِالْهَوَى .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُسِيءُ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » ، أَيُّ :
مِنْ خَمْسِ مَوَادِّ .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ هِشَامٍ فِي « مُعْنِي اللَّيْبِ » بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ
عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ، أَيُّ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ
الْعَدَوَانِيِّ :

لَاؤِ ابْنِ عَمِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْزُونِي^(١)
يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .

وَأَكَّدَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْئَةِ أَنَّ (عَنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (عَلَى) ،
بِقَوْلِهِ :

١ لَاؤِ ابْنِ عَمِكَ : يَلِيؤُ ابْنَ عَمِكَ . فِي الْأَسَاسِ وَالْمِصْبَاحِ : عَنِّي . وَفِي النَّجَاحِ
وَاللِّسَانِ : تَوْفًا .

(كِتَابُ اللَّيْبِ) وَالْجَامِعُ (لِلْكَرْمَانِيِّ) : خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفِيهِ
خَفْيًا وَخَفِيًّا : كَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَخْفِيٌّ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَخْفَى الشَّيْءُ يَخْفِيهِ إِخْفَاءً : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ .
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَخْفِيٌّ .

أَمَّا الْخَفِيُّ فَمِجْمَعُ : خَفَايَا ، وَمَوْتَهُ : خَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا :
خَفَايَا وَخَفِيَّاتٌ . وَفِعْلُهُ : خَفَيْ يَخْفِي خَفَاءً وَخَفْوَةً وَخَفْوَةً
وَخَفِيَّةً وَخَفِيَّةً ، فَهُوَ : خَافٌ وَخَفِيٌّ ، وَجَمْعُ الْخَافِي كَجَمْعِ
الْخَفِيِّ . وَيُصَيِّفُ مَثَلُ اللَّعْنَةِ : هُوَ : خَفِيٌّ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ
زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدَاءُ خَفِيًّا ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِنْ تُبَدُّوا خَيْرًا أَوْ
تُخْفَوُا ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ
خَفِيٍّ ﴾ .

(٢٩٢) لَا يَخْفِي عَلَى الْقَرَاءِ ،

لَا يَخْفِي عَنِ الْقَرَاءِ

وَيُخْفِيُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا يَخْفِي عَنِ الْقَرَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : لَا يَخْفِي عَلَى الْقَرَاءِ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ :

فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ
فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ .

وَهَذَا مَا يَرَاهُ النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ وَالْمِصْبَاحُ وَمُخْتَارُ
الصِّحَاحِ وَالْمِصْبَاحُ ، وَزَادَ الْأَخِيرُ قَوْلَهُ : خَفِيٌّ لَهُ : ظَهَرَ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :

وَتَلَفَّتْ عَنِّي ، فَمَذُ خَفِيَّتُ عَنْهَا الطُّلُولُ ، تَلَفَّتْ الْقَلْبُ
فَقَدْ عَدَّ ابْنُ عُصْفُورٍ بَابَ إِنْابَةِ حَرْفِ مَكَانَ آخِرِ مِنَ الصَّرَائِرِ

الشَّعْرِيَّةِ ، وَأُورِدَ لِذَلِكَ عِدَّةُ شَوَاهِدَ ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ
الْفَحْبِيِّ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَدْ تَجَسَّى مَوْضِعَ (بَعْدِ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلَا
ومِمَّا يوردهُ «النَّحْوُ الوَاقِي» عَنْ مَعَانِي حَرْفِ الجَرِّ (في)
أَنَّهُ :

(١) يُعِيدُ الاستِعْلَاءَ ، نَحْوُ : عَرَدَ الطَّائِرُ فِي الغُصْنِ ، أَي :
عَلَى الغُصْنِ . وَيَصِيحُ الغُرَابُ فِي المَبْدَأَةِ : أَي : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الغَائِيَةِ ، نَحْوُ : دَعَوْتُ الأَحْمَقَ
لِلسَّادِ ؛ فَرَدَّ يَدَهُ فِي أذُنَيْهِ ، - أَي : إِلَى أذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْمَعُ
النُّصْحَ - . وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الفُرْقَانِ :
﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَنَعْنَأَنَّ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ، أَي : إِلَى كُلِّ
قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبْصِيصَةِ - غَالِبًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ
فِي الأَكْلِ قَدْرًا مَا أَشَارَ الطَّيِّبُ ، أَي : مِنَ الأَكْلِ (بَعْضُ
الأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (البَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصِيرًا فِي
ضَرْبِ المَقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَي : بِضَرْبِ
المَقَاتِلِ .

ومِمَّا أوردَهُ مِنْ مَعَانِي حَرْفِ الجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (البَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الوَالِدِ نُصْحًا ،
وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَي : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى :
جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ يُعْنَى التَّعَلُّلُ ، نَحْوُ : «أَشْكُرُ المُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ،
وَكَافِيَهُ عَلَى صَبِيغِهِ» ، أَي : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبِيغِهِ .

(٣) وَقَدْ يُعْنَى المُجَاوِزَةَ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَضِيَ عَلَى الأَبْرَارِ غَضِبَ
الأَشْرَارَ ، أَي : رَضِيَ عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الأمثلةِ الكَثِيرَةِ الَّتِي يوردها صَاحِبُ
النَّحْوِ الوَاقِي عَنْ حُرُوفِ الجَرِّ (رَاجِعِ المَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ
٤٠١ - ٥٠١) .

وقَدْ أَرَدَ ابنُ جَنِّي لِهَذَا المَوْضِعِ بَحْثًا رَافِعًا فِي
الْخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ،
فَقَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ؟ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى
(عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَلْصَقْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ،
وغير ذلك . وَلِسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا نَقُولُ إِنَّهُ
يَكُونُ بِمَعْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الحَالِ الدَّاعِيَةِ

إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بِظَاهِرِ هَذَا القَوْلِ ، لَمْ تَمَلِكْ
أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ
تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ
فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي العَدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ :
(رَوَيْتُ الحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عِنْدَهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
مِمَّا يَهْوَنُ وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رِسْمًا يُعْمَلُ فِيهِ :

« اعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ الآخِرِ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا
يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالأَخْرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ القَرَبَ قَدْ تَسَبَّحَ ، فَتَوَقَّعُ
أَحَدَ الحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِذْنًا بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ فِي مَعْنَى
ذَلِكَ الآخِرِ ، فَلذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالحَرْفِ المُتَعَدِّ مَعَ مَا هُوَ فِي
مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجْرٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرِّفْتِ
إِلَى نَسَائِكُمْ ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَّتْ إِلَى المَرَأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ :
رَفَّتْ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرِّفْتُ هُنَا فِي مَعْنَى الإِفْضَاءِ ،
وَكَانَتْ تُعَدِّي (أَفْضَيْتُ) بَ (إِلَى) ، جِئْتُ بِهَا مَعَ الرِّفْتِ
إِذْنًا بِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ؟
أَي : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَي : مَعَهُ .
لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يُنْصَافُ فِي ضَرْفِي إِلَى
اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي اللُّغَةِ مِنْ هَذَا الفَنِّ شَيْئًا كَثِيرًا ،
لَا يَكَادُ يُحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَخْمًا .
وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ
فَصْلٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ لِطَيْفِ حَسَنِ ، يَدْعُو إِلَى الأَنْسِ بِهَا ، وَالفَقَاهَةُ
فِيهَا » .

وقَالَ ابنُ السَّيِّدِ البَطْلَيْوْسِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الكَاتِبِ) ، عِنْدَ
بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

« هَذَا البَابُ أَجْزَأُهُ أَكْثَرُ الكُوفِيِّينَ ، وَمَنْعَ مِنْهُ أَكْثَرُ
البَصْرِيِّينَ . وَفِي القَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجْزَأِهِ دُونَ
شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ .
ثُمَّ مَثَلٌ بِنَحْوِ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَهَذِهِ المَسَائِلُ لَا
يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِبْدَالَ الحُرُوفِ . وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
الإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثْرَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا
البَابِ ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا البَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّرُ تَأْوِيلُهَا عَلَى
غَيْرِ وَجْهِ البَدَلِ ، وَلَا يُمَكِّنُ المُتَكْرِرِينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ

الصَّوَابُ هُوَ : أَخْلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، أَي : رَكَنَ إِلَيْهَا . وَالْفِعْلَانِ
الثَّلَاثِي (خَلَدَ) ، وَالرُّبَاعِي (أَخْلَدَ) صَحِيحَانِ .

(١) جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : خَلَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ (بِالْأَيْضِ)
بِثَلَّةٍ . وَخَلَدَ إِلَى كَذَا وَأَخْلَدَ : رَكَنَ .

وعبارة اللسان والتاج والمترن شبيهة بعبارة المصباح .

(٢) وجاءَ في الأساس والقاموس والمد والوسيط : خَلَدَ بِالْمَكَانِ
وَأَخْلَدَ : أَطَالَ بِهِ الْإِقَامَةَ .

(٣) وجاءَ في كتاب الرُّجَاحِ (فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ) .

وجاءَ في الآية ١٧٦ من سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ
إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ ، أَي : سَكَنَ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفَعَلُهُ : خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا وَخُلْدًا .

(٢٩٦) خِلَاسِي

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةً : خِلَاسِي عَلَى الْوَالِدِ مِنْ أَبِي أَبِيضٍ وَأُمِّ
سَوْدَاءَ ، أَوْ أَبِي أَسْوَدَ وَأُمِّ بَيْضَاءَ . وَالصَّوَابُ : خِلَاسِي . وَمِنْهُ
الدَّجَاجُ الْخِلَاسِيُّ : الَّذِي بَيْنَ الْهِنْدِيِّ وَالْفَارِسِيِّ . وَاسْتِعْمَالُ
كَلِمَتِي (خِلَاسِي) هُنَا هُوَ اسْتِعْمَالٌ فَجَازِيٌّ .

(٢٩٧) خُلْسَةٌ وَخُلْسَةٌ

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ الْمَنْزِلَ خِلْسَةً ، وَهَذِهِ خِلْسَةٌ فَانْتَهَزَهَا .
وَالصَّوَابُ : دَخَلَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ أَيْضًا .
وَمَعْنَى الْخُلْسَةِ : الْفُرْصَةُ السَّائِحَةُ . النَّهْزَةُ .
خَلَسَ الشَّيْءُ يَخْلُسُهُ خُلْسًا : سَلَبَهُ بِمُخَالَاتَةٍ وَسُرْعَةٍ
وَعَفْلَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْخُلْسَةُ سَرِيعَةُ الْقُوَّةِ ، بَطِيئَةُ الْعُودِ .

(٢٩٨) الْأَخْلَاقُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ سَيِّئُ
الْأَخْلَاقِ ، لِأَنَّ الْخُلُقَ قَدْرٌ يَكُونُ حَسَنًا ، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا ، وَلَيْسَ
فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . وَرَحِمَ اللَّهُ الشَّاعِرَ
الْقَائِلَ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِيهِ سَجَايَاهُ كُلُّهَا

كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

جَاءَ فِي اللِّسَانِ : تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخُلُقِ ،

وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ .

ضَرُورَةُ الشُّعْرِ ، لِأَنَّ هَذَا النَّوعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَخُصَّ الشُّعْرَ
دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ انْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمَجِزُونَ لَهُ لَا
يُجِزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبِتَ بِهَذَا أَنَّهُ مُؤَوَّفٌ عَلَى السَّمَاعِ ،
غَيْرَ جَائِزٍ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ نَقَلَ الْبَطْلِيُّوسِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمِثْلَةً ،
وَشَرَحَهَا بِالتَّفْصِيلِ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٌ تَرَى أَنَّ إِبَانَةَ حَرْفِ مَكَانٍ آخَرَ جَائِزَةٌ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، لَكِنَّهَا لَا تَطَّرُدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيَتْرَكَ
الْأَمْرَ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ لَا الْقِيَاسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَخْفَى) فَهِنَاكَ شِبْهُ إِجْمَاعٍ عَلَى تَعْدِيَتِهِ بِ
(عَنَ) وَ (عَلَى) ، فَفَقُولُ : لَا أَخْفِي عَنكَ ، وَلَا أَخْفِي عَلَيْكَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَخْفَى عَنَّا حَبْرَكَ » ، أَي : اسْتَرَى
الْحَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(٢٩٩) اسْتَحْفَى وَخَفِيَ وَاخْتَفَى

أَنكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَتَعَلَّبُ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ
(اخْتَفَى) ، وَلَمْ يُنْكِرْهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَعَةُ لَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ ، وَأَيْدِ الْفَارَابِيِّ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (اخْتَفَى) ،
وَنَقَلَ الْمِصْبَاحُ انْكَارَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْجَوْهَرِيِّ وَتَعَلَّبُ . وَنَأْيِدُ الْأَزْهَرِيِّ
وَالْفَارَابِيِّ .

وَأَيْدِ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ (اخْتَفَى) : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالنَّجَاحُ ، وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطُ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الطَّبِيبِيَّةِ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْكَرْمَانِيُّ (فِي
الْجَامِعِ) ، وَالْقَرَاءُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَلَى أَنَّ (اخْتَفَيْتُ)
قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى (اسْتَحْفَيْتُ) ، وَأَشَدُّ :

أَصْبَحَ التَّعَلَّبُ يَسْمُو لِلْعَسَلِ

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (اسْتَحْفَى) وَ (خَفِيَ)
أَعْلَى مِنْ (اخْتَفَى) .

(٢٩٤) دَارَ فِي خَلْدِهِ

وَيَقُولُونَ : دَارَ فِي خَلْدِ فَلَانٍ ، أَي : فِي بَالِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ
نَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : دَارَ فِي خَلْدِ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَجَمَعَهُ :
أَخْلَادٌ .

(٢٩٥) خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

وجاء في مُستدرك التاج : « الخلقُ العادة (والعادة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة) ، ومنهُ قولُه تعالى في الآية ١٣٧ من سورة الشعراء : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلا خَلْقُ الأَوَّلِينَ ﴾ . » وقد فسرها المحلِّيُّ والسيوطيُّ بقولهما : ليس هذا الذي خَوَّلنا به إلا أخلاقَ الأَوَّلِينَ وكذبتهم ، لأنهم كان من طبيعتهم وعادتهم إنكارُ البعث .

وجاء في التاج أيضًا : « الخلقُ (بالضمِّ وبضمِّين) : السَّجِيَّة ، وهو ما خُلِقَ عليه من الطَّبع . ومنهُ حديثُ عائشة رضي الله عنها : كان خَلْقُهُ القرآن ، أي : كان مُتَمَسِّكًا به وبآدابه وأوامره ونواهيه ، وما يَشتمِلُ عليه من المسكِّمِ والمُحاسِنِ والألطافِ . »

وقال ابنُ الأعرابي : « الخلقُ المروءة ، والخلقُ الدينُ . وفي التزليل (الآية ٤ من سورة القلم) : ﴿ إِنَّكَ لَعَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

وفي الحديث : « ليس شيءٌ في الميزان أثقلَ من حُسن الخلقِ » . وقال رسولُ الله أيضًا : « أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهُم خلقًا » . وقال : « إن العبدَ ليدرك بحُسنِ خلقِهِ درجةَ الصَّائمِ القائمِ » ، وقال أيضًا : « بُعثتُ لأنتم مكارمَ الأخلاقِ » . وكذلك جاء في دَمِ سُوءِ الخلقِ أيضًا أحداثٌ كثيرة . وجاء في الجامعِ الصغيرِ في أحداثِ البشيرِ التَّنْذِيرِ للسيوطي :

(١) سُوءُ الخلقِ سُوءٌ (عن ابنِ عمر) .

(٢) سُوءُ الخلقِ سُوءٌ ، وشراؤكم أسوأكم خلقًا (عن عائشة) .

(٣) سُوءُ الخلقِ يُفسدُ العملَ كما يُفسدُ الخَلَّ العسلُ (عن ابنِ عمر) .

(٤) سُوءُ المجالسةِ شِعْ وفُحشٌ وسُوءُ خلقٍ (ابنُ المباركِ عن سليمانِ ابنِ موسى مُرسلاً) .

(٥) خُلِقانِ يُجيهما الله ، وخُلِقانِ يُبغضهما الله . فأما اللذانِ يُجيهما الله فالسَّخاءُ والسَّماحةُ ، وأما اللذانِ يُبغضهما الله فسُوءُ الخلقِ والبخلُ (عن ابنِ عمر) .

نرى من هذه الأحاديثِ أن الخلقَ قد يعنى الخلقَ الحَسَنَ ، وقد يعنى الخلقَ السيِّئَ .

وجاء في مدِّ القاموسِ : الخلقُ : السَّجِيَّةُ والطَّبعُ والبطرةُ والطبيعةُ والعادةُ ، (وهذه قد تكون حسنة ، وقد تكون سيئة) ، والدينُ والمروءةُ (وهذانِ حَسَنٌ وجُودُهُما في الإنسانِ) .

أما تسميةُ الشيخِ عبدالقادرِ المغربيِ نائبِ رئيسِ المجمعِ العلميِّ

العربيِّ الدمشقيِّ الأسبقِ كتابًا له بـ « الأخلاقِ والواجباتِ » ، وقولُ الرصافي :

هي الأخلاقُ نَسَبَتْ كالنِّبَاتِ

إذا سَقِيَتْ بماءِ المَكْرَماتِ

وقولُ شوقي :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ

فإن هُمُومُ ذَهَبَتْ أَخلاقُهُمُ ذَهَبُوا

فكلمةُ (الأخلاقِ) فيها تعني المروءةَ والدينَ والنسجايَا الحسنةَ في الإنسانِ .

فَمِنْ هذِهِ الأَمْثَلَةِ كُلِّهَا نَرَى أَنَّ كَلِمَةَ الخَلْقِ ، إِذَا جَاءَتْ غَيْرَ موصُوفَةٍ ، قد تعني الدينَ أو المروءةَ ، أو الصِّفاتِ الحسنةَ في الإنسانِ ، إِذَا كَانَتْ هُنالكِ قَرِيبَةً تُدَلُّ عَلَى ذلكِ ، كقَويَةِ المَكْرَماتِ في بيتِ الرِّصافيِّ ، وقَويَةِ خُلُودِ الأُمَّمِ في بيتِ شوقي .

وتأتي (الأخلاقُ) جَمْعًا لـ (الخلقِ) ، وهو البالي . وقد يُقالُ : تَوَبَّ أَخلاقُ ، يَصِفونَ بِهِ الواحدَ ، إِذَا كَانَتْ الخُلُوقَةُ فِيهِ كُلِّهِ .

أما الخلقُ فقد جاءَ في مفرداتِ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ : الخلاقُ : ما اكتسبهُ الإنسانُ مِنَ الفِضيلةِ بِخَلْقِهِ . قال تعالى : ﴿ وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ ﴾ ، (الآية ٢٠٠ من سورة البقرة) :

وجاءَ في التاجِ : الخلاقُ : الحَظُّ والنَّصيبُ الوافرُ مِنَ الخَيْرِ والصِّلاحِ . يُقالُ : لا خلاقَ لَهُ ، أي : لا رَغْبَةَ لَهُ في الخَيْرِ ، ولا صلاحَ في الدينِ .

(٢٩٩) مباحث أخلاقية وخلقية

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مباحثُ أخلاقية . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : مباحثُ خَلْقِيَّةٌ ، لِأَنَّ البَصيرِينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسَبَ إِلى المَفْرُودِ ، عِندَما تُرِيدُ النَّسَبَ إِلى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، الباقِي عَلَى دَلالةِ الجَمْعِيَّةِ . فَنَسَبُونَ إِلى سَبائِنِ وَكُتِبَ وَمَدَارِسُ : بُسْتائِنِ وَكُتِبِي وَمَدْرَسِي .

فإن لم يَبَيِّنْ جَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى دَلالةِ الجَمْعِيَّةِ ، بَأَنَّ صَارَ عَلَمًا عَلَى مَفْرُودِ ، أَوْ عَلَى جَماعَةٍ وَاحِدَةٍ مُعْتَمِدَةٍ ، مَعَ بَقائِهِ عَلَى صِيغَتِهِ في الحالَتَيْنِ ، وَجَبَ النَّسَبُ إِليه عَلَى لَفْظِهِ وَصِيغَتِهِ ، فيقالُ في النَّسَبِ إِلى الفِطْرِ العَرَبِيِّ الجَزائِرِ ، وَعُلَماءِ ، وَقُراءِ ، وَأَخبارِ ، وَأَهْرامِ ، وَممالِكِ ، وَأَنْصارِ ، جَزائِرِي ، وَعُلَمائِي ،

(٣٠٠) الخُلُقُ وَالخُلُقُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ (خُلُقٌ) ، أَي : سَجِيَّةً ، وَيَقُولُونَ :
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (خُلُقٌ) ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٤ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، وَفِي الْآيَةِ
١٣٧ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾
وَلَكِنَّ الْمَعَارِجَ تُجَيِّزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : خُلُقٌ وَخُلُقٌ . وَقَدْ أَخْطَأَ
الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فِي طَبَعَتِهِ الْأُولَى ، حِينَ اكْتَفَى بِإِيرَادِ (الْخُلُقِ)
وَأَهْمَلَ (الْمَخْلُقَ) . وَوَرَدَ الْأَمُّ فِي (خُلُقٍ) مَضْمُومَةً فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، لَا يَتَّبِعِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً .

(٣٠١) حَبِيَّةٌ خُلُقٌ

وَيَقُولُونَ : تَوَبُّ خُلُقٌ ، أَي : بَالٍ ، وَحَبِيَّةٌ خُلُقَةٌ . وَالصَّوَابُ :
تَوَبُّ خُلُقٌ وَحَبِيَّةٌ خُلُقٌ . وَقَدْ رَوَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا : خُلُقَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ الْكَلَامِ . وَجَمَعُ
خُلُقِي : خُلُقَانٌ ، وَأَخْلَاقٌ .
وَقَدْ يُقَالُ : تَوَبُّ أَخْلَاقٌ ، يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ إِذَا كَانَتْ
الْخُلُوقَةُ فِيهِ كَلِمَةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَمَعَتَانِ خُلُقَانٍ ، وَلَا يُقَالُ :
خُلُقَانَانِ .

(٣٠٢) خَلَا بِهِ ، اسْتَخَلَى بِهِ ، خَلَا إِلَيْهِ

خَلَا مَعَهُ

وَيَقُولُونَ : اخْتَلَى الْمُضَيَّفُ بِالْمُضَيِّفِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَخَلَى
بِهِ ، وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا إِلَيْهِ ، وَخَلَا مَعَهُ : خَلَاءٌ وَخَلْوَةٌ وَخَلْوًا ،
كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَثْنِ اللَّغَةِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .
وَشَدَّ اللِّسَانُ عَنْهَا فَذَكَرَ : خَلْوًا بَدَلًا مِنْ : خَلْوًا ، وَكَتَفَى الْأَسَاسُ
بِذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (خَلَاءٌ وَخَلْوَةٌ) ، وَأَرْجَعَ أَنَّ هُنَاكَ
خَطَأٌ مَطْبَعِيًّا فِي اللِّسَانِ ، لِأَنَّ خَلْوًا هُوَ مَصْدَرٌ : خَلَا الْمَسْكَانُ
يَخْلُو خَلَاءً وَخَلْوًا ، الَّذِي يَعْنِي : فَرَعَ وَرَحَلَ سَاكِنُوهُ .
أَمَّا مَعْنَى (خَلَا بِهِ وَإِلَيْهِ مَعَهُ وَاسْتَخَلَى بِهِ) فَهُوَ : انْفَرَدَ
بِهِ ، أَوْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي خَلْوَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (اخْتَلَى) :

(١) جَزَّ الْخَلَى وَقَطَعَهُ (الْخَلَى) : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَي يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَى .
وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، أَي : لَا يُجَزُّ
وَلَا يَقْطَعُ .

وَقُرَائِي ، وَأَخْبَارِي ، وَأَهْرَابِي ، وَمَسَالِكِي ، وَأَنْصَارِي .
وَلَا يَصِحُّ هُنَا النَّسْبُ إِلَى الْمُرْدِ ، مَتَاعًا لِلإِنْهَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ
لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِي أَوْ جَزْرِي مَثَلًا ، لَأَلْتَبَسَ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسْبِ
إِلَى الْفَطْرِ الشَّقِيقِ الْجَزَائِرِيِّ . وَالنَّسْبُ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .
أَمَّا الْكُوَيْبِيُّونَ فَيُحِيزُونَ النَّسْبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى
جَمْعِيَّتِهِ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَّانَ اللَّبْسِ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسْبِ إِلَى مُفْرَدِهِ
(نَحْوُ : أَنْهَارِي ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نَحْوُ :
جَزَائِرِي فِي النَّسْبَةِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) .
وَحُجَّةُ الْكُوَيْبِيِّينَ أَنَّ السَّمْعَ الْكَثِيرَ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُمْ - وَقَدْ تَقَلَّوْا
مِنْ أُمَّثَلِيَّةِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسْبَ إِلَى الْمُرْدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ
كَثِيرًا .

وَقَدْ الرَضَى الْمَجْمَعُ اللَّغَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ رَأْيَ الْكُوَيْبِيِّينَ ، وَجَاءَ
فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ الْمَجْمَعِ فِي دَوْرِ انْعِقَادِهِ
الثَّلَاثِ :
« إِنَّ النَّسْبَةَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَتَيْنَ ،
وَأَدَقَّ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النَّسْبَةِ إِلَى الْمُرْدِ » .
وَقَدْ تَضَمَّنَتْ الصَّفْحَتَانِ الْعَاشِرَةُ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَحَاضِرِ
ذَلِكَ الدَّوْرِ الْأَدَلَّةَ الْعِلْمِيَّةَ ، وَالِدَّوَاعِيَّ لِلْقَرَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ فِي
خِتَامِ تِلْكَ الصَّفْحَاتِ :

« أَهْلُ الْكُوْفَةِ يُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ فِي مَسْأَلَةِ النَّسْبَةِ إِلَى
الْجَمْعِ ، بِرَدِّهِ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُحِيزُونَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ،
بِلَا رَدِّ إِلَى وَاحِدِهِ » .

« وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْعَامُّ ، فَيُقَالُ مَثَلًا فِي النَّسْبَةِ إِلَى الْمَلُوكِ :
الْمَلُوكِي ، وَفِي النَّسْبَةِ إِلَى الدُّوَلِ : الدُّوَلِي ، وَفِي النَّسْبَةِ إِلَى
الْكِتَابِ : الْكِتَابِي ، فَلَا تَسْتَوِي النَّسْبَةُ إِلَى الْجَمْعِ وَالنَّسْبَةُ إِلَى
وَاحِدِهِ » .

« وَالْمَجْمَعُ إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ عِنْدَ
الْحَاجَةِ ، كَالْتَمَيِّزِ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالْمُنْسُوبِ إِلَى
الْجَمْعِ ... » .

فَالْمَذْهَبَانِ الْكُوْفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ صَحِيحَانِ ، لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرَ فِي سِيَاقٍ مُعَيَّنٍ إِلَّا بِالْوَضُوحِ وَالْبَعْدِ عَنِ اللَّبْسِ ، فَإِذَا
أَمِنَ اللَّبْسُ ، فَلَا يُفْضَلُ مَحَاكَاةُ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
فِي الْوَارِدِ الْفَصِيحِ .

وَهَذَا يُجَيِّزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مَبَاحَثُ خُلُقِيَّةٌ وَأَخْلَاقِيَّةٌ ، وَعَمَلِيَّةٌ
جَزْرِيَّةٌ أَوْ جِرَاحِيَّةٌ .

(٢) اخْتَلَى السَّيْفُ رَأْسَهُ : قَطَعَهُ .

(٣٠٧) أَنَاخَ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ لَا أَخْنَى بِكَلْكَلِهِ

ويقولون : أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ . وَالصَّوَابُ : أَنَاخَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ .

وَالكَلْكَلُ : الصَّدْرُ . وَقَدْ رَوَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ابْنَهَا يَقُولُهَا :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقَوْمُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ

أَمَا إِذَا أَرَدْنَا : أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّا نَقُولُ :

أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، وَلَا نَقُولُ : أَخْنَى بِكَلْكَلِهِ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهَا

جُمْلَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا . قَالَ النَّبِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

أَمْسَتْ خَلَاءً ، وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ

(٣٠٨) الإِجْصَاصُ لَا خَوْخَ

وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمُ خَوْخٍ فِي سُورِيَّةَ وَفِلَسْطِينَ وَالْأَرْدَنِ وَلِبْنَانَ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الإِجْصَاصُ أَوْ الْبِرْقُوقُ .

(٣٠٩) خَوْلَهُ الْحَقُّ

ويقولون : خَوْلَ إِلَيْهِ حَقُّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ . وَالصَّوَابُ : خَوْلَهُ حَقُّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ .

جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : خَوْلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ : مَلَكَهُ إِيَّاهُ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : خَوْلَهُ اللَّهُ مَا لَا : أَعْطَاهُ .

وَأَضَافَ الْمُنَّ وَالْوَسِيطُ : خَوْلَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِسَاءَةً تَقْضِيًّا .

(٣١٠) أَعْدِمَ الْخَوْنَةَ

ويقولون : أَعْدِمَ الْخَوْنَ . وَالصَّوَابُ : أَعْدِمَ الْخَوْنَةَ أَوْ

الْخَائِنُونَ أَوْ الْخَائِنَةَ أَوْ الْخَوَانَ . وَفِعْلُهَا : خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا

وَخِيَانَةً وَخَائِنَةً وَمَخَانَةً (مِمَّهَا زَائِدَةٌ) . فَهُوَ : خَائِنٌ وَخَوُونٌ

وَخَوَانٌ وَخَائِنَةٌ (النَّاءُ الْمُرْبُوطَةُ هُنَا لِلْمَبَالِغَةِ ، مِثْلُ : عَلَامَةٌ

وَسَبَابَةٌ) .

(٣١١) هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَحْيَرُ مِنْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَحْيَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنَّ الْمِصْبَاحَ

الْمَنْبَرُ يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ

الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَحْيَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

(٣٠٣) انْطَفَأَتِ النَّارُ لَا خَمَدَتْ

إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلنَّارِ لَهَبٌ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي جَمْعِهَا حَرَارَةٌ ، قَالُوا : خَمَدَتْ النَّارُ . وَالصَّوَابُ : انْطَفَأَتِ النَّارُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خَمَدَتْ النَّارُ : سَكَنَ لَهَبُهَا ، وَلَمْ يُطْفَأْ جَمْعُهَا . أَمَا هَمَدَتْ النَّارُ فَيَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ : انْطَفَأَتْ ، أَوْ ذَهَبَتْ حَرَارَتُهَا .

(٣٠٤) خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ

ويقولون : هَذِهِ خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ انْتَصَرَ فِيهَا جَيْشُنَا . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ التَّرْتِيبِيَّ يُطَابِقُ الْعَدَدَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ ، سِوَاءَ أَكَانَ صِفَةً ، أَمْ مُضَافًا إِلَى الْعَدُودِ .

(٣٠٥) ضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

ويقولون : ضَرَبَ أَحْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ .

الْأَحْمَاسُ : جَمْعُ حَيْسٍ ، وَالْأَسْدَاسُ : جَمْعُ سِدْسٍ ، وَهِيَ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا ، عَوَّدَ

إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ حَيْسًا ، أَيْ : كُلَّ حَمْسَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً ، ثُمَّ سِدْسًا ،

حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ فِي السَّرِّ صَبَّرَتْ عَلَى الطَّعْمِ . وَأَنْشَدَ الْكَمَيْتُ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَحْمَاسٍ أُرِيدَتْ

لِأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَلَّا تَكُونَا

(رَاجِعْ مَا دَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٠٦) الْخُنَاقُ وَالْخُنَاقُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَسْمُونَ الذَّاءَ الَّذِي يَعْسُرُ مَعَهُ نُفُودُ النَّفْسِ

إِلَى الرِّقَةِ : الْخُنَاقُ أَوْ الْخُنَاقِيُّ ، وَاسْمُهُ الْأَجْنَبِيُّ الذَّقْتِيرِيَا .

ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَاءُ الْخُنَاقِ عَلَى وَزْنِ (فُعَال) ، الذَّالُّ

عَلَى مَرَضٍ ، مِثْلُ : سُعَالٌ ، وَسُلَالٌ ، وَرُكَامٌ ، وَرُعَافٌ (النَّزْفُ

مِنَ الْأَنْفِ) . وَيُسَمَّى هَذَا الذَّاءُ أَيْضًا : الْخُنَاقِيَّةَ . وَقَدْ أُطْلِقَ

(التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) وَ (الْمُدُّ) وَ (مَنْنُ اللَّغَةِ) وَ (الْوَسِيطُ)

عَلَيْهِ اسْمُ (الْخُنَاقِ) أَيْضًا .

«بَلالُ خَيْرِ النَّاسِ وَأَبْنُ الْأَخْيَرِ» ، وقال الجوهري : إنها لغة قليلة . وقال الألويسي في كشف الطّرة : صَحَّ وُرُودُ (الأخَيْرِ) نَثْرًا في أحاديثٍ وَقَعَ بعضها في صحيح البخاري . وقال الكرماني : إنها تَدُلُّ على أَنَّهُ فصيحٌ صحيحٌ خِلافًا لِمَنْ أَنْكَرَهُ .

(٣١٥) مَخَائِلُ النَّجَابَةِ

ويقولون : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ . والصوابُ : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ . ومُفْرَدُهَا : مَخِيلَةٌ ، وبأؤها أَصِيلَةٌ . أما مَعْنَى مَخَائِلِ النَّجَابَةِ فهُوَ : دَلَالُهَا وَمَظَنَّتُهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَخِيلَةِ :

- (١) الْكِبَرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مَخِيلَةٍ : ذُو كِبَرٍ .
- (٢) الظَّنُّ ، يُقَالُ : أَخْطَأْتُ فِي فُلَانٍ مَخِيلَتِي ، أَي : ظَنِّي .
- (٣) مُوَضِّعُ الْخَيْلِ .
- (٤) السَّحَابَةُ الَّتِي تَخَالِفُهَا مَاطِرَةٌ لِرَعْدِهَا وَتَرْفِقُهَا .

(٣١٦) أَرْبَعَةٌ جِيَادٍ لَا أَرْبَعَةَ خَيْولٍ

ويقولون : تَجَرَّ الْعَرَبَةُ أَرْبَعَةَ خَيْولٍ . والصوابُ : تَجَرَّهَا أَرْبَعَةَ جِيَادٍ ، لِأَنَّ الْخَيْولَ وَالْأَخْيَالَ هِيَ : جَمْعُ خَيْلٍ . وَالْمَخِيلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ . وَقِيلَ : وَاحِدُهُ (خائل) ، لِأَنَّهُ يَخْتَالُ .

وتُطْلَقُ كَلِمَةُ (خَيْلٍ) عَلَى الْفُرْسَانِ ، وَالْجِيَادِ ، وَالْبَرَادِينِ (ذَوَابِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ) . وَالْعَدَدُ (أَرْبَعَةٌ) لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِاسْمٍ جَمْعٍ ، وَهُوَ (أَيُّ : أَرْبَعَةٌ) ، مِنْ جُمُوعِ الْقَلَّةِ . وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : وَالْمَخِيلُ : الْخَيْولُ .

وَتَعَدَّمَا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَالْمَخِيلُ الْخَيْولُ ، عَادَ فَاسْتَدْرَكَ قَائِلًا : وَجَمْعُ الْخَيْلِ : أَخْيَالٌ وَخَيْولٌ ، وَالْأَخْيَرُ أَشْهُرُ وَأَعْرَفُ .

وَمِنْ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ مِنْ مَعَانِي الْخَيْلِ : الْفُرْسَانُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ ، أَي : بِفُرْسَانِكَ وَرَجَائِلِكَ .

(٣١٢) شَدَّ الرَّيْمَةَ لَا شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا

ويقولون : شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا لِيَتَدَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةَ . وَالصَّوابُ : شَدَّ الرَّيْمَةَ ، أَوْ الرَّيْمَةَ ، أَوْ الرَّيْمَةَ ؛ لِأَنَّ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تُؤَوِّقُ عَلَيْنَا كِتَابَةَ جُمْلَةٍ طَوِيلَةٍ ، يُعَدُّ طَوِيلًا - فِي رَأْيِي - نَوْعًا مِنَ الْخَطِّ ، مَا دُمْنَا نَسْتَطِيعُ الاسْتِعَاذَةَ عَنْهَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٣١٣) إِخَالٌ وَإِخَالٌ

ويكسرونَ الهمزةَ في مضارعِ إِخَالَ (ظَنَّ) ، فيقولون : (إِخَالٌ) ، ويقولون إنها الفُصْحَى ، مَعَ أَنَّ هَمْزَةَ الْمُضَارَعَةِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الْأُخْرَى . فَلِمَاذَا لَا نَسِيرُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَنَرَى رَأْيَ قَبِيلَةِ أَسَدٍ ، وَنَقُولُ : إِخَالٌ ؟ وَلِمَاذَا نَفْرُضُ عَلَى النَّاسِ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِ قَبِيلَةِ طَيْبِئِ لِيَقُولُوا : إِخَالٌ ؟ إِنِّي أُوْثِرُ (أَخَالُ) دُونَ أَنْ أَسْتَطِيعَ تَخَطُّطَ (إِخَالُ) .

(٣١٤) يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون : يَخَيِّلُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . وَالصَّوابُ : يَخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . وَمَعْنَى : خَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذَا : تَوَهَّمُ أَنَّهُ كَذَا .

وقد جاءَ في الآيةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَإِذَا جِئْتَهُمْ وَعَصِيْبُهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْمَعُ ﴾ .

باب الدال

(٣١٧) دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : دَابَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَابَّ فِي عَمَلِهِ يَدَابُّ دَابًّا وَدَابًّا وَدُوبًا فَهُوَ : ذَيْبٌ وَدَائِبٌ ، أَي : يَجِدُّ فِي عَمَلِهِ وَيَتَّبِعُ . وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللَّسَانَ وَالنَّاجِحَ وَالْمَدَّ يُوْرِدُونَ جَمَلَةً : (رَجُلٌ ذُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ) ، أَي : يَكْدُ وَيَتَّبِعُ لِعَمَلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَابَّ فِي الشَّيْءِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ (دَابَّ فِيهِ) أَعْلَى .
(رَاجِعْ مَا دَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ » وَ « احْتَقَدَ ») .

(٣١٨) وَلَوْ الْأَذْبَارَ

وَيَقُولُونَ : وَلَى أَعْدَاؤُنَا الْإِدْبَارَ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْ الْأَذْبَارَ ، أَي : جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لَنَا ، كِنَايَةٌ عَنْ فِرَارِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْفَارَّ يَنْتَجِي الْجِهَةَ الْمُخَالَفَةَ لِمَقَوِّفِ عَدُوِّهِ . وَفِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْبَارَ ﴾ .

(٣١٩) الدَّبْرُ أَوْ الزَّنَابِيرُ

يَقُولُونَ : لَسَعْتُهُ الدَّبَابِيرُ . وَالصَّوَابُ : لَسَعْتُهُ الدَّبْرُ أَوْ الدَّبْرُ ، وَهِيَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَتَجْمَعُ الدَّبْرُ عَلَى أَذْبَرٍ وَدُبُورٍ (مِثْلُ : أَنْفُسٍ وَنَفُوسٍ) . أَوْ نَقُولُ : لَسَعْتُهُ الزَّنَابِيرُ ، مُفْرَدُهَا (زَنْبُورٌ) بِضَمِّ الزَّايِ وَتَسْكِينِ النُّونِ . وَقَدْ يَكُونُ مَفْرَدُهَا زَنْبَارًا .
وَقِيلَ إِنَّ الدَّبْرَ هِيَ النَّحْلُ أَيْضًا . وَقَدْ حَطَّ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الدَّبُورِ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي مُعْجَمِ الدَّمِيرِيِّ (حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ) ، وَالْمَعَامُجِ اللُّغَوِيَّةِ نَقُولُ : إِنَّ الدَّبُورَ هُوَ : الرَّيُّ .

وَتُوجَدُ كَلِمَةُ دُبُورَ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ ، وَتُقَابَلُهَا الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ .

(٣٢٠) تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ

وَيَقُولُونَ : نَارَ الْغَرْبِ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْنِهِمْ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ : نَارُوا لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ .
وَمِنْ مَعَانِي (دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا) :

(١) دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

(٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .

(٣) دَاخَلَ فُلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .

(٤) دَاخَلَهُ فِي أَمْرِهِ : شَارَكَ فِيهَا ، وَعَارَضَهُ . فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ (الْمُدَاخَلَةَ) فِي الْأُمُورِ الْمُشَارَكَةَ فِيهَا وَمُعَارَضَتَهَا - كَمَا يَرَى الْغَلَايِينِيُّ - جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ .

(٣٢١) أ) تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ،

تَدَاخَلَ فِي الْأَمْرِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ . وَقَدْ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يُقَالَ فِي قَانُونِ الْمُرَافَعَاتِ : تَدَخَّلَ فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَي : دَخَلَ فِي دَعْوَاهَا مِنْ تَلَقُّائِهَا نَفْسِيهِ ، لِلدَّفَاعِ عَنْ مَضْلَحَتِهَا فِيهَا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ أُطْرَافِهَا .

وَيُحْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ . وَكُنَّا الْجَمَلَتَيْنِ صَحِيحَتَهُ ، تَصَافَ إِلَيْهِمَا جَمَلَةٌ : تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ .

(٣٢١) ب) الدَّرَجُ وَالْمَدْرَكُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُنْحَدِرُ فِيهِ دَرَجًا ، وَيَقُولُونَ :

جَمَعَ ما يكفيه للدراسة في الجامعة ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إلى المالِ للدراسة ، وَلَيْسَتِ الدِّرَاسَةُ تَسْهُمُ في حاجَةِ إلى المالِ .

(٣٢٤) سنة مدرسية

ويقولون : قَصَى في مَعَهْدِنَا سَنَةَ دِرَاسِيَّةٍ . والصَّوَابُ : سَنَةَ مَدْرَسِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ المَدْرَسِيَّةَ لا تشمل فصل الصيف ، وَيَتَحَلَّلُهَا نَحْوَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ العُطْلِ المَدْرَسِيَّةِ ، بِنَيْمًا تَعْنِي السَّنَةَ الدِّرَاسِيَّةَ سَنَةَ كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ التَّوَالِيَةِ ، مِمَّا لا يُسَاحُ لِلطُّلَّابِ في المدارس .

(٣٢٥) دَعَاهُ إِلَى التَّزْوِلِ وَالتَّزْوِيلِ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُونَ : دَعَاهُ لِلتَّزْوِيلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَعَاهُ إِلَى التَّزْوِلِ ، اعْتَادًا عَلَى ما جاء في الآية ٤٦ من سُورَةِ الأَحْزَابِ : ﴿ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ ﴾ . واعْتَادًا عَلَى ما جاء في الحَدِيثِ : « لَوْ دُعِبْتُ إِلَى ما دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ » . يُرِيدُ جِنْدٌ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الحَبْسِ ، فلم يَخْرُجْ ، وقال : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ . بِصِفَةِ ﷺ بالصَّبْرِ والثَّبَاتِ ، أَي : لو كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ ولم أَلْبَسْ . قال ابن الأثير : وهذا من جِنْسِ تَوَاضَعِهِ في قَوْلِهِ : لا تَفْضَلُونِي عَلَى يُوسُفَ ابْنِ مَتَى .

هذا هو رأي جُلِّ المعاجم . أمَّا النَّحَاةُ فإنهم استشهدوا بقوله تعالى في الآية ٥ من سُورَةِ الزُّلُمِ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ ؛ أَي : أَوْحَى إِلَيْهَا ، مع أَنَّ الفِعْلَ (أَوْحَى) جاء ماضِيًا أو مضارعًا ٦٥ مرةً متلوًا بحرف الجرِّ (إلى) ، ولم يأتِ متلوًا باللام إلا مرةً واحدةً .

وَسَتَشْهَدُ النَّحَاةُ أَيْضًا بقوله تعالى في الآية ٣٨ من سُورَةِ (يس) : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ، أَي : تَجْرِي إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا . ويستشهدون أَيْضًا بقوله جلَّ شَأْنُهُ في الآية ٢٨ من سُورَةِ الأنعام : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ، أَي : لَعَادُوا إِلَى ما نُهُوا عَنْهُ .

وقد جاء في لسانِ العَرَبِ (الجزء ١٧ ، الصفحة ٣١٢) ، وفي الصحاح (عند شرح حرف الجرِّ « من ») : « يقولون في القسَمِ : مِنْ رَبِّي ما فَعَلْتُ . ف (مِنْ) حَرْفٌ جَرٌّ وَضِعَ مَوْضِعَ

يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى دَرْكًا أَوْ دَرْكًا ؛ لِأَنَّ الدَّرَجَ هُوَ ما يُرْتَقَى فِيهِ . ويعتمدون عَلَى :

(١) الآية ٨٣ من سُورَةِ الأنعام : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ . وقد جاءت (الدَّرَجَاتُ) لِلإرتِفاعِ وَالإرتِقاءِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً في القرآن الكريم .

(٢) وَعَلَى الآية ١٤٥ من سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَهُمْ تَصْيِيرًا ﴾ .

(٣) وَعَلَى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّ الجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ » .

ولكنَّ الرَّمْخَشَرِيَّ يَرَى في الأساس أَنَّ الدَّرَكَ هُوَ : القَعْرُ . ويرى الآلوسِيُّ في كَشَفِ الطُّرُقِ أَنَّ ما يُنْحَدِرُ فِيهِ يُرْتَقَى فِيهِ أَيْضًا .

وأرى أَنَا أَنَّ الَّذِي تَرَفَعَهُ أَعْمَالُهُ في الدُّنْيَا دَرَجَاتٍ في الجَنَّةِ ، يَطَّلُ في المَكَانَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي ارْتَقَى إِلَيْهَا . وَالَّذِي يَنْحَدِرُ إِلَى إِحْدَى دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ ، يَسْتَقِرُّ فِيهَا ، ولا أَمَلُ لَهُ في الأرتِقاءِ إِلَى مَكَانَةٍ يكون فيها العَذَابُ أَقَلَّ مِنَ الدَّرَكَةِ الَّتِي كان فيها . لذا قُل : ارْتَقَيْتُ في الدَّرَجِ وانْحَدَرْتُ فِيهِ .

(٣٢٢) مَدْرَجُ المَطَارِ

ويقولون : هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ المَطَارِ . والصَّوَابُ : هَبَطَتِ عَلَى مَدْرَجِ المَطَارِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى دَرَجٍ : مَشَى . وَيَصَاحُ اسْمُ المَكَانِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّ مُضَارِعَ (دَرَج) مَضْمُومُ العَيْنِ .

أما كلمة مُدْرَجٍ ، فَتَعْنِي كُلَّ رَدْهَةٍ ، أَوْ مَكَانٍ صُقَّتْ فِيهِ المَقَاعِدُ في شَكْلِ دَرَجَاتٍ ، وَأَمَامَهُ مَبْنِيُّ لِلخَطَابَةِ ، أَوْ مَلْعَبٌ ، أَوْ مُمْتَلِئٌ ، أَوْ سِنَارٌ أبيضٌ لِلخَيْالَةِ (السِينَا : وضعها جمع دار العلوم في الجدول رقم ١٩) .

وتعني كلمة مُدْرَجٍ أَيْضًا : كُلُّ بِنَاءٍ واسعٍ في شَكْلِ نَصْفِ دائِرَةٍ ، مُرتَفِعٍ الجُدْرَانِ ، وفيهِ مَقَاعِدُ مُدْرَجَةٌ ، أمامها فَسْحَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلألعابِ . ويُعرَفُ في العَرَبِ بِ (الأمفيتياتر) أَوْ (الستاد) .

(٣٢٣) جَمَعَ ما يكفيه للدراسة

ويقولون : جَمَعَ ما يكفيه للدراسة في الجامعة . والصَّوَابُ :

الباء ههنا ، لأنَّ حُرُوفَ الجِرِّ يَنْبِئُ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَبِسِ الْمَعْنَى .

وَأَنَا أَوْزُرُ - مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ - وَضِعَ حُرُوفُ الجِرِّ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعَاجِمِ ، مُرَاعَاةً لِلدَّقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ أَحْطَى مِنْ يُبَيِّبُ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبِسِ الْمَعْنَى .
(رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٢٦) تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلسَّقُوطِ

وَيَقُولُونَ : تَدَاعَى جِدَارٌ الْحَدِيقَةِ لِلسَّقُوطِ . وَالْأَعْلَى : تَدَاعَى جِدَارٌ الْحَدِيقَةِ (وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَدَاعَى : سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى السَّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٣٢٧) سَكَانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفَّتْهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : دَفَّتِ السَّفِينَةَ ، وَيَقْصِدُونَ بِهَا ذَنْبَ السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ تُقَوِّمُ وَتَسْكُنُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَكَانُ السَّفِينَةِ . وَلَكِنْ مَدَّ الْقَامُوسُ ذِكْرَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا قَدْ تَعْنِي سَكَانُ السَّفِينَةِ . وَ (الْوَسِيطُ) أَيْضًا أوردَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا مُؤَدَّةٌ . وَلِكَلِمَةِ (دَفَّتْ) مَعَانٍ فِي الْفُضْحَى ، هِيَ :

- (١) الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ صَفْحَتُهُ ، وَمِنْ الْمَجَازِ : دَفَّسَ الْمُصْحَفَ ، أَيْ : ضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .
- (٢) دَفَّتَا الطَّبْلُ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَفِيَانِيهِ ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا (مَجَازٌ) .
- (٣) أَطْلَقَهَا ابْنُ بَطُّوطة عَلَى مِضْرَاعِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا جَنْبٌ مِنْهُ .

(٣٢٨) شَرِبَ الْكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً

وَيَقُولُونَ : شَرِبَ الْكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ الْكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً ، أَيْ : بَعْرَةً .
وَجَمْعُ الدُّفْعَةِ : دَفْعٌ وَدَفْعَاتٌ وَدُفْعَاتٌ وَدُفْعَاتٌ .

(٣٢٩) دَقَّ الْبَابَ

وَيَقُولُونَ : دَقَّ عَلَى الْبَابِ . وَالصَّوَابُ : دَقَّ الْبَابَ . أَيْ : قَرَعَهُ . وَيَرَى الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ الْفِعْلَ (دَقَّ) بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَلَّدٌ . وَمِنْ مَعَانِي دَقَّ :

(١) دَقَّ الشَّيْءُ دَقَّةً :

(أ) صَغُرَ .

(ب) صَارَ حَسِيبًا حَفِيرًا .

(ج) عَغَضَ . وَحَفِيٌّ مَعْنَاهُ ، فَلَا بِفَهْمِهِ إِلَّا الْأَذْكَيَاءُ .

(٢) دَقَّ الْقَلْبَ : نَبَّضَ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءُ دَقًّا : كَسَرَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَسَمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا

تَفَانُوا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنِيْمٍ

أَيَّ : أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَوْرَاتِ .

(٣٣٠) مُسْتَبِدٌّ أَوْ طَاغِيَةٌ لَا دِكْتَانُور

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْحَاكِمُ دِكْتَانُورًا . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْحَاكِمُ مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاغِيَةً ، لِأَنَّ الدِكْتَانُورَ كَلِمَةٌ لَاتِنِيَّةٌ ، كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى الْقِصَاصِ الْحُكَّامِ فِي رُومَا فِي الْحَالَاتِ الْعَصِيبَةِ ، وَكَانَتْ لِمَجْلِسِ الْأَعْيَانِ فِيهَا الْقَدَرَةُ عَلَى انْتِزَاعِ الْحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشَّعْبِ ، وَإِسْنَادِهِ مُوقَّتًا (مُدَّةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ) ، إِلَى حَاكِمٍ مُسْتَبِدٍّ ، بِكَوْنِ خِلَافِهَا غَيْرَ مَسْئُولٍ عَنِ تَبَعَةِ أَعْمَالِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَنْفَعَةٍ عَامَّةٍ لِلشَّعْبِ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُرِيبُكَ بِهَا لَعَلَّكَ أَهْلًا عَاكِفًا . أَسْمِعُ مَا نَحْنُ مُنْقِضُونَ لِكَلِمَتِكَ لَوْ كُنْتَ عَاكِفًا مَنُكِرًا بِمَا كُنَّا فَعَالِينَ . أَسْمِعُ مَا نَحْنُ مُنْقِضُونَ لِكَلِمَتِكَ لَوْ كُنْتَ عَاكِفًا مَنُكِرًا بِمَا كُنَّا فَعَالِينَ . أَسْمِعُ مَا نَحْنُ مُنْقِضُونَ لِكَلِمَتِكَ لَوْ كُنْتَ عَاكِفًا مَنُكِرًا بِمَا كُنَّا فَعَالِينَ . ﴾

(٣٣١) الطَّبِيبَةُ فُلَانَةٌ أَوْ الدِّكْتُورَةُ فُلَانَةٌ

وَيَقُولُونَ : الدِّكْتُورُ فُلَانَةٌ ، حَازِبِينَ بِذَلِكَ حَدُّو الْإِنْجِلِيزِ ، الَّذِينَ لَمْ يَصْعُقُوا فِي لُغَتِهِمْ تَأْنِيثًا لِكَلِمَةِ (دِكْتُور) . وَأَنَا ، لَوْ اضْطُرُّرْتُ إِلَى اسْتِئْثَالِ كَلِمَةِ دِكْتُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

وَلِحُسْنِ حِطَّانَا أَنَّنَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي الْفُضْحَى مَا يَحِلُّ مَحَلًّا كَلِمَةِ (دِكْتُورَةٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ (الطَّبِيبَةُ فُلَانَةٌ) .

(٣٣٢) الطَّبِيبُ نَزَارٌ أَوْ الدِّكْتُورُ نَزَارٌ

تَرَى فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الْوَالِحًا (لَا فِئَاتٍ) ، عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْأَطْيَابِ ، فَهَذَا : دِكْتُورُ نَزَارٍ ، وَذَلِكَ : دِكْتُورُ وَسِيمٍ ، وَثَلَاثٌ : دِكْتُورُ تَمِيمٍ . وَالصَّوَابُ : الدِّكْتُورُ نَزَارُ الْبَحِّ ، لِأَنَّ

بِالْمَطَرِ ، أَوْ أَوْكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ : تَقَاطَرَ سَقْفُهُ .

نقول : وَكَفَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ بِكَفٍ وَكَفًا وَوَكَيْفًا وَوَكْفَانًا وَوَكُوفًا : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَمَا الْفَعْلُ (دَلَفَ) فَهُوَ عَامِيٌّ .

(٣٣٦) مُتَدَلِّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : دَلَّلَهُ ، أَيُّ : تَحَبَّبَ إِلَيْهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ فِي الْفُضْحَى : دَلًّا ، وَتَدَلَّلَ . وَهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ مُتَدَلِّلَةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مُدَلَّلَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَتَدَلَّلُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَتَدَلُّ عَلَيْهِ ، وَتُدَلُّ عَلَيْهِ ، أَيُّ : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ فِي تَفْتِيحِ وَدَلَالٍ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَمَا يَبْهَأُ مِنْ خِلَافٍ . وَقَدْ أَجَازَ كُلُّ مَنْ مَدَّ الْقَامُوسَ وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ وَاسْتَدْرَكَ الْمَعَاجِمَ لِلدُّوْزِيِّ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ تَدَلَّلَ وَدَلَّلَ (مَتَعَدِّيَّيْنِ) . وَأَجَازَ الْوَسِيطُ أَيْضًا قَوْلًا : دَلَّلَهُ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

(٣٣٧) أَذْمَنَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَأَذْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَذْمَنَ فَلَانٌ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَذْمَنَ شُرْبِ الْخَمْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : أَذْمَنَ الشُّرْبَ وَغَيْرَهُ : أَذَمَّهُ وَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . وَقَدْ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
فَقُلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكْنَتَهُ
لَكَ الْوَيْلُ ، أَمْ أَذْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَذْمَنْتَ سَكْنَتِي جُحْرَ الثَّعَالِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مُذْمِنُ الْخَمْرِ كَمَا بَدِ الْوَيْلُ » . وَقَدْ جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ : « وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَذْمَنَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيُّ : اعْتَادَهُ وَمَرَنَ عَلَيْهِ » .
وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : أَذْمَنَ الْأَمْرَ ، وَأَذْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَّبَ . وَأَجَازَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ : أَذْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ .
وَيُجِيزُ مُحَمَّدٌ عَلَى النَّجَّارِ فِي مُحَاضَرَاتِهِ عَنِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، أَنْ نَضْمَنَ الْفَعْلَ (أَذْمَنَ) مَعْنَى الْفَعْلِ (وَاطَّبَ) .

لِذَا قُلْنَا :

(أ) أَذْمَنَ شُرْبِ الْخَمْرِ .

(ب) أَذْمَنَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ .

(٣٣٨) دَنْفَةٌ ، دَنْفَتَانِ ، دَنْفَانِ ، أَذْنَانُ ، دَنْفَاتٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَنْفَةٌ (مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

(دكتور نزار) لَا تَعْنِي : هُنَا الطَّيِّبُ الَّذِي يُسَمَّى نَزَارًا ، بَلْ تَعْنِي : هُنَا الطَّيِّبُ الَّذِي يَمَالِحُ نَزَارًا وَحَدَّهُ دُونَ غَيْرِهِ (طَبِيبَهُ الْخَاصُّ) .

هَذَا إِذَا جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الدَّكُور) الْأَجْنَبِيَّةَ ، وَعِنْدَنَا كَلِمَةُ (الطَّيِّبِ) الْعَرَبِيَّةُ ، ذَاتُ الْجُرْسِ الْمَوْسِقِيِّ .

(٣٣٩) التَّكَّةُ لَا الدَّكَّةُ

وَيُسَمُّونَ رِبَاطَ السَّرَاوِيلِ : دِكَّةً ، وَبِجَمْعِهَا عَلَى دِكَّةٍ . وَالصَّوَابُ : تِكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : تِكَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .
أَمَا الدَّكَّةُ (وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ دَالَهَا) فَمِنْ مَعَارِبِهَا :
(١) مَا اسْتَوَى مِنَ الرِّمْلِ .
(٢) بِنَاءٌ يُسَطَّحُ أَعْلَاهُ لِلجُلُوسِ عَلَيْهِ .

(٣٣٤) أَذْكَنَ وَدَكْنَاءُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْبَسَاطُ دَاكِئًا وَالسَّجَادَةُ دَاكِنَةً . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْبَسَاطُ أَذْكَنَ وَالسَّجَادَةُ دَكْنَاءُ ؛ لِأَنَّ الرِّصْفَ إِذَا كَانَ لَوْنًا بَاقِيًا عَلَى وَرْدٍ (أَفْعَلٌ) لِلْمُدَّكْرِ ، وَعَلَى وَرْدٍ (فَعْلَاءٌ) لِلْمَوْثِ ، فَنَقُولُ :

خَضِرٌ يَخْضُرُ خَضْرًا وَخَضْرَةً ، فَهُوَ أَخْضَرُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ .
وَ شَهَبٌ يَشْهَبُ شَهَبًا وَشَهَبَةً : خَالَطَ بَيَاضَ شَعْرِهِ سَوَادًا ، فَهُوَ أَشْهَبُ ، وَهِيَ شَهْبَاءُ .

وَ سَمِيرٌ يَسْمُرُ سَمِيرَةً فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَهِيَ سَمْرَاءُ .

وَ زَرَقٌ يَزْرُقُ زَرَقًا وَزَرَقَةً فَهُوَ أَزْرَقٌ وَهِيَ زَرَقَاءُ .

وَ دَكْنٌ يَدَكْنُ دَكْنًا وَدَكْنَةً : مَالَ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ أَذْكَنُ ، وَهِيَ دَكْنَاءُ .

فَلَمَّا كُنَّا لَا نَقُولُ : خَاضِرٌ وَخَاضِرَةٌ ، وَ شَاهِبٌ وَ شَاهِبَةٌ ، وَ سَامِرٌ وَ سَامِرَةٌ ، وَ زَارِقٌ وَ زَارِقَةٌ ، وَ نَقُولُ : أَخْضَرُ وَ خَضْرَاءُ ، وَأَشْهَبُ وَ شَهْبَاءُ ، وَأَسْمَرُ وَ سَمْرَاءُ ، وَ أَزْرَقٌ وَ زَرَقَاءُ ، فَكَذَلِكَ لَا نَقُولُ : دَاكِئٌ وَ دَاكِئَةٌ ، وَ نَكْتَنِي يَقُولُ : أَذْكَنُ وَ دَكْنَاءُ .

قَالَ لَيْدٌ بِنُ رُبَيْعَةَ فِي مُعَلِّقَتِهِ بِصِفِّ زِقِّ خَمْرِ أَذْكَنٍ لِسَوَادِ لَوْنِهِ :

أَعْلِي السَّيَاءِ بِكُلِّ أَذْكَنٍ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنَةٍ فُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَانُهَا

(٣٣٥) وَكَفَ الْبَيْتُ ، أَوْكَفَ الْبَيْتُ لَا دَلَفَ

وَيَقُولُونَ : دَلَفَ سَقْفُ الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : وَكَفَ الْبَيْتُ

(٣٤٢) اشتهر بالدهاء

ويقولون : اشتهرَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ بِالدهَاءِ . وَالصَّوَابُ :
اشْتَهَرَ (أَوْ اشْتَهَرَ) بِالدهَاءِ . وَالدهَاءُ : الْعَقْلُ . وَقَدْ دَهَى
يَدْهَى (مِنْ بَابِ قَرَحَ) ، وَدَهَا يَدْهُو دَهَاءً وَدهَاءَةً ، وَدَهَى
دَهْيًا ، فَهوَ : دَاهٍ ، مِنْ قَوْمِ دُهَاهٍ . وَدُهَوُ دَهَاءَةٌ فَهَوُ : دَهِيٌّ ،
مِنْ قَوْمِ أَدْهِيَاءَ وَدُهَوَاءَ .

وقد جاء في التهذيب أن الدهو والدهي لغتان في الدهاء .
وقال ابن سيده : رجلٌ داهٍ ودهائية (التاء المربوطة للمبالغة) :
عاقِلٌ .

(٣٤٣) أصيب بدوار لا دَوْخَةٌ

ويقولون : أصيب فلان بدَوْخَةٍ . وكلمة (دَوْخَةٌ) عَائِيَةٌ .
وقد أطلق بجمع نادي دار العلوم بمصر في الجدول رقم ٨٩ كلمة
الدُّوَارِ وَالدُّوَارِيْنَ عَلَى مَا يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ . أَمَّا الْفِعْلُ (دَاخَ)
فَعِنَاهُ :
(١) دَاخَ الرَّجُلُ أَوْ الْبَعِيرُ دَوْخًا : دَلَّ وَخَضَعَ .
(٢) دَاخَ النَّاسُ : أَدْلَهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .
(٣) دَاخَ الْبِلَادُ : قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا .

(٣٤٤) دِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي ، أَدْرُهُ ، وَدِرُّهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : دِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي ، أَيْ : نَجَسِهِ
وَيَعِدُّهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَدِرُّ وَجَهَكَ عَنِّي . وَكِلَا
الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فَالْأَوَّلُ مَاضِيَةٌ ، وَدَرٌّ يَدِرُّ وَدَرًّا . وَالثَّانِي مَاضِيَةٌ :
أَدَارُ يَدِيرُ إِدَارَةً . وَمَعْنَى إِدَارَتِهِ عَنْ حَقِّهِ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَرَكَهُ
وَصَرَفَهُ عَنْهُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : وَدِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي ، أَيْ : نَجَسِهِ
وَيَعِدُّهُ ، تَقْوِيلُهُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمَتْ لَهُ وَرَدَدَتْهُ رَدًّا قَبِيحًا .

(٣٤٥) الطَّابِقُ الْأَرْضِيُّ لَا الدَّوْرُ الْأَرْضِيُّ

ويقولون : سَكَنَ فُلَانٌ الدَّوْرَ الْأَرْضِيَّ ، أَوْ الدَّوْرَ الثَّانِيَّ
مِنْ الْبِنَاءِ . وَالصَّوَابُ : سَكَنَ الطَّابِقَ الْأَرْضِيَّ أَوْ الطَّابِقَ الثَّانِيَّ
مِنْ الْبِنَاءِ . وَكَانَ بَعْضُ مِصْرَ قَدْ وَاقَفَ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ ٢ عَلَى
تَسْمِيَةِ الدَّوْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ (étage) بِالطَّبَقَةِ ، ثُمَّ عَادَ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ
اسْمُ (الطَّابِقِ) فِي «المعجم الوسيط» ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَأَمْرَاتَانِ دَهْنَانِ ، وَرَجُلَانِ دَهْنَانُ . وَرَجَالٌ أَدْنَانُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ دَهْنٌ ، وَأَمْرَةٌ دَهْنٌ ، وَرَجُلَانِ دَهْنٌ ،
وَأَمْرَاتَانِ دَهْنٌ ، وَرَجَالٌ دَهْنٌ ، وَنِسَاءٌ دَهْنٌ .
أَمَّا إِذَا قُلْنَا : رَجُلٌ دَهْنٌ (بِكسْرِ التَّوِينِ) ، فَيَحِقُّ لَنَا أَنْ
نَقُولَ : أَمْرَةٌ دَهْنَةٌ ، وَأَمْرَاتَانِ دَهْنَانِ ، وَرَجُلَانِ دَهْنَانِ ، وَرَجَالٌ
أَدْنَانُ ، وَنِسَاءٌ دَهْنَاتٌ .

هذا هو رأي جُلِّ معاصرينا ، وَلَكِنَّ الْقَرَاءَ وَالْأَزْهَرِيَّ وَأَدُورِدَ
لَا يَنْوِيْنَ وَأَحْمَدُ رَضًا يُجِزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَمْرَةٌ دَهْنَةٌ ، وَأَمْرَاتَانِ
دَهْنَانِ ، وَرَجُلَانِ دَهْنَانِ ، وَرَجَالٌ أَدْنَانُ ، وَنِسَاءٌ دَهْنَاتٌ .

(٣٣٩) دَاهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ أَوْ دَهَسَتْهُ

أَوْ رَهَسَتْهُ أَوْ هَرَسَتْهُ

ويقولون : دَاهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ . وَالصَّوَابُ : دَاهَسَتْهُ تَدَاهَسُهُ دَهْسًا
وَدِيَّاسًا وَدِيَّاسَةً . وَوَلِيَّتُهُ . وَرَبَّمَا كَانَ الْفِعْلُ (دَهَسَ) مُحْرَفًا
لِلْفِعْلِ (دَعَسَ) ، أَيْ : وَطِئَ شَدِيدًا . وَيَجُوزُ : رَهَسَتْهُ ،
وَالرَّهْسُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، أَوْ هَرَسَتْهُ ، أَيْ : دَقَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ .

(٣٤٠) دَهَشَ فُلَانٌ

ويقولون : انْدَهَشَ فُلَانٌ مِمَّا رَأَى . وَلَمْ يُرَوْ عَنِ الْعَرَبِ
أَنَّهَا اسْتَعْمَلَتْ الْفِعْلَ الْمَطْوِاعَ (انْدَهَشَ) ، وَلَمْ يَرَدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي
مَعَارِفِهَا . وَالصَّوَابُ : دَهَشَ فُلَانٌ مِمَّا رَأَى ، أَوْ دُهَشَ .
دَهَشَ يَدْهَشُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ) دَهْشًا ، أَوْ دُهَشَ : تَحْيِرٌ .
وَقِيلَ : دَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ وَلَهٍ أَوْ دُهُولٍ ، فَهوَ دَهِيْشٌ وَمَذْهُوشٌ
وَدَهْشَانٌ .

(٣٤١) دَهَمْنَا الْعَدُوَّ

ويقولون : دَاهَمْنَا الْعَدُوَّ ، أَيْ : غَشِيْنَا . وَالصَّوَابُ :
دَهَمْنَا (يَفْتَحُ الْهَاءَ وَكَسَرَهَا) يَدْهَمُنَا دَهْمًا . وَهَذَاكَ مَعَانٍ
أُخْرَى :
(١) دَهَمَةُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ .
(٢) دَهَمَةٌ : فُجَاءَةٌ .
(٣) دَهْمُونًا : جَاءُونَا بِمَرَّةٍ جَمَاعَةً .
(٤) أَدْهَمُهُ : سَاءَهُ وَأَرْغَمُهُ .

ويُقال : داوَل الله الأَيامَ بينَ النَّاسِ : أدارها وصرَّفها . وقد جاء في الآية ١٤٠ من سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَتِلْكَ الأَيامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

(٣٥٠) الدَّوَلَتَانِ العُظْمَيَانِ

ويقولُ بعضهم : اختلفتِ الدَّوَلَتَانِ الأعظمُ . والصَّوابُ : اختلفتِ الدَّوَلَتَانِ العُظْمَيَانِ ، لأنَّ الصِّفَةَ تَتَّبِعُ الموصوفَ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ .
ومؤنثُ (عظيم) هو : (عُظْمَى) .
ومؤنثُ (عظميان) هو : (عُظْمَيَانِ) .

(٣٥١) دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ

ويُحْطَبُونَ مَنْ يَقولُ : دَوْلِيٌّ . ويقولونُ : إنَّ الصَّوابَ أنْ تُسبَبُ إلى المُفْرَدِ ، ونقولُ : دَوْلِيٌّ .
وفي الحقيقةِ يَجُوزُ التَّوَجُّهُنِ (دَوْلِيٌّ) وَ(دَوْلِيٌّ) .
راجع (مباحث أخلاقية) في حَرْفِ الخاءِ .

(٣٥٢) صِلَاتٌ دائمةٌ

ويقولونُ : لنا صِلَاتٌ دائِميَّةٌ بخُلفائِنَا . والصَّوابُ : لنا صِلَاتٌ دائِمةٌ بخُلفائِنَا . ولا حاجة بنا إلى زيادةِ بَاءِ النِّسْبَةِ هُنَا .

(٣٥٣) دَوَى الرَّعْدِ

ويقولونُ : دَوَى الرَّعْدِ : سُمِعَ لَهُ دَوَى ، مُعْتَمِدِينَ على قولِ عَنْرَةَ :
طَرَفْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ ، وَهِيَ تَدْوِي
دَوَى الرَّعْدِ مِنْ رَكْضِ الجِيَادِ
وتُجمَعُ المعاجِمُ على أنَّ الصَّوابَ هو : دَوَى تَدْوِيَّةٌ .
وأرجحُ أنَّ الفِعْلَ (تَدْوِي) في بَيْتِ عَنْرَةَ - إذا صَحَّتْ سَبْتُهُ أَيْبُ - كانَ ضرورةً شِعْرِيَّةً . وَمَعَ ذلكَ أَقْرَحُ على مَجامِعِنَا إِجازَةَ استعمالِ (دَوَى) ، كما أَجازَتِ المعاجِمُ استعمالَ (دَوَى) ؛ لأنَّ الأديابَ يستعملونَ (دَوَى) أَكْثَرَ مِنْ (دَوَى) ، ولأنَّ العامَّةَ لا تقولُ إِلا (دَوَى) .

ويقولُ الغلابيُّ : «قياسُ اللُّغَةِ لا يَأْتِي «دَوَى يَدْوِي» بالتخفيفِ ، ولا أَرى ما يَسْتَعْقِبُوه . فإنَّهُمْ لم يقولوا «دَوَى» بالتشديدِ إِلا بَعْدَ أن قالوا «دَوَى» بالتخفيفِ ، ثُمَّ اكَفَّوا بِالمُشَدِّدِ عَنِ المُخَفَّفِ» .

(٣٤٦) مديرون

ويَجْمَعُونَ مَدِيرَ على مُدْرَاءِ . والصَّوابُ : مَدِيرُونَ ؛ لأنَّ من شروطِ جمعِ الصِّفَةِ على (فُعلاء) ، أن تكونَ صِفَةً لمذكَّرٍ عاقلٍ على وَزْنِ (فُعيل) بمعنى (فاعِل) ، صحيحة اللامِ ، غير مُضاعفة ، دالة على سَجِيَّةٍ مدحٍ أو دَمٍ كَنِيَّةٍ ونُبْهَاءِ ، ولتيم ولُوماءِ . أمَّا (مَدِير) فهي على وزنِ (مُفْعِل) ، لا على وزنِ (فُعيل) .

(٣٤٧) الزُّحَارُ لا الدَّوسنطاريا

ويقولونُ : أَصِيبَ فُلانٌ بالدَّوسنطاريا أو بالدَّيرتري ويقصدونَ بذلكَ استطلاقَ البَطْنِ المصحوبِ بالذَّمِ والقبحِ والألمِ . والصَّوابُ : أَصِيبَ فُلانٌ بِالزُّحارِ ، أو بِالزُّحارَةِ ، أو بِالزُّجِيرِ .

(٣٤٨) الصَّوَانُ أو الدَّوَلابُ

ويُحْطَبُونَ مَنْ يَقولُ : وَضَعَ ثِيابَهُ في الدَّوَلابِ . ويقولونُ إنَّ الصَّوابَ هو : وَضَعَ ثِيابَهُ في الصَّوَانِ (بِكسْرِ الصادِ وَضَحَها) أو الصَّيَّانِ ، وَجَمَعُها : (أَصْوَانَةٌ) . وَحُجَّتْهم في ذلكَ أنَّ كَلِمَةَ (دَوَلاب) فارسيَّةُ الأَصْلِ . وأنَّ الأتراكَ يُطلقونَ على الصَّوَانِ اسمَ : دَوَلابِ . ومعنى (دَوَل) بالفارسيَّةِ : إِياءُ ، و (آب) : ماءٌ . ولذلكَ عَرَبَتْ كَلِمَةَ دَوَلابِ ، (وفي المصباحِ : فَتَحَ الذَّالِ أَفصَحَ مِنْ ضَمِّها) ، وَأُطْلِقَتْ على النَّاعِوَةِ ، أو ما يُشَبِّهُها مِمَّا يُسْتَقَى بِه الماءُ . ويُدارُ الدَّوَلابُ بالماءِ ، وإذا أُديرَ بالبَقَرِ أو بِغيرِهِ مِنَ الدَّوَابِ ، فَهُوَ المُنْجَنُونُ ، أو المُنْجَنِيُّنَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ موثَّقةٌ . ويجمَعُهما الصَّيَّاحُ وَمَثْنُ اللُّغَةِ على مَنَاجِينِ . قال ابنُ مُقَرِّغٍ :
وإذا المُنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُنْتِمِ المَحْزُونِ
أَمَّا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفاهريُّ ، فقد أَجازَ أنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (الدَّوَلابِ) على خِزَانَةِ الثَّيابِ .

(٣٤٩) تَدَاوَلُوا الأَمْرَ

ويقولونُ : تَدَاوَلَ القَوْمُ في الأَمْرِ ، والصَّوابُ : تَدَاوَلُوا الأَمْرَ ، أي : أَخَذَهُ هَذَا مَرَّةً ، وَذاكَ أُخْرَى .
وَدَاوَلُ كذا بَيْنَهُمْ : جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا ، تارةً لهُؤلاءِ وتارةً لهُؤلاءِ .

(٣٥٤) أَذْيَارٌ وَذُيُورَةٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (ذَيْرٌ) عَلَى : (أَذْيُورَةٌ وَذُيُورَةٌ) . وَالصَّوَابُ :
أَذْيَارٌ ، (التَّاجِ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطِ) ، وَذُيُورَةٌ (المصباح وَمَدَّ
القَامُوسِ وَالْوَسِيطِ) ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَبِعَمْرِهِ : ذَبَّارٌ ،
وَذُبَّارِيٌّ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

(٣٥٥) مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : مُدَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
مَدِينٌ . وَفَاتَهُمْ أَنَّ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَسْمَاءَ الْمَفْعُولِينَ : مَدِينٌ وَمُدَانٌ
وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ ، أَيُّ : عَلَيْهِ دَيْنٌ .
وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (مَدْيُونٌ) تَمِيمَةٌ . وَيَقُولُ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْفِعْلُ (أَدَانَ) مَعْنَاهُ :

- (١) بَاعَ بِدَيْنٍ :
- (٢) صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .
أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيًّا وَفِيهِ

وَلَا أَنْصَحُ بِمُؤَافَقَةِ الْعَلَايِنِيِّ عَلَى رَأْيِهِ ، إِلَّا إِذَا تَبَنَّى أَحَدٌ
مَحَامِينًا ، لِئَلَّا يَجْرُنَا ذَلِكَ إِلَى الْفَوْضَى الْمُعْرِيَّةِ .

وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (دَوَّى) لِصَوْتِ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ .
أَمَّا دَوِيُّ الرِّيحِ فَحَقِيقَتُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوِيُّ النَّحْلِ . وَمِنْ مَعَانِي
الْفِعْلِ (دَوَّى) :

- (١) دَوَّى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً : إِذَا سَمِعْتَ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا .
- (٢) دَوَّى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ : حَوَّمَ فِي الْأَرْضِ كَتَدْوِيمِ الطَّائِرِ
فِي السَّمَاءِ .
- (٣) دَوَّى الطَّائِرُ : دَوَّمَ (دَارَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يُحْرِكْ جَنَاحِيهِ) .
- (٤) دَوَّتِ الْأَرْضُ : اخْتَلَفَتْ نَبْتُهَا (مَجَازًا) .
- (٥) دَوَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ نَبْتُهَا .
- (٦) دَوَّى اللَّبَنُ أَوْ المَرَقُ أَوْ نَحْوَهُمَا : عَلَنَهُ الدَّوَابُّ (تُسَمَّى فِي
بِلَادِ الشَّامِ الْقَشِطَةَ) ، فَهُوَ دَاوٍ وَمَدْيُونٌ .
- (٧) دَوَّى فُلَانًا : أَعْطَاهُ الدَّوَابَّ .
- (٨) دَوَّى الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ .
- (٩) دَوَّى بِالشَّيْءِ : مَرَّ بِهِ .
- (١٠) دَوَّى الطَّعَامَ : كَثُرَ .

باب الدال

(٣٥٦) الذَّبْحَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوْ الذَّبْحَةُ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : مَا تَ فُلَانٌ بِالذَّبْحَةِ الْقَلْبِيَّةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبَاحُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ .
ولكن جمع القاهرة أقر في معجمه (الوسيط) استعمال (الذَّبْحَةُ) أيضاً ليشيوع فتح الدال في البلاد العربية ، ولكثرة من يموتون بها في هذه الأيام .

(٣٥٧) الذِّرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْأَيْسَرُ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْأَيْسَرَ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْيُسْرَى ؛ لِأَنَّ (ذِرَاعَ) مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا تُذَكَّرُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

لكن يقول الصحاح والأساس واللسان والمحيط . والنساج ومد القاموس ومن اللغة والوسيط : إن كلمة (ذِرَاعَ) قد تُذَكَّرُ .

وقال سيبويه : سألت الخليل عن ذِرَاعَ ، فقال : (ذِرَاعُ) كثير في تسميتهم به المذكر ، والجمع : أذرع وذراعان .
ولما كان تذكير (ذِرَاعَ) جائزاً ، ولما كانت العامة تذكروه أيضاً ، فلا أرى ما يمنع من تذكير كلمة (ذِرَاعَ) ، أكثر من تأنيها لمن يرغب في الاقتراب من العامة بلغة صحيحة فصيحة .

(٣٥٨) حَلَقٌ لِحَيْتِهِ لَا حَلَقَ ذَقْنَهُ

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ فُلَانٌ ذَقْنَهُ . وَالصَّوَابُ : حَلَقَ لِحَيْتَهُ . أَمَّا الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَقَلَّهَا عَنْهُ (المحيط) والتأج ومد القاموس) والذَّقْنُ (الذي أوردته اللسان والوسيط) . فهو : مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا .

وقد جاء في الآية ١٠٧ من سورة الإسراء : ﴿ وَيَخْرُجُونَ لِلْذَّقَانِ سُجَّدًا ﴾ .

ويقول تاج العروس : تقول العامة إن ما نبئت على مجتمع اللحيين من الشعر هو ذقن .

ويقول الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل : إنه من كلام المولدين .

ويقول الزمخشري في ربيع الأبرار إنه الحية في كلام النبط ، وهم جبل من العجم ، ولبسوا عرباً نستطيع ورود مناهلهم .

أما الذقن فهو الشيخ الهيم .

ولم يورد الذقن سوى متن اللغة ، الذي اعتقد أنه خطأ . لأنه عاد فذكر أن كلمة ذقن ليست فصيحة .

(٣٥٩) ذَقْنُهُ عَرِيضٌ

وَيَقُولُونَ : ذَقْنُهُ عَرِيضَةٌ . وَالصَّوَابُ : ذَقْنُهُ أَوْ ذَقْنُهُ عَرِيضٌ .
وقد قال اللحياني إنه مذكور لا غير .

(٣٦٠) بِطَاقَةِ سَفَرٍ أَوْ تَذَكُّرَةِ سَفَرٍ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : اشْتَرَى تَذَكُّرَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى بِطَاقَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ . وَلَكِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ وَاقِفٌ كَمَا يَقُولُ (الوسيط) عَلَى اسْتِعْمَالِ (تَذَكُّرَةَ) أَيْضًا .

(٣٦١) تَذَكَارَ

وَيَقُولُونَ فِي مَصْدَرِ ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَارَ . وَالصَّوَابُ : تَذَكَارَ . كَمَا أوردته الصاغاني ومعنى ذكر الشيء : تَذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانِهِ .

(۳۶۵) المِدْوَدُ وَالْمِرْوَدُ

وَيُسْمَوْنَ مَعْلَقَ الذَّابِيَةِ : مِدْوَدًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : مِدْوَدٌ .
وَيُسْمَوْنَ الرِّعَاءَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الرَّادُ : مِرْوَدًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :
مِرْوَدٌ .

(۳۶۶) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

أَوْ ذَاتِ صَبَاحٍ وَذَاتِ مَسَاءٍ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : لَقَبْتُهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقَبْتُهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اعْتِمَادًا
عَلَى :

(۱) قَوْلُ الصَّحَابِ : « تَقُولُ : لَقَبْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ،
وَذَاتَ عَدَاةٍ ، وَذَاتَ الْعِشَاءِ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الزَّمِينِ
(مُدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ) ، وَذَاتَ الْعَوْنِمِ (مُدَّ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ) ، وَذَا
صَبَاحٍ ، وَذَا مَسَاءٍ . وَذَا صَبَاحٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ صَبَاحًا) ،
وَذَا غَيْبٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بغيرِ
نَاءٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ .

(۲) ثُمَّ قَوْلُ الْأَسَاسِ : « لَقَبْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ
لَيْلَةٍ ، وَأَتَانَا ذَاتَ الْعَوْنِمِ ، وَذَاتَ الزَّمِينِ » .

(۳) ثُمَّ قَوْلُ مُخْتَارِ الصَّحَابِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلَ الصَّحَابِ .
(۴) ثُمَّ قَوْلُ الْمُعْجِرِ السُّبُطِيِّ : « أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ » . وَفِي
الْحَقِيقَةِ أَجَازَ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَتْنُ
اللُّغَةِ أَنْ يَقُولَ : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتِ صَبَاحٍ .

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ذَاتَ شَهْرٍ ، وَذَاتِ
سَنَةٍ ، فَأَرَى أَنَّنَا إِذَا تَبَعْنَا رَأْيَ ابْنِ جَنِّي ، فِي الصَّفْحَةِ ۴۳۹
مِنَ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ، مِنْ كِتَابِهِ النَّفِيسِ «الْخَصَائِصُ» ، فِي «بَابِ
اللُّغَةِ الْمَأْخُودَةِ قِيَاسًا» ، وَجَدْنَا أَنَّنَا بِمَكْنَتِنَا اسْتِعْمَالَ «ذَاتِ شَهْرٍ»
وَ «ذَاتِ سَنَةٍ» قِيَاسًا عَلَى : ذَاتِ يَوْمٍ وَذَاتِ لَيْلَةٍ وَذَاتِ الْعَوْنِمِ
وَذَاتِ الزَّمِينِ ، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ .
فَمَا رَأَيْ بِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ؟

(۳۶۷) رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ

وَيُحْطَبُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْعَوَاصِ» مِنْ يَقُولُ :
رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (ذِي)
الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ، كَقَوْلِكَ
ذُو مَالٍ وَذُو نَوَالٍ . فَأَمَّا إِضَافَتُهُ إِلَى الْأَعْلَامِ ، أَوْ إِلَى أَسْمَاءِ

وَهُنَالِكَ مَصَادِرُ أُخْرَى لِلْفِعْلِ (ذَكَرَ) هِيَ : ذِكْرِي ،
وَذِكْرٌ ، وَذِكْرٌ ، وَذِكْرَةٌ .

(۳۶۲) اسْتَذَكَرَ الدَّرْسَ

وَيَقُولُونَ : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْمَذَاكِرَةِ ذَاكَرَ دَرْسَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .
وَالصَّوَابُ : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْاسْتِذْكَارِ ، اسْتَذَكَرَ دَرْسَ الْأَدَبِ
الْعَرَبِيِّ .

وَمِنْ مَعَانِي (اسْتَذَكَرَ) مَا يَأْتِي :

- (۱) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ .
- (۲) اسْتَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَاطَبَ فِي إِصْبَعِهِ حَيْطًا يَسْتَذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ .
وَيُسَمَّى الْحَيْطُ الرَّيْمَةَ . وَفِعْلُهُ : أَرْتَمَ .
- (۳) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالْاسْتِذْكَارُ : الْمِرَاسَةُ
لِلْحِفْظِ .

(۳۶۳) الدِّمَّةُ وَالذِّمَامُ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ لَا دِمَّةَ لَهُ وَلَا ذِمَامَ . وَالصَّوَابُ : إِمَّا لَا دِمَّةَ
لَهُ أَوْ لَا ذِمَامَ لَهُ ، لِأَنَّ الدِّمَّةَ وَالذِّمَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهُمَا :
(۱) التَّهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْكَفَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ
ذِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» . وَجَاءَ فِي آيَةِ ۱۱ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا دِمَّةً ﴾ (الْإِلَّ : الْحِلْفُ) .
(۲) الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «فَإِنْ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً
مُتَعَمِّدًا . فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ دِمَّةَ اللَّهِ» .

وَالدِّمَّةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : مَعْنَى بَصِيرُ الْإِنْسَانِ بِوَأَهْلًا لَوْجُوبِ
الْحَقِّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ : فِي ذِمِّي لَكَ كَذَا . وَجَمْعُ الدِّمَّةِ :
ذِمَمٌ . وَجَمْعُ الذِّمَامِ : أَدِمَّةٌ .

(۳۶۴) ذَهَلُ عَنْهُ ، ذَهَلَهُ

وَيَقُولُونَ : انْذَهَلُ عَنْ لِقَائِنَا . وَالصَّوَابُ : ذَهَلُ لِقَاعِنَا ،
أَوْ ذَهَلُ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلُ عَنْهُ بِذَهَلٍ ذَهَلًا وَذُهُولًا :
تَرَكَهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ نِسِيَةً لِشُغْلٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ
لِابْنِ سَيِّدِهِ .

قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ ۲ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي وَصْفِ زَلْزَلَةِ
السَّاعَةِ : ﴿ يَوْمَ تَرَوْهَا تَدَاهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ،
أَيُّ : تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا .

(٦) وجاء في شرح النَّسَّهِيلِ : « ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ (ذو) إِلَى الْعَلَمِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَكَلَامُهُمْ يَقْتَضِيهِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَعْلَامِ الْمَحْكِيَّةِ ، إِذَا تَنَبَّتَ أَوْ جَمَعَتْ ، قُلْتَ : ذُو وَذَوُو شَابَ قَرْنَاها » .

(٧) أَجَارَ ابْنُ بَرِّي أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ (صَاحِبٌ) ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَهُ النَّحَاةُ إِذَا كَانَ وَصْلَةً لِلْوَصْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا رَيْلٍ » .

(٨) وجاء في التَّاجِ ثُمَّ فِي النَّحْرِ الْوَاقِي : « الْأَمْثَلَةُ عَلَى دَخُولِ (ذو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا : ذُو الْخُلُوصَةِ ، وَ (الْخُلُوصَةُ) اسْمٌ صَنَعْتُمْ ، وَ (ذو) كِتَابَةٌ عَنْ بَيْتِهِ . وَمِنْهَا ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو يَزِيدٍ وَذُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ هَذِهِ أَعْلَامٌ سَبَقَتْهَا (ذو) ، أَي : أَعْلَامٌ مُصَدَّرَةٌ بِكَلِمَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ هِيَ : (ذُو) .

الصِّفَاتِ الْمُسْتَقْبَلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، فَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ بِحَالٍ ، وَهَذَا لِحَيْثُ مَنْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ » .

ولكن :

(١) قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَّحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ

أَبَادَ ذَوِي أَرُومِيَّهَا ذَوُوهَا

(٢) وَقَالَ الْأَخْوَصُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ :

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

(٣) وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

(٤) وجاء في التَّاجِ : « جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ ، وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، أَي : طَائِعًا » .

(٥) وجاء في الْأَثَرِ : لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا ذَوُوهُ .

باب الرأ

(٣٦٨) آلمة رأسه

ويقولون: آلمته رأسه، وبدت رأسه. والصواب: آلمته رأسه، وبدا رأسه؛ لأنَّ (الرأس) كلمة مذكَّرة دائماً. ويقع كثير من أدياء جمهورية مصر العربية في هذا الخطأ؛ لأنهم يؤثنون (الرأس) في لغتهم العامية هناك.

(٣٦٩) الأعضاء الرئيسية

ويقولون: القلب والدماغ والكبد من الأعضاء الرئيسية في الإنسان. والصواب: من الأعضاء الرئيسية، كما جاء في المحكم لابن سيده، والتاج للزبيدي، والطرائف للتعالي، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، وجمع البحرين للصاغاني، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، والوسيط لمجمع القاهرة، ومد القاموس لأدورث لاين.

(٣٧٠) رأسهم يرأسهم رأسة

ورئاسة ورياسة

ويقولون: فلان يرأس المجلس النيابي. والصواب: فلان يرأس المجلس النيابي. وقد اختلفوا في مصدر هذا الفعل؛ فقال:

(١) ابن الأعرابي: رئاسة.

(٢) وقال الصحاح: «رأسهم يرأسهم رئاسة، وهو رئيسهم ورئيسهم».

(٣) وقال المحكم: رأس يرأس رئاسة، وأجاز: رأس عليهم.

(٤) وقال الأساس: «رأست القوم رأسة (مجاز)». ثم استشهد بقول النجيري بن تولب:

ويوم الكلاب رأسنا الجموع

ضرازا، وجمع بني منقر

(٥) ثم قال المصباح: «رأس يرأس رأسة: شرف قدره».

(٦) وتلاه المد، فأورد كل ما قاله من سبقه من أصحاب المعاجم.

(٧) وجاء بعده المتن، فقال: «رأس القوم يرأسهم رأسة: فضلتهم ورأس عليهم (مجاز)».

(٨) ثم ذكر الوسيط ما جاء في المصباح، وقال: «رأس القوم يرأسهم، ورأس عليهم رأسة ورياسة: صار رئيسهم».

لذا قل:

رأسهم يرأسهم رأسة ورياسة فهو رئيسهم ورئيسهم.

(٣٧١) رؤوف، رؤف، رائف، رائف، راف

ويقولون: رجل رائف بالناس. ويطلقون اسم (رايف)

على الأبناء، وليس في اللغة العربية (رايف)، بل فيها:

رؤوف ورؤف ورائف ورايف ورأف.

أما فعله فهو:

راف الله به يرأف رأفة ورأفا. أو: ريف به يرأف رأفة ورأفا.

أو: رؤف به يرؤف رأفة.

ويرى مد القاموس أن فعل (راف) هو: رؤف، وفعل (رائف) هو: رؤف، ويرى المعجم

الوسيط أن فعل (رؤوف) هو: رؤف.

قال ابن الأثيري:

قامنوا ببني، لا أبا لكم

ذي خاتم، صاعه الرخن، مخوم

(رافو)، رحيم بأهل البر يرخمهم

مقرب عند ذي الكريسي، مرحوم

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا
وَاللُّغَةُ ، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِجَمْعِهَا الْمِرَاةُ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .
لِذَا يَصِيحُ أَنْ نَجْمَعُ الْمِرَاةَ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .

(٣٧٣) الرُّوْيَةُ وَالرُّوْيَا

وَيُحْطَىءُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمُنْدَرُ مَنْ يَجْعَلُ الرُّوْيَةَ وَالرُّوْيَا
بِمَعْنَى ، وَيَقُولُ : الرُّوْيَا هِيَ الْحُلْمُ ، مَعْتَمِدًا عَلَى مَا تَقُولُهُ
الْمَعَاجِمُ . وَلَكِنَّ الشَّهَابَ الْأَلْوَسِيَّ يَقُولُ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ :
(١) الرُّوْيَا لِأَبِي فِي الْمَنَامِ ، كَهَذَا تَأْوِيلُ رُوْيَايَ مِنْ قَبْلُ .
هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ أَهْلِ اللُّغَةِ .

(٢) الرُّوْيَا وَالرُّوْيَةُ بِمَعْنَى ، فَيَكُونَانِ بِقِطْعَةٍ وَمَتَامًا .
(٣) إِنَّ الرُّوْيَةَ عَامَّةٌ ، وَالرُّوْيَا تَخْصُ بِمَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ
وَلَوْ يَقْطَعُ . وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْمُتَّبِعِيِّ لِبَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ ، وَقَدْ سَامَرَهُ
جُزْءًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ :

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي
رُوْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْعَمَضِ
(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّوْيَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَنَامِ ، فَالْعَرَبُ
اسْتَعْمَلَتْهَا فِي الْبَقَّةِ كَثِيرًا ، فَهِيَ مَجَازٌ مَشْهُورٌ ، كَقَوْلِ
الرَّاعِي :

وَمُسْتَبْنَاهُ نَهْرِي مَسَاقِطُ رَأْسِي
عَلَى الرَّحْلِ فِي طَخْيَاءِ طُلَسٍ نُجُومِهَا^(١)
رَفَعْتُ بِهَا شَتْوِيَةَ عَصَفَتْ لَهَا
صَبًا تَزْدِيهِهَا مَرَّةً وَتَغِيْبُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا ، وَهَشَّ فَنَوَادُهُ
وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ بَلُومِهَا

(٥) بَرَى أَكْثَرَ الْمَفْسِّرِينَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٠ مِنْ سُورَةِ
الْإِسْرَاءِ ، مُخَاطِبًا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ مَا رَأَى ﷺ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ
بِقِطْعَةٍ .

(٣٧٤) رَبُّ

وَيُحْطَىءُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْعَوَاصِ» مَنْ يَقُولُ :
رَبُّ مَالٍ كَثِيرٍ أَنْفَقْتَهُ ؛ لِأَنَّ (رَبُّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُخْتَبَرُ بِهَا عَنِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَلَكِنْ :

(١) الطَّخْيَاءُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ .

كَفَعَلَ الْوَالِدُ (الرُّوْيُ) الرَّحِيمُ
وَقَالَ كَعَبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ :
نُطِيعُ نَيْسًا ، وَنُطِيعُ رَبًّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا (رُوْوفا)
وقد وردت كلمة (رُووف) في القرآن الكريم ثماني مرات .

(٣٧٢) الْمَرَايُ وَالْمَرَايَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِ : «يقولون في جمع مرآة :
مرآيا ، فيؤهْمُونَ فِيهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحْسِنِينَ ، حِينَ
قَالَ :

قُلْتُ لَمَّا سَرَّتْ لِحِيَّتُهُ بَعْضَ الْبَلَايَا
فَتَنَزَلْتُ ، وَلَكِنْ بَيَّتَ مِنْهَا بَقَايَا
فَهَبِ الْبَحِيَّةَ غَطَّتْ مِنْهُ خَدًّا كَالْمَرَايَا
مَنْ لِعَيْنَيْهِ الَّتِي تَقْسِمُ فِي النَّاسِ الْمَنَايَا
وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا مَرَايَ عَلَى وَزْنِ مَرَاةٍ . فَأَمَّا مَرَايَا فَهِيَ جَمْعُ
نَاقَةٍ مَرِيٍّ ، وَهِيَ الَّتِي تَدُرُّ إِذَا مَرِيَ صَرْعُهَا . وَقَدْ جُمِعَتْ عَلَى
أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ مَرِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حُدِثَتْ الْهَاءُ مِنْهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا ؛
لِكُونِهَا صِغَةً لَا يُشَارِكُهَا الْمَذْكُورُ فِيهَا . »

وَكَانَ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الْحَرِيرِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ،
فَذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْمِرَاةِ : مَرَاءٍ ، وَتَلَاهَا الرَّمَحْشَرِيُّ فَأَيَّدَهَا فِي
ذَلِكَ .

وَلَكِنْ ابْنُ السَّكَيْتِ ثُمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ جَمَعَا عَلَى مَرَاءٍ وَمَرَايَا .
وَتَلَاهُمَا تَعَلَّبُ فَحَكَى فِي الْفَصِيحِ أَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثُ مَرَاءٍ ، قَاذَا
كَثُرَتْ فِيهَا مَرَايَا ، فَرَدَّدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ .
أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ قَالَ : جَمْعُ الْمِرَاةِ مَرَاءٍ ، وَمَنْ حَوَّلَ الْهَمْزَةَ
قَالَ مَرَايَا . ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ فَنَقَلَ أَقْوَالَ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ
وَالرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

ثُمَّ جَاءَ الْأَلْوَسِيُّ فَانْتَقَدَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ قَوْلَ تَعَلَّبُ فِي
جَمْعِ الْمِرَاةِ جَمْعُ قِلَّةٍ وَجَمْعُ كَثْرَةٍ ، وَرَوَى أَنَّ (التَّسْهِيلَ)
جُمِعَتْ فِيهِ الْمِرَاةُ عَلَى مَرَايَا . ثُمَّ قَالَ : وَقَالُوا فِي جَمْعِهَا مَرَايَا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَمَرَايَا مُعَامَلَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ مُعَامَلَةٌ الْعَارِضَةِ .
وَخْتَمَ بِقَوْلِهِ : فَقَدْ ظَهَرَ صِحَّةُ (المَرَايَا) ثَقَلًا وَعَقْسًا وَتَمَاعًا
وَقِيَاسًا .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَحَاكَى النَّاجُ ، وَاسْتَفَى بَعْدَهُ مَنْ

وفي الحديث الشريف: «إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرَبِّصَ بِكُمْ الدَّوَائِرَ». أي: يَنْتَظِرُ دَوَائِرَ الزَّمَانِ وَمَصَانِبَهُ حَتَّى تَطْحَنَكُمْ. وقال الشاعر:

تَرَبِّصُ بِهَا رَبِيبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا

تُطَلِّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَبْلُهَا

أما المعنى الذي يُريدونه بقولهم: تَرَبِّصَ لَهُ ، فصوابه: كَمَنْ لَهُ لِيُوقِعَ بِهِ شَرًّا .

وقد وردت جملة (تَرَبِّصْتُ لِكَذَا) في مُفردات الرَّاعِبِ ، وأعتقد أن أصلها (تَرَبِّصْتُ بِكَذَا) ، لأن الرَّاعِبَ لم يذكر - في مُعْظَمِ الأَحْيَانِ - في مُفرداته سوى الغريب الذي ورد في القرآن الكريم ، وهو ليس فيه (تَرَبِّصُ لِكَذَا) .

(٣٧٦) ربيع الآخر

ويقولون: وُلِدَ فُلَانٌ فِي رَبِيعِ الثَّانِي . والصواب: وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الآخر . وقد التزمت القرب لفظ (شهر) قبل (ربيع) ، تمييزاً له عن ربيع الفصل . وتقول: هذا شهر ربيع الآخر ، ولا تقول: هذا شهر ربيع الثاني .

(٣٧٧) رَقَلٌ مِنَ السِّيَارَاتِ

ويقولون عن السِّيَارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فِي صَفٍّ مُسْتَقِيمٍ: رَقَلٌ مِنَ السِّيَارَاتِ . والصواب: رَقَلٌ مِنَ السِّيَارَاتِ .

(٣٧٨) مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ: مَرْجُوحَةٌ ، وهي صحيحة كالأرجوحة ، والجمع: أَرَجِيجٌ وَمَرَجِيجٌ (اللِّسَانُ ، المصباح ، القاموس ، التاج ، مَدِّ القَامُوسِ ، مُسْتَدْرَكُ المعجمات لدوزي ، من اللغة ، الوسيط) .

(٣٧٩) عَقَلٌ رَاجِحٌ

ويقولون: فُلَانٌ ذُو عَقَلٍ رَاجِحٍ . والصواب: ذُو عَقَلٍ رَاجِحٍ ، أي: كبير . وهو مجاز ، وفعله هو: رَجَحَ ، يَرَجِّحُ (الجم مئثلة الحركات) ، رُجُوحًا ، وَرَجْحَانًا ، وَرُجْحَانًا .

(٣٨٠) رُجْعِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ

ويقولون: هذا حاكم رَجْعِيٌّ ، وهؤلاء أناس رُجْعِيُونَ .

(١) جاء في الآية ٢ من سورة الحجر: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ .

(٢) وجاء في الحديث: «يَأْرُبُّ كَاسِيَةً فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣) وقال بشر بن بُرْدٍ:

وَجِيْشٍ كَجِيْشِ اللَّيْلِ يَرْحَفُ بِالْحَصَى
وَبالشُّوْكِ ، وَالْحَطِيْطِي حُمُرٌ نَعَالِيَةٌ

أي: ورُبَّ جِيْشٍ .

(٤) وقال آخر:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ

تَرَفَعَنُ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ

فالآية الكريمة تَبَصَّرَنُ معناها الكثرة ، كما جاء في تفسير الجلالين ، والحديث الشريف مسوق للتخويف ، وبيتُ بشار يدل على أن لجيش عزمم ، وفي البيت الأخير افتحار . ولا يناسب التقليل وإحدا منها .

(٥) وجاء في «مغني اللبيب»: «ليس معنى (رُبَّ) التقليل دائماً ، خلافاً للأكثرين ، ولا التكثر دائماً ، خلافاً لابن درستويه وجماعة ، بل تردُّ للتكثر كثيراً ، وللتقليل قليلاً» .

ومثال الدلالة على القلة قولهم:

(أ) رُبَّ مِينَةٍ فِي أُسْبِيَّةٍ .

(ب) وقول الشاعر:

رُبَّ شَرٍّ تَنْتَبِهُ جَرَّ خَيْرًا تَرْتَجِيهِ

(ج) وقول الشاعر الآخر: أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ (أراد عيسى وأدم عليهما السلام) .

فمن هذا نرى أن حرف الجر (رُبَّ) يجوز استعماله للتكثر وللتقليل كليهما .

(٣٧٥) تَرَبِّصُ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ

ويقولون: تَرَبِّصُ بِفُلَانٍ . والصواب: تَرَبِّصُ بِفُلَانٍ ، أَوْ تَرَبِّصُ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ ، أي: انتظر به خيراً أو شراً يصيبه . قال تعالى في الآية ٥٢ من سورة التوبة: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْذَى الْحُسَيْنِينَ﴾ ، أي: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين الحسينيين ، حسنى النصر ، أو حسنى الشهادة . وقد جاء الفعل (تَرَبِّصُ) في القرآن الكريم سبع مرات أخرى ، متلو بالباء .

وَالصَّوَابُ : هذا حاكمٌ رُجِعِيٌّ أو رُجُوعِيٌّ ، نسبة إلى مصدرِي الفعلِ اللَّازِمِ (رَجَعَ) ، وهما : الرَّجْعِيُّ والرُّجُوعُ ، كقولهِ تعالى في الآية ٨ من سُورَةِ الْعَلَقِ : ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعِيُّ﴾
أَمَّا رُجِعِيٌّ فَهِيَ :

(١) نسبة إلى الرَّجْعَةِ ، أي : الإيمان بالرُّجُوعِ إلى الدنيا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وفي ذلك الإيمانِ تَقَدُّمٌ وَتَجَدُّدٌ ، لا تَقَهْقُرٌ وَرُجُوعٌ .

(٢) نسبة إلى مصدرِ الفعلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِ [رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ رَجْعًا : صَرْفَهُ وَرَدَّهُ] ، كقولهِ تعالى في الآية ٨٤ من سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ . ولا يجوزُ هنا أن تُنسَبَ إلى الفعلِ المُتَعَدِّيِ ، لأنَّ المطلوبَ هو الفعلُ اللَّازِمُ لكي يُفِيدَ التَّأخَّرَ ، ومصدرُهُ الرَّجُوعُ والرُّجْعِيُّ .

وقد جاءَ في المُعْجَمِ الرِّسْطِيّ : «الرَّجْعِيُّ : مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَ سَلْفِهِ وَلَا يُسَاطِرُ الزَّمَانَ (مُحَدَّثَةً)» . ولا نستطيعُ الموافَقَةَ على ذلك ؛ لأنَّ مجمعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة لم يُقرِّ تلكَ النسبَةَ ، فَعَلَّمَهُ أو لَعَلَّ غَيْرَهُ مِنْ مَجَامِينِهَا يُقْرِها ، لكي تُنْقِصَ الأخطاءَ ، التي تُوجِبُهُ إليها انبثاءُ النَّاسِ ، خطأً شائِعًا في البلادِ العَرَبِيَّةِ كافَّةً .

(٣٨١) رِجَالَات

ويقولون : هذا من رِجَالَاتِ العَرَبِ المُشْهُورِينَ . وَالصَّوَابُ :
من رِجَالَاتِ العَرَبِ ؛ وهي جَمْعُ الرِّجَالِ .

وِلِلرَّجُلِ (وتسكين الجيم لُغَةً ، نقلها الصَّاعِقَانِي) عِدَّةُ جَمُوعٍ ؛ هي : رِجَالٌ ، وَرِجَلَةٌ ، وَأَرَاجِيسُلٌ ، وَرِجَلَةٌ ، وَمَرَجَلٌ . أَمَّا رِجَلَةٌ فَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ .
وَيُصَغَّرُ (رِجَلٌ) على (رِجِيلٌ) قياسًا ، وعلى (رُؤَيْجِلٌ) على غيرِ قياسٍ .

(٣٨٢) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَرْجُو مِنْكَ

الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون : أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي . وَالصَّوَابُ : أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أو : أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ؛ لأنَّ الفعلَ (رَجَا) يكتبُ بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ . قالَ تعالى في الآية ١٠٤ من سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِ كَمَا تَأْمُونُ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا

لا يَرْجُونَ﴾ . وجاءَ في الآية ١١٠ من سُورَةِ الكَهْفِ : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ . وقد وردَ الفعلُ المضارعُ من (رجا) في القرآنِ الكريمِ بِسَعَةِ عَشْرَةِ مَرَّةٍ أُخْرَى مَتَلَوًّا بِمَفْعُولٍ بِهِ صَرِيحٍ ، أو مُؤَوَّلٍ .

وَكَتَفَى الصِّحَاحُ بِقَوْلِهِ : رَجَوْتُ فَلَانًا ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ بَشِيرٍ ، يُخَاطِبُ بَنْتَهُ :

فَرَجِي الْخَيْرَ ، وَانْتَظِرِي إِيَّاي

إذا ما القارِطُ العَنزِيُّ آبا
ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مُقَرَّدَاتِهِ القِسْمَ الثَّانِيَّ مِنَ
الآيةِ ١٠٤ من سُورَةِ النَّسَاءِ ، المذكورةِ آنفًا .
وتلاه الأساسُ فقال : «أرجو من الله المغفرةَ ، وَرَجَوْتُ في
وَلَدِي الرُّشْدَ» .

وجاءَ بعدهُ اللُّسَانُ فَذَكَرَ أَنَّ فَعْلَهُ هُوَ : «رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا
وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَرَجَاوَةً وَرَجَاءً» . «وَرَجِيَهُ وَرَجَاهُ وَارْتَجَاهُ
وَتَوَجَّاهُ بِمَعْنَى» .

ثُمَّ قَالَ المصنِّحُ : «رَجَوْتُهُ أَرْجُوهُ رَجْوًا (على فُعُول) ،
وَالأَسْمُ الرَّجَاءُ . وَرَجِيْتُهُ أَرْجِيهِ لُغَةً» .
وَكَتَفَى المثلَّثُ فالوِسيطُ بِذِكْرِ (رَجَاهُ) ، ولم يَذْكُرْ أَنَّنَا
يَجُوزُ أَنْ نقولَ : رَجَا مِنْهُ الشَّيْءُ .

لذا قُلْ :

(١) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أو أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنِّي .

و (٢) أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ، أو أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَصْفَحَ
عَنِّي .

(٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : رَحُومٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
رَحِيمٌ . ولكنَّ اللُّسَانَ وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ وَمَدَّ القاموسِ وَمَنْ اللُّغَةَ
أجازتْ أنْ تقولَ : رَحِيمٌ وَرَحُومٌ بِمَعْنَى رَاحِمٍ .

وجاءَ في اللُّسَانِ وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ : رَجُلٌ رَحُومٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ .
وَالجَمْعُ : رَحْمٌ . أَمَّا جَمْعُ رَحِيمٍ فَهُوَ : رَحْمَاءُ . وقد جاءَ في
الآيةِ ٢٩ من سُورَةِ الفتحِ : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ .

(٣٨٤) رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا في القولِ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، أي : قَوْلُنَا : رَحِمَهُ اللَّهُ

الكلمات المذكورة آنفاً .

الشَّعْرُ : قال مهلهل بن ربيعة التغلبي :

كأننا غدوةٌ وبني أينا

بجئ عني رحيًا مُسدير

(٣٨٦) أَقَامَ زَمَنًا قَصِيرًا لَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويقولون : أقام فلان بيننا ردحًا قصيرًا من الزمن . والصواب :

أَقَامَ بَيْنَنَا زَمَنًا قَصِيرًا ، لِأَنَّ الرَّدْحَ هُوَ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ . يُقَالُ : أَقَامَ

رَدْحًا مِنَ الدَّهْرِ ، أَي : طَوِيلًا .

(٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ

ويقولون : تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْتَبَةِ . وَالصَّوَابُ : تَرَدَّدَ إِلَيْهَا . أَي :

جَاءَهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُخْرَى .

وقد جاء في الأساس : « هُوَ يَتَرَدَّدُ بِالْعُدُوتِ إِلَى مَجَالِسِ

الْعِلْمِ ، وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا » . وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « تَرَدَّدْتُ إِلَى فُلَانٍ :

رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى » .

(راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٨٨) رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ

ويقولون : رَدَّهُ لِمَنْزِلِهِ . وَالصَّوَابُ : رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ . جَاءَ

فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ

الْعُصْرِ ﴾ .

(راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٨٩) رَدَّدْتُ عَلَى فُلَانٍ قَوْلَهُ

ويقولون : رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : رَدَّدْتُ عَلَى

فُلَانٍ قَوْلَهُ ، لِأَنَّكَ لَا تُرَدُّ عَلَى الْقَوْلِ ، فَالْقَوْلُ لَا عَقْلَ لَهُ حَتَّى تَرُدَّ

عَلَيْهِ ، بَلِ تَرُدُّ عَلَى الْقَائِلِ مَا قَالَهُ .

ذَكَرَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ كِتَابًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ

الْهَمْدَانِيِّ ، جَاءَ فِيهِ : « وَلَا تُرَدُّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثَكَ بِهِ ،

فَكُنْفَى بِذَلِكَ جَهْلًا » .

(٣٩٠) الْأَرَزُّ وَالرُّزُّ

وَبُحْطَطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (رُزُّ) بَدَلًا مِنْ أَرَزُّ ، وَكَلْنَا

عَلَيْهِ . فَالضَّبُّ لِدَلِيلِي ، وَالْفَرَاةُ ، وَالرَّبِيدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، وَالْفَاسِيَّ

فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ . وَالغَبْرُوزُ أَبَانِيُّ فِي الْمُحِيطِ قَالُوا : إِنَّ (تَرَحَّمَ

عَلَيْهِ) غَيْرُ فَصِيحَةٍ . وَإِذَا الْفَاسِيَّ قَوْلُهُ : إِنَّ قَوْلَنَا : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ،

لَحْنٌ .

أَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِهِ .

وَالْمَخْشَرِيُّ فِي أُسَاسِهِ ، وَجَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي وَسِيطِهِ ، وَأَدُورِدَ لَابِن

فِي مَدِّ قَامُوسِهِ ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثْنٍ لُغَتِيهِ ، فَيُجِيزُونَ لَنَا

أَنَّ نَقُولَ : تَرَحَّمَ عَلَيَّهِ . وَكُلُّهُمْ يُوَافِقُونَ عَلَيَّ أَنَّ نَقُولَ : رَحَّمَ

عَلَيْهِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (رَحَّمَ عَلَيْهِ) أَتْلَعُ ، يُفَوِّزُهُ

بِاجْتِمَاعِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ ، وَلِأَنَّ عَدَدَ حُرُوفِهِ يُقَالُ حَرْفًا عَنْ أَحْرَفِ

الْفِعْلِ (تَرَحَّمَ) ، وَفِي الْإِيجَازِ بِلَاغَةٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخْطَأَ مَنْ

يَقُولُ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(٣٨٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحٍ وَرَحِيٍّ وَرَحِيٍّ

وَرَحِيٍّ وَأَرْحِيَّةٍ وَأَرْحِيَّةٍ

وَيُخْطِئُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَجْمَعُ

الرَّحِيَّ عَلَى أَرْحِيَّةٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ جَمْعَهَا عَلَى أَرْحَاءٍ هُوَ

الصَّوَابُ .

وَبِخُلَاصَةٍ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَمَخْتَارِ الصِّحَاحِ

وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالْمُحِيطِ وَالنَّجَاحِ وَكَشْفِ الظُّرَّةِ وَمَدِّ

الْقَامُوسِ وَمَثْنِ اللُّغَةِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالرَّجَاجُ

وَابْنُ السِّكِّيتِ :

المعنى : الطَّاحُونَ ، أَوْ حَجَرُهَا الْمُسْتَدِيرُ ، أَوْ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ،

وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

كِتَابَتُهَا : الرَّحِيُّ أَوْ الرَّحَا أَوْ الرَّحَاءُ .

مُتَّحَا : الرَّحِيُّ : الرَّحْبَانِ ، الرَّحَا : الرَّحَوَانِ ، الرَّحَاءُ :

الرَّحَاءَانِ .

جَمْعُهَا : أَرْحَاءُ (كثيرون) ، وَأَرْحٍ وَرَحِيٍّ وَرَحِيٍّ وَرَحِيٍّ

وَأَرْحِيَّةٍ وَأَرْحِيَّةٍ (نادرا) .

وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى (أَرْحِيَّةٍ) : أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالرَّجَاجُ

وَابْنُ السِّكِّيتِ .

تَصْغِيرُهَا : رُحِيَّةٌ .

الْخُلَاصَةُ : إِخْتَرْتُ لِكِتَابَتِهَا وَتَشْبِيهِهَا وَجَمْعِهَا مَا يَرُوقُ مِنْ

- أَمَّا : (١) أَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ ، فَغَعْبِي : بَعَثَهُ لِيُؤَدِّبَهَا .
 (٢) أَرْسَلَهُ عَلَى كَذَا : سَلَطَهُ .
 (٣) أَرْسَلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ : أَطْلَقَهُ .
 (٤) أَرْسَلَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ وَالْمِيدَانِ : أَطْلَقَ هَذَا الْأَعِنَّةَ .
 (٥) أَرْسَلَ اللَّهُ فَلَانًا عَنْ يَدِهِ (مَجَاز) : خَدَلَهُ .
 (رَاجِعْ مَا دَنَيْتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٩١) رَزَقَهُ الْمَالَ

ويقولون : رَزَقَهُ اللَّهُ بِالْمَالِ . وَالصَّوَابُ : رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَالَ .
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ ﴾ .

(٣٩٢) الرِّزْمَةُ أَوْ الرِّزْمَةُ

ويقولون عَمَّا يُجْمَعُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ : هَذِهِ رِزْمَةٌ ، مِثْلُ :
 رِزْمَةِ الثِّيَابِ ، وَرِزْمَةِ الْوَرِقِ وَأَمْثَلِهَا : وَالصَّوَابُ : هَذِهِ رِزْمَةٌ .
 وَالْمَجْمَعُ : رِزْمٌ . وَيُجِيزُ الْمُطَّرِّزِيُّ فِي الْمُغْرَبِ أَنْ يَقُولَ : رِزْمَةٌ
 أَيْضًا .

(٣٩٣) فَتَاةٌ رِزَانٌ

ويقولون : فَتَى رِزِينٌ ، أَيْ : وَقُورٌ ، وَفَتَاةٌ رِزِينَةٌ . وَالصَّوَابُ :
 فَتَاةٌ رِزَانٌ . وَكِلا رِزِينٍ وَرِزَانٍ (مَجَاز) .

(٣٩٤) أَرْسَخَ قَدَمَيْهِ

ويقولون : رَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ . وَالصَّوَابُ : أَرْسَخَ قَدَمَيْهِ
 فِي النَّحْوِ إِسْرَاحًا (مَجَاز) ، أَيْ : تَبَتَّهْمَا (الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِي ،
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

(٣٩٥) شِرَاسٌ وَإِشْرَاسٌ لَا رِشْرَاسٌ

وَيُسَوُّونَ أَفْضَلَ دِبَاقِ الْأَسَاكِفِيَّةِ (رِشْرَاسًا) ، وَالصَّوَابُ :
 شِرَاسٌ ، وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الْأَطْبَاءَ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) .
 وَقَدْ أوردَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تُطْلِقُ عَلَى
 الشِّرَاسِ اسْمَ (رِشْرَاسٍ) .

(٣٩٨) اتَّهَمَ بِالرِّشْوَةِ

ويقولون : اتَّهَمَ فَلَانٌ بِالرِّشْوَى . وَالصَّوَابُ : اتَّهَمَ بِالرِّشْوَةِ
 (بِتَثْنِيتِ حَرَكَةِ الرَّاءِ) . وَالْفِعْلُ هُوَ : رَشَاهُ رِشْوَةً وَرَشَوًا .
 وَمَعْنَاهُ :
 (١) رَشَا فَلَانًا : أَعْطَاهُ رِشْوَةً . وَالرِّشْوَةُ : مَا يُعْطَى لِإِطْلَاقِ حَقِّ

(٣٩٦) أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا

ويقولون : أَرْسَلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّوَابُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا .
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
 رَسُولًا ﴾ .

(٤٠٢) عَنَا لِمَشِيئَتِهِ لَا رَضَخَ لِمَشِيئَتِهِ

- ويقولون : رَضَخَ لِمَشِيئَتِهِ . وَالصَّوَابُ : عَنَا لِمَشِيئَتِهِ .
أَوْ حَضَخَ لَهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَضَخَ مَا بَأَى :
(١) رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ .
(٢) رَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَغَيْرَهَا مِنَ الْبَابِ : كَسَرَهَا .
(٣) رَضَخَ بِهَ الْأَرْضَ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِعُنْفٍ .
(٤) وَضَخَتِ التَّبْيُوسُ : أَخَذَتْ فِي النَّطَاحِ ، فَشَدَّخَتْ رُؤُوسَهَا .

(٤٠٣) الْمُرْضِعَةُ وَالْمُرْضِعُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مُرْضِعَةٌ) إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُرَضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . وَيَقُولُ مُعَظَمُ أَيْمَةِ اللُّغَةِ إِنَّ هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ نَقُولَ : (مُرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ عَنِ الْأُمِّ ذَاتِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ : هَذِهِ مُرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُونُ حَلَمَةً تَنُذِيهَا فِي فَمِّ طِفْلِهَا .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَوَّلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا ، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ ، أَيْ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعِ طَائِرٍ ، تَلْقُمُ وَلَدَهَا تَنُذِيهَا . وَلَوْ قَالَ : «مُرْضِعٌ» بِحَذْفِ التَّاءِ ، لَكَانَ الْمُرَادُ : الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا وَمِنْ غَرَائِزِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُمَارِسُهُ وَقَتَ التَّكَلُّمِ فِعْلًا ، أَوْ فِي وَقْتٍ مُخَدَّدٍ مُعَيَّنٍ .

وَيُجِيزُ نَحْوَهُ آخَرُونَ أَنْ تَحْدِثَ التَّاءُ اسْتِحْسَانًا مِنْ كَلِمَةِ «مُرْضِعٌ» إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا ، وَبِمُقْتَضَى طَبِيعَتِهَا الْجَسْمِيَّةِ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَزَاوِلُهُ فِعْلًا ، وَكَذَا الْمَرَأَةُ الْمُنْسَوْبَةُ لِلْإِرْضَاعِ ، كَالَّتِي تَتَّخِذُهُ حِرْفَةً ، أَوْ تَشْتَهَرُ بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ : «مُرْضِعَةٌ» أَيْضًا . وَلَكِنْ حَذَفَ التَّاءُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّسَانِ أَقْوَى وَأَبْلَغُ .

وَلَا يَرَى (المعجم الوسيط) بَأْسًا بِأَنْ نَطْلُقَ كَلِمَتِي : الْمُرْضِعِ وَالْمُرْضِعَةِ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي لَهَا رَضِيعٌ فِي كِلْتَا حَالَيْ إِرْضَاعِهِ ، أَوْ كَفَّهُ عَنِ الرِّضَاعَةِ .

(٤٠٤) الرَّعَاعُ وَالرُّعَاعُ

ويقولون : فَلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ : فَلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ ، وَهُمْ : سِفْلَةُ النَّاسِ عَنِ الرِّضَاعَةِ .

أَوْ إِخْفَاقٍ بِاطِّلٍ . وَجَمْعُهَا : رِيشٌ وَرِيشٌ .

(٢) رَشَا الفَرُخُ : مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُة .

(٣٩٩) سِهَامٌ مَرِيشَةٌ أَوْ رَائِشَةٌ

ويقولون : حَمَلَّ سِهَامَهُ الرَّائِشِيَّةَ وَذَكَبَ إِلَى الْغَابَةِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلَّ سِهَامَهُ الْمَرِيشَةَ أَوْ الرَّائِشَةَ . أَيْ : السَّهَامَ الَّتِي رُكِّبَ عَلَيْهَا الرَّيشُ .
أَمَّا الرَّائِشِيَّةُ فَهِيَ مُؤَنَّثُ الرَّائِشِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الرِّشْوَةَ (مِثْلَةَ الرَّاءِ) . وَالسَّيْرُ بَيْنَ الرَّائِشِيِّ وَالْمُرْتِشِيِّ يُسَمَّى رَائِشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَعَنَ اللَّهُ الرَّائِشِيَّ وَالْمُرْتِشِيَّ وَالرَّائِشِيَّ» .

(٤٠٠) أَرَضَدَ مَالًا ، رَضَدَ مَالًا

ويقولون : رَضَدَتِ الْحُكُومَةُ مِليونَ دِينَارٍ لِتَعْبِيدِ الطُّرُقَاتِ . وَالصَّوَابُ : أَرَضَدَتِ الْحُكُومَةُ مِئَلَعًا كَذَا ... أَيْ : أَعَدَّتْ لِتَعْبِيدِ الطُّرُقَاتِ مِليونَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنِّي أَرَضِدُهُ لِيَذِينَ عَلِيٍّ» . وَقَدْ ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْهَمٍ كَانَ أَرَضَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرَضَدَ) :

(١) أَرَضَدَ الْجِسَابَ : أَظْهَرَهُ وَأَحْصَاهُ .

(٢) أَرَضَدَ الرَّقِيبَ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَإِرْضَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ .

(٣) أَرَضَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَجَازٌ) : كَافَأَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ رَضَدَ يَرَضُدُ رَضْدًا وَرَضْدًا ، فَمَعْنَاهُ :

(١) رَضَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ لِيُوقِعَ بِهِ .

(٢) رَضَدَهُ : رَقَبَهُ . يُقَالُ : رَضَدَ النُّجْمَ .

أَجَازَتْ لِحَنَةُ الْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَضَدَ مَالًا أَيْضًا .

(٤٠١) الرَّصَافِيُّ

ويقولون : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ مَعْرُوفُ الرَّصَافِيِّ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوفُ الرَّصَافِيِّ ، نِسْبَةً إِلَى الرَّصَافَةِ ، أَحَدِ شَطْرَيْ بَغْدَادَ الَّذِينَ يَبْصُلُهُمَا نَهْرٌ دِجْلَةٌ ، وَالْكَرْخُ هُوَ شَطْرُ بَغْدَادَ الْآخَرَ . وَتَقُولُ الْمَعَاجِمُ : إِنَّ الرَّصَافَةَ مُحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ .

رأغب .

(٤٠٦) اسْتَوْفَّقْتَهُ أَوْ اسْتَرَعَمْتَ نَظْرَهُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَرَعَمْتَ نَظْرَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَوْفَّقْتَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (اسْتَرَعَى) ،
مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) اسْتَرَعَى فَلَانًا مَا شِئْتَهُ : طَلَبَ أَنْ يَرَعَاهَا لَهُ . يُقَالُ :
اسْتَرَعَاهُ مَا شِئْتَهُ فَرَعَاهَا . وفي المثل : مَنْ اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ
ظَلَمَ . أَي : مَنْ اتَّيَمَّنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهَا .

(٢) اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُ : اسْتَحْفَظَهُ ، أَي : طَلَبَ مِنْهُ حِفْظَهُ ،
(مَجَاز) .

ولكنَّ الحريريَّ في الصفحتين ٣٠٢ و ٤٩٩ من مقاماته ،
والمعجم الوسيط ومد القاموس يُجيزون أن نقول : اسْتَرَعَى فَلَانٌ
الأنظارَ أَوْ الْأَسْمَاعَ ، أَي : اسْتَدْعَى الْإِنْفِثَاتِ أَوْ الْإِصْغَاءَ .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ وَمَرْعُوبٌ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ .

ولكن :

(١) المِصْبَاحُ يَقُولُ : رَغِبَ فِيهِ وَرَغِبَهُ : أَرَادَهُ . يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا .
(٢) ويقول النَّاجُ نَقْلًا عَنِ المِصْبَاحِ : رَغِبَهُ ، أَي : مُتَعَدِّيًا
بِنَفْسِهِ .

(٣) وَيَنْقُلُ مَدُّ القَامُوسِ مَا جَاءَ فِي المِصْبَاحِ وَالتَّاجِ .
(٤) ويقولُ المِخْتَارُ : رَغِبَ فِيهِ : أَرَادَهُ . و (رَغِبَهُ) أَيْضًا .
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبَى وَرَغْبًا .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ رَغِبَ :

(أ) رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَّهُ مُتَعَدِّيًا ، وَرَهَدَ فِيهِ وَلَمْ
يُرِدْهُ .
(ب) رَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا .
(ج) رَغِبَ بِفُلَانٍ عَنِ الأَمْرِ : كَرِهَهُ لَهُ ، وَرَهَدَ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحِبُّهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي

(لا) أَحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي

ويقولون : أَحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي . وهي ترجمة حرفية

وَعَوَّاهُؤُهُمْ . وفي الحديث : « إِنِّي أَحَاثُ عَلَيْكُمْ رَعَاغَ النَّاسِ » .

ولكنَّ أبا منصور الأزهريَّ ، صاحبَ كتاب « التَّهذِيبِ » ،
قَرَأَ بِحِطِّ شَمْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، المَتَوَفَى سَنَةَ ٢٥٥ هـ : « والرَّعَاغُ
- كَالرَّجَاجِ - مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْأَزْدَالُ الضَّعْفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ
إِذَا فَرَعُوا طَارُوا » .

وأجاز (مد القاموس) و (الوسيط) فتح الرءاء في (رعاغ)
وضمها .

وأنا أنصحُ باستعمال (الرعاغ) بفتح الرءاء وضمها ، لأنَّ
شَمْرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ مِنْ أَشْهَرِ أَدْبَاءِ هَرَاةَ (بِخُرَّاسَانَ) وَعُلَمَاءِ
اللُّغَةِ فِيهَا ، قَالَ بَضْمُ الرِّاءِ ، وَلِأَنَّ المَدَّ وَالمُوسِطَ أَجَازَا فَتَحَّ
الرِّاءُ وَضَمَّهَا ، وَلِأَنَّ العَامَّةَ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ الكَثِيرَةِ ، الَّتِي
زُرَّتْهَا ، تَضُمُّ الرِّاءَ ، وَلِأَنَّ نُزَيْلَ بَدَلِكِ قَشَّةَ أُخْرَى مِنَ العِيبِ
التَّقْصِيلِ ، الَّذِي تَرَكَهُ لَنَا أَسْلَافُنَا ، الَّذِي سَلَّخَ جُلُ عُلَمَائِهِمْ
أَعْمَارَهُمْ بَيْنَ الكَلِمَاتِ وَالحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ .

أَمَّا مَفْرَدُ (رُعَاع) فَهِيَ : (رُعَاعَةٌ) .

(٤٠٥) رَعِبَنِي وَرَعِبَنِي

ويقولون : زَارَ الأَسَدُ فَارَعِبَنِي . وقد حَذَرَ (ابن الأعرابي)
في نوادرِهِ ، وَ (تَلَبَّأ) فِي الفَصِيحِ ، وَ (الجوهري) فِي
الصِّحَاحِ ، وَ (ابن منظور) فِي لِسَانِ العَرَبِ ، وَ (الرَّيْسِي) فِي
تَاجِ العَرُوسِ ؛ هُوَ لِأَنَّ جَمِيعًا حَذَرُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ
(أَرَعَبَ) ، وَقَالُوا : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَعِبَهُ يَرَعِبُهُ رَعْبًا ، وَرَعْبًا ،
فَهُوَ : مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ .
ولكن :

جاءَ فِي حاشِيَةِ المِحْطِ لِلْفَرِيزِ وَالأَبَادِي أَنَّ بَعْضَهُمْ جَوَزَ الفِعْلَ
(أَرَعَبَ) . وَجاءَ فِي مُعْجَمِ مَنْنِ اللُّغَةِ ، لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رَضَا ، عَضُو
المِجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِبِدْمَشْقَ : لا تَقُلْ أَرَعِبَهُ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وأجاز المِصْبَاحُ ، وَابنُ طُلْحَةَ الأَنْسَبِيُّ ، وَابنُ هِشَامِ اللُّحْمِيُّ ،
وَأَوَارِدُ لَابِنِ ، وَالمُوسِطُ : رَعِبَهُ وَأَرَعِبَهُ .

وأنا أضْمُ صَوْنِي إِلَى مَنْ يُجِيزُونَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ (رَعَبَ
وَأَرَعَبَ) ؛ لِأَنَّ العَامَّةَ لا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا الفِعْلَ (أَرَعَبَ) ، وَاسْمَ
الفَاعِلِ (مَرْعِبٍ) . أَمَّا اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ رَعَبَ فَهُوَ :

بمعنى (عزَّله) هي فارسيَّة ، ولأنَّ معنى : رَفَتَ الشَّيْءُ يَرْفُتُهُ (بِصَمِّ الفاءِ وكسرها) رَفْنَا وَرَفَقَةً (بِكسرِ الرَّاءِ وَفَتْحِها) : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . رَفَتَ العَظْمُ : صارَ رُفَاتًا . رَفَتَ الشَّيْءُ : اندَقَّ أو انقطع . رَفَتَ فلانٌ : طَحَنَ الرُّفَّتَ (التَّيْنَ) .

(٤١١) تَرَفَعَ المُحامِيانِ إلى القاضِي

ويقولون : تَرَفَعَ المُحامِي إلى القاضِي . أي : رَفَعَ إليه قِصَّتَهُ ، أو رَفِيعَتَهُ (الرَّفِيعَةُ هي ما تسميه العامَّةُ عريضةً أو استدعاءً) .
والصَّوابُ : تَرَفَعَ المُحامِيانِ ، أو الحَصَمَانِ ، أو الحُصُومِ إلى القاضِي ؛ لأنَّ جميعَ الأفعالِ التي على وَزْنِ (تفاعل) مثل : (تَرَفَعَ) ، هي أفعالٌ تَقْتَضِي المشاركةَ .

(٤١٢) أَصْحَبْتُهُ فلانًا لا أَرْفَقْتُهُ بِفلانٍ

ويقولون : أَرْفَقْتُ فلانًا بِفلانٍ . والصَّوابُ : أَصْحَبْتُهُ فلانًا .
أو : جَعَلْتُ فلانًا بِرافِقِهِ ، أو جَعَلْتُهُ رَافِقًا له ، أو في رَافِقَتِهِ .

وللفعل (أَرْفَقَ) مَعْنَيانِ :

- (١) أَرْفَقَهُ : نَفَعَهُ .
- (٢) أَرْفَقَهُ : رَفَقَ بِهِ ، أو تَرَفَّقَ بِهِ : لَطَفَ ولم يُعَنَفْ .

(٤١٣) رُفَقَاءُ وَرِفاقٌ وَرَافِقٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ رَافِقٌ عَلَى رِفاقٍ ؛ لأنَّ جُلَّ معاصِينا تقولون إنَّ الجَمْعَ هُوَ : رُفَقَاءُ وَرَافِقٌ . (يُطْلَقُ رَافِقٌ عَلَى الواحدِ والجَمْعِ) ، قال تعالى في الآية ٦٨ من سُوْرَةِ النَّساءِ : ﴿ وَحَسُنَ أولئك رَافِقًا ﴾ .

هذا كُلُّهُ صحيحٌ ، ولكنَّ فاتنُهُم ما يأتي :

- (١) أَنَّ الرِّفاقَ هي جَمْعُ رُفِقَةٍ (المثلثةُ الرِّاءِ) ، التي تُجْمَعُ عَلَى رِفاقٍ وَرَافِقٍ وَرَافِقٍ وَأَرِفاقٍ .
- (٢) أَنَّ الجَمْعَ (رِفاقٍ) هُوَ أحدُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ القِياسِيَّةِ ؛ لأنَّ ما جاءَ عَلَى وَزْنِ (فعليل) يُجْمَعُ عَلَى (فِعْعال) :

- (أ) إذا كانَ وصْفًا .
- (ب) إذا كانتَ لامُهُ صحيحةً (غَيْرَ مُعْتَلِّةٍ) .
- (ج) إذا كانَ بمعنى (فاعل) .
- (د) إذا كانَ غيرَ مُصَعَّفٍ .

وهذه الشُّروطُ الأربعةُ مُتَوافِرةٌ في كلمةِ (رَافِقٍ) . وجُلُّ

in spite of الإنكليزية . والصَّوابُ : أُحِبُّهُ عَلَى كُرْهِهِ لي ، أو مَعَ كُرْهِهِ لِي ؛ لأنَّنا نَحِبُّ رِغْمَ الإنسانِ لا رِغْمَ الكُرُو .

ونقولُ : رِغْمُهُ يَرْغَمُهُ رِغْمًا : (١) قَسَرَهُ .

: (٢) كَرِهَهُ .

وَرِغْمُهُ يَرْغَمُهُ رِغْمًا : كَرِهَهُ .

وَالرِّغْمُ وَالرِّغْمُ وَالرِّغْمُ :

- (١) الكُرُو . تقولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِيهِ ، أي : عَلَى كُرُو مِنِّي .
- (٢) الرِّغْمُ : التُّرابُ .
- (٣) الرِّغْمُ : القَسْرُ .
- (٤) الرِّغْمُ : الدُّلُّ .

(٤٠٩) نُقِلَ رُفَاتُ الأميرِ

ويقولون : نُقِلَتْ رُفَاةُ الأميرِ عبدِ القاسِمِ الجَزائِرِيِّ .
والصَّوابُ : نُقِلَ رُفَاتُ الأميرِ . والرُّفَاتُ : هو الحُطامُ ، أو سَكْلٌ ما تَكَسَّرَ وَبَلِيَ . وهو كَلِمَةٌ مذكَّرةٌ ، تُكْتَبُ بالِئاءِ المُبسوطةِ .
وقد جاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ : هُوَ رُفَاتٌ . وجاءَ في مفرداتِ الرَّاغِبِ : « واستُعِيرَ الرُّفَاتُ لِلحَبْلِ المُتَطعِ قِطْعَةً قِطْعَةً » ، ولم يُقَلْ : واستُعِيرَتْ . وقد أخطأَ أميرُ الشعراءِ أحمدُ شوقي حينَ أنَّثَ كلمةَ (رُفَاتٍ) ، في قصيدته التي رثى بها سعدَ زغلول ، وقال :

يا رُفَاتًا مِثْلَ رِبحانِ الضُّحَى

كَلَلْتُ عَدَنُهَا بِها هَامَ رُباها

ولو قال (به) لظَلَّ الوِزْنَ مُستَقِيمًا .

وأخطأَ إبراهيمُ طوقانَ أيضًا ، حينَ قال :

تِلْكَ رُفَاتٌ بَلَبْتُ تَبَعُها الذِّكْرَى

جاءَ في الآيتينِ ٤٩ ؛ ٨٩ من سُوْرَةِ الإسراءِ ﴿ إذا كُنَّا عِظامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

أما (رُفاة) فهي جَمْعُ (رافٍ) ، وهو الَّذي يَرِفُو النَّيابَ ، أي : يُصَلِّحُها .

(٤١٠) سَرَّحَهُ لا رَفَّتَهُ

ويقولون : رَفَّتَتِ الحكومةُ فلانًا مِنْ خِدمَتِها . والصَّوابُ : سَرَّحَتْهُ ، أو عَزَّلَتْهُ ؛ لأنَّ (المعجمَ البسيطَ) يقولُ : إنَّ (رَفَّتَهُ)

(٤١٧) الرَّقْمُ (٧)

ويقولون : الرَّقْمُ (٧) أَوْ (٨) . وَالصَّوَابُ : الرَّقْمُ . وَيُقْصَدُ بِالرَّقْمِ هُنَا : مَا يُطْلَقُهُ الْحَسَابِيُّونَ عَلَى عِلْمَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَهِيَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَيَتَنَاوَلُ الصِّغَرَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ بِجَمْعِ دِمَشْقَ فِي الْجَدْوَلِ (١٨) ، كَلِمَةً (رَقْمٌ) عَلَى عِلْمَاتِ الْأَعْدَادِ هَذِهِ .

أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ :

- (١) لَوْنُ الْأَرْقَمِ ، وَهُوَ مِنْ أَحَبَّثِ الْحَيَاتِ .
- (٢) الذَّاهِيَةُ .
- (٣) مَوْضِعٌ كَانَتْ تُعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

(٤١٨) رَكْنٌ إِلَيْهِ

ويقولون : أَرْكَنَ إِلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ وَرَكْنٌ وَيَرْكُنُ وَيَرْكُنُ رُكُونًا وَرُكَايَةً وَرُكَايَةً : مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ وَاطْمَأَنَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ . وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ ، وَالْبَيْضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ مَعْنَى : أَرْكَنَهُ إِلَى غَيْرِهِ : أَمَّالَهُ .

(٤١٩) عَدَا لَا رَمَحَ

ويقولون عندما يَجْرِي الْفَرَسُ : رَمَحَ الْفَرَسُ . وَالصَّوَابُ : عَدَا الْفَرَسُ أَوْ جَرَى ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَمَحَ : (١) رَمَحَهُ يَرْمِهُ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ . (٢) رَمَحَتِ الدَّابَّةُ فَلَانًا : رَمَسَتْهُ . (٣) رَمَحَ الْجُنْدُبُ : صَرَبَ الْحَصَى بِرَجْلَيْهِ . (٤) رَمَحَ الْبَرَقُ : لَمَعَ لَمَعًا خَفِيًّا مُتَقَارِبًا .

أَمَّا السِّمَالُ الْرَامِحُ فَهِيَ نَجْمٌ قَدَامَ الْفِكَةِ ، بِقَدَمِهِ نَجْمٌ مُسْتَطِيلٌ الشُّعَاعُ ، يَقُولُونَ : هُوَ رُمَحُهُ .

(٤٢٠) أَرْمَلَةٌ

ويقولون : حَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَهَا أَرْمَلٌ . وَالصَّوَابُ : حَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَهَا أَرْمَلَةٌ ، أَيْ : مَاتَ زَوْجُهَا . وَقَدْ تَعَنَّى (الْأَرْمَلَةُ) : الْمُحْتَاجَةُ أَوْ الْمُسْكِينَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

الْمُعْتَمَاتِ لَا تَرَى ضَرُورَةَ لِدُكْرٍ جَمُوعِ التَّكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ .

وَلِكَلِمَةِ (الرِّفَاقِ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

- (١) مَصْدَرٌ رَافِقُهُ فِي السَّرِّ رِفَاقًا وَمُرَافِقَةً .
- (٢) التَّفَاقُ .
- (٣) الْحَبْلُ الَّذِي يُرْفَقُ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ ، إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا .

(٤١٤) رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ ،

أَوْ رَفَهِيَّتُهُ

ويقولون : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ . وَالصَّوَابُ : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ أَوْ رَفَهِيَّتُهُ ، أَيْ : تَخْفُضُ الْعَيْشِ وَوَلِيَّتُهُ .

(٤١٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

ويقولون : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَالصَّوَابُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . أَيْ : بِالِاتِّتَامِ ، وَالِاتِّفَاقِ ، وَاسْتِيلَادِ الْبَيْنِ . وَهُوَ دُعَاءٌ لِلْمَسْأَلِ . وَهِيَ مِنْ رَفَأَ الثَّوبَ ، أَيْ : لِأَمِّ خَرَقَهُ وَخَاطَهُ .

وَعِنْدَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ : بِالرِّفَاءِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي : لِبَيْنِ الْعَيْشِ . وَفِعْلُهُ : رَفَعَهُ رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَةً (الْبَاءُ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ) وَالْمَصْدَرُ (رَفَاهٌ) لَا وَجُودَ لَهُ . وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاهَةِ ، أَوْ بِالرِّفَاهِيَةِ وَالْبَيْنِ .

وَالْأَصْوَبُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاءِ ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى رَفَاءٍ كَمَا يُرْفَأُ الثَّوبُ الْمُرْقُ ، إِذْ يَسْتَحْبَلُ وَجُودَ زَوْجَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ اتِّفَاقًا تَامًا .

وَيَقُولُ : رَفَأَ الثَّوبَ يَرْفُوهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهَهُ يَرْفُوهُ رَفَوًا ، أَوْ : رَفَاهَهُ يَرْفُوهُ رَفِيًا .

(٤١٦) الْحُبْزُ الرَّقَاقُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحُبْزِ الْمُنْسَبِطِ الرَّقِيقِ أَنْسَمَ : الْحُبْزُ الْمَرْقُوقُ وَالصَّوَابُ : حُبْزٌ رُقَاقٌ ، وَاحِدَتُهُ : رُقَاقَةٌ ، أَوْ حُبْزٌ رِقَاقٌ ، مُفْرَدُهُ : رَقِيقٌ . أَوْ مَرَقَّقٌ : الْأَرْغَفَةُ الْوَأَسَعَةُ الرَّقِيقَةُ .

وَأَجَازُ الْجَامِعِ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : « هَذَا حُبْزٌ رَقِيقٌ » .

أَمَّا (الْمَرْقُوقُ) فَهُوَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ .

ميم (المراح) خطأ؛ لأنه اسم مكان، واسم الزمان والمكان والمصدر
من (أفعل) : مُفَعَّلٌ على صيغة المفعول .
أما المراح فهو الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون
إليه .

(٤٢٣) جَلَسَ لَيْسْتَرِيحَ

ويقولون : مَشَى زيدٌ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ
لَيْرِتَاحَ . والصوابُ : جَلَسَ لَيْسْتَرِيحَ ، لأنَّ الِيفْعَلَ (ارتاح)
يَعْنِي :
(١) ارتاحَ للمعروفِ ارتِاحًا : أَحْبَهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . ومِنهُ قولهم :
أُرَيْحِي : إِذَا كَانَ سَخِيًا يَرْتَاحُ لِلذَّنْدَى .
(٢) سُرَّ وَنَشِيطَ .

(٣) ارتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ : أُنْقَذَهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ .

(٤) ارتاحَ المُعْدِمُ : سَمَحَتْ نَفْسُهُ ، وَهَانَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . والمُعْدِمُ :
هو الْفَقِيرُ . قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْلَبُديُّ يَمْدَحُ أَبْنَ الرَّبِيعِ :
حَكَيْتُ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا

وَعُمَمانَ ، وَالْفَاروقَ فَارْتِاحَ مُعْدِمًا

وقد أخطأ إ. ط. حين قال في رثاء موسى كاظم باشا
الحسيني ، وَالِدِ الشَّهِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ :

أَفْضَى الرَّبِيعُ إِلَى ظِلَالِ نَعِيمِهِ
وَارْتِاحَ قَلْبُ الْفَقِصِيَّةِ يَخْفِقُ

(٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَي : أَرَاغَهَا .
ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .
ولكنَّ اللِّسانَ والمَدَّ والمَثَنَ والوسيطَ تُجِيزُ لنا أن نقولَ : رَوَّحَ عَنْ
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِياحٌ وَأَرْياحٌ وَأَرْواحٌ وَرِيحٌ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْياحٍ ، ويقولون إنَّ
الصَّوابَ هُوَ : رِياحٌ وَأَرْواحٌ . ولكنَّ مَخْتارَ الصِّحاحِ
قالَ : وَجَعُ الرِّيحِ : رِياحٌ وَأَرْياحٌ ، وقد تُجْمَعُ عَلَى
أَرْواحٍ .

وقال المبدائي في نزهة الطرف : « وقالوا أَرْياحٌ في جَمْعِ
رِيحٍ ، والقياسُ : أَرْواحٌ » .

هَدَى الْأَرامِلُ قَدْ قَصَبَتْ حاجَتِها
فَمَنْ لِحاجَتِها هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ ؟
أَرادَ بِالْأَرامِلِ : النِّساءَ الْمُحْتَاجاتِ ، وبِالْأَرْمَلِ الذَّكَرِ : الرَّجُلُ
المُحْتَاجُ .

(٤٢١) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِها ،

وَعلِياها ، وَمِنْها

وَخطأَ ابنُ السِّيدِ في شَرْحِ أدبِ الكاتِبِ مِنْ يَقُولُ : رَمَيْتُ
بِالْقَوْسِ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كما
قالَ طَفِيلٌ :

رَمَيْتُ عَنْ قَيْسِي الماسِجِي رِجالِنا

والماسِجِيُّ هُوَ القَوْسُ .

وقد تَوَهَّمَهُ ابنُ السِّيدِ بِمَنْزِلَةِ : (رَمَيْتُ بِالشَّيْءِ) إِذا الْفَيْتَهُ
عَنْ يَدِكَ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الباءَ لِلالَةِ ، كقولنا : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ،
أَوْ بِمَعْنَى (عَنْ) ، كقولِ الشَّاعِرِ :

فإِنْ تَسألُونِي بِالنِّساءِ فَإِنِّي

خَيْرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَيبُ

وجاءَ في (شَرْحِ اللَّبابِ) : بِجورَ : (رَمَيْتُ بِالقَوْسِ)

نَظَرًا إِلى أَنَّ القَوْسَ آلهُ الرَّمِي الْمُسْتَعانَ بِها فِيهِ . وَ (رَمَيْتُ عَلَى
القَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلى أَنَّ المَعْنَى : أَي امْرؤُ اعْتَمَدْتُ عَلَى القَوْسِ
في الرَّمِي . وَ (رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلى أَنَّ الرَّمِي
تَجاورَها .

وذكر الألويسي في (كشف الطرة) أنه جاء في الكشاف ،
في تفسير سورة الأعراف ، ضمن تحقيق نفيس ، جواز
(رميت من القوس) أيضًا ، بالنظر إلى أن الرمي يبتدى
منها .

وقد أجاز الفراء : رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ وَبِها .

لِذا بِجورَ لنا أن نقولَ : رَمَى عَنِ القَوْسِ ، وَبِها ، وَعلِياها ،
وَمِنْها .

(٤٢٢) المَرَّاحُ

ويقولون : أَصْبَحَتِ الماشِيَةُ في المَرَّاحِ . والصَّوابُ : أَصْبَحَتِ
الماشِيَةُ في المَرَّاحِ ، أَي : المِكانَ الَّذِي تَأوِي إِلَيْهِ . وقد خَطَأَ
المُغْرِبُ اسْتِعمالَ (المَرَّاحِ) بِهذا المَعْنى ، وقالَ المِصْبَاحُ : « وَفتح

وقال ابن هشام في شرح «بانت سعاد»: من العرب من يقول «أرياح»، كراهية الأشتاء بجمع: «روح»، كما قالوا في جمع عيد: أعياد، كراهية الاشتاء بجمع عود. وقال الفيروز أبادي في قاموسه: الريح جمعها أرواح وأرياح وأرياح وريح. وجمع الجمع: أراويع وأراييع. ويجمعها الصبح والمصباح ومد القاموس والوسيط على:

(٤٢٨) رايح

ويقولون: هذا أمر مرعي. والصواب: هذا أمر رايح، وفعله: راعه يرععه روعاً أو روعاً أو روعاً أو روعاً: (١) أفرعه.

(٢) أعجبه فهو رايح

وليس في المعاجم أراعهُ يرععه فهو مرعي بمعنى أفرعه وأعجبه. ويأتي الفعل (راع) لازماً أيضاً، فنقول: (١) راع منه: فرغ. (٢) راع الطعام يريع ريعاً أو ريعاً أو ريعاً أو ريعاً: زاد. وقال الأزهري: أراعت: زكت، وبعضهم يقول: راعت، وهو قليل.

(٣) راع يريع ريعاً: رجع وعاد.

(٤) أراعت الشجرة: كثرت حملها، وراعت لغة قليلة.

والرُوعُ هو:

(أ) القلب، أو موضع الفرع منه، أو سواده.

(ب) الذهن والعقل، نقول: أفرح روعك، أي: ذهب

فرعك وانكشف وسكن.

(ج) النفس والنحل والبال.

والأروع هو: (١) الرجل الكريم ذو الفضل والسودد.

(٢) الجميل الذي يعجبك حسنه.

أما ريع كل شيء وريعانه فهو: أوله وأفضله، ومنه ريعان

الشباب.

قال الشاعر:

قد كان يلهيك ريعان الشباب وقد

ولّى الشباب، وهذا الشيب منتظر

(٤٢٩) تروق مطالعتها الأطفال

يقولون: هذه أفايص تروق مطالعتها للأطفال. ولم يرق

له هذا الأمر. والصواب: تروق مطالعتها الأطفال، ولم يرقه

هذا الأمر.

وقال ابن هشام في شرح «بانت سعاد»: من العرب من يقول «أرياح»، كراهية الأشتاء بجمع: «روح»، كما قالوا في جمع عيد: أعياد، كراهية الاشتاء بجمع عود. وقال الفيروز أبادي في قاموسه: الريح جمعها أرواح وأرياح وأرياح وريح. وجمع الجمع: أراويع وأراييع. ويجمعها الصبح والمصباح ومد القاموس والوسيط على:

رياح وأرياح وأرواح. ويجمعها ممن اللفعة على أرواح ورياح وريح. وجمع

الجمع: أرياح وأرياح وأرياح «على الشذوذ». وقال

ابن الأثير في النهاية: جمع النار الثيران، ويجمع على أنيار، وأصله أنوار، لأنه ووي كما جاء في جمع ربح وعيد: أرياح وأعياد.

وجاء في الآية ٤٥ من سورة الكهف: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَلَدُّرُهُ الرَّيَاحُ﴾. وقد ورد هذا الجمع «رياح» تسع مرات أخرى في القرآن الكريم، ولم يرد فيه جمع للريح سواه.

وقال الشاعر:

إذا هبت رباحك فاعتنمها

فإن الخافقات لها سكون

(٤٢٦) روحاني

ويقولون: هذا روحني وليس مادنياً. والصواب: هذا روحاني نسبة إلى روح، وقد وردت مخالفة لقواعد النسبة. أما روحاني، فهي:

(١) الروحاني: المنسوب إلى بليد اسمه (الروحاء)، وهذه النسبة على غير قياس، كما يقول اللسان والتاج ومن اللفعة وروحاوي كما يقول الصبح، ولست أرى ما يمنع اللجوء إلى القياس أيضاً، لنقول روحني كما نقول روحاني، فما رأي مجامعنا؟

(٢) مكان روحاني: طيب.

(٤٢٧) ارتاع من مستقبل أولاده أو لمستقبلهم

ويقولون: ارتاع فلان على مستقبل أولاده. والصواب: ارتاع من مستقبل أولاده، أو: لمستقبل أولاده. والأرتياع:

(٤٣٣) رِيَاشُ تُمِينٌ

ويقولون: في قَصْرِ فُلَانٍ رِيَاشُ تُمِينَةٌ. والصَّوَابُ: في قَصْرِ وَرِيَاشُ تُمِينٌ. والرِّيَاشُ: هو الأَثَاتُ مِنَ المَتَاعِ، وهو مِنَ المَجَازِ. ومن مَعَانِي الرِّيَاشِ:

(١) الرِّيَاشُ: كِسْوَةُ الطَّائِرِ، وَجَمْعُهُ: رِيَاشٌ وَأَرِيَاشٌ. وهذَانِ الجَمْعَانِ مُؤَنَّثَانِ.

(٢) الرِّيَاشُ: الخِصْبُ. (مَجَازٌ).

(٣) الرِّيَاشُ: المَعَاشُ (مَجَازٌ).

(٤) المَالُ. (مَجَازٌ).

(٥) اللِّبَاسُ الحَسَنُ الفَاخِرُ. (مَجَازٌ).

(٦) القَشْرُ.

(٧) الحَالَةُ الجَمِيلَةُ. حُسْنُ الحَالِ. (مَجَازٌ).

وفي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤَمِّنَةٍ مِنْ رِيَاشِيهِ».

تقول: رَأَيْتِي النَّبِيَّ يَرُوقِي رَوْقًا وَرَوْقَانًا. وهو مِنَ المَجَازِ. والمعْنَى: أَعْجَبْتِي، فَهُوَ رَائِقٌ وَأَنَا مَرُوقٌ.

(٤٣٠) رَوَّأَ فِي الأَمْرِ أَوْ رَوَّى فِيهِ

ويقولون: رَوَّى بِالْأَمْرِ، أَي: نَظَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ. والصَّوَابُ: رَوَّأَ فِي الأَمْرِ تَرَوُّتًا وَتَرَوُّتًا. أَوْ: رَوَّى فِي الأَمْرِ تَرَوُّتًا. (رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ»).

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (رَوَّى):

(١) تَرَوَّدَ المَاءُ.

(٢) رَوَّى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ: طَرَّاهُ.

(٣) رَوَّى إِبْلَهُ: جَعَلَهَا تَرَوَّى.

(٤) رَوَّاهُ الشَّعْرَ: جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ لِزُرُوبِهِ عَنْهُ.

أَمَّا الرُّوَيْتَةُ فَهِيَ: التَّفَكُّرُ فِي الأَمْرِ.

(٤٣١) أَرَوِي كَيْدِي

ويقولون: أَرِيدُ أَنْ أَرَوِي كَيْدِي مِنَ الذَّمِّ الأَعْدَاءِ. والصَّوَابُ: أَرِيدُ أَنْ أَرَوِي (بِضْمِ المَهْمَلَةِ لَا بِفَتْحِهَا) كَيْدِي ... ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ رَوَّى فِعْلٌ لَازِمٌ.

وَرَوَّى لَهُمُ يَرَوِي (مِنْ بَابِ ضَرَبَ) رِيًّا وَرِيًّا: اسْتَقَى لَهُمْ. أَمَّا أَرَوَاهُ يَرُوِيهِ، فَعِنَاهُ: سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: رَوَّيْتُ كَيْدِي، أَي: سَقَيْتُهَا.

(٤٣٢) ارْتَابَ فِيهِ

ويقولون: ارْتَابَ مِنَ الأَمْرِ. والصَّوَابُ: ارْتَابَ فِي الأَمْرِ، أَي: شَكَّ فِيهِ. أَمَّا إِذَا كَانَ المُرَادُ التُّهْمَةَ، فَمُنْعَدِي الفِعْلَ بِالبَاءِ، وَنَقُولُ: ارْتَابَ بِهِ، أَي: اتُّهِمَهُ، وَرَأَى مِنْهُ مَا يَرِيئُهُ. (رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ»).

(٤٣٤) المِرْيَلَةُ والمِيدَعُ والمَرْيُولُ

وَيُسَمُّونَ مَا بَقِيَ نَوْبِ الصَّبِيِّ مِنْ لُعَابِهِ مَرْيَلَةً، وَقَدْ جَاءَ فِي مُعْجَمِ «مَثْنِ اللُّغَةِ» أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: مِرْيَلَةٌ، أَوْ مَرْيُولٌ، مِنْ رَأَى الصَّبِيَّ يَرِيْلُ رِيَالًا: سَالَ لُعَابُهُ.

أَمَّا المِيدَعُ فَهُوَ: النَّوْبُ الَّذِي تَرْتَدِيهِ لِصِبَابَةِ نَوْبٍ آخَرَ جَدِيدٍ. وَمِثْلُهُ المِيدَعَةُ وَالمِيدَاعَةُ.

وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ المَلِكِيُّ بِمِصْرَ، فِي الجَدْوَلِ رَقْمَ ٢٠٠

المِيدَعَةَ عَلَى مَا تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ فِي أَوْقَاتِ عَمَلِهَا blouse.

أَمَّا الرُّوَالُ وَالرَّوُولُ (وَقَدْ يُهْمَزَانِ)، فَهُمَا لُعَابُ الصَّبِيَّانِ وَالدَّوَابِّ.

باب الزاي

(٤٣٥) زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَحَفَ الصَّبِيُّ . وَلَكِنْ :

(١) قَالَ الصِّحَاحُ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » . وَقَالَ أَيْضًا : « زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا : مَشَى » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَزَحَفُ » .
وَ « زَحَفَ الْعَسْكَرُ إِلَى الْعَدُوِّ : مَشَوْا إِلَيْهِمْ فِي ثِقَلٍ لِكَثْرَتِهِمْ » .

(٣) وَتَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » .

(٤) وَأَخِيرًا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى
الْأَرْضِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : عَلَى بَطْنِهِ يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

(٤٣٦) دُفِقَةُ مِنَ الْمَطَرِ لَا زَحَّةَ مِنَ الْمَطَرِ

وَيَقُولُونَ : زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ . وَالصَّوَابُ : دُفِقَةُ مِنَ الْمَطَرِ ،
أَوْ دُفِقَةٌ (مِثْلُ : دُفِقَةُ) ، أَوْ شَوْبُوبٌ .

وَرَبَّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ (زَحَّةً) مُحَرَّفَةً عَنِ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ سَحَّةً ،
مِنْ الْفِعْلِ : سَحَّ الْمَطَرُ : سَالَ .

أَمَّا الزَّحَّةُ فَهِيَ أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : زَحَهُ يَزْحَهُ زَحًا وَزَحَّةً .
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (زَحَّ) .

(١) زَحَّةٌ : دَفَعَةٌ .

(٢) زَحَّةٌ فِي قَفَاةٍ : دَفَعَةٌ وَأَخْرَجَةٌ .

(٣) زَحَّةٌ : أَوْقَعَتْهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَحَّ فُلَانٌ :

(أ) اغْتَاطَ .

(ب) غَضِبَ .

(ج) حَقَّقَ .

(د) وَكَبَّ .

(٥) سَارَ سَيْرًا عَنيفًا .

(٥) زَحَّ فُلَانٌ فِي السَّيْرِ وَالْحَفْرِ : أَمَعَنَ فِيهِمَا .

(٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

وَيَقُولُونَ : زَرَعَ الْبُسْتَانِيُّ أَشْجَارَ الْبُرْتُقَالِ . وَالصَّوَابُ :

غَرَسَهَا ؛ لِأَنَّ الْغَرَسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ ، وَالزَّرْعُ بِالْحَبِّ
وَالْبَدْرِ .

(٤٣٨) الزَّرِيعَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَبِّ الَّذِي يُزْرَعُ اسْمَ زَرِيعَةٍ . وَالصَّوَابُ :

زَرِيعَةٌ ، وَقَدْ خَطَّأَ ابْنُ بَرِّي تَضْعِيفَ الرَّاءِ فِيهَا . وَ (الزَّرِيعَةُ)
أَيْضًا هِيَ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(٤٣٩) زَرْنِیْخٌ

وَيَقُولُونَ : زَرْنِیْخٌ . وَالصَّوَابُ : زَرْنِیْخٌ . وَهُوَ عُنْصُرٌ

شَبِيهُ بِالْفِلِيزَاتِ ، لَهُ بَرِيقٌ الصَّلْبِ وَلَوْنُهُ ، وَمُرَكَّبَاتُهُ سَامَةٌ ، يُسْتَخْدَمُ
فِي الطَّبِّ وَفِي قَتْلِ الْحَشْرَاتِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٤٤٠) السَّعْتَرُ لَا الزَّعْتَرُ

وَيَقُولُونَ : الزَّعْتَرُ ، وَهُنَالِكَ أُسْرَةٌ صَيْدَاوِيَّةٌ اسْمُهَا أُسْرَةٌ

الزَّعْتَرِيُّ . وَالصَّوَابُ : السَّعْتَرُ أَوْ الصَّعْتَرُ ، وَالسَّعْتَرِيُّ أَوْ

الصَّعْتَرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْبُرْدِ لِلشَّهَابِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ

الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ سِوَى الصَّعْتَرِ .

وَالصَّعْتَرُ : تَبَّتْ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جِنْسٌ نَبَاتٍ مِنَ الْأَفَاوِيهِ

مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ .

وَالصَّعْتَرِيُّ هُوَ :

(١) الشَّاطِرُ (بِلُغَةِ الْعِرَاقِ) .

(٢) الكريم الشجاع . والفعل هو (تَزَمَّتَ) . وَرَجُلٌ مَتَزَمَّتْ ، وَرَمِيَتْ ، وَرَمِيَتْ

وفيه زَمَانَةٌ أَي : زَرِينٌ وَقَوْرٌ .

وَ (المعجم الوسيط) أجاز استعمال الفعل (تَزَمَّتَ) ، وقال إن معناه : (١) تَوَقَّرَ . (٢) تشدَّدَ في دينه أو رأيه . ثم قال : إن الكلمة مؤلدة . وأنا أرجو أن يوافق مجمع القاهرة على ذلك .

(٤٤٤) أزمع الأمر ، وعليه ، وبه

وَخَطَأً الكِسَائِيُّ مَنْ يَقُولُ : أَزْمَعْتُ عَلَى الأَمْرِ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، أَي : مَضَيْتُ فِيهِ وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمِي ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الأَعَشَى :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وَسَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُرَارَا

وحكى الحريري في كتابه « دُرَّةُ الغَوَاصِ » الكِسَائِيُّ فِي رَأْيِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ فِي مُعَلَّقَتَيْهِ :

إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ المَسِيرَ ، فَأَنَا

رُمْتُ رِكَابِكُمْ بِلَيْلٍ مُظْمِرٍ

وفي شرح المُعَلَّقاتِ لِلرُّوزْبِي : أَزْمَعْتُ الفِرَاقَ .

ولكن اللسان قال : أزمع الأمر وبه وعليه : مَضَى فِيهِ ، وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمُهُ ، فَهُوَ : مُزْمِعٌ .

وقال الفراء : أزمعته وأزمعت عليه : بمعنى ، بِمَثَلٍ : أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وذكر الصِّحَاحُ أَنَّ الخَلِيلَ قَالَ : أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا مُزْمِعٌ عَلَيْهِ ؛ إِذَا بَيَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَكَ . ثُمَّ أورد رأَى الكِسَائِيُّ .

وقال الأساس : أزمع الأمر وأزمع عليه : إِذَا بَيَّتَ عَزْمَهُ عَلَى إِمْضَائِهِ .

لِذَا قُلِيَ : أزمع الأمر ، وعليه ، وبه .

(٤٤٥) رفاق أو زملاء

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَوْلَاءُ زُمَلَانِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَوْلَاءُ رِفَاقِي ، لِأَنَّ المُعْجَمَاتِ تَقُولُ : إِنَّ الرَّمِيلَ هُوَ الرِّيفُ عَلَى البَعِيرِ فِي المُخْمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْءِ سِوَى رَمِيلٍ وَاحِدٍ .

ولكن « مَثْنُ اللُّغَةِ » يَقُولُ مَا نَصَّهُ : « وَقَدْ عَلَّبَ الرَّمِيلُ عِنْدَ أَهْلِ العَصْرِ عَلَى الرِّيفِ فِي العَمَلِ ، فَيُقَالُ لِأبناء العَمَلِ

(٤٤١) رَجُلٌ زُعُورٌ لَا أَزَعُرُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ رَجُلٌ أَزَعُرٌ ، أَي : سَبِيُّ الخَلْقِ شَرِسٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ رَجُلٌ زُعُورٌ . وَلَكِنَّ المُعْجَمَ الوَاسِطَ أَجَازَ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (أَزَعُرَ) عَلَى مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ .

وَالجَمْعُ : زُعُرٌ . وَأَنَا أُوَيْدُ المُعْجَمِ الوَاسِطَ ، مُقْتَرِحًا عَلَى جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ المُعْجَمَ الوَاسِطَ ، أَنْ يُعْلَنَ موافقته عَلَى إِطْلَاقِ كَلِمَةِ (أَزَعُرَ) عَلَى كُلِّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ . وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ ، أَرَجُو أَنْ تُوَفَّقَ عَلَى ذَلِكَ المَجَامِعُ الأُخْرَى ، أَوْ أَحَدُهَا .

ونقول أيضاً : فِي خَلْقِهِ زَعَارَةٌ أَوْ زَعَارَةٌ .

وَالزُّعُورُ هُوَ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرُّ لَهُ نَوَى صُلْبٌ ، وَوَأَحَدُهُ زُعُورَةٌ .

وفي اللسان والتاج : الزُّعْرَانُ : الأَحْدَاثُ .

أَمَّا (الأَزَعُرُ) فَهُوَ مَنْ قَلَّ شَعْرُ رَأْسِهِ . وَمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ (مَجَازٌ) ، وَفِعْلُهُ زَعَرَ يَزَعُرُ زَعْرًا .

(٤٤٢) زُفْتُ فُلَانَةً إِلَى فُلَانٍ

وَيَقُولُونَ : زُفْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانَةٍ . وَالصَّوَابُ : زُفْتُ فُلَانَةً إِلَى فُلَانٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : زُفَّتِ العُرُوسُ إِلَى رُوجِهَا أَرْفَعَهَا زَفًّا وَرِفَافًا وَأَرْفَقَتْهَا وَأَرْفَقَتْهَا : أَهْدَيْتُهَا إِلَى رُوجِهَا . وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ المِرْقَةَ هِيَ : المِحْفَةُ الَّتِي تُزْفُ فِيهَا العُرُوسُ . وَمِنْ مَعَانِي زُفْتُ :

(١) زَفْتُ البَرْقُ : لَمَعَ .

(٢) زُفْتُ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي مَضَاءٍ وَلِينٍ .

(٣) زَفْتُ الطَّائِرُ زَفًّا وَرَفِيفًا : رَمَى بِنَفْسِهِ أَوْ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ .

(٤) زَفْتُ : أَسْرَعَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوقِينَ ﴾ . أَي : يُسْرِعُونَ .

(٤٤٣) مَتَشَبَّهْتُ بِرَأْيِهِ لَا مَتَزَمَّتْ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مَتَزَمَّتْ فِي رَأْيِهِ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ مَتَشَبَّهْتُ بِرَأْيِهِ ؛ لِأَنَّ المَتَزَمَّتْ فِي المَعَامِ هِيَ : الرِّزِينُ الوَقُورُ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَرْمَتِهِمْ فِي المَجْلِسِ ، أَي : مِنْ أَرْدَتِهِمْ وَأَوْفَرِهِمْ .

وأقرب سيارتها إليها ، أسم الزهرة والصواب : الزهرة .
أما الزهرة فمعناها :

(١) البياض النير . (٢) الإشراف من أي تون كان .
وكوكب (الزهرة) شديد اللمعان ، ويكون تارة نجمة
الصباح ، وطورا نجمة المساء . وقد كانت الزهرة معبودة بعض
عرب الجاهلية المجاورين للشام والعراق ، وكانوا يسمونها
العزى .

أما قدماء اليونان فكانت عندهم إلهة الجمال ، وسموها
فيثوس .

(٤٤٨) أزهار و زهور

ويحطون من يجمع كلمة زهر على زهور . ويقولون إن الصواب
هو : أن زهر شيه جمع ، ويقال له اسم جنس جمعي ،
واحد زهرة وزهرة . وجمع (زهر) هو : (أزهار) ، وجمع
(أزهار) هو (أزاهير) . أما الذين يجيزون أن يكون جمع
الجمع هو (أزاهر) فهم مخطئون .

وقد عدّ كثيرون جمع (فعل) على (فَعُول) ، مما يغلب
لا مما يطرد . وقالوا إنه سجع في : حَرَفَ وَسَطَرَ وَنَفَسَ وَبَحَرَ
وَشَهَرَ وَغَيْرَهَا ، ولكنه لم يسجع في قَطَرَ وَوَقَّتَ وَوَزَدَ وَسَهَمَ ، ولذا
يكون الفصل للمعاجم .

ولكن : قال التاج في مادة (عنبر) : « ومرعى تحله من
الزهور الطيبة يكتسب طيبة منها » .

وقال الغلابي : « كَلَّ اسم على وزن (فَعَل) ، ليست
عينه وأوا يجمع على (فَعُول) كقلب وقلوب ، وليث
وليوث » .

« أما الأزهار فهي جمع (الزهر) ، وكل اسم على وزن
(فَعَل) يجمع على (أفعال) باعتبار الأصل » . وأرى أن الأزهار
هي جمع زهر ، و (فَعَل) يجمع على (فَعُول) و (أفعال) قياسا .
وأجاز النحو الوافي أن يجمع كل اسم على وزن (فَعَل) ،
ليست عينه وأوا ، على (أفعال) و (فَعُول) .

راجع مادة (الأبحاث) في هذا المعجم ، في حرف
(الباء) .

وهذه تميز لنا أن نقول : هذه أزهار ، وزهور ، وأزاهير .

(٤٤٩) هما زوجان أو هما زوج

قال الحريري في كتابه (درة الغرائب) : « يقولون

الواحد زملاء ، وللمتسبين إلى حرفة واحدة . ويستعار ، فيقال :
أنت فارس العلم وأنا زميلك (مجاز) » . وقال التاج : « الزميل
هو الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك ، وأصله في
الرديف ، ثم استعير » . وقال المعجم الوسيط : الزميل هو : الرفيق
في العمل أو السفر .
لذا قل : هؤلاء زملائي أو رفاقي دون أن تتردد .

(٤٤٦) الزند والزناد

ويحطون من يسمي العود الأعلى الذي تفتح به النار :
زنادا ، ويقولون إن الصواب هو : الزند ، لأن الزناد هو جمع
الزند .

وفي الحقيقة يجوز أن نقول : قدح زنده أو زنده ؛ لأن
(زنادا) هي جمع (زند) ، ومرادف له في إن واحد ، كما يرى
كراع ، وكما يقول اللسان .

أما الحشبة السفلى التي يستفتح بها ، والتي فيها الفرصة ،
فتسمى : زنده . ويطلق الزند الآن على الآلة الفولاذية الصغيرة
التي تجعل الشرر يتطاير من الحجر الصواني عندما تفتحها
بها .

أما جمع الزند فهو : أزند وأزناد وزنود وزناد . وجمع الجمع :
أزاند . قال أبو ذؤيب :

أقبا الكشوح أبيضان كإلهما

كعالية الحطبي واري الأزاند .

والزندان هما : الساعد (الأعلى) ، والذراع (الأسفل)

نقول :

(١) لمن أنجدك وأعانك : ورت بك زنادي ، أي : قضيت
حاجتي .

(٢) فلان واري الزناد : مفلح .

(٣) فلان كابي الزناد : خاسر .

(٤) لم يرد بكاي زندا : لم يرد شيئا .

(٥) صار سقاره مثل الزند : امتلا .

(٦) ثوب مزند : قليل العرض .

(٧) رجل مزند : بخيل . ليم .

(٤٤٧) الزهرة

ويطلقون على الكوكب المشرق من سيارات النظام الشمسي ،

وَأَنَّ الَّذِي يَمْشِي بِمَشْيِ بُحْرَشٍ زَوْجَتِي
 كَمَا شَأْنِي إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
 وَأَنَا أُوْبِرُّ أَنْ أَحْدُوَ حَدَوِ النَّجْدِيِّينَ ، خَوْفًا مِنَ الرَّوْعِ فِي لَيْسَ .
 لَذَا قُلْ : هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ .
 وَ هِيَ زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

(٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولون : سافرت فلانة إلى بلد فلان وتزوجته ، أو :
 وتزوج منها . والصواب : تزوجها ، أو تزوج بها (والثانية لغة
 قليلة عن يونس ، وأنكرها صاحب « التهذيب ») . وفي الآية
 ٥٤ من سورة (الدخان) ، والآية ٢٠ من سورة (الطور) :
 ﴿ وَزَوْجَانَهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ . ويُفسرها يونس بقوله : أي :
 قرانهم بحور عين .
 وقال الفراء : تزوجت بامرأة : لغة في أزد شؤفة .

(٤٥١) زَادَ عَلَيْهِ

ويقولون : زاد عنه في الكرم ، والصواب : زاد عليه . وقد
 روي عن ذي الإصبع العدناني قوله :
 وَأَنْتُمْ مَعْتَرُّ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَأَجِيعُوا أَمْرَكُمْ طَرًا ، فَكَيْدُونِي
 وهو من المجاز .
 (راجع مادتي « لا يَحْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٤٥٢) مَا دُمْتُ مَشْمُولًا لَا مَا زِلْتُ مَشْمُولًا

ويقولون : إني بخير ما زلت مشمولًا بعطف الله . والصواب :
 إني بخير ما دمت مشمولًا بعطف الله .

(٤٥٣) مَا زَالَ أَحِي مَرِيضًا

ويقولون : لا زال أخي مريضًا . والصواب : ما زال أخي
 مريضًا ، لأن (ما زال) من أفعال الأستمرار الماضية ، التي
 تَنْفَى بِ (ما) وليس بِ (لا) . ونحن نقول : ما أَكَلَ فلانٌ ،
 ولا نقول : لا أَكَلَ فلانٌ ، إلا إذا كررنا (لا) ، وقلنا : لا أَكَلَ
 فلانٌ ولا شرب .

وقد شدَّ استعمالُ (لا) دونَ تكرارِ في حالةِ واحدةٍ ، هي
 حالةُ الرجاءِ أو الدعاءِ ، كقولنا : لا زال مالك وإفرا (دعاء) ،
 لا يبرحت مجاهدًا (رجاء) .

للأثنين (زَوْجٌ) ، وهو خطأ ، لأنَّ الرَّوْجَ في كلامِ العَرَبِ
 القَرْدُ المَزْوَجُ لصاحبه ، وأما الأثنانِ المصطحيان ، فيقالُ لهُمَا
 زَوْجَانِ كما قالوا : عندي زَوْجَانِ مِنَ العَالِ ، أي : نَعْلَانِ
 (راجع في معجم الأخطاء هذا حرفُ النونِ لَيْسَ تَعْلِيهِ أَوْ تَعْلَهُ) ،
 وزوجانٍ مِنَ الخفافِ ، أي : خَفَانِ ، وكذلك يُقالُ لِلذَّكَرِ
 وَالأنثى مِنَ الطَّيْرِ : زَوْجَانِ ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ خَلَسَ
 الرَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأنثى ﴾ . ومما يشهدُ بأنَّ الرَّوْجَ يَفْعُ عَلَى القَرْدِ
 المَزْوَجِ لِصاحبه ، قوله تعالى (في الآية ١٤٣ من سورة الأنعام) :
 ﴿ كَمَايئةُ أزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ أَثْنَيْنِ . وَمِنَ المَعْرِ أَثْنَيْنِ ﴾ . ثم
 قال سبحانه في الآية التي تليها : ﴿ وَمِنَ الإِبِلِ أَثْنَيْنِ ،
 وَمِنَ البَقَرِ أَثْنَيْنِ ﴾ ، فذلك التفصيلُ على أن معنى الرَّوْجِ
 الأفرادُ . وفي نسخةٍ أخرى : (الإفرادُ) .

ويُدْعَمُ قولُ الحَرَبِيِّ أيضًا ، قوله تعالى في الآية ٤٠ من
 سورة هود ، مخاطبًا نوحًا عليه السلامُ : ﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ، أي : ذكرًا وأنثى ، كما جاء في شرح
 الجلالين .

ولم تكن كلمة (الرَّوْجِ) في القرآن الكريم إلا القَرْدُ .
 ولكنَّ الرَّاغِبَ الأصمَهاني ، صاحبَ كتاب « المفردات في
 غريب القرآن » يقول : « يُقالُ لِكُلِّ واحدٍ مِنَ القَرَيْنَيْنِ مِنَ
 الذَّكَرِ وَالأنثى في الحيواناتِ المَتَزَوِّجَةِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرَيْنَيْنِ
 فِيهَا وفي غيرها زَوْجٌ ، كالحُفِّ وَالنَّعْلِ ، وَلِكُلِّ ما يَقْتَرِنُ بِأَخْرَ
 مُماثلًا له ، أو مُضادًا زَوْجٌ » .

وأجاز الصِّحاحُ واللَّسَانُ والحيطُ والتاجُ ومَدُّ القاموسِ ومثَنُ
 اللُّغَةِ أن يُقالَ لِلأثْنَيْنِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وهُمَا زَوْجٌ .

وجاء في كتاب « الأضداد » لِلأثْنَيْنِ : قَالَ قُطْرُبٌ فِي
 كِتَابِهِ « الأضداد » أيضًا : الرَّوْجُ مِنَ الأضدادِ ، يُقالُ : زَوْجٌ
 لِلأثْنَيْنِ وَزَوْجٌ لِلوَاحِدِ .

ونقولُ لِلزَّوْجِ وقريبتيه : هُمَا زَوْجَانِ ، وَكُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا
 زَوْجٌ ، وهي اللُّغَةُ العَالِيَةُ . والنَّجْدِيُّونَ يقولونُ : المَرأةُ زَوْجَةُ الرَّجُلِ .
 قال عِبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

فَبَكَى بِناتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
 وَالأقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 وَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الفَرَّاءِ :

بَابُ السِّبِينِ

(٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنِ الْأَمْرِ

فِي سُبْحَتِهِ ، وَالسُّبْحَةُ : هِيَ خَرَزَاتُ يُعَدُّ بِهَا الْمَسِيحُ تَسْبِيحَهُ ،
وَهِيَ « مُوَلَّدَةٌ » أَوْرَدَهَا الصِّبْحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْقَامُوسُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ
وَمَدُّ الْقَامُوسِ . وَفِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَسْبُوحَةُ أَيْضًا .

وَالسُّبْحَةُ عِدَّةٌ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

- (١) الدُّعَاءُ . نَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .
- (٢) صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، أَيْ : النَّافِلَةِ ، لِأَنَّهَا مُسَبَّحٌ فِيهَا .
- (٣) الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ .
- (٤) سُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .
- (٥) سُبْحَةُ وَجْهِ اللَّهِ : أَنْوَارُهُ .

وَأَفْرَحُ عَلَى تَجَامُعِنَا ، أَوْ أَحَدِنَا ، الْمُوَافَقَةَ عَلَى (الْمَسْبُوحَةِ) ، الَّتِي
جَاءَ بِهَا « الْوَسِيطُ » ، ذُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى
اسْتِعْمَالِهَا .

وَيَقُولُونَ : تَسَاءَلُ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصُّوَابُ : تَسَاءَلُ
الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ : سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ،
أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَدْ يُخَفَّفُ الْفِعْلُ (سَأَلَ) عَلَى الْبَدَلِ ،
فَيُقَالُ : سَأَلَ يَسْأَلُ (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) ، وَهُمَا يَتَسَاوَلَانِ . وَفِي تَاجِ
الْعُرُوسِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ : (يَتَسَابَلَانِ) أَيْضًا .

وَالْفِعْلُ (تَسَاءَلَ) مِنْ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَشَارَكَةَ .

وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ . وَقَرَأَهَا آخَرُونَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ . وَأَصْلُ
الْفِعْلِ : تَسَاءَلُونَ بِهِ .

(٤٥٥) سئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ

وَيُجِيبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَنْكَ ، يَقُولُهُمْ : سَأَلَ عَنْكَ
الْخَيْرُ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ يُعْنَى أَنَّ الْخَيْرَ يَجْهَلُ مَكَانَكَ ،
وَلِذَا سَأَلَ عَنْكَ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْكَ . وَقَدْ يَهْتَدِي الْخَيْرُ إِلَيْكَ أَوْ
لَا يَهْتَدِي . فَالصُّوَابُ هُوَ : سئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ ، أَيْ : كَانَ
مُلَازِمًا لَكَ وَمُصَاحِبًا ، بِحَيْثُ يُسَأَلُ عَنْكَ .

(٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الْإِسْفَانَاخُ لَا السَّبَانِخُ

وَيُسَمَّوْنَ الْبَقْلَةَ الْمَعْرُوفَةَ سَبَانِخَ أَوْ سَبِينِخَةَ . وَالصُّوَابُ :
إِسْفَانَاخُ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْفَارْسِيَّةِ . وَقَدْ اعْتَادَتِ الْعَرَبُ
أَنْ تُحَوَّلَ الْبَاءُ الْفَارْسِيَّةِ (پ) فَاءً ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ إِسْفَانَاخُ ، بَدَلًا
مِنْ إِسْبَانَاخِ .

وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ هُوَ (الرَّحَى) . وَهُوَ اسْمٌ أَصْلُهُ
عَرَبِيٌّ ، وَلَفْظُهُ سَهْلٌ .

(٤٥٧) الْمَسْبُوحَةُ

(٤٥٩) الْمُسْتَرَّةُ

يَقُولُونَ : لَيْسَ سِتْرَتُهُ . وَالصُّوَابُ : لَيْسَ سِتْرَتُهُ ، كَمَا
تُسَمَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَ (الْمُسْتَرَّةُ) بِالضَّمِّ ، هِيَ الْإِدَاءُ الَّذِي
يَسْتُرُ النُّصْفَ الْأَعْلَى مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . وَقَدْ
وَضَعَ لَهُ مَجْمَعُ دِمَشْقَ اسْمَ « الْفُرُوجِ » فِي الْجَدُولِ ، رَقْمٌ ٩٢ .

وَيَقُولُونَ : فِي مَسْبُوحَتِهِ تَسَعٌ وَتِسْعُونَ خَرَزَةً . وَالصُّوَابُ :

وَكَلِمَةُ « فُرُوجٌ » مِصْرِيَّةٌ .

(٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُخَطَّبُونَ مِنْ يَقُولُ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحَةٌ . وَيُقَصَّدُ بِ (مَسْجِدِ الْجَامِعِ) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ . وَمِثْلُهُ : دِينَ الْقِيَمَةِ ، أَيْ : دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ .

(٤٦١) لَفِيفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخِينَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَشْعَلُ سِيكَارَةً . وَالصَّوَابُ : أَشْعَلُ لَفِيفَةً أَوْ لِفَافَةً ، كَمَا وَضَعَهُمَا مَجْمَعٌ دِمَشْقِيٌّ فِي الْجَدُولِ ، رَقْمٌ : ٦٣ ، أَوْ دُخِينَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْأَبُ أَنْسَتَسُ مَارِي الْكَرْمِيُّ عَلَى السِّيكَارَةِ ، وَدُخِنَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْكَرْمِيُّ نَفْسَهُ عَلَى السِّيكَارِ فِي جَدْوَلِهِ ، رَقْمٌ ١٤ . وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْمَ (سِيكَارِ) ، وَعَلَى اللَّفِيفَةِ اسْمَ (سِيكَارَةٍ) ، وَقَالَ إِنَّهُمَا مِنَ الدَّخِيلِ .
أَمَّا كَلِمَةُ (سِيكَارَةٍ) فَهِيَ فَرَنَسِيَّةُ الْمَصْدَرِ .

(٤٦٢) الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقُ

وَيَقُولُونَ : الْحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقَةُ . وَالصَّوَابُ : الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقُ ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا) هُنَا بَمَعْنَى (الْمَفْعُولِ) ، وَذَلِكَ لِوُجُودِ الْمَوْصُوفِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ، فَيَجِبُ التَّفْرِيقُ بِالتَّاءِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ ، كَقَوْلِنَا : رَأَيْتُ سَجِينَةً عِنْدَ الْحَاكِمِ .

وَيَجِيءُ أحيانًا (فَعِيلٌ) بَمَعْنَى (الْمَفْعُولِ) مَوْثُوتًا بِالتَّاءِ مَعَ مَعْرِفَةِ الْمَوْصُوفِ . نَحْوُ : خَاتِمَةٌ سَعِيدَةٌ وَعَاقِبَةٌ حَمِيدَةٌ .

(٤٦٣) سَحَبٌ

وَيَجْمَعُونَ السَّحَابَ (وَهُوَ النِّعْمُ سِوَاهُ) أَكَانَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى سَحَبٍ ، وَالصَّوَابُ : سَحَبٌ . وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ، وَاجِدُهُ سَحَابَةٌ . وَيَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسْمَى سَحَابَةً . وَجَمْعُهَا : سَحَابٌ .

(٤٦٤) اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ لَا سَحَبَ شِكَاوَهُ

وَيَقُولُونَ : سَحَبَ شِكَاوَهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ ، أَوْ اسْتَرْجَعَهَا ؛ لِأَنَّ سَحَبَهُ تَعْنِي جِزْرَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ :

أَبْدًا تَسْرِدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا

فِيالْتِ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا

وَشَبِيهُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : انْسَحَبَ الْجَيْشُ . وَالصَّوَابُ : نَكَصَ الْجَيْشُ ، أَوْ تَفَهَّقَرَ ، أَوْ ارْتَدَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانُ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنُونَ) : ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ﴾ .

وَيَجِبُ أَنْ يَقُولَ : انْسَلَّ مِنَ الْجَلْسَةِ ، وَجُوزَ لَنَا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ يَقُولَ : انْسَحَبَ مِنْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ كَلِمَةَ (انْسَحَبَ) مُخَدَّتَةٌ . وَأَنَا أُوَيْدُ الْوَسِيطُ هُنَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَفُوزَ بِتَأْيِيدِ أَحَدِ الْمَجَامِعِ ، أَوْ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، أَوْ كُلِّهَا .

(٤٦٥) سَحَقًا لَهُ

وَيَقُولُونَ : سَحَقًا لَهُ . وَالصَّوَابُ : سَحَقًا لَهُ ، أَيْ : أُنْعَدَهُ اللَّهُ عَنْ رَحْمَتِهِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَمَصْدَرُهُ جَاءَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ وَاجِبٌ الْحَذْفِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ فَسَحَقْنَا لِأَصْحَابِ السَّبِيرِ ﴾ (الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ) . وَلَا يَقُولُ : سَحَقًا لَهُ إِذَا طَلَبْنَا إِهْلَاكَهُ .

(٤٦٦) الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ لَا سِحْلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةُ

الدُّوَيْبَةُ الْمَلْسَاءُ ، الَّتِي تَعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الزَّوَاجِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، يُسَمُّوْنَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَحَدَّةِ : سِحْلِيَّةً ، وَفِي سِوَا جِلِّ الشَّامِ : سَقَايَةً . وَالصَّوَابُ : الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا فِيهِمَا) . وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الضَّبَابُ وَسَوَامُ أُبْرَصَ . وَالْجَمْعُ : عِظَاءٌ وَعِظَايَاتٌ وَعِظَابَا .

(٤٦٧) سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُخَطَّبُ الْحَرِيرِيُّ مَنْ يَقُولُ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ) ، مُعْتَمِدًا عَلَى :

(١) حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) هُوَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

(٢) قَوْلُ الرَّجِيِّ : تَسَدُّ وَعَاءٌ دَمَوِيًّا (مجمع القاهرة) .

أَضَاعُونِي ، وَأَيٌّ فَنِيَّ أَضَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهِتِهِ وَسِدَادٍ تُغْسِرُ

(٣) قَوْلُ أَبِي الْهَيْذَامِ :

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزٌ

مِنْ سِدَادٍ ، لَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : فِيهِ « سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » ، بِكُشْرِ

السَّيْنِ .

(٥) اقْتِصَارُ نَعْلَبَ ، وَالْأَزْهَرِيَّ ، وَالزَّيْبِدِيَّ ، وَالنُّضْرَ بْنَ

شَيْبَلٍ ، وَالْأَصْمَعِيَّ عَلَى كَسْرِ السَّيْنِ فِي (سِدَادٍ) .

وَلَكِنْ قَالَ :

(أ) أَبْنُ بَرِيٍّ : « إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ السَّيِّبِ سَوَى بَيْنَ الْكُشْرِ

وَالْفَتْحِ فِي أَصْطِلَاحِ الْمُنْطِقِ ، فَقَالَ : « يُقَالُ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ،

وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » .

(ب) وَقَالَ أَبْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « أَدَبُ الْكَاتِبِ » : وَيَقُولُونَ :

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَالْأَجُودُ (سِدَادٍ) .

(ج) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّبَاحِ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فِيهِ سِدَادٌ

مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصْبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيُّ : مَا تَسَدَّدَ بِهِ الْخَلَّةُ ،

فِيكَسْرٍ وَيَفْتَحٍ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ » .

(د) وَأَجَازَ الْفَارَابِيُّ الْكُشْرَ وَالْفَتْحَ .

(هـ) وَقَالَ الْفَيْسِيُّ فِي « الْمِصْبَاحِ الْمُبِيرِ » إِنَّ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ

اللُّغَةِ اِكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكُشْرَ وَالْفَتْحَ .

(و) وَقَالَ الْفَيْرُزُ أِبَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ : « وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَعَيْشٍ : لِمَا تَسَدَّدَ بِهِ الْخَلَّةُ . قَدْ يُفْتَحُ ، أَوْ لَحْنٌ » .

(ز) ذَكَرَ أَدُورْدُ لِأَيْنِ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) رَأْيَ الْفَيْسِيِّ .

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَنْنِ اللَّغَةِ) : « بِكُشْرِ السَّيْنِ ، وَرُبَّمَا

فُتِحَ ، أَوْ الْفَتْحُ لَحْنٌ » .

لِذَا قُلِيَ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَمِنْ مَعَانِي (السِّدَادِ) :

(١) سِدَادُ الْقَارُورَةِ : صِيَامُهَا الَّذِي يُسَدُّ بِهِ فَمُهَا .

(٢) جَمْعُ سَدٍ ، وَهُوَ سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ .

(٣) سِدَادُ الْفُغْرِ : إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ . ج : أَسِيدَةٌ .

(٤) مَا بِهِ سِدَادٌ : عَيْبٌ يُسَدُّ فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَاز) .

(٥) جُلُطَةٌ دَمَوِيَّةٌ ، أَوْ كِتْلَةٌ مِنَ الْبِكْتَرِيَا ، أَوْ جِسْمٌ غَرِيبٌ آخَرٌ ،

(٤٦٨) سَدَلَّ السَّيْرَ وَأَسَدَلَّهُ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمَنْدُرُ مَنْ يَقُولُ : أَسَدَلَّ الشَّعْرَ

وَالنَّوْبَ وَالسَّيْرَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَدَلَّهَا يَسْدُلُّهَا أَوْ

يَسْدُلُّهَا سَدَلًّا : أَرْخَاهَا وَأَرْسَلَهَا فَهِيَ مَسْدُولَةٌ ، لِأَنَّ الْمِصْبَاحَ أَنْكَرَ

جَوَازَ اسْتِعْمَالِ (أَسَدَلَّ) ، وَلِأَنَّ الصَّحَاحَ وَالْأَسَاسَ اِكْتَفَيَا بِذِكْرِ

(سَدَلَّ) ، وَلَكِنْ الْمُحْكَمُ وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسَ وَالنَّجَاحَ وَالْمَسَدَّ

وَالْمَنْنَ وَالْوَسِيطَ أَجَازَتِ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (سَدَلَّ وَأَسَدَلَّ) كِلَيْهِمَا .

(٤٦٩) أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

وَيَقُولُونَ : أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرُ . وَالصَّوَابُ : شُكْرُهُ ، لِأَنَّ

الْفِعْلَ (أَسَدَى) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ ، فَتَقُولُ : أَسَدَى

إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهُمَا مِنَ الْمَجَازِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا نَكَافَتْهُ » . وَمِنْ مَعَانِي

الْفِعْلِ (أَسَدَى) :

(١) أَسَدَى بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَ (مَجَاز) .

(٢) أَسَدَى النَّوْبَ : أَقَامَ سَدَاهُ .

(٣) أَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ .

(٤) أَسَدَاهُ : أَهْمَلَهُ .

(٥) أَسَدَى الْأَمْرَ : أَصَابَهُ .

(٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

وَيَقُولُونَ : تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالصَّوَابُ : تَسَرَّبَ فِي

الْمَكَانِ ، أَيُّ : دَخَلَهُ خَيْفَةً . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمُحْكَمِ وَاللَّسَانِ

وَالنَّجَاحِ . وَبِئْسَ : انْتَسَرَبَ التَّعَلُّبُ فِي جُحْرِهِ .

وَفِي اللَّسَانِ : تَسَرَّبُوا فِيهِ : تَنَابَعُوا .

أَمَّا سَرَّبَ إِلَيْهِ ، فَتَعَنَّى : أُرْسِلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَلَمَّعَنَ مَعِيَ » .

أَيُّ : يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ » .

أَيُّ : أُرْسِلَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .
 (٣) السَّرَاحُ : الطَّلَاقُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ :
 ﴿ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ .
 وَيُقَالُ : سَرَّيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
 وَقِيلَ : يَسْرِبُ سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(٤٧٥) يَنْفَعُ الْحَكْمَ لَا يَسْرِى الْحَكْمَ

ويقولون : هذا الحكم يسري من أول الشهر . والصواب :
 يجزى ، أو ينفذ ، أو يَمْضِي . لأنَّ (سرى) معناه : سارَ
 لَيْلًا . ومن معانيه :
 (١) سَرَى عِرْقَ الشَّجَرِ : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
 (٢) سَرَى عَنْهُ الثَّوْبَ سَرِيًّا : كَشَفَهُ . وَسَرَاهُ يَسْرُوهُ : أَعْلَى .
 (٣) السَّرَى : الشَّرَفُ . وَمَثَلُهُ : السَّرُوُّ وَالسَّرَاءُ .

(٤٧١) سَرَّاجٌ

ويقولون : فلان سروجي . والصواب : فلان سَرَّاجٌ .
 وَالسَّرَّاجُ هُوَ : بَانِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوجُ : جَمْعُ :
 سَرَّجٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ الذَّابَّةُ ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ لِلْحَيْلِ .

(٤٧٢) شَرَّجَ الثَّوْبَ

ويقولون : شَرَّجَ الثَّوْبَ ، وَالصَّوَابُ : شَرَّجَ الثَّوْبَ ،
 أَيُّ : خَاطَهُ خِيَاظَةً مُتَبَاعِدَةً . أَمَا الْفِعْلُ (شَرَّجَ) ، فَمِنْ
 مَعَانِيهِ :
 (١) سَرَّجَهُ اللَّهُ تَسْرِيحًا : وَفَّقَهُ .
 (٢) سَرَّجَ اللَّهُ أَمْرَكَ : حَسَّنَهُ وَبَوَّرَهُ .
 (٣) سَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : ضَمَّرَتْهُ .
 (٤) سَرَّجَ الْحَدِيثَ : اخْتَلَقَهُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِينَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (سَرَّجَ الثَّوْبَ) ؛
 لِأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا يَقُولُونَ : (سَرَّجَ
 الثَّوْبَ) لَا (شَرَّجَهُ) . وَقَدْ أوردَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (سَرَّجَ الثَّوْبَ)
 دُونَ أَنْ يَحْطَى بِمَوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ .

(٤٧٣) السَّرِيحُ ، الشَّرِيحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى ذَهْنِ السَّمِيمِ أَسْمَ (سِيرِيح) ، وَالصَّوَابُ :
 سِيرِيح . وَهُوَ مُعْرَبُ سِيرِهِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : شِيرِيحًا .

(٤٧٤) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَّاحَهُ

ويقولون : فَكَّ سَرَّاحَهُ . وَالصَّوَابُ : فَكَّ عُقْلَهُ أَوْ : فَكَّ
 قَيْدَهُ ؛ لِأَنَّ السَّرَّاحَ هُوَ الْأَنْطِلَاقُ . وَسَرَّاحُ الْمَاشِيَةِ ، وَسَرَّاحُهَا :
 أَنْطَلَقَهَا . وَمَا دَامَ السَّرَّاحُ أَنْطِلَاقًا ، فَكَيْفَ يُفَكُّ الْأَنْطِلَاقُ ؟
 وَلِكَلِمَةِ (السَّرَّاحِ) - بفتح السين - عِدَّةٌ مَعَانِي ،
 مِنْهَا :

(١) السَّرَّاحُ (بفتح السين وكسرهما) : جَمْعُ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ
 الذَّنْبُ .
 (٢) السَّرَّاحُ : السُّهولةُ .

(٤٧٦) سَطُوحٌ

ويجمعون : سَطَحَ عَلَى أَسْطِحة . وَالصَّوَابُ : سَطُوح .
 وَسَطُوحٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَالسَّطُوحُ فِي الْهِنْدَسَةِ هُوَ : مَا لَهُ طَوْلٌ
 وَعَرْضٌ .
 وَالسَّطُوحُ : مُصَدَّرُ الْفِعْلِ : سَطَحَ يَسْطِخُ الشَّيْءَ سَطْحًا :
 بَسَطَهُ وَسَوَّاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ
 كَيْفَ سَطَّحْتُمْ ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي سَطَّحَ :

(١) سَطَّحَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ .
 (٢) سَطَّحَهُ : أَضْجَعَهُ . يُقَالُ : صَرَبَهُ فَسَطَّحَهُ : إِذَا بَطَّحَهُ عَلَى
 قَفَاهُ مُمْتَدًّا .
 (٣) سَطَّحَ الْبَيْتَ : سَوَّى سَطْحَهُ .
 (٤) سَطَّحَ السَّخْلَ : أَسْلَمَهُ مَعَ أُبِيهِ .
 (٥) سَطَّحَ النَّاقَةَ : أَنَاخَهَا .

(٤٧٧) دَلَّوْ أَوْ سَطَّلُو

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ السَّطَّلَ مَاءً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : مَلَأَ الدَّلَّوْ مَاءً ؛ وَلَكِنْ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » يُجِزُّ إِطْلَاقَ
 كَلِمَةِ (السَّطَّلِ) عَلَى (الدَّلَّوِ) فَيَقُولُ : (السَّطَّلُ) إِنَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ
 كَالْبُرْجَلِ ، لَهُ عِلَاقَةٌ كَتَصْفِ الدَّائِرَةِ مَرَكَّبَةٌ فِي عُرْوَتَيْنِ . وَالْجَمْعُ :
 أَسْطَالٌ وَسَطُولٌ (مُعْرَبٌ سَطَّلُ الْفَارْسِيَّةِ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَطَّلَ) بِمَعْنَى (أَبْلَهَ) ، فَهِيَ عَامِيَّةٌ .

وَمَعْنَى السَّطَّلِ فِي اللُّغَةِ الْفُصْحَى هُوَ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَيَقُولُ النَّاسُ : السَّطَّلُ وَالسَّطَّلُ : الطَّاسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا :

سُطُولٌ . وهو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
ويقولُ التَّاجُ : السُّطْلُ أَوْ السُّيْطَلُ هُمَا الطُّسْتُ ، وهو ليس
بالسُّطْلِ المعروف .

ويقولُ مَنْ لُغَةً إِنَّ السُّطْلَ أَوْ السُّيْطَلَ عُرُوءَةٌ كَعُرُوءَةِ
المرْجَلِ . ويُضَيَّفُ إلى جَمْعِهَا جَمْعًا آخَرَ ، هو : أسْطَالٌ .
أَمَّا الأَسَاسُ فيقولُ : إِنَّمَا الوِعَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ فِي الحَمَامِ .
فإن هذه العبارات نرى أَنَّا يجوزُ أَنْ نَطْبِيقَ عَلَى الدَّلْوِ اسْمَ السُّطْلِ
أَيْضًا .

(٤٧٨) السَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَيُسَمُّونَ الدَّوَاءَ الَّذِي يُصَبُّ فِي الأَنْفِ سَعُوطًا . والصَّوَابُ :
السَّعُوطُ . أَمَّا السَّعُوطُ فَقَدْ ذَكَرَ المِصْبَاحُ أَنَّهُ المَصْدَرُ ،
وَذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فنقولُ : اسْتَعَطَّه
الدَّوَاءُ .

وَرَى اللِّحْيَانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لُغَةٌ فِيهِ (صَعُوطٌ) ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ
اللَّسَانُ ، فالقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَاللُّدُّ ، فَالْمَنْزُ . وَكَتَفَى بِالسَّيْنِ
(سَعُوطٌ) كُلُّ مَنِ الصَّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالمِصْبَاحِ ،
فَالرَّوَيْسِ .

وجاءَ فِي مُسْتَنزَكِ التَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السَّعُوطُ أَيْضًا .
أَمَّا الإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ فَهُوَ : المِسْعُطُ وَالمِسْطُطُ ،
وَالأَخِيرُ نَادِرٌ . وَقَدْ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالصَّمِّ بِمَا
يُعْتَمَلُ بِهِ . وَأَضَافَ العِيَابُ قَوْلَهُ : كَالنَّخْلِ ، وَالمُدَّقِ ، وَالمُكْحَلَةِ ،
وَالْمُدْهَنِ ، وَالمُنْصَلِ لِلسَّيْفِ .

وقَدْ قَالَ التَّعَالِيبيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ ،
الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيُدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا العَرَبُ عَلَى (فَعُولٍ) ، وَصَمَّ
الفَاءَ فِيهَا خَطَأً . وَيُطْلَقُ السَّعُوطُ الآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ مِنْ دَقِيقِ
التَّبَعِ فِي الأَنْفِ ، وَهُوَ النُّشُوقُ .

(٤٧٩) سَفَرَتِ المَرْأَةُ

ويقولونَ : سَفَرَتِ المَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا .
وَالصَّوَابُ : سَفَرَتِ المَرْأَةُ ، فَهِيَ سَافِرٌ ، وَأُورِدَ اللِّسَانُ (سَافِرَةٌ)
أَيْضًا . وَالجَمْعُ : سَوَافِرٌ .

وَالنَّبْعُ : سَفَرَتِ تَسْفِرُ أَوْ تَسْفِرُ سَفُورًا . أَمَّا إِذَا أُرْدِنَا أَنْ
نَقُولَ : اسْفَرَّ وَجْهَ المَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَ وَجْهَهَا بِمَعْنَى (أَشْرَقَ) ،
فَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الفِعْلَيْنِ المُجَرَّدَ وَالمَزِيدَ كِلَيْهِمَا بِحَمَلَانِ مَعْنَى
(أَشْرَقَ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَفِيرٍ) فَتَعْنِي المُصْلِحَ بَيْنَ القَوْمِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْثِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُم ، لِيَكُنِيَ بِصُلْحِ
بَيْنَهُمْ .

وَأَرَى أَنَّ تَقْبَلَ اسْتِعْمَالَ : اسْفَرَتِ المَرْأَةُ ، أَي : كَشَفَتْ
النَّقَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، بِصُورَةٍ مَجَازِيَّةٍ ؛ مُسْتَعِيرِينَ مَعْنَى الإِشْرَاقِ
لِلسُّفُورِ : عَلَى أَنَّ تَكُونَ المَرْأَةُ حَسَنَاءً ، حَتَّى يُشْرِقَ وَجْهَهَا عِنْدَمَا
تَكْثِفُ النَّقَابَ عَنْهُ .

وَالآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (عَبَسَ) : ﴿ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴾
تَعْنِي الوُجُوهَ المُضَيَّنَّةَ .

(٤٨٠) السَّفَاسِيفُ وَالسَّفَاسِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفٍ ، وَالقِيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
سَفَاسِيفٍ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكَرْ لَهُ العُرُوبُونَ جَمْعًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثَيْنِ
شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :

(١) إِنَّ اللهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ
سَفَاسِيفَهَا .

(٢) إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِي الأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِيفَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ :
(وَيُبْغِضُ) .

نَرَى مِنْ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّفَاسِيفَ) وَرَدَ فِيهِمَا
مُفْرَدًا ، فِي مُتَابَلَةٍ جَمْعٍ مَذْكَورٍ مَعَهُ ، وَفِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
اسْتِعْمَالَهُ مُفْرَدًا أَفْضَحُ .

أَمَّا مَنْ يَرُونَ جَمْعَ السَّفَاسِيفِ عَلَى سَفَاسِيفٍ ، قِيَاسًا عَلَى زَلْزَلٍ
وَوَسَاوِسٍ وَبَلَابِلٍ ، فَهُمْ مُخْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلْزَلٍ : زَلْزَلَةٌ ،
وَوَسَاوِسٍ : وَسْوَسَةٌ ، وَبَلَابِلٍ : بَلْبَلَةٌ ، لَا زَلْزَالٍ وَوَسْوَسٍ
وَبَلْبَالٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَجْمَعَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفَةٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَحْجَاحٍ
(السَّيِّدِ المُسَارِعِ فِي المَكَارِمِ) وَجَحْجَاحَةٍ ، وَغَطْرِيفٍ (سَيِّدِ)
وَغَطْرِيفَةٍ .

أَمَّا السَّفَاسِيفُ فَهِيَ جَمْعُ سَفَسَفٍ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ
وَالتَّاجِ :

(١) مِنْ أَسْمَاءِ إبْلِيسَ .

(٢) نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ) .

قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ المُعَاوِرِينَ :

وَمَنْ طَلَبَ اسْتِقْلَالَهُ بِسِوَى دَمِّ

تَدَقَّقَ مِثْلَ العَمْرِ ، أَوْ دُونَهُ العَمْرِ

في مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : « السَّقَاطَةُ (كِرْمَانَةٌ) : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعْلَى
البَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ فَيُقْفَلُ » .
وَأَيْدِ الْمُدِّ وَالْمَتْنِ التَّاجِ فَأَوْرَدَا السَّقَاطَةَ بِضَمِّ السِّينِ ، بَيْنَمَا أَخْطَأُ
مُحِيطُ الْمُحِيطِ حِينَ أَوْرَدَهَا بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

ويكْتَبُونَ (سَقَاءًا) و (بِنَاءًا) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :
سَقَاءٌ وَبِنَاءٌ .

هذا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدَدُ
كَبِيرٍ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

(٤٨٤) إِسْكَافٌ

ويَقُولُونَ : إِسْكَافِيٌّ وَسِكَافِيٌّ ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافٌ
وَسِيكِفٌ وَأَسْكَفٌ وَسَكَفٌ وَأَسْكَوْفٌ . وَالْجَمْعُ : أَسْكَافُهُ .
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِيفِ وَمُصَلِّحُهَا ، وَالسِّكَافَةُ :
حِرْفَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَهُ تَوْبَهُ

ويَقُولُونَ : سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ تَوْبَهُ يَسْلُبُهُ
سَلْبًا وَسَلْبًا . فَاللَّصُّ سَالِبٌ ، وَهِيَ سَالِبِيٌّ وَسَالِبٌ . وَهِيَ
سَالِيَةٌ ، وَهِيَ سَالِيَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ
الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْقِدُوهُ مِنْهُ ﴾ .
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : اسْتَلَبَهُ تَوْبَهُ اسْتِلَابًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

ويَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ حَفِيَّةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
(تَسَلَّلَ) يُدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ حَفِيَّةً مِنْ زِحَامٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ نَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْعِمْدِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِيَّةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الثُّورِ : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَسْتَلُّونَ مِنْكُمْ لِيُؤَادُوا ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي
الْحُطْبَةِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ حَفِيَّةٍ مُتَسَرِّينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

ويُخَطِّطُونَ مِنْ نَقُولِ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ

وَرِاحٌ يَصُدُّ الْمُتَلَبِّينَ بِمَقُولِ
تَعَوَّدَ مِنْ إِيمَاضِ خَلْبِهِ النَّفْرُ
يَكُونُ يَسْفَافَ الْعِيَارَةِ كَالرَّحَى
تَدُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهَا بُرٌّ

(٤٨١) سَقِطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

ويُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَخْطَأَ
وَنَدِمَ وَتَحَبَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : سَقِطَ فِي يَدِهِ ، اعْتِمَادًا
عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَمَّا
سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،
وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ نَعْلَبُ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّاعِبِ الْأَسْفَهَائِيِّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ دُوْرِي .

ولَكِنْ :

(١) الْقِرَاءَةُ ، (٢) فَاالْخُفْضَ ، (٣) فَاالرَّجَاجَ ،
(٤) فَاالصِّحَاحَ ، (٥) فَاالْأَسَاسَ ، (٦) فَاالْمُخْتَارَ ، (٧) فَااللِّسَانَ ،
(٨) فَاالقَامُوسَ ، (٩) فَاالتَّاجَ ، (١٠) فَاالْمُدَّ ، (١١) فَاالْمَتْنَ ،
(١٢) فَاالْوَسِيطَ أَجَازَتْ : سَقِطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقِطَ فِي يَدِهِ .

وَرِثَ الْقِرَاءَةُ قَوْلُهُ : « سَقِطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرَ وَأَجُودٌ » . وَأَضَافَ
التَّاجُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ : « مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ
فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ
فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وَأَجَازَ (١) الصِّحَاحَ ، (٢) فَاالْأَسَاسَ ، (٣) فَاالْمُخْتَارَ ،
(٤) فَااللِّسَانَ ، (٥) فَاالتَّاجَ ، (٦) فَاالْمُدَّ ، (٧) فَاالْمَتْنَ أَنْ نَقُولَ
(سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصِّحَاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَمَّا سَقِطَ فِي
أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٢) السَّقَاطَةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَا تُغْنِي عَنْهُ الْبَابُ سَقَاطَةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاطَةٌ . جَاءَ

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَلِمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
كَانَتْ السَّيِّئُ فِي التَّنْبِيهِ مِنْهَا مَفْتُوحَةٌ .

(١) ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ،
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سُورَةُ
مُحَمَّدَ ، آيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَاقْفَةٍ ﴾ ، (سُورَةُ
الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيْعَةٌ سَمَّحَةٌ

وَيَقُولُونَ : شَرِيْعَةٌ سَمَّحَاءُ . وَالصَّوَابُ : شَرِيْعَةٌ سَمَّحَةٌ ؛ لِأَنَّ
(فَعْلَاءً) هِيَ مُؤْتَتْ (أَفْعَلُ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءُ . أَمَّا مُؤْتَتْ
(فَعْلُ) فَهِيَ (فَعْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمَّحٌ سَمَّحَةٌ . وَلَا يُوْجِدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ :
هُوَ أَسَمَّحُ ، حَتَّى نَقُولَ : هِيَ سَمَّحَاءُ .

وَفِعْلُهُ : سَمَّحٌ يَسْمُحُ سَمَّحًا وَسَمَّاحَةً وَسَمُوحًا وَسَمُوحَةً
وَسَمَّاحًا وَسَمَّاحًا : جَادٌ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ؛ فَهُوَ سَمَّحٌ
وَسَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَهِيَ سَمَّحَةٌ وَسَمِيحَةٌ وَسَمِيحَةٌ . وَهَمٌّ وَهَمٌّ
سَمَّاحٌ ، وَهَمٌّ سَمَّحَاءُ ، وَهُوَ سَمَّحٌ ج : مَسَامِيحٌ ؛ وَمَسَامِيحٌ
ج : مَسَامِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمَّحَةِ :

(١) الْقَوْسُ السَّمَّحَةُ : الْقَوْسُ الْمُؤَاتِيَةُ (ضِدُّ الْكَرَّةِ) .

(٢) الْمِلَّةُ السَّمَّحَةُ : الْمِلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضْيِيقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

(٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءِ الْمَوَانِي

وَيَقُولُونَ : سَمٌّ مَوَانِيٌّ فَلَسْطِينٌ ، أَوْ أَسْمَاءُ . وَالصَّوَابُ :
أَذْكَرُ أَسْمَاءِ مَوَانِيٍّ فَلَسْطِينٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ سَمَّاهُ ،
وَأَسْمَاءُ هُوَ : جَعَلَهُ أَسْمَاءً لَهُ ؛ فَنَقُولُ : سَمَّيْتُ فَلَانًا خَالِدًا
وَبخَالِدٍ ، وَأَسَمَّيْتُهُ خَالِدًا وَبِخَالِدٍ ، فَتَسْمَى بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ ﴾ .

(٤٩٢) السُّمْنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ أَسْمُ سُمَّنَةٍ . وَالصَّوَابُ :
سُمَّنَةٌ .

وَهَنَّاكَ طَائِرٌ آخَرٌ اسْمُهُ سُمَّنَانِي . وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ الْقَوَاطِعِ ،

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصٌّ بِالْحَجَرِ ،
وَتَعْنِي : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ وَمَسَّحَهُ بِالْكَفِّ ؛ كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ
بِحَجَرِ الْكَعْبَةِ الْأَسْوَدِ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ .

وَصَاحِبُ « مَثْنِ اللَّغَةِ » يَقُولُ : « اسْتَلَمَ الشَّيْءَ وَتَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَعَلَى قَرَضٍ أَنْ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدَّ صَرِيحَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،
فَالْقِيَاسُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا ، وَصَرِيحٌ قَوْلُ الْأَرْهَرِيِّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ ،
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ » .

وَيَقُولُ صَاحِبُ « مَدِّ الْقَامُوسِ » : اسْتَلَمَ يَدَهَا تَعْنِي : مَسَّهَا
أَوْ قَبَّلَهَا .

(٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

وَيَقُولُونَ : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فُلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ
إِذَا أَشْرَبْنَا الْفِعْلَ (سَلَّمَهُ) مَعْنَى الْفِعْلِ (أَعْطَى) . وَمِنْ مَعَانِي
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءَ تَسْلِيمًا : خَلَّصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : أَسْلَفَ (مِنْ بَيْعِ السَّلْفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامَ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ أَذَاهَا ، وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

(٤٨٩) السَّلْمُ وَالسَّلِيمُ

وَيَقُولُونَ : السَّلِيمُ ، وَالْمَعَامِجُ تُحْبَرُ فِيهَا فَتَحُ السَّيِّئِ وَكَسَرُهَا .
وَأَنَا أَرَى كَسَرَ السَّيِّئِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (سَلِمَ) وَحَدَّهَا ،
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْتَبُهَا .

وَأَرَى أَنْ تَفْتَحَ السَّيِّئَ عِنْدَمَا تَرُدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمَشَاكَلَةِ
(لِكَيْ تَأْتِيَ الْحَرَكَاتُ عَلَيْهَا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاحِدٍ) فَنَقُولُ : الْحَرْبُ
وَالسَّلْمُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمَشَاكَلَةِ مِنْ بِلَاغَةِ
وَمُوسِيقَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَ الضَّرِّ وَالتَّفْعِ قَفَّحْتَ الضَّادَ ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ
الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدَّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَّرْتُ ضَرًّا .

وَيَقُولُ مَثْنُ اللَّغَةِ عَنْ كَلِمَةِ (الضَّرُّ) : الْفَتْحُ لِلْمُصَدِّرِ ،
وَالضَّمُّ لِلْأَسْمِ ؛ أَوْ تَفْتَحُ لِلْأَدْوِاجِ بِالتَّفْعِ ، وَتَضَمُّ إِذَا أَفْرَدْتَ فِي
غَيْرِ الْمُصَدِّرِ .

واعتاداً على هذا، يَرَوْنَ أَنَّ الْعَامَ أَحْصَى مِنَ السَّنَةِ ، فَكُلُّ عَامٍ سَنَةٌ
وَلَيْسَتْ كُلُّ سَنَةٍ عَامًا ، فَإِذَا عَدَدْنَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى مِثْلِهِ فَهِيَ سَنَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ فِيهَا نِصْفُ الصَّبْفِ وَنِصْفُ الشَّتَاءِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا صَيْفًا
وَشِتَاءً مُتَوَالِيَيْنِ .
لِذَا أَرَى أَنَّ تَجْعَلَ السَّنَةَ وَالْعَامَ بِمَعْنَى .

قَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، أَوْ وَاحِدُهُ : سَمَانَاةٌ . وَالْجَمْعُ :
سَمَانِيَاتٌ . وَهِيَ السَّلْوَى . وَقِيلَ : إِنَّ السَّمَانِيَّ هِيَ الرَّعْدُ ، وَهُوَ
طَائِرٌ يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ . وَلَا يَكَادُ يَطِيرُ إِلَّا أَنْ يُطَارَ . قَالَ الذَّكَتُورُ
أَمِينَ الْمَعْلُوفُ فِي مَعْجَمِهِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي مِصْرَ بِالسَّمَانِ ، وَفِي
لِبْنَانَ وَبَعْضِ أَنْحَاءِ الشَّامِ بِالْفَرِيِّ ، وَفِي حَلَبِ سَمْنٌ ، وَفِي
بَعْضِ أَنْحَاءِ الْبَادِيَةِ مَرْيَعِي .

(٤٩٦) سَهْوَةٌ عَنِ الشَّيْءِ

وَيَقُولُونَ : سَهَا الشَّيْءُ عَنْ بَالِي . وَالصَّوَابُ : سَهْوَتْ عَنْ
الشَّيْءِ . وَشَبَّهَ بِهِ الْقَوْلُ : سَهَا اسْمُهُ عَنْ بَالِي . وَالصَّوَابُ : سَهْوَتْ
عَنْ أَسْمِيهِ ، لِأَنَّ الَّذِي يسهو هو الإنسان لا الشَّيْءُ أَوْ الْأَسْمُ ،
فَهُمَا لَيْسَ لِمَا ذَاكَرَهُ كَمَا تَنَسَّى .

وَفِعْلُهُ : سَهَا عَنْ الْأَمْرِ سَهْوًا وَسَهْوًا : نَسِيَهُ ، وَغَفَلَ عَنْهُ ،
وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ه مِنْ
سُورَةِ الْمَاعُونِ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

(٤٩٧) سِيَّاحٌ

وَيَجْمَعُونَ سَائِحَ عَلَى سَوَّاحٍ . وَالصَّوَابُ : سِيَّاحٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ
يَأْتِي . سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ ، وَلَيْسَ : يَسُوحُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَسِيَّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ﴾ .

(٤٩٨) سَادَ قَوْمَهُ

وَيَقُولُونَ : سَادَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ . وَالصَّوَابُ : سَادَ فُلَانٌ قَوْمَهُ ،
أَيَ : رَأَسَهُمْ . فَهُوَ : سَيْدٌ . وَهُمْ : سَادَةٌ وَسَائِدٌ . وَجَمْعُ سَادَةٍ :
سَادَاتٌ .

أَمَّا السَّادَةُ فَبَرِيءُ الْفِرْعَوْنِ أَبِي أَبِي أَنَّهُ دُونَ السَّيِّدِ ؛ لِأَنَّهُ سَيْدُ صَبْحٍ
سَيْدٌ قَوْمِيٌّ فِي الْمَسْتَقْبَلِ ، فَتَقُولُ : هَذَا سَيْدٌ قَوْمِيٍّ الْيَوْمَ ، وَذَلِكَ
سَائِدٌ قَوْمِيٌّ عَنْ قَلِيلٍ .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ ﴾ .

(٤٩٩) السَّادَةُ وَالسَّيِّدَةُ وَالسَّيِّدُ وَالسَّادَاتُ

وَيَجْمَعُونَ السَّيِّدَ عَلَى أَسَادٍ . وَالصَّوَابُ : سَادَةٌ ، وَسَائِدٌ

(٤٩٣) اسْتَدَّ إِلَى

وَيَقُولُونَ : اسْتَدَّ عَلَى قُوَّةٍ جَيْشَنَا ، أَفْتَحَمْنَا حُدُودَهُمْ
وَالصَّوَابُ : اسْتَدَّ إِلَى قُوَّةٍ جَيْشَنَا . وَاسْتَدَّ إِلَى اللَّهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ ،
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ .
(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٤٩٤) كُسِرَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَتْ

سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا

وَيَقُولُونَ : كُسِرَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا . وَالصَّوَابُ :
كُسِرَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَتْ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا ؛ لِأَنَّ (الْمَيِّنَ)
مُؤَنَّثَةٌ ، سِوَاهُ أَذْكَتْ عَلَى السِّنِّ الَّتِي فِي النَّهْمِ ، أَمْ عَلَى الْعُمْرِ
وَلَكِنْ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّحَّاحِ :
وَلَوْ كُنْتُ شَكَلًا لِيَصِيْبًا لَأَتَّبَعْتُهُ
وَلَكِنْ سَبَى بِالصَّبَا غَيْرُ لَاتِقٍ
وَقَوْلُ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْمَغْرِبِ :

وَلَكِنْ التَّجَلُّدُ لِي خَدِيدٌ
فَسَيْتِي ضَاكِكُ . وَالْقَلْبُ دَابِي
كَانَ تَذَكِيرُ السِّنِّ فِيهِمَا لِضُرُورَةِ شِعْرِيَّةِ .

(٤٩٥) السَّنَةُ وَالْعَامُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ السَّنَةَ وَالْعَامَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ نَقَلَ
الْمِصْبَاحُ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ قَوْلَهُ : « وَلَا تَفْرُقْ عَوَامُ النَّاسِ
بَيْنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ ، وَيَجْعَلُوهُمَا بِمَعْنَى . فَيَقُولُونَ لِمَنْ سَافَرَ
فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، أَيِ وَقْتٍ كَانَ ، إِلَى مِثْلِهِ : عَامٌ ، وَهُوَ
غَلَطٌ . وَالصَّوَابُ : مَا أُخْبِرْتُ بِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ :
السَّنَةُ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ عَدَدْتَهُ إِلَى مِثْلِهِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا شِتَاءً
وَصَيْفًا » .

وَفِي التَّهْدِيدِ : « الْعَامُ حَوْلٌ يَأْتِي عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ » .

النَّوْمَ وَاللُّؤْمَ . وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبَازِجِيِّ : إِنَّهَا تَعْنِي اللَّوْمَ وَالخَيْسَةَ . وَكَتَفَى الصِّحَاحُ بِقَوْلِهِ : سَوَاسِيَةٌ = أَشْبَاهُ . وَلَكِنْ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمَشْطَرِ ، لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ وَلَا لِعَجْمِيٍّ ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ بِالتَّقْوَى » . يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (سَوَاسِيَةٌ) يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ التَّحْلِيَّ بِالتَّقْوَى خَيْرٌ عَظِيمٌ ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ .

(اللَّسَانُ) ، وَسَيَايِدُ (التَّاج) ، وَسَادَات (جَمْعُ سَادَةٍ) . وَبَرَى ابْنُ سَيْدَةَ أَنْ (سَادَةٌ) هِيَ جَمْعُ : سَائِدٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ عَيْنُهَا مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا ، فَأَصَلَّوْنَا النَّسِيلَا ﴾ . (رَاجِعْ : سَادَةٌ قَوْمَةٌ) .

(٥٠٠) مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ

وَيَقُولُونَ : أَضَاعَ فَلَانَ مُسَوَّدَةً كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ : مُسَوِّدَةٌ كِتَابِهِ ؛ وَالْمُسَوِّدَةُ هِيَ : الصَّحِيفَةُ أَوْ الصَّحَائِفُ تُكْتَبُ أَوَّلَ كِتَابِيَّةٍ ، ثُمَّ تُنْفَخُ وَتُحْرَقُ وَتَبْيَضُ .

(٥٠١) سُورِيَّةٌ

وَيَكْتَبُونَ : سُورِيًّا أَوْ سُورِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سُورِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ وَالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ .

(٥٠٢) سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ فِي الْجُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَايِمَ تَقُولُ إِنَّ (سَوَاسِيَةٌ) لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَتَجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُمْ سَوَاسٍ ، وَسَوَاسِيَةٌ ، وَسَوَاسِيَةٌ ، أَيْ : سَوَاءٌ مِمَّا تَلُونَ . وَجَمِيعُهَا أَسْمَاءُ جَمْعٍ . وَسَوَاسِيَةٌ نَادِرَةٌ . قَالَ الْقَرَاءُ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ = يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ ، وَلَا أَقُولُ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَةٌ ؛ إِذَا اسْتَوَوْا فِي اللَّوْمِ وَالخَيْسَةِ وَالتَّوْبِ ، وَأُنْشِدَ :

وَكَيْفَ تَرَجَّيْهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَيَرَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ ، وَالرِّبِيدِيُّ فِي التَّاجِ ، وَابْنُ مَنْظُورٌ فِي اللَّسَانِ ، وَالرِّمَخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ رَأَى الْقَرَاءَ وَأَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ :

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلِ سَوَاسِيَةٍ

شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سُمٍّْ عَلَى بَدَنِ

وَيُشْرَحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِيُّ (سَوَاسِيَةٌ) ، قَائِلًا : إِنَّهَا تَعْنِي

(٥٠٣) السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَالنَّصْفُ

وَيَقُولُونَ : تَبَدَّأَ الْحَفْلَةَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَنِصْفِ ، وَلَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ يُعْطَفَ النَّكْرَةُ (نِصْفُ) عَلَى الْمَعْرِفَةِ (السَّاعَةُ) . وَتَخَطَّأُوا أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ النَّصْفُ هُوَ نِصْفُ الْأَرْبَعَةِ (وَهَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ) ، أَوْ نِصْفُ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ السَّاعَةِ (وَهَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا يُعْطَفُ النَّصْفُ عَلَى السَّاعَةِ ، يَفْهَمُونَ أَنَّ النَّصْفَ هُوَ نِصْفُ السَّاعَةِ) ؛ لِذَا لَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونَ قَوْلِنَا : فِي الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ .

أَمَّا مَنْ خَافَ التَّقَدُّ ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : فِي مُنْتَهَا السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ؛ أَوْ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالدَّقِيقَةِ الثَّلَاثِينَ .

(٥٠٤) لَنْ (وَلَا يَجُوزُ) : سَوْفَ لَا

وَسَوْفَ لَنْ

وَيَقُولُونَ : سَوْفَ لَا يَجِيءُ الْمَعْلَمُ ، وَسَوْفَ لَنْ يَجِيءُ الْقَاضِي . وَالصَّوَابُ : لَنْ يَجِيءُ الْمَعْلَمُ ، وَلَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي ؛ لِأَنَّ (سَوْفَ) يَجِبُ أَنْ لَا تُفْصَلَ عَنِ الْفِعْلِ ، حَسَبَ رَأْيِ سَيِّوَتِيَّةٍ . وَهِيَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمُنْتَبِتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ . وَقَدْ أَجَارَ صَاحِبُ النُّحُو الْوَاوِي الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْمُضَارِعِ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ آخَرَ مِنْ أَفْعَالِ الْإِلْعَاءِ ، مُسْتَشْهِدًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ - إِخَالُ - أَذْرِي

أَقَوْمٌ آلِ حِصْنٍ ، أُمُّ نِسَاءُ

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الضَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ حَمَلَتْ زُهَيْرًا عَلَى إِقْحَامِ الْفِعْلِ (إِخَالُ) بَيْنَ (سَوْفَ) وَ(أَدْرِي) ؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي النَّثْرِ تَبَدُّو عَلَيْهِ الرِّكَاسَةُ بِوُضُوحٍ تَسَامٍ .

مَسُوقٌ . وَفَعْلُهُ : سَاقَ الْمَاشِيَةَ يَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيَاقَةً وَمَسَاقًا . وَلَكِنْ فِي الْمَعَاجِمِ أَسَاقٌ بِمَعْنَى : سَاقٍ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَسَاقٍ : مَسَاقٌ .

(٥٠٧) هَذِهِ السَّاقُ

وَيَقُولُونَ : لِهَذَا الرَّجُلِ سَاقٌ طَوِيلٌ ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ سَاقُهَا ضَخْمٌ . وَالصَّوَابُ : سَاقٌ طَوِيلَةٌ ، وَسَاقٌ ضَخْمَةٌ ؛ لِأَنَّ السَّاقَ مُؤَنَّثَةً إِذَا عَنَتَ مَا بَيْنَ كَعْبِ الْإِنْسَانِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ جَذْعَ الشَّجَرَةِ .

أَمَّا الْمَجَازُ الَّذِي أوردَهُ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الْعَبَابُ وَقَالَ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَدْ سَوَّغَ التَّاجُ قَوْلَهُ : (عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ) ، بِذِكْرِهِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِ هُنَا يُرَادُ بِهَا الْكَدُّ وَالْمَشَقَّةُ .

وَنَسْتَدِيلُ عَلَى تَأْنِيثِ سَاقِ الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ بِإِضَافَةِ النَّسَاءِ الْمُرْبُوطَةِ إِلَى تَصْغِيرِهَا ، فَنَقُولُ : سَوَيْقَةٌ كَمَا نَقُولُ : هُنَيْدَةٌ وَدُحَيْبَةٌ وَأَذْيَبَةٌ وَأَرِيضَةٌ عِنْدَ تَصْغِيرِ هِنْدٍ وَدَعْدٍ وَأُذُنٍ وَأَرْضٍ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُذَكَّرُونَ السَّاقَ إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ ، وَالْإِخْبَارَ عَنْ هَوْلِهِ .

(٥٠٨) تَلِكُ السُّوقُ وَذَلِكَ السُّوقُ

يُؤَنَّثُ مُعْظَمُ الْأَدْبَاءِ كَلِمَةَ (سُوقٍ) ، مَعَ أَنَّ الْمَعَاجِمَ كُلَّهَا تُجِيزُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَطْفَارِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفْتُهَا تَذَكَّرُهَا . وَنَحْنُ نَجِدُ بِنَا أَنَّ نَسْعَى إِلَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ الْفُضْحَى وَالْعَامِيَّةِ قَدَرِ اسْتِطَاعَتِنَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كُلَّ كَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ نَسْتَعْمِلُهَا الْعَامَّةُ ، وَنُحَاوِلَ التَّحَادُثَ بِالْفُضْحَى مَعَ تَسْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا فَعَلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ، وَنَجْحُوا فِي ذَلِكَ نَجَاحًا بَاهِرًا ، وَاسْتِطَاعُوا امْتِلَاكَ نَاصِيَةِ اللَّغَةِ . أَمَّا الَّذِينَ يُؤَنَّثُونَ كَلِمَةَ (السُّوقِ) ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخَطُّطَهُمْ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُؤَنَّثُونَهَا ، بَيْنَا تَمِّمُ تَذَكِيرَهَا .

(٥٠٩) سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرُ

وَيَقُولُونَ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرَ أَوْ أَنْ يَسَافِرَ .

(٥٠٥) السُّوقَةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوقَةُ) تَعْنِي أَهْلَ السُّوقِ . وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي : الرَّعِيَّةَ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسُوقُهُمْ إِلَى إِرَادَتِهِ .

وَتَطْلُقُ كَلِمَةُ (السُّوقَةُ) عَلَى الْمَفْرُودِ وَالْمُنْتَهَى وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمؤنَّثِ ، فَنَقُولُ : هُوَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ . قَالَتْ حَرْفَةُ بِنْتُ الْعُمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ :

قَبِينَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأَبِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ
وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ ، لَاحَى جَبَلَةَ ابْنَ الْأَيْتَمِ ، آخِرَ مَلُوكِ الْعَسَائِيَّةِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، رَجُلًا مِنْ مَرْبِئَةَ ، فَلَطَمَ عَيْنَهُ ، فَأَمَرَ عُمَرَ الْمَرْزُبِيَّ بِالْإِقْتِصَاصِ مِنْ جَبَلَةَ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :

- أَلَا يُفَضِّلُ فِي هَذَا الدِّينِ مَلِكٌ عَلَى سُوْقَةٍ ؟
- لَا ، إِنْ أَمَلِكُ وَالسُّوقَةُ عِنْدَنَا سَوَاءٌ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ : رَبَّمَا جُمِعَتِ كَلِمَةُ (سُوْقَةٍ) عَلَى (سُوْقٍ) ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

يَطْلُبُ شَاؤُ أَمْرَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا

نَالَا الْمَلُوكَ ، وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا

وَجَاءَ فِي النَّسَائِ : سُوْقَةُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ : حَوْمَتُهُ ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُوْقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : السُّوقَةُ : لُغَةٌ فِي السُّوقِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبِيَاعَاتِ ، أَيْ : السِّلْعِ .

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ) ، فَيَطْلُقُ عَلَيْهِمْ صَاحِبُ كَشْفِ الطَّرَةِ اسْمٌ (سُوْقِيَّة) .

(٥٠٦) مَسُوقٌ وَمَسَاقٌ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَاقٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

نقول: سَوَى لَهُ الشَّيْطَانُ ، أَي: أَعْوَاهُ وَسَهَّلَ لَهُ . وَهُوَ مِنْ السَّوَى أَي: الْأَسْرِيخَاءِ . يُقَالُ: هَذَا مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَا تَطَلَّبَهُ وَتَسَالَهُ .
سَوَلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا: رَزَبَتْهُ لَهُ وَسَهَلَتْهُ لَهُ وَهَوَّنَتْهُ .

(٥١٠) أ) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

وَيَقُولُونَ: لَمْ أَعْزُرْ سَوَى عَلَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُنْخَسِرْ سَوَى فِي صَفَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ . وَالصَّوَابُ: لَمْ أَعْزُرْ عَلَى سَوَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُنْخَسِرْ فِي سَوَى صَفَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ (سَوَى) وَ(عَبْرًا) تَصَافَانِ إِلَى الْأَسْمِ ، وَالْمَصَافُ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ حَرْفًا . وَيُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ بَعْدَ (غَيْرِ) وَ(سَوَى):
(١) أَنْ يُعْرَبَ مَصَافًا إِلَيْهِ دَائِمًا .
(٢) أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا (لَيْسَ جَمَلَةً وَلَا شِبْهَهَا) .

(٥١٠) ب) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

وَيَقُولُونَ: ذَهَبُوا إِلَى النَّادِي سَوِيَّةً . وَالصَّوَابُ: ذَهَبُوا مَعًا ؛ لِأَنَّ (السَّوِيَّةَ) هِيَ مُؤَنَّثُ (السَّوَى) ، فَتَقُولُ: هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَي: مُسْتَوِيَانِ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، أَي: بِإِنصَافٍ . وَلِلْكَلِمَةِ (سَوِيَّةً) مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، أَشْهَرُهَا:
(١) التَّامَّةُ الْخَلْقِ وَالْعَقْلِ .
(٢) أَرْضٌ سَوِيَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ .
(٣) كِسَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ .

(٥١١) سَائِرُ الطَّلَابِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: الْمُعَلِّمُ يَعْرِفُهُ سَائِرُ طُلَّابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْمُعَلِّمُ يَعْرِفُهُ جَمِيعُ طُلَّابِهِ ، أَوْ طُلَّابُهُ كَافَّةً أَوْ قَاطِبَةً . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ:
(١) أَنَّ (سَائِرًا) تَعْنِي: الْبَقِيَّةَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ: سَارَ (بَقِيَ) .

بَسَّارٌ فَهُوَ سَائِرٌ .

(٢) حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، أَي: بِأَقْبِهِ . وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، دُونَ أَنْ تَعْنِيَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا: الشَّيْءَ جَمِيعَهُ .

(٣) اعْتَادَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ .

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ: «وَالنَّاسُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ بِصَّحِيحٍ» .

(٥) جَاءَ فِي التَّكْلِمَةِ: «سَائِرُ النَّاسِ: بَقِيَّتُهُمْ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ ، كَمَا زَعَمَ مَنْ قَصُرَتْ مَعْرِفَتُهُ» .

أَمَّا الشَّهَابُ فِي (كَشْفِ الطَّرَةِ) ، فَقَدْ أَيْدَى أَنَّ السَّائِرَ هُوَ الْبَقِيَّةُ ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ لِعَبْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ التَّقْفِييِّ ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَكَلَّمَ عَشْرَ نِسْوَةٍ: إِخْتَرْتُ أَرْبَعًا ، وَفَارَقْتُ سَائِرَهُنَّ . وَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ بِبَيْتِ أَنْشُدَهُ سَبِيحِيَّةً ، وَأَحْرَجَ قَالَهُ الشَّنْفَرِيُّ ، وَعَجَزَ بَيْتَ قَالَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَبَيْتَ قَالَهُ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ مُضَرَّسٌ بِنِ رَجَبِيٍّ ؛ فَاسْتَنْتَجَ أَنَّ (سَائِرَ الشَّيْءِ) قَدْ تَعْنِي مُعْظَمَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّهَا تَعْنِي: جَمِيعَهُ .

وَكَتَفَى الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ بِأَنَّ قَالَ: سَائِرُ النَّاسِ جَمِيعُهُمْ . وَأَيْدَى فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَحَقَّقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِي الدُّرَّةِ ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ كَثِيرَةً ، وَأَوْرَدَ أُدْلَةً ظَاهِرَةً ، وَانْتَصَرَ لِمِ الشَّيْخِ النَّوَوِيِّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ ، وَسَقَّاهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَحَدَا حَدْوَهُ تَلْمِيذُهُ ابْنُ جَنِّيٍّ .

وَلَكِنْ:

اللسانُ ، والمُحِيطُ ، والتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَثَلُ اللَّغَةِ تُجِيزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (سَائِرًا) عَلَى الْبَاقِي ، وَعَلَى الْجَمِيعِ . وَيُكْثِرُ النَّاجُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَنْظُومَةِ وَالْمَشْتُورَةِ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّ قَوْلَنَا: (سَائِرُ النَّاسِ) قَدْ يَعْنِي: جَمِيعَهُمْ ، أَوْ بَقِيَّتَهُمْ ، أَوْ جُلُوهُمْ (مُعْظَمَهُمْ) .

باب الشين

(٥١٢) تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ .

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَاءَمَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَشَاءَمَ بِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْعَجَائِمِ كُلِّهَا فِي مَادَّةِ (شَام) .

(٥١٣) الشَّبَابُ

ويقولون : الشَّبَابُ الْعَرَبُ . وَالصَّوَابُ : الشَّبَابُ الْعَرَبِيُّ أَوْ الشَّبَابُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّ (الشَّبَابِيَّةَ) مَصْدَرٌ . نَقُولُ : شَبَّ الْغُلَامُ يَشْبُ شَبَابًا وَشَبَابَةً ، أَيْ : صَارَ قَتِيًا . وَ (الشَّبَابِيَّةُ) أَيْضًا أَسْمٌ خِلَافُ الشَّبَابِ .

وعندما قال المنبهي :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِيَّةِ

فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

عَنَى بِشَبَابِيَّةِ الدَّهْرِ حَدِيثَانَهُ وَنُصِرْتُهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْيَازِجِيِّ فِي شَرْحِهِ دِيَوَانَ الْمُنْبَهِيِّ : يُرْوَى : أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ (فِي حَدَائِثِهِ)

وَبَرَى سَيَوِيهِ أَنَّ كَلِمَةَ (شَبَاب) هِيَ الْعَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ ، مِثْلُ (شَبَابِيَّة) . وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ لِلجَمْعِ (شَبَابان) . أَمَّا جَمْعُ الشَّبَابِ فَهُوَ : شَبَابَانُ وَشَبَابَةٌ . وَأَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ يَقُولَ : رَجُلٌ شَبَّ وَأَمْرَأَةٌ شَبَّتْ ، أَيْ : وَسِنَ الشَّبَابِ .

(٥١٤) الْمِحْوَرُ لَا الشَّوْبِكُ

وَيُسَمُّونَ الْخَشْبَةَ الَّتِي يُسَطُّ بِهَا الْعَجِينَ شَوْبِكًا . وَكَلِمَةُ شَوْبِكٌ عَامِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمِحْوَرُ . وَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مِحْوَرًا لِذَوْرَانِهِ عَلَى الْعَجِينَ تَشْبِيهَا بِمِحْوَرِ الْبَسْكَرَةِ وَاسْتِدَارَتِهِ .

ويقول المحيط هو (الشُّوبِقُ) مُعَرَّبٌ . وَيُضِيفُ النَّجَاجُ (الْمِطْلَمَةَ) ، وَقَالَ ابْنُ مَعْرُوفٍ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ إِنَّهُ (الْمِطْلَمَةُ) أَيْضًا .

وَلَكِنَّ النَّجَاجَ ذَكَرَ فِي مَادَّةِ (عَطَس) : «وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ لِرُبُوبَةٍ : وَلَا أَحِبُّ اللُّحْمَ الْعَاطُوسَا .» قَالَ : وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءَمُ مِنْهَا .

وَقَالَ النُّحَاةُ : «مَتَى أَشْرِبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلِ آخَرَ لِنَاسِيَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لِرُبُوبَةٍ . فَلَا تَرَى مَنْ يَقُولُ : (تَهَيَّأْ لَهُ بِكَذَا) بِمَعْنَى (ضَمِّنْ لَهُ بِهِ) مُحْطِلًا ، لِأَنَّ (ضَمِّنَ) تَعَدَّى بِ (الْبَاءِ) كَمَا تَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، فَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهَا لَهُ حُكْمُهَا .»

وَهُنَا (تَطَهَّرَ مِنْهُ) تَعْنِي (تَشَاءَمَ بِهِ) ، وَمَا دَامَ الْفِعْلُ (تَطَهَّرَ) بِتَعَدَّى بِ (مِنْ) ، فَإِنَّ الْفِعْلَ (تَشَاءَمَ) الَّذِي تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ شَدِيدِي الْحَدَرِ حِينَ نَعْمَلُ بِرَأْيِ النَّحَاةِ هَذَا .

وَمِمَّا أوردَهُ (اللسان) عَن مَادَّةِ (شَام) :

- (١) الْمَشَامَةُ : الشُّومُ .
- (٢) شَامَ فَلَانٌ أَصْحَابُهُ : أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قِبَلِهِ ، فَهُوَ : شَائِمٌ .
- (٣) تَشَاءَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ نَحْوَ سَمَالِهِ .
- (٤) أَشَامَ وَشَاءَمَ : أَتَى الشَّامَ ، كَقَوْلِنَا : يَأْمَنُوا وَيَأْمَنُوا : أَتَوْا الْبَيْتَ .
- (٥) تَشَامَ (الْمِهْرَةُ مُضَعَّمَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ) الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلُ : تَقْبَسَ وَتَكْوَفَ .

(٦) شَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ : خُذْ بِهِمْ شَأْمَةً ، أَيْ : ذَاتَ الشَّمَالِ ، أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ . وَيَأْمِنُ بِأَصْحَابِكَ : خُذْ بِهِمْ بَيْمَنَةً ، وَلَا يُقَالُ : تَيَأْمَنُ بِهِمْ ، لِأَنَّ مَعْنَى (تَيَأْمَنُ) : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْمَنِ ،

(٥١٥) شَتَان

ويقولون : شَتَانُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالصَّوَابُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَ (شَتَانٌ) : أَسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى (بَعْدَ بُعْدًا شَدِيدًا) . أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَارِئُ مَوْنِي بِالْوِصَالِ قَطِيعَةٌ

شَتَانٌ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي

فقد قال ابن هشام الأنصاري ، في شرح شدور الذهب ، إنَّ العَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ . وَقَدْ يَخْرُجُ عَلَى إِضْمَارٍ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) .

وَأوردُ النَّحْوُ الوَاقِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

الْفِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يَوْمُنْ زَيْفُهُ

شَتَانٌ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَدِيهِ

والمراد بالبدية هنا هو : التَّسْرِعُ بِغَيْرِ إِعْمَالٍ فِكْرٍ . وَلَمْ تَأْتِ

(مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا .

وقال شاعر الرسول حسان بن ثابت الأنصاري :

وَشَتَانٌ بَيْنَكُمَا فِي النَّسَدِي

وَفِي الْبَاسِرِ وَالْخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وَلَمْ تَطْهَرِ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) هُنَا أَيْضًا .

فإدام هذا جائزاً في الشعر ، وما دامت (ما) زائدة ، وما دام

لسانُ العَرَبِ يَقُولُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ،

وَيُضْمِرُ (مَا) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وَمَا دَامَ الْمُعْجَمُ

الْوَسِيطَ يَقُولُ : يُقَالُ : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَشَتَانٌ

مَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا دَامَ مَدَّ الْقَامُوسُ يُجِيزُ حَذْفَ (مَا) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ

(شَتَانٌ) وَقِيلَ (بَيْنَ) ؛ فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِتَحْطِئَةِ مَنْ يَحْذِفُ

(مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) فِي النَّحْرِ .

(٥١٦) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى أَوْ هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُضَيِّفُ (شَتَّى) وَيَقُولُ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ،

أَيُّ : مُخْتَلِفُو الْأَهْوَاءِ . وَيُرْوَى أَنَّ كَلِمَةَ (شَتَّى) يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ

فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ ، مُعْتَمِدِينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنْ

السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتِ شَتَّى ﴾ . وَقَدْ جَاءَ

فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : « شَتَّى : جَمْعُ شَتَيْتٍ مِنْ شَتَّ الْأَمْرُ :

تَفَرَّقَ » .

وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ : ﴿ نَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ . أَيُّ : مُتَفَرِّقَةٌ .

وَفِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ أَيُّ : مُخْتَلِفٌ .

(٢) وَعَلَى الْحَدِيثِ : « يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصُدُّونَ

مَصَادِرَ شَتَّى » ، أَيُّ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَعَلَى حَدِيثِ آخَرَ عَنْ

الْأَنْبِيَاءِ : « وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى » . أَيُّ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَشَرَاهِمُهُمْ

مُخْتَلِفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْزَامِهِمْ .

(٣) وَعَلَى الْمَعْجَمِ ، وَمِنْهَا الصَّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى ،

وَأَشْيَاءُ شَتَّى » . وَقَدْ شَرَحَهَا النَّجَّاحُ ، فَقَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ :

قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ شَتَيْتٍ كَمَرَضَى وَمَرِيضٍ ، وَقِيلَ مُفْرَدٌ » .

وَلَكِنْ :

(أ) وَرُودُ كَلِمَةِ (شَتَّى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

غَيْرُ مُضَافَةٍ ، لَا يَعْني أَنَّهَا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ

لَا تَأْتِي مُضَافَةً ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مُعْجَمِيَّةً ، وَلَا كِتَابِيَّةً نَحْوَ لَيْسَتْوَعِيَا

كُلِّ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرَضْ أَيْمَةُ النَّحْوِ عَلَيْنَا أَنْ نُعَرِّبَ (شَتَّى) حَالًا دَائِمًا ،

وغيرَ مُضَافَةٍ ، كَمَا فَعَلُوا بِ (كَافَّةً) ، وَمَعَ ذَلِكَ اسْتَعْمَلَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (كَافَّةً) مُضَافَةً يَقُولِي : « عَلَيَّ كَافَّةً

الْمُسْلِمِينَ » ، وَوَأَقْفَهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَامُ الْبَيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (رَاجِعْ مَادَّةَ كَافَّةً فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(ج) لَمْ يَذْكَرْ أَيُّ مُعْجَمٍ ، وَلَا أَيُّ كِتَابٍ نَحْوِيٍّ أَنَّ (شَتَّى)

يَجِبُ أَنْ لَا تُضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ لَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ،

أَوْ جَلَّهْمُ ، إِنْ لَمْ يَذْكَرُوهُ جَمِيعًا .

(د) لَا تَسْتَعْمِلُ الْمَعْجَمُ وَكُنْتُ النَّحْوُ جَمِيعَ الْجُمُوعِ فِي اللُّغَةِ

الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَفْرَدَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَنْكَرُ أَنَّ وَرُودَ (شَتَّى) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرُ مُضَافَةٍ

كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحْوِلُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا مُضَافَةً .

(و) الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَضْرِيُّ الْفَحْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا (ثَابِتُ بْنُ

جَابِرٍ) ، الَّذِي قُتِلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، وَالَّذِي افْتَتَحَ الضَّبِّيُّ

مُفْضَلِيَّتِيهِ بِقَصِيدَةٍ لَهُ ، مَطَّلَعُهَا :

بَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ

وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقِ

جَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحَ (تَأَبَّطَ شَرًّا) بِهَا ابْنُ عَمِّهِ ، يَقُولِي :

(٥١٩) شَحْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ

ويقولون: هذه شَحْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ ، والصَّوَابُ : هذه شَحْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ . وقد ذكر المعجمُ الوسيطُ أَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة أَطْلَقَهَا عَلَى مَا يَتَحَمَّلُهُ جِسْمٌ مَا مِنَ الكَهْرَبَةِ .

(٥٢٠) شَخْصٌ لَا شَخْصَةً

ويقولون: رَأَيْتُ شَخْصَةً . والصَّوَابُ : رَأَيْتُ شَخْصًا . والشَّخْصُ هُوَ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَجَمَعُهُ : أَشْخَصٌ وَشُخُوصٌ وَأَشْخَاصٌ .

(٥٢١) الشَّارِبَانِ ، وَالشَّارِبِ ، وَالشَّوَارِبِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَنْتَبِي الشَّارِبَ ، فيقولون: شَارِبَا الرَّجُلِ . وَيَصْرُحُ أَنَّ نَقْلَهُ : شَارِبَا الرَّجُلِ ، وَشَارِبُهُ ، وَشَوَارِبُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا إِنَّهُ تَعْظِيمُ الشَّوَارِبِ . ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنْ الْوَالِدِ ، فَرِقٌ ، وَجَعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا .

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ ، فَقَدْ قَالَا : لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يَنْتَبِي . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْكِلَابِيُّونَ (شَارِبَانِ) بِأَعْيَانِ الطَّرْفَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : شَوَارِبِ .

وَمِنْ لَطِيفِ ابْنِ بُنَاتَةَ :

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَخَدِي ، وَوَجْهَكَ جَنَّتِي

وَكَأَنَّ ، وَكَأَنَّتِ لِلرَّمَانِ مَوَاهِبُ

فَعَارَضَنِي فِي رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضٌ

وَزَاحَمَنِي فِي وَرْدِ رَيْبِكَ شَارِبُ

وَمَا دَامَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فَأَنَا أَرَى أَنَّ نَوَافِقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الشَّارِبِ :

(١) مُفْرَدًا ، فيقولون : شَارِبُ الرَّجُلِ .

(٢) مثنًى ، فيقولون : شَارِبَا الرَّجُلِ .

(٣) جَمْعًا ، فيقولون : شَوَارِبُ الرَّجُلِ .

وَبِذَلِكَ نَكُونُ قَدْ أَرَلْنَا عَقِبَهُ صَغِيرَةً تَعْرِضُ سَبِيلَ مَنْ يَدْأَبُونَ فِي تَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ فِي كِتَابَاتِهِمْ .

(٥٢٢) الشَّرْجُ

وَيُسَمُّونَ حَلْفَةَ نَهَابِ المِئِ الغَلِيظِ شَرْجًا ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ

كثِيرُ الهَوَى ، شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

أَرَادَ : مُخْتَلِفَ النَّوَى

(ز) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « فِي النَّحِيسِ (طَعَامٌ مِنْ تَمْرٍ) طَيِّبَاتٌ ، جَمِيعٌ مِنْ شَتَّى » . أَيُ : مِنْ شَتَّى الْأَمَاكِينِ .

(ح) وَيَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ إِنَّ كَلِمَةَ شَتَّى هِيَ جَمْعُ شَتَيْتَ ، مِثْلَ مَرِيضٍ وَمَرَضَى . فَلَمَّاذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُمْ مَرَضَى الْمُقُولِ ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ؟

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى .

وَ (٢) هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ .

(٥١٧) جَدَبَ أَعْمَالَهُ لَا شَجَبَهَا

ويقولون: شَجَبَ أَعْمَالَ فُلَانٍ الْفَلْدَرَةَ ، وَالصَّوَابُ : جَدَبَ أَعْمَالَهُ ، أَيُ : عَابَهَا وَذَمَّهَا . وَاسْتِعْمَالُ (جَدَبَ) هُنَا مَجَازِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمْرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ » .

أَمَّا الْفِعْلُ شَجَبَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَنَتٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ ، فَهُوَ : (شَاجِبٌ وَشَجِبٌ) .

(٣) شَجَبَ فُلَانًا شَجَبًا :

(أ) أَهْلَكَهُ .

(ب) أَحْزَنَهُ .

(ج) شَعَلَهُ .

(د) جَدَبَهُ . يُقَالُ : « إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي » .

(٤) شَجَبَ الطَّمِسِيُّ شَجَبًا : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ ، فَأَبَانَ بَعْضُ قَوَائِمِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ .

(٥) شَجَبَ الْقَبِيئَةُ بِشَجَابٍ : سَدَّهَا بِسِدَادٍ .

(٦) شَجَبَ الشَّيْءُ شَجَبًا : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٧) شَجَبَ الْغَرَابُ شَجَبِيًّا : نَعَقَ بِالْبَيْنِ .

(٥١٨) شُحْرُورٌ أَوْ شَحْرُورٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الْغَرِيدِ الْمَعْرُوفِ أَسْمَ (شُحْرُورٍ) .

وَالصَّوَابُ : شُحْرُورٌ . وَالْجَمْعُ : شَحَارِيرٌ . وَيُقَالُ لَهُ :

الشُّحْرُورُ أَيْضًا .

- شَرْحٌ . وَ مِنْ مَعَانِي الشَّرْحِ :
- (١) عَرَى الْعَيْبَةَ وَالْخِيَابَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .
- (٢) شَرْحُ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ .
- (٣) مَجْرَةُ السَّمَاءِ .
- وَ جَمْعُ الشَّرْحِ : أَشْرَاحٌ .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى :

﴿ شَرَحَ لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾

وَ فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ .

(٥٢٦) وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ أَوْ الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّوْشَنِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَفَ فِي الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ فِي الرَّوْشَنِ ؛ لِأَنَّ الشَّرْفَةَ هِيَ أَجْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ ، نَائِتَةٌ عَلَى حَاقَةِ السَّطْحِ ، بَعْضُهَا مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ فِي الْعَالِمِ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ ، وَتُعَدُّ زِينَةً لِلسَّطْحِ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَيْهَا طَائِرٌ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَوْ يَقْعُدَ عَلَى نَائِتَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ فِي حَاقَةِ السَّطْحِ . وَاسْتَشْهَدُوا لَوْ صَفَّ الشَّرَفَاتُ بَيْنَتَيْنِ لِابْنِ الرَّومِيِّ ، يَصِفُ بَهُمَا شُرَفَاتِ أَحَدِ الْقُصُورِ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ :

تَرَى شُرَفَاتِهِ مِثْلَ الْعِدَارِي
خَرَجْنَ لِزَهْرَةٍ ، فَقَعَدْنَ صَفًّا
عَلَيْهِنَ الرَّقِيبُ أَبُو رِيَّاحٍ
فَلَسْنَ لِيخْوَفِهِ يُبْسِدِينَ حَرْفًا

وَلَكِنْ جَمَعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ أَطْلَقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠ عَلَى مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكشُوفًا اسْمَ (شَرْفَةٍ) أَيْضًا ، ذَلِكَ الْاسْمُ الَّذِي أُورِثَهُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ وَرَوْشَنِ عَلَى صَحْتِهِمَا لُغَوِيًّا ، لِأَنَّ (الشَّرْفَةَ) مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً ، وَلِأَنَّ جَمْعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ لَهُ وَزَنُهُ اللَّغَوِيُّ الرَّاجِحُ .

(٥٢٧) بَدَلُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجَلَّةِ أَوْ بَدَلُ

الْمُشَارَكَةِ فِيهَا

وَيُخَطِّئُ الذَّكَوْرُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا بَدَلُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجَلَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا بَدَلُ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَجَلَّةِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ، (اشْتَرَكْتُ) كَالْفِعْلِ (تَشَارَكْتُ) ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، بَلْ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَاعِلَتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ قَائِلًا : « أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ « اعْتَوَنْتُ » وَتَكْتَفِي ، وَلَا « اقْتَلْتُ » وَتَسْكُتَ ، وَلَا « اتَّسَمَرْتُ » وَتَدْعِيَ الْإِفَادَةَ . فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : « اعْتَوَنْتُ »

(٥٢٣) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ وَمَشَرْدٌ وَشَرُودٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَرْدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْمَعَارِجِ :

(١) شَرِدَ يَشَرِدُ شُرُودًا وَشَرَادًا وَشَرْدًا : نَفَرَ وَاسْتَعَصَى ، فَهُوَ : شَارِدٌ . وَالجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَهُوَ شُرُودٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَالجَمْعُ : شُرْدٌ .

(٢) شَرِدَهُ فَهُوَ : مُشَرَّدٌ وَشَرِيدٌ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَمَثَنِ اللَّغَةِ :

- (١) تَشَرَّدَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا .
- وَ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (٢) تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ التَّبِعَةِ .
- (٣) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسُ الْفِعْلَ تَشَرَّدَ عَنِ اللِّسَانِ .

(٥٢٤) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشْرُ مِنْهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَشْرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنْ الْمَصَابِحُ الْمُنِيرُ يُجِزُّ أَنْ يَقُولَ : هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَشْرُ مِنْ ذَلِكَ ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ الْأَلْوَيْسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : « وَالْحَقُّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي النَّصِيحِ كَثِيرًا (أَشْرُ) بِالْمُهْمَلِ ، وَإِنْ كَانَ (شَرٌّ) بِدُونِهَا أَكْثَرُ » .

(٥٢٥) الْمُسْتَشْرِعُ أَوْ الشَّارِعُ

وَيَقُولُونَ : سَنَّ الْمُسْتَشْرِعُ الْقَوَائِينَ . وَالصَّوَابُ : سَنَّ الشَّارِعُ أَوْ الْمُسْتَشْرِعُ الْقَوَائِينَ ؛ لِأَنَّ فِي اللَّغَةِ شَرَعَ الْقَوَائِينَ وَاشْتَرَعَهَا ، وَبِئْسَ فِيهَا تَشَرَعَهَا . وَلَكِنْ (الْعَلَايِينِيُّ) يَرَى أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْقِيَاسِ ، فَتَجِيزُ (تَشَرَعُ) ، إِذَا تَعَلَّمَ الشَّرَائِعَ وَالْقَوَائِينَ ، كَمَا أَجْرُنَا (تَفَقَّهُ) لِمَنْ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . وَلَنْ نَسْتَطِيعَ مُوَافَقَتَهُ فِي رَأْيِهِ إِلَّا إِذَا أَقْرَنَتْهُ مَجَابِعُنَا كُلِّهَا ، أَوْ اثْنَانِ مِنْهَا ، أَوْ أَحَدُهَا .

(٥) شَطَبَ المحلَّ ، وشَطَبَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : بَدَأَ .

ولكن :

(أ) قال الخفاجيُّ في شِفَاءِ اللَّيْلِ : « شَطَبَهُ » وَ (شَطَبَ قَوْقَهُ) : مَدَّ عَلَيْهِ حِطًّا . ومنه قولُ ابنِ العيِّدِ الظَّاهِرِ :

جِئْتُ شَطَبْتُ قَوْقَهُ

وَقُلْتُ هَذَا غَلَطٌ .

(ب) وقال الوسيطُ : « شَطَبَ الكَاتِبُ الكَلِمَةَ : طَمَسَهَا عُدُولًا

عنها (مَوْلَدٌ) . وأقرَّ جَمْعُ القَاهِرَةِ قولنا : شَطَبَ القَاضِي الدَّعْوَى : حَذَفَهَا مِنْ جَدْوَلِ القَضَايَا ، بلا حُكْمٍ فِيهَا ، لِسَبَبِ قَانُونِي .

(٥٣١) مَاهِرٌ لَا شَاطِرٌ

ويقولون : هذا شابٌ شاطرٌ . والصَّوابُ : هذا شابٌ ماهرٌ

أو بارِعٌ أو حاذِقٌ ، لأنَّ كَلِمَةَ الشَّاطِرِ هِيَ اسْمُ فاعِلٍ مِنَ الفِعْلِ شَطَّرَ أو شَطَّرَ يَشَطِّرُ شَطُورًا وشَطُورَةً وشَطَارَةً . وجَمْعُ الشَّاطِرِ :

شَطَارٌ . ويرى اللُّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَاطِرٌ) مُوَلَّدَةٌ . ومن معاني الفِعْلِ

شَطَّرَ وشَطَّرَ :

(١) شَطَّرَ عَنِ أَهْلِهِ شَطُورًا وشَطُورَةً وشَطَارَةً : نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ

مُرَاعِمًا أو مُخَالَفًا ، وَأَعْيَاهُمْ حَبْنًا وَمَكْرًا وَشَرًّا .

(٢) شَطَّرَ النَّاقَةَ أو الشَّاةَ يَشَطِّرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ شَطْرًا وَتَرَكَ

شَطْرًا

(٣) شَطَّرَ بَصْرَهُ يَشَطِّرُ شَطُورًا وشَطْرًا : صَارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

وإلى آخَرٍ .

(٤) شَطَّرَتِ الشَّاةُ أو شَطَّرَتْ شَطَارًا : كَانَ أَحَدُ طَبْعِيهَا أَطْوَلَ

مِنَ الآخَرِ .

(٥) شَطَّرَهُ شَطْرًا : جَعَلَهُ يَصْنَعِينَ .

(٦) شَطَّرَ بَيْتَ الشَّعْرِ شَطْرًا : حَذَفَ نِصْفَهُ ، فَهُوَ شَاطِرٌ ،

والبَيْتُ مَشَطُورٌ .

(٧) شَطَّرَ عَنِّي شَطُورًا : نَأَى عَنِّي .

(٨) شَطَّرَ إِلَيْهِمْ شَطُورًا وشَطَارَةً : أَتَى .

(٩) شَطَّرَ شَطْرَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ . والشَّطْرُ : الجِهَةُ والنَّاحِيَةُ . ومنه

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ قَوْلِي وَجْهَكَ شَطْرَ

المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾ . وقال اللُّسَانُ وَالتَّاجُ : إِذَا كَانَ شَطْرُ هَذَا

المَعْنَى فَلَا فِعْلَ لَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : بُرِيدٌ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ . وقال أَبُو زَيْنَبٍ الجُدَامِيُّ :

قَوْلُ لِأُمِّ زَيْنَاعٍ أَقِيمِي

صُدُورَ العَيْسِ شَطْرَ بَيْتِي نَعِيمِ

أَنَا وَفُلَانٌ « أَيُّ : تَعَاوَنًا ، وَ « اقْتَلْتُ أَنَا وَعِدُو الوَطَنِ » أَيُّ :

تَقَاتَلْنَا ، وَ « اقْتَمَرْتُ أَنَا وَفُلَانٌ بِالْحَائِنِ » أَيُّ تَأَمَّرْنَا بِهِ ،

فكَذَلِكَ : « اشْتَرَكْتُ أَنَا وَالقَوْمُ فِي المَجَلَّةِ » . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَكَ واحِدٌ مَعْلُومٌ ، رَجَعْتَ إِلَى « المُفَاعَلَةِ » ، فقلتُ :

شَارَكْتُ فِي المَجَلَّةِ ، كَمَا تَقُولُ : عَاوَنْتُ وَقَاتَلْتُ وَأَمَرْتُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « اشْتَرَكْتُ فِي المَجَلَّةِ » ؛

لأنَّكَ اشْتَرَكْتَ وَصاحِبِهَا فِي إِصْدَارِهَا ؛ هُوَ بِمَادِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَمَنْ

الوَرَقِ وَالتَّطْبَاعَةِ ، وَأَنْتَ بِمَا تَدْفَعُهُ لَهُ سَتَوِيًّا تَمَنَّا لِحُزْمٍ مِنْ نَفَقَاتِهِ .

ولولا مَا يَدْفَعُهُ القَرَاءُ مِنْ مَالٍ ، وَمَا يَدُلُّهُ صاحِبُ المَجَلَّةِ مِنْ مَالٍ

وَجُهْدٍ لُغَوِيٍّ ، مُتَعَاوِنِينَ بِالمَالِ وَالمَعْرِفَةِ ، لَمَا صَدَرَتْ

المَجَلَّةُ .

وهذا يُرِينَا أَنَّ القَرَاءَ يَشْتَرِكُونَ مَادِيًا مَعَ صاحِبِ المَجَلَّةِ فِي

إِصْدَارِهَا ، مِمَّا يَجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَفَعْنَا بَدَلَ الأَشْرَاكِ فِي المَجَلَّةِ ،

أَوْ بَدَلَ المُشَارَكَةِ فِيهَا .

(٥٢٨) وَقَعَ فِي الشَّرْكَ

ويقولون : وَقَعَ الأَسَدُ فِي الشَّرَاكِ . والصَّوابُ : وَقَعَ فِي

الشَّرْكَ ، أَيُّ : فِي حَبَائِلِ الصَّيْدِ . وإجْدَها : شَرَكَةٌ . وَجَمْعُ شَرَكٍ :

شُرْكٌ وَأَشْرَاكٌ .

أَمَّا الشَّرْكُ فَهُوَ : سَبَرُ النَّعْلِ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ . وَجَمْعُهُ :

شُرْكٌ .

(٥٢٩) شَرَكَةٌ

ويقولون : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ شَرَاكَةٌ . والصَّوابُ : بَيْنَهُمَا

شَرَكَةٌ . وَفِعْلُهُ : شَرَكَةٌ فِيهِ يَشْرِكُهُ شَرَكَةً وَشَرَكَةً وَشَرَكَا

وَشَرِكَا .

(٥٣٠) طَمَسَ الكَلِمَةَ أو شَطَبَهَا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : شَطَبَ الكَلِمَةَ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ

هُوَ . طَمَسَ الكَلِمَةَ ، أَيُّ : عَدَلَ عَنْهَا بِرِسْمِ حِطٍّ أو أَكْثَرَ فَوْقَهَا .

أَمَّا الفِعْلُ (شَطَبَ) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَطَبَ عَنَّهُ : عَدَلَ .

(٢) شَطَبَ الأَدِيمَ وَنَحْوَهُ : شَقَّه .

(٣) شَطَبَتِ المَرأةُ الجَرِيدَ : شَقَّتْهُ لِتَعْمَلَ مِنْهُ الحَصِيرَ .

(٤) شَطَبَ الطَّرِيقَ : مَالَ .

(٣) أشع الماء : أرسلته متفرقا .

(٥٣٥) الشَّغْبُ أَوْ الشَّغْبُ

جاء في دُرَّةِ الْعَوَاصِ لِلْحَرِيرِيِّ : « يَقُولُونَ : فِيهِ شَغْبٌ (بفتح الغين) ، فَيُوهَمُونَ فِيهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ :

يَا ظَالِمًا بَتَّحْتِي جُنْتَ بِالْعَجَبِ
شَغَبْتَ كَيْمَا تَعْطِي الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ
ظَلَمْتَ سِرًّا ، وَتَسْتَعْدِي عَلَانِيَةً

أَضْرَمْتَ نَارًا ، وَتَسْتَعْفِي مِنَ اللَّهَبِ
وَالصَّوَابُ : فِيهِ شَغْبٌ (بإسكان الغين) ، كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُكَ لَمَّا زِلْتِ مَا لًا ، وَعَضْنَا
أَمَانٌ : تَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا ، لِيَتَمَنَّعَ نَائِلًا

فَأَمْسِكِ ، وَلَا تَجْعَلِي غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا
وَكَانَ الْمَرْزُوقِيُّ قَبْلَهُ ، قَدْ أوردَ فِي « شَرْحِ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ »
قَوْلَ إِيسَى بْنِ الْأَرْتِ الطَّائِيِّ :

إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ ، فَاجْعَلْنَهَا
لِيخْبِرَ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ دُوَّ شَغْبِ
فَإِنَّ بَيْتَكَ خَيْرٌ ، أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ

فَإِنَّكَ لَاقٍ مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ
وَقَالَ : إِنَّ الْأَعْصَلَ هُوَ دُوَّ الْأَنْيَابِ الْمُعْوَجَّةِ . وَإِنَّ الشَّغْبَ هُوَ
تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

وجاء الرَّاظِي فقالَ فِي مُخْتَارِ الصِّبَاحِ : (الشَّغْبُ) :
بِالتَّسْكِينِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ، وَلَا يُقَالُ (شَغْبٌ) بِالتَّخْرِيكِ .
ثُمَّ جَاءَ الْفَيُّومِيُّ فَحَدَا حَدْوَهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمِصْبَاحِ

الْمُبِيرِ سِوَى (الشَّغْبِ) .
وَلَكِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ ، الَّذِي جَاءَ قَبْلَ الْمَرْزُوقِيِّ بِنَحْوِ قَرْنٍ ،
كَانَ قَدْ قَالَ إِنَّ (الشَّغْبَ) صَحِيحٌ وَارِدٌ .

وجاء ابنُ جَنِّي بَعْدَهُ ، فَذَكَرَ صِحَّةَ (الشَّغْبِ) فِي
الْمُحْتَسِبِ .
وتلاهُمَا الجَوْهَرِيُّ فَأوردَ الشَّغْبَ وَالشَّغْبَ كِلَيْهِمَا ،

وقال : إِنَّ الشَّغْبَ هُوَ مُصَدَّرُ شَغْبٍ ، وَالشَّغْبُ هُوَ مُصَدَّرُ
شَغِبَ ، وَذَكَرَ أَنَّ شَغْبَ يَشْغَبُ شَغْبًا لَعَةً ضَعِيفَةً .

أَمَّا الشَّاطِرُ عِنْدَ الصُّوفِيِّينَ فَهُوَ . السَّابِقُ الْمَشْرُوعُ إِلَى حَضْرَةِ
اللَّهِ تَعَالَى وَفُرُوبِهِ .

(٥٣٢) الشَّطْرُنْجُ

ويقولون : شَطْرُنْجٌ . وَالصَّوَابُ : شِطْرُنْجٌ . وَهُوَ لَعْبَةٌ تُلَعَّبُ
عَلَى رُقْعَةٍ ذَاتِ أَرْبَعَةٍ وَسِتِّينَ مَرْبَعًا ، وَتُمَثَّلُ ذَوْلَتَيْنِ مُتَحَارِبَتَيْنِ
بِائْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً ، تُمَثَّلُ الْمَلِكَيْنِ وَالْوَزِيرَيْنِ وَالخِيَالَةَ وَالقِيْلَاقَ
وَالفَيْلَةَ وَالجُنُودَ . وَهِيَ (هندية) .

قال ابنُ الجَوَالِقِي فِي كِتَابِ مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : « وَمِمَّا
يُكْسَرُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ أَوْ تُضْمُهُ : الشَّطْرُنْجُ (بِكسْرِ الشَّيْنِ) .
قالوا : وَإِنَّمَا كُسِرَ لِيَكُونَ نَظِيرَ الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ مِثْلَ : جِرْدِ حُلِّ
(الْفَلِيطُ الصَّخْمُ) ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَبْنِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ (فَعَلَّلَ) حَتَّى
تُحْمَلَ عَلَيْهِ » .

(٥٣٣) شَعْرَ بِهِ وَشَعْرَ بِهِ

وَيُحْطِطُونَ عَرَبَ مِضَرَ حِينَ يَقُولُونَ : شَعْرْتُ بِهِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعْرْتُ بِهِ : عَلِمْتُ بِهِ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَعْاجِمِ :
شَعْرْتُ بِهِ وَشَعْرْتُ بِهِ أَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرًا وَشِعْرَةً (بِتثنية
الشَّيْنِ) وَشِعْرِي (تثلث) وَشِعْرًا وَشِعْرَةً وَمَشْعُورًا وَمَشْعُورًا
وَمَشْعُورًا بِالشَّيْءِ : عَلِمْتُ بِهِ .

وَأَتَى : شَعَرَ وَشَعَرَ بِشَعْرٍ شِعْرًا وَشِعْرًا بِمَعْنَى : قَالَ
شِعْرًا .

(٥٣٤) أَشَعَّتِ الشَّمْسُ

ويقولون : شَعَّتِ الشَّمْسُ ، أَي : نَشَرَتْ أَشِعَّتْهَا . وَالصَّوَابُ :
أَشَعَّتِ الشَّمْسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُؤًا وَجَنَانَهَا

كَاشِعَاعِ الْعَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ

فَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (شَعَّ) :

(١) فَرَّقَ . تَفَرَّقَ .

(٢) أَسْرَعَ .

(٣) شَعَّ الْعَارَةَ عَلَيْهِمْ شَعًّا (مَجَازٌ) : صَبَّهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَشَعَّ) :

(١) أَشَعَّ السَّبِيلَ : امْتَلَأَ حَبَّهُ .

(٢) أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَرْكَهَ .

جائز .

(٣) وقال المصباح : (أَشْغَلَهُ) فِعْلٌ هُجِرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ .

(٤) وجاء في اللسان : (شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ) . وقيل : لا يُقَالُ (أَشْغَلْتُهُ) لِأَنَّهَا لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

(٥) ونقل التاج ما جاء في القاموس ، وما قاله ابن فارس ، وأسماء من خطأ استعمال (أَشْغَلُ) .

(٦) وحاشي مد القاموس التاج في إيراد ما ذكره من يستحسنون استعمال الفعل : (أَشْغَلُ) ، ومن لا يستحسنون .

أما الباب والصحاح والمختار والمن ، فقد قالوا إن (أَشْغَلُ) لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وأنا أؤثر استعمال الفعل (شَغَلُ) ، لأنه :

(أ) ورد في القرآن الكريم ، إذ قال تعالى في الآية ١١ من سورة الفتح : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَاكُمْ وَأَهْلُنَا ﴾ .

(ب) أفصح .

(ج) أقل حروفاً من الفعل (أَشْغَلُ) .

ولكني لا أخطئ من يستعمل الفعل (أَشْغَلُ) .

(٥٣٨) رجلٌ شَفِيقٌ أو مُشْفِقٌ أو شَفِيقٌ

ويقولون : هذا رجلٌ شَفِيقٌ . والصواب : شَفِيقٌ أو مُشْفِقٌ ، وأصافُ إليهما الأساس والمصباح : شَفِيقٌ . ومعناها : الناصح الحريص على صلاح المنصوح . قال الأخطأ :

وَأَنْتَ يَا ابْنَ زَيْدٍ زَيْدٌ حَسَنٌ

مِنْكَ الْبَلَاءُ ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ

أما قوله تعالى في الآية ٢٦ من سورة الطور : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ ، فبعضنا كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم .

وفعله هو : أَشْفَقَ ، ويُجيز ابن سيده : شَفِيقٌ شَفَقًا . وقال ابن دريد : إنَّ الفِعْلَيْنِ أَشْفَقْتُ وَشَفَقْتُ مُتْرَادِفَانِ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ لِقَوْمِي

إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالِ

أَمَا الْفِعْلُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَبَعِي : حَذَرْتُهُ .

وَأَشْفَقْتُ عَلَى الصَّغِيرِ : حَنَنْتُ عَلَيْهِ ، وَعَظَّمْتُ عَلَيْهِ

وَخَفْتُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « فَلَا تَطْوِيلُ الشَّعْبِ وَالشَّعْبِ » .

ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَرِّي ، فَاعْتَرَضَ عَلَى الْحَرِيرِيِّ وَقَالَ : « إِنَّ قَوْلَهُمْ شَعْبٌ صَحِيحٌ وَارِدٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ » .

وجاء صاحب اللسان فقال : الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ وَالشَّعْبُ وَالشَّعْبُ :

تَبِيحُ الشَّرِّ . ثُمَّ عَادَ فَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي (شَعْبِ) .

ثُمَّ قَالَ : شَفِيتُ عَلَيْهِمْ أَشْعَبُ شَعْبًا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

ثُمَّ تَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَّيبِ النَّاسِبِيُّ ، شَيْخُ الرَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ ، فَأَبَدَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي وَالزَّمَخْشَرِيُّ :

وَرَوَى الرَّيْدِيُّ قَوْلَ شَيْخِهِ ، وَقَوْلَ الْحَرِيرِيِّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ

الْأَثِيرِ (الشَّعْبُ) لِلْعَامَّةِ ، وَقَالَ إِنَّ (الشَّعْبُ) لُغَةٌ . ثُمَّ قَالَ :

شَعْبٌ يَشْعُبُ شَعْبًا ، وَ (شَعِبَ) لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وجاء بعده كشف الطرقة فأورد أمثلة كثيرة تجزئ فتح العين

ثُمَّ أَجَازَ مَدَّ الْقَامُوسِ (الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ) كِلَيْهِمَا ،

وَأورد - كما دَرَبَه - جُلَّ مَا قَالَهُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ .

ويقول من اللُّغَةِ : « التَّحْرِيكُ (الشَّعْبُ) لُغَةٌ ، أَوْ هِيَ عَابِيَةٌ » .

أما فتلته فهو كما يقول التاج : « شَعِبَهُمْ أَوْ شَعِبَهُمْ » يَشْعُبُ

شَعْبًا أَوْ (شَعْبًا) ، وَشَعِبَ بِهِمْ ، وَشَعِبَ فِيهِمْ ، وَشَعِبَ

عَلَيْهِمْ » .

ولما كان جُلُّ أدباء الصاد من الخليج إلى المحيط ، يفتنون

العين في (الشَّعْبِ) ، والعامَّة لا تَلْفِظُ الْعَيْنَ إِلَّا مَفْتُوحَةً ،

وأحد عشر من أئمة اللُّغَةِ أَجَازُوا تَسْكِينَ الْعَيْنِ وَفَتْحَهَا ، فَإِنَّا

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : نَكَرَةُ الشَّعْبِ أَوْ الشَّعْبِ .

(٥٣٦) مَشْغُوفٌ

ويقولون : هُوَ مَشْغُوفٌ بِهَا . وَالصَّوَابُ : مَشْغُوفٌ بِهَا ، أَي :

شَدِيدُ الْحُبِّ لَهَا . وَيَقُولُ : شَغَفَهُ حُبُّهُ ، أَي : بَلَغَ شَغَافَهُ .

وَالشَّغَافُ هُوَ : غِلَافُ الْقَلْبِ .

(٥٣٧) شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : (أَشْغَلَهُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : (شَغَلَهُ) . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي :

(١) الْقَامُوسُ : (أَشْغَلَهُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . أَوْ رَدِيئَةٌ .

(٢) وَقَالَ ابْنُ فَارِسَ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ (أَشْغَلْتُ) ، وَهُوَ

- والأسمُ : الشَّقَّةُ .
 وجمعُ شَقِيْقٍ : مُشَقِّقُونَ .
 وجمعُ شَقِيْقٍ : شَقِّقُونَ .
 وجمعُ شَقِيْقٍ : شُقُقَاءُ . وفي المثل : إِنَّ الشَّقِيْقَ يَسُوهُ طَنُّ مُوَلِّعٍ . يُقَالُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْهَوَادِثِ لَفَرَطِ الشَّقَّةِ .
 وقال حميدُ بنُ ثَوْرٍ :
 حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
 عَلَيْهَا غَرَامَ الطَّائِفِينَ شَقِيْقٌ
- (٣) النَّاحِيَةُ .
 (٤) الْبُعْدُ . وَيُجْرُ الصِّحَاحُ أَنْ تُعَيَّنِي السَّرَّ الْبَعِيدَ أَيْضًا .
 (٥) الْمَشَقَّةُ تَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ السَّرِّ . جَمَعُهَا شَقَقٌ ، وَشَقَقَ .
 أَمَا الشَّقَّةُ فَهِيَ :
 (١) نَوْعٌ مِنَ النَّيَابِ . وَالْجَمْعُ : شِقَاقٌ ، وَشَقَقٌ .
 (٢) السَّرُّ الطَّوِيلُ .
 (٣) الْمَسَافَةُ .
 (٤) الْبُعْدُ .

(٥٤١) قَبِضَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيِيِّ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ الشَّقِيِيِّ .
 وَفُلَانٌ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ ، مُطْلَقِينَ كَلِمَةَ (الْأَشْقِيَاءِ) عَلَى الْقِتْلَةِ وَاللُّصُوصِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ الْمُجْرِمِ أَوْ الْجَانِيِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ تَقُولُ إِنَّ الشَّقَاءَ يَعْنِي الشَّدَّةَ وَالْبُؤْسَ ، وَهُوَ تَقْبِضُ السَّعَادَةِ ، لِأَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ : الْبَائِسُ .
 وَلَكِنْ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ : إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ اللَّصُّ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ (مَوْلِدَةٌ) . وَمَعَ أَنِّي لَا أَخْطِئُ مِنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الشَّقِيِيِّ عَلَى اللَّصِّ أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ سَجْمَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ ذَكَرَهَا فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) . فَأَنَا أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ « مُجْرِمٍ » أَوْ « جَانِيٍّ » بَدَلًا مِنْهَا ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى السَّائِدَ لِكَلِمَةِ (الشَّقِيِيِّ) هُوَ : غَيْرِ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ فَمَنْ شَقِيَ وَسَعِدَ ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (شَقِيِي) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : غَيْرِ سَعِيدٍ وَخَائِبٍ ، وَوَرَدَ الْفِعْلُ (شَقِيِي) وَمَشَقَّقَاتُهُ ثَمَانِيَّ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَامِلًا الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وقال الغلابيُّ : « يَكُونُ الشَّقِيِيُّ بِمَعْنَى الْمُنْحُوسِ ضَيْدَ السَّعِيدِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي الْعُسْرِ وَالشَّدَّةِ وَالضَّنْكَ . وَكَلِمَةُ الْمَعْنِيِّينَ يَصْحَحُ مَجَازًا لِلشَّقِيِيِّ بِالْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْيَوْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ إِمَّا لِسُوءِ طَالِعِهِ وَتَنَكُّهِ سَبِيلَ السَّعَادَةِ ، وَإِمَّا لِجُسْرِيَّتِهِ وَضَنْكِهِ وَبُؤْسِهِ وَضَيْقِ ذَاتِ يَدِهِ » .

(٥٤٢) شَكَ فِي نَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : نَشَكْتُ نَجَاحَ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : نَشَكْتُ فِي نَجَاحِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (شَكَ) يَتَعَدَّى ب (فِي) ، لَا ب (الْبَاءِ) .
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ أَوَيْلَ اللَّهِ شَكَ ؟ ﴾ .

(٥٣٩) شَقَائِقُ النُّعْمَانِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يُدَكِّرُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ ، وَيَتَقَدَّمُونَ قَوْلَ الشَّاعِرِ عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّمَّارِ :
 وَشَقَائِقُ شَقَّ الْقُلُوبَ كَسَانَهُ
 خَدَّ مَلِيحٌ صَمَّ صُدْعًا أَسْوَدًا
 وَلَكِنَّ الْقَامِوسَ قَالَ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ : نَبْتُ ، وَاحِدُهَا شَقِيْقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُمُرِيَّتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيْقَةِ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ وَالْمِجْدُ وَجَمَعُهُ سَوَاءٌ .
 وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ : « وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ » .
 وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ : « وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ وَجَمَعُهُ سَوَاءٌ » .
 لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : شَقَّتْ الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَشَقَّ الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَأَنَا أَوْثِرُ التَّسَانِيفَ ، وَرَغِمَ جِوَارُ التَّذَكِيرِ .

(٥٤٠) اسْتَأْجَرَ شَقَّةً

وَيَقُولُونَ : اسْتَأْجَرَ فُلَانٌ شَقَّةً فِي حَيِّ الْبَقْعَةِ بِالْقُدْسِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَأْجَرَ شَقَّةً ، كَمَا اخْتَارَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ ، فِي مَعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، لِتَدَاخُلِ عَلَى جِزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَيَّا كَانَ . وَيُقَابَلُهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ appartement ، وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِجَمْعِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ الْجَنَاحُ .

أَمَا الشَّقَّةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الشَّطِيَّةُ ، أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .
 (٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ . وَمِنْهُ شَقَّةُ الشَّاةِ وَشَقُّهَا .

(راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٥٤٣) شَكَ النَّسِيجَ بِالْإِبْرَةِ

ويقولون : شَكَ الإِبْرَةَ فِي النَّسِيجِ . وَالصَّوَابُ : شَكَ النَّسِيجَ بِالْإِبْرَةِ ، بِشَكِّهَا ، شَكًّا . قَالَ عَنْرَةُ فِي مُعَلِّقَتِهِ : فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ .

(٥٤٤) شَكَ هَمَّهُ

ويقولون : شَكَ مِنْ هَمِّهِ . وَالصَّوَابُ : شَكَ هَمَّهُ ، أَي : أَبْدَاهُ مُتَوَجِّعًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ اشْتَكَى فَيُعْتَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) ، فَإِذَا قُلْنَا : اشْتَكَى إِلَيْهِ . أَرَدْنَا بِذَلِكَ : لَجَأَ إِلَيْهِ لِزَيْلِ شِكْوَاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ : ﴿ فَذُ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٥٤٥) الْمِشَلُّ لَا الْمَشْلَحُ

وَيُقَالُونَ عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَى بِهِ الْعُنُقُ اسْمٌ مَشْلَحٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : مِشَلٌّ وَالْجَمْعُ : مِشَالٌ . (التَّاجِ وَالْمَذْ وَالتَّنِ وَالْوَسِيطِ) .

(٥٤٦) أَصِيبَ بِالْفَالِحِ وَلَيْسَ أَصِيبَ بِالشَّلْلِ

ويقولون : أَصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالشَّلْلِ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالْفَالِحِ ، لِأَنَّ الشَّلْلَ يُوسِّدُ فِي الْبَدَنِ الْجِسْمَ ، أَوْ تَعْطَلُ فِي حَرَكَةِ الْعَضْوِ أَوْ وَظِيفَتِهِ ، بَيْنَا الْفَالِحُ هُوَ : اسْتِرْحَاءُ أَحَدِ شِقَيْهِ الْبَدَنِ طَوْلًا .

(٥٤٧) شَلَّتْ أَوْ أَشَلَّتْ أَوْ شَلَّتْ (يَمِينُهُ)

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : شَلَّتْ يَمِينُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَلَّتْ يَمِينُهُ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : لَا يُقَالُ : شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَشَلَّتْهَا اللَّهُ .

وَلَكِنْ تَعَلَّبَ فِي فَصِيحِهِ ، وَالصَّاعِغَانِي فِي عُجَابِهِ ، وَالْفَرُوزِ أِبَادِي فِي مُحِيطِهِ يُجِزُونَ اسْتِعْمَالَ : (أَشَلَّتْ يَدُهُ) ، وَ (شَلَّتْ يَدُهُ) أَيْضًا . وَبَرَى تَعَلَّبَ أَنَّ (شَلَّتْ) رَدِيئَةٌ . وَيُورَدُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ رَأْيَ

الْقَرَاءِ وَتَعَلَّبَ كِلَيْهِمَا .

وَهَذَا يَجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالَ :

(١) شَلَّتْ يَمِينُهُ .

(٢) أَشَلَّتْ يَمِينُهُ .

(٣) شَلَّتْ يَمِينُهُ .

وَالْجَمْلَةُ الثَّالِثَةُ يَسْتَعْمَلُهَا مُعْظَمُ الْكُتَّابِ وَالشُّعْرَاءُ وَالخُطَبَاءُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَمِمَّا يَجْعَلُهَا فِي قُوَّةِ الْجَمَلَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

وَيَقُولُ : شَلَّ الْعَضْوُ يَشَلُّ شَلًّا : أَصِيبَ بِالشَّلْلِ ، أَوْ يَيْسُ ، فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهُ أَوْ ضَعُفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(٥٤٨) الْمَطْرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْعَالَّةُ

ويقولون : لَا يَمِشِي فُلَانٌ فِي فِصْلِ الشِّتَاءِ إِلَّا حَسَامَلًا شَمْسِيَّةً . وَالصَّوَابُ : حَامِلًا عَالَّتَهُ لِحَمَائِيَتِهِ مِنَ الْمَطْرِ ، أَوْ مَطْرِيَّتَهُ كَمَا أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ بَصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٢) ، وَهِيَ مَا يُعْرَفُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ *parapluie* .

وَأَيْقَى الْمَجْمَعُ كَلِمَةَ شَمْسِيَّةً مَعَ كَلِمَةِ مِظَلَّةً ، لِمَا تَقِي حَامِلَهَا مِنَ الشَّمْسِ مُرَادِفًا بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ *ombrelle; parasol* ، وَذَلِكَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٣) .

أَمَّا الْمِظَلَّةُ فَقَدْ أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ بَصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٥) عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْتِنْدَةِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلَى الظِّلِّ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَغْرُسُهَا النَّاسُ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ *baraque* .

(٥٤٩) الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : الشَّمْعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّمْعُ ، وَلَكِنَّ اللِّسَانَ نَقَلَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ قَوْلَهُ : الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ لُتْنَانِ فَصِيحَتَانِ . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ تَعَلَّبٍ وَابْنِ السِّكِّتِ وَابْنِ فَارِسٍ .

أَمَّا الْقَرَاءُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ فَتْحَ الْمِيمِ فِي (شَمْع) هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، أَمَّا الْمَوْلَدِيُّونَ فَيُسَكِّنُونَهَا .

أَمَّا الْمَفْرَدُ فَهُوَ : شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ . وَالْفِعْلَانُ هُوَ : شَمِعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشَمُوعًا وَشَمْعَةً . وَمَعْنَاهُ :

(١) لَجِبَ وَوَرَّحَ .

(٢) شَمِعَ شَمُوعًا : تَفَرَّقَ .

وفي حديث النبي ﷺ : « مَنْ تَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » .
أَيُّ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَيْتُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، جَعَلَ اللَّهُ
النَّاسَ يَعْثُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ .

(٥٥٠) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

ويقولون : جَلَسَ فُلَانٌ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أَيُّ : إِلَى
يَسَارِهِ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جَاءَ فِي الْآيَةِ
١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسِيَّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ .

وَجَمَعَ الشَّمَالُ : أَشْمَلُ وَشَمَلُ وَشَمَائِلُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨
مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ يَتَّبِعُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا
يَتَّبِعُونَ ﴾ .

[نَفَيَاتِ الظَّلَالِ : تَقَلَّبَتْ ، وَمَالَتْ] .

أَمَّا الشَّمَالُ فَهِيَ النُّقْطَةُ الْمُقَابِلَةُ لِنُقْطَةِ الْجَنُوبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تُكْتَسَرَ فِيهَا الشَّيْنُ .

(٥٥١) الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشُّهْبَانُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّهْبَ عَلَى شُهْبٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ
صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجُوزَ بَعْضُ فِيهِ التَّسْكِينُ
تَخْفِيفًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى شُهْبَانٍ ، وَجَمَعَهَا الْقَامُوسُ عَلَى
شُهْبَانٍ ، فَأَنْكِرَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمُدُّ . وَالشُّهْبُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي
يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ ، قَوْلُهُ
نَعَالِي : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شُهَابٌ نَابِئٌ ﴾ .

وَيُجْمَعُ شُهَابٌ أَيْضًا عَلَى شُهْبٍ وَأَشْهَبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ عَنْهُ : وَأَظْنَهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ .
وَالشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ الدَّرَارِيُّ .

(٥٥٢) اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ أَوْ أَشْهَدَ فُلَانٌ

ويقولون : تَوَفَّى الشَّهِيدُ فُلَانًا ، وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ فِي الْمَرْكَةِ .
وَالصَّوَابُ : اسْتَشْهَدَ فُلَانًا ، فَهُوَ مُسْتَشْهَدٌ ، أَوْ أَشْهَدَ فَهَرُ
مُشْهَدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَوَفَّى إِلَّا الْحَيَّ ، وَليْسَ مِنَ الْمَعْتُولِ أَنْ يُسَمَّى
الْإِنْسَانُ شَهِيدًا ، وَهُوَ حَيٌّ .

أَمَّا الْفِعْلُ اسْتَشْهَدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ .

(١) اسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ صِدْقَهُ .
(٢) اسْتَشْهَدْتُهُ : طَلَبْتَهُ لِيَشْهَدَ فِي الْمَحْكَمَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي

الْآيَةِ ٢٨٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ ﴾ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ : أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى صِحْحِهِ وَأَيْهِ .
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ جُمْلَةٌ : (اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ نَعَالِي) .
مِرَارًا ، وَإِنْ لَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ (اسْتَشْهَدَ) مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ عِنْدَمَا بُحِثَ
الْفِعْلُ (شَهِدَ) فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالتَّاجِ وَمَثْنِ اللَّغَةِ . وَجَاءَ فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ : اسْتَعَانَ بِهِ
فِي أَمْرِ الشَّهَادَةِ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : اسْتَشْهَدَ بَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى مَعْنَى
كَلِمَةٍ .

(٥٥٣) شَهْرَ السَّيْفِ وَشَهْرَهُ

ويقولون : أَشْهَرَ السَّيْفَ . وَالصَّوَابُ : شَهْرَ السَّيْفِ يَشْهَرُهُ
شَهْرًا : سَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا
السَّيْفَ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « شَهْرَ سَيْفَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى
النَّاسِ » .

وَقَالَ الْقَامُوسُ : « شَهْرَ سَيْفَهُ وَشَهْرَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى
النَّاسِ » .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَشْهَرَ) فَمَعْنَاهُ :

- (١) أَشْهَرَ الْقَوْمَ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، أَوْ دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ .
- (٢) أَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وِلَادَتِهَا .
- (٣) أَشْهَرْتُ فُلَانًا : اسْتَحْقَفْتُ بِهِ وَفَضَحْتُهُ .

(٥٥٤) مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورًا عَلَى مَشَاهِيرٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : مَشْهُورُونَ .
وَلَكِنَّ الْجَمْعَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ ، فَقَدْ :

(١) جَاءَ فِي التَّاجِ : « الْمَشَاهِيرُ : جَمْعُ مَشْهُورٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
الْمُتَدَاوِلُ » .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، فِي مَادَّةِ نَجَسٍ : « وَمَشَاهِيرُ الْكُتُبِ
سَاكِنَةٌ عَنْ ذَلِكَ » .

(٣) وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَثَلِ « كَيْفَ أَعَاوِدُكَ ، وَهَذَا أَثَرُ
فَأَسْبِكَ ؟ » : وَهَذَا مِنْ مَشَاهِيرِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ .

(٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي كَانَ سَبِيحِيَّةً وَالْخَلِيلُ يَرْجِعَانِ إِلَى رَأْيِهِ :
« إِذَا جَاوَزْتَ الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَيْرِ » .

(٥٥٥) فُلَانٌ ذُو شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ ذُو شَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ : هُوَ ذُو شَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ ذُو شَاهِيَّةٍ كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الشَّهِيَّةَ هِيَ مُؤَنَّتُ الشَّهْبِيِّ ، فَتَقُولُ : طَعَامٌ شَهْبِيٌّ ، وَأَطْعَمَهُ شَهْبِيَّةً ، أَيْ : طَيِّبَةً ، لَذِيذَةً ، مُشْتَهَاءَةً .

وَفِعْلُهُ : شَهَبِي الشَّيْءَ وَشَهَاهُ بِشَهَاهُ شَهْوَةً وَاشْتَهَاهُ وَتَشَهَاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ .

وقال الأزهري : يُقَالُ شَهَبِي يَشْهَى وَشَهَا يَشْهَوُ : إِذَا اشْتَهَى . وَقَدْ قَالَ (الوسيط) : « الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ (مُحْدَثَةٌ) ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي طَبَعِيهِ الثَّانِيَةَ أَنَّ جَمْعَ الْفَاهِرَةِ أَقْرَبُ اسْتِعْمَالِهَا .

وتلاه «مُعْجَمُ الْأَطْعَمَةِ» ، الَّذِي أُصْدَرَهُ الْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِنَسِيقِ التَّعْرِيبِ ، التَّابِعِ لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ appetit » .

(٥٥٦) الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ

جاء في دُرَّةِ الْعَرَاصِ : « يَقُولُونَ : الْمَشْوَرَةُ مَبَارَكَةٌ ، فَيَبْنُونَهَا عَلَى (مَفْعَلَةٍ) ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا : مَشْوَرَةٌ عَلَى وَزْنِ مَثْرَبَةٍ وَمَعْنَوَةٌ ، كَمَا قَالَ بَشَّارٌ :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِينْ

بِرَأْيِ لَيْبٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاصَةً

فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ .

ولكن :

(١) جاء في مُفْرَدَاتِ الرَّائِبِ : « التَّشَاوُرُ وَالْمَشَاوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ :

اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ بِمُرَاجَعَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْبَعْضِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَشَّرْتُ السَّلَّ ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ » .

(٢) وجاء في الْأَسَاسِ : « عَلَيْكَ بِالْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ فِي أَمْرِكَ » .

(٣) وجاء في اللسان : « يُقَالُ فُلَانٌ جَيِّدٌ الْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةُ

لُعْنَانٌ » . وقال الفراء : « الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى

مَشْوَرَةٍ لِجَفَّتِهَا » . وقال اللبث : « الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْإِشَارَةِ ،

وَيُقَالُ مَشْوَرَةٌ » .

(٤) وجاء في المصباح : « الْمَشْوَرَةُ فِيهَا لُعْنَانٌ ، سُكُونُ الشَّيْنِ

وَفَتْحُ الْوَاوِ ، وَالثَّانِيَةُ ضَمُّ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَزَانٌ مَعْنَوَةٌ » .

(٥) وجاء في كشف الطرقة : « وَرَدَّتِ الْمَشْوَرَةُ عَلَى أَصْلِهَا فِي

حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ : فَالْمَشْوَرَةُ بِالْفَتْحِ فَصِيحَةٌ . وَهِيَ مِنْ بَابَيْنِ ، أَوْ الْفَتْحِ لِلتَّخْفِيفِ وَالْفَرَارِ مِنْ ثِقَلِ النَّصَةِ عَلَى الْوَاوِ » . وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ فِي الْمُثَلِّ : « أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشْوَرَةُ ، إِنَّهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ ، وَهُمَا لُعْنَانٌ » .

لِذَا قُلْ : الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ .

(٥٥٧) شَوْشُ الْأَمْرِ وَهَوْشُهُ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : شَوْشُ الْأَمْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : هَوْشُ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْشِ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْءِ .

وَأَوَّلُ مَنْ حَطَّأَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (شَوْشُ) هُوَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ،

وَبَعَثَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، ثُمَّ أَبُو مَنْصُورِ النَّعَالِيِّ ، وَجَاءَ الْحَرِيرِيُّ فَأَيَّدَهُمْ

فِي «دُرَّةِ الْعَرَاصِ» ، مَسْتَهْدِئًا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «إِنَّا كَمْ

وَهَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ» ، وَجَاءَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ فِي

قَامُوسِهِ : التَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ كُلُّهَا لَحْنٌ . وَذَكَرَ فِي

مَادَّةِ (الْهَوْشِ) : هَوْشٌ تَهْوِشًا : خَلَطَ . وَتَهْوَشُوا : اخْتَلَطُوا .

وَهَاوَشَهُمْ : خَالَطَهُمْ .

ولكن :

(١) نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ عَنْ خَالِهِ اسْحَقِ الْفَارَابِيِّ : « التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ » .

(٢) وقال الفيومي في المصباح : شَوْشْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْوِيشًا :

خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ فَتَشَوَّشَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحَدَاقِ هِيَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ،

وَالْفَصِيحُ : هَوْشْتُ » .

(٣) وَرَوَى الْأَوْسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ لِلطَّنْرَانِيِّ :

بِاللَّهِ يَارِيعُ إِنْ مُكِّنْتَ ثَانِيَةً

مِنْ صُدْعِهِ ، فَأَقْبِمِي فِيهِ وَاسْتَبْرِي

وَإِنْ قَدَرْتَ عَلَى تَشْوِيشِ طَرْتِهِ

فَتَشْوِيشِيهَا ، وَلَا تَبْقِي وَلَا تَدْرِي

(٤) وَنَقَلَ ادُّرْدُودُ لِابْنِ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ رَأْيَ الْفَيْتَنِ .

لِذَا قُلْ :

(أ) شَوْشُ الْأَمْرِ .

وَ (ب) هَوْشُ الْأَمْرِ .

(٥٥٨) اِشْتَاقُهُ أَوْ اِشْتَاقُ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : اِشْتَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : اِشْتَاقَهُ أَوْ اِشْتَاقَ إِلَيْهِ

(يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ تَارَةً وَبِنَفْسِهِ أُخْرَى) ، فَهُوَ مُشْتَاقٌ وَشَيْقٌ .

(راجع مادِّي «لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» و«اعتقد»).

(٥٥٩) حَدِيثُ شَائِقٍ

ويقولون : حَدِيثُ شَيْقٍ . والصَّوَابُ : حَدِيثُ شَائِقٍ ، أَي :
دَاعٍ إِلَى الشُّوقِ ، وَأَنَا مَشُوقٌ إِلَيْهِ . أَمَا كَلِمَةُ شَيْقٍ فَعِنَاهَا : مُشْتَاقٌ ،
وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُشْتَاقًا . وَقَدْ قَالَ الْمُتَنَبِّي :

مَا لَاحَ بَرِّقُ ، أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرُ
إِلَّا أَتَيْنِي ، وَلِي فَوَادُ شَيْقٍ

(٥٦٠) عِدْلٌ أَوْ جَوَالِقُ أَوْ كَيْسٌ أَوْ غِرَاةٌ

أَوْ عَيْبَةٌ مِنْ خَيْشٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ شِوَالٍ ، مُقْتَرِبِينَ مِنْ لَفْظِهِ
الْأَصْلِيِّ بِالْفَارِسِيَّةِ جِوَالِهَ (بِالْجَمْعِ الْمَنْقُوعَةِ بِثَلَاثٍ مِنْ تَحْتِ) ،
وَالَّتِي تُلْفَظُ مِثْلُ : نَشَسَ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ) ، وَال (ch) بِاللُّغَةِ
الْإِنْكَلِيزِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ .
وَجَمْعُهُ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا : جَوَالِقَاتٍ . وَلَكِنْ سَبَّوْنِي
أَنْكَرَ هَذَا الْجَمْعُ . وَافْرَدَ الْفَرُوزَابَادِيُّ بِأَنْ أُوْرِدَ فِي مُحِيطِهِ جَمْعًا
رَابِعًا ، هُوَ : جَلِقٌ .

وقال (الوسيط) : إِنَّ الشَّوَالَ كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ يُعْبَأُ فِيهِ
الْحَبُّ أَوْ الدَّقِيقُ وَنَحْوَهُ (مَحْرُوفٌ عَنِ الْجَوَالِ الْفَارِسِيَّةِ ، أَوْ الْجَوَالِقِ
الْمَعْرَبَةِ) .

ولم يذكر (الوسيط) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى اسْتِعْمَالِ
كَلِمَةِ «شِوَالٍ» ، لِكَيْ لَا نُحْطَىءَ مِنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنِ كَلِمَةِ (شِوَالٍ أَوْ جَوَالِقِ)
الْفَارِسِيَّةِ ، وَنَسْتَعْمَلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ الْآتِيَةَ :

- (١) كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ .
- (٢) الْعِدْلُ ، (وهذه كلمة فصيححة تُعْرَفُهَا الْعَامَّةُ) .
- (٣) الْغِرَاةُ الصَّغِيرَةُ .
- (٤) الْعَيْبَةُ مِنَ الْخَيْشِ .

(٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَائِبًا ، أَوْ أَشْيَبَ ، فَالْمَرْأَةُ لَيْسَتْ شَيْبَاءً
- كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمُ - بَلْ هِيَ : شَمَطَاءٌ :
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ، طَبْعَةُ بَارِسَ الثَّانِيَةِ ،
أَنَّ الشَّيْبَاءَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمَجْزُورُ ، الَّتِي شَابَ شَعْرُ رَأْسِهَا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : « شَابَ فُلَانٌ يَشِيبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً :
أَبْيَضَ شَعْرُهُ ، فَهُوَ شَائِبٌ وَأَشْيَبٌ . وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ :
أَشْيَبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ : شَمَطَاءٌ » . ثُمَّ قَالَ : « الْأَشْيَبُ : ذُو الشَّيْبِ »
وَهِيَ شَيْبَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : شَيْبٌ .

(٣) وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِنَايَةِ لِلْهَمْدَانِيِّ فِي بَابِ (الشَّيْبِ) :
« وَالرَّجُلُ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ (فِي شَعْرِ رَأْسِهِ) » .
فَلَمَّاذَا نُجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مُؤَنَّثَ الْأَشْمَطِ ، وَلَا نُجِيزُ أَنْ
تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مُؤَنَّثَ الْأَشْيَبِ ؟ وَلَمَّاذَا نَقُولُ : رَجُلٌ شَائِبٌ ،
وَلَا نَقُولُ : امْرَأَةٌ شَائِبَةٌ ؟ وَإِذَا كَانَتِ الشَّائِبَةُ فِي الْمَعَاجِمِ تُعْنِي
الْعَيْبَةَ وَالذَّنَسَ ، فَفِي الْعَرَبِيَّةِ أُلُوفُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي هَا أَكْثَرُ مِنْ
مَعْنَى وَاحِدٍ ، بَلَّهَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَانِيَّ مُتَضَادَّةً .
وَأَنَا أُوْرِدُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ ، وَمَا قَالَهُ الْوَسِيطُ ، وَأَقْرَحُ
عَلَى جَمَاعِنَا إِصْدَارَ قَرَارٍ يَدْعُمُ ذَلِكَ .

(٥٦٢) الْمَشَائِخُ

لِكَلِمَةِ (شَيْخٍ) عِدَّةُ جُمُوعٍ ، مِنْهَا : شَيْوخٌ ، وَأَشْيَاخٌ ،
وَمَشَائِخُهُ ، وَيَجْمَعُونَ تِلْكَ الْجُمُوعَ عَلَى مَشَائِخٍ . وَالصَّوَابُ :
مَشَائِخُ .

(٥٦٣) الْجَهْفَرُ لَا الشَّيْفَرَةُ

وَيُسَمَّوْنَ الْمُرَاسَلَاتِ الْبَيْرِيَّةَ ، الْمُنِيَّةَ عَلَى رُيُوزٍ لَا يَحُلُّهَا إِلَّا
الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ (الشَّيْفَرَةِ) . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ دِمَشَقَ
فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ ١٧ ، كَلِمَةَ (الْجَهْفَرُ) عَلَى مَا نَسَبِيهِ الْيَوْمَ
بِالشَّيْفَرَةِ .

وَعِلْمُ (الْجَهْفَرُ) هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الْحُرُوفِ مِنْ
حَيْثُ دَلَّالَتُهَا عَلَى أَحْدَاثِ الْعَالَمِ الْمُقْبَلَةِ .
وَيَحْسَبُ صَاحِبُ « مِنْ اللَّغَةِ » أَنَّ الشَّيْفَرَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ عِلْمِ
الْجَهْفَرِ الْمَكْنُونِ .

(٥٦٤) شَائِنٌ

ويقولون : فِعْلٌ مُشِينٌ . وَالصَّوَابُ : فِعْلٌ شَائِنٌ ، لِأَنَّ الضَّادَ
لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أَشَانٌ) ، بَلْ فِيهَا الْفِعْلُ : شَانَ يَشِينُ شَيْئًا :
ضِدُّ زَانَ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَشِينٌ .

بَابُ الصَّبَا

(٥٦٥) وَاْفَى الصَّبَا

ويقولون : أَصْبَحَ الصَّبَا . وَالصَّبَابُ : وَاْفَى الصَّبَا
أَوْ حَلَّ الصَّبَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى أَصْبَحَ هُنَا : دَخَلَ فِي الصَّبَا ،
وَلَيْسَ مِنَ الْمَعْتَدَلِ أَنْ يَدْخُلَ الصَّبَا فِي الصَّبَا . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي
الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴾ ، أَي : تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَا .

وَمِنْ مَعَانِي أَصْبَحَ :

(١) دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِ فِي الصَّبَا .

(٢) أَصْبَحَ بِالصَّلَاةِ : صَلَّاهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .

(٣) صَارَ .

(٤) أَصْبَحَ الْقَوْمُ . اسْتَيْقَظُوا ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
(مَجَازٌ) .

(٥) أَسْرَجَ الْمِصْبَاحَ .

(٦) يُقَالُ لِمَنْ بَيَّنَّهُ مِنْ سَيِّئَةِ الْعَقَلَةِ : أَصْبَحَ ، أَي : انْتَبَهَ وَأَبْصُرَ
رُشْدَكَ (مَجَازٌ) .

(٥٦٦) صَبَاحًا وَمَسَاءً ، صَبَاحَ مَسَاءً ،

صَبَاحَ مَسَاءً

ويقولون : يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحًا مَسَاءً . وَالصَّبَابُ : يَزُورُنِي

تَمِيمٌ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، بِنَصْبِ الصَّبَا فِي الْمَسَاءِ كِلَيْهِمَا عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا حَدَفْنَا الْوَاوَ ، أَصْبَحَتِ الْكَلِمَتَانِ
حَالَتَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ مُتَبَتِّغَتَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَوَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :
يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحَ مَسَاءً . وَقَدْ قَالَ شَوْقِي فِي رِثَائِهِ الشَّهِيدِ اللَّيْبِيِّ
الْعَظِيمِ ، عَمَرَ الْمُخْتَارِ :

رَكَرُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِيَا

يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءً

وَمِنْ الْأَحْوَالِ الْمُرَكَّبَةِ ، قَوْلُنَا :

تَغْيِيرُ الطَّائِرَاتِ كَيْلَ نَهَارٍ (بِنَاءِ الْكَلِمَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ عَلَى

الْفَتْحِ) . وَقَوْلُنَا :

يَا سُرَّ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ (بِنَاءِ كَلِمَتَيْ « بَيْتَ » عَلَى الْفَتْحِ) .
أَي : بَيْتُهُ بِلَا صِحِّ بَيْتِي .

وَأَجَازَ لَنَا سَيِّوِيَةٌ أَنْ نُضَيِّفَ الصَّبَا إِلَى الْمَسَاءِ ، وَنَقُولَ :
لَقِيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءً . وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ اللَّسَانُ وَالْمَغْنِي
وَالْمَدُّ .

(٥٦٧) رَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَا

وَصَبَا وَصَبَا

ويقولون : رَجُلٌ صَبِيحٌ . وَالصَّبَابُ : رَجُلٌ صَبِيحٌ أَوْ صَبَا
أَوْ صَبَا أَوْ صَبَا ، أَي : جَمِيلٌ وَيُسْرِقُ الْوَجْهَ . وَالْمَرَأَةُ :
صَبِيحَةٌ وَصَبَا .

وَجَمْعُ صَبِيحٍ وَصَبَا وَصَبِيحَةٌ وَصَبَا : صَبَا .

أَمَّا الصُّبُوحُ فَهِيَ :

(١) مَا يُشْرَبُ أَوْ يُؤْكَلُ عَدْوَةً .

(٢) مَا أَصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبُوهُ .

(٣) حِكْيُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ : الْخَمْرُ ، وَأُنْشَدَ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَجِي

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَيْتِي رَهْمِ

(٤) الصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُتِبَ بِالْعَدَاةِ .

(٥) الصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّسَاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِالْعَبِيدَةِ ،
(اللَّحْيَانِي) .

(٥٦٨) امْرَأَةٌ صَبُورٌ أَوْ حَسُودٌ

ويقولون : امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ . وَالصَّبَابُ : امْرَأَةٌ صَبُورٌ
أَوْ امْرَأَةٌ حَسُودٌ ؛ لِأَنَّ (فَعُولًا) هُنَا بِمَعْنَى (الفاعل) ، وَذَلِكَ
لِوَجُودِ الْمَوْصُوفِ . وَلَمْ يَشُدَّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ سِوَى (عَدْوَةٍ) ،
إِذْ قَالُوا : فَلِأَنَّهُ عَدْوَةٌ لِلَّهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ،

فَمِنْ التَّوَابِجِ التَّفْرِيقُ بِالتَّاءِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ ، كَقَوْلِنَا :
الصَّبْرَةُ تَفُوزُ فِي مَعْرَكَةِ الشَّقَاءِ .

وحاكاها في ذلك الصَّحَاحُ ، والمُضْبَاحُ ، وَمَثَلُ اللُّغَةِ ، وَمَثَلُ الْقَامُوسِ ،
ومحيط المحيط ، والحريري في مقاماته .

(٥) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ (أَصْحَى) هُوَ : مُضْعِ
وَمُضْحِيَّةٌ

(٥٦٩) اصْطَبَّغَ

ويقولون : انْصَبَّغَ بِالصَّبْغَةِ الْجَزِيئَةِ . وَالصَّوَابُ : اصْطَبَّغَ ؛
لأنَّ مطاوع (صَبَّغَ) يأتي من بابِ (افْتَعَلَ) ، وليس من بابِ
(انْفَعَلَ) .

وأنا أقترحُ على مجامعنا اللُّغَوِيَّةِ : الَّتِي تَسِيرُ عَلَى هَدْيِهَا ، أَنْ
تُجِيزَ اشتقاقَ الفَعْلَيْنِ الْمَطَاوِعَيْنِ (انْفَعَلَ وَاْفْتَعَلَ) مِنْ جَمِيعِ
الأفعالِ التَّلَايِيَةِ السَّالِمَةِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْاِشْتِقَاقُ لَا يَحْتَلِ
بِالمُوسِقَى اللَّفْظِيَّةِ .

(٥٧٠) صُحُفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : صُحُفِيٌّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : صَحْفِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْبَصْرِيِّينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسْبَ إِلَى الْجَمْعِ ،
بَعْدَ أَنْ نُحَوِّلَهُ إِلَى الْمُفْرَدِ .

ولكنَّ الكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ النَّسْبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي جَمِيعِ
الأحوالِ ، سواءَ أَكَانَ التُّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسْبِ إِلَى مُفْرَدِهِ أَمْ غَيْرِ
مَأْمُونٍ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ صُحُفِيٌّ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ، وَصَحْفِيٌّ
عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ مَعًا .
(راجعُ «مباحث أخلاقية» في حرف الخاء) .

(٥٧١) سَمَاءٌ صَحْحَوٌ وَسَمَاءٌ مُضْحِحِيَّةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ مُضْحِحِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ السَّمَاءَ صَحْحَوٌ . وَالْكَسَائِيُّ عَلَى رَأْسِ
هَؤُلَاءِ .

وكلتا الكلمتين : صَحْحَوٌ وَمُضْحِحِيَّةٌ صواب ، للأسبابِ
الآتية :

(١) قال عبد الله بن بَرِّي المَقْدِسِيُّ الأَصْلِي ، واللُّغَوِيُّ الشَّهْرُ
المُتَوَفَّى فِي مَضَرَ عَامِ ١١٨٦ م . يُقَالُ : أَصْحَحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ
مُضْحِحِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُضْعِ .

(٢) جاءَ فِي تاجِ العروسِ : سَمَاءٌ مُضْحِحِيَّةٌ .

(٣) وجاءَ فِي لسانِ العَرَبِ : أَصْحَحَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُضْحِحِيَّةٌ .

(٤) وجاءَ فِي الأساسِ : أَصْحَحَتِ السَّمَاءُ ، وَالسَّمَاءُ مُضْحِحِيَّةٌ .

(٥٧٢) الصَّادِرُ عَلَيْهِ

ويقولون : الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : الحُكْمُ الصَّادِرُ
عَلَيْهِ .

نقولُ : صَدَرَ الحُكْمُ أَوْ الأَمْرُ صَدْرًا وَصُدُورًا : وَقَعَ
وَنَقَرَ .

وَصَدَرَ عَنِ المَكَانِ وَالوِزْدِ صَدْرًا وَصَدْرًا : رَجَعَ
وَانصَرَفَ .

وَصَدَرَ إِلَى المَكَانِ : انْتَهَى إِلَيْهِ .

وَصَدَرَ فُلَانًا : رَجَعَهُ وَصَرَفَهُ .

وَصَدْرُهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَرَ الشَّيْءُ عَنِ غَيْرِهِ : نَشَأَ .

وَأَصْدَرُوا : انصَرَفُوا . جاءَ فِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ :

﴿ قَالَتَا لَا نَسْفِي حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ ﴾ ، أَي : حَتَّى يَنْصَرِفَ
الرَّعَاءُ .

(٥٧٣) الصُّدْرَةُ أَوْ الصِّدَارُ

وَيُسَمَّوْنَ الثَّوْبَ الَّذِي يُلبَسُ ، فَيُقْسَمُ الصِّدَارُ : صِدرِيَّةٌ
(بضم الصادِ أَوْ كسرِها) . وَالصَّوَابُ : صُدْرَةٌ .

جاءَ فِي اللِّسَانِ : الصُّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى
صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلبَسُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَاللِّبْرِعِ
القَصِيرَةِ (الصُّدْرَةَ) .

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الصِّدَارُ قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ الجَسَدَ .

وجاءَ فِي الأساسِ : صُدْرَةُ القَوْمِ : مُقَدِّمُهُمْ ، وَهِيَ مِنَ
المَجَازِ .

أَمَّا الصِّدَارُ : فَثَوْبٌ تُعْطَى بِهِ الرَّأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا .

وَيَرَى المَعْجَمُ الوَسِيطُ أَنَّ الصُّدْرَةَ وَالصِّدَارَ يَحْمِلَانِ مَعْنَى
وَاحِدًا .

(٥٧٤) خَضَعَ لِأَمْرِهِ لَا صَدَعَ لِأَمْرِهِ

ويقولون : صَدَعَ لِأَمْرٍ رَبِّيسِهِ . وَالصَّوَابُ : خَضَعَ لِأَمْرٍ

رئيسه ؛ لأنَّ مَعْنَى «صَدَعَ بِالْأَمْرِ» : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وَجَاهَرَ بِهِ دُونَ خَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ ، (وهو من المجاز) .

ويجوز أن نقول : صَدَعَ الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ . وفي الآية ٩٤ من سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قال الفراءُ معناها : أَظْهَرْ دِينَكَ .

(٥٧٥) صَادَفَهُ

ويقولون : قَابَلَهُ صَدَفَهُ . وَالصَّوَابُ : صَادَفَهُ ، أَي : وَجَدَهُ أَوْ لَقِيَهُ أَوْ قَابَلَهُ . وَيُجِزُ الوَسِيطُ أَنْ يَكُونَ اللِّقَاءُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ، أَوْ تَوَقُّعٍ ، وَيَقُولُ إِنِّهَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، وَأَنَا أَوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مَقْتَرِحًا عَلَى مَجَامِينَا أَوْ أَحَدِهَا إِقْرَارَ ذَلِكَ .

أما الفعلُ صَدَفَهُ فمعناه : صَرَفَهُ .
والفعلُ أَصْدَفَهُ معناه : صَرَفَهُ أَيْضًا .
وَصَدَفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ ، وَصَدَفَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : أَمَالَهُ ، وَقِيلَ : عَدَلَّ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدَفُونَ ﴾ . أَي : يُعْرِضُونَ .

أما الصَّدْفَةُ فَحَطٌّ ، وَالصَّوَابُ : الْمُصَادَفَةُ ، وَهِيَ لَا تَحْمِيلُ مَعْنَى الْمَفْاجَأَةِ .

(٥٧٩) صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : صَرَفَ عَلَى بِنَاءِ قَضْرِهِ مِائَةَ أَلْفٍ لِيَرَةَ .
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَرَفَ (بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ) أَوْ أَنْفَقَ ... وَلَكِنْ :

المُضَابِحَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْمَعْجَمَ الوَسِيطَ يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : صَرَفَ الْمَالَ : أَنْفَقَهُ .
ويقولون : صَرَفَ فِي بِيْرُوتِ شَهْرَيْنِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى .
أما الفعلُ (صَرَفَ) فمستعَدٌّ ولازمٌ . ومن معاني المتعلِّيِّ الأخرى :

- (١) صَرَفَهُ عَلَى وَجْهِهِ : رَدَّهُ .
- (٢) صَرَفَ الْأَجِيرَ : خَلَّى سَبِيلَهُ (مَجَازٌ) .
- (٣) ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ (الآية ١٢٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ) : أَضَلَّهُمْ ، وَصَرَفَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ .
- (٤) صَرَفَ نَابَهُ وَبِنَابِهِ : حَكَّهُ فَأَحْدَثَ صَوْتًا .
- (٥) صَرَفَ الْحَدِيثَ : زَادَ فِيهِ وَحَسَّنَهُ .
- (٦) صَرَفَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ : بَاعَهُ .
- (٧) صَرَفَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا عَدْوَةً . وَتَرَكَهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ أُمْسٍ .

(٥٧٦) أَجَازَ تَعْيِينَهُ لَا صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ

ويقولون : صَادَقَ الوَازِرُ عَلَى تَعْيِينِ فُلَانٍ ، وَصَدَّقَ رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ عَلَى الْحُكْمِ . وَالصَّوَابُ : أَجَازَ الشَّيْءَ ، أَوْ أَمْضَاهُ ، أَوْ أَقَرَّهُ . أَوْ وَافَقَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى صَادَقَهُ :

- (١) كَانَ صَدِيقًا لَهُ .
 - (٢) لَمْ يُكَادِبْهُ .
- وَصَدَّقَ بِهِ وَصَدَفَهُ تَصْدِيقًا وَتَصَدَّقًا : اعْتَرَفَ بِصِدْقِ قَوْلِهِ .
وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿ وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ﴾ ، أَي : آمَنْتَ وَاعْتَرَفْتَ بِمَا أُوحِيَ إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

(٥٧٧) اصْطَدَامٌ أَوْ تَصَادِمٌ أَوْ صَدَمٌ

ويقولون : قِيلَ فُلَانٌ فِي حَادِثِ صِدَامٍ . وَالصَّوَابُ : فِي حَادِثِ اصْطِدَامٍ ، أَوْ تَصَادِمٍ ، أَوْ صَدَمٍ ؛ لِأَنَّ الصِّدَامَ (بِكَسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا) هُوَ : دَاءٌ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ :

- (٨) صَرَفَ الْمُعَلِّمُ الطُّلَابَ : أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .
- (٩) صَرَفَ الْكَلِمَةَ : حَجَّرَهَا بِالْكَسْرِ أَوْ نَوَّهَهَا .
- (١٠) صَرَفَ الخَمْرَ : شَرِبَهَا صِرْفًا دُونَ أَنْ يَمزُجَهَا .
- (١١) صَرَفَ فُلَانًا بِفُلَانٍ : وُلَّاهُ مَكَانَهُ (مَجَازٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّزَامِ :

صَرَفَ صَرِيْقًا الْبَابَ وَالنَّابَ وَالْفَحْلُ وَالْبِكْرَةَ : صَوَّتَ .

(٨) السَّاقِلُ .

(٩) الْمَغِيْثُ وَالْحَافِظُ .

(١٠) الْمَلَّاحُ (مَجَازٌ) .

أَمَّا الصَّارِيَةُ فَهِيَ : الْبَيْتُ الْبَعِيدُ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ رَائِحَتَهُ وَطَعْمَهُ وَلَوْنَهُ .

(٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَيُّ : عَنِيفٌ فِي الْعِقَابِ وَالنَّادِيَةِ . وَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُ اسْتِعْمَالَ (صَارِمٌ) مَجَازًا ، فَقَوْلُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَيُّ : لَهُ أَحْكَامٌ تَقْطَعُ الَّذِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ ، كَمَا يَقْطَعُهُمُ السَّيْفُ (اسْتِعَارَةٌ مَكْتَبَةٌ تَبَعِيَّةٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي (صَارِمٌ) :

(١) النَّسْفُ الْقَاطِعُ .

(٢) الشَّجَاعُ .

(٣) الْأَسَدُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ صَارِمٌ . أَيُّ :

مَاضٍ فِي الْأُمُورِ .

وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ : مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ ، مُنْقَطِعٌ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ . وَقِيلَ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : رَجُلٌ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتٌ

فِي أَمْرِهِ مَاضٍ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ (الْقَلَمِ) : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ . أَيُّ : إِنْ كُنْتُمْ قَاطِعِينَ لَمَرِّ نَحْلِكُمْ .

(٥٨١) الصَّارِيُّ أَوْ السَّارِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحِكْمَةِ أَوْ سَارِيَّتِهَا .

وَالصَّوَابُ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيِ دَارِ الْحِكْمَةِ ؛ أَمَّا جَمْعُ

الصَّارِيِ فَهُوَ : الصَّوَارِي . وَمِنْ مَعَانِي (صَارِي) :

(١) صَارِيِ السَّقِيَّةِ : الْخَشْبَةُ الْمُعْرَضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ

عَلَيْهَا الشَّرَاحُ ، وَيُجِيزُ الْوَسِيطُ أَنْ يُسَمَّى (سَارِيَّةً)

أَيْضًا .

(٢) الْجَمَلُ الرَّافِعُ عُنُقَهُ .

(٣) الْقَاطِعُ .

(٤) الْعَاطِفُ .

(٥) الْمُتَقَدِّمُ .

(٦) الْمُتَأَخَّرُ .

(٧) الْعَالِي .

(٥٨٢) أَصْغَى إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَصْغَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْغَى إِلَيْهِ . أَيُّ : مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغْوًا ، وَصَغِيَّ يَصْغِي صُغَا :

مَالَ . وَبُصِيفُ ابْنِ سَيْبَةَ الْمَصْدَرُ : صُغِيًّا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ

سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَلَتَصْغِي إِلَيْهِ أُفْنَدَةُ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ . أَيُّ : وَلَتَسْمِلُ .

وَأَصْغَى الْإِنَاءَ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقِرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مُحْهَا لَا صَفَارُهَا ،

وَأَحْهَا لَا بِيَاضُهَا

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمَسْلُوقَةَ . وَتَرَكَ بِيَاضُهَا .

وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ مَاحَهَا أَوْ مُحْهَا . وَتَرَكَ أَحْهَا .

رَوَى اللُّسَانُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَهُ : «يُقَالُ لِبِيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي

تُؤْكَلُ الْآخُ ، وَلِيُصْفَرْنَا الْمَاحُ» .

وَيُقَالُ إِنْ الْمَاحَ هُوَ : صَفْرَةُ الْبَيْضَةِ ، أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كُلِّهَا .

وَأَجْزَاءُ الْبَيْضَةِ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْقِشْرَةُ ، وَالغُرْقِيُّ ، وَالْآخُ ،

وَالْمَاحُ .

(٥٨٤) فِي صَدْرِهِ صَفَاءٌ

وَيَقُولُونَ : فِي صَدْرِهِ صَفَا لَا قَلْبُ . وَالصَّوَابُ : صَفَاءَةٌ .

أَيُّ : صَحْرَةٌ مَلْسَاءٌ . أَمَّا الصَّفَا فَهِيَ جَمْعُ صَفَاءَةٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاءَةٌ

عَلَى صَفَوَاتٍ أَيْضًا . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَصْفَاءٌ ، وَصَفِيٌّ ،

وَصَفِيٌّ .

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «لَا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاءَةٌ» . أَيُّ : لَا يَنَالُهُمْ

أَحَدٌ بِسُوءٍ .

(٥٨٥) فَعَلْتَهُ مَصْلِحَةً فَلَانٍ

ويقولون : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : فَعَلْتَهُ لِمَصْلِحَةِ فَلَانٍ ، أَيْ : لِمَنْفَعَتِهِ .

أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : السَّافِعُ وَضِدُّ الفَاسِدِ . وَفَعَلْتَهُ : صَلَّحَ بِصَلْحٍ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصَلُوحًا . وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صَلُوحٌ

وأضاف التاج المصنوع صلاحية . وأضاف الرّمخسري المصنوع صلاحية في كتابه (مقدمة الأدب) .

وهو صالحٌ وصليحٌ ، والجمع : صلحاءٌ وصلوحوحٌ .

وقال الفراء : حكى أصحابنا (صلح) أيضا بالضم . وأيد ذلك الصّباح والمصباح .

والمصلحة هي واحدة المصالح . وهي : ما فيه الخير والمنفعة والصلاح . وعكسها : المفسدة . وجاء في المعجم

الوسيط : المصلحة : هيئة إدارية فرعية من وزارة ، تتولى مرفقا عاما . يقال : «مصلحة المساحة» و «مصلحة الضرائب» .

(٥٨٦) صحح الكتاب

ويقولون : صلح الكتاب . والصواب : صحح الكتاب .

وقد جاء في اللسان والتاج : صححت الكتاب أو الحساب تصحيحا : إذا كان سفيا فأصلحت خطأه . وليس في اللغة

العربية (صلح) . وقد أخطأ ط . حين قال : لكن أصلح غلظة تحوية

مثلا . واتخذ الكتاب دليلا

(٥٨٧) الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ

ويخطئون من يقول : الصَّلَعَةُ . ويقولون إن الصواب هو :

الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ . ولكن التاج يقول : إن الصَّلَعَةُ لُغَةٌ فِي

الصَّلَعَةُ . ويقول المصباح : ومنهم من يقول الإسكان (صَّلَعَةُ)

لُغَةٌ . ولكن أباهما الخدّاق . والصاغاني يُجيز (الصَّلَعَةُ)

في العباب .

ولمّا كانت العامة في جميع البلدان العربية التي أعرفها تقول :

(صَّلَعَةُ) ، وكان التاج والمصباح والعباب - وهي من قيم

معاجمنا - يُجيزونها ، فما علينا إلا أن نقول : الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ

وَالصَّلَعَةُ

(٥٨٨) صَمَدَ لَهُ أَوْ ثَبَتَ لَهُ

ويخطئون من يقول : صَمَدَنَا كَالطَّوْدِ لِهَجُومِ العَدُوِّ ،

ويقولون إن الصواب هو : ثَبَتْنَا كَالطَّوْدِ لِهَجُومِ العَدُوِّ ، استنادا إلى :

(١) إهمال القرآن الكريم ذَكَرَ الفِعْلَ (صَمَدَ) ، واكتفائه

بذَكَرَ الفِعْلَ ثَبَتَ (مَعَ مُشْتَقَاتِهِ) ثَمَانِي عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ

تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥٥ : مِنْ سُورَةِ الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِذَا لَقِيتُمْ جَمَاعَةً كَافِرَةً ، فَانْتَبِهُوا لِقَاتِلِهِمْ وَلَا تَنْهَوهُمْ .

(٢) واستنادا إلى قول ابن السكيت في باب «القصيد والاعتقاد»

من كتابه (الألفاظ) : صَمَدَ لَهُ : قَصَدَ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّاحِحِ : صَمَدَةٌ يَصْمَدُهُ صَمَدًا : قَصَدَهُ .

(٤) وَقَوْلُ المُحَكِّمِ .

(٥) ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ .

(٦) فَمَقَامَاتِ الحَرِيرِيِّ .

(٧) فَأَسَاسِ الرَّمْخَسَرِيِّ .

(٨) فَمُعْرَبِ المُطَرِّزِيِّ .

(٩) فِقَامُوسِ الفَيروزِ أِبَادِي .

(١٠) فَمُحِيطِ المُحِيطِ .

(١١) فَمَدِّ القَامُوسِ .

(١٢) فَمَنْ اللُّغَةِ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِذَا صَمَدَهُ ، أَوْ صَمَدَ

لَهُ ، أَوْ صَمَدَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذَكَّرُ بَعْضُهَا ، أَوْ كَلَّهَا ، وَتَقُولُ

إِنْ مَعْنَاهَا هُوَ : قَصَدَهُ ، أَوْ قَصَدَ لَهُ ، أَوْ وَقَفَ إِزَاءَهُ .

(١٣) ثُمَّ جَاءَ الذَّكَوْرُ مِصْطَفَى جَوَادٍ ، فَذَكَرَ فِي الجُزْءِ الأوَّلِ

مِنْ كِتَابِهِ : «قُلْ وَلَا تُقُلْ» ، أَنْ اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ لَهُ) بِمَعْنَى :

ثَبَتَ ، هُوَ مُخْطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثَبَتَ لَهُ ، وَأَنَّ مُصَدَّرَ

(صَمَدَ) هُوَ (الصَّمَدُ) لَا (الصُّمُودُ) ، وَأَيْدِ رَأْيِهِ بِالْبُرَاهِينِ

الآتِيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَ) هُوَ فِعْلٌ تَحْرُكٌ وَسَبْرٌ وَمَنْعِي إِلَى أَسْمَاءٍ ،

وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الحَرَكَةِ ، وَلَا اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا

عَلَى السُّكُونِ وَالرُّوقُوفِ وَاللَّبْسِ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصَّاحِحِ : «الصَّمَدُ : السِّدُّ ، لِأَنَّهُ يُصَمَدُ

إِلَيْهِ فِي الحَوَائِجِ ، أَيْ يُقَصَدُ . يُقَالُ : صَمَدَهُ يَصْمَدُهُ ، أَيْ :

قَصَدَهُ» .

ولكن :

(١) نَحْنُ نَسْتَشْهَدُ بِصِحَّةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِنْكَارَ وَجُودِ كَلِمَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَوَجَدْتُ فِي أَحَدِ الْمَعَامِرِ ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ كُلِّهَا ، إِذَا لَمْ تَذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مُعْجَبًا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يوردَ فِي آيَاتِهِ كُلَّ كَلِمَةٍ فِي لُغَةِ الصَّادِ .

(٢) إِنَّ الْفِعْلَ (صَمَدًا) ، الَّذِي قَالَ أَحَدُ عَشَرَ مُصَدِّرًا لُغَوِيًّا مُخْتَرِمًا إِنَّ مَعْنَاهُ (قَصَدَ) ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَرَبِيًّا قَدِيمًا ، (بَيْنَهُمُ الصَّحَابِيُّ وَالْأَدِيبُ وَالْمُؤَلِّفُ) بِمَعْنَى (قَصَدَ) ، لَا يُعْنِي أَنْ غَيَّرَهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ بِمَعْنَى (تَبَّتْ) .

(٣) كَوْنُ الْفِعْلِ (صَمَدًا) فِعْلًا حَرَكَةً ، وَعَدَمُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِعْلًا لِلسُّكُونِ ، يُنْقِضُهُ مَا بَأْتِي :

(أ) قَوْلُ ابْنِ فَارَسٍ نَفْسِهِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الذَّكُورُ مِصْطَفَى جِوَادٍ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْلَ الثَّانِي لِلصَّادِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ هُوَ الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ . وَأَبْنُ الْحَرَكَةِ مِنَ الصَّلَابَةِ ؟ وَهَلْ تُعْنِي الصَّلَابَةُ غَيْرَ الثَّبَاتِ ؟

(ب) إِذَا كَانَ (الصَّمَدُ) هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَاجَاتِ ، فَكَيْفَ تَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا ؟ وَهَلْ لِلْمُتَحَرِّكِ مَكَانٌ خَاصٌّ بِهِ ، يَثْبُتُ فِيهِ ؟

(ج) إِنَّ مَا قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي (الْفَائِنِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْدَهُ فِي (النَّهَائَةِ) مَا يُنَاقِضُهُ : [فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ الْجُمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : « فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غَرَّةٌ » . أَي : تَبَّتْ لَهُ ، وَقَصَدَتْهُ ، وَانْتَظَرْتَ غَفْلَتَهُ] .

(د) يَدُلُّ حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ ، لَا يُمَكِّنُهُ الْإِتِّصَالُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي . وَالصَّلَاةُ تَفْرُضُ عَلَى الْمُصَلِّي الْبَقَاءَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَرْتَمِعُهُ .

(٤) اسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، دُونَ إِدْبَاءِ أَيِّ شَكٍّ فِي صِحَّتِهِ .

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا : « فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَمَدًا صَمَدًا ، حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ » .

(٦) ثُمَّ قَالَ اللِّسَانُ : « أَصَمَدًا إِلَيْهِ الْأَمْرُ : أَسْتَدُّهُ » . وَالْمَفْرُوضُ فِي الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « الصَّمَادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ » . وَسِدَادُ الْقَارُورَةِ فَائِدَتُهُ فِي ثَبَاتِهِ مَكَانَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ أَصْبَحَ

(ج) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارَسٍ فِي كِتَابِهِ (مَقَائِسُ اللُّغَةِ) : « الصَّادُ وَالْمِيمُ وَالذَّالُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ » .

(د) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْفَائِنِ) ، فِي قِصَّةِ بَدْرٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمُوحِ إِنَّهُ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ (الشَّجَرِ الْمُلْتَفِ) ، فَصَمَدْتُ لَهُ ، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غَرَّةٌ ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ » . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : « الصَّمَدُ : الْقَصْدُ » .

(هـ) اسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى عَمُودٍ أَوْ عَمُودٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ، أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَلَا يَصْنُدُ لَهُ صَمَدًا ، أَي : لَا يُقَابِلُهُ مُسْتَوِيًّا مُسْتَقِيمًا ، بَلْ كَانَ يَجِيبُ عَنْهُ » . وَفِي الْكِتَابِ : يَجِيبُ مِنْهُ .

(و) اسْتَشْهَدَ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ صَيْغِ لِنَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ الْمُقَرِّيِّ : « وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بِالْفَتْحِ وَالسَّبِيحِ ، ثُمَّ صَمَدَ لِيْنَاتِ كِسْرَى ، فَتَرَلْنَ عَلَى أَمَانٍ » .

(ز) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ خُظَّلَةَ الْكَاتِبِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : « أَشْخَصُ إِلَى الرَّهَاءِ ، أَصَمَدُ لَهُ حَتَّى يُنْقِضِي هَذَا الْأَمْرَ » .

(ح) اسْتَشْهَدَ بِعِبَارَةٍ جَاءَتْ فِي كِتَابِ صَيْغِينَ أَيْضًا : « وَصَمَّ ابْنٌ يُدْبِلُ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُ مَوْفِقَهُ ، وَيَصْنُدُ نَحْوَهُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ إِوْاقًا » .

(ط) ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الذَّكُورُ مِصْطَفَى جِوَادٍ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا الْبَلَاذُرِيُّ فِي حِصَارِ مُسْلِمِ بْنِ عُمَيْةَ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ ؛ وَمَعْقِلُ ابْنِ قَيْسِ الرَّيَّاحِيِّ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ؛ وَزِيَادُ بْنُ حِصْفَةَ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ أَيْضًا ؛ وَهَاشِمُ بْنُ عُمَيْةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَحُثُّ عَلَى الْقِتَالِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِأَمْرِ مَرْوَانَ لِحَبِيشِ بْنِ دَلْجَةَ الْقَيْسِيِّ ؛ وَقَوْلِ الْمُبَرَّدِ فِي الْكَامِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اتَّصَى السَّيْفَ : وَصَمَدًا نَحْوَ أَحَدِهِمْ ؛ وَقَوْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حِينَ صَمَدًا إِلَى الْأَرطُبُونِ ؛ وَقَوْلِ الْوَاقِدِيِّ فِي أَخْبَارِ بَدْرٍ ، حِينَ صَمَدًا الْإِمَامَ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِيُبَدِّدَ اللَّهُ بَيْنَ الْمُتَدَبِّرِ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ ؛ وَبِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ إِلَى بَعْضِ قِسَادَةِ مَرْوَانَ ، أَخْبَرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ .

وَلَا تُنْكَرُ أَنْ جُلَّ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّمَدَ هُوَ الْقَصْدُ لَا الثَّبَاتُ .

(ب) واستعمال (صمَد) بِمَعْنَى (تَبَت) .

(ج) والاكتفاء باستعمال المُصَدِّر (صمَد) ، إلى أن تصدَّر الأجزاء الأخرى من « المعجَم الكبير » الذي يُصدِّره مجمعُ القاهرة أيضاً ، لأن « المعجَم الوسيط » هو المعجَم الوحيد ، الذي ذَكَر المصدرَ (صمود) .

(٥٨٩) الصِّمَامُ وَالصِّمَامَةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يُسَمَّى سِدَادَ القَارُورَةِ صِمَامَةً ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصِّمَامُ ، وكلتا الكلمتين صحيحة . ولهما مرادفات كثيرة ، عثرتُ منها على الآتية :

- | | |
|--------------------|---------------------|
| (١) الوِفَاعُ . | (٧) الكِظَامُ . |
| (٢) الوِوَيْعَةُ . | (٨) الصِّمَامَةُ . |
| (٣) الدِّسَامُ . | (٩) السِّطَامُ . |
| (٤) الصِّمَادُ . | (١٠) السِّدَادُ . |
| (٥) الشِّجَابُ . | (١١) الصِّبَارَةُ . |
| (٦) الصِّصَّةُ . | (١٢) الوِوَيْعَةُ . |

أما ما يُسَمُّوهُ صِمَامَ الأَمْنِ أو الأَمَانَ فَحَطَأً ، صَوَابُهُ : صِمَامُ الأَمْنِ أو الأَمَانِ . وهو في الهندسة الميكانيكية : سِدَادٌ يَنْفَتِحُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، عندما يزيدُ الصَّغْطُ على الحَدِّ المرسوم (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) . وَجَمَعُهُ : أصحمة .

(٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ الصِّنَارَةِ على الشَّصِ ، أو الحديدية المعقَّفة في طرفٍ خيطٍ ، والتي تُسْتَعْمَلُ في صَيْدِ السَّمَكِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصِّنَارَةُ . ولكنَّ العِيَابَ والمُحَكَّمَ وَخَتَارَ الصِّحَاحِ تُجِيزُ لَنَا أن نقول : صِنَارَةٌ ، وتُجْمَعُ على صِنَائِرٍ . بينما تُجْمَعُ صِنَارَةٌ على صِنَارَاتٍ .

(٥٩١) مَصْنُوعٌ ، صِنَاعِيٌّ

ويقولون : هذا شيءٌ مُصْطَنَعٌ أو اصطناعيٌّ . والصَّوَابُ : مَصْنُوعٌ أو صِنَاعِيٌّ ، لأنَّ الفعلَ (اصطنع) مَعْنَاهُ :

(١) اصطنع الرِّزْقَ : قَدَّمَهُ .

(٢) اصطنعَهُ : اختارَهُ . ومنه قولُه تعالى في الآية ٤١ من سُورَةِ

بِلا فائدة .

(٨) وقال أبو عمرو : « الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الذي لا يُعْطَشُ ولا يُجُوعُ في الحَرْبِ » . وفي هذا نوعٌ من أنواعِ الصَّبْرِ والنَّبَاتِ على العَطَشِ والجُوعِ .

(٩) استشهدَ النَّاجُ بنفسِهِ أَيْنَ الأَثِيرِ ، دُونَ أن يُبْدِيَ أَيَّ شَكِّ في صِحَّتِهِ ، وهو الذي عَوَّدَنَا أن لا يُخَجِّمَ عَنْ ذِكْرِ أَيِّ شَيْءٍ شَكَّ فِيهِ .

(١٠) ويقول النَّاجُ : « الصَّمَدُ : المكانُ المرتفعُ الغليظُ مِنَ الأَرْضِ ، لا يَبْلُغُ أن يكونَ جَبَلًا » . وهذا ثابتٌ مكانَهُ صَبْعًا .

(١١) والصَّمَدَةُ أو الصَّمَدَةُ : صَخْرَةٌ راسِيَةٌ في الأَرْضِ . مَنْ يُحَرِّكُهَا ؟

(١٢) والصَّمَادُ : ما يُلْقَهُ الإنسانُ على رأسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ ، أو يُنْدِيلُ ، أو يُؤَبِّ (دُونَ العِمَامَةِ) . والصَّمَادُ لا يَظَلُّ مكانَهُ إِلا إِذَا تَبَّتْ على الرَّأْسِ .

(١٣) وَالصَّمُودُ : اسمُ صَمٍّ كانَ لِعادٍ . ونحنُ إِذا أَرَدنا أن نَصِفَ إنسانًا بِالجمُودِ وَعَدَمِ الحَرَكَةِ ، قُلنا : وَقَسَفَ كَالصَّمِّ .

(١٤) النَّاقَةُ البِضَامُ : الباقِيَةُ على القَرِّ والجَدْبِ . وهل تَعْبِي كلمةً (باقية) هُنَا إِلا (نايبة) ؟

(١٥) وقال الصَّاعِقِيُّ : « المُصَمَّدُ : هو الشَّيْءُ الصَّلْبُ الذي ليسَ فِيهِ حَوَرٌ » . وهل تُجَدُّ الصَّلابةُ في النَّبَاتِ أَمْ في الحَرَكَةِ ؟

(١٦) قال دُوَزي في المُجَلِّدِ الأوَّلِ مِنْ « مُسْتَدْرَكِ المعاجِمِ » : « الصَّمُودِيَّةُ : الصَّلابةُ . صامِدٌ : ثابتٌ صَلْبٌ » . فإذا كانَ الصَّامِدُ هو الثَّابِتُ ، فلا بُدَّ أن يكونَ اسمُ الفاعِلِ (الصَّامِدُ) قد أتى مِنَ الفِعْلِ (صمَد) ، الذي لم نذكرهُ جُلَّ المعاجِمِ ، كما أتى اسمُ الفاعِلِ (الثَّابِتُ) مِنَ الفِعْلِ (تَبَّت) .

(١٧) قال المعجَمُ الوسيطُ الذي أصدرَهُ مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ : صَمَدٌ يَصْمُدُ صَمَدًا وَصَمُودًا : تَبَّتْ واستمرَّ . ومنهُ قولُ الإمامِ عَلِيِّ : « صَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الحَقِّ » : ثَبَاتًا ثَبَاتًا .

هذه البراهينُ الكثيرةُ ، وبَيَّنَّها ما جاءَ في اللسانِ والنَّجاشِ الحَالِدِيَّينِ ، تَجَعَّلْنَا نُؤَيِّدُ :

(أ) استعمالَ (صمَد) بِمَعْنَى (قَصَد) .

- (طه) : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ .
 (٣) اصْطَنَعَ عِنْدَهُ صَنِيعًا : اتَّخَذَهَا .
 (٤) اصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتِمًا : سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَهُ لَهُ .
 (٥) اصْطَنَعَ فَلَانًا : أَدَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .
 (٦) اصْطَنَعَ الرَّجُلُ : قَامَ بِدَعْوَةِ إِخْوَانِهِ .

(٥٩٢) نِسَاءُ صُنْعِ الْأَيْدِي

- ويقولون : نِسَاءُ صِنَاعِ الْيَدَيْنِ . وَالصَّوَابُ : امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ ، أَوْ نِسَاءُ صُنْعِ الْأَيْدِي . أَيُّ : بَارِعَاتُ فِي الْعَمَلِ الْيَدَوِيِّ .

(٥٩٣) الصَّهْيُونِيُّ

- ويقولون : صَهْيُونٌ وَصَهْيُونِيٌّ وَصَهْيُونِيُونَ . وَالصَّوَابُ : صَهْيُونٌ وَزَانٌ يَرْذُونَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمِنَ اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهَا : الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَوْ مَوْضِعٌ فِي الْقُدْسِ . وَقَدْ قَالَ الْأَعْنَى :

وإنَّ أَجْلَبْتَ صَهْيُونٌ يَوْمًا عَلَيْكُمَا

فإنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا

- وقَدْ نَفَّاءْتُ حِينَ وَجَدْتُ حَرَكَةَ أَوَّلِ حَرْفٍ فِي كَلِمَةِ (صَهْيُونٌ) الْكَسْرَ ، وَأَوْرَثُ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، فَأَقُولُ : (صَهَابِيَّةٌ) بَدَلًا مِنْ (صَهْيُونِيَّةِ) ، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي ارْتَاهُ صَاحِبُ مَنِّ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُجْمَعُوا جَمْعَ سَلَامَةٍ .

وَأَرْجُو أَنْ تَكْبِرَهُمْ فِي مَعْرَكِنَا الْمُقْبِلَةِ مَعَهُمْ كَمَا كَبَّرَ أَوْلَهُمْ (الصَّادُ) ، وَكَبَّرَ جَمْعُهُمْ ، وَسَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ حَاسِنِي السَّادِسَةَ مَا عَوَّدْتَنِي أَنْ تَكْذِبَنِي .

(٥٩٤) صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ

- ويقولون : صَوَّبَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ ، أَوْ : أَصَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ = إِذَا قَصَدَ وَمِ يَجْرُ (جَارٌ : عَدَلَ عَنِ الْقَصْدِ . مَالٌ) ، أَوْ : صَابَهَا ، أَوْ : صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَوَّبَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَوَّبَ الْمَاءَ : صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ .
 (٢) صَوَّبَ الْفَرَسَ : أَرْسَلَهُ فِي الْجَزْبِيِّ .

(٣) صَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ (أَصَبْتَ) .

(٤) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ : نَبَّكَسَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً (شَجْرَةً تَبْقَى) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا : صَوَّبَ يَدَهُ ، أَيُّ : حَفَّضَهَا .

وَقَالُوا : إِنَّ هُنَالِكَ حَالَةً وَاحِدَةً تُحَيِّرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صَوَّبَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ ، وَهِيَ : إِذَا كَانَ السَّهْمُ عَالِيًا ، وَاصْطَرَفْنَا إِلَى حَفَّضِهِ لِكَيْ يُصِيبَ الْهَدَفَ .

وَقَالَ (المعجم الوسيط) : إِنَّ مَعْنَى : صَوَّبَ السَّهْمُ هُوَ : وَجَّهَهُ وَسَدَّدَهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَأْيِي الْمَجْمَعِ ، وَأَنَا أَدْعُو إِلَى الْقَبُولِ بِ (صَوَّبَ السَّهْمُ) ، عَلَى أَنْ نَحْطَى بِقَرَارِ جَمْعِي .

(٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَابٍ

- ويقولون : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَابٍ . وَالصَّوَابُ : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَابٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجِهَةُ وَالتَّاحِيَّةُ . وَالحَدَابُ هُوَ : الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهَمَّ مِنْ كُلِّ حَدَابٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ ٩٦) .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَابِ :

- (١) نُتَوُّهُ فِي الظُّهْرِ .
 (٢) حَدَابُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ .
 (٣) حَدَابُ الْمَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ .

(٥٩٦) صَيَّبَتْ حَسَنٌ وَصَيَّبَتْ سَيِّئٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ سَيِّئُ الصَّيِّبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ سَيِّئُ السَّمْعَةِ ؛ لِأَنَّ الصَّيِّبَ هُوَ الذَّكَرُ الْحَسَنُ دُونَ الْقَبِيحِ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ :

(١) الصَّيْحَاحُ : « الصَّيِّبُ : الذَّكَرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ ، دُونَ الْقَبِيحِ . يُقَالُ : ذَهَبَ صَيِّبُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا رِيحٌ مِنَ الرُّوحِ . وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى صَيِّبُهُ » .

ثُمَّ أَيْدٍ رَأَى الصَّيْحَاحَ كُلُّ مَنْ :

- (٢) الْمُخْتَارِ ، (٣) وَالْمُصْبَاحِ ، (٤) وَالْقَامُوسِ ، (٥) وَمِنَ اللَّغَةِ ، (٦) وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .
 وَلَكِنْ :

أبيه ، أو : أطاع أباه وعمِلَ برأيه ، لأنَّ الفِعْلَ (انصاع)
معناه :

(١) انقلَّ راجعاً مُسْرِعاً .

(٢) تفرَّقَ (مجاز) .

(٣) انصاع القومُ : مروا سِراعاً (مجاز) .

(٥٩٨) صَوَاعٌ وَصَاعَةٌ وَصَيَاغٌ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْبَايَجِي مَنْ يَجْمَعُ (صانع) عَلَى
(صَيَاغ) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (صَوَاعٌ) ؛ لِأَنَّ أَصْلَ
الْأَلْفِ فِي (صَاعٌ) وَوَأُو . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (صَانِعٌ) يُجْمَعُ
عَلَى صَوَاعٍ وَصَيَاغٍ وَصَاعَةٌ (أصلها : صَوَعَةٌ) وَهُوَ : صَانِعٌ
وَصَوَاعٌ وَصَيَاغٌ . [مُتَدَمِّمَةُ الْأَدَبِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ، كَنْزُ اللُّغَةِ
لِابْنِ مَعْرُوفٍ ، التَّاجُ ، الْمَدَّ ، الْمَثَنُ ، الْوَسِيطُ] .

وَفِعْلُهُ : صَاعَهُ يَصُوعُهُ صَوْعًا وَصَوَاعًا وَصِيَاغَةً وَصِيغَةً
وَصَيِغُوعَةً . قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ (تَمَعِمُ بِنُ أَيَّ) :

تَبَاهَى بِصَوْعٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِيضَةٍ
مُعْطَفَةٍ يَكُونُهَا قَصَبًا خَدَلَا
الْخَدَلُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

(٥٩٩) مَصُونٌ

وَيَقُولُونَ : سِرْكٌ مُصَانٌ عِنْدِي . وَالصَّوَابُ : سِرْكٌ مَصُونٌ
عِنْدِي ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أصان) . أَمَّا (مَصُونٌ)
عَلَى التَّمَامِ فَشَادُّ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَذْوُوفٌ (مِبلوك أَوْ مَسْحُوقٌ)
وَلَا نَالَتْ لَهَا ، وَمَذْوُوفٌ لَعَةٌ تَمِيمِيَّةٌ (هَكَذَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(٦٠٠) صِيَوَانُ الْأُذُنِ

وَيُسَمُّونَ صَدَقَةَ الْأُذُنِ صِيَوَانَ الْأُذُنِ . وَالصَّوَابُ : صِيَوَانُ
الْأُذُنِ . أَمَّا صِيَوَانُ الثِّيَابِ وَصِيَوَانُهَا وَصِيَانُهَا ، فَهُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي
نُصِبَتْ فِيهِ ، وَبِثَلَّةِ صِيَوَانِ الْكُتُبِ . أَيُّ : (الْخِزَانَةُ) الَّتِي نَضَعُ
فِيهَا الثِّيَابَ وَالْكُتُبَ ، صَوَانًا لَهَا مِنَ التَّلْفِ . وَيُطْلَقُ الْأَسَاسُ عَلَى
الصِّيَوَانِ اسْمُ الْمِدْعِ أَيْضًا .

أَمَّا الصِّيَوَانُ فَكَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تُعْنِي الْخِيْمَةَ الْكَبِيرَةَ . وَجَمْعُهَا :
صَوَاوِينُ .

(أ) ذَكَرَ السِّيَوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ
النَّبِيِّ» قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ ،
فَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا ، رُفِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ
صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

(ب) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «الصَّيْتُ : الذِّكْرُ» ، يُقَالُ :
ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ ، أَيُّ : ذِكْرُهُ . وَالصَّيْتُ وَالصَّاتُ :
الذِّكْرُ الْحَسَنُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى :
الصَّيْتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّوْتُ لَعَةٌ فِي الصَّيْتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ» . أَيُّ : ذَكَرَ
وَشَهَّرَهُ وَعَرَفَانُ . قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالصَّيْتَةُ مِثْلُ
الصَّيْتِ . قَالَ لَيْدٌ :

وَكَمِ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ
لِإِبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

(ج) ثُمَّ رَوَى تَاجُ الْعَرُوسِ مَا قَالَهُ الصَّبَّاحُ ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ
النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ ، الَّذِي رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
قَائِلًا : «وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (كَالصَّاتِ وَالصَّوْتِ وَالصَّيْتِ)» .
ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ سَيِّدِهِ وَبَيَّنَّ لَيْدٌ ، ثُمَّ قَالَ : «كُلُّ ضَرْبٍ
مِنَ الْبِنَاءِ صَوْتٌ» . وَقَالَ أَيْضًا : «أَصَاتَ الْقَوْسَ : جَعَلَهَا
تُصَوِّتُ» .

(د) وَجَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَرَوَى رَأْيَ التَّاجِ فِي أَنَّ (الصَّيْتِ)
يَعْنِي الذِّكْرَ الْحَسَنَ أَوْ السَّيِّئُ .

أَمَّا أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ فَلَمْ يَقُلْ سِيَوِي : «لَهُ صَوْتٌ فِي النَّاسِ
وَصَيْتٌ» ، وَذَهَبَ صَيْتُهُ فِيهِمْ» . وَرُجِّحُ أَنْ الزَّمْخَشَرِيَّ يَعْنِي
بِالصَّوْتِ وَالصَّيْتِ هُنَا : الذِّكْرَ الْحَسَنَ .

وَكَانَ الرَّايُّ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الزَّمْخَشَرِيَّ فَقَالَ فِي
كِتَابِهِ «الْمُفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ» : إِنَّ الصَّيْتِ خُصَّ بِالذِّكْرِ
الْحَسَنِ ، وَأَرْجِحُ أَنَّهُ يُرِيدُ (الصَّيْتِ) ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ كُلَّهَا
تَقُولُ : الصَّيْتُ هُوَ صَاحِبُ الصَّوْتِ الْعَالِي .

لِنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : فَلَانٌ ذُو صَوْتٍ أَوْ صَيْتٍ أَوْ صَاتٍ
أَوْ صِيغَةٍ ، عَلَى أَنْ نَصِفَهَا بِقَوْلِنَا : هُوَ ذُو صَيْتٍ حَسَنٍ أَوْ
سَيِّئٍ .

(٥٩٧) انْقَادَ لَا انصاع

وَيَقُولُونَ : انصاعُ فَلَانٍ لِرَأْيِ أَبِيهِ . وَالصَّوَابُ : انْقَادَ لِرَأْيِ

ومفاسيد ومنازل .

أما (مَصْبِرَةٌ) ، التي وردت في لسان العرب وتاج العروس أن معناها : عاقبة الأمر وسنهاه ، فُتَجْمَعُ عَلَى (مَصَايِر) أَيْضًا ؛ لِأَنَّ يَاءَ (مَصْبِرَةٍ) أَصْلِيَّةٌ - صَارَ يَصْبِرُ - ، وَلِذَلِكَ تَبَقَّى عَلَى حَالِهَا ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ : صَحِيفَةٍ : صَحَائِفُ ، وَمَدِينَةٍ : مَدَائِنُ ، وَسَحَابَةٍ : سَحَابٌ ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ هُنَا (ي ، ا) هُوَ زَائِدٌ ؛ فَصَحِيفَةٌ مِنْ صَحْفٍ ، وَمَدِينَةٌ مِنْ مَدَنٍ ، وَسَحَابَةٌ مِنْ سَحَبٍ ، وَلِذَا يُقَلَّبُ حُرُوفُ الْمَدِّ الزَّائِدَةُ هَمْزَةً .

ثُمَّ عَثِرْتُ عَلَى الْجُزْءِ ٢٤ مِنْ مَجْلَةٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَجْمَعُ أَقْرَبُ مَا يَأْتِي :

« جَوَازُ إِحْقَاقِ الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ فِي صِبْغَةِ مَفَاعِلِ بِالْمَدِّ الزَّائِدِ فِي صِبْغَةِ فَعَائِلٍ . وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ فِي عَيْنِ مَفَاعِلِ قَلْبُهَا هَمْزَةٌ ، سِوَاهُ أَكَانَ أَصْلُهَا وَأَوْأُ أَمْ يَاءٌ ، يُقَالُ : مَكَائِدُ وَ مَكَائِدُ ، وَمَغَاوِرُ وَمَغَائِرُ . »

(٦٠١) صَاحٌ بِهِ

ويقولون : صَاحَ عَلَى فُلَانٍ ، أَيُّ : نَادَاهُ . وَالصَّوَابُ : صَاحَ بِهِ ، وَصَيَّحَ بِهِ وَصَابَحَهُ . أَمَا صَاحَ عَلَيْهِ فَمَعْنَاهُ : زَجَرَهُ وَنَهَرَهُ .
صَاحَ لَهُ بِفُلَانٍ : دَعَاهُ لَهُ : وَفَعَلُهُ : صَاحَ يَصِيحُ صَيْحًا ، وَصِيَاحًا ، وَصَيْحَةً ، وَصِيَاحًا ، وَصَيْحَانًا .

(٦٠٢) مَصَايِرُ ، مَصَائِرُ

ويجمعون (مَصِيرٍ) عَلَى مَصَائِرٍ . وَالصَّوَابُ : مَصَايِرُ ، مِثْلُ : مَسِيلٍ : مَسَائِلُ ، وَمَصِيفٍ : مَصَايِفُ ، وَمَعِيشَةٍ : مَعَايِشُ ، وَمَصِيدَةٍ وَمَصِيدَةٌ : مَصَايِدُ .
إِنَّ جَمْعَ التَّنْكِيسِ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلِ) يَطَّرِدُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ مُبْدِئٍ بِجَمِّ زَائِدَةٍ ، سِوَاهُ أَكَانَ مَذَكَّرًا أَمْ مَوْثَنًا . مِثْلُ : مَصَايِرُ

بَابُ الضَّادِ

(٦٠٣) ضَبِعُ مُفْتَرِسَةً

ويقولون : ضَبِعُ مُفْتَرِسٌ . والصَّوَابُ : ضَبِعَ أَوْ ضَبِعَ مُفْتَرِسَةً ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضَبِعَ) مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعُهَا : ضِبَاعٌ ، وَأَضْبِعُ ، وَضَبِعُ ، وَضَبِعُ ، وَضَبِعَاتٌ ، وَمَضْبَعَةٌ ، وَضُبُوعَةٌ . وَمَذْكُورَةٌ : الضَّبْعَانُ . وَقِيلَ : مُؤَنَّثَةٌ : ضِبْعَانَةٌ وَضِبْعَةٌ وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ . وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِيْنَ (كَثِيرِحَانٍ وَسَرَاحِيْنَ ، وَأَنكَرُهُ أَبُو حَاتِمٍ) ، وَضِبْعَانَاتٌ .

وتعني كلمة (الضبع) أيضًا : السَّنةُ المُجْدِبِيَّةُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٠٤) ضَحَّى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَّى حَيَاتَهُ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَحَّى حَيَاتَهُ دِفَاعًا عَنِ وَطَنِهِ . وَيُرَوَّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَحَّى بِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّا لَوْ أَشْرَبْنَا الْفِعْلَ (ضَحَّى) مَعْنَى الْفِعْلِ (بَدَلًا) ، لَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ضَحَّى حَيَاتَهُ . (راجع مادة «اعتقد» في هذا المعجم)

ومن معاني الفعل ضَحَّى المُتَعَدِّي دُونَ حَرْفِ جَرِّ مَا يَلِي :

(١) ضَحَّى فَلَانًا تَضْحِيَّةً : غَدَاهُ ، وَيُقَالُ : ضَحَاهُ = أَطْعَمَهُ فِي أَبِي وَقْتٍ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى .

(٢) ضَحَّيْنَا الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ : أَتَيْنَاهُ ضَحَّى مُعْبِرِينَ عَلَيْهِ .

(٣) ضَحَّى إِلَهُهُ : رَعَاهَا ضَحَاءً .

أَمَّا ضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضُحُوًا ، فَعِنَاهُ : بَدَأَ وَظَهَرَ . وَلَيْسَ

لِكَلِمَتِهِ ضَحَّى ، أَيُّ : بَيَانٌ وَظُهُورٌ .

وَضَحَّى عَنِ الْأَمْرِ :

(أ) أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ (مَجَازٌ) .

(ب) تَأَنَّى عَنْهُ ، وَأَتَادَ ، وَلَمْ يَعْجَلْ إِلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(ج) ضَحَّى عَنْهُ : رَفَقَ بِهِ .

(د) ضَحَّى فَلَانٌ : دَبَّحَ الْأَضْحِيَّةَ .

(هـ) أَضْحَى عَنِ الْأَمْرِ : بَعُدَ عَنْهُ .

(و) أَضْحَى الشَّيْءَ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .

(ز) ضَحَا ظِلُّهُ : مَاتَ (مَجَازٌ) .

(٦٠٥) ضَحَّمُ حَجْمُ فَلَانٍ وَتَضَحَّمُ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : تَضَحَّمُ حَجْمُ فَلَانٍ . وَيُرَوَّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَحَّمُ حَجْمُ فَلَانٍ ، يَضَحَّمُ ضَحَامَةً وَضَحْمًا ، أَيُّ : عَظَّمَ وَعَظَّلَ ، فَهُوَ ضَحَّمُ وَضَحِيمٌ وَضَحَامٌ وَضَحْمٌ . وَنَحْنُ لَا نُحَطِّطُ (تَضَحَّمُ) وَلَوْ لَمْ تَوْرُدْهَا الْمَعْجَمَاتُ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَطَاوِعَةِ لِرِ (فَعَّلَ) هُوَ : (تَفَعَّلَ) .

وَمِنَ الْمَجَازِ :

(١) سَبَدُ ضَحْمٍ : عَظْمٌ .

(٢) لَهُ شَأْنٌ ضَحْمٌ : كَبِيرٌ .

(٣) مَاءٌ ضَحْمٌ : ثَقِيلٌ .

(٦٠٦) يُحَارِبُ الاستعمارَ أَوْ ضِدَّهُ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ ضِدَّهُ الاستعمارَ ، قَائِلِينَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ الاستعمارَ ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ كَلِمَةَ الضِّدِّ تَعْنِي الْعَدُوَّ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحَارِبُ ضِدَّهُ (أَيُّ عَدُوًّا) الاستعمارَ يَكُونُ مُؤَيَّدًا لَهُ ، وَمُحَارِبًا فِي جِهَتِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ لَا يُؤَيَّدُ استعمارًا ، وَلَا يُضَرُّ عَدُوًّا . لَكِنَّ كَلِمَةَ الضِّدِّ تَعْنِي أَيْضًا : الْمُقَابِلَ ، وَهَذَا يُسَوِّغُ الاستعماليين .

(٦٠٧) ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَرْضُ لَيْسَتْ شَيْئًا يُحْمَلُ

بُضْرَبٍ بِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ لِأَنَّهَا يُمْكِنُ

أَنْ تَرْتَفِعَ شَيْئًا أَوْ تُسَاقَطَ ، وَتَلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

(٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةٍ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةَ سِتَّةً . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةٍ . ونقولُ : جَمَعَ خَمْسَةَ مَعَ سِتَّةٍ . وَطَرَحَ خَمْسَةَ مِنْ سِتَّةٍ ، وَقَسَمَ سِتَّةً عَلَى ثَلَاثَةٍ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةَ فِي خَمْسَةٍ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةَ خَمْسٍ مَرَّاتٍ . أَوْ خَمْسَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(راجع ما ذُكِرَ « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

وللفعلِ ضَرَبَ معانٍ كثيرةً ، مِنْهَا :

- (١٨) ضَرَبَ مَنَاقِبَ حِمَّةٍ (مَجَاز) : حَازَهَا .
 (١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مَجَاز) : قَسَدَ .
 (٢٠) اضْطَرَبَ مِنْ كَذَا (مَجَاز) : ضَجَرَ مِنْهُ .
 (٢١) ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى الشَّيْءِ (مَجَاز) : أَشَارَ .
 (٢٢) ضَرَبَ اللَّيْلَ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) : طَالَ .
 (٢٣) ضَرَبَ بِذَقِيهِ الْأَرْضَ (مَجَاز) : جَبُنَ . اسْتَحْيَا .
 (٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا (مَجَاز) : حَدَدَهُ وَعَيَّنَهُ .
 (٢٥) ضَرَبَ الذَّرْهَمَ وَالذِّيْنَارَ (مَجَاز) : سَكَّهُمَا وَطَبَعَهُمَا .
 (٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مَجَاز) : مَالَ .
 (٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مَجَاز) : سَبَحَ .
 (٢٨) ضَرَبَ الزَّمَانَ (مَجَاز) : مَضَى .
 (٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَذَا (مَجَاز) : انْصَرَفَ . أَعْرَضَ . كَفَّ .

(٦٠٩) ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبَةٍ

ويقولون : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبَةٍ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا هُوَ الْإِجْبَارُ عَنْ هَيْئَةِ الضَّرْبَةِ الَّتِي صَبَغَ بِثَالِهَا عَلَى (فَعَلَّهُ) .

وقد جاءَ في دُرَّةِ الْعَوَاصِ :

« وَمِنْ شَوَاهِدِ حِكْمَةِ الْعَرَبِ فِي تَضْرِيْفِ كَلَامِهَا ، أَنَّهُمَا جَعَلَتَا (فَعَلَّهُ) يَفْتَحُ الْفَاءَ كِتَابَةً عَنِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَبَكَسْرِهَا كِتَابَةً عَنِ الْهَيْئَةِ ، وَبِضَمِّهَا كِتَابَةً عَنِ الْقَدْرِ (وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى : كِتَابَةً عَنِ الْقِلَّةِ) ، لِئَلَّا كُلُّ صَبِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى تَخْنِصُ بِهِ وَتَمْتِنُ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِيهِ ، وَفَرَى : ﴿ إِلَّا مِنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾ (الآيَةُ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ وَضَمِّهَا . فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، فَيَكُونُ قَدْ حَدَفَ الْمَفْعُولَ بِهِ الَّذِي تَقْدِيرُهُ : إِلَّا مِنْ اعْتَرَفَ مَاءً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالضَّمِّ (غُرْفَةً) ، أَرَادَ بِهَا مِقْدَارَ مِلءِ الرَّاحَةِ مِنَ الْمَاءِ » .

(٦١٠) ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرَجَ الثَّوْبَ بِلَوْنٍ أَصْفَرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (ضَرَجَهُ) يَعْنِي : لَطَخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ . وَلَكِنْ اللَّسَانُ يَقُولُ : « ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ » .
 وَقَالَ النَّجَّاحُ : « ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرِ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِالْدَمِّ أَوْ

- (١) ضَرَبَ الْقَلْبَ : نَبَضَ (مَجَاز) .
 (٢) ضَرَبَ الْعِرْقُ : هَاجَ دَمُهُ وَانْتَلَجَ .
 (٣) ضَرَبَ الضَّرْسُ أَوْ نَحْوَهُ : اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَالْمَهُ (مَجَاز) .
 (٤) ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ . وَسَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ (مَجَاز) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَرْمَلِ : ﴿ وَأَخْرَجُوا ضَرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .
 (٥) ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : أُنْفَسَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَخَذَ فِيهِ .
 (٦) ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : حَجَرَهُ .
 (٧) ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ (مَجَاز) .
 (٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمْ ضَرِيْبَةً وَضَرَائِبَ مِنَ الْحَزِيْبَةِ وَغَيْرِهَا (مَجَاز) : فُرِضَتْ .
 (٩) ضَرَبَ مَثَلًا (مَجَاز) : ذَكَرَهُ .
 (١٠) ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ (مَجَاز) : نَفَرَ .
 (١١) ضَرَبَتْ عَنْهُ جِرْوَتِي (مَجَاز) : عَزَفَتْ عَنْهُ .
 (١٢) جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرِّ (مَجَاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ
 أَتَيْنَا عِيُونََ بِي تَضْرِبُ

- (١٣) ضَرَبَ الْوَيْدَ فِي مَكَانٍ كَذَا (مَجَاز) : أَقَامَ فِيهِ .
 (١٤) ضَرَبَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا (مَجَاز) : فَرَّقَنَا ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :
 فَإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيَّامُ يَا مِيَّ بَيْنَنَا
 فَلَا نَاشِرَ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرَ
 (١٥) ضَرَبَ اللَّبَنَ فِي السِّقَاءِ (مَجَاز) : حَقَنَهُ .
 (١٦) ضَرَبَتْهُ الْعَقْرَبُ (مَجَاز) : لَدَعَتْهُ .
 (١٧) فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ (مَجَاز) : يَجْمَعُهُ .

غَيْرِ وَقَدْ تَضَرَّحَ .

وَيَقْلُ الْمَدَّ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

(٦١٤) مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَعْفِ الدَّمِّ

يَقُولُ مَنْ تَجَاوَزَ ضَعْفُهُ التَّامَّةَ عَشْرَةَ : مَعِيَ ضَعْفٌ فِي الدَّمِّ . وَهَذَا حِطًّا صَوَابُهُ : مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَعْفِ الدَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ دَائِمًا ضَعْفٌ فِي الدَّمِّ ، وَلَا يُصْبِحُ دُونَ ضَعْفٍ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَوَقَّفُ قَلْبُهُ عَنِ الْخَفْقَانِ وَيَمُوتُ .

(٦١١) اطَّرَدَ الْأَمْرَ لَا اضْطَرَّدَ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَّدَ الْأَمْرَ . فَهُوَ : مُضْطَرَّدٌ . أَيُّ : مُسْتَقِيمٌ . وَالصَّوَابُ : اطَّرَدَ الْأَمْرَ . فَهُوَ : مُطَّرَدٌ . لِأَنَّ (افْتَعَلَ) هُنَا مِنْ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لَا مِنْ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِبْدَالِ تَقُولُ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ التَّلَاثِيِّ طَاءً أَوْ طَاءً أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا . وَتَبِيُّ عَلَى (افْتَعَلَ) : تَبْدَلُ تَاءُ (افْتَعَلَ) طَاءً . وَمِثْلُ ذَلِكَ بِحَدُوثِ فِي مَصْدَرِهِ وَمُسْتَقَاتِهِ .

(٦١٥) ضَعَفَهُ وَضَعَفَ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَعَفَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَعَفَهُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَعَفَهُ وَضَعَفَ عَلَيْهِ) جَائِزَانِ . فَالْمَعْجَمُ كُلُّهُا تَوَرَّدَ : ضَعَفَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَتَضَعُفَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » ، أَيُّ : لَتُرْجَحَنَّ . وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : ضَعَفَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : ضَعَفَ عَلَيْهِ وَاضْطَعَفَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ وَنَجْوٍ . وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلْتُهُ ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ : مُهَيِّئًا عَلَيْهِ يَتَّبِعُ مَا يَأْتِي بِهِ . وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ فِي كِتَابِهِ « نِظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ » : وَالْعَرَبُ إِذَا أَشْرَبَتْ فِعْلًا مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، عَدَّتْهُ تَعْدِيَةً . وَمَا أَشْرَبُوا « ضَعَفَتْ » مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاشْتِدَادِ وَالتَّضْيِيقِ ، عَدَّوهُ بِ (عَلَى) كَتَعْدِيَةٍ ضَيِّقٌ وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَ بِهَا .

أَمَّا (اضْطَرَبَ) فَاصْلُهُ (ضَرَبَ) ، وَلَيْسَ (طَرَبَ) .

وَمِنْ مَعَانِي (اطَّرَدَ) :

- (١) اطَّرَدَ الْأَمْرَ اطَّرَادًا : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا (مَجَازًا) .
- (٢) اطَّرَدَتِ الْأَسْهَارُ : جَرَّتْ (مَجَازًا) .
- (٣) اطَّرَدُوا فِي السَّبْرِ : تَتَابَعُوا (مَجَازًا) .
- (٤) اطَّرَدَ الْكَلَامُ : تَتَابَعَ .
- (٥) بَعِيرٌ مُطَّرَدٌ : مُتَتَابِعٌ فِي سَبْرِهِ لَا يَكْبُ .

(٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ لَمْ تَذْكُرِ الْفِعْلَ (أَضْفَى) . وَلَكِنْ يَجْمَعُ الْقَاهِرَةُ أَقْرَبَ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ التَّلَاثِيِّ الْأَلْزَمِ بِالْمَهْمَلَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ .

وَهَذَا الْفِعْلُ : ضَفَا يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا . وَبَيْنَ

مَعَانِيهِ :

- (١) ضَفَا الْمَالُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ .
- (٢) ضَفَا الشَّعْرُ وَالصَّرْفُ : طَلَا .
- (٣) ثَوْبٌ ضَافٍ : سَابِغٌ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفَعْلُهُ : سَبَّغَ) .
- (٤) ضَفَا الْمَاءُ : فَاصَّ .
- (٥) الضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهُمَا ضَفْوَاهُ ، أَيُّ : جَانِبَاهُ .
- (٦) ضَفْوَةُ الْعَيْشِ : رَغَدُ الْعَيْشِ (مَجَازًا) .
- (٧) الضَّفْوُ : الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ (التَّاجِ) .

(٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ لِلسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ إِلَى السَّفَرِ . أَيُّ : أُلْجِيَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَقَدْ فَضَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرُّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى

عَذَابِ النَّارِ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ ثُمَّ نَضَطَّرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ ﴾ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦١٣) ضَرِسِي يُولِمْنِي أَوْ تُولِمْنِي

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرِسِي تُولِمْنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَرِسِي يُولِمْنِي ؛ لِأَنَّ الضَّرْسَ مَذْكُورٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بُوئْتُ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ النَّسَبَ مَوْتَنَةٌ .

وَرَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ . والحقيقة هي أَنَّ ضَوْضَاءَ مؤنثة
للأسباب الآتية :

(١) قال اللسان : الضُّوضَاءُ والضُّوضَاءُ : أصواتُ النَّاسِ
وجَلْبَتُهُمْ ، وقيل : الأصواتُ المختلطة والجلبة . ولم يذكر أنها
كلمة مذكرة ، وهو الذي حرص صاحبه على إيراد كلِّ شاردة
وواردة في اللغة .

(٢) قال الحارثُ بنُ حِزْرَةَ اليشْكُرِيُّ ، أَحَدُ أصحابِ
المعلقات :

أَحْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

(٣) قال ابنُ سيده : إِنَّ ضَوْضَاءَ هَا هُنَا فَعْلَاءٌ ، ضَوْضَيْتُ
ضَوْضَاءً وَضِيضَاءً .

وقد انتقد البيهقي الحارث بن حِزْرَةَ ، ولم أجِدْ مُعْجَمًا واحدًا
يُذَكِّرُ كلمة (ضَوْضَاءَ) .

وجاء في التهذيب أَنَّ الضَّاضَاءَ : صوتُ النَّاسِ ، وهو
الضُّوضَاءُ ، مُذَكَّرًا (الضَّاضَاءُ) دون أن يُذَكَّرَ أَنَّ (الضُّوضَاءَ)
كلمة مُذَكَّرَةٌ كالضَّاضَاءِ .

(٤) قال أبو العباس في كتاب المقصور والمددود : وَالضُّوضَاءَةُ :
الأصواتُ المرتفعة . ممدودة في قولِ الفراءِ ، مفصورة عند الأَصْمَعِيِّ ،
وَأُنشِدُ :

نُمُّ تَنَادَرًا بَعْدَ تِلْكَ الضُّوضَا

مِنْهُمْ هَبَابٌ وَهَلَا وَيَابَا

نُمُّ ذَكَرَ بَيْتَ الحَارِثِ بنِ حِزْرَةَ ، وقال : قَالَ سَبِيوسِ
فَمَنْ قَصَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ (ضَوْضَاءَ) ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا
كَالزَّلْزَالِ .

(٥) قال التاج في مادة ضَضِي : الضَّاضَاءُ والضُّوضَاءُ أصواتُ
النَّاسِ ، وَرَجُلٌ مُضْوِضٌ ، كَأَنَّ أَصْلَهُ مُضْوِضِيٌّ بِالْهَمْزِ ، وقال
في مادة (ضوض) : الضُّوضَا مَفْصُورَةٌ : الجَلْبَةُ وَأَصْوَاتُ النَّاسِ ،
لَعْنَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ الممدودة .

(٦٢٠) مَضَائِقُ تِيرَانِ

ويقولون : مضائق تيران عَرَبِيَّةٌ . والصَّوَابُ : مضائق تيران
عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ (مضائق) مفردُها : (مضيق) ، وياؤها أَصْلِيَّةٌ .
تَبَيَّنَ عَلَى حَلِيلِهَا .

(٨) صَفَى الرَّجُلُ بَضْفِي : افْتَقَرَ . (نقله الأزهريُّ والصَّاعِقِيُّ
عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ) .

(٦١٧) مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

ويقولون : فَلَانَ مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ . والصَّوَابُ :
فَلَانَ مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (تَضَلَّعَ) مَعْنَاهُ : امْتَلَأَ
شَيْعًا أَوْ رِيًّا . ومنه : كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْرَمٍ . وهو لَا يَتَعَدَّى إِلَّا
بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) .

(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦١٨) أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانًا

ويقولون : أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانَةٌ ، وَطَالِبُهُ الضَّمَانَةُ . والصَّوَابُ :
أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانًا وَطَالِبُهُ الضَّمَانُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ
ضَمًّا وَضَمَانًا فِي المَعَامِجِ : كَفَيْلُهُ وَكَفَيْلٌ بِهِ . وَبِينَ مَعَانِي
الضَّمَانِ :

(١) الذَّاءُ فِي الجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كِبَرٍ .

(٢) كَانَ يُرَادُ بِالضَّمَانِ فِي عَصْرِ الإِقْطَاعِ العَبَاسِيِّ : مَالُ
الإِقْطَاعِ . وَيُسْتَعْمَلُ الآنَ عِنْدَ عَامِلِنَا فِي إِجَارَةِ الضَّيْعَةِ أَوْ
البُستانِ .

أَمَّا الضَّمَانَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الحُبُّ .

(٢) الذَّاءُ والعَاهَةُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَكِنْ عَرَبِيٌّ مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ

كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

وقال المعجم الوسيط : « الضَّمَانَةُ وَثِقَةٌ يَضْمَنُ بِهَا الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ ، أَوْ يَضْمَنُ بِهَا البَائِعُ خُلُوقَ المَبِيعِ مِنَ العُيُوبِ ، وَتَقَاةُ
صَالِحًا لِلإِسْتِعْمَالِ سُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ : أَوْ تَعَهُّدٌ شَفَوِيٌّ لِأَحَدِ هَذَيْنِ
العَرَضَيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا . (مُحَدَّثَةٌ) . »

وَأَنَا أُوَافِقُ المعجمَ الوسيطَ فِي رَأْيِي ، عَلَى أَنَّ بَقَرَتِنَ ذَلِكَ بِمُوافَقَةِ
مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ ، لِأَنَّ الوَاسِطَ لَوْ حَظِيَ بِمُوافَقَةِ
المَجْمَعِ ، لَوَضِعَ فِي النِّهَايَةِ (مَج) - كَمَا دَوِيَتْ - بَدَلًا مِنْ
(مُحَدَّثَةٌ) .

(٦١٩) هَذِهِ الضُّوضَاءُ

ويُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ البِيزَجِيُّ مَنْ يُوْتُّ كَلِمَةَ ضَوْضَاءَ ،

باب الطاء

(٦٢١) كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَّكَةِ

وَيُحَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبَشُورَةِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالْحَكَّكَةِ ،
وَجَمَعَهَا : حَكَّكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (طَبَشُورَةٌ) تُرَكِّبَةٌ .
وَلَكِنَّ «المُعْجَمَ الوَسِيطَ» يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الطَّبَاشِيرِ وَيَقُولُ :
«إِنَّهُ مَادَّةٌ بَيِّنَةٌ جَرِيئَةٌ ، يُكْتَبُ بِهَا عَلَى السُّورَةِ وَنَحْوِهَا ،
وَهِيَ مِنَ الدَّحِيلِ» . مَعَ أَنَّ الْمُعْجَمَ نَفْسَهُ يَقُولُ : إِنَّ الحَكَّكَ هُوَ
حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ بِيضٌ .
وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الحَكَّكَ) ، دُونَ أَنْ أُحْطَى مَنْ
يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبَاشِيرِ) ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَ
الْوَسِيطَ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّهَا مِنَ الدَّحِيلِ . وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ
الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا - وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرْجُو أَنْ
تَفُوزَ الطَّدْعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ «المُعْجَمِ الوَسِيطِ» بِمُوافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى
اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبَاشِيرِ) .

(٦٢٢) طَبَعَ الْفَرَسَ ، أَوْ رَوْضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ . وَالْفَرَسُ الْجَمُوحُ :
هُوَ الَّذِي يَرُكِبُ رَأْسَهُ ، لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
ذَلَّلَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ أَوْ رَوْضَهُ ، وَفِعْلُهُ الثَّلَاثِيُّ : رَاضَ الْفَرَسَ
يُرَوْضُهُ رَوْضًا وَرِياضًا وَرِياضَةً : ذَلَّلَهُ ، وَجَعَلَهُ مُسَخَّرًا مُطِيعًا ،
وَعَلَّمَهُ السِّيْرَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : مُهَرِّمٌ طَبَعَ : مَذَلَّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ
عَنْ عَبْدِ الْمَدَائِنِيِّ : لَذَا قُلْ : رَوْضَ الْمَهْرِ ، أَوْ ذَلَّلَهُ ، أَوْ طَبَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَعَ :

(١) طَبَعَ الدَّلْوُ : مَلَأَهَا .

(٢) طَبَعَ الْمَاءَ : نَجَسَهُ .

(٣) طَبَعَ النَّاقَةَ : نَقَلَهَا بِالْجَمَلِ .

(٤) نَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ : سَمِينَةٌ .

(٦٢٣) أَمَرَ طَبِيعِيَّ وَطَبِيعِي

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٌ) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ مُضَعَّفَةً
أَوْ مُعْتَلَّةً ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ فَعْلِيٍّ بِحَذْفِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، فَيَقُولُونَ :
هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ ، بِإِبْقَاءِ يَاءِ
(فَعِيلَةٍ) ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَسَلِيقَةٍ وَغَرِيزَةٍ وَبَدِيحَةٍ وَسَلِيمَةٍ (مِنْ
قَبِيلَةِ الْأَزْدِ) وَعَمِيرَةٍ (مِنْ قَبِيلَةِ كَلْبٍ) ، هِيَ بِإِبْقَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،
فَيَقُولُ : طَبِيعِيٌّ وَسَلِيقِيٌّ وَغَرِيزِيٌّ وَبَدِيحِيٌّ وَسَلِيمِيٌّ
وَعَمِيرِيٌّ .

يَقُولُ النُّحَاةُ إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الْوَحِيدَةُ ، الَّتِي
تَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى وَزْنِ (فَعْلِيٍّ) ، بَيْنَا نَنْسَبُ إِلَى قَبِيلَةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى
وَزْنِ (فَعْلِيٍّ) ، فَيَقُولُ : قَبِيلِيَّ وَحَفْنِيَّ وَسَمَرِيَّ (بِفَتْحِ فَتْحِ)
فِي النِّسْبِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَحَفْنَفَةٍ وَسَمِيرَةٍ .

وَلَكِنَّ الْعَلَّامَةَ الْأَبَّ أَنْسَتَانَ مَارِي الْكُرْمِيَّ ، الْعَضُوَّ بِالْمَجْمَعِ
اللُّغَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ ، نَشَرَ مَقَالَةً فِي مَجَلَّةِ (المُقْتَطَفِ) ، عَدَدِ
تَمَوْزِ (يُولْيُو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةَ ١٣٦ ، أَثْبَتَ فِيهَا أَنَّ النِّسْبَةَ
إِلَى (فَعِيلَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلِيٍّ) لَيْسَتْ شَاذَةً . ثُمَّ عَرَّضَ مِائَةَ
وِثْلَاةٍ شَوَاهِدَ عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكَّدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ
الْوَارِدِ ، إِذْ لَمْ يَنْسَعْ وَقْتَهُ لِجَمْعِ الْبَسَاطِي الَّذِي يَقْطَعُ
بِوُجُودِهِ .

وَاسْتَدْرَكَ أَيْضًا فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنَوَرِيِّ ،
فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» صَفْحَةَ ١٠٧ ، طَبْعَةً أَوْرَبَانًا .
وَصَحَّه :

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ،
وَكَانَ مُشْهُورًا ، أَلْفَبِتَ مِنْهُ الْيَاءَ ، مِثْلَ : رَبِيعَةَ وَبَجِيلَةَ وَحَفْنَفَةَ ؛
فَيَقُولُ : رَبِيعِيٌّ وَبَجِيلِيٌّ وَحَفْنَفِيٌّ . وَفِي ثَقِيفٍ : ثَقَفِيٌّ . وَعَيْنِيكُ :

الجدول رقم ١٠٥ كلمة (الطبق) على ما توضع عليه
الفاكهة assiette .

و (أ) طبقات الناس : مراتبهم .

(ب) طبق من الناس : جماعة منهم .

(ج) الطبق : عظم رقيق يفصل بين الفقارين .

(د) مَصَى طبق من النهار أو من الليل : معظمه .

(هـ) مطر طبق : عام .

(و) الطبق : الحال ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٩ من

سورة الأنشاق : ﴿ لَتَرَكُنَّ بَطِخًا عَنْ بَطِخٍ ﴾ ، أي : حالاً عن
حاله يوم القيامة .

(٦٢٥) اتَّبِعْ طَرِيقَهُ لَا طَبِقَ طَرِيقَتَهُ

ويقولون : طبق طريقته . والصواب : اتبع طريقته ، لأنَّ
من معاني (طبق) ما يأتي :

(١) طبق الشيء : عم .

(٢) طبقه : غطاه .

(٣) طبق السيف : أصاب المفصل فأبان العضو .

(٤) طبقت الإبل الطريق : قطعته غير مائلة عن القصد
(مجاز) .

(٥) طبق الحاكم والمفتي : أصاب الأول في حكمه ، والثاني في
فتواه (مجاز) .

(٦) طبق الغيم تطبيقاً : أصاب مطره جميع الأرض (مجاز) .

(٦٢٦) الطَّبَاقُ وَالتَّطَبَاقُ

ويطلقون على نبات التبغ الذي يذخن ورفه مفروماً أو ملفوفاً
اسم طباق ، أو : طباق تعريفاً لكلمة Tabaco الإسبانية والصواب :
التبغ ، بناء مفتوحة .

(٦٢٧) طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)

ويُحْطَبُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (طَرِبَ) بِمَعْنَى : حَزَنَ ،
ويقولون إنه لا يستعمل إلا للفرح .

ولكن :

(١) قال الصِّحَاحُ والمُخْتَارُ : « الطَّرْبُ خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ
لِثِدَّةِ حَزْنٍ أَوْ سُرُورٍ » .

عَتَكِي . وإن لم يكن الاسم مشهوراً - علماً كان أم نكرة - لم
تُحَدِّثِ الْبَاءَ فِي (فَعِيلٍ) وَلَا (فَعِيلَةٍ) .

فَمِنْ هَذَا نَسْتَنْجِحُ :

(١) أَنَّ النَّسْبَ إِلَى (فَعِيلَةٍ) هُوَ : (فَعِيلِي) قِيَاسًا مُطَرِّدًا .

(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ النَّسْبُ إِلَيْهَا عَلَى فَعِيلِي ، كما يرى بعض القدماء ،
بالشروط الآتية :

(أ) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ غَيْرَ مُضَعَّفَةٍ . فإذا كانت
مُضَعَّفَةً ، وَجِبَ إِثْقَاءُ بَاءِ فَعِيلَةٍ . مثل : جَلِيلَةٌ : جَلِيلِي .

(ب) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةً ، إذا كانت اللام
صَحِيحَةً . فإذا لم تكن كذلك ، وَجِبَ إِثْقَاءُ بَاءِ فَعِيلَةٍ ،
مثل : طَوِيلَةٌ : طَوِيلِي .

(ج) اشتهار الاسم المنسوب إليه شهرةً قبضةً ، تمتنع
الحفَاءُ والبَلَسُ عَنْ مَدْلُوكِهِ إِذَا حَذَفَتْ بَاءُ فَعِيلَةٍ لِلنَّسْبِ .
ومنى اجتمعت هذه الشروط الثلاثة ، صحَّ حَذْفُ الْبَاءِ
جَوَازًا ، لا جَوَازًا .

أما المعجم الوسيط فيقول : (الطبيعي) : نسبة إلى الطبيعة ؛
وهذا هو المشهور ، وإن كانت القاعدة في النسبة إلى (فَعِيلَةٍ)
أَنْ يُقَالَ : (طَبِيعِي) .

ويقول مد القاموس إن النسبة إلى طبيعة هي : طبيعي .

(٦٢٤) الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

ويقولون : سكن باهر داراً في الطابق الثالث . ويعنون
بالطابق العرف والردهات التي يجمعها سقف واحد ، ولها مستوى
واحد في أرضها ؛ وقد تنقسم دارين أو أكثر ، وفوقها طبقة أو
أكثر ، وتحتها طبقة أو أكثر تماثلها أو تحالفها في شكلها
وترتيبها . والصواب : سكن باهر داراً في الطبقة الثالثة . وجمع
طبقة : طبقات وطباق . ومنه قوله تعالى في الآية الثالثة من سورة
« الملك » : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ . والآية ١٥ من
سورة « نوح » : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ . أي : بعضها
فوق بعض .

وقد أطلق مجمع مضر في الجدول رقم (٢) كلمة « الطبقة »
على الدور من دور المنازل étage ، ثم أطلق « المعجم الوسيط »
كلمة (الطابق) على الدور في البيت أو العمارة ، وذكر أنها
(مُحَدَّثَةٌ) ، وجمعها على : طوابق وطوابق . ولكنه لم يذكر
أن مجمع القاهرة وافق على ذلك ، وأطلق المجمع نفسه في

(٣) استطرَدَ الوحشُ بكذا : طَلَبَ طَرْدَهُ بِهِ .

(٦٢٩) طَرَدَ النَّحْلُ

ويقولون : طَرَدَ النَّحْلُ ، وَالصَّوَابُ : طَرَدَ النَّحْلَ ، وَهُوَ فِرَاحُهُ . وَ (الطَّرْدُ) أَيْضًا : المِطَارِدَةُ فِي الصَّيْدِ .
أَمَّا (الطَّرْدُ) فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ تَطْلُقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ البِضَاعَةِ وَغَيْرِهَا فِي البَرِيدِ وَنَحْوِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى المِطْرُودِ . وَجَمَعَ الطَّرْدُ وَالتَّرْدُ كِلَيْهِمَا : طَرُودٌ .

(٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَرَّ شَارِبُهُ ، أَيْ : نَبَتَ . وَلَكِنْ الصَّاعِي قَالُ فِي العُيَاقِبِ : طَرَّ (بَعَثَ الطَّاءُ) شَارِبُهُ ، لَعْنَةً أَيْضًا مِثْلَ طَرَّ (بِالْفَتْحِ) .

ويقول التاج : « طَرَّ شَارِبُهُ (بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ) ، قَالَ الأزهري : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالأوَّلُ أَفْصَحُ » . وَيَرَى التَّاجُ أَنَّ قَوْلَنَا : طَرَّ شَارِبُهُ ، هُوَ مِنَ المَجَازِ .

وَجَاءَ فِي الأَسَاسِ : مِنَ المَجَازِ : طَرَّ الشَّارِبُ وَالشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ . وَمِنَ المَلْحِ قَوْلُ الشَّهَابِ المِصْرِيِّ :
قَدْ قَنَّ العَاشِقِينَ حِينَ بَدَأَ
بِطَلْمَةِ كَالهَلَالِ أَبْرَزَهَا
طَرَّ لَهُ شَارِبٌ عَلَى شَقِيَّةِ
كَالآسِ فِي الوَرْدِ حِينَ طَرَّهَا
وَقَدْ بَأَى الفِعْلُ (طَرَّ) مُتَعَدِيًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) طَرَّ شَارِبُهُ : قَصَبَهُ .
- (٢) طَرَّ النَّوْبُ : شَقَّهُ وَقَطَعَهُ .
- (٣) طَرَّ البِنْيَانُ : جَدَّدَهُ .
- (٤) طَرَّ القَوْمُ بِالسَّيْفِ : شَلَّهُمُ .
- (٥) طَرَّ فُلَانًا : لَطَمَهُ .
- (٦) طَرَّ مَسْجِدَهُ أَوْ حَوْضَهُ : طَبَّخَهُ وَرَبَّنَهُ .
- (٧) طَرَّ النَّاسُ : مَرَّ بِهِمْ جَمِيعًا .
- (٨) طَرَّتِ الإِبِلُ الجِبَالَ وَالأَكَامَ : قَطَعَتْهَا سَبْرًا (مَجَازٌ) .
أَمَّا الفِعْلُ (أَطَرَّ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :
- (١) أَطَرَّ يَدُهُ : أَسْتَقَطَّهَا .

(٢) ثُمَّ قَالَ الأَسَاسُ : « طَرِبَ طَرَبًا ، وَهُوَ خِيفَةٌ مِنْ سُرُورٍ أَوْ هَمٍّ » .

(٣) وَتَلَاهُ اللِّسَانُ ، فَقَالَ : « الطَّرْبُ خِيفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوْ الحُزْنِ وَالهَمِّ . وَقِيلَ حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهَابُ الحُزْنِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جِسَارَتِي
وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللِّبِّ سَأَلَ
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمُ وَأَكَلْ
وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِفْرِهِمُ

طَرِبَ الوَالِيَةُ أَوْ كالمُخْتَبِلِ
وَالوَالِيَةُ : التَّائِكِلُ ، وَالمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلُهُ ، أَيْ : جُنَّ .

وَقَدْ رَوَى الصِّحَاحُ صَدْرَ النَّبِيِّ التَّالِثِ :

(وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِفْرِهِمُ)

وَهُوَ الأَرَجِحُ .

(٤) ثُمَّ قَالَ المِصْبَاحُ : « الطَّرْبُ خِيفَةٌ تُصِيبُ الإِنْسَانَ لِشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ ، وَالعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالسُّرُورِ » .

(٥) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « الطَّرْبُ : الفَرَحُ وَالحُزْنُ (عَنْ نُعَلْبِ) ، وَهُوَ (خِيفَةٌ تَلْحَقُكَ) سِوَاهُ (تَسْرُكٌ أَوْ تَحْزِنُكَ) ، فَهِيَ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوْ الحُزْنِ أَوْ العَمِّ . وَقِيلَ : الطَّرْبُ : حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهَابُ الحُزْنِ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ ، وَتَخْصِيصُهُ بِالفَرَحِ وَهُمَّ » .

(٦) وَمَا ذَكَرَهُ التَّاجُ كَانَ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ وَالقَامُوسِ . ثُمَّ تَلَاهُمُ المُلْدُّ فَالْمَلَّنُ فَالْوَسِيطُ ، وَخَصَّصُوا الطَّرْبَ بِالفَرَحِ وَالحُزْنِ كِلَيْهِمَا .

(٦٢٨) تَابَعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَدَهُ

ويقولون : اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ . وَالصَّوَابُ : تَابَعَ كَلَامَهُ أَوْ وَاصَلَهُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ (اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ) لَا تَعْنِي : تَابَعَهُ ، بَلْ : تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى أُخْرٍ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ البَحْرِيَّ .
وَمِنْ مَعَانِيهِ : اسْتَطَرَدَ :

- (١) اسْتَطَرَدَ لِخَصْمِيهِ : أَظْهَرَ لَهُ الأَنَهَامَ مَكِيدَةً لِكَيْ يَخْبِلَ عَلَيْهِ .
- (٢) اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الأَمْرُ : وَصَلَ .

والواحد والجمع في ذلك سواء ، قال الشاعر :

وكتبت إذا هممتُ بفعل أمرٍ
يُخالفني الطغامة والطعامُ

وجاء في الأساس : هو طغامة من الطعام : وعد من الأوغاد ، وهو يتطعم على الناس : يتجاهل عليهم .

ومِنَ المَجَازِ : هو مِن طَعَامِ الكَلَامِ : مِن قَسْلِهِ (رَدِيهِ) .

ولم يذكر (الطغمة) سوى ذيل أقرب الموارد ، إذ قال : «الطغمة : الجماعة أمرهم واحد ، وعند الحسابين ما بين الرتبة والملك ، وهذا مما أدخله المحذون من اليونانية ، ولم أتع عليه لأحد من الثقات» .

(٦٣٥) طِفْلٌ وَمِليونَ امرأَةٍ يُقِيمُونَ

ويقولون : إن طفلاً ومليون امرأة يقمن في هذه المدينة .
والصواب : إن طفلاً ومليون امرأة يقمون في هذه المدينة ، لأن ذكرًا واحدًا - ولو كان طفلاً - يتغلب في اللغة العربية على ملايين الإناث . وتُحذو اللغة الفرنسية حذو اللغة العربية في هذا الظلم المجحف بحق حواء .

(٦٣٦) المَنَاحُ وَالجَوُّ لا الطَّقْسُ

ويقولون : طقسُ هذا البلد حارٌ . والصواب : مناخُه أو جَوُّه .

وقد جاء في متن اللغة : «المناخ : مَبْرَكُ الإِبلِ وَيُفْتَحُ» .
ثم اشتهر وعم لكل مكان نقيم فيه فيفعلك أو يوديك هواؤه (مجاز) ، كما عم استعمال الوطن .

أما الطقسُ فكلمة مؤلدة دبتة نصرانية ، وقد جاء في العدد الحادي عشر ، في الصفحة ٢٣٢ من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، أن كلمة (طقس) يُطلقها المسيحيون على شعائر الذبانية «مُعرب تكسيس» .

(٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ ، طَلَبَ مِنْهُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَبَ مِنْهُ كَذَا ، ويقولون إن الصواب هو : طَلَبَ إِلَيْهِ كَذَا ، أي : رَغِبَ فِيهِ .

ولكن :

جاء في مُقَدِّمَةِ الأَدبِ لِلرَّحْمَتِيِّ (مخطوط) : طَلَبَ

(٢) أَطْرَهُ : طَرَدَهُ .

(٣) أَطْرَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعْرَاهُ .

(٤) أَطَّرَ المَحْيُوبَ : تَدَلَّلَ .

(٦٣١) أَطْرَقَ الرَّجُلُ ، أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطْرَقَ الرَّجُلُ . وقد جاء في الأساس : أَطْرَقَ الرَّجُلُ : رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الأَرْضِ . وجاء في المَثْنِ والوَسِيطِ : أَطْرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَسَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وجاء في الصِّحَاحِ : أَطْرَقَ : أَرَضَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ .
ولكن اللسان والتاج ومد القاموس تجيز لنا أن نقول أيضًا : أَطْرَقَ رَأْسَهُ : أَمَالَه وَأَسَكَّنَهُ .

(٦٣٢) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

ويُجَمَعُونَ (طريقة) على طَرِق . والصواب : طرائق أو طريق . وطريقة الرجل : مَذْهَبُهُ أَوْ أُسْلُوبُهُ . أما الطَرِيقُ فهي جَمْعُ طَرِيقٍ (وهو السبيل) .
وهناك جُمُوعٌ أُخْرَى لِطَرِيقٍ ، هي : أَطْرَقَ وَأَطْرَقَةَ وَأَطْرَقَاءَ . أما جمع الجمع فهو : طَرَقَاتُ .

(٦٣٣) صَبَحْنَا لا طَرَقْنَا صَبَاحًا

ويقولون : طَرَقْنَا فلانُ صَبَاحًا . والصواب : صَبَحْنَا فلانُ ، لأن معنى طَرَقَه يُطْرَقُه طَرَقًا وطَرُوقًا : أَنَا بِاللَّيْلِ (مجاز) .
وفي الآية الأولى من سورة الطارق ، قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ ، أي : قَسَمًا بِالسَّمَاءِ وَبِالنَّجْمِ الطَّارِقِ ، أي : النجم الآتي نَيْلًا .

(٦٣٤) الطَّعَامُ أَوْ الطَّغَامَةُ

ويقولون : هَوَلَاءِ طُغْمَةٌ ، والصواب : هَوَلَاءِ طَعَامٌ أَوْ طَعَامَةٌ .
أي : أَسْرَارٌ فَاسِدُونَ .

جاء في اللسان : «الطعام و الطغامة أزدال الطير والسيباع ، الواحد طغامة للذكر والأنثى . وهما أيضًا أزدال الناس وأوغادهم ، أشد أبو العباس :

إذا كان اللَّيْبُ كذا جَهُولًا

فما فَضُلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّعَامِ

- إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَطَلَبَهُ مِنْهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، أَوْ رَغِبَ فِيهِ .
 وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ نَفْسُهُ فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ (مَطْبُوعٌ) : طَلَبَ مِنِّي
 فَأَطْلَبْتُهُ : فَاسْتَعْمَنَهُ . (وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي النَّجَاحِ : طَلَبَ إِيَّيَّ
 فَأَطْلَبْتُهُ ، أَيْ : اسْتَعْمَنَهُ بِمَا طَلَبَ) .
 وَجَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ : « وَالطَّلَبُ عَامٌ حَيْثُ يُقَالُ
 فِي الشَّيْءِ الَّذِي تَسَأَلُهُ مِنْ غَيْرِكَ وَتَطْلُبُهُ مِنْ نَفْسِكَ » .

(٦٤١) جازت الحيلة لا انطلت الحيلة

ويقولون : انطلت عليه الحيلة . والصواب : جازت عليه
 الحيلة ؛ لأنَّ الفعلَ المَطَاوَعَ (انطَلَّ) لا وجودَ له في المعاجم .

(٦٤٢) في حديثه طلاوة

ويقولون : حديثه طلي . والصواب : في حديثه طلاوة
 (وَيُجْرَى الرَّمَحْشَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَوَزَابَادِيُّ تَثْلِيثَ الطَّاءِ ،
 وَيُفَضِّلُ ابْنُ سِينَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ ، أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَيُؤَيِّرُ
 ضَمَّ الطَّاءِ) .

والطلاوة هي : الحُسْنُ وَابْتِهَاجَةُ الْقَبُولِ . وَلَهَا مَعَانِي
 أُخْرَى ، هِيَ :

- (١) الطلاوة : مَا يُطَلَّى بِهِ الشَّيْءُ .
- (٢) الطلاوة والطلاوة والطلا والطلوان والطلوان : الرِّيقُ يَتَحَرَّرُ
 وَيَجِفُّ عَلَى الْفَمِّ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .
 أَمَّا الطَّلِي فَعِنَاهُ :
- (١) الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَمِّ .
- (٢) الْحَبِيسُ ، وَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ .
- (٣) قَلَحٌ فِي الْأَسْنَانِ . (الْقَلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ) .

(٦٤٣) نفس طامحة أو طموح

ويقولون : فلان ذو نفس طموحة . والصواب : طامحة ؛
 لأنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا طَمُوحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْمَعَاجِمِ : فَرَسٌ
 طَمُوحٌ الْبَصِيرُ ، أَيْ : مُرْتَفِعُهُ .
 وَ (١) الْفَرَسُ الطَّمُوحُ وَالطَّمَّاحُ : هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي
 عَدْوِهِ رَافِعًا بَصَرَهُ .
 (٢) يَحَرَّرُ طَمُوحُ الْمَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ .
 (٣) يَرُ طَمُوحُ الْمَاءِ : كَثِيرَتُهُ
 وَلَوْ لَجَّأْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لَقُلْنَا : فُلَانٌ ذُو نَفْسٍ طَمُوحٍ ،

(٦٣٨) طلبة الثياب

ويقولون : وصلت طلبية الثياب . والصواب : وصلت طلبية
 الثياب . أَيْ : الثَّيَابَ الْمَطْلُوبَةَ .

وَالطَّلِبَةُ (أَيْضًا) : الْحَاجَةُ ، وَمَا تَطْلُبُهُ مِنْ غَيْرِكَ . وَيَقُولُ
 الْمِصْبَاحُ : إِنَّ الطَّلِبَةَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ . وَاجْتُمِعَ : طَلِبَاتٌ .
 وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي عِنْدَهُ طَلِبَةٌ : بُعِيَّةٌ أَوْ حَقٌّ تَجِبُ
 مُطَالَبَتُهُ بِهِ .

(٦٣٩) طالع الكتاب

ويقولون : طالع في الكتاب . والصواب : طالع الكتاب ،
 أَوْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ .
 وَ (١) طَالَعَ ضَبَعَتُهُ : نَظَرَهَا (مَجَازٌ) .
 (٢) طَالَعَهُ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(٦٤٠) لا يفارقه أبدًا لا إطلاقًا

ويقولون : لا يفارق أحدهما الآخر إطلاقًا . والصواب :
 لا يفارق أحدهما الآخر أبدًا ، أَيْ : دَهْرًا . وَفِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ
 سُورَةِ التَّوْبَةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ
 أَبَدًا ﴾ .

أَمَّا الْإِطْلَاقُ فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ (أَطْلَقَ) ، الَّذِي يَعْنِي :

- (١) أَطْلَقَ الْمَرَأَةَ : طَلَّقَهَا .
- (٢) أَطْلَقَ الْمَوَاشِيَّ : سَرَحَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْمَرْعَى .
- (٣) أَطْلَقَ الْأَسِيرَ : خَلَّ سَبِيلَهُ .
- (٤) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ : فَتَحَهَا بِهِ .
- (٥) أَطْلَقَ عَدْوَهُ : سَقَاهُ سَمًّا .
- (٦) أَطْلَقَ نَحْلَهُ : لَفَّحَهُ .
- (٧) أَطْلَقَ الْقَوْمَ : طَلَّقَتْ إِيْلَهُمْ (أَنْحَلَّتْ مِنْ عِقَالِهَا) .

وُطِيهِ وِطَاهُونَ . وهي : طاهية ، وهُنَّ : طوايه وِطَاهِيَات .
وقد حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : طَهَى طَهْيًا : أَذْنَبَ .
ومن المجاز : طَهَا الأَمْرَ وَنَحَوَهُ : أَجَادَهُ وَأَحْكَمَهُ .

(٦٤٧) نُشِئُوا أَوْ تَطَوَّرُوا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : العَرَبُ فِي تَطَوَّرٍ سَرِيعٍ . ويقولونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : العَرَبُ فِي تَغْيِيرٍ سَرِيعٍ ، أَوْ تَبَدُّلٍ ، أَوْ نُشُوءٍ ،
أَوْ تَحَوُّلٍ سَرِيعٍ إِلَى الأَحْسَنِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (تَطَوَّرَ) لَمْ يَرِدْ فِي
المعجم ، وَلَكِنْ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ افترَدَ بِقَوْلِهِ فِي مُعْجَمِهِ
الوسيط : تَطَوَّرَ : تَحَوَّلَ مِنْ طَوَّرَ إِلَى طَوَّرَ . وَقَالَ عَنِ التَّطَوُّرِ :
هُوَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي بِنْيَةِ الكَاتِبَاتِ الحَيَّةِ
وَسُلُوكِهَا ، وَكَذَلِكَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي تَرْكِيبِ
المجتمعِ أَوْ العَلَاقَاتِ أَوْ النُّظُمِ السَّائِدَةِ فِيهِ .

وكان الشيخ مصطفى الغلاييني قد قال قبل صدور « المعجم
الوسيط » بأربعة وأربعين عامًا : « إِنَّ كَلِمَةَ (تَطَوَّرَ) قَدْ شَاعَتْ
وِدَاعَتْ فِي كُتُبِ العُلَمَاءِ ، وَكَلَامِ فَصَحَاءِ الكِتَابِ ، وَتَقَبَّلَهَا
الأدباءُ فِي كُلِّ صَفْعٍ بِقبُولِ حَسَنٍ ، وَجَعَلَهَا بَعْضُ أَكْبَارِ العُلَمَاءِ
جزءًا من اسم كتابه « سِرُّ تَطَوُّرِ الأُمَمِ » ، وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ
اللُّغَةِ وَأَسَالِبِ الاِشْتِقَاقِ فِيهَا » .

(٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولون : شَرِبَ المَاءَ بِالطَّاسَةِ . وَالصَّوَابُ : شَرِبَهُ بِالطَّاسِ .
وَالطَّاسُ : إِنَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ وَنَحْوِهِ يُشْرَبُ بِهِ أَوْ فِيهِ . وَالجَمْعُ :
طَاسَاتٌ .

وقال مجمع مِضْرَ في الجَدْوَلِ رَقْمَ ١٠٨ : « نَرَى أَنْ تُنْتَلَقَ
كَلِمَةُ (الطَّاسِ) عَلَى الإِنَاءِ الصَّغِيرِ المَقْعَرِ مِنْ صَفْرٍ أَوْ زَجَاجٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، أَوْ تُغْسَلُ فِيهِ الأَصَابِعُ بَعْدَ الطَّعَامِ » .

(٦٤٩) طَافَ بِهِمْ وَحَوْلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : طَافَ عَلَى القَوْمِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : طَافَ بِالقَوْمِ ، أَي : دَارَ حَوْلَهُمْ ؛ لِأَنَّ
الأَسَاسَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ وَأَطَافَ وَاسْتَطَافَ .
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

أَي : مَرْتَفِعَةٍ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : طَمَّوْحَةٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا يَمَعْنَى
الفاعلِ يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَّرُ وَالمَوْثُوتُ مَعَ ذِكْرِ الموصوفِ .
وَفِي اللُّغَةِ : طَمَّحَ فِي الطَّلَبِ : أَبْعَدَ . فَهُوَ طَامِحٌ . وَيَقُولُونَ :
طَمَّحَ بَصْرِي إِلَيْهِ : امْتَدَّ وَعَلَا . وَالمَطْمَاحُ هُوَ : الشَّرِبَةُ .

(٦٤٤) اطمأنَّ إلى قُوَّةِ الجَيْشِ ، أَوْ بِهَا

ويقولونَ : اطمأنَّ عَنِ قُوَّةِ الجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : اطمأنَّ
إِلَى قُوَّةِ الجَيْشِ ، أَي : ارتاحتَ نَفْسُهُ وَوَقِنَ بِقُوَّةِ الجَيْشِ .
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : اطمأنَّ بِالشَّيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١١
مِنْ سُورَةِ الحَجِّ : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ ﴾ . أَي : ارتاحَ
إِلَيْهِ وَسَكَنَ .

وقد جاء حرفُ الجَرِّ (البَاءُ) ، بَعْدَ الفِعْلِ (اطمأنَّ)
وَمُسْتَقْبَلِهِ ، سِتِّ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ بِالمَعْنَى نَفْسِهِ .
وَجَاءَ فِي الأَسَاسِ : « اطمأنَّ إِلَيْهِ : سَكَنَ إِلَيْهِ ، وَوَقِنَ
بِهِ (مَجَازٌ) » .

وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ : « اطمأنَّ بِالمَوْضِعِ : أَقَامَ بِهِ وَاتَّخَذَهُ
مَوْطِنًا » .

أَمَّا اطمأنَّ عَمَّا كَانَ يَمَعْلُهُ . فَمَعْنَاهُ : تَرَكَهُ ، وَضَرَبَ صَفْحًا
عَنْهُ (مَجَازٌ) .

وَاطْمَأَنُّوا فَلَانَ جَالِسًا : اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الأَرْضُ : انخَفَضَتْ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦٤٥) طَلَّطَلَةُ الحَلْقِ

وَيُسَمُّونَ اللَّحْمَةَ المُتَدَلِّيَةَ مِنَ القِسمِ الأَعْلَى الحَلْفِيِّ لِلحَلْقِ :
طَلَّطَلَةُ الحَلْقِ . وَالصَّوَابُ : طَلَّاطِلَةُ الحَلْقِ . وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى
الطَّلَّاطِلَةِ سَقُوطَ اللِّهَاقِ ، حَتَّى لَا يَسُوعُ مَعَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ .

(٦٤٦) يَطْهُو اللَّحْمَ أَوْ يَطْهَاهُ

ويقولونَ : فَلَانَ يَطْهِي اللَّحْمَ . وَالصَّوَابُ : يَطْهُو اللَّحْمَ
أَوْ يَطْهَاهُ ، أَي : يُعَالِجُهُ بِالمَطْبُخِ أَوْ الشَّيْرِ .

وهو من الفعل : طها يطهو ويطهى طهها . وطهها . وطهيا ،
وطهاية ، وطهيا .

وَالطَّاهِيَةُ : الطَّبَّاحُ أَوْ الشَّوَاهُ أَوْ الحَبَّارُ . وَالجَمْعُ : طُهَاهُ

قَضَى طُولَ عُمُرِهِ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، أَوْ عُمُرَهُ ، أَوْ طَوْلَهُ ، أَوْ طَيْلَهُ ؛
لأنَّ (الطَّيْلَةَ) و (الطَّوْلَ وَالطَّيْلَ) بِكسْرِ فَتْحٍ ، معناها :
العُمُر . ومن الخطأ استعمالها بمعنى العُمُر ، لثلاثا يصبح معنى
الجملة : قَضَى عُمُرَ عُمُرِهِ في التدريس .
وَيُضَيِّفُ الصِّحَاحُ : طَوَالًا ، وَطَيْلًا ، وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ،
وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ، وَطَوَّلًا ،
عَنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ .

(٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا : وَالصَّوَابُ : وَجَدْتُ
فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْنَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَاءِ
الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ ، أَي : فِي ضِمْنِ أَوْرَاقِهَا .
وَيَضَعُهَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٦٥٣) الطَّيْبُ

وَيُسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ طَيْبٍ كاستعمالهم كلمة أَرَجٍ ، أَوْ
أَرِيحٍ ، أَوْ أَرِيحَةَ . وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ (الطَّيْبَ) هُوَ كُلُّ مَا
يَنْطَبِئُ بِهِ مِنْ عِطْرِ وَعُودٍ وَبُخُورٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمَعُهُ : أَطْيَابٌ
وَطَيِّبٌ .
أَمَّا الْأَرَجُ ، أَوْ الْأَرِيحُ ، أَوْ الْأَرِيحَةُ فَهِيَ : نَفْحَةُ الرِّيحِ
الطَّيْبَةِ .

وَالْمِسْكُ تَفْوُحٌ مِنْهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ كَالطَّيْبِ . أَمَّا الشَّدَا
فَهُوَ كِسْرُ الْعُودِ الَّذِي يَنْطَبِئُ بِهِ ، وَالرَّائِحَةُ الذَّكِيَّةُ
أَيْضًا .
قال ابنُ جَنِّي : الشَّدَا هُوَ الْمِسْكُ ، وَهُوَ الشَّدَاوُ عِنْدَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَمَّا الْعَبِيرُ فَهُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالرَّعْفَرَانِ ، أَوْ هُوَ
الرَّعْفَرَانُ .

(٦٥٤) تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَطَبَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَي : تَشَاءَمَ بِهِ ،
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ بِنْتِ : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَبَّرْنَا بِكُمْ ، لَكِن لَمْ
تَنْهَوْا لِكُرْحَمَتِكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ التَّمَلُّقِ : ﴿ قَالُوا

(١) طَافَ بِهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، فَالْأَسَاسِ ،
فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبِحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمُنِّ ،
فَالْوَسِيطِ .

(٢) طَافَ عَلَيْهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ :
﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ . [جَاءَ
حَرْفُ الْجَرِّ - عَلَى - بَعْدَ الْفِعْلِ - طَافَ - وَمُسْتَقَاتِهِ ، سِتِّ مَرَّاتٍ
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ] .

وكَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبِحِ ،
فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمُنِّ ، فَالْوَسِيطِ .

(٣) طَافَ حَوْلَهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ،
فَاللِّسَانِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمُنِّ ، فَالْوَسِيطِ .

(٤) طَافَ فِيهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، فَالْمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ،
فَالْمَدِّ ، فَالْمُنِّ ، فَالْوَسِيطِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهِيَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَطَوَافَانًا
وَطَوَافًا .

وجَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْأَفْعَالَ : تَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ وَأَطَافَ
عَلَيْهِ وَأَطَوَّفَ بِهِ : بِمَعْنَى .

(٦٥٥) طَالَمَا وَقَلَّمَا

ويقولون : لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ طَالَمَا هُوَ مَمْتَنِعٌ عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ . وَالصَّوَابُ : لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ مَا دَامَ مُمْتَنِعًا عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ .

و (طَالَمَا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (طَالَ) و (مَا) الْكَافَّةُ . وَقَدْ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ (طَالَمَا) و (قَلَّمَا) وَتَجَوُّهُمَا أَفْعَالٌ لَا
فَاعِلَ لَهَا ، مُضْمَرًا وَلَا مَظْهَرًا ، و (مَا) دَخَلَتْ عِيْوَضًا عَنِ
الْفَاعِلِ .

وَإِذَا فُصِّلَتْ (مَا) عَنْ (طَالَ) ، وَقُلْنَا : طَالَ مَا عَطَفْتُ
عَلَى فُلَانٍ ، كَانَتْ (مَا) مَوْصُولًا حَرْفِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ،
أَي : طَالَ عَطَفِي عَلَى فُلَانٍ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اتِّصَالُ
(مَا) بِ (طَالَ) .

و (قَلَّمَا) تُشْبِهُ (طَالَمَا) فِي حَالَتِي اتِّصَالِهَا بِ (مَا) وَانْفِصَالِهَا
عَنْهَا ، وَتَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ (طَالَمَا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (قَلَّمَا)
مَخْصُوصَةٌ بِالْمَضَارِعِ .

(٦٥٦) طُولَ عُمُرِهِ

ويقولون : قَضَى طَيْلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ . وَالصَّوَابُ :

(٦٥٦) طَانَ السَّطْحَ وَطَيْنَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَيْنَ السَّطْحَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : طَانَ السَّطْحَ يَطِينُهُ فَهُوَ مَطِينٌ ، لأنَّ الجوهريَّ في الصِّحاحِ
والرازيَّ في المختار ، قالا : وَبَعْضُهُمْ يُكْرِهُ الْفِعْلَ « طَيْنَ » .
ولأنَّ الشاعِرَ الجاهليَّ الْمُتَقَبَّ العَبْدِيَّ قالَ :
فَأَبْقَى بِاطْلِي وَالْجُدُّ مِنْهَا
كَدُكَّانِ السِّدْرَانِيَةِ الْمَطِينِ

ولكنَّ الجوهريَّ نفسه أجازَ : طَيْنَ السَّطْحَ ، ونلاهُ الرَّاغِبُ
الأصمَّهانيُّ فأجازَ قولَ : « طَيْنْتُ كَذَا وَطَيْنْتُهُ » .
واكتفى الأساسُ بقولِ : « طَيْنْتُ النَّبْتَ » ، وقالَ في مجازِهِ :
« طَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ : جَبَلَهُ عَلَيْهِ . لَهُ طِينَةٌ طِينَةٌ : جِسْلَةٌ
وَحَلِيقَةٌ » .

وأجازَ المصباحُ الفِعْلَيْنِ طَانَ وَطَيْنَ كِلَيْهِمَا ، وقالَ : إنَّ
(طَيْنَ) لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ .
ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا قَالَهُ الصِّحاحُ ، وقالَ : « طَانَ كِتَابَهُ
وَطَيْنَهُ : حَتَمَهُ بِالطَّيْنِ . وَتَطَيْنَ الرَّجُلُ : تَلَطَّحَ
بِالطَّيْنِ .
ثُمَّ حَاكَى مَدُّ الْقَامُوسِ وَمِنْ اللَّعَةِ وَالْمُعْجَمِ الرَّسِيطُ مَا قَالَهُ
المصباحُ المُنِيرُ .

أَطْرَيْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ﴿﴾ . وفي الآية ١٣١ من سُورَةِ الْأَعْرَافِ :
﴿ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطْرِبُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ .

ولكنَّ :

الصِّحاحُ وَالْمُخْتَارُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَتَّنُ وَالْوَسِيطُ أَجَازُوا :
تَطَرَّتْ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالشَّيْءِ .
وَاكَتَفَى الْأَسَاسُ بِالْفِعْلِ : تَطَرَّتْ مِنْهُ .
وَاكَتَفَى الْمَصْبَاحُ بِالْفِعْلِ : تَطَرَّتْ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطَرَّ مِنْهُ .

(٦٥٥) اشْتَهَرَ بِالطَّيْشِ

ويقولون : اشْتَهَرَ فُلَانٌ بِالطَّيْشَةِ . وَالصَّوَابُ : اشْتَهَرَ
بِالطَّيْشِ . وَفِعْلُهُ : طَاشَ بِطَيْشٍ طَيْشًا : تَرَقَّى وَخَفَّ وَانْحَرَفَ .
وَيُقَالُ لِمَنْ ضَلَّ الصَّوَابَ : طَاشَ سَهْمُهُ .
وَمِنْ مَعَانِي طَاشَ :
(١) طَاشَ فُلَانٌ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
(٢) طَاشَ : أَخْطَأَ .
(٣) طَاشَ السَّهْمُ وَنَحْوُهُ عَنِ الْهَدَفِ : جَاَزَ عَنْهُ وَلَمْ
يُصِيبْهُ .
(٤) طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ : خَفَّتْ وَتَنَاوَلَتْ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .
(٥) طَاشَتْ رِجْلُهُ عَنِ الْأَمْرِ : زَاغَتْ .

باب الظَّرفِ

(٦٥٧) الظَّرْفُ

ويقولون : فلان جَمُّ اللُّطْفِ والظَّرْفِ . والصَّوَابُ : فلان جَمُّ اللُّطْفِ والظَّرْفِ .

ومعنى (الظَّرْفُ) :

- (١) الرِّعَاءُ مُطْلَقًا . ومِنْهُ ظَرْفًا الرِّمَانِ والمَكَانِ عِنْدَ النُّحُورِ .
- (٢) الكِبَاسَةُ وَذَكَاءُ القَلْبِ .
- (٣) الحِذْقُ بِالشَّيْءِ ، أَوْ حُسْنُ الوَجْهِ وَالهَيْئَةِ .
- (٤) الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : حُسْنُ العِبَارَةِ وَالبَلَاغَةِ .
- (٥) رَأَيْتُ فلَانًا يظُرُّفِيهِ : يعبئِهِ .

قال الرَّاغِبُ الأَصْمَهَانِيُّ (الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ) : الظَّرْفُ : اسمٌ لِحَالَةٍ تَجْمَعُ الفِضَالَ النَّسِيئَةَ وَالبَدَائِيَةَ وَالخَارِجِيَّةَ .
أَمَّا الظَّرْفُ فَلَمْ تَرِدْ فِي المَعَاجِمِ .

(٦٥٨) أَحْوَالُهُ المَالِيَّةُ لا ظُرُوفُهُ المَالِيَّةُ

ويقولون : أَجْبَرْتَهُ ظُرُوفُهُ المَالِيَّةُ عَلَى الهِجْرَةِ . والصَّوَابُ : أَجْبَرْتَهُ أَحْوَالُهُ المَالِيَّةُ عَلَى الهِجْرَةِ ، لأنَّ كَلِمَةَ (ظَرْفٌ) لَمْ تَرِدْ فِي المَعَاجِمِ بِمَعْنَى حَالٍ أَوْ حَالَةٍ .

وقد قال المَعْنَمُ الوَسِيطُ : الظَّرْفُ : الحَالُ . يُقالُ : سَأَفْعَلُ كَذَا مَتَى أُمَكْتَنِّي الظَّرُوفَ (مُخَدَّنَةً) . وَأرجو أن يُقَرَّ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ ذلك ، لِكَيْ تُؤَيِّدَ اسْتِعْمَالَهَا .

(٦٥٩) ظُنُونٌ أَوْ ظُنَانٌ أَوْ ظُنٌّ

ويقولون : فلان ظُنِينٌ ، أَي : سَيِّئُ الظَّنِّ . والصَّوَابُ : فلان ظُنُونٌ أَوْ ظُنَانٌ أَوْ ظُنٌّ .

أَمَّا الظُّنِينُ فَمَعْنَاهُ : المُنْتَهَمُ . وقد جاءَ فِي الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُوْرَةِ التَّكْوِيْرِ ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى العَيْبِ بِضَيِّينٍ ﴾ ، أَي : بِبِخِيلٍ . وَفِي قِراءَةِ البَلَّاءِ (بِظُنِينٍ) ، أَي : بِمُنْتَهَمٍ .

وجاءَ فِي التَّاجِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي القِراءَةِ (بِظُنِينٍ) هِيَ عَنْ عَليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وقال التَّاجُ أَيْضًا :

- (١) الظُّنِينُ : المُنْتَهَمُ فِي دِينِهِ .
 - (٢) الظُّنُونُ : الرِّجُلُ الضَّعِيفُ . القَلِيلُ الحِيلَةُ .
 - (٣) الظُّنُونُ مِنَ الدُّيُونِ : ما لا يَدْرِي آخِذَهُ أَمْ يَفْضِيهِ أَمْ لا .
 - (٤) أَظَنَّتُهُ الشَّيْءَ : أَوْهَمَّتُهُ إِيَّاهُ . (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .
 - (٥) أَظَنَّتْ بِهِ النَّاسَ : عَرَضَتْهُ لِلنَّهْمَةِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .
 - (٦) رَجُلٌ ظُنُونٌ : قَليلُ الخَيْرِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .
- وَفي الحَدِيثِ : « لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظُنِينٍ » ، أَي : مُنْتَهَمٍ بِدِينِهِ .

وجاءَ فِي مُفْرَداتِ الرَّاغِبِ : « وما هُوَ عَلَى العَيْبِ بِظُنِينٍ ، أَي : بِمُنْتَهَمٍ » .

وقال كُلُّ مِنَ التَّهذِيبِ ، فَالصِّحاحِ : فَالمُخَكَّمِ ، فَالمُغْرِبِ ، فَالمُخْتارِ ، فَالمِصْبَاحِ ، فَالقاموسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالمَدَدِ ، فَالمُنْتَنِ ، فَالوَسِيطِ : الظُّنِينُ : المُنْتَهَمُ ، وَالجَمْعُ : أَظْناءُ .
أَمَّا (الظُّنَّةُ) فَهِيَ النُّهْمَةُ . وَجَمْعُها : ظُنٌّ .

(٦٦٠) تَظَاهِرَةٌ سَلِمِيَّةٌ أَوْ مُظَاهِرَةٌ سَلِمِيَّةٌ

وَيُحْظَرُونَ مِنْ يَقُولُ : قامَ الطُّلابُ بِتَظَاهِرَةٍ سَلِمِيَّةٍ ، وَهذا لَيْسَ خَطَأً ، لأنَّ الفِعْلَ تَظَاهَرَ يُعْنَى :

- (١) ظَهَرَ ، وَلا يُدْرِكُ مَنْ يَقومُ بِتَظَاهِرَةٍ مِنَ الظُّهورِ لِلناسِ .
- (٢) تَعَاوَنَ ، وَلا تَنجَحُ تَظَاهِرَةٌ ، لا يَتَعَاوَنُ فِيها المُنْتَظَرُونَ بِعَظْمِهِمْ مَعَ بَعْضِ .

وَيجوزُ أَنْ تُسَمِّيَها (مُظَاهِرَةٌ) أَيْضًا ، لأنَّ مَعْنَى ظَاهِرَةٌ : عاوَنَةٌ (أَيْضًا) . وَالسَّبَبُ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى التَّحْطِيطِ هُوَ أَنَّ مِنْ مَعانِي : تَظَاهَرَ القَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَتَدَابَرُوا ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ

(٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ

ويقولون : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، والصَّوَابُ : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، أَي : بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِهِمْ .

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرَانِيهِ ، وَأَظْهَرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ كَلْمَا مِنَ الْمَجَازِ .

قال شهاب الدين الآلوسي في كتابه « كَشْفُ الطَّرِيقِ عَنْ الْعُرَّةِ » : « إِنَّ إِتْحَامَ الظَّهْرِ كَيْدٌ عَلَى أَنْ إِقَامَتُهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِزَادِ إِلَيْهِمْ . ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا » .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ ، أَي : بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ . وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَي : فِي الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ يَوْمَنَا هَذَا .

وَيَأْتِي ظَهْرُهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَلَنْ تَنْجَحَ تَظَاهَرُهُ يَدِيرُ فِيهَا الْوَاحِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَفَاتَهُمْ أَنْ الْفِعْلَ (تَظَاهَرُوا) يَحْمَلُ مَعْنَى الظَّهْوِ وَالْتِعَاوُنِ أَيْضًا .

وجاء المعجم الوسيط فقال : تَظَاهَرُوا : تَجَمَّعُوا لِيُغْلَبُوا رِضَاهُمْ أَوْ سُخْطُهُمْ عَنْ أَمْرٍ يَهْمُهُمْ (محدثة) . وَقَالَ عَنْ الْمَظَاهِرَةِ : إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِفَةٍ فِي صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(٦٦١) ضَهْرُ الْبَيْدَرِ لَا ظَهْرُهُ

ويقولون : ظَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَظَهْوَرُ الشُّوَيْرِ . وَالصَّوَابُ : ضَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَضَهْوَرُ الشُّوَيْرِ ، وَضَهْرُ التَّلِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (ضَهْرٌ) هُوَ : أَعْلَى الْجَبَلِ .

وَظَهْرٌ كُلُّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالضَّادِ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوْ التَّلَّ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِ .

باب العين

وقبل ذلك وقف صاحب «خزانة الأدب» عند قول الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدًا ، رأيتهم
خَضَعُ الرِّقَابِ ، نَوَاسِ الأَبْصَارِ
وَعَرَضَ أَمْسَلَةٌ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (نَوَاسِ) ، جَاوَزَتْ
العِشْرَةَ .

وقد ذكر التاج في مادة (القرآن) ما نصه :

«قواري» (كدانير) ، وفي نُسَخِنَا : قواري (كفواعل) ،
وجعلته شيخنا من التحريف . قلت : إذا كان جمع «قاري»
فلا مخالفة للسَّمْعِ ولا للقياس ، فإنَّ فاعلاً يُجْمَعُ عَلَى
فَوَاعِلٍ .

من هذا نُسْتَنْجُ أَنَّ كُلَّ وَصْفٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ عَلَى صِيغَةِ
(فاعل) . يجوزُ جَمْعُهُ عَلَى (فاعِلين) لآنه الأفضَلُ ، وعلى (فَوَاعِلٍ)
لآنه فَصِيحٌ أَيْضًا .

(٦٦٥) عَتَبَاتٌ أَوْ عَتَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : يُرَبِّقُ مَاءً وَجْهَهُ عَلَى أَعْتَابِ
الحُكَّامِ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَى عَتَبَاتِهِمْ أَوْ
عَتَبِهِمْ . والعَتَبَةُ هِيَ المَفْرَدُ ، وَمَعْنَاهَا : أَسْكُفَةُ
البَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ، وَقِيلَ : العَتَبَةُ العُلْيَا . ولكنَّ يجمع مِعْصَرٌ ، في
جَدْوَلِهِ رَقْمٌ ١٠ خَصَّصَهَا بِالجزءِ الأَسْفَلِ مِنَ البَابِ ، وهو مَوْطِيُّ
القَدَمِ ، تَقْلِيلًا لِلأَشْتِرَاقِ ، وَمُرَادًا بِالفرنسيَّةِ كَلِمَةُ seuil ،
وبالانكليزية كَلِمَةُ threshold . أمَّا إِذَا كَانَ هُنَالِكَ جَمْعٌ
لِلْجَمْعِ ، فَإِنَّ الجَمْعَ القِيَّاسِيَّ لِعَتَبٍ هُوَ : أَعْتَابٌ ، وهو جمع
قَلَّةٌ .

وقد أجازَ (السَّخُو الرَّاغِي) اسْتِعْمَالَ صِيغَةِ (أفعال) فِي الكَثْرَةِ
أحيانًا . (راجع مادة : أَحْفَادُ) .

(٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

ويقولون : فَلَانَ يُعْتَبَرُ مِنَ الشَّعْرَاءِ المُجِيدِينَ . والصَّوَابُ :
فَلَانَ يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ المُجِيدِينَ ، أَوْ فِي عِدَادِهِمْ ، أَوْ
مِنْهُمْ .

أَمَّا الفِعْلُ (اعتَبَرَ) ، فَمِنْ معانيه فِي المعاجِمِ :

(١) اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

(٢) اعتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(٣) اعتَبَرَ بِهِ : اتَّمَطَّ . وقد جاءَ فِي الآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ
الحَشْرِ : ﴿ فاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ﴾ . أَي : اتَّعَظُوا بِمَا نَزَلَ
بِقَرْيَةِ النَّصِيرِ ، فقايسُوا فِعْالَهُمْ ، وانظروا العَذَابَ الَّذِي حَلَّ
بِهِمْ . ثُمَّ جاءَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ ، فقال : اعتَبَرَ فَلَانًا عَالِمًا :
عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامَلَهُ مَعَامَلَةَ العَالِمِ (كَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ) . وَأَنَا أُوَيْسِدُهُ
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفِ جَمْعِ القَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهِ .

(٦٦٤) الرِّجَالُ العَوَابِسُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ صِيغَةَ (فاعل) ، إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، عَلَى (فَوَاعِلٍ) مِثْل : عَابِسٌ ، عَوَابِسُ . وَيَسْتَنْوَنُ
بِضَعِّ صِفَاتٍ مِثْلَ فَارِسٍ ، فَوَارِسٍ ، شَاهِدٍ ، شَوَاهِدٍ ، نَاكِسٍ :
نَوَاسِكٍ ، هَالِكٍ : هَوَالِكٍ .

والحقُّ أَنَّ صِيغَةَ (فاعل) تُجْمَعُ قِيَّاسًا عَلَى (فَوَاعِلٍ) ،
سِوَاهُ أَكَانَتْ تِلْكَ الصِّيغَةُ صِفَةً لِلْمَذْكَرِ العَاقِلِ أَمْ لِغَيْرِ العَاقِلِ .
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ البَاحِثِينَ المُعَاصِرِينَ ، عَثَرَ عَلَى جُمُوعٍ
كثيرةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ يُعْتَمَدُ عَلَى قَائِلِيهِ ،
وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الجُمُوعِ هُوَ وَصَفٌ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، مِثْلُ :
سَابِقٍ وَسَوَاقٍ ، سَابِحٍ وَسَوَابِحٍ ، حَابِرٍ وَحَوَاسِرٍ ، قَارِيٍّ وَقَوَارِيٍّ ،
كَاهِنٍ وَكَوَاهِنٍ ، عَاجِزٍ وَعَوَاجِزٍ ، غَائِبٍ وَغَوَائِبٍ ، رَافِئِدٍ
وَرَوَافِدٍ .

٦٦٦ العتَّةُ

أما الفعلُ أَعْتَقَ (المُتَعَدِّي) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) أَعْتَقَ فَرَسَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَنْجَاهُ .
- (٢) أَعْتَقَ مَوْضِعَهُ : حَازَهُ فَصَارَ لَهُ .
- (٣) أَعْتَقَ يَمِينَهُ : جَعَلَهَا لِأَمْرٍ لَيْسَ لَهَا كِفَافَةٌ .
- (٤) أَعْتَقَهُ : أَصْلَحَهُ .

ويقولون : أَكَلَتِ العَتَّةُ أَو العِتُّ الصُّوفَ . والنَّصَابُ : أَكَلَتِ العَتَّةُ الصُّوفَ . و (العَتَّةُ) : حَشْرَةٌ تَلْحَسُ بِرِقَابِهَا الجِلْدَ والْفِرَاءَ والأَلْبِسَةَ (الصُّوفِيَّةَ خَاصَّةً) والبُسْطَ . والجمعُ : عَتٌّ وَعَتَّاتٌ وَعَتَّاتٌ .

وفعلها : عَتَّتِ العَتَّةُ الصُّوفَ تَعْتُهُ : أَكَلَتْهُ . ومِنْ مَعَانِيهِ :

ويقولون إِنَّ العُتْبِرَ هُوَ العُبَارُ الَّذِي تُبِيرُهُ الأَرْجُلُ فِي المَشْيِ ، وَالعُتْبِرُ فِي الحَقِيقَةِ هُوَ :

- (١) العُبَارُ (الصِّحَاحُ والمُخْتَارُ ومُقَدَّمَةُ الأَدَبِ لِلْمُخَشَّرِيِّ) .
- (٢) التُّرَابُ . العَجَاجُ السَّاطِعُ (مَثْنُ اللَّغَةِ) .
- (٣) التُّرَابُ والعَجَاجُ ، وَمَا قَلَّبَتْ مِنَ الطِّينِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ ، (القاموس) .

(٤) التُّرَابُ والعَجَاجُ السَّاطِعُ ، وَكُلُّ مَا قَلَّبَتْ مِنَ الطِّينِ أَوِ التُّرَابِ أَوِ المَدَرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ (التَّاج) .

(٥) العُبَارُ ، أَوِ العَجَاجُ وَالتُّرَابُ . والجمعُ : عِثْرَاتٌ (مَسْدُ القاموس) .

(٦) العُتْبِرُ والعِثْرَةُ : العَجَاجُ السَّاطِعُ . والعِثْرَاتُ : التُّرَابُ ، حَكَاهُ سَبِيحِيَّةُ (اللِّسَان) .

٦٦٧ العَيْبِدُ

ويُخَطِّبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِ اليَوْمِ المُنْتَظَرِ : هَذَا يَوْمٌ عَيْبِدُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ القَوِيِّ : هَذَا رَجُلٌ عَيْبِدُ .

فالعَيْبِدُ هُوَ المَهْيَأُ والحَاضِرُ . وفي الآيَةِ ١٨ مِنْ سُوْرَةِ «ق» : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْبِدٌ ﴾ ، أَي : مُعَدُّ حَاضِرٌ .

وفعلُهُ : عَيْبَدَ يَعْبُدُ عِتَادًا وَعِتَادَةً :

(١) تَهَيَّأَ وَحَضَّرَ .

(٢) جَسَمَ .

٦٦٨ أَعْتَقَ عَيْبِدُهُ

ويقولون : عَتَّقَ عَيْبِدُهُ فَهُوَ : مَعْتُوقٌ . والنَّصَابُ : أَعْتَقَ عَيْبِدُهُ فَهُوَ : مَعْتُوقٌ وَعَتِيقٌ ، والجمعُ : عِتْقَاءُ . وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ، والجمعُ : عَتَائِقُ .

أما الفعلُ عَتَّقَ فَهُوَ لِأَمْرٍ . نقولُ : عَتَّقَ العَبْدُ (خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) يَغْتَبِقُ عِتْقًا ، وَعَتَّقًا ، وَعِتْقًا ، وَعِتْقًا ، فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَتَائِقُ . وَجَمَعَهُ : عِتْقَاءُ .

ومِنْ مَعَانِي عَتَّقَ :

وقد ذَكَرَتِ المَعَالِمُ أَرْبَعَةً وَسَعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوز) ،

وَجَاءَنَا صَاحِبُ التَّاجِ بِقَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ لِلشَّيْخِ يوسُفَ بنِ عِمْرَانَ الحَلْبِيِّ ، أَوْرَدَ فِيهَا وَاحِدًا وَسَبْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوز) ، وَيَقُولُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا نِصْفَ نِصْفِ المَعَالِمِ فِي قِصَائِدِ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نُسَمِّيَ الرَّجُلَ المُسِنَّةَ هَرْمًا أَوْ شَيْخًا . وَيَجِبُ

(١) عَتَّقَهُ : عَضَّهُ .

(٢) عَتَّقَهُ : أَصْلَحَهُ (مُتَعَدِّي) . عَتَّقَ : صَلَحَ (لِأَمْرٍ) .

(٣) عَتَّقَ الفَرَسُ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ عَتَائِقُ : سَابِقٌ .

(٤) عَتَّقَ وَعَتَّقَ : صَارَ قَدِيمًا .

(٥) عَتَّقَ جِلْدُهُ : رَقَّ .

وَالصَّبَابُ : عِدَا رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ ، لِأَنَّ عِدَا
وَخَلَا وَحَاشَا تَكُونُ أفعالًا فَيُنصَبُ الْأَسْمُ بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ ، وَتَكُونُ حُرُوفَ جَرٍ فَتَجْرُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا .

أَمَّا إِذَا سَبَقَتْ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ كُلًّا مِنْ عِدَا وَخَلَا فَإِنَّ الْأَسْمَ
بَعْدَهُمَا لَا يَأْتِي إِلَّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ
فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ ، وَلَا يَكُونَانِ هُنَا إِلَّا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ جَامِدَيْنِ
(فَهَمَا جَامِدَانِ فِي حَالَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا أَدَاتِي اسْتِثْنَاءٍ) .

وَقَدْ تَسْبِقُ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ (حَاشَا) نَادِرًا ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ
مَمْنُوعٌ ، وَيُسْتَحْسَنُ الْأَخْذُ بِهَذَا الرَّأْيِ .

(٦٧٤) أَعْدَاهُ بِالْجَرَبِ

وَيَقُولُونَ : عَدَى فُلَانٌ فُلَانًا بِالْجَرَبِ . وَالصَّبَابُ : أَعْدَاهُ
بِالْجَرَبِ . قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ :

عَيْبَةٌ لَا أُعْذِي بِدَائِي صَاحِبِي

وَلَمْ أَرِ دَاءً مِثْلَ دَائِي لَا يُعْذِي

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « أَعْدَاهُ الدَّاءُ :
جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ . وَأَعْدَاهُ مِنْ عَلَيْهِ وَخَلْفِهِ ، وَأَعْدَاهُ بِهِ : جَوَّزَهُ
إِلَيْهِ . وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (الْعُدْوَى) » . وَقَالَ اللِّسَانُ : « أَصْلُهُ
مِنْ عَدَا يُعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : أَصَابَ هَذَا مِثْلُ
دَاءِ هَذَا » .

وَمِنْ مَعَانِي : أَعْدَاهُ عَلَيْهِ :

(١) قَوَاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجْتَ

سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْذِي

(٢) أَعْدَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ (الْعَدْوِ) .

(٣) أَعْدَاهُ عَلَيْهِ : ظَلَمَهُ .

(٤) أَعْدَى فِي مَنْطِقِهِ : جَارَ .

(٦٧٥) مَاءٌ عَذْبٌ

وَيَقُولُونَ : شَرِبَ مَاءٌ عَذْبًا . وَالصَّبَابُ : شَرِبَ مَاءً عَذْبًا ،
أَيَّ طَبِيبًا لَا مُلَوِّحَةَ فِيهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ، وَهَذَا يَلْحُ أَجَاجٌ ﴾ .

وَالْمَاءُ الْعَذْبُ هُوَ : الَّذِي يَكْتَثِرُ فِيهِ الْقَدَى وَالطَّحْلُبُ .

(٦٧٦) يَعْدُرُهُ فِيمَا صَنَعَ

وَيَقُولُونَ : يَعْدُرُ فُلَانٌ صَدِيقَهُ فِيمَا صَنَعَ . وَالصَّبَابُ

أَنْ لَا تَلْجَأَ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (عَجُوزٌ) لِلرَّجُلِ ، وَ (عَجُوزَةٌ)
لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا عِنْدَ الصَّرُورَةِ الْقُصُويِّ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الدَّارِيَاتِ : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ
عَيْمٌ ﴾ . وَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (عَجُوزٌ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَتَعْنِي كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةَ الْهَيْمَةَ أَيْضًا .

(٦٧١) اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ

وَيَقُولُونَ : اعْتَدَّ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ مَعْتَدٌ بِنَفْسِهِ . وَالصَّبَابُ :
اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ ، أَوْ مُعْتَزٌّ بِهَا ، أَوْ مُتَمَتِّدٌ عَلَى نَفْسِهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (اعْتَدَّ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَارَ مَعْدُودًا .

(٢) اعْتَدَّ الْأَمْرَ نِجَارَةً : حَسِبَهُ وَظَنَّهُ .

(٣) اعْتَدَّ الشَّيْءُ : أَخْضَرَهُ .

(٤) اعْتَدَّ لِلشَّيْءِ : سَهَّبَ لَهُ .

(٥) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَطْلَقَةَ : دَخَلَتْ فِي أَيَّامِ عِدَّتِهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ
أَشْهُرٍ وَعِشْرَ لِيَالٍ .

(٦) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَتْ إِحْدَادَهَا عَلَى بَعْلِهَا الَّذِي مَاتَ ،
وَمُدَّتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَ لِيَالٍ أَيْضًا .

(٧) هَذَا شَيْءٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ : لَا يُؤْتَمَّرُ بِهِ .

(٦٧٢) مَعْدُونٌ

وَيَقُولُونَ : الذَّهَبُ مَعْدُونٌ نَفِيسٌ . وَالصَّبَابُ : الذَّهَبُ
مَعْدُونٌ نَفِيسٌ ، لِأَنَّ فَتْحَ الدَّالِ لَيْسَ بَيِّنْتٌ . وَجَمَعَ مَعْدُونٌ :
مَعَادِنٌ . وَالْمَعْدُونُ هُوَ :

(١) الْمَكَانُ يُبَيِّنُ فِيهِ النَّاسُ .

(٢) مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَصْدَرُهُ .

وَأَضَافَ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَا يَأْتِي :

(٣) الْفَيْزُ فِي لُغَةِ الْعُلَمَاءِ .

(٤) هُوَ مَعْدُونُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ : هُوَ مَجْبُودٌ عَلَيْهِمَا .

(٥) الْمَعْدُونُ (فِي الْكِيمِيَاءِ) : الْمَرْكَبَاتُ غَيْرُ الْعَضْوِيَّةِ الَّتِي
تُوجَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ تُنْقَلِقُ عَلَى (الْحَفْرِيَّاتِ) الْمُنْتَخَلِفَةِ
مِنْ مَوَادِّ عَضْوِيَّةٍ كَالرَّيْتِ الْعِدْنِيِّ وَالسَّخْمِ .

(٦٧٣) عِدَا رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ

وَيَقُولُونَ : فِي الْمَدْرَسَةِ أَلْفُ طَالِبٍ عِدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .

الكتاب ؛ لأنَّ التَّعْرِبَ هُوَ نَقْلُ الْكَلِمَةِ بَلْفَظِهَا مِنْ لُغَةٍ أُجْنَبِيَّةٍ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . كَقَوْلِنَا : أَوْتُوْبِيْلَ وَبِسْكَلِيْتِ . بَيْنَا نَسْمِيَهُمَا بِاللُّرْجَمَةِ : سِبَاةً وَدِرَاجَةً .

يَعْتَدِرُ صَدِيقَهُ ، وَفَعْلُهُ : عَدَرَهُ يَعْدِرُهُ عَدْرًا وَمَعْدِرَةً وَعَدْرَى وَمَعْدِرَةً .

(٦٧٧) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَدَرَ فَلَانَ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ لِأَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ اقْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ حُرُوفِ الْجَزْرِ (مِنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اعْتَدَرَ) ، وَلِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَابْنَ عِرَادَةَ السَّعْدِيِّ ، وَالرَّاعِي النَّمِيرِيَّ عُبَيْدَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَكَلْبَةَ وَدِمْنَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوَابِ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدُونَ ، وَبَشَّارَ بْنَ بُرْدٍ ، وَابْنَ عَبْدِوَسِّ الْجَهْشِيَارِيِّ ، وَالْقَرَاءَةَ قَالُوا : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ ؛ وَلِأَنَّ النَّاسَ أَضَافَ قَوْلَهُ : اعْتَدَرْتُ الْمَنَازِلَ : دَرَسْتُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْإِعْتِدَارُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ (الْعَضْبِ) .

ولكن :

- (١) المصباح المنير قال : اعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : أَظْهَرَ عَدْرَهُ .
- (٢) نقل مدد القاموس قول المصباح المنير وأقوال المعجمات الأخرى .
- (٣) قال المعجم الوسيط : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : تَنَصَّلَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ .
- (٤) يُضَافُ إِلَى هَذِهِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَقُولُونَ : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .
- (٥) تجيز لنا المعجم كلها أن نقول : اعْتَدِرْ لِفُلَانٍ عَنِّي ، أَيُّ : نِيَابَةً عَنِّي ، وَلَا يَخْدُتُ لِنَفْسٍ فِي الْمَعْنَى إِذَا قُلْنَا : اعْتَدَرْتُ لِزَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو ، وَاعْتَدَرْتُ لِزَيْدٍ عَنْ ذَنْبِي .

وقد جاء في مادة (لا يخفى على القراء) من هذا المعجم بحث مفصل عن جواز إنباء حرف جر مكان آخر .
لذا أرى أن تجيز قول :

(١) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَ (٢) اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

(٦٧٨) تَرَجَّمَ الْكِتَابَ لَا عَرَبِيَّةً

وَيَقُولُونَ : عَرَّبَ فَلَانُ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : تَرَجَّمَ فَلَانُ

(٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوِ الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الْعُرْبَانُ

وَيُحْطِئُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يُطْلِقُ كَلِمَةَ (الْعُرْبَانِ) عَلَى الْبَدْوِ سُكَّانِ الْخِيَامِ فِي الْبَوَادِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَوَاحِدُهُمْ أَعْرَابِيٌّ . وَتُجَارِيهِ الْمَعَاجِمُ جُلَّهَا فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ الْأَعْرَابِيُّ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ، وَيَعْنِي بِهِمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

ولكن الأزهري قال في التهذيب : وقد رأيت من العربان (يعني الأعراب) من يشق لسان الفصيل (ولد الناقة أو البقرة إذا فصل عن أمه) . ونقل ذلك عنه اللسان والتاج كلاهما في ترجمته (بدح) ، مما يجيز لنا أن نقول : أعراب وعربان .

وتعني كلمة العُربان : العُربون أو العُربون أو العُربان .

ويقول الغلابي : « وتقبل هذا الجمع (عُربان) ، وإن لم يذكره اللغويون في بابهِ ؛ لأنهم تركوا كثيرا فلم يذكروه في مظانه ، وذكروه في غيرها » .

وقد استعمل القلقشندي في كتابه « صبح الأعشى » كلمة (العُربان) في عدة مواضع منه .

(٦٨٠) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يقال : فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا يُقَالُ : فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَّبَ عَرَبَاءُ وَعَارِبَةٌ وَعَرَبَةٌ وَمَنْعَرِبَةٌ وَمَسْتَعَرِبَةٌ .

(٦٨١) الْعُرْبُونَ أَوِ الْعَرَبِيُّونَ أَوِ الْعُرْبَانُ

أَوِ الْعُرْبَانُ

ويقولون : اسْتَأْجَزْتُ مَنْزِلًا ، وَدَفَعْتُ لِصَاحِبِهِ عَرْبُونًا . وَالصَّوَابُ : دَفَعْتُ لَهُ عَرْبُونًا ، أَوْ عَرْبَانًا ، أَوْ عَرَبَانًا . وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَّلَ عَيْنُهَا هَمْزٌ . وَحِكْيُ ابْنِ خَالَوَيْدٍ أَنَّ الْهَمْزَةَ قَدْ نُحَذَفُ ، فَيُقَالُ فِيهِ الرُّبُونُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَبِيْنٍ .

(٦٨٥) عَرُضُ الحَائِطِ

ويقولون: **إِضْرِبْ بِهِ عَرُضَ الحَائِطِ**. والصَّوَابُ: **إِضْرِبْ بِهِ عَرُضَ الحَائِطِ**، أي: اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه، أو: أزم به أي ناحية كانت.

ومثله **عَرُضُ السَّيْفِ**: صفحه، و**عَرُضُ العُنُقِ** أو **الوَجْه**: جانبه. و**عَرُضُ البَحْرِ** أو **النَّهْرِ**: وسطه. و**عَرُضُ الجَبَلِ**: صفحه. ونظر إليه عن **عَرُضٍ**: من جانب. و**عَرُضُ النَّاسِ**: معظمهم. وهو من **عَرُضِ النَّاسِ**: من عامتهم. وناقه **عَرُضُ أسْفَارٍ**: قوته على السفر.

(٦٨٦) عَرُضَ فُلَانٍ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ

ويخطئ الدكتور مصطفى جواد الدكتور طه حسين، الذي قال في كتابه الأيام:

- (١) وكان ذكاهه واضحاً، وإتقانه للفقهِ بيّناً، وحسنُ تصرُّفه فيه لا يتعرَّضُ للشكِّ.
(٢) وكان الأزهرُ قد تعرَّضَ لألوانٍ مختلفَةٍ من النظام.

ويقول الدكتور جواد: «والسبب في غلط الاستعمال أن «تعرَّضَ» يدلُّ على رغبة الفاعل في الفعل، والمفعول به إن وجد؛ والمعدَّب أو المعاقب أو المؤدَّب، كائناً ما كان الأذى، لا يرغب في العقوبة والأذى، وإنما فُهِرَ وأجبرَ على مكابديهما». ثم يأتي الدكتور مصطفى جواد بشواهد كثيرة من أمهات كتب اللغة والأدب والتاريخ تؤيد رأيه. ولكن الجوهري قال في صحاحه: «وعرَّضتُ فلاناً لكذا، فتعرَّضَ هو له».

وقال الرازي في مختار الصحاح: «عرَّضتُ لكذا فتعرَّضَ له».

ونقله منهما صاحب اللسان، ثم نقل التاج في مستدركيه عبارة الصحاح، وفعل مد القاموس مثله. ثم جاء المعجم الوسيط، فقال: «تعرَّضَ فلانٌ لكذا: صارَ عَرُضَةً وهذفاً له».

فمن هذا نرى أن جملة: «تعرَّضَ فلانٌ للتَّعْذِيبِ» صحيحةٌ مثل جملة «عرَّضَ فلانٌ للتَّعْذِيبِ» التي اقترحها الدكتور جواد. وما علينا، كلنا وجدنا مدخلاً لغوياً ضيقاً إلى الصَّوَابِ، إلا أن نلجحه بعد أن نُعيد السبيل إليه.

أما الأصمعي فقد قال عن (عروب): إنه أعجمي أعرب، وجمعه: عرابين.

وقال الفراء: **أَعْرَبْتُ** إغراباً، و**عَرَبْتُ** تعريباً: أعطيت العرابان. ويُجيزُ صاحبُ اللسانِ الفعلَ (عروب).

(٦٨٢) أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ

وَعَرَّسَ بِهَا

ويخطئون من يقول: **عَرَّسَ الرَّجُلُ**، إذا دخلَ بامرأته عند بنائها. والصَّوَابُ عندهم: **أَعْرَسَ الرَّجُلُ**. وقد أنكر ابن الأثير **عَرَّسَ**، ونسبه الجوهري إلى العامة. ولكن:

أجازَ التَّهْذِيبُ: **أَعْرَسَ** بأهله و**عَرَّسَ** بها.

(٦٨٣) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ

ويقولون: **فُلَانٌ عَرِيسٌ**. والصَّوَابُ: **عَرُوسٌ** أو **عُرُوسٌ**، وهما **عُرُوسَانِ** ما داما في إعراسهما. وهنَّ **عُرُوسٌ**، وهنَّ **عُرُوسٌ**، وكلُّ من الذَّكْرِ والأنثى **عُرُوسٌ**، وهما **عُرُوسَانِ**، والجمع: **أَعْرَاسٌ**.

وأنا أقترح، دفعاً للتباس، أن نُجاريَ العامة، فنقول: «في السِّبَاةِ عَرِيسٌ» إذا كان فيها الرَّجُلُ، أو: «عُرُوسَةٌ» إذا كانت فيها المرأة. أما عندما لا نخشى حدوث اللبس، فنقول: جاءَ العُرُوسَانِ، أو سافرتِ العُرُوسُ، أو أقبلتِ العُرُوسُ.

فما هو رأي مجامعنا اللغوية في هذا الاقتراح؟

وقد قال (المعجم الوسيط): «العريس: الزوج ما دام في إعراسه. والجمع: عُرُوسَانِ (مولدة)». فعسى أن يوافق على ذلك أحد مجامعنا.

(٦٨٤) عَرُضُ الحَدِيثِ أَوْ عُرَاضُهُ

ويقولون: **مدَّحَ شِعْرَكَ** في عَرُضِ حَدِيثِهِ عَنِ الشَّعْرَاءِ المعاصرين. أي: وسطَ حَدِيثِهِ وأثناءه. والصَّوَابُ: في عَرُضِ حَدِيثِهِ، أو في عُرَاضِ حَدِيثِهِ. أي: في أنثائه أو في معظمه.

وَفُلَانٌ ، أَي : عَرَفَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَعَارَفَ) مِنْ أفعالِ المِشَارَكَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأفعالِ الَّتِي لَا تُسْتَنْدُ إِلَّا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَي : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاء في الآية ١٣ من سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ . أَي : لِتَتَعَارَفُوا .

(٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون : تَعَرَّفْتُ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيَّهَا . وَالصَّوَابُ : تَعَرَّفْتُ إِلَى فُلَانٍ ، أَوْ اسْتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَفْتُ إِلَيْهِ . رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّجَاءِ يَتَعَرَّفُكَ فِي الشَّدَةِ » . وَلَا نَقُولُ إِلَّا : تَعَرَّفْتُ الطَّرِيقَ ، وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تُمَيِّزُ فِي هَذَا الْفِعْلِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(٦٩٢) مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون : مَعْرِفَتُكَ بِالشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . أَمَّا عِلْمُكَ بِالشَّيْءِ وَعِلْمُكَ الشَّيْءَ فَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (عَلِمَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِهِ مُبَاشَرَةً وَبِحَرْفِ الْجَرِّ ، بَيْنَا (عَرَفَ) لَا يَتَعَدَّى إِلَّا مُبَاشَرَةً .

(٦٩٣) تَعْرِيفُ الْعَدَدِ

وَيُحْطَئُونَ مِنْ يَقُولُ : أَضَعْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَقْلَامَ وَالْأَرْبَعَةَ كُتُبًا ؛ مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْبَصْرِيِّينَ ، الَّذِينَ يُوجِبُونَ أَنْ تُدْخَلَ (أَل) عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَحَدُّهُ ، إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مَفْرَدًا ، نَحْوُ : عِنْدِي خَمْسَةُ الْكُتُبِ ، وَثَلَاثُ الْمُحَاطِرِ ، وَمِائَةُ الدِّينَارِ . وَالْفُتُوحةُ الدَّقْفَرَةُ . فَيَكْتَسِبُ الْمُضَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ الْمَحْضَةِ .

ولكن الكوفيين يجيزون إدخال (أَل) عليهما معًا ، كقولنا : زُرْتُ السَّبْعَةَ الْمُدُنَ فِي الْخَمْسَةِ أَيَّامٍ . وَحُجَّتُهُمْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ السَّمْعُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَوَرُودُ عِدَّةٍ أَمْثَلَةٍ صَحِيحَةٍ تَكْفِي عِنْدَهُمْ لِلْقِيَاسِ عَلَيْهَا .

(٦٨٧) عَرَضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون : اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ : عَرَضَهُمْ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : عَرَضَ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ : أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ مَا حَالَهُمْ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضَ عَيْنٍ : أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

وجاء في التاج : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ . أَمَّا الْفِعْلُ (اسْتَعَرَضَ) فَعَيْنٌ مَعَانِيهِ :

- (١) اسْتَعَرَضَ بِاللَّحْمِ : سَمِنَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ : قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يُعْرِقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ عَطْفٍ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْضُدَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ الْعَرَبَ : سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الْوَادِيَّ : أَنَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : طَلَبَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ . (انْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ ، ثُمَّ وَافَقَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٧ عَلَى ذَلِكَ) .

(٦٨٨) مَعَرِضٌ

ويقولون : مَعَرِضٌ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِضٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ يُصَاحِفَانِ مِنَ التَّلَاقِي عَنِ وَزْنِ (مَفْعِلٍ) ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ . عَرَضَ يَعْرِضُ (مِنْ بَابِ «ضَرَبَ») .

(٦٨٩) الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى

الْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهِ الْمُتَرَنُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَعْرِضُ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الْجِزءُ الْآخِرُ مِنْ صَدْرِ الْبَيْتِ عَرُوضًا . وَيُدْكَرُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ خَطَأً . وَالصَّوَابُ : تَأْنِيثُهَا . فنقول : الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى . وَالْجَمْعُ : أَعَارِضُ .

(٦٩٠) تَعَارَفَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون : تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَارَفَ فُلَانٌ

العَرَبِيَّ ؛ لِأَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَرَفَهُ الشَّيْءَ ، وَعَرَفَهُ بِالشَّيْءِ .
ولم يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ : عَرَفَهُ فِي الشَّيْءِ .
أَمَّا جُمْلَةٌ : «التعريف في الأدب العربي» ، فَإِنَّا نَفْهَمُ
منها شرحَ التعريف (ضيد التنكير) ، أَي : كيف نَجْعَلُ النِّكْرَةَ
مَعْرِفَةً فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ؛ وَهَذَا لَيْسَ غَرَضَ الْكِتَابِ ، وَلَا هُوَ مِنْ
مَبَاحِثِ الْأَدَبِ .

(٦٩٥) عِرْقُ السُّوسِ

ويقولون : يُحِبُّ فُلَانٌ الْعِرْقَ السُّوسَ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ
فُلَانٌ شَرَابَ عِرْقِ السُّوسِ . وَالسُّوسُ : نَبَاتٌ فِي عُرُوفِهِ حَلَاوَةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَاةٌ . يُقْلَعُ عِرْقُهُ (جِدْرُهُ) وَيُسْحَقُ ،
وَيُسْتَعْمَلُ شَرَابًا أَوْ فِي الصِّدْقَةِ .

(٦٩٦) سَيْلُ الْعَرِمِ

ويقولون : جَرَّهْمُ السَّيْلُ الْعَرِمِ . وَالصَّوَابُ : جَرَّهْمُ سَيْلِ
الْعَرِمِ . وَالْعَرِمُ سَدٌّ يُعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي ، وَالجَمْعُ : عَرِمٌ ، وَقِيلَ :
الْعَرِمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ : الْأَخْبَاسُ تُبْنَى
فِي أَسَاطِرِ الْأَوْدِيَةِ .
وجاءَ فِي اللِّسَانِ : الْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرِمِ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي الْعَرِمِ :

(١) الْجُرْدُ الذَّكَرُ .

(٢) اسْمُ وَادٍ .

(٣) الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

(٦٩٧) عُرْيَانُونَ وَعُرَاةٌ

وَيَجْمَعُونَ عُرْيَانَ عَلَى عُرَايَا . وَالصَّوَابُ : عُرْيَانُونَ ، وَهِيَ
عُرْيَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عُرْيَانَاتٌ ، وَعَارِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَارٍ
وَعَارِيَاتٌ . وَهُوَ عَارٍ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاةٌ .

نقول : عَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ نِيَابِهِ يَعْرَى عُرْيَا وَعُرْيَةً . وَيُعَدَّى
بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ ، فَنَقُولُ : أَعْرَيْتُهُ مِنْ نِيَابِهِ ، وَعَرَيْتُهُ
مِنْهَا .

أَمَّا الْعُرَاةُ فَهِيَ : الْمَكَانُ الْمَتَّسِعُ الَّذِي لَا سِتْرَةَ بِهِ . وَقَدْ

وَلَا بَأْسَ بِالْأَخْبَرِ بِرَأْيِ الْكُوفِيِّينَ لِمَنْ شَاءَ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَذْهَبَ
الْبَصْرِيَّ هُنَا أَعْمَقُ جُذُورًا ، وَمِنْ الْبَلَاغَةِ مُحَاكَاةُ .
وَأَجَازُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ إِذْخَالَ (أَنَّ) عَلَى الْعَدَدِ دُونَ الْمَعْدُودِ ،
مَعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

(١) ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ .

(٢) وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

وقد رفضَ ابنُ سَعِيدٍ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ إِجَازَةَ ذَلِكَ .
وَذَكَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «دَرَّةِ الْغَوَاصِّ» أَنَّ
ابْنَ عَصْفُورٍ قَالَ : «هُوَ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ» .

وما علينا إلا أن نُجَيِّزَ ذَلِكَ ، رَغْمَ اعْتِرَافِنَا بِأَنَّ رَأْيَ الْبَصْرِيِّينَ
هُوَ الْأَوْسَعُ شُهْرَةً ، وَالْأَكْثَرُ شُبُوحًا عَلَى أَلْسِنَةِ جَلِّ النُّحَاةِ وَالنِّمَّةِ
الْأَدَبِ .

وَإِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُرَكَّبًا ، أَدْخَلْنَا (أَنَّ) عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ
مِنْهُ . نَحْوُ : قَضَيْنَا السَّبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا فِي فِلَسْطِينَ . وَأَكَلْنَا
الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ بَرْتَقَالَةً .

وَفِي الْعُقُودِ (مِنْ ٢٠ إِلَى ٩٠) تُدْخِلُ (أَنَّ) عَلَيْهَا مُبَاشَرَةً .
نَحْوُ : فِي الْقَاعَةِ الثَّلَاثُونَ طَائِلًا وَالْأَرْبَعُونَ طَائِلَةً .
وَفِي الْأَعْدَادِ الْمَعْطُوفَةِ تُدْخِلُ (أَنَّ) عَلَى الْأَسْمَيْنِ ، نَحْوُ :
قَرَأْتُ الْأَرْبَعَةَ وَالثَّلَاثِينَ كِتَابًا وَالسَّبْعَ وَالْثَمَانِينَ صَحِيفَةً .

وَبِكِتَابِ الْمَضَافِ التَّعْرِيفِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْضَلِّ
بِ (أَنَّ) ، سِوَاهُ أَكَانَا مُتَّصِلَيْنِ لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا . نَحْوُ : هَذِهِ
خَمْسَةُ الْبُيُوتِ ، أَمْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا اسْمٌ أَوْ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ ،
نَحْوُ :

(١) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ الْمَنْزِلِ .

(٢) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ الْمَنْزِلِ .

(٣) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ شَرْفَةِ الْمَنْزِلِ .

(٤) هَذَا آخِرُ خَمْسَةِ أَحْجَارِ جِدَارِ شَرْفَةِ الْمَنْزِلِ .

وَيَسْرِي التَّعْرِيفُ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ الْأَخْبَرِ إِلَى مَا قَبْلَهُ
مُبَاشَرَةً ، فَالَّذِي قَبْلَهُ وَهَكَذَا حَتَّى يَصِلَ التَّعْرِيفُ إِلَى الْمَضَافِ
الْأَوَّلِ . وَيَجِبُ أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى كَثْرَةِ الْإِضَافَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ جِهَدًا
اسْتِنطَاعَيْنَا ؛ لِأَنَّهَا مَعِيْبَةٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَلَاغِيَّةِ .

(٦٩٤) تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

هُنَالِكَ كِتَابٌ صَحَّحَ عِنَاؤُهُ : التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .
وَالصَّوَابُ : تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، أَوْ التَّعْرِيفُ بِالْأَدَبِ

جاء في الآية ١٤٥ من سورة الصافات: ﴿فَتَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ .

(٦٩٨) عَزَّتْ وَجَوَّدَتْ

يَكْتُبُ الْمُرْبُوحُ مُحَمَّدَ عِزَّةَ ذُرْوَهَ ، وَالشَّاعِرُ صَالِحَ جَوْدَةَ اسْمَيْهِمَا : عِزَّةٌ وَجَوْدَةٌ بِالتَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ .

ولما كانت أسماء عِزَّةَ ، وَجَوْدَةَ ومِدْحَةَ ورَأْفَةَ ، وما شابهها ، هي أسماء ذُكُور تُرَكِّبُ ، مأخوذة من العَرَبِيَّةِ ، ولما كانت التاء المربوطة إذا وَقَفْنَا عليها أَصْبَحَتْ هَاءً ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ ، عندما ننادي واحداً من هؤلاء : يا عِزَّةُ [وَنَخْشَى أَنْ يَبْدَأَ إِلَى الذَّهْنِ اسْمُ (عِزَّةَ) صَاحِبِهِ كَثِيرٌ] ، ويا جَوْدَةَ ، ويا مِدْحَةَ ، ويا رَأْفَةَ !

لذا أَرَى أَنْ نَكْتُبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ [عِزَّتْ ، وَجَوَّدَتْ ، وَمِدْحَتْ ، وَرَأْفَتْ] ؛ لِكَيْ نَسْتَطِيعَ التَّلْفِظَ بِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ .

(٦٩٩) هُوَ عَزَبٌ وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ

وَمِعْزَابَةٌ وَأَعْزَابٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَعَزَبٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَزَبٌ ، اعْتِبَادًا : عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، ثُمَّ الْمَغْرِبُ لِلْمَطْرِزِيِّ ، فَالْعَبَابُ لِلصَّاعِقَانِيِّ . وَعَلَى الرَّاعِبِ الْأَصْمَهَانِيِّ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « رَجُلٌ عَزَبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ عَزَبَةٌ » .

أَمَّا الرَّمَحَنْسَرِيُّ فَقَدْ قَالَ فِي مُسْتَعَارِ الْأَسَاسِ : « لَكَ أَنْ تَقُولَ : امْرَأَةٌ عَزَبَةٌ . وَالْمِعْزَابَةُ : الَّذِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ وَتَمَادَتْ » .

وَلَكِنْ :

(١) لِسَانُ الْعَرَبِ قَالَ : « رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ ، وَأَمْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزِيبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا . وَجَمْعُ الْعَرَبِ : أَعْزَابٌ ، وَجَمْعُ الْعَازِبِ : عَزَابٌ . وَالْأُنثَى : الْعَزْبَةُ وَالْعَزُوبَةُ . وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعَزَبٌ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « عَزَبَ الرَّجُلُ يَعْزُبُ عَزْبَةً وَعَزُوبَةً ، فَهُوَ عَزَبٌ وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ » .

« وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعَزَبٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَهُ غَيْرُهُ ، وَبِاسْمِ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ يُقَالُ : امْرَأَةٌ

عَزْبَاءُ ، مِثْلُ : أَحْمَرَ وَحَمْرَاءُ » .

(٣) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « وَلَا تَقُلْ أَعَزَبٌ أَوْ قَلِيلٌ » .

(٤) وَتَلَاهُ التَّاجُ فَسَالَ : الْعَرَبُ (وَجَمَعُهُ : أَعْرَابٌ) ، وَالْمِعْزَابَةُ : مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَزِيبُ . وَالْجَوْهَرِيُّ وَتَعَلَّبُ أَنْكَرًا الْأَعْرَابُ ، وَلَكِنْ أَبَا حَاتِمٍ أَجَازَهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ : « مَا فِي الْجَنَّةِ أَعْرَابٌ » ، وَيُعَلِّقُ التَّاجُ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : « وَهُوَ قَلِيلٌ » .

« وَالْأُنثَى عَزْبَةٌ وَعَزَبٌ ، نَقَلًا عَنِ الْقَزَّازِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ » .

« وَالْعَرَابُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْعَرَبُ وَالْعَرِيبُ : اسْمَانِ الْمَجْمَعِ » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ ، فَتَقَلَّ - كَمَا ذَكَرْتِ - جُلُّ أَقْوَالٍ مِنْ سَبْقُوهُ .

(٦) وَتَلَاهُ مَنُّ اللُّغَةِ فَقَالَ : « لَا تَقُلْ (أَعْرَبٌ) ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُمْ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَلْبِهِ . وَبِحُجُورِ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مِعْزَابَةٌ » .

(٧) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْبَاسِطُ : « الْأَعْرَابُ اسْتِعْمَالُ قَلِيلٌ ، وَالْأَجُودُ : عَزَبٌ » .

لِذَا قُلْ : رَجُلٌ عَزَبٌ وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ وَمِعْزَابَةٌ وَأَعْرَبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ وَعَزْبَةٌ وَعَازِبَةٌ وَعَزِيبَةٌ وَعَزْبَاءُ .

(٧٠٠) أَيَّامُ الْعَزُوبَةِ وَالْعَزْبَةِ

وَيَقُولُونَ : قَضَى جُلُّ أَيَّامِ عَزُوبِيَّتِهِ فِي الْقُدْسِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى جُلُّ أَيَّامِ عَزُوبِيَّتِهِ أَوْ عَزْبِيَّتِهِ فِي الْقُدْسِ . (رَاجِعِ الْمَادَّةَ الَّتِي قَبْلَهَا) .

(٧٠١) حَسَنُ الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرُ أَوْ الْإِعْتِشَارُ

وَيَقُولُونَ : هُوَ حَسَنُ الْمَعْتَشِرِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ حَسَنُ الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ (فِعْلُهُ : تَعَاشَرَ) ، أَوْ الْإِعْتِشَارِ (فِعْلُهُ : اِعْتَشَرَ) .

أَمَّا (مَعْتَشَرٌ) فَجَمَعُهُ : (مَعَاشِرٌ) ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْمَعْتَشِرُ : الْجَمَاعَةُ ، مُتَخَالِفِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْتَشِرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ

فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي

(٣) ﴿فَانجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضًا .

وَوَرَدَتْ فِي الْمُصْحَفَيْنِ كَلِمَةُ عَشْرٍ (بفتح الشين) أَرْبَع مَرَّاتٍ ، فِي أَعْدَادٍ مُرَكَّبَةٍ ، مَعْدُودَهَا مُذَكَّرٌ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، الْآيَةِ : ١٣ ، وَسُورَةِ التَّوْبَةِ ، الْآيَةِ : ٣٧ ، وَسُورَةِ يُسُفٍ ، الْآيَةِ : ٤ ، وَسُورَةِ الْمُدَّثَّرِ ، الْآيَةِ : ٣٠ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ عَشْرَةَ (بفتح الشين) وَحْدَهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةِ : ١٥٩ ، وَسُورَةِ الْمَائِدَةِ ، الْآيَةِ : ٩٢ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَحْدُو حَدَوُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَا زَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ .

وقد جاء في النَّحْوِ الْوَاقِعِ . فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ . فِي الصَّفْحَةِ ٤٨٤ ، مَا يَأْتِي :

«أَمَّا ضَبْطُ (الشَّيْنِ) مِنْ (عَشْرَةٍ) ، الَّتِي مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْمَقْرَدِ ، فَفِيهِ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا : أَنَّ الْعَشْرَةَ ، إِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُذَكَّرٍ (مَعَ ملاحظة أَنَّ الْعَدَدَ يَصِحُّ تذكِيرُهُ وَتأْنِيثُهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَعْدُودُ أَوْ حُذِفَ) ، فَ (الشَّيْنِ) مُفْتَوْحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُؤنَّثٍ فَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقِيلَ مِنْ الْعَرَبِ يَكْسِرُهَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ .»

وجاءَ فِيهِ فِي الصَّفْحَةِ ٤٨٦ مِنْ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ أَيْضًا :

«وَضَبْطُ (الشَّيْنِ) فِي كَلِمَةِ : (عَشْرَةٍ) الْمُرَكَّبَةِ كَضَبْطِهَا فِي الْمَقْرَدَةِ ، فَفُتِّحَ - فِي أَشْهُرِ اللَّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَسَكَّنَ إِنْ كَانَ مُؤنَّثًا . فَضَبْطُ (الشَّيْنِ) لَا يَخْتَلِفُ فِي إِفْرَادٍ وَلَا تَرْكِيْبٍ ، إِنْ اقْتَصَرْنَا عَلَى الْأَشْهُرِ بَيْنَ لُغَاتِ مُتَعَدِّدَةٍ .»

وفي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَآرَاءِ النُّحَاةِ مَا يَهْدِينَا سِوَاءِ السَّبِيلِ فِي هَذِهِ الْمَتَاهِرِ .

(٧٠٤) أَرْبَعَةَ عَشْرَ فَتَاةً وَرَجُلًا

ويقولون : سَافَرَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ (ببناء جزائي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَلَى الْفَتْحِ) فَتَاةً وَرَجُلًا ، وَفَقَّ لِقَاعِدَةَ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ . الَّتِي يُؤنَّثُ صَدْرُهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُدَّكَّرِ . وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ .

وَبُطَائِينُ عَجْرَها (العشرة) الْمَعْدُودُ فِي تذكِيرِهِ وَتأْنِيثِهِ .

ولكنَّ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ تُشَدُّ ، إِذَا كَانَ لِلْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ تَمْيِيزَانِ

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿بِأَمْعَنَرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ؟﴾ .

(٢) الْمَعْشَرُ : أَهْلُ الرَّجُلِ .

(٣) جَاءَ الْقَوْمُ مَعْشَرًا مَعْشَرًا : عَشْرَةَ عَشْرَةَ .

(٤) قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، نَحْوُ : مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ .

(٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالصَّوَابُ : عَشْرٌ ، أَيْ : عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهُ . بَيْنَا الْعَشْرُ هُوَ : الْجُزْءُ مِنْ عَشْرَةٍ . وَعَوَائِرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَتَّبِعُ بِهَا الْعَشْرُ .

(٧٠٣) عَشْرَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

ويقولون : جَاءَ عَشْرَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً . وَالصَّوَابُ : جَاءَ عَشْرَةَ (بفتح الشين) ، لِأَنَّ الْعَدَدَ غَيْرُ مُرَكَّبٍ ، وَالْمَعْدُودُ مُذَكَّرٌ (رِجَالٍ) . وَجَاءَتْ تِسْعَ عَشْرَةَ (بَسْكَينِ الشَّيْنِ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مُرَكَّبٌ ، وَالْمَعْدُودُ مُؤنَّثٌ) فَتَاةً .

ولكنَّ ابْنَ جَنِّي يَقُولُ إِنَّ الشَّيْنِ فِي (عَشْرَةٍ) وَجَدَّ بَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ سَكَّنَهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا ، وَمَنْ كَسَّرَهَا « وَقِيلَ إِنَّ التَّسْكَينَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْكَسْرَ لِأَهْلِ نَجْدٍ » .

وقال الأزهري ، النَّحْوِيُّ الشَّهِيرُ ، الَّذِي شَرَحَ الْأَجْرَمِيَّةَ : «إِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ لَا يَعْرفُونَ فَتْحَ شَيْنِ (عَشْرَةَ) فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ (١١ - ١٩) . وَرَوِي عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ : وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (بفتح الشين) .»

«وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها ، وأهل اللُغَةِ لَا يَعْرفُونَهُ .»

وقد وردت شين اثنتي عشرة ثلاث مرات ساكنة في القرآن الكريم ، المكتوب بخط حافظ عثمان ، الذي رقمه على مساقف ومصحف الشيخ المعروف بعلي القاري المكِّي ، وفي المصحف الشريف الذي كتبه مصطفى نظيف ، وراجعته شيخ المقاري المصرية سنة ١٣٧٤ هـ . و ١٩٥٤ م :

(١) ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ . سورة البقرة ، الآية :

(٢) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ . سورة الأعراف ، الآية :

(٧٠٧) هَبَّ عَلَيْهِ إِعْصَارُ النَّقْمَةِ

ويقولون : هَبَّتْ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ .
والصَّوَابُ : هَبَّ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ ، لِأَنَّ الإِعْصَارَ
مفردٌ مذكَّرٌ ، وَجَمَعَهُ : أَعَاصِيرٌ .
جاءَ في الآيَةِ ٢٦٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ
نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ .

(٧٠٨) عَصَرَ الخَمِيسَ

ويقولون : زَارَنِي عَصَارَى الخَمِيسِ . أَوْ يَزُوؤُنِي عَصَارِيَّ
الخَمِيسِ (جمع : عَصْرِيَّة) . والصَّوَابُ : زَارَنِي عَصَرَ
الخَمِيسِ . أَمَّا عَصَارَى وَعَصَارِيَّ فَهِيَمَا عَامِيَّتَانِ .
أَمَّا عَصِيرُ الشَّيْءِ فَهُوَ : مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصِرَ .
أَمَّا عَصَارَةُ الأَرْضِ ، فَهِيَ : غَلَّتْهَا .

(٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الخَطَا

ويقولون : فُلَانٌ مَعْصُومٌ عَنِ الخَطَا . والصَّوَابُ : مَعْصُومٌ
مِنَ الخَطَا . ونقولُ : عَصَمَ اللهُ فُلَانًا مِنَ الخَطَا ، أَوْ الشَّرِّ يَعِصِمُهُ
عِصْمَةً : حَفِظَهُ وَوَقَاهُ وَمَنَعَهُ .
جاءَ في الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي
يَعِصِمُكُمْ مِنَ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ .
وقد جاءَ حَرْفُ الجَمْرِ (مِنْ) بَعْدَ المُضَارِعِ واسمِ الفاعِلِ
مِنْ (عَصَمَ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في القُرْآنِ الكَرِيمِ . وقال شوقي :

يا أبا العَلِيَّةِ البَهائِلِ سَلِّ آ
بَاءَكَ الزُّهْرَ هَلْ مِنْ المَوْتِ عاصِمٌ

(راجعُ مادَّتِي « لا يَحْفَى عَلَى القُرَاءِ » و « اعْتَقَدَ ») .

(٧١٠) عَصَى أَمْرَهُ

ويقولون : عَصَى أَمْرَهُ . والصَّوَابُ : عَصَى (بالألفِ
المقصورة) أَمْرَهُ ، يَعِصِيهِ عَصِيًّا وَمَعْصِيَةً وَعِصْبَانًا ، فَهُوَ عاصِمٌ
وعَصِيٌّ ، والجمعُ : عِصَاءٌ .
وقد جاءَ في الآيَةِ ١٢١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .
وقد وردَ الفعلُ (عَصَى) ومشتقاتُهُ إِحْدَى وثلاثين مَرَّةً أُخْرَى في

مِنَ العُقَلَاءِ ، أَحَدُهُما مُذَكَّرٌ والآخَرُ مُؤنَّثٌ ، حيثُ يَكُونُ الاعْتِبَارُ
للمذَكَّرِ ، ولو جاءَ مُتَأَخِّرًا .

فَالصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ : سافَرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتاةً وَرَجُلًا ، أَوْ :
سافَرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَتاةً .

فإنَّ لَمْ يَكُنْ تَمييزًا لعددِ المُركَّبِ مِنَ العُقَلَاءِ ، رُوِيَ السَّابِقُ
منهُما ، نَحْوُ : في السَّاحَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ غَزَالًا وَغَزَالَةً ، أَوْ :
خَمْسَ عَشْرَةَ غَزَالَةً وَغَزَالًا .

ولا أدري لماذا تَظَلَّمُ الصَّادُ إِناثَ البَشَرِ ، وتُصَيِّفُ إِناثَ
الحيواناتِ !

(٧٠٥) صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرٍ

ويُحِطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ؛ لِأَنَّ العددَ
من ٣ إلى ١٠ يُدْكَرُ معَ المعدودِ المؤنَّثِ ، ويؤنَّثُ معَ
المعدودِ المذَكَّرِ . ولكنَّ يَشْتَرِطُ لِتَحَقُّقِ هذِهِ المُخَالَفَةِ
شَرْطَانِ :

(١) أَنْ يَكُونَ المعدودُ مُتَأَخِّرًا عَنِ العَدَدِ .

(٢) أَنْ يَكُونَ المعدودُ مذكورًا في الكلامِ .

فإنَّ لَمْ يَتَحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا ، أَوْ أَحَدُهُما ، جازَ في العَدَدِ التذكيرُ
والتأنيثُ . لِذا نَكُونُ مُصَيِّبِينَ إِذا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ،
أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صافَحْتُ أَرْبَعَةَ أَوْ أَرْبَعًا .

(٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فُلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ ضِدُّ فُلَانٍ . والصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى
فُلَانٍ . أَمَّا إِذا سَأَلَ إِلَيْهِ ، ودَفَعَ عَنِ حَرِيْبِهِ ، وَسَمَّرَ عَنِ
ساقِ الجِدَّةِ في نُصْرَتِهِ ، فنقولُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ .
ومِنْ معاني تَعَصَّبَ :

(١) شَدَّ العِصَابَةَ .

(٢) صارَ سَيِّدًا على قَوْمِهِ .

(٣) أَتَى بالعِصِيَّةِ .

(٤) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : تَفَنَّعَ بِهِ .

(٥) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .

(٦) تَعَصَّبَ القَوْمُ عَلَى كذا : تَجَمَّعُوا .

(٧) تَعَصَّبَ فُلَانٌ في دِينِهِ ومَذْهَبِهِ : كانَ شَدِيدًا غيورًا فيهِما ذابًا
عَنهُما .

(٧١٣) هي عَضُوةٌ في الجمعيّة أو عَضُوهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ عَضُوةٌ في الجمعيّة ، مُتَمِدِّينَ في ذلك عَلَى أَنَّ العَضُوهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنِ العَرَبِ مَوْتٌ لَهُ . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ قَوْسًا مِكَافَأَةً لَهُ عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : « تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » . وَالشِّلْوَةُ هِيَ مَوْتٌ الشَّلْوِ ، وَهُوَ العَضُوهُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَ (شِلْوَةٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ (شِلْوًا) ، لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَعْنَى القَوْسِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ » .

فَاعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَتَعْلِيقَ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ عَلَيْهِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ المَعَامِرِ الَّتِي لَا تَوْنَتْ كَلِمَةَ (عَضُوهُ) ، وَتَقُولُ : العَضُوهُ عَضُوهُ البَصَرِ والأَذُنِ عَضُوهُ السَّمْعِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، أَقْرَحَ أَنْ يَقُولَ : فَلَانَةُ عَضُوهُ أَوْ عَضُوهُ في الجَمِيعَةِ ، وَإِنْ كُنْتَ أَوَّلُ الأَوَّلَى ابْتِعَادًا عَنِ الشُّذُوبِ .

وَمِنْ حَسَنِ الحِظِّ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وَاقْفَى في المَعْجَمِ الوَسِيطِ « عَلَى أَنْ يَقُولَ : هِيَ عَضُوهُ وَعَضُوهُ » .

(٧١٤) ثَنَاءٌ عَطِيطٌ أَوْ عَاطِطٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً عَاطِطًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً عَطِيطًا ، اِعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّبَّاحِ : « عَطِيطَتِ المَرْأَةُ تَعَطَّرَ عَطِيطًا ، فَهِيَ عَطِيطَةٌ وَمُعَطَّرَةٌ ، أَيُّ : مُتَطَيِّبَةٌ : وَرَجُلٌ مِعْطِيطٌ : كَثِيرُ التَّعَطُّرِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِعْطِيطِيٌّ وَمِعْطِيطٌ » .

ثُمَّ جَاءَ الأَسَاسُ ، فَالْخِتَارُ ، فَالْفِتْحَانُ ، فَالْوَسِيطُ فَأَبْدُوا مَا جَاءَ فِي الصَّبَّاحِ .

وَلَكِنَّ اللِّسَانَ قَالَ : « رَجُلٌ عَاطِطٌ وَعَطِيطٌ وَمِعْطِيطٌ وَمِعْطِيطٌ ، وَامْرَأَةٌ عَطِيطَةٌ وَمِعْطِيطَةٌ وَمُعَطَّرَةٌ : يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطِيطَةٌ وَمِعْطِيطَةٌ ، قَالَ :

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً وَمِعْطِيطَةً

إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْتَمْعِي يَا جَارَهُ
وَقِيلَ رَجُلٌ عَطِيطٌ وَامْرَأَةٌ عَطِيطَةٌ : إِذَا كَانَا طَيِّبِي رِيحِ الجِرْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . الجِرْمُ : الجِسْمُ .
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : « رَجُلٌ عَاطِطٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطِيطٌ ، وَهُوَ المُحِبُّ لِلطِّيبِ » .

القرآن الكريم .

أَمَّا عَصِي بِسَيْفِهِ ، وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصًا فَعِنَاهُمَا : أَخَذَهُ أَخَذَ العَصَا ، أَوْ : ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا .
وَعَصَاهُ بالعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا .
وَعَصَا الجُرْحَ : شَدَّهُ .

(٧١١) حَرَقَ أَضْرَاسَهُ لَا عَضَّ

عَلَى أَسْنَانِهِ

وَيَقُولُونَ : عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ العِظِّ . وَالصَّبَابُ : حَرَقَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . أَيُّ : حَلَكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيْفًا ، وَهُوَ صَوْتُ الاحتكاكِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَضَّهُ : أَمْسَكَهُ بِأَسْنَانِهِ ، وَاسْتَجَبَلَ عَلَى المَرَّةِ أَنْ يَعْصَ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَضَّ بِهِ : وَعَضَّ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يَحْرُقُ عَلَى الأَرَمِ : كِتَابَةٌ عَنِ شِدَّةِ العِظِّ . وَالأَرَمُ : الأَضْرَاسُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَرَقَ أَثْيَابَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . أَيُّ : حَكَّهَا كَثِيرًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ العِظِّ .

(٧١٢) عَضَّه

وَيَقُولُونَ : عَضَّه بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّبَابُ : عَضَّهُ ؛ لِأَنَّ العَضَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالأَسْنَانِ . وَيَرَى بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ أَنَّ العَضَّ يَكُونُ بِالأَسْنَانِ ، وَالعَضُّ بِغَيْرِهَا . وَفِعْلُهُ : عَضَّ يَعْضُ عَضًّا . أَمَّا الفِعْلُ عَضَّ يَعْصُ عَصًا وَعَضِيضًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَضَّهُ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَعَضَّ بِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي عَضَّ :

- (١) عَضَّهُ لِسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ (مَجَاز) .
- (٢) عَضَّضَتْ يَا رَجُلٌ : صَبَّرَتْ عَصًا ، أَيُّ : بِخَيْلًا ، أَوْ سَيْبًا الخَلْقِ ، أَوْ دَاهِيَةً .
- (٣) عَضَّهُ الأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ (مَجَاز) . عَضَّته الحَرْبُ (مَجَاز) .

قال الأخطل :

صَجَّوْا مِنَ الحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبُهُمْ
وَقُبْسٌ عَيْلَانٌ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ

- (٤) عَضَّ فَلَانٌ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ (مَجَاز) .

(٧١٦) عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون : تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَي : اشتاق . والصَّوَابُ :
عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَعَطَّشَ) هُوَ : تَكَلَّفَ الْعَطَشَ ،
كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، ثُمَّ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ ،
ثُمَّ الرَّيْبِيُّ فِي التَّاجِ ، ثُمَّ لَيْنٌ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ أَحْمَدُ
رِضَا فِي مَثْنِ اللَّغَةِ ، ثُمَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

وَقَالَ اللَّسَّانُ وَالتَّاجُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ : اشتاق . وَرَوَاهَا
التَّاجُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ
المَجَازِ .

(٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون : فَلَانٌ عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ . والصَّوَابُ : عَاطِلٌ
مِنَ الْعَمَلِ ، أَي : بَاقٍ بِلا عَمَلٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ . وَفِعْلُهُ
هُوَ : عَطَّلَ يَعْطِلُ عَطْلًا وَعَطُولًا : خَلَا . وَفِي الْمِصْبَاحِ :
عَطَّلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عَطْلًا : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَيٌّ ، فَهِيَ : عَاطِلٌ
وَعَطْلٌ . وَعَطَّلَ الْأَجِيرُ يَعْطِلُ عَطْلًا : بِمِثْلِ تَطَّلَ يَبْطُلُ بَطْلًا
وَرِثًا وَمَعْنَى .

أَمَّا عَطَّلَ الرَّجُلُ يَعْطِلُ عَطْلًا فَعِنَاهُ : عَظُمَ بَدَنُهُ .
وَعَطَّلَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ : خَلَا ، وَكَذَا الْقَوْسُ مِنَ الزَّوْرِ ،
وَالْحَيْلُ مِنَ الْأَرْسَانِ .

أَمَّا جَمَعَ الْمَرْأَةُ الْعَاطِلَ فَهُوَ : عَوَاطِلُ وَعَطْلٌ .

وَالْمَرْأَةُ الْعَطْلُ ، جَمْعُهَا : أَعْطَالٌ .

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ :

إِلَّا الْخِلَافَةَ مِيزْتَكُ ، فَإِنِّي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

لَا تُتَكْرِي عَطَّلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

(رَاجِعٌ مَادِّيٌّ) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ وَ «اعْتَقَدَ» .

(٧١٨) أَعْطِيَةٌ

وَيَجْمَعُونَ الْعَطَاءَ عَلَى عَطَاءَاتٍ . والصَّوَابُ : أَعْطِيَةٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . أَمَّا الْأَعْطِيَاتُ فَهِيَ
جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَعْطِيَةٍ .

ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَحَاسَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَّانِ ، وَأَضَافَ أَنَّ
العَاطِرُ هُوَ الْمُحِبُّ لِلْعَطِيرِ ، وَأَنَّ الْعَطَارَ هُوَ : بَانِعُ الْعِطْرِ . وَقَالَ
فِي مُسْتَدْرَكِهِ : اسْتَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَمَعَّتِ الْعِطْرَ ، وَهُوَ
الطَّيْبُ .
ثُمَّ جَاءَ مَثْنُ اللَّغَةِ فَقَالَ : عَطِرٌ : تَطَيَّبَ فَهُوَ عَطِيرٌ وَعَاطِرٌ ،
وَهِيَ عَطْرَةٌ .

(٧١٥) عَطِشٌ وَعَطِشَانٌ

وَيُحْطَتُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانٌ عَطِشٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : فَلَانٌ عَطِشَانٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْعَطَشِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) :
«رَجُلٌ عَطِشَانٌ : إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ» .

(٢) ثُمَّ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ :
(الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ) : «رَجُلٌ عَطِشَانٌ : ظَمَانٌ . صَادٍ» .

(٣) ثُمَّ قَوْلِ الْمِصْبَاحِ : «عَطِشٌ فَهُوَ عَطِشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطِشَى
وَعَطِشَى وَعَطِشٌ . وَامْرَأَةٌ عَطِشَى وَبِسْوَةٌ عَطِشَى» .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الْمُخْتَارِ الْمِصْبَاحِ مُحَاكَاةً شَبِيهَةً كَامِلَةً .
وَلَكِنْ :

(أ) اللَّسَّانُ قَالَ : «عَطِشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ
وَعَطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ ، وَالْجَمْعُ : عَطِشُونَ وَعَطِشُونَ وَعِطِشٌ
وَعَطِشَى وَعَطِشَى وَعِطِشَى ، وَالْأُنثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَى
وَعَطِشَانَةٌ ، وَبِسْوَةٌ عَطِشَى» . وَقَالَ النَّجَّارِيُّ : هُوَ عَطِشَانٌ يُرِيدُ
الْحِيَالَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا ، وَرَجُلٌ يَعْطِشُ : كَثِيرُ الْعَطَشِ ،
وَامْرَأَةٌ وَعِطِشٌ» .

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : «هُوَ عَطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ الْآنَ ،
وَعَاطِشٌ غَدًا» .

(ج) وَأَضَافَ التَّاجُ إِلَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَّانِ قَوْلَهُ : «وَيُصَغَّرُونَ
العَطِشَ عَلَى عَطِشَانٍ ، بِذَهْبُونٍ بِهِ إِلَى عَطِشَانٍ . وَيُصَغَّرُونَهُ أَيْضًا عَلَى
لَفْظِهِ ، فَيَقُولُونَ : عَطِشٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ» .

(د) وَذَكَرَ (عَطِشٌ وَعَطِشَانٌ) فِي الْمِصْبَاحِ وَالْمَدِّ وَالْمَثْنِ
وَالْوَسِيطِ .

مُلاحَظَةٌ : إِذَا كَانَ مُؤَنَّثٌ عَطِشَانٌ هُوَ عَطِشَى ، مُنْعٌ عَطِشَانٌ
مِنَ الصَّرْفِ . وَعِنْدَمَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَطِشَانَةً ، نَصْرَفُهُ
وَنَقُولُ : عَطِشَانٌ .

جاءَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّهْرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، أَي : بَعْدَ أَنْ مَضَى الشَّهْرُ وَانْقَضَى ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ : جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . وَاعْتَمَدُوا فِي ذَلِكَ عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : « تَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقَبِ شَهْرٍ رَمَضَانَ ، وَفِي عَقْبَانِهِ ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ، وَجِئْتُ فِي عَقْبِهِ : إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ ، أَي : فِي آخِرِهِ » .

(٣) ثُمَّ اِكْتِفَاءُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ بِنَقْلِ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الرَّمَحْضَرِيِّ فِي أُسَاسِهِ لِمَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالْجَوْهَرِيُّ كِلَاهُمَا .

(٥) ثُمَّ حَذْوُ الرَّازِيِّ فِي الْمُخْتَارِ حَذْوُ الصِّحَاحِ .

(٦) ثُمَّ إِهْمَالُ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ذِكْرُ (عُقْبِ الشَّهْرِ) ، وَاِكْتِفَاءُهُ بِقَوْلِهِ : « جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، أَي : آخِرِهِ ، وَجَاءَ فِي عَقْبِهِ : إِذَا بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٧) ثُمَّ قَوْلُ السُّيُوطِيِّ فِي الْمَزْهَرِ : « فِي عَقَبِ أَوْ عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِمَا قَرَّبَ مِنَ التَّكْمِيلَةِ ، وَفِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِمَا بَعْدَهَا » .

(٨) ثُمَّ اِكْتِفَاءُ مِنَ اللَّغْوِ بِمَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ .

ولكن :

(أ) الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : « جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، إِذَا جِئْتُ بَعْدَ مَا يَمْضِي » .

(ب) ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « جِئْتُكَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ ، أَي : لِأَيَّامِ بَقِيَّتِ مِنْهُ ، عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلُّ . وَجِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَي : بَعْدَ مَضِيِّ كُلِّهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ عَقَبَ رَمَضَانَ ، أَي : آخِرَهُ . وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عَقَبِ مَمَرِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَي : بَعْدَ مَرُورِهِ » .

ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « وَعَقَبَ هَذَا هَذَا : إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ » . وَقِيلَ : عَقَبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ . وَعَقَبَ هَذَا هَذَا : إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَحَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقَبُهُ » .

وَأَمَّا الْعَطَايَا فَهِيَ جَمْعُ عَقِيَّةٍ ، وَهِيَ وَ (الْعَطَاءُ) بِمَعْنَى . وَالْعَطَاءَةُ وَالْعَطَاوَةُ تَعْيِينُ (الْعَطَاءِ) أَيْضًا .

وَمَثَلُ الْعَطَاءِ : عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ . وَتَصَغِيرُهُ : عَطِيٌّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ .

(٧١٩) امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ مِعْطَاءٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ ؛ لِأَنَّ الْمِعْطَاءَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَجَمْعُهُ : مِعْطَائِيٌّ وَمِعْطَائِي (الْأَخْفَشُ وَالصِّبْحَانُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَنْ وَالْوَسِيطُ) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : « مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْتَمِعَ عَلَيْهِ بغيرِ هَاءٍ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرٌ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ » .

(٧٢٠) عَقِنَ اللَّحْمُ أَوْ تَعَفَّنَ

ويقولون : عَقَّنَ اللَّحْمُ . وَالصَّوَابُ : عَقِنَ اللَّحْمُ أَوْ تَعَفَّنَ اللَّحْمُ : فَسَدَ مِنْ رَطَوِيَّةٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَنَّتْ عِنْدَ مَبِيئِهِ ، فَهُوَ عَقِنٌ . وَفِعْلُهُ : عَقِنَ يَعْفِنُ عَفْنًا وَعَفُونَةً .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : عَقِنْتَ اللَّحْمَ أَعْفِنُهُ : صَبَرْتَهُ فَايَسِدًا . وَأَعْفِنْتَ اللَّحْمَ : وَجَدْتَهُ فَايَسِدًا .

وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : عَقِنَ اللَّحْمَ وَعَقْنَهُ : غَيَّرَهُ فَهِيَ عَقِنٌ وَمَعْفُونٌ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : عَقِنَ الْجَبَلُ عَفْنًا : يَلْبَسِي مِنَ الْمَاءِ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالنَّجَاحِ : عَقِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا : صَعَدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بِسَنِّ أَرْضِي نَبِيرًا مَكَانَهُ

أَزْرُوكُمْ مَا دَامَ لِلطَّوْدِ عَافِنٌ

(نَبِيرٌ : جَبَلٌ يُظَاهِرُ مَكَّةَ) .

(٧٢١) فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ

وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَلَى

عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبَانِهِ

وَيُحْطَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

تعديته ، أو لزم لرومته .

ويؤيد الشيخ مصطفى الغلاييني هذا الرأي تأييداً قوياً في الصفحة ١١ من كتابه « نظرات في اللغة والأدب » ، ويقول : « لم يذكر اللغويون الفعل (اعتقد) - إن تضمن معنى صدق - إلا متعدياً بنفسه . أما إن تضمن معنى (آمن) ، فإنه تجوز تعديته بالباء ، لأن الفعل تخلف تعديته باختلاف استعماله ليتضح معناه المراد . وقد قالوا : اعتقد بالله ، بمعنى آمن به ، والاعتقاد بالله بمعنى الإيمان به . »

وأنا أرى أن تقتصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما جاء به ابن سيده في الثر ، وأن لا نلجأ إليه في الشعر إلا عند الضرورة القصوى إقامة لوزن ، أو تعيداً بقافية .

(٧٢٣) العقار الشافي أو العقير أو العقافر

ويقولون : شفى العقار المريض . والصواب : شفى العقار ، أو العقير ، أو العقافر المريض . وهي : ما يتداوى به من النبات والشجر ، وجمعها : عقاير . وأوثر استعمال كلمة (العقار) وحدها . أما العقار فهو :

(١) المنزل والصيغة والنخل والأرض ونحو ذلك .

(٢) متاع البيت ونصده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد .

(٣) عقار كل شيء : خياره .

(٤) العقار الحر : ما كان خالص الملكة يأتي بدخل سنوي دائم يسمى ريعاً (بجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

والعقار هو :

(١) ضرب من الثياب أحمر . (٢) الخمر .

(٣) عقار القصيدة : خيار أبياتها .

(٧٢٤) ولد عاق أو عاق أو عقوق أو عقق

أو عقق

ويحطون من يقول : ولد عقوق ، ويقولون إن الصواب هو : ولد عاق أو عاق ، أو عقق ، أو عقق . والجمع : عققه وعقق . ولكن المعجم الوسيط يقول : عن أباه عفاً وعقوقاً ومعقة : استخف به ، وترك الإحسان إليه ، فهو : عاق وعقق وعقوق .

وكان المستشرق الألماني فريتاغ ، قد استعمل في كتاب (فاكهة الخلفاء) ، لابن عزبشاه ، كلمة (عقوق) في

(ج) ثم نقل المصباح قول الفارابي ، ثم قول الأزهري ، ثم قال : « إذا برئ المريض ، وبقي شيء من المرض ، يقال : هو في عقب المرض » .

(د) ثم جاء التاج فنقل ما ذكره اللسان ، وأضاف قائلاً : « وفي الفصح نحو مما ذكر » .

(هـ) وتلاه مد القاموس فقال كما قالت المعاجم التي سبقتها كلها ، وذكر أنهم يؤثرون استعمال : (جئت عقب الشهر) أو (جئت عقبه) : لما بعد انتهاء الشهر .

لذا يجوز لنا أن نقول :

(١) جاء في عقب الشهر ، وفي عقبه ، وعلى عقبه ، أي :

(أ) لأيام بقيت منه .

(ب) بعد مضيه .

(٢) جاء في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعلى عقبه ، وعلى عقبائه ، أي : بعد مضيه كله .

(٣) جاء عقب رمضان : آخره .

(٤) عقبه : جاء بعد أن ذهب الأول كله .

(٧٢٢) اعتقد صححة الأمر وبصحته

ويحطون من يقول : لا نعتقد بصحة الأمر . ويقولون إن الصواب هو : لا نعتقد صحة الأمر . أي : لا نصدقه ، استناداً إلى أن الفعل (اعتقد) تعدى دائماً بنفسه ، وله معان كثيرة أخرى ، منها :

(١) اعتقد الشيء : عقده . نقيض (حلّه) .

(٢) اعتقد الدر أو الحرز أو غيره : اتخذ منه عقداً .

(٣) اعتقد التاج فوق رأسه : عصبه به ، قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين كأنه الذهب

(٤) اعتقد الصبغة أو غيرها : اقتناها . اشتراها .

(٥) اعتقد : مسح .

(٦) اعتقد الشيء : صلب واشتد وثبت .

ولكن ابن سيده يرى ، في المجلد الرابع عشر من (المختصر) ، في الصفحة السبعين فما بعدها ، ما خلاصته :

« متى أشرب الفعل معنى فعل آخر لمناسبة بينهما ، تعدى

الصفحة ٥٥ .

وتَلَاهُ الْمُدُّ فَاجْازَ اسْتِعْمَالَ الْعَاقِي وَالْعَاقِ وَالْعَقِ وَالْعَقُوقِ وَالْعَقُوقِ وَالْعُقُوقِ .

(٧٢٧) أَعْلَنْتُ الْأَمْرَ لَهُمْ أَوْ إِلَيْهِمْ أَوْ بِالْأَمْرِ
أَوْ عَظْمَتُهُ أَوْ عَالَتُهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْلَنْتُ لَهُ الْأَمْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَعْلَنْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، أَوْ عَظْمَتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُ بِهِ أَوْ عَالَتُهُ ، وَيَسْتَشْهَدُ اللِّسَانُ بِقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ بُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

وَكُنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

ولكن جاء في الآية ٩ من سورة نوح : ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ . مما يدل على أن الجملة (أَعْلَنْتُ لَهُمُ الْأَمْرَ) صحيحة أيضاً ؛ لأنَّ المُفَسِّرِينَ يُفَسِّرُونَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ بِقَوْلِهِمْ : ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمُ الْقَوْلَ ، وَأَسْرَرْتُهُ إِلَيْهِمْ إِسْرَارًا .

(٧٢٨) عَلَا الْجَبَلُ وَفِي الْجَبَلِ وَعَلَى

الْجَبَلِ وَبِالْجَبَلِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَا عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَيَقُولُونَ - وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ ، عَضُو الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي دِمَشْقَ - إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَا الْفَرَسَ وَالْجَبَلَ . وَالْوَجْهَانِ جَسَائِرَانِ ، فَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمُدُّ يُجِزُونَ : عَلَا فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْفَرَسِ . وَجَمِيعُهُمْ مَعَ الْمِصْبَاحِ وَالْمَتَنِ يُجِزُونَ : عَلَا الْجَبَلَ . وَيُجِزُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمُدُّ وَالْمَتْنَ : عَلَا عَلَى الْجَبَلِ . وَيُجِزُ التَّاجُ وَالْمَتْنَ : عَلَا بِالذَّاتِ أَيْضًا .

أَمَّا عَلَا فِي الْأَرْضِ فَيَقِينِي : تَكْبِيرٌ وَتَجَبُّرٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٧٢٩) عَلَيَاوِيٌّ أَوْ سَمَاوِيٌّ

ويقولون : هذا أمرٌ علويٌّ ، نسبةً إلى العلياء ، (وهي اسمٌ للسَّمَاءِ لَا صِفَةً) . والصَّوَابُ : هذا أمرٌ علياويٌّ ، أَوْ سَمَاوِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْعُلُوِّيَّ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ قُرَى بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ . وَالنِّسْبَةُ الْقِيَاسِيَّةُ إِلَى الْعَالِيَةِ هِيَ الْعَالِيَّةُ .

وفي الصِّحَاحِ : الْعَلِيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ .

وفي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ : شِعْرٌ عُلُوِّيٌّ : عَالِي الطَّبَقَةِ .

(٧٢٥) عَلَامٌ وَعَلَامَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ عَلَامَةً عَلَى عَلَامٍ . وَالصَّوَابُ : عَلَامٌ ، أَوْ عَلَامَاتٌ .

والعلامة هي :

- (١) السِّمَةُ .
- (٢) الدَّلِيلُ .
- (٣) الْجَبَلُ كَالْعَلَمِ (الصِّحَاحِ) .
- (٤) (فِي الطَّبِّ) : مَا يَكْتَشِفُهُ الطَّبِيبُ الْفَاحِصُ مِنْ دَلَالَاتِ الْمَرَضِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧٢٦) عَلَانِيَةٌ

ويقولون : عَلَنَ الْأَمْرَ عَلَانِيَةً ، أَيْ : شَاعَ وَظَهَرَ . وَالصَّوَابُ : عَلَانِيَةٌ ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ لِقَوْلِ : عَلِنَ (مِنْ بَابِ ضَرَبٍ وَنَصَرَ وَكْرَمَ وَفَرِحَ) عَلْنَا وَعَلَانِيَةً . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ .

والعَلَانِيَةُ هِيَ :

- (١) خِلَافُ السِّرِّ .
- (٢) رَجُلٌ عَلَانِيَةٌ : ظَاهِرٌ أَمْرُهُ . جَمَعُهُ : عَلَانُونَ .
- (٣) رَجُلٌ عَلَانِيٌّ : ظَاهِرٌ أَمْرُهُ . وَالْجَمْعُ : عَلَانِيُونَ (بِاضَافَةِ وَاوٍ وَنُونٍ) .

(٧٣٠) مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَانَةٌ عَلِيَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَكَانَةٌ عَلِيًّا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا اسْمَيْ التَّفْضِيلِ صَحِيحٌ .

جاءَ في المِصْبَاحِ : العَلِيَّا خِلَافُ السُّفْلَى ، تُضَمُّ العَيْنُ فَتُضَمَّرُ ، وَتُفْتَحُ فُتَمَدُّ .

وقال ابن الأَنْبَارِيِّ : الضَّمُّ مَعَ القَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، يُقَالُ : شَفَّةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ . وَنَقَلَ التَّاجُ مَا قَالَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ .

وقال ابنُ وَلاَدٍ في المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : وَمِمَّا يَمَدُّ وَيُقْصَرُ ومعناه واحدٌ : العَلِيَّا مَقْصُورَةٌ ، إِذَا ضَمَّمْتَ أَوَّلَهَا تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِمَكَانِ البَاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفِ فِيهَا ، يُقَالُ : هُوَ في عَلِيًّا مَعَدٍّ ، مَقْصُورَةٌ ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَّدْتَ ، فَقُلْتَ : في عَلِيًّا مَعَدٍّ .

أَمَّا في القرآنِ الكَرِيمِ فقد وَرَدَتْ مَقْصُورَةٌ في الآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ .

(٧٣١) تَعَالَى الْيَنَّا

ويقولون : تَعَالَى يَا هَالَةَ عِنْدَنَا . وَالصَّوَابُ : تَعَالَى يَا هَالَةَ الْيَنَّا .

(تَعَالَى) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الفِعْلِ (تَعَالَى) . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ العَالِيَّ كَانَ يَنَادِي السَّافِلَ ، فيقولُ : تَعَالَى . ثُمَّ كَثُرَ في كَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى (هَلُمَّ) مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَّانَ مَوْضِعِ المَدْعُوِّ أَعْلَى ، أَوْ أَسْفَلَ ، أَوْ مُسَاوِيًا .

وَتَنْصِلُ الضَّمَائِرُ بِهَذَا الفِعْلِ ، فَيَقِي عَلَى فَتْحِهِ ، فيقالُ :

(١) تَعَالَى يَا رَجُلًا .

(٢) وَتَعَالَى يَا امْرَأَةً .

(٣) وَتَعَالَى يَا رَجُلَانِ ، وَيَا امْرَأَتَانِ .

(٤) وَتَعَالُوا يَا رِجَالَ .

(٥) وَتَعَالَيْنِ يَا نِسَاءً .

وَرُبَّمَا ضُمَّتِ اللَّامُ مَعَ جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ ، وَكُسِرَتْ مَعَ المَوْثِقَةِ ، فنقولُ : تَعَالُوا يَا مُؤْمِنِينَ ، وَتَعَالِي يَا فَتَاةً .

(٧٣٢) عَلِيَّةُ القَوْمِ

ويقولون : هُوَ مِنْ عَلِيَّةِ القَوْمِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ ، أَي : مِنْ أَشْرَافِهِمُ العَالِينَ . وَعَلِيَّةٌ : جَمْعُ عَلِيٍّ ،

مِثْلُ : صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ .

أَوْ : هُوَ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ .

أَوْ : عَلِيَّتِهِمْ .

أَوْ : عَلِيَّتِهِمْ .

(٧٣٣) عَمُودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمَدٌ ، عُمُدٌ)

ويقولون : هذا العامودُ أَقْوَى العواميدِ كُلِّهَا . وَالصَّوَابُ : هذا العَمُودُ أَقْوَى الأَعْمِدَةِ كُلِّهَا . وَيُجْمَعُ العَمُودُ عَلَى عُمُدٍ وَعَمَدٍ أَيْضًا . جاءَ في الآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الهَمَزَةِ : ﴿ في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ .

وللعَمُودِ مَعَانٍ أُخْرَى ، أَهمُّهَا :

(١) السِّدُّ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في الأُمُورِ .

(٢) العَمُودُ مِنَ الإِعْصَارِ : مَا يَنْسَطِعُ في السَّمَاءِ .

(٣) العَمُودُ مِنَ الصُّبْحِ : مَا تَبَلَّجَ مِنْ ضَوْئِهِ .

(٤) عَمُودُ البَطْنِ : الظَّهْرُ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ .

(٥) عَمُودُ الأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ إِلا بِهِ .

(٦) العَمُودُ في الهندسة : كُلُّ قِطْعَةٍ يَزِيدُ طُولُهَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ عَلَى طُولِ قَطْرِهَا الأَصْغَرِ ، وَتَكُونُ مَنْحِيَلَةً لِقُوَّةِ ضَعْفِ

(مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة) .

(٧) عَمُودُ الشَّعْرِ : طَرِيقَتُهُ الموروثَةُ عَنِ العَرَبِ في وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ وَأَسْلُوبِهِ .

(٨) عَمُودُ المِيزانِ : مَا يُعَلَّقُ بِطَرَفَيْهِ كِفَتَاهُ .

(٩) الحَزِينُ الشَّدِيدُ الحُزْنِ .

(١٠) اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ : عَلَى وَجْهِ يُعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

(١١) عَمُودُ الكِتَابِ : نَصُّهُ .

(١٢) عَمُودُ اللِّسَانِ : وَسَطُهُ طُورًا ، وَكَذَا : عَمُودُ القَلْبِ

يُقَالُ : اجْعَلْ ذَلِكَ في عَمُودِ قَلْبِكَ (الأساسُ واللِّسانُ) .

(٧٣٤) عَمْرَكَ اللهُ

ويقولون : عَمْرَكَ اللهُ مَا فَعَلْتُ كَذَا . وَالصَّوَابُ : عَمْرَكَ

(٧٣٧) السُّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ،
أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هذا بيانٌ مُوجَّهٌ إلى عُمومِ السُّكَّانِ . والصَّوابُ :
مُوجَّهٌ إلى السُّكَّانِ عَامَّةً أَوْ جَمِيعًا أَوْ قَاطِبَةً أَوْ كَافَّةً .
أما العُمومُ فهو مصدرُ الفِعْلِ : (عَمَّ) الشَّيْءُ يَعمُّ عُمومًا :
شَمِلَ الجَماعَةَ فهو عامٌّ .

(٧٣٨) أَنْبَارُ التَّاجِرِ لَا عَنَابِرُهُ

ويقولون : عَنَابِرُ التَّاجِرِ . والصَّوابُ : أَنْبَارُ التَّاجِرِ . وَهِيَ
أَهْرَاءُ الطَّعامِ (الهَرِيُّ) بَضَمٌ فسكون ، هو بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجمَعُ
فِيهِ الطَّعامُ) . ومفردُ أَنْبَارٍ : نَبْرٌ (كما جاء في الصِّحاحِ والقاموسِ
والتَّاجِ ومَثَلُ اللُّغَةِ) ، وقد جاء في اللِّسانِ بفتحِ النَّونِ ، ثُمَّ عادَ
فَكَسَرَ النَّونَ كالمعاجِمِ الأخرى ، وأرجحُ أَنَّ وَضَعَ الفَتْحَ على النَّونِ
خطأً مطَّبعيًّا .

أما جَمَعُ الجَمْعِ فهو : أَنابِيرُ .

ويقول اللِّسانُ : يُسَمَّى الهَرِيُّ نَبْرًا ، لِأَنَّ الطَّعامَ إِذَا صَبَّ
فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر ، أَي انْفَع .

أما العَنَبِيرُ ، الَّذِي جَمَعَهُ ابنُ جَنِّي عَلَيَّ (عَنابِر) ، فهو :

(١) ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ) . الرَّعْفَرانُ أَوْ الوَرَسُ .
(٢) قال الأزهريُّ : العَنَبِيرُ سمكةٌ بحريَّةٌ يَبْلُغُ طولُها خمسين
ذراعًا .

(٣) الرُّسُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنَ جِلْدِ السَّمَكَةِ البحريَّةِ .

(٤) عَنَبِيرُ الشِّتَاءِ أَوْ عَنَبِرَتُهُ : شِدَّتُهُ .

(٥) العَنَبِيرُ : أَبُو حَنيٍّ مِنْ عَمِّمٍ .

وانفردَ المعجمُ الوسيطُ بقوله : « (العَنَبِيرُ) : بِناءُ رَحْبٍ

يَتَّخَذُ لِلعَزْزِ أَوْ العَمَلِ ، وماؤى لِلجُنودِ أَوْ المَرَضَى ، مُعَرَّبٌ :

أَنْبَرٌ ، والجَمْعُ : عَنابِرٌ » . وأنا أُوْجِّدُ رأيَ الوسيطِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ

(عَنَبِيرٌ) مُعَرَّبَةٌ ، والتَّغْيِيرُ البسيطُ فِي حُرُوفِها لا يَصِيرُها . وعسى

أَنَّ يُوافِقَ المجمعُ على استعمالِ العَنَبِيرِ والعَنابِرِ .

(٧٣٩) عُنُقٌ قَاصِرٌ أَوْ قَاصِرَةٌ

ويُحْطَلونَ مَنْ يَقولُ : عُنُقٌ قَاصِرَةٌ ، والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ

عُنُقٌ أَوْ عُنُقٌ تُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، والشَّاهِدُ على جِوازِ نائِبِها قولُهُمُ :

عُنُقٌ عَنقَاءُ ، وَعُنُقٌ سَطَواءُ . ولكنَّ التَّذَكِيرَ أَغْلَبُ ، والجَمْعُ :

أَعناقُ . ومنَ معاني العُنُقِ :

اللهُ ما قَمَلْتُ كذا ، أَي : أَخِلْتُ بِبقاءِ اللهِ ودوامِهِ ، أَوْ : بِإِقْرانِكَ
بِهِ بالبقاءِ .

أما قولُ عمرَ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميِّ :

أَيُّها المُنكحُ الثَّرَيُّ سُهَيْلاً

عَمْرَكَ اللهُ ، كَيْفَ يَلْتَمِيانِ ؟

فإنَّهُ يُريدُ : سألتُ اللهُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ ، ولا يُريدُ القَسَمَ
بذلكِ .

وجاءَ في التَّاجِ وهو يشرحُ (عَمْرَكَ اللهُ) : إنَّ (عَمَرَ)
منَ الأسماءِ الموضوعةِ مَوْضِعَ المَصَدِرِ المنصوبةِ على إِضمارِ الفِعْلِ
المتروكِ إِظهارُهُ . و (أصلُهُ) مِنْ (عَمَّرَكَ اللهُ تَعْميراً) ، فَمَحَلَّتْ
زِيادَتُهُ فِجاءَ لِيَدُلَّ على الفِعْلِ .

(٧٣٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رَأَيْتُ عَمْرًا . والصَّوابُ : رَأَيْتُ عَمْرًا ؛ لِأَنَّ
واوَ (عَمْرًا) تَسْقُطُ فِي النَّصْبِ وَيَحْتَلِفُ الألفُ ، ولِأَنَّ (عَمَرَ)
مَسْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . لِذا نَسْتطِيعُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ
(عَمَرَ) و (عَمْرًا) بِحَذْفِ واوِ الثَّانِيَةِ ، وإِضافةِ الألفِ إِلَيْها ؛
لِأَنَّ (عَمَرَ) تُنصَبُ بالفَتْحِ ولا تُقبَلُ التَّنوينُ . وجمعُ عَمْرًا :
أَعْمَرٌ وَعَمورٌ (مثلُ أَنْجَرَ وَبُحورِ) . قال الفرزدقُ يفتخرُ بأبيه
وأجدادِهِ .

وَتَبَيَّنَ لِي زُرارَةُ بِإِذْنِنا

وَعَمْرُو العَجْرِ إنَّ ذِكْرَ العَمورِ

أما في حَالَتِي الرَّفْعِ والجَرِّ ، فَنحنُ مُضْطَرُونَ إلى إِبْقاءِ الواوِ

في (عَمْرًا) وتَنوينِهِ ، لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (عَمَرَ) ، فنقولُ :

جاءَ عَمْرٌ وَعَمْرًا ، ومَرَّتْ بِعَمْرٍ وَعَمْرًا .

(٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ

ويقولون : العَرَبُ بِعَامَّةٍ ، والفِدايِينُ بِخَاصَّةٍ ذُومُ شِجَاعَةَ

فائِقَةً . وهذه الجُمْلَةُ فصِيحَةٌ ، وَلِكنِّي أَفضَلُ استِعمالَ كَلِمَتِي

عَامَّةً وَخَاصَّةً ؛ لِأَنَّ اللِّسانَ لا يَجِدُ صُموْبَةً فِي التَّلْفِظِ بِها ،

ولِأَنَّها دُونَ (باءِ) . وَالكَلِمَةُ المُختَصَرَةُ أبلَغُ مِنَ الكَلِمَةِ

الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي تَرِيدُها حَرَفًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ . فإِهُوَ رَأْيِي

جَماعِينا اللُّغَوِيَّةُ ؟

(١) عُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بَعُنُقِ السَّيْتَيْنِ ، أَيُّ : أَوَّلَهَا .

(٧٤١) عَنَانُ السَّمَاءِ أَوْ أَعْنَانُهَا

ويقولون : بَلَغَ الْعُبَارُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَلَغَ أَعْنَانَ السَّمَاءِ : أَيُّ : نَوَاحِيهَا . أَوْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَمَعْنَى «عَنَانَ السَّمَاءِ» هُنَا ، هُوَ :

- (١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا .
- (٢) عَنَانُ الدَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَمُنُّ لَكَ ، أَيُّ : يَعْرِضُ .
- (٣) مُقَرَّدُ الْعِنَانِ : عَنَانَةٌ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ . وَالْعِنَانُ هُوَ :

(١) سَبْرُ اللَّجَامِ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْجَمْعُ : أَعْنَةٌ وَعَنَنٌ .

(٢) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ (مُسْتَدْرَكُ النَّاحِ) .

(٣) فَلَانٌ طَوِيلُ الْعِنَانِ : شَرِيفٌ عَظِيمُ السُّوْدُودِ (مَجَازٌ) .

(٤) فَلَانٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ : قَلِيلُ الْخَيْرِ (مَجَازٌ) .

(٥) فَلَانٌ أَبِي الْعِنَانِ : مُمْتَنِعٌ (مَجَازٌ) .

(٦) ذَلَّ عِنَانُهُ : انْقَادَ (مَجَازٌ) .

(٧) هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ : إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ (مَجَازٌ) .

(٨) أَرْزَحِي مِنْ عِنَانِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ (مَجَازٌ) .

(٩) بَيْنَهُمَا شَرِكَةٌ عِنَانٍ : إِذَا اشْتَرَكَا عَلَى السَّوَاءِ ؛ لِأَنَّ الْعِنَانَ طَاقَانٌ مُتَسَاوِيَانِ (مَجَازٌ) .

(١٠) جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ : قَضَى وَطَرَهُ (مَجَازٌ) .

(١١) مَلَأَ عِنَانَ الْفَرَسِ : بَلَغَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الْحَضَرِ (مَجَازٌ) .

(٧٤٢) عَنَوَةٌ

ويقولون : سَيَسْتَعِيدُ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ الْمُوَحَّدُ فَلِسْطِينَ عَنَوَةٌ .

وَالصَّوَابُ : عَنَوَةٌ ، أَيُّ : قَسْرًا . فَهِيَ عَانٌ وَالْجَمْعُ : عُنَاةٌ . وَهِيَ

عَانِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَوَانٌ .

قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ ، أَحَدُ شِعْرَاءِ حِمَاةِ أَبِي تَمَامِ

الْمُحَضَّرِينَ :

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةٌ

فَدَقَقْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَنَابِ

وَالرِّبْقَةُ : الْحَبْلُ يُبْدُ فِي عُنُقِ الْبَهْمِ .

وَإِذَا قُلْنَا : أَخَذْنَا الشَّيْءَ عَنَوَةٌ ، قَدْ نَعْنِي أَنَا أَخَذْنَاهُ :

(١) قَهْرًا وَقَسْرًا .

(٢) الْعُنُقُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ (مُذَكَّرٌ وَمَجَازٌ) .

جَاءَ فِيهِ الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ . وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّ «أَعْنَاقَهُمْ» هُنَا

نَعْنِي : جَمَاعَتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً

أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » ، أَيُّ : جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وَقِيلَ :

أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الْكِبْرَاءَ وَالرُّوَسَاءَ . قَالَ الشَّاعِرُ يُحَاطَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلُغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقُ إِلَيْكَ قَهَيْتَ هَيْتَنَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ : هُم مَائِلُونَ إِلَيْكَ

وَمُنْتَظَرُونَ .

(٣) هُمْ عُنُقُ عَلَيْهِ : إِلْبُ عَلَيْهِ (مَجْتَمِعُونَ عَلَى عِدَاوَتِهِ)

(مَجَازٌ) .

(٤) لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ : سَابِقَةٌ (مَجَازٌ) .

(٥) الْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(٧) هُمْ عُنُقُ إِلَيْكَ : مَائِلُونَ إِلَيْكَ . مُنْتَظَرُونَ (مَجَازٌ) .

(٨) عُنُقُ الدَّهْرِ : قَدِيمُ الدَّهْرِ .

(٧٤٠) انْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَنَقَهُ

وَيُحْطَى الْبَارِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : اعْتَنَقَ دِينَ كَذَا ، وَيَرَى أَنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : انْتَحَلَ دِينَ كَذَا ، أَيُّ : اتَّخَذَهُ دِينًا لَهُ ، فَأَصْبَحَ

ذَلِكَ الدِّينَ يَحْتَنِقُهُ .

وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي (اعْتَنَقَ) : كَرَّمَ ،

وَإِذَا كَرَّمْتَ الشَّيْءَ فَقَدْ تَشَبَّهْتَ بِهِ ، وَلَمْ تَتَرَكَّهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالْمَجَازُ

هُنَا (اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ تَضْرِيحِيَّةٌ) يُبَيِّحُ لَنَا أَنْ نَعَامِلَ الدِّينَ الَّذِي

نَتَّجِلُهُ مُعَامَلَةً الشَّيْءِ الَّذِي تَشَبَّهْتُ بِهِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : اعْتَنَقْتُ

الْأَمْرَ : أَخَذْتُهُ بِجَدِّ .

وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ ، لَا أُبِيلُ كَثِيرًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ :

(الْتَحَلَ) بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّآ حِينَ يَقُولُ : انْتَحَلَ فَلَانٌ هَذَا

الرَّأْيَ أَوْ ذَلِكَ الشَّعْرَ ، نَعْنِي أَنَّهُ أَدْعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لِنَفْسِهِ .

وَاعْتِنَاقُ الدِّينِ أَوْ مُعَانَقَتُهُ (الْمَجَازِيَانِ) أَكْثَرُ تَلَاوُمًا مِنْ

(٢) صلحاً يرفق وتسلم وطاعة .

والمعنيان متضادان ، ولكن الأول هو لغة الخاصة ، وأكثر المعنيين استعمالاً .

ابن الحكيم الثَّقَفِيُّ :

أُمنَى بأسماء هذا القلبُ معموداً

إذا أقولُ صحاً يفتادُهُ عيدا

والعيدُ : ما اعتادك من همٍّ وشوقٍ ونحوهما .

(٧٤٣) يُعاني الآما مبرحةً

ويقولون : يُعاني فلانٌ من الآمٍ مبرحةٍ . والصوابُ : يُعاني

فلانٌ الآما مبرحةً ، أي : يُعاني . قال الشاعرُ :

لا يعرفُ الشوقُ إلا من يُكابدهُ

ولا الصبابةُ إلا من يُعانيها

ومن معاني الفعل (عاني) :

(١) عاناهُ معاناةً : داراهُ .

(٢) عاني الرجلُ ماله : قامَ عليه .

(٣) عاني أصحابه : شاجرهم .

(٤) عاني المريضُ : داواهُ .

(٧٤٧) عاداتٌ وعوائدٌ

ويُخطئُ الشيخُ إبراهيمُ المنذِرُ وآخرونَ من يجمعُ عادةً على

عوائدٍ . والحقيقةُ هي أنَّ عادةً تُجمعُ على عاداتٍ وعادٍ حسبَ

مُعظمِ المعاجمِ ، وعوائدُ كما يرى المصباحُ والتأجُّ ومدُّ القاموسِ

ومتنُّ اللغةِ .

وتكونُ العوائدُ أيضاً جمعَ عائدةٍ ، وهي :

(١) العطفُ والمنفعةُ .

(٢) المعروفُ والصلةُ .

(٣) العفوُ .

(٤) ما يعودُ من ربحٍ على المشتركِ في جمعيّةٍ تعاويثَ ونحوها

(مولدة) .

(٥) ما تفرضهُ المجالسُ البلديةُ أو القرويةُ من المالِ سنويّاً على

العقارِ المبنيِّ (مولدة) .

(٦) العائدةُ : المرأةُ التي تزورُ المريضَ ، وجمعُها : عودٌ ، كما

رأى الأزهرِيُّ ، وحذا هذهُ الآخرونَ .

ملاحظة : يرى العلابيُّ أنَّ العوائدَ اسمُ جمعٍ للعادةِ ، لا

جمعُها .

(٧٤٨) عادٌ لا يعرفُ أصدقاءهُ

ويقولون : لم يعدُ يعرفُ أصدقاءهُ ، ولم يعدُ يصلحُ للعملِ .

والصوابُ : عادٌ لا يعرفُ أصدقاءهُ ، وعادٌ لا يصلحُ للعملِ ؛

لأنَّ (عادٌ) من أخواتِ (كان) ، ومعناها : صارَ .

(٧٤٩) عاقهٌ وعوقهٌ وتَعَوَّفهٌ واعتاقهٌ

ويقولون : أعاقهُ عن السَّفَرِ عائقٌ . والصوابُ : عاقهٌ وعوقهٌ

وتَعَوَّفهٌ واعتاقهٌ ، أي : حبسهُ وصرفهُ وبطئهُ .

(٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ،

أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

ويُخطئونَ من يقولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

(٧٤٤) تَعَهَّدَ البُستَانُ ، تَعَهَّدَ لَهُ بِالزِّيَارَةِ

ويُخطئونَ من يقولُ : تَعَهَّدْتُ بالبُستانِ في غيابِ صاحبهِ ،

ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : تَعَهَّدْتُ البُستانَ ، أي : تَقَدَّتهُ . وهم

مُصيبونَ في تخطيئِهِم .

أما إذا كانَ الفِعْلُ (تَعَهَّدَ) يَعْنِي : ضَمِنَهُ لَهُ ، فيجوزُ لنا

أنَّ نقولُ : تَعَهَّدْتُ لَهُ بِزِيَارَتِهِ ، أَوْ تَعَهَّدْتُ لَهُ أَنْ أَزُورَهُ ؛ لأنَّ

الفِعْلَ (ضَمِنَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وبالْبَاءِ ، وما تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ

لَهُ حُكْمُهُ .

(راجعُ مادَّةَ «اعتقد») .

(٧٤٥) تَعَوَّدَ الجُودَ

ويقولونَ : تَعَوَّدَ عَلَى الجُودِ ، والصَّوابُ : تَعَوَّدَ الجُودَ .

قال أبو تمام :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الكَفِّ حَتَّى لَوَّاهُ

تَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تُطْعَمَ أَنامِلُهُ

(٧٤٦) عَوَّدَهُ الشَّيْءَ ، وَاَعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ،

وَأَسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

ويقولونَ : عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَاَعْتَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ . والصَّوابُ :

عَوَّدَهُ الشَّيْءَ وَاَعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاَسْتَعَادَهُ . قال يزيدُ

ما كَانَ . وَالْعَائِلَةُ وَالْعَيْلَةُ أَحْصَى مِنَ الْأُسْرَةِ . وَالنَّاسُ لَا يُقْرُونَ بَيْنَهُمَا .

وَالْعَائِلُ وَالْعَائِلَةُ هُمَا أَيْضًا : الْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ . وَقَدْ تَعْنِي الْعَيْلَةُ الْفَقْرَ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِنْ حِفْظُمْ عَيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَائِلَةٌ عَلَيْهِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : فَلَانُ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أَيْ : يَعْيشُ مَعْتَمِدًا عَلَى كَسْبِ أَبِيهِ وَمَالِهِ .

أَمَّا (عالة) فهي جمعُ (عائل) . وقد قال رسول الله ﷺ : « أَنْ تَدْعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » .

وَالْعَالَةُ هُمْ : الْفُقَرَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي (العائلة) :

(١) شِبْهَ خِيْمَةٍ تُصْنَعُ مِنَ الشَّجَرِ لِلإِسْتِنَارِ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

(٢) شِبْهَ الْمِظَلَّةِ يُتَّقَى بِهَا الْمَطَرُ . (مَوْلِدَةٌ) .

وَلَكِنْ :

الغلاييني يقول : [تأتي العالة أَيْضًا اسْمًا بِمَعْنَى الْفَقِيرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، فَعَلِ هَذَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : « فَلَانُ عَالَةٌ » ، أَيْ : عَائِلٌ ، مِنْ بَابِ الوَصْفِ عَلَى سَبِيلِ الْمَالَعَةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مِضَافٍ ، أَيْ : ذُو عَالَةٍ . وَهَذَا كَثِيرٌ تَطْيِيرُهُ فِي كَلَامِ الْفُصْحَاءِ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِهِمْ ، كَحَدِيثِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهَا ؟ » ، أَيْ : أَقَارِبِهَا ، أَوْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « الْإِحَامِيُّ عَلَى قَرَابَتِهِ » ، أَيْ : أَقَارِبِهِ ، سُمُوا بِالمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ] .

(٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : عَامٌ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ : فَوْقَ الْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : عَامٌ فِي الْمَاءِ ، أَيْ : سَبَّحَ فِيهِ . أَمَّا قَوْلُنَا : عَامَتِ السَّقِينَةُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُمْكِنُ إِجَارَةُ قَوْلِ (عام على الماء) .

(رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

هُوَ : صَمَّمَ عَلَى السَّقْرِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى السَّقْرِ . وَيُرْوَى أَنْ مَعْنَى : عَوْلًا عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بَيْتِ الطُّغْرَايِي :

وَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَحِيدُهَا

مَنْ لَا يُعْوِلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ صَحِيحٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « عَوْلٌ عَلَى السَّقْرِ : إِذَا وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ » . ثُمَّ أَيْدَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ الْأَسَاسِ فِي قَوْلِهِ .

(٧٥١) عِيَالٌ وَعَيْلٌ وَعَائِلَةٌ وَعَيْلَةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْلَةٌ فَلَانٌ أَوْ عَائِلَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : عِيَالُهُ أَوْ عَيْلَتُهُ ، أَيْ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيُعُولُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا .

وَقَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : وَشَاعَ كَثِيرًا إِطْلَاقُ (العائلة) عَلَى مَنْ يَعْوُلُهُمُ الرَّجُلُ وَيَقْرُمُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مِنْ (عالة) إِذَا كَفَاهُ مَعَاشَهُ « فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ » . ثُمَّ عَمَّتْ أَسْرَةَ الرَّجُلِ (عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْخَاصِّ فِي الْعَامِّ) .

وَتَلَاهِ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : (العائلة) مَنْ يَضُمُّهُمْ بَيْتًا وَاحِدًا ، مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقْرَابِ (مَوْلِدَةٌ) . وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَلَكِنَّ الْمَوْسِيطَ لَمْ يَذْكَرْ أَنْ يَجْمَعُ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْفَاهِرِيَّ قَدْ وَاقَفَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

وَكَانَ الْغَلَايِينِيُّ قَدْ قَالَ : « مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) مِمَّا يُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) خَفَّفُوهُ بِطَرَحِ حَرْفِ الْمَدِّ وَأَسْكَنُوا عَيْنَهُ . وَالْأَصْلُ فِي (عَيْلَةٌ) هُوَ (عائلة) ، حَذَفَ حَرْفُ الْمَدِّ ، فَرَجَعَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ الْبَاءُ » .

وَقَالَ أَيْضًا : « وَ (العائلة) شَائِعَةٌ فِي لُغَتِنَا الْحَاضِرَةِ شَبِيحًا مِثْلَ الْبِلَادِ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا كَمَا نَسْتَعْمِلُ (العَيْلَةَ) الْمَوْصُولَ عَلَيْهَا ، قِيَاسًا عَلَى نَظَائِرِهَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِالنَّاءِ . فَعَيْلَةُ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ : مَنْ يُعُولُهُمْ وَيَمُوتُهُمْ وَيَكْفُلُهُمْ . وَإِذَا قُلْتُ : أَنَا مِنْ عَائِلَةِ فَلَانٍ أَوْ عَيْلَتِهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ أَهْلِهِ الَّذِينَ يَقْرُمُ بِشُؤْنِهِمْ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمْ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، أَوْ فِي حَيَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعُولُكَ ، وَهَذَا مَجَازٌ بِاعْتِبَارِ

(٧٥٤) الْحَرْبُ الْعَوَانُ

عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ : « عَاوَرْتُ بَيْنَ الْمَكَابِلَيْنِ : اِمْتَحَنْتُهُمَا لِمَعْرِفَةِ نَسَائِيهِمَا . وَلَا تُقَالُ : عَوَّرْتُ الْمِيزَانَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : عَوَّرْتُهُ بِذَنْبِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « الصَّوَابُ : عَاوَرْتُ الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، وَلَا يُقَالُ (عَوَّرْتُ) إِلَّا مِنَ الْعَارِ . هَكَذَا يَقُولُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ : « عَاوَرْتُ الْمَسَاكِيلَ وَالْمَوَازِينَ عِيَارًا ، وَعَاوَرْتُهَا مُعَاوَرَةً : بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَاوَرُوا بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ، وَلَا تُقَالُ : عَوَّرُوا » .

(٤) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : « عَاوَرِ الْمَكَابِيلَ وَالْمَوَازِينَ : قَابِسَهَا » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ الْمُطَّرِّزِيُّ فَقَالَ فِي الْمُغْرِبِ ،

(٦) وَتَلَاهُ مُحَمَّدُ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي الْمُخْتَارِ ،

(٧) فَأَحْمَدُ النَّبُومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،

(٨) فَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ،

(٩) فَجَمَعَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، فَأَبْدُوا مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالرَّمَحْمَشِيُّ .

وَذَكَرَ الْمُخَطِّطُونَ أَنَّ الْمَفْعَلَ (عَوَّرَ) خَاصٌّ بِالذَّنَائِيرِ ، فَقَوْلُ : عَوَّرَ الذَّنَائِيرَ : وَارْتِنَاهَا دِينَارًا دِينَارًا ، مُعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ :

(أ) الْمِصْبَاحِ الَّذِي قَالَ : « اِمْتَحَنْهَا لِمَعْرِفَةِ أَوْزَانِهَا » .

(ب) ثُمَّ الْقَامُوسِ الَّذِي قَالَ : « وَرَتَبَهَا وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ » .

(ج) ثُمَّ مَدَّ الْقَامُوسِ فَمَثَّلَ اللُّغَةَ ، اللَّذِينَ أَبَدُوا مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ .

ولكن :

(١) تاج العروس قال : « عَوَّرَ الذَّنَائِيرَ : وَرَتَبَهَا وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ » .

(٢) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدَّ قَوْلَ التَّاجِ وَجَلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ اللَّحْنُ : « عَاوَرَّ وَعَاوَرَّ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ وَعَاوَرَّ بَيْنَهُمَا مُعَاوَرَةً وَعِيَارًا : قَدَّرَهُمَا وَنَظَرَ مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَاوَرَّ فِي الْكَيْلِ وَعَوَّرَ فِي الْوَزْنِ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « عَوَّرَ الْمَكَابِيلَ : عَاوَرَّهَا وَقَدَّرَهَا . وَعَوَّرَ الذَّنَائِيرَ : وَارْتِنَاهَا دِينَارًا دِينَارًا » .

ويقولون : كَانَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى عَوَانًا . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ شَدِيدَةً أَوْ طَحُونًا ، لِأَنَّ الْعَوَانَ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوِيَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوا الْحَرْبَ الْأُولَى بِكْرًا . أَشَدَّ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَقْفُمُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ مِنِّي لِيُثَلَّ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَمِنْ مَعَانِي الْعَوَانَ :

(١) الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ .

(٢) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ أَنَّ الْعَوَانَ هِيَ : النَّصْفُ فِي سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ : عَوْنٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تَعْلَمُ الْعَوَانَ الْخِمْرَةَ » ، أَيُّ : وَضَعِ الْخِمَارِ ، وَهُوَ مَا تَعْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

(٧٥٥) عَمَلٌ مَعِيْبٌ أَوْ مَعِيْبَةٌ

ويقولون : عَمَلٌ مَعِيْبٌ . وَالصَّوَابُ : عَمَلٌ مَعِيْبٌ ، أَوْ مَعِيْبَةٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفِعْلَ (عَابَ) وَبِئْسَ فِيهَا (أَعَابَ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَائِبٌ .

وَالْمَعِيْبُ وَالْمَعَابُ وَالْمُعَابَةُ هِيَ : الْعَيْبُ أَيْضًا .

(٧٥٦) أَعَارَ فُلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أَعْرَتُ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ أَوْ لِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْرَتُ فُلَانًا الْقَلَمَ ، أَوْ : أَعْرَتُ الْقَلَمَ مِنْهُ ، أَوْ : عَاوَرْتُهُ الْقَلَمَ . وَأَشَدُّ ابْنُ الْمُظَفَّرِ :

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوَرُ مَا اسْتَعَارَا
وَقَوْلُ : أَعْرَتُهُ الشَّيْءَ أُعِيرَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .

(٧٥٧) عَاوَرَّ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَابِيلَ وَعَاوَرَّهَا

وَعَوَّرَ الْمَكَابِيلَ .

وَعَوَّرَ الذَّنَائِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَابِيلَ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاوَرَّ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . أَيُّ : قَابَسَهُمَا ، اِعْتِسَادًا

لذا يجوز أن نقول :

وجاء في المعجم الوسيط : العَيْشُ هُوَ : الخَيْرُ . وذلك

مُجَاراةً لِلْعَامَةِ فِي جُمُهوريةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ .

وقرأ الأعرجُ وزيدُ بنُ عَلِيٍّ والأعمشُ وخارجةُ عَنْ نافعٍ

وابنِ عامِرٍ فِي رِوَايةٍ (معايش) بِالْهَمْزِ . وليس هذا بالقياس ،

لَكِنَّهُمْ رَوَوْهُ ، وَهُمْ الثَّلَاثُ ، فَوَجِبَ قَبُولُهُ ، رَغْمَ أَنَّ نُحَاةَ البَصْرَةِ

رَفَضُوا قَبُولَ (معايش) .

(أ) عَايَرَ المَوَازِينَ والمَكَايِلَ ، وَعَاوَرَهَا ، وَعَوَّرَ المَكَايِلَ .

(ب) وَعَيَّرَ الدَّنَائِرَ والمَوَازِينَ والمَكَايِلَ .

(٧٥٨) عَيْرُهُ كَذَا وَعَيْرُهُ بِكَذَا

يُقُولُ الجوهريُّ فِي الصِّحَاحِ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ العَوَاصِرِ

فِي أوهَامِ الخَوَاصِرِ ، وَابنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ : إِنَّ جُمْلَةَ (عَيْرُهُ

بِكَذَا) مِنْ أَقْوَالِ العَامَةِ . وَقَدْ صَرَّحَ المَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الحِمَاسَةِ

بِأَنَّ المِخْتَارَ تَعْدِيَةُ الفِعْلِ عَيْرَ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَةُ بِالبَاءِ جَائِزَةٌ ،

وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ :

أَبَا الثَّمَايْتِ المَعِيرِ باللهِ

ر ،

أَأَنْتِ المَبْرَأُ المَوْفُورُ ؟

وقال المصباحُ : تَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالبَاءِ ، وَالمِخْتَارُ أَنْ يَتَعَدَّى

بِنَفْسِهِ .

وحسبنا جوازُ تَعْدِيَةِ الفِعْلِ (عَيْرَ) بِالبَاءِ قَوْلُ النَبِيِّ ﷺ :

لَوْ عَيْرَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِرِضَاعَةٍ كَلَّمْتَهُ الخ .

وقال قُتَيْبُ بْنُ خَبِيَّةِ العَبْدِيُّ (الصَّلْتَانُ) لِجَرِيرٍ :

أَعْيَرْتَنَا بِالبُخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا

لَوْدٌ أَبُوكَ الكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا نُجْلِ

وقال الأزهريُّ إِنَّ المِخْتَارَ تَعْدِيَةُ الفِعْلِ (عَيْرَ) بِنَفْسِهِ ،

وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ التَّابِعَةِ :

وَعَيْرْتَنِي بِنُو ذُبْيَانَ خَشِيئَتِهِ

وَهَلْ عَلَيَّ بَأَنَّ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

(٧٥٩) كَسَبَ مَعِيشَتَهُ

ويقولون : يَكْسِبُونَ عَيْشَهُمْ . وَالصَّوَابُ : يَكْسِبُونَ

مَعِيشَتَهُمْ . وَالمَعِيشَةُ وَالمَعَايشُ وَالمَعِيشُ هِيَ : مَكْسَبُ الإِنْسَانِ

الَّذِي يَعِيشُ بِهِ . وَجَمَعُهَا مَعَايشُ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ

الأَعْرَافِ ، وَالآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الحَجْرِ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا

مَعَايشَ ﴾ .

وَفِي قِرَاءَةِ نافعٍ : مَعَايشُ . وَزَعَمَ جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ

أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الهَمْزَةَ تُوجَدُ فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ

الَّتِي تَكُونُ بِأَوَّلِهَا زَائِدَةً ، مِثْلُ : صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ . أَمَّا مَعَايشُ

فَبِأَوَّلِهَا أَصْلِيَّةٌ .

ويقولُ الأساسُ : أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ الزَّرْعَ وَالصَّعَامَ

عَيْشًا .

(٧٦٠) نَادَاهُ لَا عَيْطَ لَهُ ، زَعَقَ بِهِ لَا عَيْطَ عَلَيْهِ

ويقولون : عَيْطٌ لَهُ ، وَالصَّوَابُ : نَادَاهُ . وَعَيْطٌ عَلَيْهِ ،

وَالصَّوَابُ : زَعَقَ بِهِ .

أَمَّا (عَيْطٌ) فَمَعْنَاهُ : صَاحَ مَرَّةً وَهُوَ سَكْرَانٌ ، كَمَا يَرَى

اللِّسَانُ وَالقَامُوسُ وَالمَوْسِيطُ .

وجاء فِي مِجَازِ الأساسِ : « عَيْطٌ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بِالصَّرِيخِ ،

وَهُوَ العِيَاطُ » . ثُمَّ نَقَلَهَا المُنْتَهَى عَنْهُ .

وقال التَّاجُ : « عَيْطَ الرَّجُلُ : إِذَا صَاحَ فِي السُّكْرِ مَرَّةً ،

وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، فَإِنَّ كَرَّرَ قَطْلًا : عَطَطَ عَطَطَةً » . ثُمَّ

قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « رَجُلٌ عَيْاطٌ : صَيَّاحٌ » .

(٧٦١) عَيْنَاتٌ ، أَوْ نَمُودَجَاتٌ ، أَوْ

أَنُمُودَجَاتٌ ، أَوْ نَمَادُجٌ

ويقولون : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ القَمِيحِ . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ

عَيْنَاتٍ مِنَ القَمِيحِ ، أَوْ نَمُودَجَاتٍ مِنْهُ ، أَوْ أَنُمُودَجَاتٍ ، أَوْ

رَوَامِيزَ ، أَوْ نَمَادُجَ (كَمَا يَرَى المَعْجَمُ الوَاسِطُ) مِنَ القَمِيحِ .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (رَوَامِيزَ) مَعَ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ،

لِأَنَّهَا غَيْرُ مَأْلُوفَةٌ ، وَأَوَّلُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (عَيْنَةٍ) ؛ لِأَنَّ جَمْعَ

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِيِّ وَضَعَهَا فِي مَعْجَمِهِ (الوَاسِطِ) ، وَلَا أَرَى

بِأَسَاسًا بِاسْتِعْمَالِ (نَمُودَجَ) ، وَإِنْ كَانَتْ فَارْسِيَّةً مُعَرَّبَةً ؛ لِأَنَّهَا

مَأْلُوفَةٌ ، وَفِي الفُضْحَى كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أَمَّا العَيْنَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) خِيَارُ المَالِ .

(٢) مَا حَوْلَ عَيْنِي النَّجَّةِ .

(٣) عَيْنَةُ الخَيْلِ : جِيَادُهَا .

(٤) ثَوْبُ عَيْنَةٍ : حَسَنُ المَنْظَرِ .

(٥) السِّلْفُ .

(٦) مَادَّةُ الحَرْبِ .

باب الغين

(٧٦٢) غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى ثَوَائِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطْتُهُ عَلَى ثَوَائِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ ، اسْتِنَادًا إِلَى مَا جَاءَ فِي جُلِّ الْمَعَاجِمِ .

ولكنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ فِي «النهائية» ، وهو يشرح حديث الصلاة : «جاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ» ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «هَكَذَا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ (يُغَبِّطُهُمْ) ، أَيْ : يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ وَمَسَا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ» .

وقال اللسان وهو يشرح حديث الدعاء : «اللَّهُمَّ غَبِّطْ لَاهَبَطًا» : «قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا مَثَلَهُ نُغَبِّطُ عَلَيْهِا ، وَجَبَّئْنَا مَنَازِلَ الْمُهْبُوطِ وَالضَّعَةِ» .

ونقل التاج شرح الحديث نفسه ، وقال فيه أيضًا : «وَأَنْزَلْنَا مَثَلَهُ نُغَبِّطُ عَلَيْهِا» .

ونستطيع أن نستشهد برأي ابْنِ جَبِّي النَّبِيسِ ، فَنجيز : غَبَطَهُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ غَبَطْتُ نَعْنِي حَسَدًا ، وَالْفِعْلُ حَسَدًا يَتَعَدَّى ب (على) ، فَتَنْتَقِلُ عَلَى إِلَى غَبَطْتُ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى حَسَدٍ .

وَفَعْلُهُ : غَبَطَهُ يُغَبِّطُهُ غَبَطًا

وَعَبَّطَهُ يُعَبِّطُهُ غَبَطًا وَغَبَّطَهُ . بِمَا نَالَ ، وَعَلَى مَا نَالَ ، فَهُوَ غَابِطٌ ، وَهُوَ غَبِطٌ ، وَذَلِكَ مَعْبُوطٌ .

أَمَّا الْغَبِطَةُ فَتَقَدَّ قَالَ عَلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ فِي كِتَابِهِ «التَّعْرِيفَاتُ» : «الْغَبِطَةُ عِبَارَةٌ عَنْ تَمَتِّي حُصُولِ النِّعْمَةِ لَكَ ، كَمَا كَانَ حَاصِلًا لِعَبْرِكَ ، مِنْ غَيْرِ تَمَتِّي زَوَالِهَا عَنْهُ» . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : «غَبَطْتُ الرَّجُلَ : إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ ، وَأَنْ لَا يُزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ» .

وَالْغَبِطَةُ : الْمَسْرَةُ ، أَوْ حُسْنُ الْحَالِ . وَاعْتَبَطَ : سُرَّ . قَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُتْسٍ بْنِ كَبِيدِ الْعُدْرِيِّ :

وَيَبِّئَا الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطًا
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ
لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ وَعَبَّطْتُهُ عَلَى ثَوَائِهِ .

(٧٦٣) غَبَاوَةٌ وَغَبَاءٌ وَغَبَوَةٌ وَغَبْوَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاوَةِ أَوْ الْغَبَا ، مُتَمِّدِينَ عَلَى :

(١) الْحَدِيثُ : «قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ» .

(٢) وَعَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ، وَالْهَمْدَانِيُّ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَاتِ ، وَالرَّازِيُّ فِي الْمُخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ ، وَالرُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ ، وَأَدُورْدُ بَيْنَ فِي الْمَدِّ ، أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ الَّذِينَ أَكْتَفَى بَعْضُهُمْ بِذِكْرِ الْغَبَاوَةِ ، وَذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرَ الْغَبَاوَةَ وَالْغَبَا [وَرَدَّتْ فِي الْمِصْبَاحِ بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ (الغبي) ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَابْنَ الْأَثِيرِيَّ ذَكَرُوا أَنَّ أَصْلَ الْأَلِفِ فِيهَا وَآ] .

وَفَعْلُهُ : غَبَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً وَغَبَاً ، وَغَبَيْتُهُ : إِذَا لَمْ تَعْرِفْ لَهْ وَغَبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَغَبَيْتُ عَنْتِي : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ .
أَمَّا (الغباء) ، فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ أَنَّ مِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) الْغَبَاءُ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ قَدْ بَصَمْتُ وَيُقَصَّرُ ، قِيلَ :
- الْغَبَاءُ وَالْغَبْيُ .
- (٢) الْخَفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
- (٣) مَا خَفِيَ عَنْكَ .
- (٤) الثَّرَابُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ قَمَّ الْبَيْتِ عَلَى الْغِطَاءِ .

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : «غَبِي الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبَاً ، وَحَكَى غَيْرُهُ

ولكن :

(١) يقول الصَّحاحُ : « رَجُلٌ غَرٌّ وَغَرِيْرٌ ، أَي : غَيْرُ مُجْرَبٍ . وَجَارِيَةٌ غَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ ، وَغَرٌّ أَيْضًا . وَجَمْعُ الْغَرِّ : أَغْرَارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيْرِ : أَغْرَاءٌ » .

« وَقَدْ غَرَّ يَغْرُ غَرَارَةً ، وَالاسْمُ الْغَرَّةُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَاتِي وَحَدَاتِي ، أَي : فِي غَرَاتِي » .

(٢) وَيُؤَيِّدُ اللَّسَانُ مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ كُلَّهُ ، وَيَنْضُمُ إِلَيْهَا اللَّيْثُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَقُولَانِ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ : (غَرَزَتْ تَغْرُ غَرَارَةً) . وَيُجِيزُ اللَّسَانُ ثُمَّ الْقَامُوسُ ثُمَّ النَّجَاشُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ : (غَرَزَتْ تَغْرُ غَرَارَةً) .

(٣) ثُمَّ يُضَيِّفُ الْمُضْطَّحُ قَوْلَهُ : « فَهُوَ غَارٌ وَغَرٌّ » . (٤) ثُمَّ يُؤَيِّدُ الْقَامُوسُ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْمَعْجَمِ فِي : « هُوَ غَرٌّ وَغَرِيْرٌ وَغَارٌ ، وَهِيَ غَرٌّ وَغَرِيْرَةٌ وَغَرِيْرَةٌ » . وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ (فَرَحَ) .

(٥) ثُمَّ يَأْتِي النَّجَاشُ ، وَيُؤَيِّدُ أَقْوَالَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعْجَمِ ، وَيُؤَيِّدُ حَدِيثَ ابْنِ عَمَرَ : « إِنَّكَ مَا أَخْلَدْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيْرَةً » . وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا

ويُؤَيِّدُ الْحَدِيثَ : « إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » . أَي : غَائِلُونَ ، ثُمَّ يَنْضُمُ النَّجَاشُ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ ، فَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (غَرَّ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَابِ فَتَحَ (غَرَزَتْ تَغْرُ غَرَارَةً) .

(٦) ثُمَّ يُؤَيِّدُ هِيَ غَرٌّ وَغَرَّةٌ كُلُّ مِنَ الْمَدِّ فَالْمَدِّ فَالْوَسِيطِ . أَمَّا جَمْعُ الْغَرِّ فَهُوَ أَغْرَارٌ وَغَرَارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيْرِ : أَغْرَاءٌ وَغَرِيْرَةٌ .

لِذَا قُلْ : فَتَاةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ ، وَفَتَى غَرٌّ وَغَرِيْرٌ وَغَارٌ .

(٧٦٧) فِي غُرَّةِ الْمُحْرَمِ أَوْ نَيْسَانَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غُرَّةِ نَيْسَانَ . وَيُرْوَى أَنَّ هَذَا الْإِصْطِلَاحَ خَاصٌّ بِالْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، وَلَكِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي صِحَاحِهِ ، وَالزَّيْرِيُّ فِي مُخْتَارِهِ : غُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَنَقَلَ النَّجَاشُ قَوْلَ الصَّحاحِ .

وقال المصباح : والغرة من الشهر وغيره : أوله .

وقال المتن : الغرة من كل شيء : أوله .

غَبَاءَ بِالْمَدِّ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : « فِيهِ غَبَوَةٌ وَغَبَاوَةٌ ، أَي : غَفَلَةٌ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَثْنِ : « غَبِيْبِي يَتَعَبَى غَبًا وَغَبَاوَةً وَغَبَاءَ الرَّجُلُ : صَارَ غَبِيْبًا .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : فِي فَلَانٍ غَبَاوَةٌ ، وَغَبًا ، وَغَبَاءٌ ، وَغَبَوَةٌ .

(٧٦٤) أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ عَلَيْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ ، لِأَنَّ (أَغْدَقَ) فِعْلٌ لَازِمٌ مَعْنَاهُ : كَثُرَ أَوْ غَزُرَ أَوْ فَاضَ .

وَلَكِنَّ الْفِعْلَ (أَغْدَقَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (صَبَّ) الْمُتَعَدِّي فَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا . وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقَلُّلَ كَثِيرًا اللَّجُوءِ إِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ الْمُعْتَدِّ .

(راجع مادة «اعتقد» في هذا المعجم) .

أَمَّا الْمَاءُ الْعَدَقُ ، فَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَدَقًا ﴾ .

وَالْفِعْلُ هُوَ : عَدَقَ يَعْدُقُ عَدَقًا ، فَهُوَ عَدَقٌ

(٧٦٥) أَكَلَ عِدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ عِدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالصَّوَابُ : أَكَلَ عِدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالْعِدَاءُ هُوَ خِلَافُ طَعَامِ الْعِشَاءِ ، الَّذِي نَأْكُلُهُ فِي الْعِشِيِّ . وَجَمْعُ الْعِدَاءِ : أُغْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْعِشَاءِ : أُعْشِيَّةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا عِدَاءَنَا ﴾ .

وَقَدْ أُطْلِقَ بِجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ كَلِمَةُ (الْعِدَاءُ) عَلَى أَكَلَةِ الظُّهْرِ .

أَمَّا الْعِدَاءُ فَهُوَ كُلُّ مَا يُعْتَدَى بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهُ : أُغْدِيَّةٌ .

(٧٦٦) فَتَاةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَتَاةٌ غَرَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَتَاةٌ غَرٌّ ، أَي : شَابَةٌ لَا تَجْرِبَةُ لَهَا فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تَفْطَنٌ لِلشَّرِّ ، وَتَغْفَلُ عَنْهُ .

(٧٧٠) غُرْبَال

وَيُسْمَوْنَ مَا يُعْرَبُ بِهِ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ : غُرْبَالًا . وَصَوَابُهُ :
غُرْبَالٌ . وَالْجَمْعُ : غُرَابِيلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغُرْبَالِ :

(١) الدُّفُّ .

(٢) الرَّجُلُ النَّمَامُ (مَجَازٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَازٌ) .

(٤) غُرْبَلٌ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعْرَبَلُ
النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً ؟ » ، أَي : يَذْهَبُ خِيَارُكُمْ وَيَبْقَى
أَرْضَالُكُمْ .

(٦) قَالَ الْحَطِيبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا

وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

(٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَي : لِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
غَرَضٌ ، أَوْ هَدَفٌ شَخْصِيٌّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فُلَانٌ مُغْرَضٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : اغْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرَضَهُ ،
أَي هَدَفَهُ . وَالغَرَضُ هُوَ الْحَاجَةُ وَالْبُعْثَةُ أَيْضًا . وَلِأَنَّ (مُغْرَضٌ) اسْمُ
فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَغْرَضَ) الَّذِي يُعْنِي :

(١) أَغْرَضَ فُلَانٌ الْغَرَضَ : أَصَانَهُ .

(٢) أَغْرَضَ لِلْقَوْمِ غَرَضًا : عَجَنَ لَهُمْ عَجِينًا ابْتِكْرَهُ ، وَلَمْ يُطْعِمُهُمْ
بِأَيِّئًا .

(٣) أَغْرَضَ النَّاقَةَ : شَدَّهَا بِالغُرْضَةِ (الغُرْضَةُ : هِيَ لِلرَّحْلِ
كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ) .

(٤) أَغْرَضَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٥) أَغْرَضَ فُلَانًا : أَضْحَرَهُ .

وَلَكِنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ
وَافِقٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَغْرَضَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ غَرَضًا ،
فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

(٧٧٢) غَرَمَهُ الدِّينَ أَوْ أَعْرَمَهُ الدِّينَ

وَيَقُولُونَ : غَرَمَ الْقَاضِي فُلَانًا بِالذِّينِ . وَالصَّوَابُ : عَرَمَ

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرَّةِ الْيَوْمِ أَوْ الشَّهْرِ الشَّمْسِيُّ ،
أَوْ السَّنَةُ ، كَمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرَّةِ الْمُحْرَمِ أَوْ
ذِي الْقَعْدَةِ .

(٧٦٨) غُرْبَاءٌ وَأَغْرَابٌ وَعَرَبِيَّوْنَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ غَرِيبٌ عَلَى أَغْرَابٍ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ
مُصِيبُونَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٌ تَجْمَعُ عَلَى غُرْبَاءٍ . لَكِنَّ هُنَاكَ كَلِمَةً
ثَانِيَةً تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرْبٌ . وَجَمَعُهَا : أَغْرَابٌ ؛
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أَفْعَالٌ) يَطْرُقُ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، مِنْهَا : كُلُّ
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى وَزْنِ (فُعَلٌ) أَوْ (فُعَلٌ) ، مِثْلُ : غُرْبٌ :
أَغْرَابٌ ، وَعَنْقٌ : أَغْنَاقٌ ، وَقَفْلٌ : أَقْفَالٌ .

وَيُضِيفُ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ كَلِمَةَ غَرِيبِي إِلَى كَلِمَتِي :
غَرِيبٌ وَغُرْبٌ . وَجَمَعُهَا : غَرِيبِيَّوْنَ .

وَيُنْتَى غُرْبٌ عَلَى : غُرْبَانٌ ، قَالَ طَهْمَانُ بَنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَإِنِّي وَالنَّبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَدْحِجٍ

غُرْبَانٍ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَدْحِجٍ غُرْبَانِ

(٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ اغْتَرَبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ عَن وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ ،
أَوْ : اغْتَرَبَ فُلَانٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ (تَغَرَّبَ) وَ(اغْتَرَبَ)
هُوَ : نَزَحَ عَن بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِثَاءِ الْمُتَنَبِّي لِحَدَّثِهِ :

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا

وَمِنْ مَعَانِي (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرَبِ .

(٢) ابْتَعَدَ .

وَمِنْ مَعَانِي (اغْتَرَبَ) :

(١) اغْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : اغْتَرَبُوا لَا تَصُوبُوا ، أَي : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ

الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِثَلَاثِ بَعْجَةٍ وَوَلَدُهُ صَوابًا ، أَي : ضَعِيفَ الْجِسْمِ .
وَهَذَا مَا يُوصِي بِهِ الطَّبُّ الْحَدِيثُ الْآنَ .

(٢) بَعُدَ وَنَزَحَ عَن الْوَطَنِ .

ذَكَرَ الصُّحُفِيُّ فَلَانَ بِالتَّفْصِيلِ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمِرِ النَّقَافِيِّ الْعَرَبِيِّ ، لِأَنَّ عَطَى الْأَنْبَاءِ تُعْنَى : أَخْفَاهَا وَسَتَرَهَا ، لَا كَشَفَهَا وَبَدَّهَا .

(٧٧٧) هُمُ غُفْرٌ وَصَبْرٌ

ويقولون : الْعَرَبُ غُفْرُونَ لِلذَّنْبِ . وَالصَّوَابُ : الْعَرَبُ غُفْرٌ لِلذَّنْبِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى (فِعُول) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِل) يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فُعَل) ، مِثْلُ : غُفُورٌ وَصَبُورٌ وَشُكُورٌ وَقَنُوعٌ وَعَجُولٌ وَجَسُورٌ ، فَجَمَعُهَا : غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ وَقَنَعٌ وَعَجَلٌ وَجَسْرٌ .

أَمَا إِذَا كَانَ (فِعُول) بِمَعْنَى (مَفْعُول) مِثْلُ : رَكُوبٌ وَحَلُوبٌ فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

(٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : غَفَا فَلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : أَغْفَى فَلَانٌ ، أَي : نَامَ ، أَوْ نَعَسَ ، أَوْ نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، اسْتِنَادًا إِلَى :

- (١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ : « لَا تَقُلْ غَفَوْتُ » .
 - (٢) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَّاحِ : « أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَي : نِمْتُ » . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ .
 - (٣) ثُمَّ جَاءَ الْمُخْتَارُ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالصِّحَّاحُ .
- ولكن :

- (١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » . أَي : نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً .
- (٢) ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً : إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ، وَقَلَّمَا يُقَالُ غَفَا » .
- (٣) وَتَلَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، فَقَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى : نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً : نِمْتُ ، وَجَاءَ (غَفَوْتُ) فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَعْرُوفُ : أَغْفَيْتُ » .
- (٤) ثُمَّ جَاءَ اللُّسَانُ ، فَتَقَلَّ الْحَدِيثُ وَأَقْوَالُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدَةَ .
- (٥) وَتَلَاهُ الْمُضْبَاحُ ، فَتَقَلَّ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْأَزْهَرِيِّ .
- (٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ أَغْفَى وَغَفَا كِلَيْهِمَا .

الْقَاصِي فَلَانًا الذَّنْبِينَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : إِغْرَمَهُ الذَّنْبِينَ . وَمَعْنَى : غَرَمَهُ وَأَغْرَمَهُ الذَّنْبِيَّةَ أَوْ الذَّنْبِينَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : أَلْزَمَهُ بِأَدَائِهَا .

(٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ

ويقولون : فَلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يُعِشُّ ، يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عُشٌّ ، وَهَؤُلَاءِ رِجَالٌ عُشُونَ ، أَوْ : هُوَ عَاشٌ ، وَهُمْ عَشَشَةٌ وَعَشَاشَةٌ . وَفِعْلُهُ : عَشَّ يُعِشُّ عِشًّا وَعِشًّا ، وَالْأَسْمُ (الْعِشِّ) كَمَا يَقُولُ الْمُضْبَاحُ .

(٧٧٤) غَصَّ بِالْمَسَافِرِينَ

ويقولون : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ . وَالصَّوَابُ : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصَ بِهِمْ ، أَي : ضَيَّقُ بِهِمْ وَمُنْتَلَى .

وَفِعْلُهُ : غَصَّ يَغْصُ غَصًّا وَغَصَصًا . وَقَدْ يَغْصُ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، قَيْشَجَى بِهِمَا (يَشْرَقُ بِهِمَا ، أَوْ يَبْقَانِ فِي حَلْقِهِ ، فَلَا يَكَادُ يُسِفُهُمَا) .

قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

(٧٧٥) غُصْنٌ نَضِيرٌ

ويقولون : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . أَمَّا ضَمُّ (الضاد) فِي الشَّعْرِ ، فَهُوَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ .
وَيُجْمَعُ الْغُصْنُ عَلَى أَغْصَانٍ وَغُصُونٍ وَغِصْنَةٍ . وَتُسَمَّى الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةً .

(٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالتَّفْصِيلِ لَا غَطَّاهَا

ويقولون : عَطَى الصُّحُفِيُّ فَلَانَ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمِرِ النَّقَافِيِّ الْعَرَبِيِّ . وَهَذِهِ مَنْقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْإِنْكِلِيزِيِّ . وَالصَّوَابُ :

(٧) وجاء بعده التاج ، فقال : « عَفَا عَفْوًا وَغَفُوًا : نَامَ نَوْمَةً خَفِيَّةً ، أَوْ نَعَسَ كَأَغْفَى » . ويُعدُّ أن نقل ما قاله ابن السكيت والأزهري وابن سيده ، قال : « عَفَى الرَّجُلُ عَفِيَةً : إِذَا نَعَسَ كَأَغْفَى » . ثُمَّ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « أَغْفَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَهِيَ اللَّعَةُ الصَّبِيحَةُ » .

ذلك » .
(٤) وجاء بعده الزبيدي ، فجمع الغلط في مُسْتَدْرَكِ التاج على أغلاط ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ جَنِّي .
(٥) وأورد مد القاموس بعد ذلك ما قاله ابن سيده والزبيدي .

(٨) ثُمَّ جَاءَ الْمُدُّ ، فَذَكَرَ جُلَّ مَا قَالَتْهُ الْمَعَاجِمُ قَبْلَهُ .
(٩) وتلاه دوزي في « مُسْتَدْرَكِ الْمُعْجَمَاتِ » ، فَذَكَرَ (الْعَفْوَةَ) ، وَهِيَ مِنْ عَفَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ (الْإِغْفَاءَةَ) ، وَهِيَ مِنْ أَغْفَى .

(١٠) ثُمَّ جَاءَ الْمَثَرُ فَالْوَسِيطُ ، فَاجْتَازَا اسْتِعْمَالَ كِلَا الْفِعْلَيْنِ أَغْفَى وَعَفَا .
أَمَا فِعْلُهُ فَوهُ : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً ، أَوْ عَفَا بَعْفُوًا وَعَفْوًا وَعَفْوَةً ، أَوْ عَفَى بَعْفَى عَفِيَةً ، أَوْ عَفَى بَعْفَى عَفِيَةً .
لِذَا قُلْنَا : أَغْفَى أَوْ عَفَا أَوْ عَفَى أَوْ عَفَى .

(٧٨١) بَابُ مَغْلَقٍ وَمَغْلَقٍ وَمَغْلُوقٍ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْبَابُ مَغْلُوقٌ . ويقولون إن الصواب هو : الْبَابُ مَغْلَقٌ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ عَزَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ جَوَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (غَلَقَ) مُتَعَدِّيًا .

(٧٧٩) أَجْوِبَةٌ مَغْلُوطَةٌ أَوْ مَغْلُوطٌ فِيهَا

ويُحْطَنُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَانَتْ إِجَابَاتُ الطَّلَابِ مَغْلُوطَةً . ويقولون إن الصواب هو : كَانَتْ إِجَابَاتُهُمْ مَغْلُوطًا فِيهَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (غَلِطَ) لَا يَزِمُ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : غَلِطَ الشَّيْءُ . بَلْ غَلِطَ فِي الشَّيْءِ .

وقد جاء في مُسْتَدْرَكِ التاج : (« كِتَابُ مَغْلُوطٍ » : قَدْ غُلِطَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ حِسَابُ مَغْلُوطٍ وَعَظْمٌ وَمَغْلُوطٌ) . فَفَقَطَعْتُ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ .

ثُمَّ جَاءَ الْمُدُّ فَابْتَدَأَ مَا ذَكَرَهُ التاج ، وَتَلَاهُ الْمَثَرُ فَاسْتَفَى بِذِكْرِ : (كِتَابُ مَغْلُوطٍ) .

وقول الفرزدق :

مَا زِلْتُ أَفْتَسِحُ أَبَوَانَا وَأَغْلِقُهَا
حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ عَمَارٍ
يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ .

والشاهد على اللام المضعفة في (غَلَقَ) ما جاء في الآية ٢٣ من سورة يوسف : ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ، وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ . و (هَيْتَ) اسم فعل مَعْنَاهُ : أَقْبِلْ وَبَادِرْ .

وقد شدَّدَ الْفِعْلُ (غَلَقَ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّكْثِيرِ ، أَوْ لِإِحْكَامِ

إِعْلَاقِ الْأَبْوَابِ .
أَمَا مَدُّ الْقَامُوسِ فَقَدْ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (أَغْلَقَ وَغَلَقَ) كِلَيْهِمَا .

(١) الغلطات هي جمع الغلطة .
(٢) جمع ابن جني الغلط على غلاط .
(٣) ثم تلاه ابن سيده فجمع الغلط على أغلاط ، وقال : « رأيت ابن جني قد جمعه على غلاط ، ولا أدري وجهه »

(٧٨٠) أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْغَلَطَ عَلَى أَغْلَاطٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَلَطَاتٌ .

ولكن :

وَأَعْلَى الْقِدْرِ ، وَعَلاَهَا : جَعَلَهَا تَعْلِي .
لِذَا قُلْ :

(١) غَلَّتِ الْقِدْرُ .

(٢) وَغَلَّيْتُ الْقِدْرَ .

وقال مجمع اللغة العربية القاهري في مُعْجَمِهِ (الوسيط) :
غَلَّقَ الْبَابَ بَعْلَقَهُ غَلْقًا : ضِدَّ فَتَحَهُ . فَهُوَ مَغْلُوقٌ .
لِذَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْبَابُ مَغْلُوقٌ وَمَغْلُوقٌ
وَمَغْلُوقٌ .

(٧٨٤) اسْتَعْلَلْتُ الْأَرْضَ

ويقولون : اسْتَعْلَلْتُ الْأَرْضَ ، أَي : أَخَذْتُ غَلَّتَهَا .
وَالصَّوَابُ : اسْتَعْلَلْتُ الْأَرْضَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ اسْتَعْلَلٌ ، وَلَيْسَ
اسْتَعْلَى .
ومثله : اسْتَعْلَلْنَا وَلَيْسَ اسْتَعْلَلْنَا .

(٧٨٥) مَاءٌ مُعَلَّى أَوْ مُعَلَّى ، وَقِدْرٌ مُعْلَاةٌ

أَوْ مُعْلَاةٌ

ويقولون : هَذَا مَاءٌ مُعَلَّى وَقِدْرٌ مُعْلَاةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا
مَاءٌ مُعَلَّى ، وَتِلْكَ قِدْرٌ مُعْلَاةٌ ، أَوْ مَاءٌ مُعَلَّى وَقِدْرٌ مُعْلَاةٌ ؛ لِأَنَّ
عَلَى فِعْلٌ لَازِمٌ ، وَأَعْلَى وَعَلَى فِعْلَانِ مُتَعَدِّيَانِ .
وَمِنْ مَعَانِي عَلَى (يَعْلِي) ، وَعَلَى (يُعَلِّي) :

(١) عَلَى الرَّجُلِ : اشْتَدَّ عَيْظُهُ (مَجَاز) .

(٢) عَلَّى فُلَانًا بِالْعَالِيَةِ (الْعَالِيَةِ) : أَخْلَطَهُ مِنَ الطَّبِيبِ كَالْمِسْكِ
وَالعَنْبَرِ) : طَيَّبَهُ بِهَا .

(٧٨٦) تَعَامَرُوا بِهِ وَعَعَلِيهِ

ويقولون : تَعَامَرُوا عَلَيْهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَعَامَرُوا بِهِ .
وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَامَرُوا بِالْعَيُونِ ، مُدْعِينَ أَنَّ التَّعَامَرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْعَيُونِ ، وَيَكْتَفُونَ يَقُولِي : تَعَامَرُوا ، وَلَا يَرَوْنَ حَاجَةً إِلَى ذِكْرِ
العَيُونِ بَعْدَ الْفِعْلِ (تَعَامَرَ) .

ولكن التَّاجِ يَقُولُ إِنَّ التَّعَامَرَ يَكُونُ بِالْأَيْدِي أَيْضًا ، وَبَرَى
اللُّسَانُ أَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالْعَيْنِ ، أَوْ الْحَاجِبِ ، أَوْ الْجَفْنِ ، أَوْ
الْيَدِ .

وقال المُعْجَمُ الوَسِيطُ : « تَعَامَرَ الْقَوْمُ : أَشَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ بِأَعْيُنِهِمْ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ » .

أما قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا
بِهِمْ تَعَامَرُوا ﴾ ، فَقَدْ بَعِيَ التَّعَامَرَ بِالْعَيُونِ وَالْأَيْدِي وَالْحَوَاجِبِ

(٧٨٢) بَاعَ الْفَلَّاحُونَ غِلَالَ أَرْضِيهِمْ

أَوْ غِلَاتِهَا

ويقولون : بَاعَ الْفَلَّاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ . وَالصَّوَابُ : بَاعُوا
غِلَالَ أَرْضِيهِمْ أَوْ غِلَاتِهَا
ومفردُهَا غَلَّةٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا تُؤْتِيهِ الْمَرْزَعَةُ مِنْ أَكْثَلِ أَوْ
أَجْرَةٍ .

أَنَا (الْأَغْلَالُ) فِيهِ جَمْعُ (الْغَلِّ) ، وَهُوَ : طَوَّقَ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ جِلْدٍ ، يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ أَوْ الْمُجْرِمِ ، أَوْ فِي
أَيْدِيهِمَا . وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ (الغَلَّلِ) ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
جَرِيَةٌ .

(٧٨٣) غَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلَّيْتُ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : غَلَّيْتُ الْقِدْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : غَلَّتِ الْقِدْرُ ؛ لِأَنَّ جَلَّ الْمَعَاجِمِ تَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ
هُوَ عَلَّى وَلَيْسَ غَلَّيْتُ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِأَيِّهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٤٣ وَ ٤٤ وَ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ :
﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ . طَعَامُ الْأَيْمِ . كَالْمُهَلِّ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ .
(الزُّقُومُ : هِيَ مِنْ أَخْبَثِ الشَّجَرِ الْمُرِّ بَيْنَهُمَا . وَالْمُهَلُّ : خُنَالَةٌ
الرَّيْبِ الْأَسْوَدِ) .

ولأنَّ أبا الأسودِ الدُّوَلِيَّ قَالَ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَّيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِيَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِيَابِي مَغْلُوقٌ ، وَغَلَّتْ

قِدْرِي ، وَقَابَلْتُهَا دَنْ وَإِنِّي

وَلَكِنْ :

قَالَ الْمِصْبَاحُ : (غَلَّتِ الْقِدْرُ عَلَيَّا وَعَلْبَانًا أَيْضًا . قَالَ
الْفَرَّاءُ : « إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي مَعْنَى الدَّهَابِ وَالْمَجِيءِ مُضْطَرَبًا
فَلَا تَهَابِينَ فِي مُضَدِّهِ الْفِعْلَانِ » . وَفِي لُغَةِ : غَلَّيْتُ تَعَلَّى ، وَالْأَوَّلُ
هِيَ الْفُضْحَى ، وَبِهَا جَاءَ الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ) .

وَالْجُنُونَ كُلُّهَا مَعًا ، أَوْ بَعْضُهَا .
لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ ، بَعْدَ الْفِعْلِ
(تَعَامَرُوا) .

(٧٩٠) غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ

ويقولون : الرَّجُلُ الْغَيْرُ مُتَعَلِّمٌ ، أَوْ الرَّجُلُ الْغَيْرُ الْمُتَعَلِّمُ
شَرٌّ عَظِيمٌ . وَالصَّوَابُ : الرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ شَرٌّ عَظِيمٌ .
وَيُجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَعَامَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا .
(رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٧٨٧) هَاوٍ لَا غَاوٍ

ويقولون : هَذَا غَاوٍ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقِيِّ . وَالصَّوَابُ : هَاوٍ مِنْ
هُوَاةِ الْمَوْسِقِيِّ ، وَقَدْ وَضَعَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةً
(الهاوي) وَقَالَ : هُوَ مَنْ يَعْشَقُ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ
يُرَاوِلُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ . وَالْجَمْعُ : هَوَاةٌ . أَمَّا الْغَاوِيُّ فَهُوَ الصَّلَاةُ
وَالْمُنْهَمِكُ فِي الْبَاطِلِ ، وَفَعْلُهُ : غَوَى يَغْوِي غَوِيًا ، فَهُوَ : غَاوٍ ،
وَهُمْ : غَوَاةٌ ، وَعَاوُونَ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ
النَّجْمِ : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢٤
مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ .
وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَوِي يَغْوِي غَوَابَةً .

وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِلْمَرْقَشِ :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أُمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَانِمَا

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ ، إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَرِيَّةٌ أَرَشُدُ

(٧٨٨) اغْتَابَهُ

ويقولون : اسْتَغَابَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : اغْتَابَهُ اغْتِيَابًا ،
أَيُّ : ذَكَرَ فِي غِيَابِهِ غُيُوبَهُ . وَالْأَسْمُ الْغَيْبَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ
١٢ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ وَلَا يَنْتَبِ بِمَعْزُكُم بَعْضًا ﴾ .

فَإِذَا كَانَ مَا اغْتِيِبَ بِهِ الرَّجُلُ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبُهْتَانُ
وَالْبُهْتَانُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَابَ الْإِنْسَانُ يَغِيْبُهُ :
إِذَا ذَكَرَهُ فِي غِيَابِهِ بِغَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَالْغَيْبَةُ : فَعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً
وَقَبِيحَةً .

(٧٨٩) مَعَاوِرُ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارَاتُهُ

ويقولون : اخْتَبَأُوا فِي مَعَارِئِ الْجَبَلِ . وَالصَّوَابُ : اخْتَبَأُوا فِي

مَعَاوِرِ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارَاتِهِ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :
﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ ﴾ .

يقول البغدادي : « لَا تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى (غَيْرِ) »
لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ إِدْخَالِ (أَلِ) عَلَى التَّكْرَرِ تَحْصِيصُهَا بِشَيْءٍ
مُعَيَّنٍ . فِإِذَا قِيلَ (الغَيْرُ) ، اسْتَمَلَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى مَا
لَا يُحْصَى ، وَلَمْ تَتَّعَرَفْ بِ (أَلِ) ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ تَتَّعَرَفْ بِالْإِضَافَةِ ،
فَلَمْ يَكُنْ لِإِدْخَالِ (أَلِ) عَلَيْهَا مِنْ فَائِدَةٍ .

وجاء في المصباح المنير ، في مادة (غير) ما نصه :
« يَكُونُ وَضْعًا لِلتَّكْرَرِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي رَجُلٌ غَيْرُكَ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ، إِنَّمَا وَصَفَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ ؛
لِأَنَّهَا أَشْبَهَتِ الْمَعْرِفَةَ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، فَعَوِمَتْ مُعَامَلَتُهَا .

وَمِنْ هُنَا اجْتِرَاءُ بَعْضُهُمْ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، لِأَنَّهَا لَمَّا
شَابَهَتِ الْمَعْرِفَةَ ، بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، جَازَ أَنْ يَدْخُلَهَا مَا يُعَاقِبُ

الْإِضَافَةَ ، وَهُوَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَلَكَّ أَنْ تَشَنَّعَ الْأَسْتِدْلَالُ ،
وَتَقُولَ : الْإِضَافَةُ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، بَلْ لِلتَّحْصِيصِ . وَالْأَلْفُ

وَاللَّامُ لَا تُقَيِّدُ تَحْصِيصًا ، فَلَا تَعَاقِبُ إِضَافَةَ التَّحْصِيصِ ، مِثْلَ
سُورَى وَحَسَبَ فَإِنَّهُ يُضَافُ لِلتَّحْصِيصِ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ » .

وجاء في الصَّانِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُسَمِّيهِ بَعْضُ النُّحَاةِ :
« الْإِضَافَةُ شِبْهُ الْمَحْضِيَّةِ » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا شَدِيدَ الْإِهْمَامِ لَا يَقْبَلُ

التَّعْرِيفَ ، كَعَبْرٍ ، وَمِثْلَ ، وَشِبْهُ ... مَا نَصَّهُ :

« هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ، كَمَا لَا تَتَّعَرَفُ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا فِيمَا اسْتَفْتِي ،
لَا تَتَّعَرَفُ بِ (أَلِ) أَيْضًا ، لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِالْإِضَافَةِ

مَانِعٌ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِ (أَلِ) . وَنَقَلَ الشَّوَاتِي عَنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ صَرَّحَ
فِي حَوَاشِيهِ الْكَشَافِ بِأَنَّ (غَيْرًا) لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا (أَلِ) إِلَّا فِي

كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ . »

وَأَرْتَضِي مُؤَمَّرَ الْمَجْمَعِ الْعُرْبِيِّ ، الْمَعْتَدَ بِالْقَاهِرَةِ فِي
دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، فِي شَهْرِ شَبَاطِ (فبراير) ١٩٦٩ ،

الرَّأْيَ الْقَائِلُ : « إِنَّ كَلِمَةَ غَيْرِ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ مُضَادَّيْنِ تَكْتِيبُ
التَّعْرِيفِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةِ : وَيَصِحُّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ، أَلَّتِي

الأزهرى : غاظه وأغاظه ، واسمُ المفعول من الثلاثي : مغيظٌ .
قال :

ما كانَ صَرَكَ لو مُنْتَبَ ، ورُبَمَا
مَنْ الفتى وَهُوَ المَغِيظُ المُنْحَقُ

وحكى ثعلبٌ في فصيحِهِ عن ابنِ الأعرابيِّ : غاظه وأغاظه
وَغَيَّظَهُ بمعنى واحدٍ ، ونقلَهُ عنه لسانُ العَرَبِ .

وذكرَ التاجُ أَنَّ (أغاظ) لغةٌ في (غاظ) .
وأوردَ (غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ) كُلُّ مِنَ القاموسِ وَمَثْنِ اللُّغَةِ وَمَدِّ
القاموسِ والوسيطِ .

أما في القرآنِ الكريمِ فلم يردُ إلا الفعلُ (غَاظَ) ثلاثَ مَرَّاتٍ ،
منها قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة التوبة : ﴿ وَلَا يَطَّوُّنَ مَوَاطِنًا
يَبْغِظُ الكُفَّارَ ﴾ .

(٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيَّ لِلْغَايَةِ

ويقولون : هُوَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ . وهذا تعبيرٌ غيرُ عَرَبِيٍّ ،
والصُّوَابُ : بَلَغَ مِنَ الذِّكَاةِ الْغَايَةَ ، أَوْ هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أَوْ :
هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ذَكِيٌّ .
ومن معاني الغاية :

- (١) الزَّايَةُ .
- (٢) غَايَةُ الشَّيْءِ : مَدَاهُ وَأَقْصَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .
- (٣) القَصِيَّةُ الَّتِي تُضَادُّ بِهَا العَصَافِيرُ .
- (٤) قَصِيَّةٌ تُنْصَبُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ المَسَابِقَةُ إِلَيْهِ ، لِأَخْذِهَا
السَّابِقَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ : هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الجِنْسِ ،
أُخِذَ مِنَ غَايَةِ السَّبْقِ .
- (٥) الطَّبِيرُ المُرْقَرَفُ (مَجَازٌ) .
أَمَا جَمْعُ (غَايَةِ) فَهُوَ : غَايَاتٌ وَغَايٌ .
وتصغيرُها : غَيَّيَّةٌ .
والتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا : غَايِيٌّ .

تقعُ فيها بَيْنَ متضادِّينِ ، وليست مُضَافَةً ، أَنَّ تَقَرَّبَ ب (أَل) ،
فستفيدُ التعريفَ .

(٧٩١) غَيْرٌ وَوَقْرٌ وَغَيُورُونَ وَوَقُورُونَ

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : هُمْ غَيُورُونَ عَلَ عَرُوبَتِهِمْ ، وَجَمِيعُهُمْ
وَقُورُونَ . وَيُرْوَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : هُمْ غَيْرٌ وَوَقْرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا
يُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلِّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
مِنَ الصِّفَاتِ ، كغَيُورٍ وَوَقُورٍ وَكَسِيرٍ وَمَهْدَارٍ (كثيرُ الهَذَرِ ؛
وهو الخَلْطُ ، والكلامُ بما لا يَلِيقُ) وَمَغْنَمٌ ، وَمَعْنَاهُ : الشُّجَاعُ
الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ عَن قُصْدِهِ ، وَكَانَ صِفَةً لِمَذَكَّرٍ عَاقِلِيٍّ ،
خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ ؛ وَعَلَى وَزْنِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، وَقَبْلَهُ
موصوفُهُ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنٌ فَعِيلِيٌّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَبْلَهُ
موصوفُهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنٌ مَفْعَالٍ ، وَوَزْنٌ مَفْعَلٍ .

ولكنَّ مُحَمَّدَ عَلِيَّ التَّجَارَ يَقُولُ فِي «لُغَوِيَّاتِهِ» إِنَّ الكُوفِيِّينَ
يُجِيزُونَ : «هُمُ غَيُورُونَ» أَيْضًا . وَأَنَا أُؤَيِّدُ الكُوفِيِّينَ ، تَقْلِيلًا
لِلشُّذُوذِ وَالاستِثْنَاءَاتِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

أما إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ أَسْمَاءً لِذَكَورٍ ، فَالْنِّحَاةُ
يُجِيزُونَ جَمْعَهَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فنقولُ : سَافِرُ العَيُورُونَ
والمَحْمَدُونَ .

وفي (غَيُورٍ) يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ غَيْرَانٌ وَمَغْيَارٌ .
وهي غَيْرَى وَغَيُورٌ .
أما جَمْعُ غَيْرَانَ وَغَيْرَى فَهُوَ : غَيْرَى ، وَغَيْرَى ، وَغَيْرٌ ،
وَمَغْيَارٌ .

وَالأَسْمُ : العَيْرَةُ .

(٧٩٢) غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : (أغَاظَهُ) اعتيادًا عَلَى مَا نَقَلَهُ الصُّبْحَاخُ
عَنِ ابنِ السِّكِّتِيِّ ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي المَخْتَارِ : «وَلَا يُقَالُ
أغَاظَهُ» .

ولكنَّ :

جاءَ فِي المِصْبَاحِ : «قال ابنُ الأعرابيِّ كما حكاهُ

بابُ الفاءِ

(٧٩٤) الفأرةُ أو المسحجُ

(٢) (فَتَشَّ) الأمور والأعمال : فَحَصَّهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا اتَّبَعَ فِي إِجْرَائِهَا مِنْ دِقَّةٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات التي فيها فاء وتاء وشين قليلة جداً في اللغة العربية . وقد قال ابنُ دُرَيْدٍ الأَرْدِيُّ : التاء والشين مع الفاء أهملت ، وكذلك حالهما مع القاف والكاف واللام .

(٧٩٧) فاكهةُ فجةٍ أو فجةٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَاكِهَةٌ فَجَةٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَاكِهَةٌ فَجَةٌ ، استناداً إلى :

(١) قَوْلُ الصِّحَاحِ : « الفَجُّ : البَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الفَرَسُ : الهِنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ البَطِيخِ والفَوَاكِهِ لَمْ يَنْصَحْ ، فَهُوَ فَجٌّ » .

(٢) وَقَوْلُ الأَسَاسِ : « بَطِيخَةٌ فَجَةٌ » .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ المَخْتَارُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ .

(٤) قَوْلُ اللُّسَانِ : « الفَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْصَحْ ، وَبَطِيخُ فَجٌّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا غَيْرَ نَصِيحٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ القَامُوسِ : « الفَجُّ : النَّيُّ مِنَ الفَوَاكِهِ ، وَالبَطِيخُ الشَّامِيُّ » .

(٦) ثُمَّ نَقَلَ النَّجَّاحُ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ والقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَى المُنْتَبِهُ الوَسِيطُ بِذِكْرِ الفَجِّ (بِكسْرِ الفاءِ) .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ فِي المَقْرَدَاتِ : « جَرَحُ فَجٌّ : لَمْ يَنْصَحْ » .

(ب) وَاكْتَفَى الصَّاعِقَانِيُّ فِي العُبابِ بِذِكْرِ الفَجِّ (بفتحِ الفاءِ) .

(ج) ثُمَّ قَالَ المِصْبَاحُ : « الفَجُّ مِنَ الفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الأَدَاةِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الحَشَبَ اسمٌ : فَأَرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِسْحَجٌ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ القَامُوسِ : المِسْحَجُ هُوَ المِرْبَاةُ يُبْرَى بِهَا الحَشَبُ . وَلَكِنْ كَلِمَةٌ مِسْحَجٌ نَفِيْلَةٌ الطَّلُّ ، يُعْتَمَرُ بِهَا اللِّسَانُ ، وَتَحْدِثُ الأَذَانَ ، وَتَنْفِرُ مِنْهَا الذَّاكِرَةُ . وَلَا أُذْرِي لِمَاذَا نُحَاوِلُ الهَرَبَ مِنْ كَلِمَةِ (فَأَرَةٌ) ، وَقَدْ أَطْلَقَهَا الفُضْحَى عَلَى الوِعَاءِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المِسْكُ ؟ وَقَالَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ : الفَأَرَةُ أَدَاةٌ لِلنَّجَارِ يُقْتَرُ بِهَا الحَشَبُ (مُحَدَّثَةٌ) .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَضْرِبَ صَفْحًا عَنِ (المِسْحَجِ) ، وَنَسْتَعْمِلُ (الفَأَرَةَ) ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (المِسْحَجِ) ، مَعَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ أَحْرَفِ (السَّمَاجَةِ) . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

(٧٩٥) فَتَحَةٌ فِي الجِدَارِ

ويَقُولُونَ : وَجَدْنَا فِي الجِدَارِ فَتَحَةً . وَالصَّوَابُ : وَجَدْنَا فَتْحَةً (جَمْعُهَا : فَتَحٌ) ، أَوْ فُرْجَةٌ ، أَوْ فُغْرَةٌ ، أَوْ ثَلْمَةٌ فِي الجِدَارِ . وَ (الفَتْحَةُ) أَيْضًا : مَا يَتَطَاوَلُ بِهِ مِنْ مَسَالٍ أَوْ أَدَبٍ .

(٧٩٦) فَتَشَّهَ ، فَتَشَّ عَنَّهُ ، فَتَشَّهَ

وَيَقُولُونَ : فَتَشَّتُ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : فَتَشَّتْ عَلَيْهِ أَوْ فَتَشَّتُهُ . أَوْ فَتَشَّتَهُ ، أَيْ : طَلَبْتَهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : فَتَشَّتْ شَعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلَبُ فِيهِ نَيْئًا .

وجاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ :

(١) (فَتَشَّ) الشَّيْءَ وَعَنَّهُ : فَتَشَّهُ .

بُنْصَحُ

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْمَدُّجُلُ مَا قَالَتْهُ الْمَاعِجِمُ قَبْلَهُ .

أَمَّا (الْفَجْحُ) فَقَدْ عَرَفَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ)

بِقَوْلِهِ : «هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ

طَرِيقٍ بَعْدَ فَهْوٍ : فَجْحٌ . وَأَصْلُ الْفَجْحِ : التَّفْرِيجُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .»

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . أَي :

مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .

وَيُجْمَعُ الْفَجْحُ عَلَى فِجَاجٍ وَفِجَجَةٍ (الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ) .

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا

فِجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أَي : مَسَالِكٌ .

لِذَا قُلْ : فَكَيْهَةٌ فَجْهَةٌ أَوْ فَجْهَةٌ .

(٧٩٨) الْفُجْجَةُ أَوْ الْفُجْجَلَةُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ فِجْجَةً . وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ فُجْجَةً أَوْ فُجْجَلَةً .

وَالْجَمْعُ : فُجْجَلٌ وَفُجْجَلٌ .

وَالْفُجْجَلُ : هُوَ النَّبْتُ الَّذِي تُوَكَّلُ أَرْوَمَتُهُ ، وَلَهُ لَحْمٌ أَبْيَضٌ

وَقَشْرٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَبْيَضٌ . وَوَرْقُهُ عَرِيضٌ جَيِّدٌ لِيُوجِعَ الْمَقَابِلَ

وَالْبَرَقَانَ . وَيَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْفُجْجَلُ لَيْسَ بَعَرِيٍّ صَحِيحٌ .

(٧٩٩) فَخِذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخِذُهُ ، أَوْ

فِخِذُهُ ، أَوْ فِخِذُهُ

وَيَقُولُونَ : أُصِيبَ فَخِذُهُ الْيُسْرَى . وَالصَّوَابُ : أُصِيبَتْ

فَخِذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخِذُهُ ، أَوْ فِخِذُهُ ، وَزَادَ الرَّزْكِيُّ مُحَمَّدُ

ابْنَ سَهَادَةَ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ كَلِمَةَ فِخِذٌ .

أَمَّا جَمْعُ فِخِذٍ فَهُوَ : أَفْخَاذٌ . وَكَلِمَةُ (فَخِذٌ) مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا

إِذَا كَانَتْ تَعْنِي إِحْدَى فَصَائِلِ الْبَطْنِ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَهِيَ

(مُذَكَّرَةٌ) .

(٨٠٠) تَوْبٌ فَاحِخٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا تَوْبٌ مُفْتَحَرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا تَوْبٌ فَاحِخٌ .

وَهُوَ مِنَ الْمَسْجَازِ ، وَفِعْلُهُ : فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْرًا وَفَخْرَةً وَفَخْصَارًا

وَفِخْصَارًا وَفَخَارَةً وَفِخْبَرِي وَفِخْبَرَاءَ ، فَهُوَ : فَاحِخٌ وَفَخُورٌ .

وَمَعْنَاهُ : الْمُتَمَدِّحُ بِالْخِصَالِ ، وَالْمُبَاهِي بِمَا لَهُ وَمَا لِقَوْمِهِ مِنْ

مَنَاقِبَ وَمَكَارِمٍ .

أَمَّا الْمُفْتَحِرُ فَهُوَ مِثْلُ الْفَاحِخِ وَالْفَخُورِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ،

وَلَا مُسَوِّغٌ لِفَتْحِ الْخَاءِ فِي (مُفْتَحِرٌ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَارِمٌ .

(٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمُّونَ صَانِعَ الْفَخَّارِ وَبِائِمَهُ بِالْفَاحُورِيِّ . وَالصَّوَابُ :

الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْحَزْفُ ، وَالْفَاحُورُ : صَانِعُهُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَاحُورِيُّ فَهُوَ بَائِعُ الْفَاحُورِ ، وَهُوَ تَبْتُ طَبِّبِ الرِّيحِ ،

وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَيْحَانًا

الشُّيُوخِ ، وَيَزْعُمُ أَطِبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقَطَعُ السُّبَاتَ .

(٨٠٢) فَذَحُ الْمُسَابِ

وَيَقُولُونَ : أَبْكَتَ الرَّجَالَ فَذَاخَةَ الْمُسَابِ . وَالْأَعْلَى :

أَبْكَى الرَّجَالَ فَذَحُ الْمُسَابِ .

نَقُولُ : فَذَحَهُ الْأَمْرُ وَالذَّيْنُ وَالْجِمْلُ يَقْذَحُهُ فَذَحًا : أَثْقَلَهُ

وَعَالَهُ وَبَهْظَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ . وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى

الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : وَلَمْ يُسْمَعْ (أَفْذَحَهُ الدَّيْنُ) يَمِّنُ يُوتِقُ

بِعَرَبِيَّتِهِ .

(٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرَّجَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،

لِأَنَّ مَعْنَى تَفَرَّجَ الْعَمُّ : تَكَشَّفَ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَمُّ .

أَمَّا (الْمُسْتَفْرَجُونَ) فِي الْمَلَاعِبِ وَغَيْرِهَا ، فَصَرَابُهَا :

الْمُشَاهِدُونَ .

جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَعَلَيْهِ : تَسَلَّى يَطْرَحُ هَمَّهُ

(مَوْلَدَةٌ) .

(٢) الْفُرْجَةُ : مَا يَسْتَلَّى بِهِ (مَوْلَدَةٌ) .

وَأَنَا أُوْبِدُّ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، وَأَفْتَرِحُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ

سِوَاهُ ، الْمَوَافَقَةُ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٠٤) الْفِرَاسَةُ وَ الْفِرَاسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون : فلان مشهور بفِرَاسِيهِ . والصَّوابُ : هو مشهورٌ بِفِرَاسِيَتِهِ ، أي : بِمَهَارَتِهِ فِي تَعَرُّفِ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا . وفي الحديث : « ائْتُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يُنْظِرُ بِنُورِ اللَّهِ » (رواه ابن جرير عن ابن عمر) .

ويقول اللسان : « الْفِرَاسَةُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْرًا ، وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءُ : تَوَسَّعَهُ » .

أما الْفِرَاسَةُ فَهِيَ الْجَذْقُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَمْرُهَا . وَيُضَيَّفُ الْأَصْمَعِيُّ : الْفُرُوسَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ إِلَى الْفِرَاسَةِ . وفي الحديث : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ » ، أي : الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِهَا .

(٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرُشُ وَالْفُرُشُ

ويقولون : نامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ . وَالصَّوابُ : نَامُوا عَلَى أَفْرِشِهِمْ أَوْ فُرُشِهِمْ ، وَأَضَافَ سَبَبِيَّةً إِلَيْهِمَا جَمْعًا آخَرَ هُوَ : فُرُشٌ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ .

أما الْفِرَاشُ فَهُوَ الْمَفْرَدُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا أَفْرِشَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ مُتَكَيِّفِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِرَاشِ أَيْضًا .

(١) مَصْدَرُ الْفِعْلِ قَرَشَ الشَّيْءَ يَقْرِشُهُ أَوْ يَقْرِشُهُ قَرَشًا وَفِرَاشًا : بَسَطَهُ .

(٢) عَشُّ الطَّائِرِ .

(٣) مَوْجِعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الْعَمِّ ، أَوْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ . (القاموس والتاج) .

(٤) اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللِّسَانِ (التاج) . وفي اللسان : بفتح الفاء .

(٥) الْجِلْدَةُ الْحَشَنَاءُ الَّتِي تَكُونُ أَصُولًا لِللِّسَانِ الْعُلْبِيَا (التاج والمثنى) . وفي اللسان : بفتح الفاء .

(٦) الْفِرَاشُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ (الرَّوْحَةُ) .

(٧) الزَّوْجُ (مَجَازٌ) .

(٨) الْبَيْتُ (مَجَازٌ) .

(٨٠٦) تَثَرَّتْ عِقْدُهَا لَا فَرَطَتْهُ

ويقولون : قَرَطَتِ الْحَسَنَاءُ عِقْدَهَا . وَالصَّوابُ : تَثَرَّتْ عِقْدُهَا فَانْتَثَرَتْ ، لِأَنَّ الْمَجَازَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ قَالَ : قَرَطَ الْعَقْدَ وَالْعُقُودَ وَنَحْوَهُمَا : بَدَّدَ مِنْهَا الْحَبَّ وَفَرَّقَهُ (مَوْلِدَةٌ) . وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِينَا ، أَوْ أَحْدِيهَا ، الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ : تَثَرَّتْ عِقْدُهَا وَقَرَطَتْ عِقْدَهَا .

أما الْفِعْلُ قَرَطَ بِفَرَطٍ (من باب نصر) فَرُوطًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرَطَ الْقَوْمَ : سَبَقَهُمْ وَتَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْمَاءِ .

(٢) قَرَطَ الْبَيْتَ : تَرَكَهَا حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا مَاوِيًا .

(٣) قَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا صِغَارًا (مَجَازٌ) .

(٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ : سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ (مَجَازٌ) .

(٥) قَرَطَ إِلَيْهِ مَتِي كَلَامًا وَقَوْلًا : سَبَقَ وَبَدَّرَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ .

(٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ : عَجَلَ بِمَكْرُوهِهِ (مَجَازٌ) .

(٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَصَبَعَهُ حَتَّى فَاتَ . وَمِنْهُلَهُ (التَّخْرِيضُ) .

(٨) قَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ : أَسْرَفَ .

(٩) قَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَرْسَلَهُ .

(٨٠٧) بِصَبْرٍ نَافِدٍ لَا يَفَارِغُ صَبْرٍ

ويقولون : انْتَظَرَهُ بِفَارِغٍ صَبْرٍ . وَهَذَا تَرْكِيْبٌ تُرْكِيُّ لَا يَزَالُ دَائِرًا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مِنَ الْعَهْدِ الْعُمَانِيِّ . وَالصَّوابُ : انْتَظَرَهُ بِصَبْرٍ نَافِدٍ .

أما قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ ، فَمَعْنَاهُ : أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا ، أَوْ : صَبْبًا فِي نَفْسِنَا الصَّبْرَ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانُ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفَئِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

(٨٠٨) فَسَّحَ لَهُ مَكَانًا

نقول: فلان لا يَمَلِكُ كُوْحًا فَضْلًا عَنْ قَضْرِ ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمَلِكُ كُوْحًا وَلَا قَضْرًا ، وَعَدَمُ مَلِكِهِ لِلْقَضْرِ أَوَّلُ بِالْإِنْفَاءِ ، فَكَأَنَّا قُلْنَا : لَا يَمَلِكُ كُوْحًا ، فَكَيْفَ يَمَلِكُ قَضْرًا ؟

قال أبو حيان التوجيدي: « لم أَظْفَرْ بِنَصِّ عَلٍ أَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّرْكِيبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ». وليست أرى بأسًا باستعمال هذا التَّرْكِيبِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَوْلَنَا : « لَا يَمَلِكُ فَلَسًا بَلْهَ دِينَارًا » ، أَبْلَغُ .

(٨١١) الْفَطُورُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمُّونَ الطَّعَامَ الَّذِي يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فُطُورًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ : الْفَطُورُ ، أَوْ الْفُطُورِيُّ كَأَنَّهُ مَسْئُوبٌ إِلَيْهِ .

أَمَّا أَكْثَلُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَيْهَا أَسْمُ فُطُورٍ ، فَتَرَى الْمَعَاجِمَ أَنهَا عَائِيَةٌ ، وَقَوْلُ إِنْ صَوَّأَهَا هُوَ : الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ حَبْرٍ صَبَاحًا . أَوْ : الْغَدَاءُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِلَ غَدْوَةً . وَالغَدْوَةُ هِيَ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

ولكن :

المعجم الوسيط يُطْلِقُ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا اسْمَ فُطُورٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسْمَ مُؤَكَّدٌ . وَهَذَا مِمَّا يُشْكِرُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَضُمُّ الْفَاءَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَرَالُ مُفْتَقِرًا إِلَى مُوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أُصْدِرَ الْوَسِيطُ ، أَوْ سِوَاهُ .

أَمَّا إِطْلَاقُهُ كَلِمَةَ (الْفَطُور) عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِدَلِّكَ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) تَرَى الْمَعَاجِمَ أَنَّ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفَطُورُ أَوْ الْفُطُورِيُّ (بِفَتْحِ الْفَاءِ فِيهِمَا) .

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ (الْفَطُورِ الَّذِي وَضَعَهُ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ نَفْسَهُ) ، وَالطَّعَامِ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (الْفَطُورِ) ، لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ .

(٣) قَالَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْفَطُور) هِيَ مُؤَكَّدَةٌ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَجْمَعِ وَضَعَهَا ، شَاهِدًا مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ .

(٤) نَسِيَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ أَنْ يَذَكَرَ الْفِعْلَ (فَطَرَ الصَّائِمُ يَفْطِرُ فَطْرًا وَفَطْرًا وَفُطُورًا) ، وَأَنَّهُ كَالْفِعْلِ (أَظْفَرَ) كَمَا يَقُولُ اللُّسَانُ ،

وَيَقُولُونَ : أَمْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ . أَي : وَسَّعَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَسَّحَ لَهُ لِيَجْلِسَ ، يَفْسَحُ فَسْحًا وَفُسُوحًا ، وَيَفْسَحُ لَهُ نَفْسَحًا . وَفِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

وَقَدْ فَسَّحَ الْمَكَانَ فَسَاحَةً ، وَأَفْسَحَ وَنَفْسَحَ وَأَنْفَسَحَ : اتَّسَعَ بِحَيْثُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ . وَيَقُولُ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ : أَمْسَحَ الْمَكَانَ : وَسَّعَهُ . وَلَكِنَّهُ لَا يَذَكَرُ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَقْرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَحُولُ دُونَ اسْتِطَاعَتِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَمْسَحَ) مَتَعَدِّيًّا .

(٨٠٩) خَابَ أَوْ فَشِلَ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَشِلَ فَلَانَ فِي الْأَمْتِحَانِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْفَقَ فَلَانَ فِي الْأَمْتِحَانِ ، أَوْ : خَابَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ فَشِلَ مَعْنَاهُ فِي الْمَعَاجِمِ : فَرَعَ ، وَجَبَّ ، وَضَعُفَ ، وَكَسَلَ ، فَهُوَ فَشِلَ وَفَشِلَ وَفَشِيلَ . وَفِعْلُهُ : فَشِلَ يَفْشِلُ فَشَلًا . وَأَجَازَ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : فَشِلَ يَفْشِلُ وَفَشِلَ يَفْشِلُ .

أَمَّا فَشِلَ عَنْهُ ، فَعِنَاهُ : نَكَلَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُنْصِبِهِ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَالِ : ﴿ وَلَا تَتَارَعَوْا فَتَفْشَلُوا ، وَتَذْهَبَ رِزْقُكُمْ ﴾ . قَالَ الرَّجَاجُ : أَي : تَجَبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ .

ولكن :

المعجم الوسيط ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنْ نَقُولَ : فَشِلَ فِي عَمَلِهِ : أَخْفَقَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا قَبُولُ ذَلِكَ .

(٨١٠) فَضْلًا عَنْ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ لَا يَمَلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ فَلَسٍ . وَالصَّوَابُ : فَلَانَ لَا يَمَلِكُ فَلَسًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (فَضْلًا) تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَبْعَدُ فِيهِ الْأَدْنَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهَا .

لِذَا نَقَعَ (فَضْلًا) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَعَابِرِي الْمَعْنَى . وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَ نَفْيٍ . كَمَا يَقُولُ الْقُطْبُ الشِّيرَازِيُّ . وَعِنْدَمَا

والقاموسُ المحيطُ ، والتَّاجُ ، ومدُّ القاموسِ ، ومُحيطُ المحيطِ ،
ومَعْنَى اللُّغَةِ .

ثمَّ ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ «المعجمِ الوسيطِ» وفيها أنَّ
مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ مَا يَأْتِي : يُطْلَقُ (أ) الفُطُورُ
وَ (ب) الفُطُورُ عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى الطَّعَامِ
يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا . فَازَالَ بِذَلِكَ الشُّكُوكَ الَّتِي كَانَتْ تَحُومُ حَوْلَ
مَعْنَى (الفُطُورِ) وَ (الفُطُورِ) .

(٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ حَسَنَ الْفِعَالِ ، وَالصَّوَابُ : حَسَنُ الْفِعَالِ .
وَيُطْلَقُ الْفِعَالُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا ، فَنَقُولُ :
فَلَانَ كَرِيمَ الْفِعَالِ ، وَفَلَانَ لَيْسَ الْفِعَالِ .
أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ وَاحِدًا فَإِنَّا نَكْثِرُ الْفَاءَ ، وَنَقُولُ :
هُمَا حَسَنَا الْفِعَالِ ، وَهُمْ حِسَانُ الْفِعَالِ . وَالْفِعَالُ هِيَ :

(١) مصدر فاعل .

(٢) خشبة الفأس .

(لا أدري لماذا لخص اللسان المنثى بكسر الفاء ، ويهمل
ذكر الجمع ، بينا التاج لا يفعل ذلك) .

وقال ابن بري : «الفعال مفتوح أبدًا إلا الفعالم لخشبة
الفأس ، فإنها مكسورة الفاء» . فالمصدر مفتوح الفاء ، والأسم
مكسورها .

ونقول : فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا .

(٨١٣) زَارَ مَرْزَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لَا تَفْقَدُهَا

وَيَقُولُونَ : تَفَقَّدَ فَلَانٌ مَرْزَعَتَهُ ، وَالصَّوَابُ : زَارَ مَرْزَعَتَهُ
وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا ، لِأَنَّ (تَفَقَّدَهُ) مَعْنَاهُ : طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .
وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول إنَّ مَعْنَى تَفَقَّدَ أَحْوَالَ الْقَوْمِ هُوَ : دَقَّقَ
النَّظَرَ فِيهَا لِيَعْرِفَهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وَأَنَا أُوْبِدُّهُ ، عَلَى أَنْ يَفُورَ بِمُوافِقَةِ
المعجم .

وَمِنْ مَعَانِي (تَفَقَّدَ) :

(١) تَطَلَّبَ مَا فُيِّدَ .

(٢) تَعَرَّفَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّهْلِ : ﴿ وَتَفَقَّدَ
الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ ﴾ .

أَي : وَتَعَرَّفَ وَفُودَ الطَّيْرِ .

وَيُسَبَّحُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : تَفَقَّدَ فَلَانٌ أَحْوَالَ مَرْزَعَتِهِ ،
أَي : تَعَرَّفَ أَحْوَالَهَا .

(٨١٤) فَفَقَطُ

وَيَسْتَعْمَلُونَ (فَقَطُ) بَعْدَ أَدْوَاتِ الْأَسْتِنَاءِ ، وَالْأَفْعَالِ الَّتِي
تُفِيدُ مَعْنَى الْحَضَرِ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ يُجْرَحْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِلَّا فِدَائِيَانِ
فَقَطُ . وَمَا نَجَا مِنَ الْأَعْدَاءِ سِوَى ثَلَاثَةِ جُنُودٍ فَقَطُ . فَرِيزَادَةُ
(فَقَطُ) هُنَا حَسَبُ لَا ضَرُورَةَ لَهُ . وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ
بِدُونِهَا .

وَأَصْلُ فَفَقَطُ : (فَقَطُ) ، وَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ،
وَتُضَافُ إِلَيْهِ الْفَاءُ تَرْبِيئًا لِلْفَقَطِ . فَإِذَا قُلْنَا : سَافَرَ مَرَّةً فَفَقَطُ ،
عَنِينًا : مَرَّةً لَا غَيْرَ .

(٨١٥) فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ

وَيَقُولُونَ : فَكَّرَ بِالرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : فَكَّرَ فِي
الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ ، أَوْ : فَكَّرَ فِيهِ بِفَكْرٍ فَكْرًا أَوْ فِكْرًا . أَوْ :
أَفَكَّرَ ، أَوْ : تَفَكَّرَ .

وَيَقُولُ (مدُّ القاموس) : إِنَّ فَكْرًا أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفَعْلَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

وَقِيلَ الْفَكْرُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِكْرُ الْأَسْمُ .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

وقد استعمل الفعلُ (تَفَكَّرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَبْعَ عَشْرَةَ
مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ :
﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ
(فَكَّرَ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمَدَّثَرِ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ
وَقَدَّرَ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ (الْفَكْرُ) فَعَنْ أَنَّ مُعْظَمَ الْمُعَاجِمِ يَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ،
وَيَقُولُ الْوَسِيطُ : الْفَكْرُ الْأَمْرُ : حَطَرَ بِإِلَائِهِ . وَافْتَكَرَ فِي الْأَمْرِ :
أَعْمَلَ عَقْلَهُ فِيهِ . وَيَقُولُ : تَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ . الْفَكْرُ .

(٨١٦) فَاكْهَانِيَّ أَوْ فَاكْهَيْيَّ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : فَاكْهَانِيَّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : فَاكِهِي . وَلَكِنَّ الصَّحَّاحَ وَالْمُخْتَارَ وَاللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالنَّجَّاحَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَمَثَلُ اللُّغَةِ قَالَتْ : إِنَّ الْفَاكِهَانِيَّ هُوَ بَائِعُ الْفَاكِهَةِ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَّاحِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَاكِهَةَ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ، وَالْفَاكِهَةُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ إِنَّ الْفَاكِهَةَ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ .

وَقَالَ سَبْيَوِيُّ : لَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَاكِهَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِبَائِنٍ وَبَيْسَالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ لَا أَطْرَادِيٌّ .

أَمَّا فَاكِهِيَّ فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ قَالَ النَّجَّاحُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : إِنَّ أَبَا عَمَّارٍ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، لُقِّبَ بِالْفَاكِهِيَّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْفَاكِهَةِ .

لِذَا بَيَّحَ أَنْ يَقُولَ عَنِ بَائِعِ الْفَاكِهَةِ : فَاكِهَانِيٌّ وَفَاكِهِيٌّ .
(٨١٧) قَلَّ حَدُّهُ أَوْ قَلَّلَهُ

وَيَقُولُونَ : قَلَّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، أَيُّ : تَلَمَّهُ . وَالصَّوَابُ : قَلَّ حَدُّهُ ، يُقَالُ قَلَّ ، أَوْ : قَلَّلَهُ .
أَمَّا قَلَّ الْقَوْمَ فَعِنَاهُ : هَزَمَهُمْ .

(٨١٨) مَقْنٌ أَوْ مَقْنَنٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ قَنَانٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا مَقْنٌ ، أَوْ : مَقْنَنٌ ؛ لِأَنَّ الْقَنَانَ هُوَ جِمَارُ الْوَحْشِ يُقْتَنُ فِي جَرِيهِ .
وَأَجَازُ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (قَنَان) ، وَقَالَ : « الْقَنَانُ » : صَاحِبُ الْمُوَهَّبَةِ الْقَنَبِيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالكَاتِبِ ، وَالْمُوسِيقِيِّ ، وَالْمُصَوِّرِ ، وَالْمُمَثِّلِ ؛ وَهُوَ مُبَالَعَةٌ مِنْ (قَنَّ) .
فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ جَمْعُ الْفَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَنَان) نَكَادُ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ كِتَابِنَا .

وَيُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْمُتَنَطِّعِينَ كَلِمَةَ رَيْزٍ ، وَمَعْنَاهَا : الْكَبِيرُ فِي قَبِيهِ ، وَجَمْعُهَا رَيْزَاءٌ . وَلَا تُصَحُّ بِاسْتِعْمَالِهَا .
وَالرَّجُلُ الْمَقْنُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَعْجَابِ ، وَيُقْنُونِ مِنْهُ الْكَلَامَ . وَالرَّأَةُ : مَقْنَةٌ ، أَوْ : مُقْنَنَةٌ .

(٨١٩) صَحِّيٌّ لَا تَفَانِيٌّ

وَيَقُولُونَ : ضَافُوا بِتَفَانِيهِ فِي الدَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ضَافُوا دَرْعًا بِأَكْبَابِهِ (أَوْ : بِأَكْبَابِهِ) عَلَى الدَّرْسِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي مُعَلِّقَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى :
تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَدُبْيَانَ بَعْدَ مَا

تَفَانَوَا ، وَدَفُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْثِمٍ
وَمَنْثِمٌ اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَدْفُقُ الْعِطْرَ ، وَثَمِيئَةٌ لِتَضْمِيحِ الْقَتْلِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَشَاءُمُهَا .

وَأَجَازٌ لَنَا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ يَقُولَ : تَفَانَى فِي الدَّرْسِ ،
وَقَالَ : « تَفَانَى فِي الْعَمَلِ » : أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِيهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُ .
وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمُوَافَقَةِ مَجْمَعِهِ .

(٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطَنِ قُورًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَعَ مِنْ قُورِهِ ، أَيُّ : مِنْ حَرَكَتِهِ الَّتِي وَصَلَ فِيهَا ، وَلَمْ يَمْكُثْ بَعْدَهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَبْصَلَ مَا بَعْدَ الْمَجِيءِ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ لَبِّئِ .

وَلَكِنْ :

الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ قُورِي ، وَقُورًا ، وَقُورٌ وَصَوِي ، أَيُّ : فِي غِلْبَانِ الْحَالِ وَقَبْلَ سَكُونِ الْأَمْرِ .

وَأَيُّهُ قَوْلُ الطَّبْرَسِيِّ فِي الْجُلْدِ الثَّانِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ صَفْحَةَ ٤٩٨ : « وَقَبْلَ الْقُورِ : الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ بِجِدَّةٍ » .

(٨٢١) قُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : قُوِّضَتْ فَلَانًا بِالْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : قُوِّضْتُ الْأَمْرُ إِلَى فَلَانٍ . أَيُّ : جَعَلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ .

أَمَّا قُوِّضَتْ الْمَرْأَةُ زَوْاجِهَا فَعِنَاهُ : تَزَوَّجَتْ بِمَا مَهْرٍ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَأَقْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٨٢٢) مِشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا تُسْحَبُ بِهِ الْيَدُ أَوْ الْوَجْهُ فُوطَةً ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُشْفَقَةٌ .

والمشوش في المعاجم كلمة مرادفة لِ (مُشْفَقَةٌ) . وأنا لا أتصح باستعمالها ، مع أنها فصيحَةٌ .

أما كلمة (فوطه) فهي سِنْدِيَّة ، وجَمَعُها : فُوطٌ . ويقولون التاج : إنها مآزرٌ مُحَطَّطَةٌ يَتَّبَرُّ بِهَا الجَمَالُونَ والأَعْرَابُ والْحَدَمُ .

أما المعجم الوسيط فيقول : (الفوطه) : ثوبٌ قصيرٌ غليظٌ يَتَّخَذُ يَتَّبَرُّ بِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ تُجَلَّبُ مِنَ السِّنْدِ (كلمة دخيلة) . و - إزارٌ كالليدعة يلبس فوق الثياب ، ليقبها في أثناء العمل (كلمة دخيلة) .

و - سبجة من القطن ونحوه ، يُجَصَّفُ بِهَا الرَّجُلُ والبِدَانُ ، أو توضع على الصدر أو الركبتين عند تناول الطعام وقايةً للثوب (كلمة دخيلة) .

وَأَنَا أُوَيْدُ المَعْجَمَ الوسيطَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ أَيْضًا : « المُشْفَقَةُ » : فُوطَةٌ تُنَشَّفُ بِهَا الرَّجُلُ والبِدَانُ ونحوهما . (جمع) . (ج) :

مناشف . ولأنَّ ذَكَرَ المجمعُ بَعْنِي أَنَّهُ يُوَافِقُ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (فوطه) ؛ ولأننا كنا - قَبْلَ صُنْعِ المَنَاشِفِ - نُنَشِّفُ وجوهنا وأيدينا بالمآزر ، التي هي (فوطٌ) أَيْضًا .

(٨٢٣ أ) فاقهم

ويقولون : تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ فِي الأَمْتِحَانِ . وَالصَّوَابُ : فَاقَ أَتْرَابَهُ فَوْقًا وفَوْقًا ، أَيْ : عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ وَعَلَيْهِمْ وَفَضَّلَهُمْ .

وتقولُ المعاجمُ إِنَّ مِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (تَفَوَّقَ) :

(١) تَفَوَّقَ عَلَى قَوْمِهِ : تَرَفَّعَ عَلَيْهِم (اللِّسَانُ ، وَالْمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ القَامُوسِ ، وَمَنْ اللُّغَةُ) .

(٢) تَفَوَّقَ الفِصِيلُ (ابْنُ النَّاقَةِ) أُمَّهُ : رَضَعَهَا فَوْقًا فَوْقًا وَالفَوَاقِ : مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الوَقْتِ .

(٣) تَفَوَّقَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .

(٤) تَفَوَّقَ شَرَابِيهُ : شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَهُوَ مَجَازٌ .

ثُمَّ قَالَ المَعْجَمُ الوسيطُ : « فَاقَ قَوْمَهُ ، وَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ » : فَضَّلَهُمْ ، وَصَارَ خَيْرًا مِنْهُمْ . وَأَنَا أُوَيْدُ الوسيطَ ، وَأَقْرَحُ عَلَى المَجْمَعِ الَّذِي صَدَّرَ بِاسْمِهِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٢٣ ب) فُوهُهُ النَّهْرِ وَفُوهُتَهُ وَفُوهُتَهُ

وَقَمَهُ

وَيُحَطِّطُونَ مِنْ يَقُولُ : فُوهُهُ النَّهْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فُوهُهُ النَّهْرِ ؛ لِأَنَّ :

(١) الصَّحَاحُ قَالَ : « أَفْوَاهُ الأَرَقَّةِ والأَنْهَارِ ، وَاجِدَتْهَا فُوهُهُ . وَيُقَالُ : أَفَعَدْتُ عَلَى فُوهُهُ الطَّرِيقِ ، وَالجَمْعُ : أَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ » .

(٢) ثُمَّ اكْتَفَى الأَسَاسُ بِذِكْرِ فُوهُهُ .

(٣) وَتَلَاهُ المُخْتَارُ حَادِيًا حَدَوُ الصَّحَاحِ .

(٤) وَجَاءَ بَعْدَهُ اللِّسَانُ ، فَقَالَ : « فُوهُهُ السِّكَّةِ وَطَرِيقِ الوَادِي وَالنَّهْرِ : قَمَهُ . وَالجَمْعُ : فُوَاهَاتٌ وَفَوَاهٌ وَأَفْوَاهٌ » . ثُمَّ أَجَازَ أَنْ يَقُولَ (فُوهُهُ الطَّرِيقِ) ، وَحَدَرَ مِنْ قَوْلِ (فُوهُهُ النَّهْرِ أَوْ قَمِهِ) .

(٥) وَتَلَاهُ المصباحُ فَقَالَ : « فُوهُهُ الرِّفَاقِ : مَخْرَجُهُ . وَفُوهُهُ النَّهْرِ وَطَرِيقِ : قَمَهُمَا » .

(٦) ثُمَّ قَالَ الوسيطُ : « فُوهُهُ الطَّرِيقِ وَالنَّهْرِ وَطَرِيقِ الوَادِي وَطَرِيقِ الوَادِي : قَمَهُ وَأَوَّلَهُ » .

ولكن :

(أ) قَالَ القَامُوسُ : « الفُوهُهُ مِنَ السِّكَّةِ وَطَرِيقِ الوَادِي : قَمَهُ كَقَمَوْتِهِ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « الفُوهُهُ مِنَ السِّكَّةِ وَطَرِيقِ الوَادِي وَالنَّهْرِ : قَمَهُ كَقَمَوْتِهِ ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ » .

(ج) وَتَلَاهُ مَدُّ القَامُوسِ ، فَتَقَلَّ جُلٌّ مَا قَالَتْهُ المَعَاجِمُ قَبْلَهُ ، مُجِيزًا اسْتِعْمَالَ الفُوهُهُ وَالفُوهُهُ كَلِمَتَيْهَا .

(د) أَمَّا الرَّاغِبُ الأَصْمَهَانِيُّ فَقَدْ اكْتَفَى بِإِبْرَادِ فُوهُهُ النَّهْرِ (بفتح الفاء وتسكين الواو) .

(هـ) ثُمَّ حَدَثَ حَدَوُهُ نُسخَةَ القَامُوسِ الموجودةَ فِي كَلِمَتِنَا أَمَّا مَعَانِي الفُوهُهُ الأَجْرِي فَكثيرةٌ ، مِنْهَا :

(١) القَالَةُ ، وَهُوَ مِنْ (فَهَتْ بِالكَلامِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ رَدَّ الفُوهُهُ لَشَدِيدٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ فُوهُهُ النَّاسِ .

(٢) تَقَطَّعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالغَيْبَةِ ، كَالفُوهُهُ .

(٣) اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، كَالفُوهُهُ .

(٤) هُوَ ذُو فُوهُهُ : شَدِيدُ الكَلَامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

(٥) مَا أَشَدَّ فُوهُهُ بَعِيرِكَ فِي هَذَا الكَلَامِ : أَيْ أَكْثَلَهُ . وَكَذَلِكَ فُوهُهُ فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ .

(٦) مَصَّبَ النَّهْرُ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

(٧) فُوهُهُ الإِبِلِ : أَوَّلُهَا (مَجَازٌ) .

(٨) القَمُ .

وفي الآية ٦١ من سورة يونس : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ . أي :

تخوضون فيه .

ومن معاني أفاض :

(١) أَفَاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ : سَكَبَتْهُ غَزِيرًا .

(٢) أَفَاضَ إِنَاءَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ .

(٣) أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ : أُرْغَعَهُ .

(٤) أَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى .

(٥) أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مِثَى : انْدَقَعُوا بِكَتْرَةٍ إِلَى مِثَى

بِالتَّلْبِيَةِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَإِذَا أَقْبَضْتُم مِّنْ

عَرَفَاتٍ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ . وَاسْتِعْمَالَ (أَفَاضَ)

هُنَا مِنْ الْمَجَازِ .

(٦) أَفَاضَ الذَّرْعَ عَلَيْهِ : صَبَّهَا (مَجَازٌ) .

(٩) فَوَهَهُ الْمَدِينَةَ : مَدَّخَلَهَا .

(١٠) عَرُوقٌ يُضْمَعُ بِهَا ، نَافِعَةٌ لِلْكَبِدِ ، وَالصَّحَالِ ، وَالنَّسَا ،

وَوَجَعَ الْوَرَكُ وَالْمَخَاصِرَةَ ، مُلِرَةٌ جِدًّا ، وَتُعْجِنُ بِخَلٍّ قَبِيْلٍ بِهَا

الْبَرَصُ ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ أَنَّ اسْمَ تِلْكَ

العُرُوقِ هُوَ الْفَوَّهَةُ ، لَا الْفَوَّهَةُ كَمَا ذَكَرَ اللُّسَانُ .

لِذَا : قُلْنَا :

فَوَهَهُ النَّهْرُ فَوَهَتْهُ وَفَوَهَتْهُ وَفَمَهُ .

(١٨٢٤) أَفَاضَ فِي الْقَوْلِ

وَيَقُولُونَ : أَفَاضَ فَلَانُ الْقَوْلَ . وَالصَّوَابُ : أَفَاضَ فِي الْقَوْلِ .

أَيُّ : انْدَفَعَ وَخَاضَ وَأَكْتَرَّ . وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ .

باب القاف

(٨٢٤ ب) بَيِّقَةُ الْقَمِيصِ لَا قَبْتَهُ

ويقولون: قَبَةُ الْقَمِيصِ . وَالصَّوَابُ: بَيِّقَةُ الْقَمِيصِ ، وَهِيَ طَوْفُهُ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ . وَجَمَعَهَا: بَنَائِقٌ وَبَيِّقٌ . وَبَيِّقَةُ الْقَمِيصِ: لُغَةٌ فِي الْبَيِّقَةِ ، وَجَمَعُهَا: بَيِّقٌ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِيِّ:

رَمْتِي بِطَرْفٍ ، لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِي
لَيْلٌ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ

ولكن:

المعجم الوسيط يوفر علينا مؤونة استعمال كلمة (بييقة) غير المألوفة ، والتفيلة على اللسان ، ويجوز لنا استعمال كلمة (قبة) ويقول: إنها طوق الثوب الذي يحيط بالعنق (مُحَدَّثَةٌ) . فَعَمَى أَنْ يُوَافِقَ بِجَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ اسْتِعْمَالَ (الْقَبَةِ) ذَاتِ الْحُرُوفِ الْقَلِيلَةِ .

(٨٢٥) قَابِلُهُ

ويقولون: قَابِلُهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ . وَالصَّوَابُ: قَابِلُهُ ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ (وَجْهًا لَوَجْهِهِ) حَسْرًا لِأَنَّ قَابِلُهُ ، إِذْ إِنَّ مَعْنَى (قَابِلُهُ) هُوَ: لَقَبُهُ بِوَجْهِهِ .

ومن معاني قابل:

(١) قَابِلُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ: قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِيَرَى أَمْرًا مُنْطَبِقًا عَلَيْهِ أَمْ غَيْرَ مُنْطَبِقٍ . (وهو معجزة عن قابل بمعنى واجه) .
(٢) قَابِلُ النَّعْلِ: جَعَلَ لَهَا قِبَالَينَ (قَالَ النَّعْلُ: زِمَامُهَا ، وَهُوَ السَّرِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ، أَوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجْلِ) .

(٨٢٦) قَبْلَ جَيْبِهَا

ويقولون: قَبْلَهَا فِي جَيْبِهَا . وَالصَّوَابُ: قَبْلَ جَيْبِهَا .

(٨٢٧) قَبْلَ حُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ

ويقولون: قَبْلَ فَلَانٍ بِحُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْفِعْلَ (قَبْلَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (رَضِيَ) . وَنَفَضَلُ: قَبْلَ حُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ . فِي الْمَعْجَمِ:
قَبْلَ بِي يَقْبَلُ قِبَالََةً: كَفَلَهُ وَصَمِنَهُ .

جاء في الآية ١٠٥ من سورة التوبة ، قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَلَمَ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾

(٨٢٨) قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ

ويقولون: أَرْضٌ قَاحِلَةٌ . وَالصَّوَابُ: أَرْضٌ قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ أَوْ قَاحِلَةٌ . أَي: يَابِسَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَأَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ .

وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ نَقُولَ: أَرْضٌ جَدْبَةٌ أَوْ جَدْبِيَّةٌ أَوْ مُجَدْبِيَّةٌ أَوْ جَدْبٌ أَوْ جَدْبَاءٌ أَوْ مَا حِلَّةٌ أَوْ مَحَلٌّ أَوْ مَحَلَّةٌ أَوْ مَحُولٌ . وَفَعْلُهُ: قَحَلَ الْجِلْدُ يَقْحَلُ قَحُولًا ، وَقَحَلَ يَقْحَلُ قَحْلًا وَقَحَلًا ، وَقَحَلَ قَحُولًا: يَبْسُ ، فَهُوَ قَاحِلٌ وَقَحِلٌ وَقَحْلٌ وَإِقْحَلٌ .

(٨٢٩) قَدْ أَغْيَبُ

ويقولون: قَدْ لَا أَجْبِيءُ . وَالْأَعْلَى: قَدْ أَغْيَبُ ، أَوْ: قَدْ أَتَغْيَبُ ؛ لِأَنَّ (قَدْ) حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَبْتِ ، الْمُنْصَرَفِ ، الْخَبْرِيِّ ، الْمَجْرَدِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ . وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ (قَدْ) وَالْفِعْلِ إِلَّا بِالْقَسَمِ ؛ لِأَنَّهُ يُوَكِّدُ مَضْمُونَهَا ، فَلَيْسَ بِأَجْبِيئِي عَنْهَا . فنقول: قَدْ وَاللَّهِ أَظْهَرَ لِي خَطْلَ رَأْيِي . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَقَدُ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَانِي

(٨٣٠) قَدْرُهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَوْ قَدْرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ

السَّلَامَ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : أَتَى عَلَيْهِ .
وجاءَ في الأساسِ : يُقَالُ : أَقْرَأَ سَلَامِي عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ :
أَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ .
وحكى ابن القطّاع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ رُبَاعِيًّا ، فَيُقَالُ : فُلَانٌ
يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (من الفعلِ : أَقْرَأَ) .

وفي اللسانِ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وفي
الصِّحاحِ والعُبابِ والمصباحِ والقاموسِ والتَّاجِ والوسيطِ : أَقْرَأَهُ
السَّلَامَ : أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ .

(٨٣٣) قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ النَّحْوَ

ويقولونَ : قَرَأَ عِنْدَ فُلَانٍ النَّحْوَ : وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ
النَّحْوَ ، أَيْ : دَرَسَهُ فُلَانٌ النَّحْوَ .

(٨٣٤) قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ قُرَابُ أَلْفِ
كِتَابٍ

ويقولونَ : عِنْدِي قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ . وَالصَّوَابُ : عِنْدِي
قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ : قُرَابُ أَلْفِ كِتَابٍ : لِأَنَّ الْقُرَابَةَ هِيَ :
الْقُرْبَى فِي الرَّجْمِ .

وقد جاءَ في الصِّحاحِ واللِّسانِ والتَّاجِ ومِنِ اللُّغَةِ : قُرَابُ
الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ .

(٨٣٥) ذُو قُرَابَتِي أَوْ قُرَابَتِي أَوْ قُرَيْبِي

وَيُخَطِّئُ الحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دَرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ :
قُرَابَتِي فُلَانٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ ذُو قُرَابَتِي ،
وَيَسْتَشْهَدُ بَيْتَ عَثِيرِ بْنِ كَيْبِدِ الْعُدْرِيِّ (جَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ
أَسْمَهُ هُوَ عُمَيْرٌ) :

يَتَكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَرَفُهُ

وَذُو قُرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

وكان الجوهريُّ قد سَبَّهَهُ إِلَى ذَلِكَ فِي صِحَاحِهِ ، فَقَالَ :
« هُوَ قُرَيْبِي وَذُو قُرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي وَأَقْرَابِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
هُوَ قُرَابَتِي وَهُمْ قُرَابَاتِي » .

ونَقَلَ الرَّاغِزِيُّ فِي الْمُخْتَارِ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ (الْأَمُّ)
حَرْفِيًّا .

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدْرُهُ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : قَدْرُهُ حَقَّ قَدْرِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَلَاثِ سُورٍ :

(١) فِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

وَ (٢) الْآيَةَ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

وَ (٣) الْآيَةَ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ .

وَلَكِنْ :

اللِّسَانُ وَالتَّاجُ نَقَلَا عَنِ الْكَسَائِيِّ قَوْلَهُ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ نَقُلْنَا كَانَ صَوَابًا .

وَأَجَازُ التَّاجُ أَنْ يَقُولَ :

(١) وَمَا قَدَرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَرُوهُ حَقَّ تَقْدِيرِهِ .

وقالَ : قَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ ، أَمْهَلُهُمْ
رُؤْيَا ﴾ .

(٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَمَ لَهُ كِتَابًا

ويقولونَ : قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وَلِيَفْعَلَ
قَدَّمَ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) قَدَّمَهُ : تَقَدَّمَهُ وَسَبَّغَهُ .

(٢) قَدَّمَ زَيْدًا : جَعَلَهُ مُقَدِّمًا .

(٣) قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ دُونَهُ .

(٤) قَدَّمَ بَيْنَنَا : أَقْسَمَ .

(٥) قَدَّمَهُ : ضِدَّ آخَرِهِ .

(٦) قَدَّمَ رِجْلَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(٧) قَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَازٌ) .

(٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ

ويقولونَ : قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ ، أَوْ : أَقْرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ ،
وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ ، أَيْ :
أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ .

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَتَعَدَّيْتُهُ بِنَفْسِهِ خَطَأً ، فَلَا يُقَالُ : إِقْرَأَهُ

ولكن :

- (١) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِيهَا ؟ »
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ » ،
 أَيْ : أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .
- (٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هُوَ قَرِيبِي وَقَرَابَتِي » ، وَهْمُ أَقْرَابِي
 وَأَقَارِبِي وَقَرَابَتِي .
- (٣) وَجَاءَ فِي تَهْمِيلِ ابْنِ مَالِكٍ : قِرَابَةٌ يَكُونُ اسْمُ جَمْعِ
 لِقَرِيبٍ .
- (٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي » ، وَهْمُ أَقْرَابِي
 وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي وَهْمُ قَرَابَاتِي . وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ :
 فَلَانَ قَرَابَتِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(٥) وَقَالَ التَّاجُ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي » ، وَلَا تَقُلْ قَرَابَتِي ،
 وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَوَافَقَهُ الْأَكْثَرُونَ . وَقَالَ شَيْخُنَا :
 وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ، جَوْرُهُ الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَسْمُوعٌ ، وَصَرَّحَ
 غَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فَصِيحٌ نَظْمًا وَتَرَا . وَوَقَعَ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ :
 هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِيهَا ؟ قَالَ فِي النَّهَابَةِ : أَيْ أَقَارِبِهَا سُمُّوا
 بِالْمَصْدَرِ .

لذا قل : فلان ذو قرابتي أو قرابتي أو قريبي .

(٨٣٦) الحَرَّ وَالْقَرَّ وَالْقُرَّ

وَيُحْطَظُونَ مِنْ يَقُولُ : الْحَرُّ وَالْقَرُّ (بفتح القاف ، وَهُوَ :
 الْبُرْدُ) . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ الْمُؤَنِقِ بِهَا لَا تَذَكَّرُ سِوَى
 الْقَرِّ (بضم القاف) ، فَقَدْ تَلَّثَبَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (الْقُرُّ) ، نَبِيًّا أَوْجَبَ
 اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ فَتَحَّ الْقَافَ عِنْدَمَا سَتَعْمِلُ (الْقُرَّ) مَعَ
 (الْحَرِّ) ، لَكِي تَكُونَ الْقَافُ مَفْتُوحَةً كَالِحَاءِ (لِلْمَشَاكَلَةِ) .
 وَأَنَا أَرَى ، بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ مِنْ مَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ :

(١) أَنَّ سَتَعْمِلَ الْقُرَّ دَائِمًا ، إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُنْفَرَدَةً ،
 لِأَنَّ لَهَا مَعْنِيَيْنِ فَقَطْ ، هُمَا :

(أ) الْبُرْدُ .

(ب) الْفَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(٢) أَنَّ سَتَعْمِلَ الْقُرَّ ، إِذَا جَاءَتْ مَعَهَا كَلِمَةُ (الْحَرِّ)
 لِلْمَشَاكَلَةِ ، مُجَادَاةً لِلْحِيَانِيِّ فِي رَأْيِهِ .

(٣) الْقُرَّ (بفتح القاف) لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا :

(أ) الْيَوْمُ الْبَارِدُ .

(ب) تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذُنِ الْأَبْكَرِ ، حَتَّى يَفْهَمَهُ .

(ج) قَرَّ الدَّجَاجِيَّةُ : صَوْنُهَا الْمُنْقَطَعُ .

(د) الْفَرُوجَةُ .

(هـ) قَرَّ الْمَاءُ : صَبَّهُ .

(و) الْفَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(ز) الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ (لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ،
 وَيَقِيلُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِمَعْنَى) .

(ح) الْفُرُوجُ .

(٤) الْقَرُّ (المَكْسُورَةُ الْقَافِ) انْفَرَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِذِكْرِهَا ، وَأَرْجَعُ
 أَنَّهُ أَخْطَأَ ، وَلِذَا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُهَا أَبَدًا .

(٨٣٧) قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ لَدَعَتُهُ

وَيُحْطَظُونَ مِنْ يَقُولُ : قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : لَدَعَتُهُ تَلَدَعُهُ لَدَعًا وَتَلْدَاعًا ، فَهُوَ مَلْدُوعٌ وَلِدْيَعٌ . وَجَمْعُ
 اللَّدْيَعِ : لَدَعَى وَلَدَعَاءُ ، وَهِيَ مَلْدُوعَةٌ وَلِدْيَعٌ . أَوْ : لَسَعَتُهُ
 الْأَفْعَى تَلْسَعُهُ لَسَعًا ، فَهُوَ مَلْسُوعٌ وَسَلِيعٌ . وَالْجَمْعُ : لَسَعَى
 وَلَسَعَاءُ .

ولكن :

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ فَهُوَ
 مَقْرُوصٌ » .

(٢) ثُمَّ تَلَاهُ مَدَّ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ : قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ نَاقِلًا ذَلِكَ عَنِ
 النَّجَاحِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ مَنْ لُتَعَةَ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْبَرْغُوثُ : لَسَعَاهُ ،
 مَجَازٌ » .

(٤) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ : لَدَعَتُهُ » .

(٨٣٨) بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ

وَيُحْطَظُ الشَّيْخُ الْإِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرِيُّ مِنْ يَقُولُ : بَرْدٌ قَارِصٌ ، وَيَقُولُ
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرْدٌ قَارِسٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ جَائِزَتَانِ .
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الْبَرْدَ الْقَارِصَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَيَرَى أَنَّهُ كَالْبُرْدِ
 الْقَارِيسِ .

وَأَجَازَ التَّاجُ لَنَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ يَقُولُ : قَرِصَهُ الْبَرْدُ ، وَبَرْدٌ
 قَارِصٌ .

(٨٣٩) إِشْمَازٌ مِنْهُ لَا قَرِيفٌ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : قَرِيفٌ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : إِشْمَازٌ مِنْهُ ، أَوْ : تَقَرَّرَتْ

أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بَاطِنٌ مِنْهُمْ فَسَيَسِينُ وَرُهْبَانًا ، وَأَتَمَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾
والقَسُّ هو : رئيسٌ من رؤساءِ النَّصَارَى في الدِّينِ والعِلْمِ ، وقيلَ هو الكَيْسُ العالِمُ ، وهي هنا سِرِّيَّاتُهُ الأَصْلُ . والقَسُّ والقَيْسُ بمعنى واحد .

وَلِلْقَسِّ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا بَأَى :

- (١) قَسًّا مَا عَلَى الْعَظْمِ يَقْسُهُ قَسًّا : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَخْرَجَ مَخَّهُ .
- (٢) قَسَّ الْإِبِلَ أَوْ الدَّابَّةَ قَسًّا : سَاقَهَا .
- (٣) قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا : أَسْرَعَ .
- (٤) الْقَسُّ : الصَّغِيرُ .
- (٥) الْقَيْسُ : النَّبِيْمَةُ .
- (٦) قَسَّ الشَّيْءُ يَقْسُهُ قَسًّا : تَتَبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .
- (٧) قَسَّتِ النَّاقَةُ تَقْسُ قَسًّا : رَعَتْ وَحَدَّهَا .
- (٨) الْقَسُّ : صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا .

أَمَّا الْقَيْسُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الْعُقْلَاءُ .
- (٢) السَّاقَةُ الْحَدَّاقُ .
- (٣) الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعِي وَحَدَّهَا . مُفْرَدُهَا : قَسُوسٌ .
- (٤) النَّبَاقُ الَّتِي تَضَجُّ وَيَسُوءُ خَلْقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ ، مُفْرَدُهَا : قَسُوسٌ .
- (٥) النَّبَاقُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى تَتَنَبَّدَ . مُفْرَدُهَا : قَسُوسٌ أَيْضًا .

(٨٤٤) أَقْسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ

أَوْ أَقْسَمَ عَلَى أَنْ يَعُودَ

ويقولون : أَقْسَمَ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ . وَالصَّوَابُ : أَقْسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، لِأَنَّ تَقْسِمَ بِاللَّهِ ، أَوْ بِالشَّرَفِ ، أَوْ بِالرُّوبَةِ ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَدُنَّا عَلَى أَنْ نَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، وَلَا نَقْسِمَ بِالْمَعُودَةِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ مُقَدَّسٍ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ نَفْعَلَ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ .

ويجوزُ أن نقولَ : أَقْسَمْتُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا يَجُوزُ أَنْ نقولَ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنَ الْقَوْلِ : أَقْسَمْتُ عَلَى الْعُودَةِ ، أَنِّي أَقْسَمْتُ بِشَيْءٍ مُقَدَّسٍ عِنْدِي ،

نَفْسُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَرِيفِ فُلَانٍ الْمَرَضُ ، يَقْرَفُهُ قَرَفًا : دَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ سئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ ، قَوْلُهُ : « تَحَوَّلُوا ، فَإِنَّ فِي الْقَرِيفِ التَّلَفَّ » . أَرَادَ مُدَانَةَ الْمَرَضِ وَمُتْلَابَةَ الدَّاءِ .

(٨٤٥) قَابِلُهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : قَارَنْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : قَابَلْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَارَنْتُهُ قَرَانًا وَمُقَارَنَةً فِي الْمَعَامِ : صَاحِبُهُ وَصَارَ قَرِينًا لَهُ . وَقَارَنْ بَيْنَ أَثْنَيْنِ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .

أَمَّا قَابِلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فَمَعْنَاهُ : عَارَضُهُ بِرَيْرَى وَجَهَ التَّأَمُّلِ أَوْ التَّخَالُفِ بَيْنَهُمَا .

ولكن :

المعجم الوسيط قال : قَارَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَازَنَهُ بِهِ (مُحَدَّثَةٌ) . وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ ، عَلَى أَنْ يَحْظَى ذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي صَدَّرَ عَنْهُ الْوَسِيطُ .

(٨٤٦) الْقَنْبِيطُ

ويقولون : لَا تُجِيبُ رَائِحَةَ الْقَرْبَنِيطِ الْمَطْبُوخِ . وَالصَّوَابُ : الْقَنْبِيطُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

(٨٤٧) الْقَرْيُ

ويجمعون القَرْيَةَ عَلَى قَرَايَا ، وَالصَّوَابُ : قَرْيٌ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيٌ ظَاهِرَةٌ ، وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ .

وقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (الْقَرْيُ) سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مُوزَعَةً عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً أُخْرَى .

(٨٤٨) قَسُوسٌ وَقَسَاوِسَةٌ وَقَيْسِيُونٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقَسَّ عَلَى قَسُوسٍ . وَالصَّوَابُ : هُمُ الْقَسُوسُ وَقَسَاوِسَةٌ وَقَيْسِيُونٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْيَهُودَ وَالَّذِينَ

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: مَقْصَانٌ وَمِقْرَاضَانٌ، لِأَنَّهُمَا اثْنَانِ ﴿
وَأَيْدِ الْمِصْبَاحِ الْحَرِيرِيِّ فِي رَأْيِهِ، فَقَالَ: «لَا يُقَالُ إِذَا
جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا مِقْرَاضٌ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ
اجْتِمَاعِهِمَا: قَرَضْتُهُ بِالْمِقْرَاضَيْنِ، وَفِي الْوَاحِدِ: قَرَضْتُهُ
بِالْمِقْرَاضِ.﴾

وَلَيْسَتْ الْعُرْدَةُ قَسَمًا. جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ:
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ، لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾
وَالْمَقْسَمُ كَالْقَسَمِ، وَجَمْعُهُمَا: أَقْسَامٌ. وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ
وَأَسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وَتَقَاسَمَ الْقَوْمُ: تَحَالَفُوا. وَفِي
الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾. أَيُّ:
تَحَالَفُوا بِاللَّهِ.

(٨٤٥) قَاسَى أَلْمَا شَدِيدًا

وَيَقُولُونَ: قَاسَى فَلَانٌ مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ. وَالصَّوَابُ: قَاسَى
فُلَانٌ أَلْمًا شَدِيدًا، أَيُّ: كَاتَبَهُ، وَعَالَجَ شِدَّتَهُ، يُؤَيِّدُ
ذَلِكَ الصِّحَاحُ، فَالْأَسَاسُ، فَالْمُخْتَارُ، فَمَتْنُ اللُّغَةِ، فَالْوَسِيطُ.

(٨٤٦) الْقَشْدَةُ

وَيُسَمُّونَ الطَّبَقَةَ الرَّيْقِيَّةَ الَّتِي تَوْجَدُ فَوْقَ الْحَلِيبِ قِشْطَةً.
وَالصَّوَابُ: الْقَشْدَةُ، أَوْ الْكُنَاثَةُ (بِضْمِ الْكَافِ أَوْ فَتْحِهَا)،
أَوْ الْإِثْرُ، أَوْ الْخُلَاصَةُ، أَيُّ: خُلَاصَةُ الْحَلِيبِ. أَمَّا الْقِشْطَةُ
فَشَجَرٌ حَدِيثُ الْعَهْدِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيُسَمُّونَهُ السَّفْرَجَلِ الْهِنْدِيُّ
أَيْضًا، وَبُ شَمْرُهُ يُشْبِهُ قَشْدَةَ الْحَلِيبِ.

(٨٤٧) الْقَشْعَرِيَّةُ

وَيَقُولُونَ: أَصِيبَ فَلَانٌ بِقَشْعَرِيَّةٍ، أَيُّ: أَصَابَتْهُ الرِّعْدَةُ.
وَالصَّوَابُ: أَصِيبَ فَلَانٌ بِقَشْعَرِيَّةٍ.
وَفِعْلُهُ: أَقَشَعَرُ، وَهُوَ مُقَشَعِرٌ. وَالْجَمْعُ: قَشَاعِرُ.

(٨٤٨) الْمَقْصُ أَوْ الْمَقْصَانُ

وَالْمِقْرَاضُ أَوْ الْمِقْرَاضَانُ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ: «يُؤْمِنُونَ فِي الْمَقْصِ وَالْمِقْرَاضِ، فَيَقُولُونَ:
قَصَصْتُهُ بِالْمَقْصِ وَقَرَضْتُهُ بِالْمِقْرَاضِ، كَقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي مَثَبِهِ
بِالْقِيَادَةِ:

إِذَا حَبِيبٌ صَدَّ عَنِ الْفِيهِ
بَيْنَهَا، وَأَعْيَا كُلَّ رَوَاضِ
آلَفَ فِيمَا بَيْنَ شَخْصِيهِمَا
كَأَنَّهُ يَسْمَارُ مِقْرَاضِ

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ: الْمَقْصُ: الْمِقْرَاضُ: وَاحِدُ الْمَقْرَاضِ.
وَجَاءَ فِي الْمُخْتَارِ:
(١) هُمَا مَقْصَانٌ.

(٢) الْمِقْرَاضُ: وَاحِدُ الْمَقْرَاضِ.

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ:

(١) الْمَقْصُ: الْمِقْرَاضُ، وَهُمَا مَقْصَانٌ. ج: مَقَاصٌ.

(٢) الْمِقْرَاضُ: الْمَقْصُ، وَهُوَ مَا يُقْرَضُ بِهِ التُّوبُ أَوْ غَيْرُهُ، وَهُمَا
مِقْرَاضَانِ. ج: مَقْرَاضِ.
وَلَكِنْ:

(أ) قَالَ الْأَسَاسُ: قَرَضَ التُّوبَ بِالْمِقْرَاضِ. عِنْدَهُ وَقَصُّهُ
جَيِّدٌ، وَمَقَاصُ جَيِّدٌ. رَمَى بِقِصَاصِ شَعْرِهِ، وَهِيَ مَا أَخَذَ
الْمَقْصُ. (لَمْ يَقُلْ: الْمَقْصَانُ).

(ب) وَقَالَ الْأَسَانُ:

(١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى
قِصَاصِ الشَّعْرِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّاسِ
حَيْثُ يُوَخَّذُ بِالْمَقْصِ.

(٢) الْقَصُّ أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْمَقْصِ.

(٣) الْمَقْصُ: مَا قَصَصْتَ بِهِ، أَيُّ: قَطَعْتَ.

(٤) الْمَقْصُ: الْمِقْرَاضُ، وَهُمَا مَقْصَانٌ. وَالْمَقْصَانُ:
مَا يَقْصُ بِهِ الشَّعْرُ، وَلَا يُقْرَدُ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهُ سَيِّبُونِي مُقْرَدًا فِي بَابِ مَا
يُعْتَمَلُ بِهِ.

(٥) الْمِقْرَاضَانُ: الْجَمَانُ، لَا يُقْرَدُ هُمَا وَاحِدٌ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَحَكَى سَيِّبُونِي (مِقْرَاضٌ) فَأَقْرَدُ.

(٦) الْمِقْرَاضُ: وَاحِدُ الْمَقْرَاضِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْلِجٍ:

كُلُّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِيِّ شَفْرَتَا مِقْرَاضِ

فقد قال : « المَقْصُ هُوَ المِقْرَضُ Ciseaux ، وَالمِقْرَضُ هُوَ المِقْصُ » . ولم يَقُلْ : هُما مَقْصَانِ أَوْ مِقْرَضَانِ .
لِذَا يَصِحُّ القَوْلُ : مَقْصٌ أَوْ مَقْصَانِ ، وَمِقْرَضٌ أَوْ مِقْرَضَانِ ،
وَجَلْمٌ أَوْ جَلْمَانِ . وَإِنْ كُنْتُ أَوْرِثُ اسْتِعْمَالَ مَفْرِدِ الكَلِمَتَيْنِ
الأُولَيَيْنِ ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ وَتَسْتَعْمَلُهُ العَامَّةُ ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الجَلْمِ)
بمعنى المَقْصِ العَلِيظِ ، كما جاء في مُعْجَمِ أحمد شفيق الخطيب .

(٨٤٩) وَفَرَّ عَشْرَ لِيْرَاتٍ

ويقولون : اقْتَصَدَ عَشْرَ لِيْرَاتٍ . وَالصَّوَابُ : وَفَرَّ عَشْرَ
لِيْرَاتٍ ، لِأَنَّ الاقْتِصَادَ يَكُونُ فِي الثَّقَاتِ ، فَإِذَا قُلْنَا : اقْتَصَدَ فِي
المَعِيشَةِ ، عَنِينَا . أَنَّهُ لَمْ يَنْجَاوِزِ الحَدَّ بِإِفْرَاطٍ أَوْ تَقْتِيرٍ . وَذَكَرَ
الأَسَاسُ أَنَّ الاقْتِصَادَ فِي المَعِيشَةِ مِنَ المَجَازِ .

(٨٥٠) كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ

ويقولون : كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ
حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ ، أَيْ : لَمْ يَنْجَاوِزِ بِهِ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ
الفِعْلَ (قَصَرَ) هُنَا مَعَدَّةٌ ، وَليسَ لِأَزْمَاً . فَقالَ الحَاجِظُ :
« اللِّسَانُ مَقْصُورٌ عَلَى القَرِيبِ الحَاضِرِ ، وَالقَلَمُ مُتَّقِنٌ فِي الشَّاهِدِ
وَالغَائِبِ » .

وَمِنْ مَعَانِي قَصَرَ (مِنْ بَابِ : نَصَرَ) مَا يَأْتِي :

- (١) قَصَرَهُ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّهُ وَحَسَبَهُ . قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ : انْتَهَى ،
وَأَقْصَرَ : عَجَزَ .
- (٢) قَصَرَهُ : ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .
- (٣) قَصَرَهُ عَلَى كَذَا :
- (أ) قَسَرَهُ .
- (ب) حَسَبَهُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمَهُ إِبَاهُ . رَدَّهُ إِلَيْهِ . لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ إِلَى
غَيْرِهِ .
- (٤) قَصَرَ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ : قَارَبَ .
- (٥) قَصَرَ السِّرَّ : أَرْخَاهُ .
- (٦) قَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ : ضَبَّقَهُ .
- (٧) قَصَرَ الدَّارَ : حَصَّنَهَا بِالْحِيطَانِ .
- (٨) قَصَرَ النَّوْبَ : بَيَّضَهُ .
- (٩) قَصَرَ الرَّوْحَ وَالْعَضْبَ : سَكَّنَ .
- (١٠) قَصَرَ الطَّعَامَ :

وقالَ ابنُ مِيَادَةَ :
قَد جُنِبَتْ جَوْبُ ذِي المِقْرَاضِ بِمِطْرَةَ
إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ اليَدِ وَالحَدَبِ
وقالَ أبو الشَّيْخِ :
وَجَنَاحِ مَقْصُوسٍ تَحَيَّفَ ريشَهُ
رَبِيبُ الزَّمَانِ تَحَيَّفَ المِقْرَاضِ
فقالوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ .

(ج) وقالَ التَّاجُ :

(١) قَصَّ الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ بِقُصْمَا قَصًّا : قَطَعَ مِنْهُمَا بِالْمَقْصِ
(أَي المِقْرَاضِ) ، وَهُوَ مَا قَصَصْتَ بِهِ . ثُمَّ أوردَ ما قالَهُ
ابنُ سِيدِهِ رِوَايَةً عَنِ سَيِّبِيِّ .
(٢) جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « مَقْصُ الشَّعْرِ : قُصَاصُهُ
حَيْثُ يُؤَخَذُ بِالْمَقْصِ » .

(٣) المِقْرَاضُ : وَاحِدُ المِقْرَاضِ . هَكَذَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّ .
ثُمَّ ذَكَرَ التَّاجُ آيَاتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ مِيَادَةَ ، وَأَبِي
الشَّيْخِ ، الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا اللِّسَانُ . ثُمَّ قالَ التَّاجُ :
فقالوا : مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ . وقالَ ابنُ بَرِّي : وَبِئْسَ المِقْرَاضُ
وَهُما مِقْرَاضَانِ (تَثْنِيَةُ مِقْرَاضٍ) . وقالَ غَيْرُ سَيِّبِيِّ مِنْ
أُثْمَةَ اللُّغَةِ : المِقْرَاضَانِ : الجَلْمَانِ ، لا يَفْرَدُ لهما وَاحِدٌ .

(د) وقالَ كَشْفُ الطَّرَةِ ، بَعْدَ أَنْ أوردَ قولَ الحريريِّ :

« جَاءَ عَنِ العَرَبِ - كما قالَ ابنُ بَرِّي - مِقْرَاضٌ وَجَلْمٌ
بِالإِفْرَادِ ، كما قالَ الشَّاعِرُ :

فعلَيْكَ ما اسطَعَتِ الظُّهُورَ يَلْبَنِي

وعَلَى أَنْ أَلْفَاكَ بِالمِقْرَاضِ

وقالَ سالمُ بْنُ وإبْصَةَ :

وَيَرْبِ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ

يَقْتَاتُ لِحْمِي ، وما يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ

داوَبْتُ صَدْرًا طَوِيلًا ، غَمْرَهُ إِحْنٌ

مِنْهُ ، وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلْمٍ

(هـ) وَأجازَ أدورْدُ لَإِنْ فِي مُعْجَمِهِ (مَدَّ القاموسُ) اسْتِعْمَالَ
المِقْصِ أَوْ المِقْصَيْنِ ، وَالمِقْرَاضِ أَوْ المِقْرَاضَيْنِ ، وَالجَلْمِ
(المِقْصِ) أَوْ الجَلْمَيْنِ ، وَذَكَرَ جُلَّ أَرَاءَ أُثْمَةَ اللُّغَةِ فِيها .

(و) أَمَّا رِبْهَارَتُ دُوزِي ، المُسْتَشْرِقُ المولنديُّ فِي مُعْجَمِهِ « تَكَلَّمَ
المعاجِمَ العَرَبِيَّةَ » ، كما تسمِّيهِ « مَكْتَبَةُ لِبْنانِ » الَّتِي نَشَرَتْهُ ، أَوْ
« مُسْتَدْرَكُ المَعْجَمَاتِ » كما يسمِّيهِ الدكتورُ مصطفى جوادُ ،

(أ) ثَمَا وَعَلَا . ضِدًّا .
(ب) نَقَصَ وَرَخِصَ . ضِدًّا .

(د) وَاسْتَقْصَى فِيهِ .

فُضِبَ (٨٥٣)

وَيَجْمَعُونَ الْقَضِيْبَ ، وَهُوَ السَّيْفُ الْقَطَّاعُ ، أَوْ السَّيْفُ اللَّطِيْفُ الدَّقِيْقُ ، عَلَى فُضِبَ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُضِبَ .
وَيُسَمَّى النُّصْنُ قَضِيْبًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُضِبَ ، وَفُضِبَ ، وَفُضْبَانٍ . أَمَّا قَضِيْبَانُ فَهِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاضِبٌ ، وَقَضَابٌ ، وَقَضَابَةٌ ، وَمِقْضَبٌ .

(٨٥١) صَفْوَةُ الْقَوْلِ لَا قُضَارَاهُ

ويقولون : قُضَارَى الْقَوْلِ . وَالصَّوَابُ : خُلَاصَةُ الْقَوْلِ ، أَوْ : صَفْوَتُهُ . أَمَّا قُضَارَى فَعِنَاها : الْجُهْدُ وَالغَايَةُ . فَنَقُولُ : قُضَارَكَ ، أَوْ قُضِيرَكَ ، أَوْ قُضْرَكَ ، أَوْ قُضَارِكَ ، أَوْ قُضَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ : جَهْدَكَ ، وَحِسْبَكَ ، وَكِفَايَتَكَ ، وَغَايَتَكَ ، وَخَيْرَ أَمْرِكَ ، وَكُلُّ مُسْتَطَاعِكَ هُوَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وَالْقُضْرُ هُوَ : كَفَكَ النَّفْسَ عَنِ الطَّمَعِ وَالطُّمُوحِ .

(٨٥٤) ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ

ويقولون : ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ . وَالصَّوَابُ : ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ ، أَيُّ : لِيَطْلُبَهُ مِنْهُ ، أَوْ لِيَقْبِضَهُ مِنْهُ .
أَمَّا الْفِعْلُ قَاضَاهُ مُقَاضَاةً فَعِنَاهُ :
(١) حَاكَمَهُ .
(٢) قَاضَاهُ عَلَى مَالٍ وَنَحْوِهِ : صَالَحَهُ عَلَيْهِ .

(٨٥٢) تَقَصَّى الْأَمْرَ أَوْ اسْتَقْصَاهُ أَوْ تَقَصَّى فِيهِ أَوْ اسْتَقْصَى فِيهِ

ويقولون : تَقَصَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، وَاسْتَقْصَى عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ، أَوْ اسْتَقْصَى فِي الْأَمْرِ وَتَقَصَّى فِيهِ .
وقد ذكر (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ) كُلُّ مِنْ :

- (١) الصِّحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ، (٤) فَاللِّسَانُ ، (٥) فَالْتَّاجُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٦) فَمُسْتَنْدَرِكِ الْمَدِّ ، (٧) فَسَنُّنِ اللَّغَةِ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٨) فَالْوَسِيطِ .
- وَذَكَرَ (تَقَصَّى فِي الْأَمْرِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ) كُلُّ مِنْ :
- (١) اللِّسَانُ ، (٢) فَالْقَامُوسِ (قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُمَا : بَلَغَ الْغَايَةَ) ، (٣) فَالْتَّاجُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٤) فَمُسْتَنْدَرِكِ الْمَدِّ .
- أَمَّا مَعْنَى : (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّى فِيهِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ) فَهِيَ : بَلَغَ أَقْصَاهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ .
- وقال القاموسُ : اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقَصَّى : بَلَغَ الْغَايَةَ .

(٨٥٥) يَقْضِي تَأْلِيْفُ الْكِتَابِ عَامًّا

ويقولون : يَقْضِي لِتَأْلِيْفِ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ . وَالصَّوَابُ : يَقْضِي تَأْلِيْفَ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَدْعِي كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَوْجِبُ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ .
وَالْفِعْلُ (اقْضَى) عِدَّةُ مَعَانٍ ، مِنْهَا :
(١) اقْضَى مِنْهُ حَقَّهُ أَقْبِضَاءً : طَلَبَهُ مِنْهُ وَأَخَذَهُ .
(٢) اقْضَى الْأَمْرَ الْوَجُوبَ : دَلَّ عَلَيْهِ .
(٣) اقْضَى الدَّيْنَ وَغَيْرَهُ : طَلَبَهُ وَقَبِضَهُ .
وَمِنْ الْمَجَازِ : إِفْعَلْ مَا يَقْضِيهِ كَرَمُكَ ، أَيُّ : مَا يُبْطَلِكُ بِدِ كَرَمِكَ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَقَصَّى) :

- (١) تَقَصَّى الْمَكَانَ : صَارَ فِي أَقْصَاهُ .
- (٢) تَقَصَّى الْقَوْمَ : طَلَبَهُمْ وَاجْتَدَا بَعْدَ وَاحِدٍ .

لِذَا قُلْ :

(٨٥٦) قَطَّبَ وَقَطَّبَ

ويقولون : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَقْطَّبَ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى قَطَّبَ قَطْبًا وَقَطَّرَبًا ، أَوْ : قَطَّبَ وَجْهَهُ أَوْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ نَكْتَفِيَ بِقَوْلِنَا (قَطَّبَ) دُونَ أَنْ نَذْكُرَ الْوَجْهَ بَعْدَهَا .

(أ) تَقَصَّى الْأَمْرَ .

(ب) وَاسْتَقْصَاهُ .

(ج) وَتَقَصَّى فِيهِ .

- (٢) الصَّحِيفَةُ المكتوبة .
 (٣) الكتاب ، أو كتابُ المحاسبة .
 (٤) الساعة مِنَ اللَّيْلِ .

(٨٥٩) لا أَفَعَلُهُ أَبَدًا ، لا أَفَعَلُهُ قَطُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لا أَفَعَلُهُ قَطُّ ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لا أَفَعَلُهُ أَبَدًا ، اعتمادًا على رأي النُّحَاةِ ؛ فصاحبُ « النُّحْرِ الوافي » يقولُ : « إِنَّ (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مُطْلَقًا ، يُعْبَدُ استغراقَ الزَّمَنِ الماضي كُلِّهِ مُتَّفِيًا ؛ لِأَنَّهُ - في الأشهر - لا يَبْدُو أَنْ يَسْبِقَهُ النَّفْيُ أو شِبْهُهُ (الاستفهام) ؛ نحو : ما تَأَخَّرْتُ قَطُّ . أي : ما تَأَخَّرْتُ فيها انقِضَى مِنْ عُمُرِي إلى الآن ، وهو ظَرْفٌ منيُّ على الصَّمِّ » .

وقال ابن هشام صاحبُ « معني اللبیب » : « ما أَفَعَلُهُ قَطُّ : لِحْنٌ » . أي : خَطَأٌ .

ولكنَّ صاحبَ الكشَّافِ ، وهو من أئمةِ العربيَّةِ ، يقولُ في تفسيرِ قولِهِ تعالى في الآيةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ : إنَّ ذلكَ الحادثَ عندَ الخوفِ لا يَبْقَى لِأَحَدٍ قَطُّ

ويزي الآلوسيُّ في كشفِ الطُّرَّةِ أنَّ استعمالَ صاحبِ الكشَّافِ هُنا لـ (قَطُّ) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا

وقال ابنُ مالكٍ إنَّها قد تَرَدَّدتْ في الإثباتِ ، واستشهدَ له بما وَقَع في حديثِ البُخاريِّ : قصرنا الصَّلَاةَ في السَّعْرِ مع النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ ما كُنَّا قَطُّ .

وقال المالكيُّ : استعمالُ (قَطُّ) غيرُ مسبوقٍ بالنَّفْيِ مِمَّا خَفِيَ على النُّحَاةِ ، وقد جاءَ في الحديثِ بِدَوْنِهِ ، ولَهُ نِظَائِرٌ .

وقال الآلوسيُّ : إنَّ (قَطُّ) بمعنىُّ أَبَدًا على سبيلِ المِجَازِ . ويرى الآلوسيُّ أيضًا أَنَّهُ مُعْتَلِقٌ بِمَحذُوفٍ مُتَّفِيٍّ ، أي : وما كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ . وأضاف الآلوسيُّ : يجوزُ أَنْ تكونَ (ما) نافيةً ، والجملةُ خبرُ المبتدأ ، وَ (أَكْثَرَ) منصوبًا على أَنَّهُ خبرُ كانَ ، والتقديرُ : ونحنُ ما كُنَّا قَطُّ أَكْثَرَ مِنَّا في ذلكَ الوَقْتِ .

(٨٦٠) صُقِعَ لا مُقَاتَعَةَ

ويقولون : (مُقَاتَعَةَ) تَرْجَمَةُ لِكَلِمَةِ territory الإنكليزيَّةِ ،

وَمَعْنَى قَطَّبَ وَقَطَّبَ : رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَّحَ . وَمَعْنَى كَلَّحَ : أَفْرَطَ فِي تَعْبِيهِ . أَمَا الْفِعْلُ (تَقَطَّبَ) فَلَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ .

(٨٥٧) عَرَبَةُ الْقِطَارِ

ويقولون : رَكِيبُ فُلَانٍ القاطرةُ البُخاريَّةُ ، أو رَكِيبُ فُلَانٍ القِطَارِ . وكَلِمَتَا (قاطرة) وَ (قِطَار) اسْتَعْمِلَتَا هُنا خَطَأً ، لِأَنَّ (القاطرة) هِيَ الَّتِي أُطْلِقَها المتأخِّرونَ على الآلةِ البُخاريَّةِ ، أو الكهربيَّةِ الَّتِي تَحْرُ القِطَارَ locomotive ، وَالَّتِي أَقْرَها مَجْمَعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ المَلِكِيُّ بِمِصْرَ في الجدولِ رَقْمُ ١٥٨ . أَمَا القِطَارُ والقِطَارَةُ مِنَ الإِبْريلِ ، فَعَدَّدَ منها ، مُشَدُّودٌ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ على نَسَقٍ ، الواجِدُ فِيهِ خَلْفُ الآخَرِ . وَجَمَعُهُ : قَطَّرَ وَقَطَّرَاتٌ . وَقَدْ شَبَّهَ الكُتَّابُ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدِ العَرَبَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فَوْقَ الخَطِّ الحديديِّ ، على نَسَقٍ واحدٍ ، بِقِطَارِ الإِبْريلِ ، ووافقَ المَجْمَعُ نَفْسَهُ على ذلكَ في جَدْوَلِهِ رَقْمُ ١٦١ . وَأُطْلِقَ اسمُ (قِطَارِ البِضَاعَةِ) على قِطَارِ الشُّحْنِ في جَدْوَلِهِ رَقْمُ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الإنسانُ يَرَكِّبُ جَمَلًا واحدًا مِنَ القِطَارِ ، لا القِطَارَ كُلَّهُ ، أو يَرَكِّبُ عَرَبَةً واحدةً مِنَ عَرَبَاتِ القِطَارِ ، لا العَرَبَاتِ كُلَّها ، لِذَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : رَكِيبُ فُلَانٍ إِحْدَى عَرَبَاتِ القِطَارِ .

والعَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحُلُّ بِها ، يُسَمِّيها المَوْلَدُونَ قَمَرَةً ، ولا أرى ما يَمْنَعُنَا مِنَ اسْتِعْمَالِها ، ما دُمْنَا لا نَعْرِفُ كَلِمَةَ أُخْرَى تُؤَدِّي مَعْنَاهَا عَيْنَهُ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ عن كَلِمَةِ (كاميرا) الإِيطاليَّةِ . وما على مَنْ يَأْتِي اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ مُعَرَّبَةٍ ، إِلا أَنْ يُسَمِّيها : عَرَبَةً أو حُجْبِرَةً .

(٨٥٨) قِطَاطٌ وَقِطِطَةٌ وَقِطِطٌ

وَيُجْمَعُونَ القِطَّ على قِطِطٍ والأعلى : قِطَاطٌ وَقِطِطَةٌ . والأنتى : قِطَّةٌ . وقد أُطْلِقَ مَجْمَعٌ دِمَشْقُ اسمُ القِطِّ على كِتابِ الحِسابِ الشَّهْرِيِّ بِرَأْيِ المُوَطَّفِ في الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِ(البوردو) . وَجَمَعُهُ قِطْرُوطٌ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ المَقْطُوعُ عَرَضًا .

وَمِنْ مَعَانِي القِطِّ :

(١) الصِّكُّ .

- (٤) أَفْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ : انْفَطَعَ بِنَيْضِهَا (مَجَاز) .
 (٥) أَفْطَعَ الغَيْثُ : انْفَطَعَ (مَجَاز) .

(٨٦٣) قَعْرُ البَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقَرَّتِ السَّيْفَةُ فِي قَاعِ البَحْرِ .
 ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقَرَّتْ فِي قَعْرِ البَحْرِ . والقَعْرُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ نَهَابَةُ اسْتَفْلِهِ ، أَوْ : أَفْصَاهُ . والجمعُ : قَعُورٌ . أمَّا
 القَاعُ فَهُوَ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ انْفَرَجَتْ عَنَّا الجِبَالُ والآكَامُ ،
 جَمَعُهَا : قِيعَانٌ ، وَأَقْوَاعٌ ، وَأَقْوَعٌ ، وَبِيعَةٌ .
 وقال أبو عبيدٍ : القِيعَةُ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى القَاعِ . جاءَ في الآيةِ
 ٣٩ مِنْ سورَةِ النورِ : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ بِحَسْبِ الظَّنَّانِ
 ماءً ﴾ .

هذا ما تقوله المعاجمُ ، ولكنَّ جمعَ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ
 سَمَّحَ في معجمِهِ الوسيطِ أنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (القَاعِ) عَلَى (القَعْرِ) ،
 وبذلك جاز لنا أنْ نقولَ : قَعْرُ البَحْرِ أَوْ قَاعُهُ .

(٨٦٤) أَرْضٌ قَفْرٌ أَوْ قَفْرَةٌ أَوْ مُقْفَرَةٌ

أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ

ويقولون : أَرْضٌ قَفْرَاءُ . والصَّوَابُ : أَرْضٌ قَفْرٌ أَوْ قَفْرَةٌ ،
 وجمعُهما : قِفَارٌ وَقُفُورٌ ، أَوْ أَرْضٌ مُقْفَرَةٌ أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ
 تُجْمَعُ عَلَى سَعْتِهَا لِتَوْحُّدِ المَوَاضِعِ ، كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى جِبَالِهِ
 قَفْرٌ .

والأرضُ القَفْرُ : هي التي لا ماءَ فيها ولا ناسَ ولا كَلًّا .
 ويجوز أنْ نقولَ : أَرْضُونَ وبلادٌ قَفْرٌ وَقِفَارٌ .

(٨٦٥) القَافِلَةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (القَافِلَةُ) فِي الجَمَاعَةِ المَسَافِرِينَ
 إِلَى مَكَانٍ مَا ، ويقولون إنَّ القَافِلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالجَمَاعَةِ
 الرَّاجِعِينَ إِلَى وِطَنِهِمْ . هذا هو رأيُ ابنِ قُتَيْبَةَ ، وَنَبَعُهُ فِيهِ
 الحريري .

ولكنَّ الصَّاعِيَّ قالَ : « مَنْ قالَ إنَّ القَافِلَةَ هي الرَّاجِعَةُ
 مِنَ السَّعْرِ فَقَدْ غَلِطَ ، لأنَّنا نَطْلُقُ (القَافِلَةَ) عَلَى المَبْتَدِئَةِ بِالسَّعْرِ ،
 تَفَاوُلًا لَهَا بِالرُّجُوعِ كما قالَ الأزهريُّ » .

ومِثْلُ هذا كثيرٌ في اللُّغَةِ العربيَّةِ ، كقولهم لِلخُرَاجِ فِي البَدَنِ

وَ territoire الفرنسيَّةِ . والصَّوَابُ : صُفِعُ أَوْ قُطِرَ . وليس في
 العربيَّةِ كَلِمَةُ (مُقَاطِعَةٌ) بهذا المَعْنَى .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ : قَاطَعَهُ مُقَاطِعَةً :

- (١) مَجَرَّةٌ وَلَمْ يَبْلُغْهُ ، وَهِيَ مِنَ المَجَازِ .
 (٢) قَاطَعَهُ مُقَاطِعَةً عَلَى كَذَا مِنَ العَمَلِ والأَجْرِ : جَعَلَ لَهُ أَجْرَةً
 مَقْطُوعَةً . وَهِيَ مِنَ المَجَازِ أَيْضًا .

(٨٦٦) مُقَسِّمٌ لَا مُتَنَاسِبٌ التَّقَاطِيعِ

ويقولون : وَجْهٌ فَلانٍ مُتَنَاسِبٌ التَّقَاطِيعِ . والصَّوَابُ : وَجْهٌ
 فَلانٍ مُقَسِّمٌ . أَي : كُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الحُسْنِ ،
 فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ . ويجوزُ أنْ نقولَ أَيْضًا : وَجْهُهُ حَسَنُ القَسَمَاتِ ،
 أَوْ : هُوَ قَسِمْ الوَجْهِ (مَجَاز) .

أَمَّا تَقَاطِيعٌ مُفْرَدُهَا : تَقْطِيعٌ ، وَهُوَ :

- (١) مَعْصُ فِي الطَّنِّ يُمَيِّدُ الأَمْعَاءَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقْطِئُهَا .
 (٢) تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قُدُّهُ وَقَامَتُهُ .

(٨٦٢) الإِطْطَاعَاتُ أَوْ القِطَاطِيعُ

ويقولون : فَلانٌ مِنْ أَصْحَابِ الإِطْطَاعِيَّاتِ الكَبِيرَةِ .
 والصَّوَابُ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الإِطْطَاعَاتِ الكَبِيرَةِ . ومفْرَدُهَا :
 إِطْطَاعٌ . أَوْ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ القِطَاطِيعِ . مفْرَدُهَا : قِطِيعَةٌ .
 والإِطْطَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ أَرْضِ الخُرَاجِ ، يَقْطِئُهَا الجُنْدُ ،
 فَتُجْعَلُ لَهُمْ غَلَّتُهَا رِزْقًا . والقِطِيعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ أَرْضِ
 الخُرَاجِ .

أَمَّا الفِعْلُ : أَفْطَعَ إِطْطَاعًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَلِّبًا :

- (١) أَفْطَعَهُ الشَّجَرَ : أَذِنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ .
 (٢) أَفْطَعَهُ النَّهْرَ : جَعَلَهُ يُجَاوِزُهُ (مَجَاز) .
 (٣) أَفْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ .
 (٤) أَفْطَعْنَاهُمْ دُونَنا : أَنْزَلْنَاهُمْ فِيها لِيَسْكُنُوهَا مَعَنَا حِينًا ، ثُمَّ
 يَسْجُورُوا عَنا .

وَمِنْ مَعَانِيهِ لِأَمَّا :

- (١) أَفْطَعَ النَّخْلُ : حَانَ مَوْعِدُ قِطَاعِهِ ، أَي : جَزَّه .
 (٢) أَفْطَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مَجَاز) .
 (٣) أَفْطَعَ الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ (مَجَاز) .

عَلَى أَعْمَلَةٍ كَمَا يُجْمَعُ الْمَدْرَدُ إِلَّا قَفَا وَأَقْفِيَّةٌ ، كَمَا جَمَعُوا بَابًا أُبْرِيَّةً ، وَنَدَى أُنْدِيَّةً وَهَذَا شَادٌ .

وَخَطَا أَبُو حَاتِمٍ وَالْحَرِيرِيُّ مَنْ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى أَقْفِيَّةٍ . أَمَّا مَثْنَاهُ فَهُوَ : قَفَوَانٍ وَقَفَاءَانِ .

وَيَقُولُ الْمُبْصِحُ : إِنَّ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى التَّذْكَيرِ هُوَ : أَقْفِيَّةٌ ، وَعَلَى التَّنْثِيثِ : أَقْفَاءٌ (نَقْلًا عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ» ، (أَيُّ : عَلَى قَفَاءٍ) إِذَا هُوَ نَامٌ . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

(٨٦٨) اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فُلَانًا

وَيَقُولُونَ : اسْتَقَلَّ فُلَانٌ السَّيَّارَةَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فُلَانًا ، لِأَنَّ مَعْنَى : اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَرَقَعَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَلَّةِ ، أَيُّ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي اللِّسَانِ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ قَلَّةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقَلَّ :

- (١) اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ ، وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ .
- (٢) اسْتَقَلَّ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .
- (٣) اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ : ارْتَحَلُوا .
- (٤) اسْتَقَلَّتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .
- (٥) اسْتَقَلَّ الرَّيْحُ بِالظَّلِّ : بَلَغَ ظِلُّ الرَّيْحِ الْمَغْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أَقْلَ طَوْلٍ لَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .
- (٦) اسْتَقَلَّهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا .

(٨٦٩) اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي

وَيَقُولُونَ : اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي ، أَيُّ : اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، وَتَفَرَّدَتْ . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ . وَالْفِعْلُ هُوَ : اسْتَقَلَّ ، وَليْسَ اسْتَقَلَّ .

(٨٧٠) أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّيْفِيَّةَ

وَيَقُولُونَ : أَقْلَعَتِ السَّيْفِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّيْفِيَّةَ ، أَيُّ : رَفَعَ قَلْعَهَا ، أَوْ : عَمِلَ لَهَا قِلَاعًا ، أَوْ : كَسَاهَا إِبَاهَا . وَالْقِلْعُ هُوَ الشَّرْعُ . وَجَمْعُهُ : قُلُوعٌ وَقِلَاعٌ .

دُمْلًا قَبْلَ انْتِمَالِهِ ، وَلِلْبَيْدَاءِ مَفَازَةٌ قَبْلَ الْفَوْرِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْهَلَاكِ فِيهَا ، وَالْيَدِيعِ سَلِيمًا قَبْلَ سَلَامَتِهِ . وَهَذِهِ مِنْ مَحَاسِنِ لُغَتِنَا الْحَبِيبَةِ .

لِذَا أُطْلِقَ كَلِمَةُ (القافلة) عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ ذَهَابًا وَإِيَابًا .

(٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

وَيَقُولُونَ : الْبَابُ مُقْفَلٌ . وَالصَّوَابُ : مُقْفَلٌ ، لِأَنَّا نَقُولُ : أَقْفَلُ الْبَابُ ، أَوْ : قَفَلَهُ ، وَلَا نَقُولُ : قَفَلَهُ . وَمِنْ مَعَانِي أَقْفَلُ :

- (١) أَقْفَلُ الْقَوْمَ : اتَّبَعَهُمْ بَصَرَهُ .
 - (٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .
 - (٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ مَبْعُوثِهِمْ : أَرْجَعَهُمْ .
 - (٤) أَقْفَلُ الْجَيْشِ : رَجَعَ .
 - (٥) أَقْفَلُ لَهُ الْمَالُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ جُمْلَةً .
 - (٦) أَقْفَلَهُ الْعَطَشُ أَوْ الصَّوْمُ : أَفْحَلَهُ .
- وَالْقَفْلُ وَالْقُفْلُ : مَا يُعْتَقُ بِهِ الْبَابُ .

(٨٦٧) الْأَقْفَاءُ وَالْقَفِيَّةُ وَالْقَفِيَّةُ

وَالْأَقْفِيَّةُ وَالْقَفُونَ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْقَفَا عَلَى أَقْفِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَقْفَاءٌ . وَ(القفاء) هُوَ مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ (يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ) ، وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ التَّذْكَيرَ أَعْمٌ ، وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا مُؤنَّثَةٌ ، وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَا الْمَوْتَى ، وَإِنْ عُرِضَتْ قَفَاهُ ،

بِأَحْسَلِ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارِ

وورود كلمة (القفاء) مؤنثة في بيت من الشعر لا يمنع من جواز تذكيرها .

وقال ابن جني : المد في القفا (القفاء) لغة ، ولهذا جمع على أَقْفِيَّةٍ ، وهو على غير قياس .

وجاءت في اللسان الجموع : قَفِيَّةٌ ، وَقَفِيَّةٌ ، وَقَفُونَ (الأخيرة نادرة) .

وجاء فيه أيضًا ، أَنَّ الْقَافِيَةَ وَالْقَفْنَ هُمَا مِثْلُ الْقَفَا . وَقَالَ السُّيوطِيُّ فِي الْمَرْهَرِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُورٌ جَمِيعٌ

(٨٧١) النَّسِجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قماشاً قطنياً . والصواب : اشترى نسجاً قطنياً ، لأن القماش هو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء ، حتى يقال إردالة الناس قماش . والجمع : أقيشة .

وجاء في لسان العرب ، ومُسْتَدْرِكُ التَّاجِ نُقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ في صحاحه : أن قماش البيت هو متاعه .

وتأتي قماش جمعاً لقماش ، وهو الرديء من كل شيء . وقال « المعجم الوسيط » : « القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما (كلمة مؤلدة) . » ولكنه لم يذكر أن المجمع وافق على ذلك ، حتى يجوز لنا استعمالها .

(٨٧٢) بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ

ويقولون : بلغ فلان قمة المجد ، والصواب : بلغ قمة المسجد . ولقمة عدة معان ، أشهرها قول اللسان : القمة : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وقمة النخلة رأسها . وقال الأصمعي : قمة الرأس أعلاه .

أما القمة فهي المزية ، قال أوس بن مفرأ :

قالوا : فما حال مسكين ؟ فقلت لهم

أضحى كقمة دار بين أنداء
والقمة أيضا هي : ما يأخذه الأسد بفيه .

(٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٍّ وَأَحْمَرُ قَانٍ

ويخطئون من يقول : أحمر قاني . ويقولون إن الصواب هو : أحمر قان ؛ لأن الفعل هو : قنا لأن الشيء يقنو قنوا : كان أحمر قانياً ، وهو أحمر قان ، أي : شديد الحمرة .

وهذا صحيح ، ولكن هنالك فيما آخر مهموزاً ، هو الفعل : قنا الشيء يقنأ يقنأ قنوا : اشتدت حمرة . وفي الحديث الشريفي : مررت بأبي بكر ، فإذا لحيته قائنة ، أي : شديدة الحمرة . لذا يجوز الوجهان : أحمر قانٍ وأحمر قاني .

(٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

ويُسَمُّونَ مَصْبَاحَ الْبِرَّاجِ قِنْدِيلًا ، وصوابه : قنديل . والجمع :

قناديل . والقنديل مصنوع من زجاج

(٨٧٥) قَنَاةُ السُّوَيْسِ

ويقولون : قنال السويس . والصواب : قناة السويس ؛ وهي القناة العربية الموصلة بين البحرين : الأبيض المتوسط والأحمر . أما كلمة (قنال) فهي لاتينية canalis . وتطلق العامَّةُ على القناة اسم (ترعة) ، مع أن التُّرْعَةَ في اللغة هي مفتح الماء إلى الحوض ، أو إلى الأرض ، أو إلى الجدول من النهر ، وهو فوهة الجدول .

(٨٧٦) خَمُّ الدَّجَاجِ لَا قِنَّةُ

ويُسَمُّونَ بَيْتَ الدَّجَاجِ قِنَّا أَوْ قِنَّا . والصواب : خم الدجاج . والجمع : خيممة .

أما العبد القن فهو الذي وُلِدَ عِنْدَكَ ، ولا يستطيع أن يخرج عنك . قال الأصمعي : القن هو الذي كان أبوه مملوكاً لِمَوْلَاهِ ، فإذا لم يكن كذلك فهو : عبد مملوك . وفي الأساس : عبد قن : ملك هو وأبواه .

ومن معاني القن :

(١) قن القميص : كُتْمُه . ويجوز : قنائه وقنائه .

(٢) القن : الجبل الصغير . وجمعه : قن ، وقنان ، وقنون .

(٣) قلة الجبل .

والقن هو الجبل الصغير أيضا .

(٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَا

ويجمعون القناة التي يجري فيها الماء على أقينة . والصواب أن تُجْمَعُ عَلَى قَنَوَاتٍ ، واسم الجنس الجمعي : قنا . أما قنسي فهي جمع الجمع .

(٨٧٨) الْقَائِتُ وَالْمَقِيْتُ

ويخطئون من يقول : « مقيت » ، ويرون أن الصواب هو : قات . ولكن اسمي الفاعلين كليهما صحيحان ، فهناك الفعل : قاته يقوته قوتا وقوتاً وقِيَاتَةً ، أي : أعطاه القوة وورقه وعاله ، فهو : قات .

وهناك الفعل : أقاته يقبته أقاتَةً : أعطاه قوته وحفظه ،

فهو : مُقِيْتُ . جاءَ في الآية ٨٤ من سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا ﴾ . و (المَقِيْتُ) من أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وقد قال الرَّجَاحُ : « المَقِيْتُ : القَدِيرُ ، وقيلَ : الحَفِيظُ ، وهو بالحَفِيظِ أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ . يُقالُ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوَّتَهُ قَوْتًا ، إِذَا حَفِيظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ » .
أما المُفسِّرونَ فقد مَرَّ جُلُهمُ المَقِيَّتِ بالحَفِيظِ .

(٨٧٩) كانَ مَقوودًا إلى السَّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ المُجْرِمُ بَيْنَمَا كانَ مَقوودًا إلى السَّجْنِ .
والصَّوابُ : هَرَبَ بَيْنَمَا كانَ مَقوودًا إلى السَّجْنِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (قَادَ) هُنَا ثَلَاثِيٌّ ، واسمُ المَفْعُولِ مِنْهُ : (مَقوودٌ) بَعْدَ إِغْلَابِهِ بِالتَّسْكِينِ . أما اسْمُ المَفْعُولِ (مَقاد) فهو مِنَ الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقادَ) ، الَّذِي مِنْ مَعانِيهِ :

- (١) أَقادَ القاتِلَ بِالقَتيلِ : قَتَلَهُ بِهِ .
- (٢) أَقادَ السَّحابُ (مَجاز) : صارَ لَهُ قائِدًا (أَيَ : صارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ) .
- (٣) أَقادَهُ حَيلاً : أَعْطاهُ إِياها لِيَقوودَها .
- (٤) أَقادَ فلانٌ (مَجاز) : تَقَدَّمَ .

(٤) ظَنَّهُ .

وَمِنَ المَجازِ :

- (١) قالَ بِيدِهِ : أَخَذَ . أَهوى بِها .
- (٢) قالَ بِرِجْلِهِ : مَشَى . ضَرَبَ بِها .
- (٣) قالَ بِعينِهِ : أومَأَ .
- (٤) قالَ بِالماءِ على يَدِهِ : صبَّهُ .
- (٥) قالَ بِثوبِهِ : رَفَعَهُ .
- (٦) قالَ بِفلانٍ : قَتَلَهُ .
- (٧) قالَ بِهِ : غَلَبَ بِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالعِزِّ ، وَقَالَ بِهِ : أَيَ : غَلَبَ بِهِ .

(٨٨٢) قِيدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لا يَجيدُ تَمِيمٌ عَن مَبادِيهِ قِيدَ شَعْرَةٍ . وَالصَّوابُ : لا يَجيدُ قِيدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ . أَيَ : مِقْدارَ شَعْرَةٍ ، كما تقولُ المَعاجِمُ ، وَلَكِن (المُجَمَّ الوَسيطَ) أَجازَ أَنْ تقولَ : (قِيدَ شَعْرَةٍ) أَيْضًا ، دونَ أَنْ يذكُرَ أَنَّ المَجْمعَ وافقَ على ذلكَ ، وَمَا لا يُجيزُ لَنَا اسْتعمالُها .
وَمِنْ مَعانِي القِيدِ والقَادِ : السَّوْطُ المَصنوعُ مِنَ الجِلْدِ .

(٨٨٣) اسْتَقالَ رَئيسَهُ

أَوْ اسْتَقالَ رَئيسَهُ الخِدْمَةِ

ويقولون : قَدِمَ إلى رَئيسِهِ اسْتِقالَتَهُ مِنَ الخِدْمَةِ . وَالصَّوابُ : اسْتَقالَ رَئيسَهُ ، كما جاءَ في الصَّحاحِ وَاللَّسانِ وَالْمُحيطِ وَالتَّاجِ وَمَثَلِ اللُّغَةِ . وَمَعنَاهُ هُنَا : طَلَبَ مِنْ رَئيسِهِ إِعفاءَهُ مِنَ الخِدْمَةِ ، أَوْ العَمَلِ الَّذِي يَقومُ بِهِ .
وَيُعَدُّهُ الأساسُ والمُضاحِ وَمَثَلِ اللُّغَةِ وَأَقربُ المَوارِدِ إلى مَفْعولَيْنِ ، فيقولونَ : اسْتَقالَ رَئيسَهُ الخِدْمَةَ .

(٨٨٤) عَينَ قائِمٍ مَقامِ

أَوْ قائِمَمَقامًا

وَيُحطِّبونَ مَنْ يَقولُ : عَينَ فلانٍ قائِمَمَقامًا . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : عَينَ فلانٍ قائِمٍ مَقامِ . والقائمُ مَقامِ هُوَ حاكمُ مَدِينَةٍ صَغيرةٍ يَتبعُ حاكمَها آخَرَ لِمَدِينَةٍ أَكْبَرَ ، اسْمُهُ : مَصْرِفٌ . وهاتانِ الكَلِمَتانِ العَرَبِيَّتانِ اصْطَلِحَ عليهما مِنَ العَهْدِ التُّركِيِّ ،

(٨٨٠) القَواسُ

هناك أُنثَرُ شَهيرة تُسَمَّى أُنثَرَةُ القَواسِ . وَالصَّوابُ : القَواسُ ، أَيَ : صانِعُ الأَقواسِ ، أَوْ صاحِبُها ، أَوْ الرامِي بِها ، أَوْ حامِلُها .
وليسَ في العَرَبِيَّةِ (قَوَصَ) .

(٨٨١) قالَتِ إِنَّها

ويقولونَ : قالَتِ بِأنَّها مُسافِرَةٌ عَدًا . وَالصَّوابُ : قالَتِ إِنَّها مُسافِرَةٌ عَدًا .
جاءَ في الآية ٢٩ من سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿ قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتانيِ الكِتابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .

ولا يَتعدَّى الفِعْلُ (قالَ) بِالباءِ ، إِلا إِذا كانَ مَعنَاهُ :

- (١) أَحَبَّهُ واحْتَصَنَهُ لِنَفْسِهِ .
- (٢) حَكَمَ بِهِ .
- (٣) اعتَقَدَ بِهِ .

وُحِّتْ كَلِمَةُ الْقَائِمَاتِمَّ مِنْ كَلِمَتِي الْقَائِمِ مَقَامِ الْمُتَصَرِّفِ .
وأنا لا أرى بأساً في الإبقاء على الكلمة المنحوتة قائمتام
(بتضعيف الميم الأولى) ؛ لأنها أسهل لفظاً . ولأنَّ جميعَ
الكتاب يستعملونها ، مع الموافقة على جوازِ فَضْلِ قائم عن
مقام (قائم مقام) ، وإضافة أولى هاتين الكلمتين إلى ثانيتهما .

(٨٨٥) قَوْمُوا الدَّارَ وَ قِيمُوا

ويخطئون من يقول : قِيمُوا الدَّارَ ، أي : جَعَلُوا لَهَا قِيمَةً
مَعْلُومَةً . باعتبار أنَّ الصَّواب : قَوْمُوا الدَّارَ تَقْوِيمًا ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ
وَأَوْرِي .

أما كلمة (قيمة) ، فبأؤها مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ . وفي الإغلاط
أَنَّ كَلَّ وَاوٍ تَقَلَّبُ بَاءً إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَثِيرًا مَا قَبْلَهَا .
وقد جاء في الطبعة الثانية من « المعجم الوسيط » : (قِيم)
الشيء تَقِيمًا : قَدَّرَ قِيمَتَهُ (مجمع القاهرة) .

[راجع مجلة مجمع القاهرة ٢٤ ، وكتاب البحوث
٢٠٠

والمحاضرات لمجمع القاهرة رقم ١١ صفحة ٣٢٩] .

(٨٨٦) عَقَدُ نَفِيسٌ لَا قِيمَ

ويقولون : عَقَدُ اللُّؤْلُؤِ هَذَا قِيمٌ . والصَّوابُ : نَفِيسٌ ، أَوْ
دُو قِيمَةٍ عَالِيَةٍ . أَوْ غَالِيِ الْقِيمَةِ ؛ لِأَنَّ الْقِيمَ فِي اللَّغَةِ هُوَ
الْمُسْتَقِيمُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴾ (سُورَةُ
الْبَيِّنَةِ ، آيَةُ ٣) . أي : مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .
وفي الحديث : ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ ، أي : الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ رِبْعٌ وَلَا مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

(٨٨٧) الوَصِيَّ عَلَى الْأَيْتَامِ

لَا الْقِيمَ عَلَيْهِمُ

ويقولون : فَلَانَ هُوَ الْقِيمُ عَلَى أَيْتَامِهِ الْأَيْتَامِ ، وَالْمُتَصَرِّفُ
فِي أَمْوَالِهِمْ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ . والصَّوابُ : فَلَانَ هُوَ الْوَصِيُّ
عَلَى ؛ لِأَنَّ الْوَصِيَّ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مَالَ الرَّجُلِ
لِأَوْلَادِهِ ، وَيَتَصَرَّفَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ نَافِعٍ ، بَيْنَا (الْقِيمُ) يُفَوِّضُ
إِلَيْهِ حِفْظَ ذَلِكَ الْمَالِ ، دُونَ التَّصَرُّفِ فِيهِ .

باب الكاف

(٨٨٨) مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الكَأْسَ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ : مَلَأَ القَدَحَ الفَارِغَ ، أَوْ الرُّجَاجَةَ الفَارِغَةَ ، أَوْ الإِنَاءَ الفَارِغَ ، لِأَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَسْمَى الكَأْسُ كَأْسًا إِلَّا فِيهَا الشَّرَابُ . وَنَقَلْتُ جُلُ المَعَامِرِ رَأْيَهُ هَذَا ، وَأَضَافَ النَّسَاجُ قَائِلًا : الكَأْسُ الإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ . وقال أبو حاتم والأصمعي وابن عباد : الكَأْسُ الشَّرَابُ بَعِيثُهُ .

وقال ابن سيده : الكَأْسُ : الخمرُ نفسُها اسمُها .

واكتفى الصِّحَاحُ والمصباحُ والوسيطُ بإيراد قول ابن الأعرابي . وحاكى مَنْ اللُّغَةَ والمحبطُ ومُحِبِطُ المحبِطِ النَّسَاجُ فِي قولِهِ .

وَرَدَّدَ مَدُّ القَامُوسِ مَا قَالَتْهُ المَعَامِرُ الَّتِي سَقَّيْتُ .

وَسَتَفِيدُ مِنْ هَذَا الأَخْتِلَافِ بَيْنَ آراءِ أَنِمْهُ اللُّغَةِ عِنْدَنَا ، لِتَحْيِيزِ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الكَأْسِ) فِي حَالِي قِرَاعِهَا أَوْ امْتِلَائِهَا بِالشَّرَابِ .

وَجَدْنَا لَوْ تَصَافَرَتْ جُهُودُ بِمَامِعِنَا كُلِّهَا لِيُوضَعَ مُعْجَمٌ ذَقِينٍ مُفَصَّلٍ ، لَا غَمُوضَ فِيهِ ، وَلَا تَرَدُّدٌ فِي تَعْيِينِ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهُ ، مَعَ الاعْتِرَافِ بِأَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ قَدْ حَلَّ فِي مُعْجَمِهِ (الوَسِيطِ) ، الَّذِي صَدَرَتْ طَبْعَتُهُ الأُولَى عَامَ ١٩٦١م ، بَعْضُ المَشَاكِلِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَأَزَالَ كَثِيرًا مِنَ الغَمُوضِ الَّذِي كَانَ يَكْتَبِفُ عَدَدًا وَافِرًا مِنَ الكَلِمَاتِ فِي المَعَامِرِ الأُخْرَى . وَنَتَنظَرُ الآنَ - بِبَصِيرِ نَافِدٍ - صُدُورَ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ هَذَا المَعْجَمِ النَّفِيسِ الجَرِيِّ ، رَاجِعِينَ مَرَبِدًا مِنَ العَصَبَاتِ المُذَلَّلَةِ ، وَتَوَافِيًا لِكَثِيرٍ مِنَ النُّفُصِ فِي عَدَدِ كَلِمَاتِهِ ، كَالْحِشَا وَمَشَقَّاتِهَا .

وَلَا بُدَّ مِنَ الاعْتِرَافِ أَيْضًا بِفَضْلِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، لِأَنَّهُ أَصْدَرَ حُرُوفَ الهَمْزَةِ مِنَ (المَعْجَمِ الكَبِيرِ) فِي مُجَلِّدِ صَمِّ ٧٠٠ صَفْحَةٍ مِنَ الحِجْمِ الكَبِيرِ عَامَ ١٩٧٠ ، وَهُوَ

خَيْرٌ مَعْجَمٍ عَرَبِيٍّ حَدِيثٌ طَهَرَ حَتَّى الآنَ . وَنَرَجُو أَنْ يَكُونَ حَظُّهُ مِنْ سُرْعَةِ الإِنْتِاجِ خَيْرًا مِنْ حَظِّ (الأَغَانِي) ، الَّذِي أَصْدَرَتْ دَارُ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ العَدَدَ الأَوَّلَ مِنْهُ عَامَ ١٩٢٧ ، وَانْتَهَتْ مِنْهُ عَامَ ١٩٧٤ .

وَالكَأْسُ هَوْنَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ سِتَّ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَتَيْنِ ٤٥ وَ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَبِينٍ ، يُبَيِّضُ لَدَةَ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٨٨٩) فُرْيِيَّةٌ لَا كَاتُو

وَيَقُولُونَ : أَكَلَّ قِطْعَةً كَاتُو وَالصَّوَابُ : أَكَلَّ فُرْيِيَّةً . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الفُرْيِيَّةُ هِيَ الحَبِزَةُ المُسْتَدِيرَةُ العَظِيمَةُ ، الَّتِي تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا . وَقَدْ أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ دِمَشْقَ ، فِي الجَدُولِ رَقْمَ ٦٤ ، عَلَى الكَعْكِ المُسَمَّى بِالسُّكُوتِ . وَوَافَقَ عَلَيْهَا مَجْمَعُ القَاهِرَةِ فِي مَعْجَمِهِ (الوَسِيطِ) ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَجَمَعَهَا : فُرْيِيٌّ .

(٨٩٠) حَمَلَهُ عَنَاءٌ لَا كَبَدُهُ عَنَاءٌ

وَيَقُولُونَ : كَبَدُهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا ، أَوْ : جَشَمَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَفِي المَعَامِرِ : مِنَ المِجَازِ قَوْلُنَا : كَبَدَتِ الشَّمْسُ أَوْ النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أَي : صَارَا فِي كَبِيدِهَا ، أَوْ كَبِيدَاتِهَا ، أَوْ كَبِيدَاتِهَا ، أَي : فِي وَسْطِهَا .

(٨٩١) كَابَدَ نَصَبًا

وَيَقُولُونَ : نَكَبَدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : كَابَدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا ، أَي : وَجَدَ مَشَقَّةً وَعَدَابًا . وَيُقَالُ : كَابَدَ الرَّجُلُ اللَّيْلَ : إِذَا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصَعُوبَتَهُ .

وأكتاف . وجاء كُتُوفٌ في قول كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :
 يَا لَهْفَ تَفْسِي إِذْ تَوَلَّوْا عُسْدَوَهُ
 بِالنَّعْسِ قَوْفَ عَوَاتِقِ وَكُتُوفِ

وكابِدَ الْأَمْرِ كِبَادًا وَمُكَابِدَةً : قاساه .
 أَمَا الْفِعْلُ تَكَبَّدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَكَبَّدَ الْفَلَاةُ : إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمُعْطَمَهَا (مَجَاز) .
 (٢) تَكَبَّدَتِ الْأَمْرُ : قَصَدَتْهُ .

(٣) تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ : صَارَتْ فِي كِبِدِهَا ، أَي :
 وَسَطِهَا (مَجَاز) .

(٤) تَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلَطَ وَخَثِرَ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ
 كَبِدٌ تَرَجَّرَجُ .

(٨٩٤) كَتَمَ الْخَبَرَ

ويقولون : تَكْتَمُ فُلَانٌ الْخَبَرَ . وَالصَّوَابُ : كَتَمَ فُلَانٌ
 الْخَبَرَ . أَي : أَخْفَاهُ . وَفِعْلُهُ : كَتَمَ الشَّيْءُ بِكَتْمِهِ كَتْمًا وَكَيْمَانًا .
 وَرُبَّمَا عُدِّيَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَقِيلَ : كَتَمَ فُلَانًا الْحَدِيثَ . وَيَجُوزُ
 أَنْ تَزِيدَ (مِنْ) فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، فنقول : كَتَمَ مِنْ فُلَانٍ
 الْحَدِيثَ .

أَمَا (تَكْتَمُ) ففِعْلٌ لَارِمٌ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ ،
 وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : اخْتَفَى . وَأوردَهُ مَدُّ الْقَامُوسِ مَنْقُولًا عَنِ الْقَامُوسِ
 الْحَيْطِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أجِدْهُ فِيهِ ، وَلَمْ أجِدِ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ (تَكْتَمُ)
 فِي أَيِّ مُعْجَمٍ .

(٨٩٥) الْكِتَانُ

وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ الَّذِي تُنْسَجُ مِنْ أَلْيَافِهِ بَعْضُ النَّيَابِ كِتَانًا .
 وَصَوَابُهُ : كِتَانٌ .

أَمَا كِتَانُ الْمَاءِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ (مَجَاز) ، وَعُثَاءُ الْمَاءِ وَزَبْدُهُ
 (مَجَاز) .

وَمِنْ (الْمَجَازِ) أَيْضًا : لَيْسَ الْمَاءُ كِتَانَهُ : طَحْلَبَ
 وَاخْضَرَ رَأْسَهُ .

وَجَاءَ فِي مُتَلَفِّهِ امْرِي الْقَيْسِ :

قِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَأَنَّ نُجُومَهُ

بَأْمْرَاسِ كِتَانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ

الْجَنْدَلُ : الصَّخْرَةُ .

(٨٩٦) كَرَبَهُ الْغَمُّ

ويقولون : أَكْرَبَهُ الْغَمُّ ، أَي : اشْتَدَّ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ :
 كَرَبَهُ الْغَمُّ ، يَكْرَبُهُ كَرْبًا ، فَالْأَمْرُ كَارِبٌ ، وَالرَّجُلُ مَكْرُوبٌ
 وَكَرِيبٌ . وَالاسْمُ : الْكَرْبَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي (أَكْرَبَ) لِأَيْضًا .

(١) أَكْرَبَ الْإِنَاءُ : أَوْشَكَ أَنْ يَنْتَلِي .

(٢) أَكْرَبَ الْأَمْرُ : كَادَ يَقَعُ .

(٨٩٣) الْكَتْفُ الْيُسْرَى

ويقولون : الْكَتِفُ الْيُسْرَى . وَالصَّوَابُ : الْكَتِفُ ، أَوْ
 الْكَتْفُ ، أَوْ الْكَتْفُ الْيُسْرَى . وَالْكَتْفُ مَوْثِقَةٌ .

وَاللِّإِنْسَانَ وَالْحَيَّوانَ كَتْفَانِ ، وَلَيْسَتْ مُفْرَدَةٌ كَمَا يَعْتَقِدُ
 بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ وِرَاءَ كُلِّ مَنْكِبٍ كِتْفًا . وَجَمَعُهَا : كِتْفَمَةٌ

- (٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .
وَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَدِّيًا :
(١) أَكْرَبَ السِّقَاءَ : مَلَأَهُ .
(٢) أَكْرَبَ الدَّلْوُ : شَدَّ عَلَيْهَا الكَرْبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَصِلُ
الرِّشَاءَ (حَبْلُ الدَّلْوِ الطَّوِيلِ) بِالخَشْبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى الدَّلْوِ ، لِكَيْ
لَا يَنْقَطِعَ الحَبْلُ مِنَ المَكَانِ الَّذِي يَلَامِسُهُ المَاءُ .
وَجَمْعُ الكَرْبِ : أَكْرَابُ .

(٨٩٧) اِكْتَرَتْ لَهُ

- ويقولون : اِكْتَرَتْ بِهِ ، أَي : بِأَلَى بِهِ . وَهُوَ لَا يَكْتَرُ بِهَذَا
الأَمْرِ ، أَي : لَا يَتَعَبَأُ بِهِ . وَالصَّوَابُ : اِكْتَرَتْ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى
بِاللَّامِ كَمَا بَرَى الأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ القَامُوسُ
وَمَثَلُ اللَّعْنَةِ وَالْمَعْتَمِرِ الوَسِيطُ ، وَلَا يَتَعَدَّى بِالبَاءِ .
وَيَعْتَقِدُ صَاحِبُ التَّاجِ أَنَّ الأَمْرَ التَّبَسُّعَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ
حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبِ «الصِّحَاحِ» ، عِنْدَمَا شَرَحَ (اِكْتَرَتْ
لَهُ) بِقَوْلِهِ : بِأَلَى بِهِ . فَتَقَلَّ حَرْفُ الجَرِّ (البَاءُ) مِنَ الفِعْلِ (بِأَلَى)
إِلَى الفِعْلِ (اِكْتَرَتْ) .
وَجَاءَ ابنُ مَنْظُورٍ صَاحِبُ «لِسَانِ العَرَبِ» ، بَعْدَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ
وَنِصْفِ قَرْنٍ ، وَأَخَذَ عَنِ «الصِّحَاحِ» ، دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لِلخَطَأِ
الَّذِي اقْتَرَفَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فَعَتَرَ مِثْلَهُ .
وَلَكِنِ الأَسَازُ أَحْمَدُ عَبْدُ الغَفُورِ عَطَّارٌ ، عِنْدَمَا حَقَّقَ
الصِّحَاحَ وَنَشَرَهُ عَامَ ١٣٧٦ هـ . وَ ١٩٥٦ م . فَطِنَ لِلخَطَأِ
فَتَحَاشَى مِنْهُ ، وَاِكْتَفَى بِعِنْدِيَةِ الفِعْلِ (اِكْتَرَتْ) بِاللَّامِ .
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ (اِكْتَرَتْ) إِلا فِي التَّنْفِيهِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالُهُ
فِي الإِنْبَاتِ .
(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(٨٩٨) الكُرَاسَةُ أَوْ الكُرَاسُ

- وَيُسَمَّى الجُزءُ مِنَ الكِتَابِ كُرَاسَةً . وَالصَّوَابُ : هُوَ كُرَاسَةٌ
أَوْ كُرَاسٌ . وَالجَمْعُ : كُرَارِيسُ لِلکَلِمَتَيْنِ كَلِمَتَيْهِمَا . وَيُجُوزُ أَنْ
تَجْمَعَ كُرَاسَةٌ عَلَى كُرَاسَاتٍ أَيْضًا . وَزَادَ المُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الجَمْعِ
الثَّلَاثَةَ : كُرَارِيسُ .

(٨٩٩) وَقَفَ نَفْسُهُ لَا كَرَسَهَا

- ويقولون : كَرَسَ نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ النَّاسِ . وَالصَّوَابُ : وَقَفَ
(١) جَشَّتْ نَفْسُهُ جَشْوًا ، وَجَشَّتَا ، وَجَشَاءُ : نَارَتْ
لِلْقِيَاءِ .
(٢) جَشَّتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَعٍ .

(٩٠٠) الكِرِشُ أَوْ الكِرِشُ

- ويقولون : امْتَلَأَ كِرِشُ الجَمَلِ . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ
كِرِشُ الجَمَلِ ، أَوْ كِرِشُهُ
وَالکِرِشُ هِيَ مِنْ كُلِّ مُجْتَرٍ مِمَّنْزِلَةِ المِعْدَةِ لِلإِنْسَانِ .
وَتُسْتَعْمَلُ لِلإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشُ
وَکُرُوشُ .

وتعني الكرش أيضا :

- (١) كرش الإنسان : بطانته وموضع يبرو .
(٢) ثوب أكراش : من يبرود اليمن .
(٣) الكرش : ما ارتفع من الأرض وأشرف .
(٤) الكرش : الثوب .
(٥) كرش الرجل : عياله وصغار ولديه (مجاز) .
(٦) الجماعة من الناس (مجاز) .
(٧) الكرش من القوم : معظمهم (مجاز) .
(٨) الكرش من كل شيء : مجتمعه (مجاز) .
(٩) وعاء الطيب (مجاز) .
وَيُقَالُ تَرَّتِ المَرَأَةُ كِرِشَهَا لِزَوْجِهَا ، أَي : كَثُرَ وَلَدُهَا مِنْهُ
(مَجَاز) .

(٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكَرَّعَ

- إِذَا تَنَفَّسَتْ مِعْدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ امْتِلَاءٍ ، قَالُوا : تَكَرَّعَ .
وَالصَّوَابُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّتْ مِعْدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِي هَذَيْنِ
الفِعْلَيْنِ :

- (١) جَشَّتْ نَفْسُهُ جَشْوًا ، وَجَشَّتَا ، وَجَشَاءُ : نَارَتْ
لِلْقِيَاءِ .
(٢) جَشَّتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَعٍ .

يُقَالُ : جَشَاتِ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا ، وَالْحَارُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَالرِّيَاضُ بِرِيَّاهَا ، وَاللِّبَايُ بِظُلْمَانِهَا وَأَهْوَالِهَا : لَفَطْنَهَا وَدَفَعْتَهَا (مَجَازٌ) .

(٣) جَشَاتِ الْغَنَمُ وَنَحْوَهَا : أَخْرَجَتْ صَوْتًا مِنْ حُلُوقِهَا .

(٤) جَشَاتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ جَمِيعَ نَبِيِّهَا (مَجَازٌ) .

(٥) جَشَأَ الْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ (مَجَازٌ) .

(٦) جَشَأَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

(٧) جَشَأَ الْوَحْشُ : نَارَ ثَوْرَةً وَاحِدَةً .

(٨) جَشَأَ الْعَدُوُّ : نَهَضَ وَأَقْبَلَ .

(٩) جَشَأَ الْقَوْمُ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠) جَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ : ضَيَّقَ .

(١١) جَشَأَ عَنِ الطَّعَامِ : انْحَمَّ فَكْرَهُهُ .

(١٢) جَشَاتِ عَلَيْنَا النِّعَمُ : طَرَأَتْ (مَجَازٌ) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَحُلَّ الْفِعْلُ (جَشَأَ) مَحَلَّ الْفِعْلِ (جَشَأَ) .

أَمَّا (جَشَأَ الْفَجْرُ) فَمَعْنَاهُ : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

وَأَمَّا الْفِعْلُ (تَكَرَّمَ) فَمَعْنَاهُ : تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ بِغَسَلِ أَعْزَابِهِ ،

أَيُّ : أَطْرَافِهِ .

الموارد ومن اللُّغَةِ وَالْوَسْبِطِ .
وَأُرْجِحُ أَنَّ الْمُنْتَبِيَّ شَدَّدَ النَّوْنَ مَحَافِظَةً عَلَى الْوُزْنِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الدَّمِيرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ (حَيَاةَ الْحَيَوَانَ الْكَبِيرَى) :
إِنَّ الْحَاجِظَ هُوَ الَّذِي أَطْلَقَ عَلَى الْكَرْكَدَانِ اسْمَ الْكَرْكَدَانِ .

(٩٠٣) تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

وَيَقُولُونَ : تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا . وَالْأَعْلَى : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ،

أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَكَرَّمَ يَعْنِي : تَكَثَّفَ الْكَرَمُ .

قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمُنْتَلِسُ (جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى) :

تَكَرَّمَ لِنِعْمَتِكَ الْجَمِيلِ ، فَلَنْ تَرَى

أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكَرُّمِهَا

أَمَّا تَكَرَّمَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّ مَعْنَاهُ (تَنَزَّهُ) .

قَالَ الشَّاعِرُ الْأَمْوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا تَنَفَّسْتُ أَشْرَفْتُ

عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أُنْسَ أَنَّ أَتَكَرَّمَا

(٩٠٤) كُرَّمًا لَكَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرَّمًا لَكَ . أَيُّ : إِكْرَامًا

لَكَ . وَيَقُولُ الْعَجْمُ الْوَسْبِطُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كُرَّمًا لَكَ ، وَنَعْمٌ

وَحَبًّا وَ كُرَّمًا : أَيُّ : وَأَكْرَمُكَ . وَيُجِزُّ اللَّحْيَانِي أَنْ يَقُولَ :

أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرَّمًا لَكَ ، وَكَرَامَةً لَكَ ، وَكُرْمَى لَكَ ، وَكُرْمَةً

لَكَ .

(٩٠٥) كَرَاهِيَّةٌ وَ كَرَاهِيَّةٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : كَرَاهِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

كَرَاهِيَّةٌ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الصَّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ . وَلَكِنْ

التَّاجُ وَمَثَلُ اللَّغَةِ يُجِزُّانِ تَخْفِيفَ الْبَاءِ كَالْمَعْجَمِ الْأُخْرَى ، وَيَقُولَانِ

إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ جَائِزٌ أَيْضًا .

وَفِعْلُهُ هُوَ كَرِهَ بِكَرِهٍ كَرِهًا ، وَكَرِهًا ، وَكَرَاهَةً ، وَمَكَرَهَةً ،

وَمَكَرَهَةً ، وَمَكَرَهًا ، وَكَرَاهِيَّةً ، وَكَرَاهِيَّةً .

(٩٠٦) الْكَرَّوِيَا أَوْ الْكَرَّوِيَا أَوْ الْكَرَّوِيَاءُ

وَيَقُولُونَ : الْكَرَّوِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْكَرَّوِيَا ، أَوْ : الْكَرَّوِيَاءُ .

(٩٠٢) الْكَرَّكَدَانُ أَوْ الْكَرَّكَدَانُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى وَجِدِ الْقَرْنِ اسْمَ الْكَرَّكَدَانِ . وَالصَّوَابُ :

الْكَرَّكَدَانُ . وَهُوَ حَيَوَانٌ عَظِيمٌ الْجَنَّةِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ ، قَصِيرُ

الْقَوَائِمِ ، لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فَوْقَ آفَتِهِ .

وَيُسَمَّى أَيْضًا الْكَرَّكَدَانُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُنْتَبِيَّ الْكَرَّكَدَانُ ، بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ بَدَلًا مِنَ الذَّالِ ،

فِي إِحْدَى قِصَائِدِهِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا ، وَمَطَّلَعُهَا .

أَلَا كُلُّ مَاشِيَّةٍ الْخَيْرِيُّ

فَدَى كُلَّ مَاشِيَّةٍ الْهَيْدَبِيُّ

وَقَدْ جَاءَ فِيهَا :

وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرَّكَدَانُ

بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ

وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبَلَاذِرِيِّ شَارِحُ دِيْوَانِ الْمُنْتَبِيِّ ، وَتَلَاهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوتِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلدِّيْوَانِ نَفْسَهُ : « إِنَّ تَشْدِيدَ النَّوْنِ

الْكَرَّكَدَانِ عَاقِبَةٌ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ هُوَ تَشْدِيدُ الذَّالِ وَحَدَا . » كَمَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمُسْتَدْرَكِ الْمُعْجَمَاتِ لِذَوْرِي وَأَقْرَبِ

(٩١٠) أَسَدٌ ضَارٍ لَا كَاسِرٍ

ويقولون : أَسَدٌ كَاسِرٌ . وَالضَّوَابُ : أَسَدٌ ضَارٍ أَوْ مُقْتَرِسٌ ؛ لِأَنَّ الْكَاسِرَ هُوَ : الطَّائِرُ الَّذِي يَكْبُرُ جَنَاحِيَهُ وَيَضُمُّهُمَا ، إِذَا أَرَادَ الْهَبُوطَ ، كَالْعُقَابِ وَالْبَازِي .

(٩١١) الْفَتَى الْكَسِيلُ أَوْ الْكَسْلَانُ

ويقولون : الْفَتَى الْكَسُولُ . وَالضَّوَابُ : الْفَتَى الْكَسِيلُ ، أَوْ الْكَسْلَانُ . وَالْجَمْعُ : كَسَالٌ ، وَكَسَالِي ، وَكَسَالِي . وَالْفَتَاةُ كَسُولٌ (يَفْتَحُ فَضْمًا) ، وَكَسِيلَةٌ ، وَكَسْلَانَةٌ ، وَمِثَالُ .

وَتَنَعَتْ الْقَرَبُ الْفَتَاةُ أُخْيَانًا بِكَلِمَةِ كَسُولٍ وَمِثَالُ ، وَتَعْنِي بِذَلِكَ : الْفَتَاةُ الْمُنَعَّمَةُ ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِهَا ، وَهُوَ مُدْحٌ لَهَا مِثْلُ : نَوْمِ الضَّحَى .

(٩١٢) الْكَسَى

وَيَجْمَعُونَ الْكُسُوَةَ أَوْ الْكِسُوَةَ عَلَى كَسَاوِي أَوْ كَسَاوِي . وَالضَّوَابُ : كَسَى . وَالْكُسُوَةُ هِيَ : اللَّبَاسُ . أَمَّا الْكِسَاءُ فَهُوَ : الثَّوْبُ . وَالْجَمْعُ : أَكْسِيَةٌ .

نقول : كَسَا فُلَانًا ثَوْبًا يَكْسُوهُ كَسَاً :

(١) أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

(٢) أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

وَكَسَى الرَّجُلُ يَكْسِي كَسَاً : لَبَسَ الْكُسُوَةَ ، فَهُوَ كَاسٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ تَعْنَى الْكَاسِي الْمَكْسُو ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْمُحَاطِبَةِ .

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعْنِيهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(٩١٣) أَكْفَاءٌ ، وَكَفَاءٌ

وَيَجْمَعُونَ كَفْءَهُ عَلَى أَكْفِيَاءٍ . وَالضَّوَابُ : أَكْفَاءٌ ، وَكَفَاءٌ (الْوَسِيطُ) . وَهَذَا كِفَاءٌ هَذَا ، وَكِفَاءَتُهُ ، وَكِفْيَتُهُ ، وَكُفُوُهُ ، وَكُفُوُهُ ، وَكُفُوُهُ ، أَيُّ : مِثْلُهُ .

وهي من الأبرار والأفوايه المروقة ، معرّبة قديماً من اليونانية . وأجاز اللسان أن تأتي على وزن زكرياً (كروياً) .

(٩٠٧) أَكْرَى بَيْتَهُ

ويقولون : كَرَى فُلَانًا بَيْتَهُ وَدَابَّتَهُ . وَالضَّوَابُ : أَكْرَاهِمَا فُلَانًا ، أَيُّ : أَجْرَهُمَا . وَالْأَجْرَةُ : الْكِرَاءُ . وَبِجُورٍ أَنْ نَقُولَ : أَكْرَيْتُ بَيْتَهُ دَارًا أَوْ دَابَّةً . وَاسْتَكْرَيْتُهُمَا ، وَتَكَارَيْتُهُمَا .

(٩٠٨) كَسَبَ مَالًا

ويقولون : كَسِبَ مَالًا كَثِيرًا . وَالضَّوَابُ : كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا ، بِكَيْبِهِ كَسَبًا . وَبِجُورٍ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَكْسَبَ الْمَالَ ، وَتَكْسَبُهُ .

وَبِجُورٍ أَنْ نَقُولَ :

(١) كَسَيْتُهُ مَالًا ، أَيُّ : جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

(٢) كَسَبْتُ خَيْرًا (مجاز) .

(٣) أَكْسَبْتُ شَرًّا (مجاز) .

(٩٠٩) الْكَسْتَنَاءُ أَوْ الْكَسْتَنَى

ويقولون : شَجَرُ الْكَسْتَنَاءِ أَوْ شَجَرُ أَبِي فُرُوه . وَالضَّوَابُ : شَجَرُ الْقَسْطَلِ . أَوْ شَجَرُ الشَّاهِبَلُوطِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَمِيرُ مُصْطَفَى الشَّهَابِي ، رَئِيسَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، فِي كِتَابِهِ (أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية) ، أَنَّ الْقَسْطَلُ هُوَ الْأَسْمُ الْقَدِيمُ الصَّحِيحُ لِهَذَا الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ الشَّاهِبَلُوطُ . وَهُوَ الْكَسْتَنَةُ فِي الشَّامِ . وَأَبُو فُرُوه فِي مِصْرَ . وَتَمَرْتُهُ الْمَعْرُوفَةُ هِيَ الْقَسْطَلَةُ . وَالْقَسْطَلُ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ . وَالشَّاهِبَلُوطُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ . وَالْكَسْتَنَةُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ غَيَّرَ عَرَبِيَّةَ الْأَصْلِ ، وَلَمَّا كَانَتْ دَخِيلَةً عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا ، وَاسْتِعْمَالِ أَبِي فُرُوه ، أَوْ مِجَازًا « مِّنَ اللُّغَةِ » ، الَّذِي بُوْشَيْرٌ طَبَعَهُ فِي بَيْرُوتَ عَامَ ١٩٥٨ ، (قبل خمس سنوات من طبع كتاب الأمير مصطفى الشَّهَابِي) ، فنقول : الْكَسْتَنَى (بِالْألف المقصورة) وَالْكَسْتَنَاءُ (بِالممدودة) .

الكافَّةُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جاءَ النَّاسُ كافَّةً ، واطَّلَعُوا عَلَيْهَا كافَّةً ، بنصب (كافَّة) على الحالِّ ، مُعْتَمِدِينَ في ذلك على أقوالِ أئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، فالنَّوَوِيُّ أوردَ بَحْثَهُ في كتابِهِ «تهذيب الأسماءِ واللُّغاتِ» ، وعابَ على الفُقهائِ وغيرِهِم استعمالهُ مُعَرَّفًا ب (أل) أو الإِصافَةِ . وأشارَ إليه الهَرَوِيُّ في الغرِيبِ ، وبَسَطَ الحريرِيُّ القولَ في ذلك في كتابِهِ «دُرَّةُ الغَواصِّ» ، وبالغ في التَّكْبِيرِ على مَنْ أخرجَهُ عنِ الحالِيَةِ .

وقال التَّاجُ : يُقالُ : جاءَ النَّاسُ كافَّةً ، أي : كلُّهُم ، ولا يُقالُ : جاءَتِ الكافَّةُ ؛ لأنَّهُ لا يَدْخُلُها (أل) ، وَهَمَّ الجوهريُّ ، ولا تُضَافُ .

وقد وردتْ (كافَّة) خمسَ مرَّاتٍ في القرآنِ الكريمِ ، غيرَ مُضَافَةٍ وَغَيْرَ مُحَلَّاةٍ ب (أل) . واستشهدَ اللُّسانُ والتَّاجُ بقولِهِ تعالى في الآيةِ ٣٧ من سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَاتَّبَعُوا الْمُشْرِكِينَ كافَّةً ﴾ .

ولكن :

اللُّسانُ والتَّاجُ كلُّهُما ، عندما شَرَّحا مادَّةَ (نَدَى) ، قالا : كما دَهَبَتْ إليه الكافَّةُ . وذكر اللُّسانُ أنَّ الكافَّةَ هي : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ .

غيرَ أنَّ الصَّبَّانَ سَجَّلَ في الجُلِّدِ الثَّانِي ، في بابِ الحالِّ ، عندَ الكلامِ على الآيةِ ٢٨ من سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ وما أَرْسَلناكَ - إِلا كافَّةً - لِلنَّاسِ ﴾ . أي : وما أَرْسَلناكَ إِلا لِلنَّاسِ كافَّةً ؛ سَجَّلَ الصَّبَّانُ استعمالَ (كافَّة) مجرورةً ومُضَافَةً في كلامِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، الَّذي نُصِّهُ :

« قد جَعَلتْ لِأَلِ بنِي كاكَلَةٌ على كافَّةِ المُسْلِمِينَ لِكلِّ عامٍ ما نَتِي مُثقالِ ذَهَبًا إِبريرًا » .

ولمَّا آلتِ الخِلافَةَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، عرَضَ عليه هذا الكتابُ ، ففدَّ لَهُم ما فيه ، وكتبَ بِحَظِّهِ : « لله الأمرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، ويومئذٍ يفرِّحُ المُؤْمِنُونَ . أنا أوَّلُ مَنْ اتَّبَعَ أَمْرَ مَنْ أَعَزَّ الإسلامَ ، وَنَصَرَ الدِّينَ والأحكامَ . عَمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه ، ورسمتْ لِأَلِ بنِي كاكَلَةٌ بِعِثَلٍ ما رَسَمَ الخ » . ذكر ذلك سعدُ الدِّينِ التَّنَازِلِيُّ في شَرْحِ المُقاصِدِ ، وقال : « الخَطُّ موجودٌ في بَنِي كاكَلَةٌ إلى الآن » . وحسبنا أن يستعملها عمرُ ابنِ الخَطَّابِ مُضَافَةً إلى جَمْعٍ سالمٍ . ويُتَرَدِّدُها إمامُ الفِصاحَةِ والبيانِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، لندحضَ بذلك حُججَ جَمِيعٍ مَنْ أذكروا ذلك .

وقد أخطأ إ. ط. حين جاءَ بِها بِمعنى الكافي والكفِّيِّ ، إذ قال :

ما كانَ كُفُّوا عَظِيفَ النَّفْسِ كافِلُها
ولا أَيْبًا ، حَصِيَّ النَّفْسِ راعِيها

(٩١٤) كُفَّ لَوْمَكَ وَكُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : كُفَّ لَوْمَكَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : كُفَّ عَن لَوْمِكَ .

والحقيقةُ هي أنَّ الفِعْلَ (كُفَّ) يَصِلُ بِنفسِهِ إلى المكفوفِ ، وبحرفِ الجرِّ (عن) إلى المكفوفِ عَنهُ . فنقول : كُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي ، وَكُفَّتُ الشَّرَّ عَنكَ . وقد جاء :

(١) في الآيةِ ٢٠ من سُورَةِ الفَتْحِ : ﴿ وَكُفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنكُمْ ﴾ .

(٢) وفي الآيةِ ١١٠ من سُورَةِ المائدةِ : ﴿ وَإِذْ كَفَّتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ ، إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ .

(٣) وفي الآيةِ ٢٩ من سُورَةِ المائدةِ : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكْفُونَ عَن وجوهِهِم النَّارَ ﴾ .

ويجوزُ حَذْفُ المكفوفِ عَنهُ ، فنقول : كَفَّتُ فُلاَنًا ، وَكُفَّ شَكْواكَ :

(أ) ففي الآيةِ ٧٧ من سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ قَبِلَ لَهُم كُفُّوا أَيْدِيكُمْ ، وَأَمْسُوا الصَّلَاةَ ﴾ . أي : كُفُّوا عَن القتالِ ، كما في تفسِيرِ البِيضاويِّ .

(ب) وفي الآيةِ ٨٤ من سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسْ الدِّينَ كَفَرُوا ﴾ . أي : يَكْفَهُ عَنكُمْ .

(ج) وفي الآيةِ ٩١ من السُّورَةِ نَفْسِها : ﴿ وَيَكْفُوا بِأَيْدِيهِمْ ﴾ . أي : يَكْفُونها عَنكُمْ ، كما في تفسِيرِ البِيضاويِّ .

وقد يأتي الفِعْلُ (كُفَّ) لازماً صُورَةً ، وَمُتَعَدِّياً مَعْنَى ، فَيَصِلُ إلى مفعولِهِ ب (عن) ، نحو : كَفَّتُ عَن الأَمْرِ ، أي : انصَرَفْتُ عَنهُ .

وَإِذا قُلنا : كَفَّتُهُ عَن التَّدخِينِ فَكُفَّ ، عَنينا : كَفَّ نَفْسَهُ عَن التَّدخِينِ .

(٩١٥) كافَّةً ، كافَّةً النَّاسِ ، الكافَّةُ ، قاطِبَةً

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : جاءَ كافَّةً النَّاسِ ، واطَّلَعَ عَلَيْها

(٩١٦) الْقَفَّازَانِ

وَيُسَمَّوْنَ لِإِسَافِ كَفَمِي الْمَرْأَةِ كُفُوفًا . وَالصَّوَابُ : هُمَا قَفَّازَا الْمَرْأَةِ ، وَيُضْتَعَانِ مِنْ نَسِيجٍ أَوْ جِلْدٍ . وَالْجَمْعُ : قَفَّافِيْرٌ .

(٩١٧) أَكْفَاءٌ : جَمْعُ كَفِيفٍ

وَيَجْمَعُونَ كَفِيفًا عَلَى أَكْفَاءٍ وَمَكَافِيفٍ . وَالصَّوَابُ : أَكْفَاءٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) مُضَاعَفَةٍ ، مِثْلُ : عَزِيْرٌ أَعْرَاءٌ ، ذَلِيلٌ أَدْلَاءٌ . وَالْكَفِيفُ هُوَ : الْأَعْمَى . وَأَمَّا الْأَكْفَاءُ فَجَمْعُ : الْكَفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَافِي . وَكُلُّ جَمْعٍ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ، مُتَعَلِّقٌ بِاللَّامِ تُجْمَعُ عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) ، مِثْلُ : نَبِيٌّ : أَنْبِيَاءٌ . صَفِيٌّ : أَصْفِيَاءٌ .

(٩١٨) تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ

وَيَقُولُونَ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا . وَالصَّوَابُ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ ؛ إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلْتَاهُمَا) ، لِأَنَّ الْغَايَةَ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِكِلَا وَكِلْتَا ، هِيَ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ لِلأَتَيْنِ الْمُؤَكَّدَيْنِ مَعًا ، وَلِأَنَّ فِعْلَ الْمُعَاهَدَةِ لَا يَبْعَثُ إِلَّا مِنْ دَوْلَتَيْنِ فَأَكْثَرُ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوْكِيدِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ السَّمْعَ لَا يَعْقِدُ ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُعَاهَدَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدَّوْلَتَيْنِ دُونَ الأُخْرَى .

(٩١٨) كِلَا وَكِلْتَا

قال الحريري في «درة الغواص» :
«يقولون : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرْجًا ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضْرَتًا . وَالْأَخْتِيارُ أَنْ يُوحَّدَ الْحَبْرُ فِيهِمَا ، قِيلَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرْجًا ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضْرَتًا ، لِأَنَّ كِلَا وَكِلْتَا أَسْمَانِ مَفْرَدَانِ ، وَضِعَا لِتَأْكِيدِ الأَتَيْنِ وَالأَتَيْنِ ، وَلِيسَا فِي ذَاتِهِمَا مُتَشَبِهَيْنِ ، فَلهذا وَقَعَ الإِجْبَارُ عِنْدَهُمَا كَمَا يُحْبَرُ عَنِ الْمَفْرَدِ ، وَهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا ﴾ [الآية ٣٣ من سُورَةِ الْكَهْفِ] ، وَلَمْ يَقُلْ آتَتْ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كِلَانَا يُنَادِي بِأَبِي يَأْزُرُ ، وَبَيْنَنَا
قَنَا مِنْ قَنَا الْحَطِيَّ ، أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

وَأَجَازَ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ أَنْ يَقُولَ : «جَاءَتِ الْكَافَةُ» ، وَأَطَالَ التَّشْرِيحَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشِّفَاءِ) ، وَتَقَلَّهَ عَنْ عَمْرِ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَأَقْرَبَهُمَا الصَّحَابَةُ .

وعلى هامش القاموس المحیط (الجلد الثالث ، مادة «كف») نص منقول عن شرح القاموس ، يُجيز استعمال كلمة (كافة) مقرونة ب (أن) ، أو مضافة ، ويقول إن رفض هذين الاستعمالاتين لا مستور لهُ . وقال أيضًا : ما رفضوه زده الشهاب في شرح الدرّة ، وإن كان ذلك قليلًا .
فمن هذا كله ترى أن نصب (كافة) على الحال قويٌ وبلوغ ، وأن إضافتها وتحليلها ب (أل) جائزة .
أما تثنيتها (كافة) وجمعها ، فقد اتفقوا على أن ذلك غير جائز ، فلا يُقال : قاتلوهم كافاتٍ ، ولا كافيين .

وأما تخفيف الفاء (عدم تشديدها) في قول الشاعر الصحابي عبد الله بن رُوَاحَةَ الأَنْصَارِيِّ :

فَمِيرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رِحَالِهِمْ

جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَنْخَشَعُ

فَظُرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوَزْنِ .

أما (قاطبة) ، التي يوجب النحاة ، وأكثر اللغويين أن تُنصب على الحال ، مثل (كافة) ، فقد استعملها الجاحظُ غير حالٍ ، في رسالته التي موضوعها : «تفصيل النطق على الصنت» ، فقال : «وإن حجتَه قد لَزِمَتْ جَمِيعَ الأَنَامِ ، وَأَدْحَضَتْ حُجَّتَهُ قَاطِبَةً أَهْلَ الأَدْبَانِ» .

وَرَدَّدَ الأَدْبَاءُ فِي مُحَاكَاةِ الْجَاحِظِ إِمامَ الْبَلْغَاءِ ، وَلَكِنْ هَذَا التَّرَدُّدُ ، قَدْ أَرَاهُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الأَمَالِي . لِلإِمَامِ اللُّغَوِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي عَلِيٍّ القَاسِي ، إِذْ قَالَ فِي الصَّفْحَةِ ١٧٠ مِنْ الْمَجْلَدِ الأَوَّلِ (طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الأَمِيرِيَّةِ بِالسَّاهِرَةِ) ، مَا نَصَّهُ :

«قال يعقوب بن السيكيتي : يُقالُ : قَطَبٌ يَقْطِبُ قُطُوبًا ، وَهُوَ قَاطِبٌ ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : «الْمَقْطَبُ» ، وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ ، أَيِ : النَّاسُ جَمِيعٌ» .

فالقالي هنا استعمل كلمة (قاطبة) خبرًا .

وهذا يرينا أن كلمة «قاطبة» ليست ملازمةً للحال مثل كلمة «كافة» ، وإن كانت ملازمتها كِلْتَهُمَا لِلْحَالِ أَلْبَغُ ، وَأَكْثَرُ شُبُوحًا .

ظاهراً ، نحو : كلنا الفتاتين مجتهداً ، أم كان ضميراً بارزاً ، كقوله تعالى في الآية ٢٣ من سورة الإسراء : ﴿ إِنَّمَا يُلْمَعْنَ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَخَذَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ ... ﴾ .

(ب) أن يكون كلمة واحدة ، فلا يجوز : قرأت كلنا المقالة والقصيدة ، ولا : عاوت كل الجار والصدديق . وقد وردت أمثلة قليلة مسموعة ، لم توافق كثرة النحاة على التماس عليها ، كقول الشاعر :

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَصُدَا
فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلِمَاتِ

(ج) أن يكون معرفة ، فلا يجوز . أن يكون نكرة عامة ، كالتي في مثل : سافر كلا طالبين ، فإن كانت النكرة مختصة ، فالأحسن الأخذ برأي من يجيز وقوعها مضافاً إليه بعد (كلا و كلنا) ، فيصح المثل السابق - وأشابهه - بعد التخصص ، فيقال : حضر كلا رجلين عالِمين ، وأنصرفت كلنا طالبين ذكيتين .

(٤) لا تضاف كلا و كلنا إلا إلى أحد الضائرتين الآتية : نسا (كلانا ، كلتان) ، والكاف المتصلة بالميم والألف (كلاهما ، كلتاهما) ، والهاء المتصلة بالميم والألف (كلاهما ، كلتاهما) .

(٥) إن استعمالهما في التوكيد يوجب إضافتهما إلى الضمير المطابق للمؤكد السابق . وقد يتعين إعرابها شيئاً آخر غير التوكيد ، نحو : النجمتان كلتاهما لامعة . فتعين إعراب (كلتا) هنا مبتدأ ، ولا يصح التوكيد ، كما لا يترتب عليه إعمال المطابقة الواجبة بين المبتدأ والخبر ، بقولنا : النجمتان لامعة .

وقد يجوز إعرابها توكيداً أو غير توكيد ، في مثل : النجمان كلاهما لامعان ، كما يصح إعراب (كلا) هنا مبتدأ ثانياً مضافاً إلى الضمير ، و (لامين) خبراً لهما ، والجملة الاسمية منهما ومن خبرهما خبر المبتدأ الأول (النجمان) .

(٦) إذا لم يضافا إلى الضمير مطلقاً (ياضافيهما إلى اسم ظاهر) ، لم يكونا للتوكيد ، ولم يصح إعرابهما كالمثني ، بل يجب إعرابهما إعراب المقتضون (الإعراب بحركات مقدرة على الألف الثانية في آخرهما ، التي تتعدت ظهور تلك الحركات عليها) ، نحو : كلا الرجلين شجاع ، إن كلا الرجلين

ومثله قول الآخر (هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب) :

كِلَانَا غَيْبِي عَنْ أَحْيِدِ حَيَاتِهِ

وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَعَانِيَا

فقال الأول : كلانا ينادي ، ولم يقل : يناديان ، وقال الآخر : كلانا غيب ، ولم يقل : غيبان ، فإن وجد في بعض الأشعار تهيئة الخبر عن كلا و كلنا ، فهو مما حمل على المعنى ، أو لضرورة الشعر .

ولكن أئمة النحاة يرون في كلا و كلنا ما خلاصته :

(١) يجوز في كلا و كلنا مراعاة لفظهما في الإفراد ، نحو قوله تعالى : ﴿ كِلَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا مَعْنَاهُمَا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وقد اجتمعا في قول الشاعر :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرِّي بَيْنَهُمَا

قد ألقعا ، وكلا أفتيهما رائي

ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر :

إِنَّ الْمُنِيَّةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا

يوفي المخارم يرقبان سوادِي

وسئل صاحب « معني اللب » عن قول القائل : « زيد وعمر وكلاهما قائم ، أو كلاهما قائمان » ، أيهما الصواب ؟ فقال : « إن قدر كلاهما توكيداً ، قيل : قائمان ، لأنه خبر عن زيد وعمر ، وإن قدر مبتدأ ، فالوجهان ، والمختار الإفراد . وعلى هذا ، فإذا قيل : « إن زيداً وعمرًا » ، فإن قيل : « كليهما » قيل : « قائمان » ، أو « كلاهما » فالوجهان . ويتعين مراعاة اللفظ في نحو : « كلاهما محب لصاحبه » ؛ لأن معناه : كل منهما .

(٢) تُعْرَبُ كِلَا وَكِلْتَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالثَّنْيِ إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ ؛ الدال على الثنية ، سواء أكانتا للتوكيد ، نحو : سافر الضيفان كلاهما ، أم لغير التوكيد ، نحو : رأيت كليهما أو كليتهما .

(٣) عندما تضافان إلى الظاهر ، تُعْرَبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ دَائِمًا ، كإعراب المقتضون ، على حسب موقعيهما في الجملة ، نحو : جاء كلا الرجلين ، رأيت كلتا المرأتين ، عثرت على كلا الكتابين .

(٤) لا بد أن تتوافر ثلاثة شروط في المضاف إليه بعدهما :

(أ) أن يكون دالاً على اثنين أو اثنتين ، سواء أكان اسماً

كل

(٩٢٠) كَلَّفَهُ الْعَمَلَ

ويقولون : كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . وَالصَّوَابُ :
كَلَّفَهُ الْعَمَلَ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . أَي : أَوْجِبَهُ عَلَيْهِ . وَكَلَّفَهُ
أَمْرًا : فَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرًا ذَا مَشَقَّةٍ .
وفي الآية ٢٨٦ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

(٩٢١) تَحَلَّوْا عَنِ الْجِشْمَةِ لَا أَرَالُوا الْكُلْفَةَ

ويقولون : أَرَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ . وَالصَّوَابُ :
تَحَلَّوْا عَنِ الْجِشْمَةِ بَيْنَهُمْ . يُقَالُ : أَنَا أَحْتَشِمُكَ وَأَحْتَشِمُ مِنْكَ :
أَسْتَحْشِي ، وَمَا يَسْتَحْشِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْجِشْمَةُ ، أَي : الْحَيَاءُ .
أَمَّا قَوْلُ (الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ) : « يُقَالُ : رَفَعْتَ الصَّدَاقَةَ
الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمَا : رَفَعْتَ مَا يَنْجَسُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُجَامَسَاتِ
(مُحَدَّثَةٌ) » ، فَإِنَّا أَوْيَدُهُ ، عَلَى أَنْ يُقَرَّرَ ذَلِكَ الْمَجْمَعُ الَّذِي أَصْدَرَ
الْمُعْجَمَ .

أَمَّا (الْكُلْفَةُ) ، فَلَهَا مَعَانِي أُخْرَى : أَمُّهَا :
(١) لَوْنُ الْأَكْلَفِ ، أَوْ حُمْرَةٌ كَبِيرَةٌ ، أَوْ سَوَادٌ أُشْرِبَ
حُمْرَةً .
(٢) مَا تَكَلَّفْتَهُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ .
(٣) الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ كُلْفَةٌ فِي هَذَا .
(٤) مَا تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .
وَجَمْعُ الْكُلْفَةِ : كُلْفٌ .

(٩٢٢) لَا تَعْرِفُ الْكِلَالَ

ويقولون : لَهُ هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكِلَالَ . وَالصَّوَابُ : لَا تَعْرِفُ
الْكُلَّ ، وَالْكِلَالَ ، وَالْكِلَالَةَ ، أَي : التَّعَبَ وَالْإِعْيَاءَ . وَهُوَ كَالِ
وَهُمْ كِلَالٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مُكِيلٌ .

وِقَعْلُهُ : كَلَّ يَكِلُّ .
أَمَّا الْكِلَالُ وَالْكِلَالَةُ فَمَعْنَاهُمَا : الْحَالَةُ ، يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ
بِكِلَالٍ سَوْءٍ ، أَوْ بِكِلَالَةٍ سَوْءٍ ، أَي : بِحَالَةٍ سَوْءٍ .

(٩٢٣) الْكُلُّ وَالْبَعْضُ ، كُلٌّ وَبَعْضٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ (الْكُلُّ وَالْبَعْضُ) ، مُحَلِّيًا إِيَّاهُمَا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، بِنَاءً عَلَى :

شُجَاعٌ ، عُرِفَ عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ شُجَاعٌ ، كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ
جَمِيلَةٌ ، إِنْ كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ جَمِيلَةٌ ، سَلَّمْتُ عَلَى كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ .
(٧) يَكْتُرُ - عِنْدَ فَعْدِ الْمُؤَكَّدِ - وَفَوْعُهُمَا بَعْدَ عَامِلِ الْإِبْتِدَاءِ ،
وَيُقَالُ بَعْدَ غَيْرِهِ ، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ (كَثْرَةُ الْوُقُوعِ) : الْخَطِيسَانِ
كِلَاهُمَا مُقَوَّةٌ ، وَالذَّاتَانِ كِلْتَاهُمَا مُتَّقِفَةٌ . وَمِثَالُ الثَّانِي (قَلَّةُ
الْوُقُوعِ) مَا قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَقَدْ خَيْرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : « كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا » .
يُرِيدُ أُعْطِنِي كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا (كَمَا قَالَ لِسَانَ الْعَرَبِ) . فَفِي هَذِهِ
الصُّورِ وَأَشْبَاهِهَا يُفِيدَانِ مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، دُونَ أَنْ يَصِحَّ إِعْرَابُهُمَا
تَوَكُّيدًا .

(٨) لَا يَصِحُّ اتِّحَادُ تَوَكُّيدِ الْمُتَعَاظِفَيْنِ إِلَّا إِذَا اتَّحَدَ عَامِلَاهُمَا
مَعْنَى ، فَلَا يُقَالُ : عَرَّقَ سَعِيدٌ وَنَجًّا فَرِيدٌ كِلَاهُمَا . فَإِنْ اتَّحَدَ
مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ صَحَّ اتِّحَادُ تَوَكُّيدِ الْمُتَعَاظِفَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ
لِقَطْعِ الْعَامِلَيْنِ مُخْتَلِفًا ، نَحْوُ : سَافَرَ سَعِيدٌ وَذَهَبَ فَرِيدٌ
كِلاهما .

هَذَا مُوجَزٌ بَحْثٍ مُفْصَّلٍ عَنِ كِلَا وَكِلْتَا أَخَذْتُهُ مِنَ النَّحْوِ
الْوَاقِي ، وَمُعْنَى اللَّيْسِ ، وَحَاشِيَةِ الصَّبَاحِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْقِيَمَةِ
ابن مالك ، وَشَرْحِ شَذُورِ الذَّهَبِ ، وَجَامِعِ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَتَاجِ الْعَرُوسِ .

وهناك آراء أُخْرَى فِي كِلَا وَكِلْتَا ، فبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْرِبُهُمَا
إِعْرَابَ الْمُشْتَرِكِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، دُونَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ تَوَكُّيدِ
وغيرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُمَا إِعْرَابَ الْقُصُورِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ مِنْ
غَيْرِ تَفْرِيقٍ كَذَلِكَ .

وَيَرَى عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ - وَهُمْ عَلَى حَقٍّ - أَنَّ مِنَ الْمُسْتَفْهِحِ أَنْ
يُقَالُ : تَخَاصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، أَوْ الْمَرَاتَانِ كِلْتَاهُمَا ؛ لِأَنَّ
التَّخَاصُمَ لَا يَتَحَقَّقُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِوُقُوعِهِ مِنْ اثْنَيْنِ حَتْمًا ، فَلَا فَائِدَةَ
مِنْ صِبْغَةِ التَّوَكُّيدِ هُنَا .

(٩١٩) تَمَّنَ الطَّعَامَ لَا تَكَالِيفُهُ

ويقولون : تَكَالِيفُ الطَّعَامِ وَالخَادِمِ . وَالصَّوَابُ : تَمَّنَ
الطَّعَامَ ، وَأَجْرَ الخَادِمِ ، أَوْ أَجْرَتَهُ ، أَوْ عَمَالَتَهُ .
أَمَّا التَّكَالِيفُ فَهِيَ جَمْعُ : تَكْلِيفٍ ، أَوْ تَكْلِيفَةٍ ، أَوْ
تَكْلِيفَةٍ . وَمَعْنَاهَا : الْمَشَقَّةُ وَالْعُسْرُ . وَقَدْ قَالَ زُهَيْرٌ بَيْنَ
أَيِّ سَلَّمِي :

سَلَّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَمِشُ
ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسْأَمُ

(٩٢٤) يتكلمان

ويقولون : كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان . والصواب :
كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان . (متصارمان : لا يتكلم
أحدهما مع الآخر) .
فالأفعال التي تأتي على وزن (تفاعل) تكون للمشاركة بين
الثنين ، كتسابق العداءين ، أو أكثر من اثنين ، كقولنا :
تصالح القوم .

(٩٢٥) خالد بطل صنيدي لا بطل بكل

معنى الكلمة

ويقولون : خالد بطل بكل معنى الكلمة ، أو : بكل ما في
الكلمة من معنى . وهذا تعبير فاسد نقله إلينا ضعفاء المترجمين ،
الذين يتقنون إلينا المعنى الحرفي للكلمة ، لا روح الكلمة .
وهل نستطيع ، إذا تفوهنا بكلمة ، أن نريد نصف معناها ، أو
رُبعمه ؟ وما علينا إلا أن نقول : خالد بطل صنيدي ، أو بطل
عظيم ، أو ما يحاكي هاتين الصيغتين .

(٩٢٦) كلما زادت ثروته زاد تواضعه

ويقولون : كلما زادت ثروته كلما زاد تواضعه . والصواب :
كلما زادت ثروته زاد تواضعه ؛ لأن (كلما) هنا في معنى
الظرف ، لإضافتها إلى (ما) المصدرية الزمانية وصلتها ، ولا بد
لها من شيء تتعلق به ، وهو جوابها (زاد تواضعه) . ولولا ذلك
لقيت جملة (كلما زادت ثروته) ، وجملة (كلما زاد تواضعه)
دون جواب لهما ، مما يدع المعنى ناقصاً . قال شوقي يصف أمته
العريّة :

أمة يتهي البيان إليها
وتوول العلوم والعلماء
كلما حثت الركاب لأرض
جاور الرشد أهلها والذكاء

(٩٢٧) الكلية والكولة

ويقولون : أصيبت كليته ، أو كلوته بالتهاب حاد .
والصواب : أصيبت كليته أو كلوته بالتهاب حاد . وقد ذكر
المحكم والمصباح ومن اللغة أن الكولة لغة لأهل اليمن .

(١) رأي سيويو الذي يقول : لا يصح إدخال (أن) ، التي
للتعريف ، على كل وبعض .

(٢) جاء في العباب : قال أبو حاتم : « قلت للأصمعي : في
كتاب ابن المقفع : العلم كثير ، ولكن أخذ البعض أولى من
ترك الكل ، فأنكره أشد الإنكار وقال : الألف واللام لا
تدخلان في بعض وكل ، لأنهما معرفة بغير ألف
ولام » .
وقد أبد الأصمعي في رأيه نحة كثيرة .

(٣) جاء في الآية ٨٧ من سورة النمل : ﴿ وكل أتوه
ذائرين ﴾ .

وفي الآية ٣٣ من سورة الأنبياء ، والآية ٤٠ من سورة يس :
﴿ كل في فلك يسبحون ﴾ .

وفي الآية ١١٦ من سورة البقرة : ﴿ كل له قانتون ﴾ .
وجاءت (كل) في آيات أخرى دون تعريف .

(٤) لم ترد (كل وبعض) محلاتين ب (أن) في قصائد
القدماء .

(٥) جميع معاصري ابن درستوي من النحاة خالفوه ، لأنه جوز
إدخال (أن) عليهما .

ولكن كثيرين أجازوا ذلك :

(١) فالفارسي الذي له أنصار من قدماء النحاة واللغويين ، قال
إن إدخال (أن) عليهما جائز .

(٢) أجاز الحضري ذلك في الجلد الثاني ، أول باب « البدل » .

(٣) قال الجوهري : كل وبعض معرفتان ، ولم يجس عن
العرب بالألف واللام ، وهو جائز ؛ لأن فيهما معنى الإضافة ،
أصفت أو لم تصف . وأخذ برأي الجوهري كثير من النحاة
واللغويين .

(٤) أبد اللسان رأي الجوهري ، دون أن يذكر آراء من
خالفوه .

(٥) نقل التاج رأي الجوهري ، ووافق عليه ، وإن كان قد ذكر
رأي من خالفوه .

(٦) جازى من اللغة الصحاح والتاج واللسان في كل ما
ذكره .

(٧) أبد عباس حسن ، في الصفحة ٧١ من المجلد الثالث من
موسوعته « النحو الوافي » ، رأي الفارسي ، مجيزاً تحليله كل
وبعض ب (أن) ، وتجريدها منها .

وجمعها : كُلياتٌ ، وكُلىٌ ، وأضاف إليها ابنُ سيده كُليي .
قال الشاعر :

لَقَدْ هَرَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُرَالِهَا

كُلَّهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ

(٩٣١) أَرِيكَةَ لَا كِنْبَةَ

ويقولون : جَلَسَ عَلَى الْكِنْبَةِ . وَالْكِنْبَةُ أَخَذَتْهَا الْفَرَنْسِيَّةُ عَنِ
اللاتينية واليونانية . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ عَلَى الْأَرِيكَةِ . وَجَمَعُهَا :
أَرَايْتُكَ .

وقد جاء في الآية ٥٦ من سُورَةِ (يس) : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ
عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِينُونَ ﴾ .

وقد وَرَدَتْ كَلِمَةُ (الأَرَايِكِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ ، الْآيَةُ : ٣١ .

(٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ، الْآيَةُ : ٢٣ ، وَالْآيَةُ : ٣٥ .

وقد ارتأى الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ، صَاحِبُ « مَثَلِ اللَّغَةِ » ،
وَعَضُوَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، أَنَّ نُقِيِي كَلِمَةَ الْكِنْبَةِ ،
أَوْ أَنَّ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ الْوِثَابِ ، وَهِيَ جَمْعُ رَيْبَةٍ . وَلَا أَنْصَحُ
بِاسْتِعْمَالِ (الْوِثَابِ) ، وَأَعَارِضُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْكِنْبَةِ) ؛ مَعَ
أَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : « الْكِنْبَةُ » : أَرِيكَةُ مُنْجَدَّةٌ وَثِيْرَةٌ
تَنْسِيعٌ لِأَكْثَرِ مَنْ جَالَسَ (مُعَرَّبَةٌ) ؛ لِأَنَّ قَوْلَ الْوَسِيطِ غَيْرُ مُفْتَرٍ
بِمُوافَقَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أُصْدَرَهُ .

لِذَلِكَ أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الْأَرِيكَةِ) ؛ لِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ ،
وَخَفِيفَةٌ عَلَى السَّمْعِ ، وَلِأَنَّ جَمْعَهَا (الأَرَايِكِ) مَأْلُوفٌ لَدَى الْأُمَّةِ
الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي يقرأُ مَعْظَمُ سُكَّانِهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

(٩٣٢) عُرُوَّةُ الْكُوزِ

ويقولون : كَسِبَتْ عُرُوَّةُ الْكُوبِ ، أَيُّ : أَذْنُهُ . وَالصَّوَابُ :
كَسِبَتْ عُرُوَّةُ الْكُوزِ ، وَجَمَعُهَا : كَبِيرَانٌ ؛ لِأَنَّ الْكُوبَ لَيْسَ لَهُ
عُرُوَّةٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَتَكِنًا نَضَفْتُ أَبْوَابَهُ

يَسْتَعِي عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ : أَكُوبٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، إِحْدَاهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرُوفِ :
﴿ وَيَطَّافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ ﴾ . وَيُضَيَّفُ
الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ الْجَمْعُ : أَكُوبٌ .

(٩٢٨) اشْتَرَاهَا بِكَمَالِهَا أَوْ بِتَمَامِهَا

ويقولون : اشْتَرَى الصَّيْعَةَ بِأَكْمَلِهَا . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَاهَا
بِكَمَالِهَا ، أَوْ كُلَّهَا ، أَوْ بِتَمَامِهَا ، أَوْ بِرِمْتِهَا أَوْ بِجَمَلِهَا ، أَوْ
بِأَجْمَعِهَا ، أَوْ بِأَسْرِهَا .

(٩٢٩) الدَّاءُ وَأَنْوَاعُهُ لَا كَمِينَ

ويقولون : أَصِيبَ فَلَانٌ بِدَاءٍ كَمِينٍ . وَاسْتِعْمَالُ (كَمِينِ)
هُنَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَايِهَا :

(١) الدَّاخلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُفْطَنُ لَهُ (مَجَازٌ) . يُقَالُ : هُوَ فِي
ذَلِكَ الْأَمْرِ كَمِينٌ . جَمَعُهَا : كَمَنَاءٌ .

(٢) الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ فِي الْحَرْبِ حَيْلَةً ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفُوا فِي مَكْمَنٍ ،
بِحَيْثُ لَا يُفْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْتَهَرُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَيَنْهَضُوا
عَلَيْهِمْ .

(٣) هَذَا أَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيُّ : فِيهِ دَغَلٌ ، لَا يُفْطَنُ لَهُ
(مَجَازٌ) .

(٤) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كَامِنٍ .

وَلَيْسَ بَيِّنٌ هَذِهِ الْمَعَانِي مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الدَّاءُ . وَقَدْ
قَالَتِ الْعَرَبُ عَنِ الدَّاءِ مَا يَأْتِي :

(أ) إِذَا أَعْيَا الدَّاءُ الْأَطْيَاءُ ، فَهُوَ عِيَاءٌ .

(ب) إِذَا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، فَهُوَ غُضَالٌ .

(ج) إِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ ، فَهُوَ عَقَامٌ .

(د) إِذَا لَارَمَ الدَّاءُ الْمَرِيضَ زَمَانًا طَوِيلًا ، فَهُوَ مُزْمِنٌ .

(هـ) إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَائِهِ ، فَهُوَ دَفِينٌ .

(٩٣٠) الْكَمَنَاءُ

وَيَجْمَعُونَ الْكَمِينَةَ عَلَى كَمَائِنٍ . وَالصَّوَابُ : كَمَنَاءٌ .

وَالْكَمِينُ : هُمُ الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ فِي الْحَرْبِ حَيْلَةً ، وَهُوَ أَنْ
يَسْتَحْفُوا فِي مَكْمَنٍ بِحَيْثُ لَا يُفْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْتَهَرُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ،
فَيَنْهَضُوا عَلَيْهِمْ .

(٩٣٥) مكاييد ومكائيد

ويجمعون مكيدة على مكائد. والأعلى : مكاييد ؛ لأنَّ الياء هنا أصلية (كاد يكيد). وقد أجاز جمع القاهرة استعمال كلتيهما : (راجع البحوث والمحاضرات رقم ١١ صفحة ٣٢٩ مجمع القاهرة عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨).
راجع كلمة (مصابر) في حرف الصاد.

(٩٣٦) كاد يتقد أو كاد أن يتقد

ويقولون : كاد بأن يتقد. والصاد : كاد يتقد ، أو كاد أن يتقد (يتقد اقتران خبر كاد ب أن). قال الصَّحاح والمختار : « وقد يُدخِلون (أن) على (كاد) ، تشبيهاً بـ «عسى» . وقال النَّحو الوافي : « إنَّ الفعل المضارع الذي يوجد دائماً (تقريباً) في خبر أفعال المقاربة ، لا بدُّ أن يكون مسبوقة ب (أن) المصدرية مع الفعل «أوشك» ، وغير مسبوقة بها مع الفعل (كاد) ، نحو : كاد الجوُّ يتبدل . ويجوز - قليلاً - العكس ، فيتجرَّد خبر (أوشك) من (أن) ، ويقترن بها خبر (كاد) ، ولكنَّ الأول هو الشائع في الأساليب العالية التي يحسن الاقتصاد على محاكاتها .

وقال الغلابي في جامع الدروس العربيَّة : « والأكثر في (كاد وكرب) أن يتجرَّد منها ، واقرانه بها قليل ، ومنه الحديث : « كاد الفقر أن يكون كفراً » . والحديث الذي رواه الغلابي هو عن أنس (الجليه لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني) .

وهناك حديثان آخران :

- (١) كاد الحليم أن يكون نبياً (رواه الخطيب عن أنس) .
 - (٢) كادت النسيمة أن تكون سحراً (رواه ابن لال عن أنس) .
- وجاء في المعجم الوسيط : « وخبر كاد مضارع مرفوع أو منصوب ب (أن) » .

ولا يجوز دخول الباء على (أن) ، كقول أبي بكر بن حجة الحموي ، الذي رواه لنفسه في خزائن الأدب :

مُعَمَّة لِقَاء مَهْضُومَةَ الْحَشَا

تَكَادُ بَأَنَّ تَقْدُّ مِنْ دِقَّةِ الْخَصْرِ

فدخول (الباء) على (أن) هنا غلط لا يُعْتَمَر .

وَجَعَلَ مَجْمَعُ مِصْرَ الْكُوبِ لِمَا يُرَادُفُ
(الكبائية المعروفة) في الجدول رقم ٩٧ ، وأجاز إلحاق التاء بالكوب في مُعْجَمِهِ ، ومن معاني الكوبة :

- (١) الحسرة على ما فات (يفتح كاف الكوبة وضمتها) .
- (٢) الكوبة : التردُّ (في كلام أهل اليمن) ، أو الشطرنج .
- (٣) الطبل الصغير المحضَّر .
- (٤) الحجر ملء الكعب .

(٩٣٣) كوكبة من كوكبات الخيالة

ويقولون : فلانة كوكب من كواكب السينما. والصاد : فلانة كوكبة من كواكب الخيالة. فقد جاء في الصَّحاح : الكوكب : النَّجْمُ . يُقالُ : كوكب وكوكبة ، كما قالوا : بياض وبياضة ، وعجوز وعجوزة .

ويقول الدكتور مصطفى جواد في الجزء الأول من كتابه « قل ولا تقل » : إنَّ ممثلة الشاشة الباصرة هي كوكبة ، لا كوكب .

أما (الخيالة) بفتح الخاء ، فكلمة أطلقها مجمع دار العلوم ، في الجدول رقم ١٩ ، على ما يُعرف اليوم : بالسيناتوغراف . وقد أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة (السينما) ، وقال إنها من الدخيل . وهذا يحتاج إلى موافقة مجمع القاهرة ، أو سواه .

(٩٣٤) الهيصمة لا الكوليرا

ويقولون : أصيب فلان بالكوليرا. والصاد : أصيب فلان بالهيصمة ، أي : بالإسهال الشديد والقيء (بضم القاف وكسرها) . يُقالُ : به قيء : إذا جعل يُكْرِزُ القيء .

(٩٣٤ب) في شارع كذا لا الكائن في

شارع كذا

ويقولون : ذهبت إلى بيته الكائن في شارع القدس. والصاد : ذهبت إلى بيته في شارع القدس ؛ لأنَّ كلمة (الكائن) حسو لا مسوع لوجوده .

باب اللام

(٩٣٧) لَبِدٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَيْدِ

ولم يذكر (لَبِقٌ) .

ولكن :

- (١) قال الصَّحاحُ : « اللَّيْقُ وَاللَّبِيقُ : الرَّجُلُ الْحَاذِقُ الرَّفِيقُ بِمَا يَعْمَلُهُ . وَقَدْ لَبِقَ لَبِقًا وَلَبِاقَةً ، وَلَبِقٌ يَلْبِقُ » .
 (٢) وتلاه الأساسُ فقال : « رَجُلٌ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ : لَبِيقُ الْأَخْلَاقِ لَطِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ » .
 ثُمَّ جَاءَ :
 (٣) الْمُخْتَارُ ، (٤) فَاَلْمُصْبَحُ ، (٥) فَالتَّاجُ ، (٦) فَالْمُنْتَنُ ، فَذَكَرُوا اللَّيْقَ وَاللَّبِيقَ كِلَيْهِمَا .

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : لَبِدٌ بِالْمَكَانِ ، وَيَطْتُونَهَا عَامِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا تَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .
 وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : لَبِدٌ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، وَلَبِدٌ يَلْبُدُ لَبْدًا ، وَالْبَيْدُ : أَقْسَامٌ بِهٖ وَرَبْقٌ ، فَهِيَ مُلْبِدٌ بِهِ . وَلَبِدٌ بِالْأَرْضِ وَالْبَيْدُ بِهَا : إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلَيْنِ جِئَا بِسَالِيهِ : أَلْبِدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْعَمَا ، أَيِ : أَوْقِعَا .

وَمِثْلُهُ الصُّغْلُ نَبْدٌ ، أَيِ : سَكَنَ وَرَكَدَ ، قَالَهُ الرَّمْخَشَرِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ اللِّسَانُ . وَأَرْجَحُ أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا كَمَا صَحَّفَتْ عَشْرَاتُ الْأَفْعَالِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِثْلُ : نَقَشَ وَرَقَشَ وَبَحَثَ وَفَحَثَ .

(٩٣٨) تَوْبٌ يَلْبِقُ بِكَ

- وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ أَخُوهُ بَلْبِنٌ أُمِّهِ . وَيَقُولُونَ إِنْ الصُّوَابُ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانٍ أُمِّهِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ هُوَ : الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ . أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ الرِّضَاعُ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :
 فَإِنْ لَا يَكُنْهَا ، أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
 أَخُوها عَدُوُّهُ أُمُّهُ بِلْبَانِها

وَيَقُولُونَ : هَذَا تَوْبٌ يَلْبِقُ لَكَ . وَالصُّوَابُ : هَذَا تَوْبٌ يَلْبِقُ بِكَ ، أَيِ : يَلْبِقُ بِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي مَلْحَقِ تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ ، فَالْمُصْبَحُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمُصْبِحُ ، فَالْمُنْتَنُ ، فَالْوَسِيطُ .

وَالْمَرْأَةُ اللَّبِيقَةُ هِيَ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ ، كَمَا قَالَ التَّاجُ .

(٩٣٩) هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ

جاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) قَالَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ سُهَيْلٍ فِي شَأْنِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ : « أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرَمَ بَلْبِنِها » . وَهَذَا الْحَدِيثُ كَافٍ لِإِجَازَةِ اللَّبَنِ وَاللَّبَانِ .

(٩٤١) اللَّابِنُ

- وَيَقُولُونَ : اشْتَرَيْتَ مِنَ اللَّبَانِ رَطْلًا مِنَ اللَّبَنِ . وَالصُّوَابُ : اشْتَرَيْتَ مِنَ اللَّابِنِ رَطْلًا مِنَ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ اللَّابِنَ هُوَ : (١) سَاقِي اللَّبَنِ .

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا لَبِيقٌ ، وَمِنْهُمُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) ، فِي بَابِ (جِدَّةِ الْفَوَادِ وَالذِّكَاةِ) ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : « هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا : لَبِيقٌ » . وَمِنْهُمُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : « هُوَ لَبِيقٌ » .

(ج) ثُمَّ قَالَ الرَّيْدِيُّ فِي النَّاحِ : « وَتَصْغِيرُ النَّيِّ وَاللَّاتِي وَاللَّات : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْقُرَاءِ . وَاللَّتْيَا (بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ) حِكَاةُ ابْنِ سَيْدِهِ وَابْنِ السَّيْكِتِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » . ثُمَّ قَالَ النَّاحِ : « قَالَ شَيْخُنَا إِنْ ضَمَّ اللَّامُ فِي (اللَّتْيَا) لُغَةٌ جَائِزَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ » .

(د) ثُمَّ قَالَ الْأَلْوَسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرَةِ : « قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ : أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى فَتْحِ لَامِ (اللَّتْيَا) ، إِلَّا الْأَخْفَشَ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ضَمَّهُا . وَفِي التَّسْهِلِ : ضَمَّ لَامَ (اللَّتْيَا) لُغَةٌ » . وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : (جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي) يَكُونُ بَعْدَهُمَا عَنِ الشَّدَةِ . وَ (اللَّتْيَا) تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْدَاهِيَةِ الْمُنْتَاهِيَةِ ، وَيُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْثِيرُ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الَّتِي هِيَ الْكَبِيرَةُ وَاللَّتْيَا هِيَ الصَّغِيرَةُ » .

(٩٤٣) لُتَّةُ الْأَسْنَانِ

وَيَقُولُونَ : التَّهَبَّتْ لُتَّةُ أَسْنَانِهِ . وَالصُّوَابُ : التَّهَبَّتْ لُتَّتَهُ .

وَاللُّتَّةُ : هِيَ مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَفِيهِ مَعَارِزُهَا . وَجَمَعُهَا لُتَاتٌ ، وَرُلَى ، وَرُلَى ، وَرُلَى . وَاللُّتَّةُ : شَجَرَةٌ كَالسَّيْدْرِ .

(٩٤٤) اللَّجْنَةُ النَّيَابِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ الْبَرْمَلَانِيَّةُ أَمْسَ إِلَى الْهِنْدِ وَالصُّوَابُ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّيَابِيَّةُ ...
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ اللَّجْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيُرْضَوْنَهُ . وَجَمْعُ اللَّجْنَةِ : لِحَانٌ وَلِحَنَاتٌ .

(٩٤٥) فُلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مُلِحٌ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ لِحُوحٌ : أَيُّ : كَثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصُّوَابُ : هُوَ مُلِحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . مِنْ الْفِعْلِ أَلَحَّ . نَقُولُ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ : وَاطْبَأَ عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ .

وَقَدْ أُوْرِدَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » كَلِمَةً (الْحُوحُ) ، وَقَالَ : « هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمَدْرِيْمَةُ » . دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ أُورِثَهَا

(٢) الْكَثِيرُ اللَّيْنِ .
(٣) ذُو اللَّيْنِ ، كَقَوْلِنَا : تَامِرٌ ، أَيُّ : ذُو تَمْرِ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

وَعَرَّرْتِي وَرَعَمْتَ أَتَكَ لَابِنٌ بِالصَّبِيفِ تَامِرٌ
وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : لَيْتَهُ الْبُنُّ وَالْبُنُّ : سَقِيئَةُ اللَّيْنِ ، فَأَنَا لَابِنٌ .

أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ : صَانِعُ اللَّيْنِ أَيُّ : الْآجِرُ وَبَائِعُهُ . يَقُولُ السَّنَانُ : اللَّيْنَةُ وَاللَّيْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الْعَلِينِ مُرَبَّعًا ، وَاجْتَمَعَ كَيْنٌ وَلَيْنٌ . وَأَضَافَ الصَّاعِيَّ جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ لَيْنٌ .

وَاللَّيْنُ هُوَ :

(١) شَارِبُ اللَّيْنِ .

(٢) الْمَجْلِسُ اللَّيْنُ : الَّذِي تُقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ مِنْ مَعَانِي اللَّبَانِ : بَائِعُ اللَّيْنِ ، وَأَنَا أُوْرِدُهُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَافَقَةِ مَجْمَعِ الْقَاسِرَةِ ، أَوْ سِوَاهُ .

(٩٤٢) اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : اللَّتْيَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : (اللَّتْيَا) = تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، عَادِدًا عَلَى مَا جَاءَ فِي :

(١) الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وَهِيَ أَسْمَانٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ » .

(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ : « وَيَقُولُونَ : بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي يَفْضَمُونَ اللَّامَ الثَّانِيَةَ مِنَ اللَّتْيَا ، وَهُوَ لِحْنٌ فَاحِشٌ وَعَلَطٌ شَائِنٌ ، إِذِ الصُّوَابُ فِيهَا اللَّتْيَا (بِفَتْحِ اللَّامِ) » .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي اللَّتْيَا - بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - وَالَّتِي » .

(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي السَّنَانِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَ اللَّاتِي وَاللَّات : اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافِعٌ عَنِّي بِتَقْصِيرِ مَوْتِي

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّتِ

وَفِي الصِّحَاحِ : إِذَا عَلَتْهَا (أَنْفُسٌ) .

وفي الآية ٩٨ من سورة مريم: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾
وفي الحديث: إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم،
أي: الشديد الخصومة.
والألدُّ أو اللدودُّ أو اللادُّ هو الشديد الخصومة. ويقولون
عنه أيضًا: هو يلدُدُّ وئلدُدُّ. وجمعهما: يلاودُّ والآودد، ثمَّ
يُصبِحان بالإدغام: يلاؤدُّ والآؤدُّ.

(٩٤٩) التلغُّ

ويقولون: فلان ألدُّغ. والصبوبُ: فلان التلغُّ. تقولُ:
تلغُّ فلانًا تلغُّ تلغًا: تحوّل لسانه من حرفٍ إلى حرفٍ غيره،
كان يجعل السنين ناءً، أو الإراء عينا، فهو التلغُّ، وهي لغذاء.
وجمعهما: تلغُّغ.

(٩٥٠) لدغته العقرُبُ والأفعي

ويخطئون من يقول: لدغته الأفعي، ويقولون إن الصوابُ
هو: نهشته الأفعي أو نهسته؛ لأنَّ الصبحَ والمخضارَ
قالا: «لدغته العقرُبُ تلدغه لدغًا وتلدغًا، فهو ملدوغٌ
ولديغٌ». فخصًا، بقولهما هذا: اللدغُ بالعقرُبِ
وحدها.

ولكن:

(١) قال رسول الله ﷺ: «أعوذ بك أن أموتَ لديغًا»
وقد قال أبو وجزة: «اللدغةُ جامعَةٌ لكلِّ هامةٍ تلدغُ
لدغًا».
(٢) وقال الأساسُ: «لدغته الحيةُ والعقرُبُ»
(٣) وتلاه اللسانُ فقال: «اللدغُ عَصُ الحيةِ والعقرُبِ،
وقيل اللدغُ بالضمِّ والنسغُ بالنونِ. وقال الليثُ: اللدغُ بالنونِ»
[خصَّ به الحيةَ لأنَّها تلدغُ بناها، بينما تلسعُ العقرُبُ بذئبها].
ثمَّ قال: «رجلٌ ملدوغٌ ولديغٌ، وكذلك الأثني، والجمعُ:
لدغى ولدغاءُ، ولا يجمعُ جمعَ السلامة، لأنَّ مؤنثه لا تلدغُه
الهاءُ».

(٤) ثمَّ جاء المصباحُ فقال: «لدغته العقرُبُ: لسعته، ولدغته
الحيَّةُ: عَضَّته».

(٥) ثمَّ قال القاموسُ: «لدغته العقرُبُ والحيَّةُ».

(٦) وجاء بعددُ الساجِّ، فذكر كلَّ ما جاء في اللسانِ، وقال

جمعُ اللغَّةِ العربيَّةِ بالقاهرة، أو أنها محدثة.

ولست أرى ما بسوغَ إقراره هذه الكلمة؛ لأنني لم أجد
المصدرَ الذي اعتمدَ عليه في إيرادها، فالفاظُ ابنُ السكيتِ،
والصباحُ، والحريريُّ، والأساسُ، واللسانُ، والمصباحُ،
والمحيطُ، والتاجُ، ومحيطُ المحيطِ، ومدَّ القاموسِ، وأقربُ
المواردِ، ومثُنُ اللغَّةِ لم تذكرْ كلمة (لحوج).

وقد وجدتُ أنَّ كلمة (اللحوج) تعني: نوعًا من الخبزِ
شبيهًا بالقطائفِ؛ ولا صلةَ لها بالإلحاحِ والإلحافِ.
لذا أرى أنَّ المعجمَ أخطأ - وجلَّ من لا يخطئ -، وسوف
أخطئُ من يستعملها، وحسبنا أنَّ في الصادِ كلمتي (ملحاح)،
ومليح (العريبتين)، اللتين توذيانِ المعنى نفسه.

(٩٤٦) لحس الملعقة

ويقولون: لحس فلان الملعقة. والصبوبُ: لحسها.
تقولُ: لحس الرجلُ الفصعةَ يُلحسها لَحسًا وملحسًا
ولحسةً ولحسةً: لَعِبها وأخذَ ما علقَ بجوانبِها بالإصبعِ أو
باللسانِ.

ومن معاني لحس:

(١) لحس الدودُ الصوفُ: أكله.

(٢) لحس الجرادُ الخضيرَ: رعاه.

(٩٤٧) اللحم لا اللحم

ويشكلُ بعضُ الأدباءِ والمعاجمِ الكلماتِ المعرفيةَ بـ
(أن)، والتي تبدأ بـ (لام)، بوضعِ سكونٍ على اللامِ الأولى
وفتحه على اللامِ الثانيةِ، فيكتبون كلمةَ (اللحم) مثلًا، بوضعِ
فتحة على اللامِ الثانيةِ. والصبوبُ أن تكتبها هكذا «اللحم»
- بوضعِ شدةٍ على اللامِ الثانيةِ -؛ لأنَّ اللامَ من الحروفِ
الشمسيةِ التي لا تلفظُ معها لامٌ أَل (التعريف)، مثل لامِ
(الشمس).

(٩٤٨) الأعداء اللدُّ

ويقولون: هم أعداؤنا الألداء. والصبوبُ: هم أعداؤنا
اللدُّ، وهي جمعُ: ألدٌ مؤنثه: لداءٌ، ولدودٌ. ويجمعُ
الألدُّ على إدادٍ أيضًا.

في مُسْتَدْرَكِهِ : « اللَّدَغُ : جَمْعُ لَادِغٍ ، وَحِيَّةٌ لَادِغَةٌ ، وَحَيَاتٌ لُدَّغٌ » .

(٧) وتلاه المثنى ، فقال : « لَدَعْتُهُ العَقْرُبُ : صَرَبْتُهُ بِإِبْرَتِهَا ، وَكَدَعْتُهُ الحَيَّةُ : عَضَّتْهُ » .

أما اللسعُ فهو كاللدغِ لِلحَيَّةِ والعقربِ كِلْتَهُمَا ، وهو ما أَنْصَحَ بِاستعمالِهِ ، وإن قال بَعْضُهُم : اللسعُ لذوات الإبرِ من عقاربِ وزنابيرِ ، والنهشُ والعَضُ والجذبُ للحياتِ .

(٩٥١) لَدِيدٌ وَكُدٌّ

ويقولون : شرابٌ لَادٌ . والصوابُ : شرابٌ لَدِيدٌ ، أو لُدٌّ . أي : شهيٌّ . أما جَمْعُ لَدِيدٍ فهو : لُدٌّ ولِذاذُ . وجمْعُ لَدِيدٍ لِذاذُ .

أما فَعْلُهُ فهو : لَدَّهُ وَكُدَّهُ بِه بَلَدُهُ لَدًّا وَكُدَادَةً ، والتدُّ والتدُّ بِهِ واستلْدُهُ : عدَّهُ لَدِيدًا .

قال تعالى في الآية ٧١ من سُورَةِ الزُّحُوفِ عَنِ الحَنَّةِ : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلْسُدُ الأَعْيُنُ ﴾ . أي : تَلْدُهُ الأَعْيُنُ .

قال الشاعرُ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوئَيْبِ العُمَانِيُّ :

إِذِ العَيْشُ لَدٌّ ، والجَمِيعُ بِعِبْطَةٍ
لَهُمْ سَامِرٌ ، والرُّوضُ مُسْتَأْسِدُ البَقْلِ

استَأْسَدَ البَقْلُ (مجازاً) : طَالَ وَالتَفَّ .

وفي الآية ٤٦ من سُورَةِ الصَّافَاتِ في وصفِ الحَمْرِ : ﴿ يَبْضَاءُ لَدَّةً لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وفي الآية ١٥ من سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَدَّةً لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٩٥٢) يَلْزِمُهُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ . والصوابُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يُسَافِرَ ، أو يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ .

وَمِنْ مَعَالِي لَزِمَ :

(١) لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُ لَزِيْمًا : نَبَتَ وَدَامَ .

(٢) لَزِمَ العَمَلُ : دَاوَمَ عَلَيْهِ .

(٣) لَزِمَ المَرِيضُ السَّرِيرَ : لَمْ يَفَارِقْهُ .

(٤) لَزِمَ الغَرِيمَ ، وَبِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ .

(٩٥٣) لَطَّخَهُ أَوْ لَطَّيخُ

ويقولون : فَلَانٌ لَطَّخَ أَوْ لَطَّخَ . والصوابُ : فَلَانٌ لَطَّخَهُ أَوْ

لَطَّيخُ ، أي : أَحْمَقَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

أما مَعْنَى اللَطَّيخِ فهو السَّيْرُ القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كقولنا : فِي السَّمَاءِ لَطَّخٌ مِنَ السَّحَابِ ، أي : قَلِيلٌ مِنْهُ . وَسَمِعْتُ لَطَّخًا مِنْ خَيْرٍ ، أي : قَلِيلًا مِنْهُ .

وَمَعْنَى اللَطَّيخِ : القَدِيرُ ، أَو القَدِيرُ الأَكْمَلُ .

أما قَوْلُ الرِّسِيِّطِ : « اللَطَّيخُ : الأَحْمَقُ البَلِيدُ (مَوْلَدَةٌ) » ، فَإِنَّا لَا نُعَيِّرُهُ اهْتِمَامًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدَّكُرْ أَنْ يَجْمَعَ القَاهِرَةَ وَاقْفَ عَلَى ذَلِكَ .

(٩٥٤) عَرَفَ عَلَى العُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَعِبَ فَلَانٌ بِالْعُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : عَرَفَ فَلَانٌ عَلَى العُودِ ، ظَانِينَ أَنَّهَا تَرْجَمَةُ حَرْفِيَّةٌ عَنِ اللُّغَةِ الإِنكليزيَّةِ ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُ أَبْنَاؤُهَا الفِعْلَ : (لَعِبَ) بِالآلَةِ المِوسِيقِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ (عَرَفَ) .

فالأفعالُ لَعِبَ وَعَرَفَ وَأَوْقَعَ هُنَا صَحِيحَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : العَرَفُ هُوَ اللَّعِبُ بِالْمَعَارِفِ . والمعَرَفُ هُوَ : العُودُ ، أَو الطُّبُورُ ، أَو الدُّفُّ ، أَو مَا شَابَهَا . وَعَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : لَعِبَ بِالْعُودِ ، لَا لَعِبَ عَلَى العُودِ .

(راجع مادِّي « لَا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٩٥٥) لَعِقَ العَسَلَ

ويقولون : لَعِقَ فَلَانٌ العَسَلَ بِإِضْبَعِهِ . والصوابُ : لَعِقَ العَسَلَ بِإِضْبَعِهِ

وَفِعْلُهُ : لَعِقَ يَلْعَقُ لَعْقًا وَلَعَقَةً وَلَعَقَةً . وَهُوَ : لَاعِقٌ . وَهُم لَعَقَةٌ .

وَيُقَالُ : لَعِقَ فَلَانٌ إِضْبَعَهُ : كِنَايَةٌ عَنِ مَوْتِهِ .

(٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَقُوزُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقْرُنُ (لَعَلَ) بِالفِعْلِ المَاضِي (لَعَلَّهُ فَازَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : قَرَنُهَا بِالمُسْتَقْبَلِ ؛ لِأَنَّهَا لِتَوْفَعِ مَرَجٍ أَوْ مَخْرُوفٍ (لَعَلَّهُ يَقُوزُ) .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي حَدِيثِ البُخَارِيِّ : « وَمَا يُسَدِّرُكَ لَعَلُّ اللهِ

أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

(٢) قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَعْدَ صِحَّةٍ

لَعَلَّ مَسَايَا تَحْوَلُنَّ أَبُوسَا

(٣) وَأَنْشَدَ سَبِيهٌ :

أَعِدْ نَظْرًا بِأَعْيُنِ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاعَتْ لَكَ النَّارُ الْجَمَارَ الْمُقْبِدَا

(٤) وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ : « وَلَا يَمْتَنِعُ كَوْنُ خَيْرِهَا فِعْلًا ماضِيًا » ثُمَّ يَقُولُ : « وَيَشِبْتُ ذَلِكَ فِي خَيْرِ (لَيْتِ) ،

وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (لَعَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ :

﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَسِيًّا ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ .

وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الصَّجَرِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ . وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

(٥) يُؤَيِّدُ الْأَوْسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ .

(٩٥٧) لَعْمٌ أَوْ نَسَافٌ

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ لَعْمًا ، وَاللَّعْمُ : حَصِيرَةٌ تَحْتَ قَلْعَةٍ وَتَحْوِهَا ، أَوْ فِي قَلْبِ صَخْرٍ ، تُوضَعُ فِيهَا مَادَّةٌ مُتَفَجِّرَةٌ كَالْبَارُودِ ، فَتَحْطَمُ مَا يُرَادُ تَحْطِيمُهُ .

وَكَلِمَةُ (لَعْمٌ) تُرَكِبَةُ ، وَالصَّوَابُ : نَسَافٌ ، أَوْ لَعْمٌ حَسَبَ رَأْيِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي قَالَ فِي مُعْجَمِهِ « الْوَسِيطُ » : اللَّعْمُ : شَيْبَةٌ صَنْدُوقٌ أَوْ عَلْبَةٌ تُحْشَى بِمَوَادِّ مُتَفَجِّرَةٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ مُسْتَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا وَطِئَتْهُ وَاطْيَأُ الْفَجْرُ (الْمَجْمَعُ) . وَالْجَمْعُ الْعَلَامُ . وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ نَفْسِهِ أَيْضًا : لَعْمٌ الْمَكَانُ : أَخْفَى فِيهِ اللَّعْمُ (مُعَدَّةٌ) .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجْمَعِنَا الْمَحْتَرَمِ أَنْ يُصَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ (لَعْمٌ) إِلَى مُعْجَمِهِ ، لِأَنَّ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ عَامَّةً ، وَالْفِسْدَانِيَيْنِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْأَطَالَ حَاصَّةً ، يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ (لَعْمٌ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَأَرْجُو إِبْقَاءَهُ فِي الْمَعْجَمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى وَضْعِ الْعَلَامِ كَثِيرَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمْكِنَةَ عَدِيدَةٍ . وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَعْمٌ الْمَكَانُ) - ، أَنْ يُقَالَ : أَخْفَى فِيهِ

الْأَلْعَامُ بَدَلًا مِنَ اللَّعْمِ .

وَأَقْتَرِحُ أَيْضًا عَلَى مَجْمَعِنَا النَّشِيطِ أَنْ يَضَعَ كَلِمَةَ (لَعْمٌ) بَدَلًا مِنْ (لَعْمٌ) ، لِأَنَّهَا فِي التَّرَكِبَةِ مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ سَاكِنَةُ الثَّانِي ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي مُعْظَمِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : هَذَا (لَعْمٌ) لَا (لَعْمٌ) .

(٩٥٨) لَعْوِيٌّ

وُسَمِيَ الْعَالِمُ بِاللُّغَةِ لَعْوِيٌّ . وَالصَّوَابُ : لَعْوِيٌّ ، لِأَنَّ مَعْنَى (لَعْوِيٌّ) : كَثِيرُ اللَّغْوِ ، أَيْ : تَزَارُّرٌ (نِسْبَةٌ إِلَى اللَّغْوِ) .

(٩٥٩) اسْتَرْعَتْ بِلَاغَتَهُ الْأَنْظَارَ

وَيَقُولُونَ : اسْتَلْفَتْ بِبِلَاغَتِهِ الْأَنْظَارَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرْعَتْ بِبِلَاغَتِهِ الْأَنْظَارَ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ (اسْتَلْفَتْ) فِي الْمُعْجَمَاتِ .

(٩٦٠) تَوَجَّهَ الْقُلُوبَ لَا تَلْفَيْهَا

وَيَقُولُونَ : يُبْدِي الْفِدَائِيُونَ شَجَاعَةً تَلْفَتْ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبَ .

وَالصَّوَابُ : تَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : لَفَّتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : لَوَّاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَفِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ . وَبَلِيسٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفِعْلَ : أَلْفَتْ يَلْفِتُ .

(٩٦١) الْكَرْنَبُ لَا الْمَلْفُوفُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمَ لَحْنَةٍ أَوْ مَلْفُوفٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْكَرْنَبُ أَوْ الْكَرْنَبُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ . وَلَكِنْ :

الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ : (الْمَلْفُوفُ) : وَرَقُ الْعِنَبِ وَنَحْوُهُ يَلْفُ عَلَى حَشْوٍ مِنَ الْأُرْزِ وَاللَّحْمِ الْمَطْفُوعِ وَيُطْبَخُ (مُعَدَّةٌ) . وَيَقُولُ أَيْضًا : (الْكَرْنَبُ) : نَبَاتٌ مَلْفُوفٌ وَرَقُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُسَمَّى فِي الشَّامِ الْمَلْفُوفُ (كَلِمَةٌ مُعْرَبَةٌ) .

وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (اللَّحْنَةِ) . وَأَرْجُو أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي جَاءَ بِكَلِمَةِ بَسِيطَةٍ ، اسْتَقْتَتْ مِنْ شَكْلِهَا .

(٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : يَجِبُ مَلَافَةٌ هَذَا الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : يَجِبُ تَلَا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : تَدَارُكُهُ وَإِصْلَاحُهُ . وَليس فِي الْمَعَاجِمِ (لَا فِي) ، وَفِيهَا تَلَا فِي الْأَمْرِ .

(٩٦٣) لَقَّبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ

ويقولون : لَقَّبُوهُ مُنْقَدَ الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ : لَقَّبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ لِلْفِعْلِ (لَقَّبَ) يَجِبُ أَنْ يُعَدَّى بِالْبَاءِ ؛ كَمَا بَرَى الصَّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ .

(٩٦٤) لَقِيَهُ وَوَلَّاهُ وَتَلَقَّاهُ وَتَلَقَّاهُ

ويقولون : التَّقَى بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ وَوَلَّاهُ وَتَلَقَّاهُ وَتَلَقَّاهُ . وَكُلُّهَا تَعَدَّى بِفَتْحِهَا ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْبَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا التَّقَيْتُ عُمَيْرًا فِي كَيْبِيهِ

عَابَيْتُ كَأَسِّ الْمَنَائِي بَيْنَنَا بَدَا

(الْبِدْدُ) : جَمْعُ بَدَّةٍ ، وَمَعْنَاهَا : النَّصِيبُ

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ .

(٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ لَا لِقَاءَ أَجْرٍ

ويقولون : اشْتَغَلَ فَلَانَ لِقَاءَ أَجْرٍ ، أَوْ : مُقَابِلَ أَجْرٍ . وَالصَّوَابُ : اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ .

(٩٦٦) لَمَحَّةٌ إِلَى حَيَاتِهِ

ويقولون : هَذِهِ لَمَحَّةٌ عَنْ حَيَاتِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمَحَّةٌ إِلَى حَيَاتِهِ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَالْمَحَّةُ ، وَالتَّمَحُّهُ : وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أُنْبِضَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظْرَ . وَالْأَسْمُ اللَّمَحَّةُ ، وَهِيَ النَّظْرَةُ بِالْمَجْلَةِ .

(٩٦٧) سَاجِيءٌ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ، أَوْ

حِينَمَا يَجِيءُ

ويقولون : سَاجِيءٌ لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ . وَالصَّوَابُ : حِينَمَا

أَوْ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ؛ لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، جَزَمَتْه نَافِيَةٌ مَعْنَى الْفِعْلِ بَعْدَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفِيَّةُ فَلَا يَأْتِي الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِلَّا مَاضِيًا . نَحْوُ : لَمَّا جَاءَتْ سَمْرُ كُنْتُ غَائِبًا .

(٩٦٨) اشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَيْهِ لَا تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ،

أَوْ عَلَيْهِ

ويقولون : نَحْنُ مُتَلَهِّفُونَ لِرُؤْيَيْهِ ، أَوْ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحَزْنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالغَيْظُ . وَاللَّهْفَةُ هِيَ الْحَسْرَةُ ، وَكَيْسَتْ الشُّوقُ وَالْحَيْنَ .

(٩٦٩) أَلْوَاحٌ زَيْتِيَّةٌ أَوْ لَوْحَاتٌ زَيْتِيَّةٌ

وَيُحَفِّظُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوْحَاتٌ زَيْتِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَلْوَاحٌ زَيْتِيَّةٌ . وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول : (اللُّوحَةُ) لَوْحٌ مِنَ الْوَرَقِ الْغَلِيظِ أَوْ السِّجِّحِ يُصَوَّرُ فِيهِ مُنْظَرٌ طَبِيعِيٌّ ، أَوْ مُشْهَدٌ تَارِيخِيٌّ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَصْوِيرًا فَنِيًّا (مُحَدَّثَةٌ) .

ويقول في مكانٍ آخَرَ : (لَوْحُ الْأَلْوَانِ) : لَوْحٌ مِنَ الخَشَبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَيْتِيَّةِ ، وَمِنْ الصَّفِيحِ الْمَطْيِيِّ فِي الْأَلْوَانِ الْمَائِيَّةِ : تُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ وَتَدْفَأُ (بِجَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : لَوْحٌ زَيْتِيٌّ أَوْ لَوْحَةٌ زَيْتِيَّةٌ .

أَمَّا اللُّوحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الكَيْفُ ، أَوْ : الكَيْفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

(٤) أَلْوَاحُ السِّلَاحِ : مَا يُلَوَّحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ وَالسِّبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

نُسِّي كَأَلْوَاحِ السِّلَاحِ وَنُضِحِي كَالْمَاهِذِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

(٥) اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ : نُورٌ يُلَوَّحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتِيهِمْ . وَقِيلَ : اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ هُوَ أُمُّ الْكِتَابِ

وفي الآية ١٤٢ من سورة الصافات : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ، أي : آت بما يلام عليه .

(٩٧١) إجازة الآداب لا ليسانس الآداب أو بكلوريوس الآداب

ويقولون : فاز فلان بالليسانس ، أو بكلوريوس الآداب .
والصواب : فاز بالإجازة من كلية الآداب ، وهو مجاز منها .
هذا ما اصطاح عليه المولدون ، ولعلّ مجامعنا توافق على كلمة
(إجازة) العربيّة ، لكي تتجو من استعمال (ليسانس
وبكلوريوس) الأعجميتين ، ولكي لا تقول بعض سيداتنا : هذا
يحمل إسانس .

(٩٧٢) لا يَلِيقُ بِكَ ، لا يَلِيقُكَ

ويقولون : هذا الثوب لا يَلِيقُ لك . والصواب : هذا الثوب
لا يَلِيقُ بِكَ ، أي : لا يُناسِبُكَ .
وفعله : لاق يَلِيقُ لَيْقًا وَلَيْقَةً ، فهو لائقٌ .
وجاء في الأساس : « هذا أمرٌ لا يَلِيقُ بِكَ ولا يَلِيقُكَ ،
أي : لا يعلقُ بِكَ ولا يَحْسُنُ . وتقول : هذو خلّائقٌ غيرها بِكَ
لائقٌ » .
وقال المصباح : « ما يَلِيقُ أن يفعلَ كذا ، أي : لا يَزُكُو
ولا يُناسِبُ ونحوه » .

(المصباح) .

(٦) أَلْوَحُ الْجَسَدِ : الذراعان والعُضدان ، أو عَظْمُ الْجَسَدِ
ما خلا قَصَبَ اليَدَيْنِ وَالرِجْلَيْنِ ، أو هِيَ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ
عِرْصٌ .

(٧) الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمَلَقِي أَغْثَانَ السَّمَاءِ . وَضَمُّ
الْأَمِّ أَعْلَى .

(٨) الْعَطَشُ ، وَضَمُّ الْأَمِّ أَعْلَى .

أما جمع اللّوح فاللّوح ، وجمع الجَمْعِ : الْأَوْبِحُ .

(٩٧٠) مُلَامٌ وَمُلَوَّمٌ وَمُلَوِّمٌ وَمُلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ

وَيُخَطِّئُ الْبِازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : مُلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ .
ولكن تُورِدُ المعاجمُ : أَلَمَةٌ فَهِيَ : مُلَامٌ .

قال معقل بن خويلد الهذلي :

حَدَّثْتُ اللَّهَ أَنَّ أَمْسَى رَبِيعٌ

بِدارِ الْهَوْنِ مَلْحِيًّا مُلَامًا

وَلَوَّمَهُ فَهُوَ : مُلَوِّمٌ . وقد قال سيبويه : لَامَةٌ يَلُوْمُهُ لَوْمًا

وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوَّمَهُ فَهِيَ مُلَوِّمٌ وَمُلِيمٌ وَمُلِيمٌ .

وفي الأساس ومن اللغة : اسْتَلَامٌ : اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ . فهو

مُسْتَلِيمٌ .

وفي الآية ٤٠ من سورة الذاريات : ﴿ فَأَخَذْنَا مِنْهُ الْجُذُوءَ ،
فَسَدَدْنَا فِي الْبَعْرِ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ، أي : آت بما يلام عليه من الكفر
والعناد .

باب الميم

(٩٧٣) مِثَّة ، مِائَة

ومُرَكَّبَاتِهَا ، بَعْدَ الْأَلْفِ الَّتِي زَادَهَا الْقَدَمَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ فِي كِتَابَتِهِمْ ، وَظَلَّتْ مَزِيدَةً حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا . وَكَذَلِكَ أَجَازَ فَضْلَ الْأَعْدَادِ (ثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا) عَنْ (مِثَّة) ، مُرَاعِيًا فِي هَذَا نَوْعًا مِنْ التَّبْسِيرِ الْإِمْلَائِيِّ .

[راجع العَدَدُ الَّذِي أَضَدَّهُ الْمَجْمَعُ ، بِعنوان : « البحوث والمحاضرات » ، مُؤَمَّرَ الدَّوْرَةَ التَّاسِعَةَ وَالْعِشْرِينَ (من سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٤) .]

هذه الأسبابُ السَّبعةُ - - الوجيهُهُ حَسَبَ ظَنِّي - تُظْهِرُ لَنَا أَنَّ الْمَنْطِقَ يَفْرَضُ عَلَيْنَا أَنْ نَجْرِدَ ال (مائة) مِنَ الْأَلْفِ ، إِعْمَادًا لِلشُّدُودِ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ ، وَاخْتِصَارًا لَوَقْتِ الْكَاتِبِ ، وَقَبُولًا بِحُكْمِ الْعَقْلِ .

أما الأدباءُ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكِتَابَةِ ال (مائة) بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهَا كُتِبَتْ بِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَإِنِّي أَوْجَهُ أَنْظَارَهُمْ إِلَى الْحُجْحِ الْآتِيَةِ :

(أ) كَتَبَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ نُسْخَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى صُحُفٍ ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عَمَّرَ ، ثُمَّ حَفِصَةُ بَنَتْ عَمْرًا وَزَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، الَّذِي أَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ ، بِنَسْخِ تِلْكَ الصُّحُفِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ ، فَفَعَلُوا ، وَكَانَتِ الْحُرُوفُ دُونَ نَقْطٍ ، وَدُونَ حَرَكَاتٍ وَشُكُلٍ .

وقد عَدَرْنَا أَوْلَئِكَ الْكُتَّابَ عَلَى كِتَابَتِهِمْ (مائة) بِالْأَلْفِ ، لِكَيْ يَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِثَّة) . وَعِنْدَمَا نَقَطْتَ الْحُرُوفَ ، وَضَبَطْتَ بِالشُّكْلِ وَالْحَرَكَاتِ ، بَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، أَتَيْتِي رَسْمَ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، دُونَ مَسْوُوعٍ دِينِيٍّ أَوْ لَعْوِيٍّ لِذَلِكَ .

(ب) أَوْحَيْتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ مَلْفُوظَةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ .

(ج) كَانَ النَّبِيُّ أَمِيًّا ، وَلَمْ يَكْتُبْهُ بِحَطِّهِ ، لِكَيْ نَحَافِظَ عَلَى رَسْمِ كَلِمَاتِهِ إِجْلَالًا لَهُ .

وَيُصْرَفُونَ عَلَى كِتَابَةِ (مائة) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِثَّة) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ نَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيَّ بِنَقْطِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، قَبْلَ تَوْزِيْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَمْصَارِ .

وعِنْدَمَا ظَهَرَتْ مَدْرَسَاتُ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ إِلَى الْوُجُودِ ، أَصَرَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى إِفْتَاءِ الْآلِفِ (مائة) ، بَيْنَمَا رَأَى الْكُوفِيُّونَ حَذَقَهَا . وَحُجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ سَهُولَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ (مِثَّة) وَ (مِثَّة) ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ الضُّوَابِطَ (الْحَرَكَاتِ وَالشُّكْلَ) لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ نَقَطَهَا نَصْرَ وَيَحْيَى .

وَأَنَا أَرَى رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

أولاً : ظَهَرُوا جَمِيعَ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ مَنقُوطَةً ، وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ذَاتَهُ .

ثانياً : سُمِحَ لِر (مِثَّة) وَ (فِيهِ) أَنْ تَقْبَا عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ الدُّوَلِيِّ وَنَصْرَ وَيَحْيَى وَبَعْدَهُمْ ، فَلِمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نُحْطِطَ فِي قِرَاءَةِ (مِثَّة) قَبْلَ التَّنْقِيطِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نُحْطِطَ فِي قِرَاءَةِ (مِثَّة) ؟

ثالثاً : أَنَا لَا أَحِبُّ الشُّدُودَ فِي اللَّغَةِ ، مَا دَامَتْ هُنَالِكَ قَاعِدَةٌ تَحُولُ دُونَ شُدُودِ الْكَلِمَةِ عَنِ الْقَاعِدَةِ .

رابعاً : لَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلُّهَا الْآلِفُ قَبْلَهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ مَكْسُورٌ ، لِاسْتِحَالَةِ النَّطْقِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ كَسْرِهِ .

خامساً : يَسْمَعُ بَعْضُهُمْ بِكِتَابَةِ (خَمْسِمِثَّة) مَثَلًا : دُونَ الْآلِفِ ، فَلِمَاذَا لَا نُكْتُبُ ال (مِثَّة) دَائِمًا دُونَ الْآلِفِ ، سِوَاهُ أَمَاكَتْ مُفْرَدَةً أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا .

سادساً : يَجْمَعُونَ (١٠٠) عَلَى مِثِّينَ وَمِثَاتٍ ، فَلِمَاذَا اتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى كِتَابَةِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دُونَ الْآلِفِ زَائِدَةً بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ ؟

سابعاً : أَجَازَ الْمَجْمَعُ اللَّغَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ كِتَابَةَ كَلِمَةِ (مِثَّة)

وَأَنْ لَيْسَ فِي طَبَعِهِ شَجَاعَةٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

وهناك مثل آخر ، هو :

فِي الصَّيْفِ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَيُرْوَى آخَرُونَ : الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَيُحْمَوْنَ عَلَيْنَا نَصَبَ كَلِمَةِ (الصَّيْفِ) فِي الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ،

وتحريك التاء في (صَبَّغَتِ) بالكسر في جميع الأحوال ، سواءً أخطبنا المدكر ، أم المؤنث ، أم الجمع ، أم المثنى ، لأنَّ عَمْرُو بْنَ عَدْسٍ (ليس في الأعلام على وزن «فَعْلٌ» سيواه) الأُمِّيُّ ، قالها لِمُطَلِّقَتَيْهِ ، ففَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ نَجِيشَ عَرْمَرَمٍ مِنْ الرِّجَالِ ، دَهَمَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلًا ، فَهَزَمَهُمْ :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ يُقَالَ لِأَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمَهْزَمِ :

فِي الصَّيْفِ صَبَّغْتُمُ اللَّيْنُ .

وَقَسُّ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَخْطَأَ قَائِلُهَا عِنْدَمَا تَقَوَّهَ بِهَا .

وهذا المثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا قَدْ فَوَّتَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ دَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيظٍ كَانَتْ زَوْجًا لِعَمْرُو بْنِ عَدْسٍ ، وَكَانَ شَيْخًا هِمًّا . فَأَبْعَضَتْهُ فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلٌ . وَعِنْدَمَا أُجْدِبَتْ إِحْسَدَى السَّيْنِ ، بَعَثَتْ دَخْتَنُوسَ إِلَى عَمْرُو تَطْلُبُ مِنْهُ حَلْوَىةً . فَقَالَ الْمَثَلُ :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

ملاحظة : حكى ابن الأثيري في الزاهر عن القراء :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ . ولم يحكيه بفتح التاء سواءً .

(٩٧٧) مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ

ويقولون : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ . والصواب : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ ؛ لِأَنَّ (بَسِيطٌ) خَبَرٌ لِي (مِثْلُ) ، وَالْخَبَرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُدَكَّرًا إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُدَكَّرًا . وَليست كلمة (بَسِيطٌ) خَبَرًا لِي (هذه) .

(٩٧٨) الْمُدُّ

ويقولون : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمْحِ . والصواب : اشْتَرَى مِدًّا

مِنَ الْقَمْحِ .

والمُدُّ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . جَمْعُهُ : أَمْدَادٌ ، وَمِيدٌ ، وَمِيدَادٌ

(٥) لم يكن أصحابُ رسولِ الله الأربعةُ ، الذين كتبوا القرآنَ في خِلافةِ عُمَانَ ، معصومينَ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْإِمْلَاءِ ، فَالْعِصْمَةُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

فَبَعْدَ هَذِهِ الْحُجُجِ الْأَرْبَعِ ، أَنْصَحُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْعَدَدِ (مئة) ، وَبِقِصَلِ الْأَعْدَادِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةٍ عَنِ الْمَثَلِ .

(٩٧٤) تَمَائِلُ الْمَرِيضِ ، أَوْ تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ

ويقولون : تَمَائِلُ الْمَرِيضِ لِلشِّفَاءِ . وَالصَّوَابُ : تَمَائِلُ الْمَرِيضِ ، أَوْ : تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (تَمَائِلُ) : قَارِبَ الْبُرْءِ ، وَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ . وَالْبُرْءُ هُوَ : الشِّفَاءُ نَفْسُهُ .

(٩٧٥) امْتَثَلِ الْأَمْرَ

ويقولون : امْتَثَلِ لِلْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : امْتَثَلِ الْأَمْرَ ، أَيْ : احْتَدَى حَذْوَهُ ، وَسَلَّكَ طَرِيقَتَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (امْتَثَلِ) :

(١) امْتَثَلِ الْقَوْمُ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

(٢) امْتَثَلِ امْرَأَةً : أَطَاعَهَا .

(٣) امْتَثَلَهُ عَرَضًا : نَصَبَهُ هَدَفًا لِلسَّهَامِ .

(٤) امْتَثَلِ مِنْهُ : اقْتَصَرَ مِنْهُ .

(٥) امْتَثَلَهُ : نَصَوْرَهُ .

(٩٧٦) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

المَثَلُ هُوَ : جُمْلَةٌ مُفْتَقَعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مُرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا ، تُفَعَّلُ عَمْرُو وَرَدَّتْ فِيهِ إِلَى مُشَابَهَةٍ . وَقَدْ أَجْمَعَ ائِمَّةُ اللُّغَةِ عَلَى وَجوبِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَقَوَّهَ بِهَا الَّذِينَ قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعِدَةِ نَحْوِيَّةٍ ، عَلَيْنَا أَنْ نُحْطِيَّ بِمِثْلِهِ ، فَتَضْرِبَ الْمَثَلُ الْمَشْهُورَ : مَكْرُوهٌ أَحَاكُ لَا يُبْطَلُ . بِرَفْعِ (أَحَاكُ) بِالْأَلِفِ ، مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْحَمْسَةَ لَا تَرْفَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ لَا تَقْفَدَ بِمَا تَقَوَّهَ بِهِ ذَلِكَ الْبَدَوِيُّ الْأُمِّيُّ ، وَقَوْلُ :

«مَكْرُوهٌ أَحَاكُ لَا يُبْطَلُ» .

وقد أرادَ قائلُ هذا المَثَلِ أَنْ الْمُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ .

ومِدَّةٌ ، ومُدَّدٌ . وكريمةٌ ، وهذا الأمرُ كريمٌ . وقالوا : إن الصَّوابَ هو : امرأة

كريمةٌ ، وامرؤُ كريمٌ ، دُونَ أَنْ تُدْخِلَ عليهما أداة التعريف
للتخفيف . وأجازوا إدخالَ (أل) التعريف على مرأة ومَرءٍ
فقط .

ولكن :

الإمامُ النَّحْوِيُّ الكَبِيرُ ، أبا عَلِيِّ الفَارِسِيِّ ، حَكَى قولَ
بَعْضِ العَرَبِ : الأَمْرَاءُ (بالألف واللام) . وما عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نُحَيِّرَ
تَحْلِيَةَ (امرأة) ب (أل) التعريف ، ما دامَ عَلَامَةٌ كَبِيرَةٌ كالفارسيِّ
حَكَى ذَلِكَ ، مَعَ أَنِّي أَرَى أَنَّ لَفْظَ (المراة) أَحْفَظُ عَلَى السَّمْعِ
مِنَ (الأمرأة) .

و (مرأة) هِيَ مَوْتٌ (مرء) يَفْتَحُ الميمَ فِيهِمَا . وَصَمُّ الميمِ
فِي (مرء) لَعْفٌ . أَمَا مَثْنَى مَرءٍ فَهُوَ : مَرَأَنٌ ، وَجَمْعُهُ : رِجَالٌ .
وَيُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ :

(١) هذا امرؤٌ ، ورأيتُ امرأً ، ومررتُ بامرؤٍ .

(٢) هذا امرؤٌ ، ورأيتُ امرؤاً ، ومررتُ بامرؤٍ .

(٣) هذا امرؤٌ ، ورأيتُ امرأً ، ومررتُ بامرؤٍ .

أَمَا تَصْغِيرُ (مرء) فَهُوَ : مُرْيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ مَرَأَةٍ : مُرْيَةٌ .
وَيُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ مَوْتٌ مَرءٌ : مَرَةٌ .

وقالتُ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ : أَنَا امرؤٌ لَا أُخَيِّرُ البَيْرَ . وقال
الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ فَصْحَاءِ العَرَبِ تَقُولُ : أَنَا امرؤٌ
أُرِيدُ الخَيْرَ .

وَتُجْمَعُ المَرَأَةُ عَلَى نِسَاءٍ وَنِسَوَةٍ (مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا) . أَمَا
النِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ فَهِيَ مَرْيَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ القَيْسِ هِيَ :
الْمَرْيَةُ ، كَمَا بَرَى الصَّحَّاحُ .

وَرَبَّمَا سَمَوْا الذَّنْبَ امْرَأً ؛ وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَأَنْتَ امْرؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ عِرَّةٍ
فَتُحْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ

يَعْنِي بِهِ الذَّنْبَ .

(٩٨٣) المَرْجَانُ

وَيُسَمَّى اللَّائِي الصَّغَارَ البَيْضَ ، أَوِ الجَوَاهِرَ الحُمْرَ ،
أَوِ العُرُوقَ الحُمْرَ الَّتِي تَطْلُعُ فِي البَحْرِ كَأَصْبَاعِ الكَفِّ : مَرْجَانًا .
وَصَوَابُهُ : مَرْجَانٌ ، وَاحِدَتُهَا : مَرْجَانَةٌ .

جاءَ فِي الآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ : ﴿ كَأَنَّ الباقِرَتِ
والمَرْجَانِ ﴾ .

(٩٧٩) هَذَا مَدِينِيٌّ

ويقولون : هَذَا الرَّجُلُ مَدِينِيٌّ ، وَذَلِكَ قَرَوِيٌّ . وَالصَّوَابُ :
هَذَا مَدِينِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : مَدِينِيٌّ ، إِلَّا لِلرَّجُلِ ،
أَوْ التَّوْبِ إِذَا نُسِبَا إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَحْدَهَا .
أَمَا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ ، إِذَا جَاءَ مِنَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ، وَكُلُّ
مَنْ يَنْسَبُ ، وَمَا يَنْسَبُ إِلَى أَيَّةِ مَدِينَةٍ أُخْرَى ، فَالنِّسْبَةُ : مَدِينِيٌّ .
حَتَّى المَرَأَةُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهَا :
مَدِينِيَّةٌ .

أَمَا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهُوَ : مَدْنٌ ، وَمَدْنٌ ، وَمَدَائِنٌ .
وَالنِّسْبَةُ إِلَى مَدَائِنٍ كَسْرِيٌّ هِيَ : مَدَائِنِيٌّ .

(٩٨٠) طَعَنَهُ بِمَدْيَةٍ أَوْ مَدْيَةٍ أَوْ مَدْيَةٍ

ويقولون : طَعَنَهُ بِمَدْيَةٍ . وَالصَّوَابُ : طَعَنَهُ بِمَدْيَةٍ أَوْ مَدْيَةٍ
أَوْ مَدْيَةٍ . وَالمَدْيَةُ هِيَ : الشَّعْرَةُ الكَبِيرَةُ أَوْ السِّكِّينُ .
وَمِنْ مَعَانِي المَدْيَةِ :

(١) المَدْيَةُ : الغَايَةُ . يُقَالُ : بَلَغَ مَدْيَةَ الحَيَاةِ ، أَي :
غَايَتَهَا . (٢) مَدْيَةُ القَوْسِ : كَبْدُهَا .

أَمَا جَمْعُ مَدْيَةٍ فَهُوَ : مَدَى وَمَدْيٌ وَمَدْيَاتٌ . وَمَدْيَاتٌ .

(٩٨١) مُذُّ اليَوْمِ

ويقولون : لَمْ أَرَهُ مُذَّ اليَوْمِ الأوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ .
وَالصَّوَابُ : لَمْ أَرَهُ مُذَّ اليَوْمِ الأوَّلِ ؛ لِأَنَّ ذَاكَ (مُذُّ)
السَّاكِنَةَ لَا تُكْسَرُ عِنْدَ اليَقَائِمَا بِلامِ (اليوم) السَّاكِنَةِ ، كَمَا
تُنصُّ القَاعِدَةُ عِنْدَمَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَهَذَا يُرْجِحُ أَنْ أَصْلَ (مُذُّ)
هُوَ (مُتَدُّ) ، الَّتِي حُدِّثَتْ مِنْهَا التَّوْبُ تَخْفِيفًا ، كَمَا يَقُولُ
الحَضْرِيُّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُمُّ ذَالِ (مُذُّ) بِلا سَاكِنٍ أَصْلًا .

وَجَاءَ فِي المِمْ : إِنَّ كَسْرَ مِيمِ (مُذُّ وَمُتَدُّ) لَعْفٌ . وَلَا اسْتَحْسِنُ
كَسْرَ الميمِ فِيهِمَا لِتَعْدِهَا عَنِ المألُوفِ .

(٩٨٢) الأَمْرَاءُ وَالمَرَأَةُ

وَأَنْكَرَ شُرَاحُ الفَصِيحِ عَلَى مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الأَمْرَاءُ

(٩٨٤) المَرِيخُ

وَيُطَلَّقُونَ عَلَى النَّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (المَرِيخِ) ، وَصَوَابُهُ :
(المَرِيخُ) .

وَمِنْ مَعَانِي المَرِيخِ :

- (١) الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَدَهَانَ . (٤) إله الحرب في الأساطير .
- (٢) الأَحْمَقُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ .
- (٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أَدْتَيْنِ . (٦) الذَّنْبُ .

(٩٨٥) مَرَاكِشُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرُ إِلَى مَرَاكِشٍ أَوْ مَرَاكِشٍ ، وَهِيَ بِقِصْدِ
بِذَلِكَ المَمْلَكَةِ المَغْرِبِيَّةِ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الرِّبَاطُ ، وَالَّتِي يُطَلَّقُونَ
عَلَيْهَا اسْمُ (رِبَاطِ الفَتْحِ) . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : سَافَرُ إِلَى
مَرَاكِشٍ .

(٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

وَيُخْطِئُ إِبرَاهِيمُ البَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .
وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الوَاحِدِ لَا بُدَّ
أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ . أَمَا قَوْلُنَا : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ) ، فَيَعْنِي أَنَّ
المَرَّةَ كَثِيرَةً ، وَهَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ .

لَكِنْ :

رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الفَرَزِّ (سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ) :
« أَلَا إِنَّ مِعْزَى الفَرَزِّ نَهَبٌ . جَدَعَ اللهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ
شَاةٍ » . وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَالصَّفُّ
الثَّلَاثُ مِنَ العَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ النُّخْلَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَافِظِهِ
يَتَأَكَّلُ ثَمَرَهَا ، وَيُهْدِيهِ ، وَيُتِمِّرُهُ . وَقَوْلُهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَي أَكْثَرَ
مِنْ نُخْلَةٍ .

(٩٨٨) المَرَّةُ وَالمَرِيرَةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَادِثُ فِلَسْطِينَ المَرِيرَةُ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوَادِثُ فِلَسْطِينَ المَرَّةُ ، لِأَنَّ مَعْنَى المَرِيرَةِ فِي
المَعْجَمَاتِ :

- (١) العَرِيْمَةُ . (٣) الحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .
- (٢) النَحْبَلُ الشَّدِيدُ القِتْلُ . (٤) عِزَّةُ النَّفْسِ .
- (٥) اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ : اسْتَحْكَمَ عَزْمَهُ (مَجَازٌ) .

وَلَكِنْ :

« الأَسَاسُ » يَقُولُ : شَيْءٌ مَرٌّ وَمَرِيرٌ وَمُجِرٌّ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : إِنِّي إِذَا حَدَّرْتَنِي حَدَوْرُ
حَلَوٌ عَلَى حَلَاوَتِي مَرِيرُ
ذُو حِدَّةٍ فِي حِدَّتِي وَقُورُ
وَالطَّبَاقُ هُنَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَرِيرٍ هُوَ : المَرُّ ، وَمَوْثٌ
المَرِيرِيُّ هُوَ : المَرِيرَةُ .

وَيَقُولُ « المَعْجَمُ الوَسِيطُ » : مَرُّ الشَّيْءِ مُرَارَةٌ : صَارَ مَرًّا . فَهُوَ :
مَرِيرٌ . (ج) مَرَارٌ . وَهِيَ مَرِيرَةٌ : (ج) مَرَارٌ .
فَهَذَانِ المَعْجَمَانِ التَّضَامُّنُ لَا يَدْعَانِ بِمَجَالِ اللُّشْكِ فِي جَوَازِ
اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيرَةٍ .

(٩٨٩) تَمْرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : تَمَارِينٌ حِسَابِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : تَمْرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ ،

(٩٨٦) المَارَّةُ وَالمَرَّةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَجْمَعُ (مَارَ) عَلَى (مَارَّةٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، مِثْلُ : بَارَ وَبَرَّةٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنْ
كِلَيْهِمَا فَصِيحٌ وَجَائِزٌ . وَالمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَالتَّاءُ فِيهَا هِيَ
تَاءُ الجَمَاعَةِ ، مِثْلُ تَاءِ (المُنْتَلَوَةِ وَالصَّاعَةِ) .
وَيُوصَفُ الجَمْعُ بِالمَفْرَدِ المَوْثِ بِالتَّاءِ غَايِبًا ، وَيُوصَفُ
أحيانًا بِالمَفْرَدِ المَوْثِ بِالصَّيْغَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٨
مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى ﴾ .

وَيَرَى العَلَلِيْنِيُّ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) ، مِمَّا يُرَادُ بِهِ
مَعْنَى الجَمْعِ مِثْلُ بَرَّةٍ وَسَفْرَةٌ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) الَّتِي تَدُلُّ
بِالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الجَمْعِ ، فَحَقَّقُوهُ بِحَذْفِ حَرْفِ المَدِّ ، وَفَتَحُوا
العَيْنَ مِنْهُ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ؛ لِأَنَّ الفَتْحَةَ أَحْفُ مِنْ
الكَسْرِ .

وَيَرَى النُّحْوِيُّ أَنَّ المَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٌ) هِيَ جَمْعُ
نَكْسِيرٍ مَقْسِيٍّ فِي كَلِّ وَصَفٍّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) لِذِكْرِ ،
عَاقِلٌ ، صَاحِبِ اللَّامِ ، نَحْوُ : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ،
وَبَارٌ وَبَرَّةٌ .

وَقَدْ تَأَنَّى (المَارَّةُ) مَوْثًا لِ (المَارِ) .

وَجَاءَ فِي الآيَتَيْنِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿ بِأَيْدِي
سَفْرَةٍ . كِرَامٍ بَرَّةً ﴾ .

لأنَّ (تمرين) مُضَدُّرٌ جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، وَغَيْرُ مُؤَكَّدٍ لِفِعْلِهِ .

وَيَكْتُوبُونَ : مُوسِيقَى بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ . وَالصُّوَابُ : مُوسِيقَا ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، الْمُنْتَهِيَةِ بِالْفِ ، تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ الْعَادِيَّةِ غَيْرِ الْمُقْصُورَةِ ، مَا عدا أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : عَيْسَى (عِبْرِيَّة) ، وَمُوسَى (عِبْرِيَّة) ، وَكَبْرَى (فَارْسِيَّة) ، وَبُخَارَى (فَارْسِيَّة) ، كَمَا جَاءَ فِي صَفْحَةِ ٣٥ مِنْ كِتَابِ «أَدَبِ الْمُسْلِمِي» لِلْمَنْفُلُوطِيِّ وَرَفَاعِيهِ (الطَّبْعَةُ الْأُولَى) .

(٩٩٠) خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ لَا مَرْجَهُ بِهِ

وَيَقُولُونَ : مَرَجَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ . وَالصُّوَابُ : خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ ، لِأَنَّ الْخَلَطَ عَامٌّ ، بَيْنَا يَخْتَصُّ الْمَرْجُ بِالسُّوَالِثِ ، فَتَقُولُ : مَرَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمَاءِ .

مَعَ ذَلِكَ ، أَقْرَحُ أَنْ نُضَيِّفَ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ الْأَصْلَ (مُوسِيقَا) ، إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَنَكْتُبُهَا (مُوسِيقَى) ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ الْأَدْبَاءِ - مَا عدا أَدْبَاءَ سُورِيَّةٍ - وَجَمِيعَ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ، الَّتِي أَطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَمِنهَا «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ» مَعَ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، تَكْتُبُهَا بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ . فَحَدِّثْنَا لَوْ حَدَّثْتَ مَجَامِعَنَا فِي دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ وَمَكْتَبُ تَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الرَّبَاطِ حَدِّثُوا مَجْمَعِنَا فِي الْقَاهِرَةِ .

(٩٩١) الْمِسَاحَةُ

وَيَقُولُونَ : أَرْضُنَا مِسَاحَتُهَا كَذَا مِثْرًا . وَالصُّوَابُ : أَرْضُنَا مِسَاحَتُهَا كَذَا مِثْرًا . وَالْمِسَاحَةُ هِيَ قِيَاسُ السُّطْحِ الْمَحْضُورِ . وَعِلْمُ الْمِسَاحَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُنَبِّئُ فِيهِ عَنِ مَقَادِيرِ الْخُطُوطِ وَالسُّطُوحِ وَالْأَجْسَامِ .

(٩٩٥) أُمْسِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : أُمْسِيَّةٌ شِعْرِيَّةٌ . وَالصُّوَابُ : أُمْسِيَّةٌ شِعْرِيَّةٌ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ : آتِيَهُ أُمْسِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : «أَتِيَتْهُ مَسَاءً أُمْسٌ ، وَمُسِيَةٌ ، وَمُسِيَةٌ ، وَأُمْسِيَّةٌ» . وَقَالَ اللَّسَانُ : «أَتِيَتْهُ أَصْبُوحَةٌ كُلَّ يَوْمٍ ، وَ أُمْسِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ» . يُرِيدُ : كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ . ثُمَّ قَالَ : «وَالْمَسَاءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ» .

ثُمَّ أَوْرَدَ التَّاجُ الْأُمْسِيَّةَ فِي بَابِ مَسَا (الْوَاوِي) لَا مَسَى (الْبَائِي) كَمَا فَعَلَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاكَى مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَاللَّسَانُ ، قَالَ : «مَسِيَّةٌ تَمْسِيَّةٌ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أُمْسِيَّتُ ؟ أَوْ : قُلْتُ لَهُ : مَسَاكَ اللَّهُ بِالْحَجْرِ ، أَيْ جَعَلَ مَسَاكَ فِي حَجْرٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ» .

وَقَالَهُ الْمُدَّ الْوَسِيطُ فَذَكَرُوا أَنَّ بَاءَ (الْأُمْسِيَّةِ) مُضَعَّفَةٌ . وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ جَمْعَهَا : أُمَاسِيٌّ .

(٩٩٦) حَلَّ الْمَسَاءِ

وَيَقُولُونَ : أَمْسَى الْمَسَاءُ . وَالصُّوَابُ : حَلَّ الْمَسَاءُ ، لِأَنَّ مَعْنَى

(٩٩٢) مَسَسَ الْحَاجَةَ وَمَسَّهَا

وَيَقُولُونَ : مَسَسَ الْحَاجَةَ . وَالصُّوَابُ : مَسَّ الْحَاجَةَ ، وَمَسَّيْهَا . وَحَاجَةٌ مَاسَةٌ : مُهِمَّةٌ . وَمَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ : كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً جِدًّا ، بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ .

(٩٩٣) تَمَسَّ كِرَامَتَهُ

وَيَقُولُونَ : تَفَوَّهَ بِالْفَاطِ مَسَّتْ بِكَرَامَتِهِ . وَالصُّوَابُ : مَسَّتْ كِرَامَتَهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَسَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، إِذَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

وَيُجِيزُ الْمِضْبَاحُ تَعْدِيَةَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِالْبَاءِ ، فَيَقُولُ : مَسَّ الْجَسَدَ بِمَاءٍ ، وَأَمْسَسْتُ الْجَسَدَ مَاءً (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ) . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَيْضًا : أَمْسَهُ إِيَّاهُ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : مَسَّتْ الْحَاجَةُ إِلَى كَذَا ، فَعِنَاهُ : الْحَاجَاتُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ . وَإِنْ قُلْنَا : مَسَّتْ بِكَ رَجْمُ فُلَانٍ ، عَيْنُنَا : بَيْنَكَ رَجْمٌ وَاشِبَةٌ ، أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَبِحُجُورِ أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ : نَحْوُ : «رَجْمٌ مَاسَةٌ» أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ ، وَنَحْوُ : «حَاجَةٌ مَاسَةٌ» أَيْ : مُهِمَّةٌ .

وقد ورد المصدر (مطل) في حديث نبوي، نقله البخاري عن أبي هريرة:

«مطل العبي ظلم، وإذا أتبع أحدكم على ملي فلتببع».

وقد أخرج هذا الحديث الشريف مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

لذا قل:

(١) ماطله بحقه.

أو (٢) مطله حقه.

أو (٣) مطله بحقه.

(١٠٠٠) معهد الموسيقى الغربية

ويقولون: معهد الموسيقى الغربي. والصواب: معهد الموسيقى أو (الموسيقى) الغربية؛ لأن كلمة (الغربي) هنا هي وصف للموسيقا، وهي مؤنثة، وليست وصفاً للمعهد (المذكر).

(١٠٠١) المكوك أو الوشيعه

ويُحطون من يقول: مكوك. ويقولون إن الصواب هو: الوشيعه، وهي بكرة من المعدن أو نحوه يلف عليها الخيط، وتثبت في بيت من المعدن، أو الخشب، بحيث يسهل دوراتها واستمرار الخيط منها. وتُستعمل في مكنة الخياطة، وفي نول السج، لمداخلة لحمه السيج في سده. ولكن:

مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال المكوك، كما وافقت الفصحى من قبل على استعمال الوشيعه. أما جمع المكوك فهو: مكاكيب، وجمع الوشيعه: وشيع وشائع.

(١٠٠٢) لا يمكنه أن يتنجح

ويقولون: لا يمكن لأحد أن يتنجح في القضاء على العرب. والصواب: لا يمكن أحداً أن يتنجح في القضاء على العرب.

ومن معاني أمكنه:

(١) أمكنه من الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقدرة.
(٢) أمكن الأمر فلاناً: سهل عليه وتيسر له. يقال: فلان

الفعل (أمسى): دخل في المساء. وليس من المعقول أن يدخل المساء في المساء.

(٩٩٧) المصير الأعور

ويقولون: التهب مضارته الأعور. أي: زائده الدودية. والصواب: التهب مصيره الأعور؛ لأن المصير هو المعى، وجمعه: مضران، وأمصرة.

أما مصارين فهي: جمع الجمع.

(٩٩٨) سلخ أيامه في الدراسة لامضاهها

ويقولون: أمضى فلان أيامه في دراسة متواصله. والصواب: سلخ فلان أيامه في دراسة متواصله.

أما الفعل (أمضى) فحين معانيه:

(١) أمضى الأمر إفضاءً: أنفذه. يقال: أمضى الحاكم حكمه.

(٢) أمضى البيع: أجزاه، ومنه أخذت العامة الإفضاء بتوقيع الصك.

(٣) أمضاه إلى فلسطين: أرسله إليها.

(٤) أمضيت له: تركته في قليل الخطأ، حتى يتلغ به أقصاه، فيعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر.

(٩٩٩) ماطله بحقه أو مطله حقه أو مطله بحقه

ويقولون: ماطله في حقه. والصواب: ماطله بحقه، أو مطله حقه، أو مطله بحقه.

جاء في الصحاح: «مطله وماطله بحقه».

وقال الأساس: «مطل فلان حقي، وماطلني به مطلاً ومطالاً، ورجل مطال ومطول».

وتلاه اللسان، فقال: «مطله حقه وبه يمتلله مطلاً، وامتطله، وماطله به ماطلة ومطالاً».

ثم اكتفى المصباح بقوله: «مطله يدينه وماطله به: إذا سوفه بوعد الوفاء».

أما التاج والوسيط فقد ذكرا ما جاء في اللسان.

(١٠٠٥) البرداء لا المَلاريا

ويقولون : أصيب فلان بالملاريا ، أي : أصيب بالحمى مع البرد المصحوب بقشعريرة ، أي : رعدة . والصواب : أصيب فلان بالبرداء .

(١٠٠٦) امتلك أو تملك أو ملك

ويقولون : استملك فلان أرضاً . والصواب : امتلك أرضاً ، أو ملكها ، أو تملكها .

(١٠٠٧) الملاء

ويقولون : النساء يلبسن المَلايا . والصواب : النساء يلبسن الملاء . والملاء مُفْرَدُهَا مَلَاءَةٌ .
وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته (يوم القلائع) :
اليوم يوم الصبايا روافلاً بالمَلايا

(١٠٠٨) جاءت السيدة التي أجلها

ويقولون : جاءت السيدة من أجلها . والصواب : جاءت السيدة التي أجلها . ويجوز أن تحذف الموصوف ، فنقول : جاءت التي أجلها . فالأسماء الموصولة : من ، وما ، وأي لا يجوز أن تذكّر الموصوف قبلها ونقول مثلاً : جاء الرجل من أكرمته .

(١٠٠٩) الأنبج أو العنبا أو العنبة أو العنب

أو الأنبة

ويطلقون على الفاكهة اللدّة في مضر اسم (المنجة) أو (المنجو) اجم مضرية . والصواب : الأنبج اعتماداً على ما جاء في كتاب «أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية» ، للأمرير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق :
« الأنبج والعنبا والعنب والأنبة كلها من الهندية تدل على الشجر المسمى Manguier بالفرنسية .

وذكرت العنبا في مفردات ابن البيطار ، وكانها غير الأنبج ، على حين أنها نبات واحد ، وهو ما كنت حقيقته ، ثم وجدت

لا يُمَكِّنُهُ التُّهُؤُصُ : لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

أما الفعل مَكَّنَهُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) مَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .
- (٢) مَكَّنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا . وفي الآية ٨٥ من سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .
- (٣) مَكَّنَهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ فِيهِ مَكَانًا . جاء في الآية ٦ من سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .
- (٤) مَكَّنَ الْقَوْبَ : خَاطَهُ بِمَكْنَةِ الْخِيَاطَةِ (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(١٠٠٣) ملء الفراغ

ويقولون : يوجب فلان إملاء الفراغ بالمطالعة . والصواب : يوجب فلان ملء الفراغ بالمطالعة ؛ لأن في العربية : ملأ الفراغ ، وليس فيها : أملاً الفراغ .

ويجوز أن نقول : ملأنا الإناء بالماء أو ماءً أو من الماء . قال تعالى في الآية ١٧ من سُورَةِ الْأَعْرَافِ : مُخَاطِبًا إِبْلِيسَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنَ النَّاسِ : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

أما الفعل أملاًه فعناه :

- (١) سَبَّبَ لَهُ الرُّكَامَ ، فهو : مَلَانٌ ، و (مملوء) نادر ، والقياس مُمْلَأٌ .
- (٢) أملاً الترع في قوسيه : جذب وترها بشدة . ويقال أيضاً : أملاً في قوسيه .

وقد يأتي (الإملاء) مصدرًا للفعل : أملى على فلان رسالة إملاءً : أي : ألقاها عليه ليكتبها .

(١٠٠٤) مملوء أو ملان

ويقولون : إناء مليء باللبن . والصواب : مملوء ، أو ملان ، لأن الملية في اللغة العربية هو :

- (١) العنبي (مجاز) ، وقد يخفف فيصبح (الملي) .
- (٢) الثقة ، وقد يخفف أيضاً .
- (٣) الحسن القضاء لدينه ، والذي يُسَلِّمُهُ لِتُقَاضِيهِ بِلا مَشَقَّةٍ ، وإن لم يكن غنياً .
- (٤) هو مليء بكذا : مُصْطَلَحٌ بِهِ .
- (٥) الرئيس .

(١٠١٣) المَيْتِ وَالْمَيْتِ وَالْمَائِتِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَجَدُوا مَيْتًا عَلَى الشَّاطِئِ ، فَذَفَعُوهُ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَجَدُوا مَيْتًا ، لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ الَّذِي
لَا يَرَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ، وَيَسْتَنْهَدُونَ :

(١) بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ وَمَيْتٍ

فَدُونِكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ

فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ ، فَذَلِكَ مَيْتٌ

وَمَا الْمَيْتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ

(٢) وَيَقُولُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ : « هُوَ مَيْتٌ عَنْ
قَلْبِهِ وَمَائِتٌ . وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلْبِهِ » . [عَنْ قَلْبِهِ :
بَعْدَ قَلْبِهِ] .

(٣) وَبِمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : « يُقَالُ لِمَنْ لَمْ
يَمُتْ إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلْبِهِ وَمَيْتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ ، هَذَا
مَائِتٌ » .

ولكن :

(١) قَالَ الصَّحَّاحُ : « مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيُّضًا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

بَيْتِي سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ

عَيْشِي ، وَلَا تَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

فَهُوَ : تَمَيْتَ وَمَيْتٌ . وَقَوْمٌ مَوْتَى وَأَمَوَاتٌ ، وَمَيْتُونَ
وَمَيْتُونَ .

قَالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ الْغَسَّائِيُّ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا

كَاسِيفًا بِالْأَلْفِ ، قَلِيلَ الرَّجَاءِ

« وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لُنْحِي
بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا ﴾ [الْآيَةُ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ] ، وَلَمْ يُقَلَّ
مَيْتَةً .

« وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلْبِهِ
وَمَيْتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَائِتٌ » .

(٢) ثُمَّ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : « وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيْتُونَ ﴾ . مَعْنَاهُ : سَمَّوْتُ ، تَنْبِيْهَا أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ » .
ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ عَرَّفَ قَوْمٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْمَائِتِ ، وَفَصَّلُوا

أَنَّ الْمَرْحُومَ أَحْمَدَ تَيْمُورَ بَاشَا سَبَّحِي إِلَى تَحْقِيقِهِ » .

وَأَجَازَ « الْمَعْمُورَ الْوَسِيطُ » اسْتِعْمَالَ الْمَنْجُوِّ وَالْمَنْجُوِّ (الْجَمْعُ
مِصْرِيَّةٌ) ، كَمَا أَجَازَ « الْأَنْجِيحُ » ، وَقَالَ إِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
دَخِلَتَانِ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقْفَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِمَا .
وَيُورِدُ « مَتْنُ اللَّغَةِ » كَلِمَتِي الْعَنْبَا وَ الْعَنْبَةَ كِلْتَيْهِمَا .

(١٠١٠) شَاكِرٌ لَا مَمْنُونَ

ويقولون : إِنِّي مَمْنُونٌ لَكَ . وَالصَّوَابُ : إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ ؛
لِأَنَّ مَعْنَى :

(١) ائْتَمَنْ عَلَيْهِ : عَدَّدَ لَهُ مَا فَعَلَهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ
٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَالِ
وَالْأَدَى ﴾ .

(٢) ائْتَمَنْ عَلَيْهِ بِكَذَا : ائْتَمَّ عَلَيْهِ بِهِ .

(٣) ائْتَمَنْ فَلَانًا : بَلَغَ مَمْنُونُهُ ، وَهُوَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ جُهْدٍ .

(١٠١١) شَاكِرٌ لَا مَمْنُونَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ (مَمْنُونَ) بِمَعْنَى (شَاكِرٌ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
تَرْكِيَّةٌ . أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَمَعْنَى مَمْنُونَ : مَقْطُوعٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي
الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ (حَم) السَّجْدَةِ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونَ ﴾ .
أَيُّ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ .

وَمِنْ مَعَالِي الْمَمْنُونَ :

(١) الْقَوِيُّ .

(٢) أَقْصَى مَا عِنْدَ الرَّجُلِ .

(٣) مَنَّهُ الْأَمْرُ : أَضْعَفُهُ وَأَعْيَاهُ ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وَالْمَمْنُونُ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ مِثْلُ : الْمَمْنُونُ .

(١٠١٢) أَعْطَاهَا أَبُوهَا الْبَائِئِنَةَ لَا الْمَهْرَ

ويقولون : لَمْ تَتَزَوَّجْ فَلَانَةً لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا مَهْرًا . وَالصَّوَابُ :
لَمْ تَتَزَوَّجْ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا بَائِنَةً . لِأَنَّ الْمَهْرَ هُوَ صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ،
أَيُّ : الْمَالِ الَّذِي يُؤَدِّيهِ الرَّوْحُ لِزَوْجِهِ . وَجَمْعُهُ : مَهُورٌ ،
وَمَهْوَرَةٌ .

أَمَّا الْبَائِئِنَةُ فَهِيَ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُهُ أَحَدُ الْأَبْوَيْنِ ، أَوْ
كِلَاهُمَا ، لِوَلَدِهِ عِنْدَمَا يَتَيْنِ ، أَيْ : يَتَّبَعُ . وَصَحَّ اخْتِيارًا اسْتِعْمَالُهَا
بَدَلًا مِنَ الدَّوَلَةِ . أَيْ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُ لِلْبَائِنَةِ عِنْدَ زَوَاجِهَا .

تعالى في الآية ٥٧ من سورة الأعراف : ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا ، سُفَاهًا لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ .

- (٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَذَارِعَ جُلِّ مَن سَفَّهَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ .
 (٩) وتلاه المثنى فالوسط ، اللذان أبدا رأي اللسان والتاج .
 لذا يصح أن نقول للرجل الذي قضى نَحْبَهُ : هذا مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وهي مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ . وللذي يوشك أن يموت : هو مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وهي مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ .

(١٠١٤) الماسُ والألماسُ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : الماسُ ، ويقولون إن الصواب هو (الألماسُ) ، لأنه :

- (١) قَبْلَ إِدْخَالِ (أَل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ ، كَانَ الْمَاسًا ، وَلَيْسَ مَاسًا . وَهُوَ مُعْرَبٌ (إِذْمَاس) الْيُونَانِيَّةِ ، وَعِنْدَ تَعْرِيبِهِ قُلِبَتِ الدَّالُّ لَامًا .
 (٢) لِأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : أَطْنُ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، مِثْلَهُمَا فِي الْبَاسِ .
 (٣) لِأَنَّ الشَّيْخَ نَصْرًا الْهَوْرِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمُجِطِّ : الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (الْمَاسِ) مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ كَالْبَيْتِ .
 (٤) لِأَنَّ «المعجم الوسيط» وَضَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) ، وَقَالَ :
 الألماس .

(٥) لِأَنَّ صَاحِبَ «مَنْ اللَّغَةِ» يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) وَفِي (مَاسِ) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (الْمَاسِ) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَيْفُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ ، وَتَرَعُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ مِنْهُ مِنْ تَعَارُفِ الْعَامَّةِ .

والذي أفهمه أنا من قول صاحب «مَنْ اللَّغَةِ» : (ولا يُقَالُ (الْمَاسِ) - بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ - ، أَنَّ الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لَيْسَتَا أَصْلِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ فَاتَ صَاحِبُنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَل) التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةٌ وَضَلَّ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ قَطَعٌ .

أما صاحب «شفاء الغليل» ، فيقول عن (الماس) : «إنه بتامه كلمة غير عربية ، ولم يرِدْ في كلام العرب القديم ، وعربيته : سامور» .

ويقول عنه «مَنْ اللَّغَةِ» : «السَّامُورُ أَوْ الشَّامُورُ : حَجَرُ الْأَمَّاسِ «مُعْرَبٌ» .

ويضع اللسان هذه الكلمة في (مَاسِ) ، والتاج يضعها في (مَاسِ) ، ولا يضعها كلاهما في (أَلَمْ) .

بَيْنَ الْمَائِتِ وَالْمَيِّتِ » . ثُمَّ قَالَ أَيْضًا : «وَالْمَيِّتُ مُحَقَّفٌ عَنِ الْمَيِّتِ» . «وَيُقَالُ بَلَدٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ» . دُونَ أَنْ يُفْرَقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٣) ثُمَّ أَبَدَ الْأَسَاسُ الصَّحَاحُ فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : «هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَهُم مَوْتَى وَأَمُوتَ وَمَيِّتُونَ» .

(٤) وتلاه اللسان ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَا قَالَهُ الْفَرَاءُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : «هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا مَيِّتٌ يَصْلُحُ لِمَا قَدْ مَاتَ وَلِمَا سَيَمُوتُ» . وَبَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِنَيْتِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ ، قَالَ : «فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ» .

(٥) ثُمَّ أوردَ المصباحُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ ، وَأَجَازَ : هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِنَيْتِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَمَّا الْحَيُّ فَمَيِّتٌ (بِالتَّنْقِيلِ) لَا غَيْرَ» .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ : «مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيْتُ ، فَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ صِدْقٌ حَيٌّ» . وَ «أَوْ الْمَيِّتُ مُحَقَّفَةٌ : الَّذِي مَاتَ ، وَالْمَيِّتُ وَالْمَائِتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ» . وَهُوَ بِإِجْزَائِهِ : (هِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ) يُخَالِفُ رَأْيَ الصَّحَاحِ الَّذِي قَالَ : وَيَسْتَوِي فِي الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ .

(٧) وتلاه التاج فَذَكَرَ جُلَّ أَقْوَالٍ مِنْ سَبْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَيِّتَ (الْمُحَقَّفَ) أَصْلُهُ مَيِّتٌ (الْمُشَدَّدُ) فَحَقَّفَ . وَتَخْفِيفُهُ لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَعْنَى مُخَالَفًا لِمَعْنَاهُ فِي حَالِ التَّشْدِيدِ» . ثُمَّ ذَكَرَ نَيْتَ ابْنِ الرَّغَلَاءِ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتِ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

أَلَا يَا لَيْتِي ، وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ
 وَمَا يُبْغِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 وَقَالَ : «فِي نَيْتِ الْأَوَّلِ سَوَى بَيْنَهُمَا ، وَفِي الثَّانِي جَعَلَ الْمَيِّتَ (الْمُحَقَّفَ) لِلْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : وَالْمَرْءُ سَيَمُوتُ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾» .

ومما يُدْحِضُ رَأْيَ الصَّحَاحِ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الْقَامُوسُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿وَأَيُّ لُهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَيًّا ، فَيَسْتَأْذِنُ بِلَاكُلُونِ﴾ . إِضَافَةٌ إِلَى قَوْلِهِ

وعندما يَشْرَحُ اللِّسَانُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (الْمَاسُ) حَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُورَدُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ أُصْلَبَتَانِ . وَحِينَ يَشْرَحُ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورٍ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ (الْأَلْمَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الْمَاسُ) .

أَمَّا التَّاجُ فَعِنْدَمَا يَشْرَحُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (الْمَاسُ) حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ (أَيُّ ذُو قِيَمَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسُ) ، ثُمَّ يَقُولُ : وَلَا تَقُلْ (الْمَاسُ) أَيُّ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ . ثُمَّ يُورَدُ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَيَقُولُ التَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ شَمُورٍ (كَنْتُورٍ) : لَمْ أَصْغَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتِيدُهُ ، وَأَرَاهُ (الْمَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسُ) .

أَمَّا (مَدُّ الْقَامُوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارُ بِمِثْلِي ، بَعْدَ أَنْ يَطَّلِعَ صَاحِبُهُ عَلَى الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُعْجَمِيهِ ، وَيُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : مَاسٍ وَالْمَاسُ .

إِنَّ هَذَا التَّبَايُنَ فِي آرَاءِ عَمَلِقَةَ الْمَعْجَمِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْمَاسُ مُنْتَازٌ ، أَوْ : هَذَا الْأَلْمَاسُ مُنْتَازٌ . وَبِذَلِكَ نَنْجُو مِنْ الْبَلْبَلَةِ ، وَنَزِيحٌ عَنَّا وَاحِدًا مِنَ الشُّكُوكِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَيْنَا مَعَاجِمُنَا فِي ثَنَابِ سَطُورِهَا .

(١٠١٥) الْمَوْسَى

ويقولون : حَلَقَ لِحْيَتَهُ بِالْمَوْسِ . وَالصَّوَابُ : حَلَقَهَا بِالْمَوْسَى . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمِيمَ فِي مَوْسَى أُصْلَبِيَّةٌ . وَوَزْنُهُ : فُعْلٌ ، مِنْ الْمَوْسِ ، وَلِذَا لَا يَنْصَرِفُ لَوْجُودِ الْفَاءِ التَّانِيَةِ الْمَقْصُورَةِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيْ : حَلَقَهُ . وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرَفٌ يَتَوَّنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وقيل : الْمَوْسَى يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ . وَيُجْمَعُ عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ عَلَى (الْمَوْسَايِ) ، وَعَلَى قَوْلِ الْمَنْعِ يُجْمَعُ عَلَى (الْمَوْسِيَّاتِ) .

(١٠١٦) أَنَا أَدِلُّ عَلَيْهِ

ويقولون : أَنَا أَدِلُّ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : أَنَا أَدِلُّ عَلَى فَلَانٍ ، أَوْ لِي تَأْيِيرٌ فِيهِ ، أَوْ لِي جَزَاءٌ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) احْتَمَلَ مَوْنَتَهُ وَقَامَ بِكَفَايَتِهِ ، فَهُوَ : مَمُونٌ .
- ويقول : مَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ : كَفَاهُمْ وَأَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .
- (٢) مَانَ الْأَرْضَ : شَقَّهَا لِلزَّرْعِ .

(١٠١٧) مَاءٌ صَافٍ ، مِيَاهٌ صَافِيَةٌ

ويقولون : هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ الْمِيَاهُ صَافِيَةٌ ، أَوْ : هَذَا الْمَاءُ صَافٍ ؛ لِأَنَّ (الْمَاءَ) مُذَكَّرٌ ، أَوْ : هَذِهِ الْأَمْوَاهُ صَافِيَةٌ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ الْمَاءِ مُثْقَلِيَّةٌ عَنِ هَاءِ . وَأَصَافَ الْمِصْبَاحُ جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ : أَمْوَاءُ (بِالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ) .

أَمَّا تَصْغِيرُ الْمَاءِ فَهُوَ : مَوْنَةٌ .

(١٠١٨) الْمَائِدَةُ وَالْخَوَانُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : سَنَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَنَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الْخَوَانِ (بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا) ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقُولُ (مَائِدَةٌ) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ . وَهَذَا مَا تَقُولُهُ الْمَعْجِمُ أَيْضًا . وَقَدْ أُطْلِقَ مُجْمَعٌ مِضْرَ اسْمِ (الْمَائِدَةِ) عَلَى الْخَوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الْجَدُولُ رَقْمٌ ١٩) . وَلَكِنْ :

مُجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ نَفْسَهُ ، عَادَ فِقَالَ فِي مُعْجَمِيهِ (الْوَسِيطِ) : (الْمَائِدَةُ) : الْخَوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَ - الطَّعَامُ ذَاتُهُ . (ج) مَوَائِدُ .

وَإِخْتِلَافُ آرَاءِ أَصْحَابِ الْمَعْجِمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَجَعَّلْنَا نُجِيزُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْمَائِدَةِ) لِلْخَوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَمْ لَمْ يَكُونَا .

(١٠١٩) التَّوْبُ الْقَصِيرُ أَوْ الْمُقَطَّعَةُ لَا الْمِينِيَجُوبُ

ويقولون : لَيْسَتْ فُلَانَةُ الْمِينِيَجُوبِ . وَالصَّوَابُ : لَيْسَتْ التَّوْبُ الْقَصِيرُ . وَمَنْ شَاءَ الْبِدْعَةَ وَالْإِيْمَازَ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : لَيْسَتْ الْمُقَطَّعَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُقَطَّعَةُ هِيَ التَّوْبُ الْقَصِيرُ .

باب النون

(١٠٢٠) نَبَحْتَهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحَتْ عَلَيْهِ
أَوْ نَابَحْتَهُ

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَحْتُ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : نَبَحْتَهُ الْكِلَابُ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

إِنَّ بَيْئَ لَيْسَ فِيهِمْ بُرٌّ
وَأَمُّهُمْ بِمِثْلِهِمْ أَوْ شَرٌّ
إِذَا رَأَوْهَا نَبَحْتَنِي هَرُؤًا

ولكنَّ :

التَّهْدِيبُ وَلِسَانُ الْعَرَبِ نَقْلًا عَنْ شَعْرِ بْنِ حَمْدٍ وَيُؤَيِّ قَوْلَهُ :

« يُقَالُ : نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ » .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ نَقْلًا عَنِ التَّهْدِيبِ : « يُقَالُ : نَبَحَهُ
الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ » .

وَذَكَرَ كَشْفُ الطَّرَةِ أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرْتَضَى اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
هِيَالِ :

وَإِنِّي لَمَعْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي

وَإِنِّي لَمَسْتُهُ إِذْ غَابَتْهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا ، وَلَمْ تَنْبَحْ عَلَيَّ كِلَابُهَا

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « نَبَحْنَا الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْنَا يَنْبَحُ أَوْ يُنْبَحُ نَبْحًا ،
وَنَابَحْنَا بِمِثْلِ نَبْحِنَا ، وَالنَّبَاحُ صَوْتُهُ » .

وَأَجَازَ مَدَّ الْقَامُوسُ اسْتِعْمَالَ (نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ) وَاشْتَرَكَ
الْمَدَّ وَمَثْنُ اللَّعَّةِ فِي إِيرَادِ الْمَصَادِرِ : نَبَحَ وَنَبَّحَ وَنَبَّحَ وَنَبَّحَ
وَنَبَّحَ . وَيَنْظُمُ الْمَدُّ إِلَى السَّانِ فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ :

نُبُوحِ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : نَبَحَهُ الْكَلْبُ أَوْ نَبَحَ عَلَيْهِ .

(١٠٢١) نُبْدَةٌ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ نُبْدٌ مِنْهَا

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ نُبْدَةً مِنَ الْمَقَالَةِ . وَالصَّوَابُ : قَرَأَ نُبْدَةً أَوْ نُبْدًا

مِنْهَا . أَيُّ : شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهَا . وَجَمْعُ نُبْدَةٍ : نُبْدٌ ، وَجَمْعُ
نُبْدٍ : أُنبَادٌ .

أَمَّا النُّبْدَةُ فَهِيَ النَّاحِيَةُ ، وَقَدْ تَعَيَّنَتِ النُّبْدَةُ النَّاحِيَةُ
أَيْضًا .

(١٠٢٢) نَتَجَ مِنْهُ كَذَا

وَيَقُولُونَ : نَتَجَ عَنْهُ كَذَا . وَالصَّوَابُ : نَتَجَ مِنْهُ كَذَا . وَهُوَ
مِنْ الْمَجَازِ ، لِأَنَّ مَعْنَى : نَتَجَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ مِنْهُ
وَنَشَأَ . وَمِنْهُ : نَتَجَتِ الْبَهِيمَةُ نَتَاجًا : أَيُّ : وَضَعَتْ وَكَذَلِكَ
وَهَذَا الْوَلَدُ قَدْ نَتَجَ مِنْهَا .

(رَاجِعْ مَا ذَكَرْتَنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(١٠٢٣) ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ ذُو نَفْسٍ
نَتْنٍ ، جَمْعُهُ : نَتْنِي . أَوْ : ذُو نَفْسٍ مُنْتِنٍ ، أَوْ مُنْتِنٍ ،
أَوْ مُنْتِنٍ .

وَزَادَ تَاجُ الْعُرُوسِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ عَلَى الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ مِنَ
الْفِعْلِ (أَنْتَنَ) الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مُنْتِنٍ ، وَجَمْعُ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ
الْأَخِيرَةِ مَنَاتِنٍ . وَهَنَالِكَ صِفَةٌ سَادِسَةٌ هِيَ نَتْنٍ ، وَجَمْعُهَا :
نَتْنَاءٌ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرِّيحُ آخِذَةٌ مِمَّا تَمُرُّ بِهِ

نَتْنًا مِنَ النَّتْنِ أَوْ طَيِّبًا مِنَ الطَّيِّبِ

(بَسْكِينِ النَّاءِ فِي نَتْنٍ) فَضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، لَا يَلْجَأُ إِلَى مِثْلِهَا الشُّعْرَاءُ
الْفَحُولُ . فَتَنْ لَيْسَتْ صِفَةً ، بَلْ هِيَ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ نَتْنٌ ،
وَالنَّتَانَةُ هِيَ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ نَتْنٌ .

(١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

أَنْجَاءً وَأَنْجَاءً وَأَنْجَاءً ، إِذَا كَانَ الْأَسْمُ (نَحْوُ) نَكْرَةً مِثْلَ : ضَوْءٍ وَأَضْوَاءٍ ، وَنَيْسًا وَأَنْبَاءً ، وَوَيْبًا وَأَوْبَاءً ، وَرَأَى وَأَرَاءً ، وَجَوَّ وَأَجْوَاءً .

وَيَقُولُونَ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا . وَالصُّوَابُ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ ، أَيُّ : وَلَدَا أَوْلَادًا نَجِيَاءً . أَوْ : أَنْجَبَا بِأَوْلَادِهِ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَوْلَادُ نَجِيَاءً ، فَإِنَّا نَقُولُ : أَنْجَبَ الْأَوْلَادُ . وَالْفِعْلُ (أَنْجَبَ) فِعْلٌ لِإِزْمٍ . وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجِبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النَّجِيَاءَ . وَالنِّسْبَةُ : مِنْجَابِيٌّ .

أَمَّا (أَشْيَاءُ) فَقَدْ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهَا رُبَاعِيٌّ (شَيْبِيٌّ) ، فَجُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاءٍ ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ ، فَقِيلَ (أَشْيَاءُ) ؛ لِأَنَّهَا أَحْفَفُ عَلَى اللِّسَانِ . وَظَلَّتْ مَمْنُوعَةً مِنْ الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَصْلِهَا .

وَيَقُولُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيٍّ ، أَوْ جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ . فَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا ، أَخَذَهُ مِنَ الْفِعْلِ : نَجَبٌ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا كَرِيمًا حَسِيْبًا نَقِيْسًا فِي نَوْعِهِ . وَمَنْ جَعَلَهُ دَمًا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ نَسْوُكُمْ ﴾ .

(١٠٢٥) كُمْتَرَى لَا إِجْحَاصَ

(١٠٢٨) نَخَرَ الْحَشْبُ

وَيَقُولُونَ : نَخَرَ السُّوسُ الْحَشْبَ . وَالصُّوَابُ : نَخَرَ الْحَشْبُ يَنْخَرُ نَخْرًا ، فَهُوَ نَاخِرٌ وَنَخْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَيُطْلَقُ سَكَانُ سُورِيَّةَ وَبِنَانَ اسْمِ الْإِجْحَاصِ عَلَى شَجَرِ الْفَاكِهِةِ الْمُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Pear-tree ، وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتَمْرِهِ هُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيُّ : الْكُمْتَرَى .

وَيَأْتِي الْفِعْلُ نَخَرَ مَعْمَدِيًّا حِينَ نَقُولُ : نَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ ، أَيُّ : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْحَرِهَا وَدَلَّكَهُ لِئَلَّا يَرَى ، وَالنَّاقَةُ : نَخُورٌ .

أَمَّا كَلِمَةُ إِجْحَاصَ الَّتِي يُطْلَقُهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْتَرَى خَطَأً ، فَهِيَ الشَّجَرُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ الْبُرْفُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Plum-tree .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَخَرَ الْإِزْمُ : مَدَّ الصَّوْتَ مِنْ خِيَابِشِيْمِهِ وَصَوَّتَ .

(١٠٢٩) نَخَالَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَنْبَغِي فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ نَخْلِ الدَّقِيقِ : نِخَالَةٌ . وَالصُّوَابُ : نِخَالَةٌ .

(١٠٢٦) نِحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشْبِ

- وَفِعْلُهُ : نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخَلُهُ نَخْلًا ، وَمِنْ مَعَارِيهِ :
- (١) نَخَلَ الشَّيْءَ : صَفَّاهُ وَاجْتَارَهُ .
 - (٢) نَخَلَ السَّحَابُ التَّلَجَّ أَوْ الْبَرْدَ : صَبَّهُ (مَجَاز) .
 - (٣) نَخَلَ لَهُ النَّصِيحَةَ : صَفَّاهَا وَأَخْلَصَهَا (مَجَاز) .

وَيَقُولُونَ : نِحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشْبِ . وَالصُّوَابُ : نِحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشْبِ .

وَتُطْلَقُ النِّحَاتَةُ عَلَى الْبَرَادَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَيْرِدِ . وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مَجَازِيٌّ . أَمَّا (النِّحَاتَةُ) فَهِيَ جَزْفَةٌ النِّحَاتِ .

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يَنْخَلُ بِهَا فَهِيَ : الْمُنْخَلُ أَوْ الْمُنْخَلُ . وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ ، وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ لِأَنَّهُ آلَةٌ . وَجَمَعَ الْمُنْخَلُ وَالْمُنْخَلُ : مَنَاحِلٌ .

(١٠٢٧) أَنْجَاءً ، شَقْرَاءَ ، جُهَلَاءَ ، أَشْيَاءَ

(١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَسُخَّطُونَ مَنْ يَقُولُ : مُنْدِيلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :

وَيَقُولُونَ : زُرْتُ أَنْجَاءً كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ . وَالصُّوَابُ : زُرْتُ أَنْجَاءً كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَ (أَنْجَاءٍ) هُوَ : (نَحْوُ) ، وَمَعْنَاهُ : الْجِهَةُ . وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ثَلَاثِيٍّ مِصْرُوفٍ (تَظْهَرُ فِي آخِرِهِ أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ الثَّلَاثَةِ : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ) ؛ فَنَقُولُ :

مَنْدِيل ، لَأَنَّ الصَّحَاحَ وَالْمُصْبَاحَ وَالْمُخْتَارَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ ذَكَرُوهُ بِالْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ .

ولكن :

(١) اللِّسَانُ ذَكَرَ الْكُسْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ .

(٢) وَذَكَرَ التَّاجُ الْكُسْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ ، وَاسْتِعْمَالَ الْعَامَّةِ فِيهِ أَكْثَرٌ .

(٣) وَقَالَ الْقَامُوسُ : الْمَنْدِيلُ (بِكسر الميمِ وَفَتْحِهَا) .

(٤) وَقَالَ مَنْ لُغَةِ : فَتَحَ الْمِيمَ فِي (مَنْدِيلِ) نَادِرٌ أَوْ عَامِّيٌّ .

(٥) وَقَالَ دُرُوزِي فِي مَوْسُوعِيَّتِهِ «مُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتِ» : إِنَّ

الْمَنْدِيلَ (بِكسر الميمِ وَفَتْحِهَا) أَصْلُهُ لَاتِينِيٌّ ، أَوْ mantle أو mantile . وَالْمَنْدِيلُ هُوَ الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ النَّدْلِ ، الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ . أَمَّا جَمْعُهُ فَهُوَ : مَنَادِيلٌ . وَيُصِرُّ صَاحِبُ الْمُصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ دَائِمًا ، مُؤَبَّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الضَّادِ .

وَفِعْلُهُ : تَمَدَّلْتُ بِالْمَنْدِيلِ ، أَوْ تَمَدَّلْتُ بِهِ ، أَيُّ : تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْرِ . وَيَرَى الْمُصْبَاحُ أَنَّ تَمَدَّلَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ تَمَدَّلَ . وَأَنْكَرَ الْكِسَائِيُّ تَمَدَّلَ ، وَلَكِنْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَازَهُ . وَذَكَرَ الصَّحَاحُ أَنَّ تَمَدَّلَ بِالْمَنْدِيلِ مِثْلُ : تَمَدَّلَ بِهِ .

وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ مِيمَ (الْمَنْدِيلِ) ، وَقَدْ أَخَذَ الْأَثَرُكَ عَسَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَفْتُوحَةً الْمِيمِ . وَهَذَا يُحْمِلُنِي عَلَى إِجَازَةِ :

(١) الْمَنْدِيلُ وَالْمَنْدِيلُ .

(٢) وَتَمَدَّلَ بِالْمَنْدِيلِ .

(٣) وَتَمَدَّلَ بِهِ .

(٤) وَتَمَدَّلَ بِهِ .

(١٠٣١) أَنْدِيَّةٌ وَنَوَادٍ وَأَنْدَاءٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ جَمْعِ النَّادِي عَلَى نَوَادٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَنْدِيَّاتٌ . وَيَجْمَعُ اللِّسَانُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَأَنْدَاءٍ .

ولكن :

الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَجْمَعُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَنَوَادٍ ، وَبِذَلِكَ سَائِرُ مُعْظَمِ الْعَامَّةِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ النَّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ .

وَيُجِزُ الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ نَجْمَعَ الْأَنْدِيَّةَ عَلَى نَوَادٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مُطَابِقٌ لِلْقِيَاسِ ، كَمَا قَالُوا : « جَامِعٌ وَجَوَامِعٌ ، وَطَابِقٌ وَطَوَابِقٌ ، وَسَالِفٌ وَسَوَالِفٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ » .

ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ فِي أَوَّلِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : (مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ حَضَرَ النَّوَادِي) .

وَيَقُولُ عَبَّاسُ حَسَنٌ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ «النَّحْوِ الْوَاقِي» : « وَالْحَقُّ أَنَّ صَيْغَةَ (فَاعِلٌ) تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٌ) ، سِوَاهُ أَكَانَتْ صَيْغَةً (فَاعِلٌ) صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ أَمْ غَيْرِ الْعَاقِلِ . وَلَكِنَّا إِنْ كَانَتْ وَصْفًا لِلْمُذَكَّرِ غَيْرِ عَاقِلٍ ، كَانَتْ أَقْوَى » .

وَالنَّادِي هُوَ الْمَجْلِسُ وَالْقَوْمُ الْمَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَلَا يُسَمَّى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ . وَيُطْلَقُ النَّادِي عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ مَجَازًا .

وَمِنْ مَعَانِي النَّادِي : الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْخُ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ . فَعَنَاهُ : فَلْيَدْعُ عَشِيرَتَهُ ، وَهَمَّ أَهْلُ النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ ، فَسَمَّاهُ بِهِ (مَجَازًا مُرْسَلًا عِلَاقَتَهُ الْمَحَلِّيَّةَ) . وَالنَّادِي ، وَالنَّادِيَّةُ ، وَالنَّادِيَّةُ ، وَالْمُسْتَدِي تَعْنِي (النَّادِي) أَيْضًا .

أَمَّا النَّوَادِي ، فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْحَوَادِثُ .

(٢) الْأَشْيَاءُ الْمُسْتَبَلَّةُ .

(٣) النَّوَقُ الْمُنْفَرِقَةُ فِي النَّوَاحِي ، أَوْ الشَّارِدَةُ .

(٤) النَّوَاجِي .

(٥) نَوَادِي الْكَلَامِ : مَا يَتَّقَرُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَقَبْلَ بَعْدَ آخِرٍ .

(٦) نَوَادِي النَّوَى (جَمْعُ نَوَاةٍ) : مَا تَطَايَرَتْ مِنْهَا عِنْدَ كَثْرَتِهَا .

أَمَّا مُفْرَدُ النَّوَادِي فَهُوَ : النَّادِيَّةُ . وَقَدْ تُجْمَعُ النَّادِيَّةُ عَلَى نَادِيَّاتٍ .

(١٠٣٢) أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، أَيُّ : أَصَابَهَا النَّدَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ وَاللِّسَانَ يُجِزَانِ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ . لَذَا قُلْ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ .

(١٠٣٣) العطاء النَّزْرُ

ويقولون : هذا عطاءٌ نذَرٌ ، أي : قليلٌ نافعٌ . والصَّوابُ : هذا عطاءٌ نَزْرٌ . وفعلهُ : نَزَرَ الشيءَ يَنْزُرُ نَزْرًا ، ونَزَرَةً ، ونَزورَةً ، ونَزَارًا .

أما النَّذَرُ فهوُ : ما يُقدِّمه المرءُ لِرَبِّهِ ، أو يُوجِبُهُ على نفسه مِن صَدَقَةٍ أو عِبَادَةٍ أو نَحْوِهِمَا . وجمعه : نُدُورٌ .

أما فِعْلُهُ فهوُ : نَذَرَ يَنْذِرُ وَيَنْذِرُ نَذْرًا وَنَذورًا . والنَّذِيرَةُ هيُ : ما يُعطيهِ نَذْرًا .

لَهُ عَن حَقِّهِ . وقد جاء في النَّساجِ : نَزَلَ عَنِ الأَمْرِ : إذا تَرَكَهُ ، كأنَّهُ كانَ مُسْتَوَلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَعِيلًا ، وهو مجازٌ .

أما (تَنَزَّلُوا) فَمِنْ معانيهِ :

(١) تَطاعَمُوا عِنْدَ هذا مرَّةً ، وَعِنْدَ ذاكَ أُخرى .

(٢) نَزَلُوا عَنِ إيلِهِمْ إلى خَليلِهِمْ فَتَضارَبُوا في الحَرْبِ .

وكلُّ فِعْلٍ على وزن (تفاعَلَ) يَحْمِلُ مَعْنَى المُشارَكَةِ بينَ اثنين أو أَكثَرَ . وهنا لَمْ يَنْزِلْ عَن حَقِّهِ إلا شخصٌ واحدٌ .

وَنَشَقُّ (تفاعَلَ) لِلواحدِ أحيانًا ، إذا دَلَّ ذلكَ الاشتِقاقُ

على الكَذِبِ : مثلُ : تَعامَى : إذا تَظاهَرَ بالعمَى ، وَتَصامَ : أَرى مِن نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصمٌ ، مَعَ أَنَّهُ يَسْمَعُ ، وَتَمَوَّتَ : أَرى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَهُوَ حَيٌّ . وَالتَّنازَلَ عَنِ الحَقِّ لا يَمُكِّنُ أَنَّ يَظاهَرَ بِهِ المرءُ ، وَيُضْمِرُ عَدَمَ التَّنازُلِ .

أما تَنازَلَ عَنِ العَرشِ فخطأٌ صَوأهُ : اعترَلَ العَرشَ .

(١٠٣٤) أُصِيبَ بَنَزَفٍ أو نَزِيفٍ

وَيُحْطَلُونَ مِن يَقُولُ : أُصِيبَ فُلانٌ بِنَزِيفٍ مِن أَنفِهِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أُصِيبَ بَنَزَفٍ مِن أَنفِهِ ؛ لأنَّ التَّزْيِفَ هُوَ : الَّذي سألَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى صَعَفَ . ونقولُ : نَزَفَ الدَّمُ فُلانًا نَزْفًا ، فهوُ نَزِيفٌ أو مَنزوفٌ ، وهذا هو رأيُ جميعِ المعاجِمِ .

ومِنْ معاني التَّزْيِفِ :

(١) المَحْمُومُ .

(٢) السَّكرانُ .

(٣) مَنْ عَطِشَ حَتَّى يَسْتُ عَرُوقُهُ ، وَجَفَّ لسانُهُ .

أما التَّزْفُ مِنَ الأنْفِ فهوُ : رُعاْفٌ وَرَعْفٌ وَرَعَفٌ ، وهي مِنَ المَجازِ . وَفِعْلُهُ : رَعَفَ وَرَعَفَ كما في الصَّحاحِ والمِصباحِ وَالتَّاجِ واللِّسانِ (وقد أنكَرَهُ الأَزهريُّ والأَصمعيُّ) ، وَرَعَفَ ، وقد أنكَرَهُ الأَزهريُّ .

ولكن :

المُعْجَمُ الوسيطُ يَقولُ إنَّ جَمعَ اللُّغةِ العِربيَّةِ بِالقاهِرةِ قالَ إنَّ مِنْ معاني (التَّزْيِفِ) : خُروجُ الدَّمِ غَزيرًا مِنَ الأنْفِ أو الفِمْهِمِ أو نَحْوِهِمَا لِعِلَّةٍ أو جرحٍ .

لذا قُلْ :

(١) أُصِيبَ فُلانٌ بِنَزَفٍ .

(٢) أُصِيبَ فُلانٌ بِنَزِيفٍ .

(١٠٣٥) نَزَلَ لَهُ عَن حَقِّهِ (مَجازٌ)

ويقولونَ : تَنازَلَ فُلانٌ عَن حَقِّهِ لِجِارِهِ . والصَّوابُ : نَزَلَ

(١٠٣٦) تَنَزَّهُ ، انْتَزَهَ ، نَزِهَ ، مَنَزَهَ ، مَنَزَهَ

ويقولونَ : مَنَزَهَ بِاعتِبارِ الفِعْلِ انْتَزَهَ . والأعلى : مَنَزَهَ مِنَ

الفِعْلِ : تَنَزَهَ .

وبعضُ المُحدِّثينَ يُسمِونَ المَنَزَهَ مَنَزَهًا ، كما فعلَ إبراهيمُ طوقانُ

في قصيدَتِهِ «كارثة نابلِس» بِاعتِبارِ الفِعْلِ نَزَهَ :

كانَ جَرزِيمُ مَنَزَهًا ، والغواني

في ظِلالِ مِنْهُ ، وماءِ زُلالِ

وجَرزِيمُ هُوَ أَحَدُ جَبَلِ مَدِينَةِ نابلِسَ .

(١٠٣٧) بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أو بِالنَّسْبَةِ لَهُ

ويقولونَ : نَسَبَهُ لَهُ ، وبالنَّسْبَةِ لِكُذا . والصَّوابُ : نَسَبَهُ

إِلَيْهِ ، وبالنَّسْبَةِ إلى كُذا . أيُ : بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَالقياسِ إِلَيْهِ .

أما المَجازُ الَّذي جاءَ في الأساسِ واللِّسانِ والنَّساجِ :

جَلَسْتُ إِلَيْهِ نَسَبِي ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ ، فَإِنَّ (نَسَبِي) هُنا مَعناهُ :

سَأَلتُ أَنْ أَنْتَسِبَ . وَ (انْتَسَبْتُ لَهُ) هُنا مَعناهُ : أَظَهَرْتُ نَسَبِي

لِمَنْ سَأَلتُ عَنْهُ ، وَذَكَرْتُهُ .

وَلَمْ أَجِدِ (اللامَ) بَعدَ الفِعْلينِ (نَسَبَ وَانْتَسَبَ) ، أو بَعدَ

المصدر (النَّسَبُ) في الصِّحَاحِ ، والأساسِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والمحيطِ ، والتَّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، ومثني اللِّغَةِ ، والوسيطِ .

وجاء في فهرسِ شذورِ الذهبِ لابنِ هشامِ الأنصاريِّ ، لإشارتهِ محمدَ محييِ الدينِ عبد الحميدِ ، ما يأتي :

(١) الأفعالُ بالنسبةِ للمفعولِ بهِ .

(٢) الأعدادُ بالنسبةِ للتذكيرِ والتأنيثِ .

(٣) الأعدادُ بالنسبةِ للتَّمْيِيزِ .

وجاء في النَّحوِ الوافيِ في الفهرسِ المفضلِ للمجلِّدِ الرَّابِعِ :

والتَّسْبِ لِلْمُتَّيِّ .

أما في بقيةِ الفهرسِ ، وفي المثنيِّ والهامشِ ، فقد جاء الفعلُ (نَسَبَ) وكلمةُ (النَّسَبَةُ) متبوعينِ بحرفِ الجرِّ (إلى) ، كما ظهر ذلك في كتبِ النَّحوِ الأخرى .

فإنَّما أن يكونَ وَضْعُ اللَّامِ هَمْزًا غَيْرَ مَقْصُودَةٍ ، وإِنَّمَا أن يكونَ شارِحُ الشُّدُورِ ، ومُؤَلِّفُ النَّحوِ الوافيِّ ، قدَّ عَمِلًا بِرَأْيِ صَاحِبِي الصِّحَاحِ ولسانِ العَرَبِ ، عندما قالوا : حُرُوفُ الجَرِّ يُتَوَّبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى .

وأنا لا أرى بأسًا في أن نقولَ : نَسَبَ لَهُ ، كما نقولُ : نَسَبَ إِلَيْهِ .

(راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » و « اعتقد ») .

(١٠٣٨) مُسْتَوَى الْمَاءِ لَا مَنْسُوبُ الْمَاءِ

ويقولونَ : بَلَغَ مَنْسُوبُ مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . والصَّوَابُ : بَلَغَ مُسْتَوَى مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . ومعَ أنَّ المَعْجَمَ الوسيطَ قال : « ومنسوبُ الماءِ في النَّهْرِ : المُسْتَوَى الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِهِ . (ج) : مَناسِبٌ (مُحَدَّثَةٌ) » ، فإنَّه لم يذكرْ أنَّ يجمعُ القَاهِرَةُ وافقًا على ذلك ، حتَّى نحقِّقَ لنا إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِهَا .

أما المَنْسُوبُ فِي المَعْجَمِ فَهُوَ :

(١) ذُو الحَسَبِ والنَّسَبِ .

(٢) شَعْرٌ مَنْسُوبٌ : فِيهِ نَسِيبٌ (عَرَلٌ) .

(٣) حَظٌّ مَنْسُوبٌ : ذُو قَاعِدَةٍ .

(١٠٣٩) أَنْسِجَةَ

ويَجْمَعُونَ كلمةَ (نَسِيج) على نُسُجٍ ؛ وقد جاء في القاموسِ المَحِيطِ للفَرِّيرِ وَرَبَّادِي ، وفي مَثْنِ اللُّغَةِ لأحمدِ رضا ، وفي كُلِّ مِن

اللَّسَانِ وَالتَّاجِ رِوَايَةٌ عَنْ نُعَلْبِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وفي مَسَدِ القاموسِ أَنَّ النُّسُجَ هَبِي : السَّجَادَاتُ .

وَالصَّوَابُ أَنَّ تَجْمَعُ كلمةَ (نَسِيج) على (أَنْسِجَةَ) ، لأنَّ جَمَعَ الفِئْلَةُ (أَفْعَلَةٌ) هُوَ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ ، مُذَكَّرٍ ، قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ ، بِمِثْلِ : رَغِيفٌ = أَرْغَفَةٌ ، وَطَعَامٌ = أَطْعِمَةٌ ، وَعمودٌ = أَعْمِدَةٌ .

ولم يَشِدْ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلا جَمَعٌ : (جائزٌ) على (أَجْوِزَةٌ) ، وَ (قَفَا) على (أَقْفِيَةٌ) . [الجائزُ : الخَشْيَةُ المُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الجِدَارَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشَبِ فِي سَقْفِ البَيْتِ] .

ولكنَّ المَعْجَمَ الوسيطَ ومحيطَ المحيطِ وأقربِ المواردِ جَمَعَتِ النَّسِيجَ على نُسُجٍ ، ولستُ أعلمُ المصدرَ الَّذِي اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ ، ولستُ واثقًا من صِحَّةِ هَذَا الجَمْعِ ؛ لأنَّ المَعْجَمَ الوسيطَ لم يَقُلْ إنَّ يجمعُ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بالقَاهِرَةِ وَضَعُ هَذَا الجَمْعِ ، ولم يَقُلْ إنَّه جَمَعٌ مُحَدَّثٌ ، ولأنِّي لم أَجِدْهُ في مُعْجَمِهِ مِنَ المَعْجَمَاتِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا .

لذا أَضَحُّ بِاسْتِعْمَالِ الجَمْعِ القِيَاسِيِّ (أَنْسِجَةَ) ، وإِهْمَالِ (النُّسُجِ) .

(١٠٤٠) النَّسِيمُ وَالنَّسَمُ وَالنَّيْسَمُ

وَيُسَمُّونَ الرِّيحَ اللَّيْنَةَ نَسَمَةً ، وَهِيَ فِي الحَقِيقَةِ : النَّسِيمُ وَجَمْعُهُ : نِيسَامٌ ، أَوْ النَّسَمُ وَجَمْعُهُ : أَنْسَامٌ .

وقد أخطأ بِشَارةِ الخُورِيِّ (الأخطلِ الصَّغِيرِ) حينَ جَمَعَ النَّسَمَ على نَسَائِمٍ فِي قَوْلِهِ :

سَلَّمَى أَطْفِي الأَنْوَارَ ، وَافْتِجِحِي

هَذِي الكَوَى لِنِيسَائِمٍ جُدُودِ

ولو قال (لِنِيسَامٍ) لَطَلَّ مُحَافِظًا على الوِزْنِ والمَعْنَى .

أما النَّسَمَةُ ، وَجَمْعُهَا : نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ، فَهِيَ :

(١) نَفْسُ الرُّوحِ .

(٢) الإِنْسَانُ .

(٣) المَمْلُوكُ ذَكَرًا كانَ أَوْ أُنْثَى .

(٤) الرِّبْوُ . وفي الحَدِيثِ : « تَنَكَّبُوا العُبَارَ فَمِثْنُهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ » .

وجاء في (التَّاجِ) أَنَّ النَّسَمَ هُوَ الأَنْفُ يَنْتَفِسُ بِهِ .

- (١) نَشَرَ اللهُ المَيِّتَ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَاز) : أَحْيَاهُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ المَوْتِ .
 (٢) نَشَرَ المَيِّتَ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَاز) : عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ .
 (٣) نَشَرَ العُشْبُ نَشْرًا (مَجَاز) : اخْضَرَ بَعْدَ بَيْسٍ بِمَطَرٍ يُصِيبُهُ فِي نَهَايَةِ الصَّيْفِ .
 (٤) نَشَرَ التُّوبَ نَشْرًا : بَسَطَهُ .
 (٥) نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشْرًا (مَجَاز) : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ .
 (٦) نَشَرَ الخَبَرَ نَشْرًا : أَدَاعَهُ .
 (٧) نَشَرَ الشَّيْءَ (مَجَاز) : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .

(١٠٤٤) رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ

ويقولون : رَجُلٌ نَشِطٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ ، أَي : الَّذِي تَطَيَّبَ نَفْسَهُ لِلْعَمَلِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ نَشِيطَةٌ وَنَاشِطَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ : نَشِطٌ يَنْشِطُ نَشَاطًا :

- (١) نَشِطَتِ الدَّابَّةُ : سَمِيَتْ .
 (٢) نَشِطَ مِنَ المَكَانِ : خَرَجَ .
 (٣) نَشِطَ فُلَانٌ : قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠٤٥) وَضَعَهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ

ويقولون : وَضَعَ اسْتِرْدَادًا فَلَسْطِينَ نَصْبَ (بِكسر التَّوْنِ أَوْ فَتْحِهَا) عَيْنَيْهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ اسْتِرْدَادًا نَصْبَ عَيْنَيْهِ ، أَي : أَمَامَ نَظَرِهِ .

(١٠٤٦) العَرَسَةُ وَالغَرِيَسَةُ لَا النَّصْبَةَ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ النَّصْبَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُقْتَلَعُ مِنْ مَكَانِهَا لِتُغْرَسَ فِي البُنَّانِ ، وَهِيَ مَاخُودَةٌ مِنَ الفِعْلِ نَصَبَهُ : إِذَا أَقَامَهُ وَرَفَعَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَابِيَةٌ ، فَصِيحُهَا : غَرِيَسَةٌ ، إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، أَوْ : غَرَسَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَيُسْتَعْمَلُ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَثْلَةٌ ، وَهِيَ دَخِيلَةٌ مِنَ الآرَامِيَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَقَدْ وافقَ المعجمُ الوسيطُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، وَقَالَ : [الشَثْلَةُ : البَتَّةُ الصَّغِيرَةُ تُنْقَلُ مِنْ مَتْنِهَا إِلَى مَغْرَسِهَا (مَوْلَدَةٌ)] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ المَجْمَعُ وافقَ عَلَى ذَلِكَ .

وَهَذَا كَلِمَةٌ مُرَادِفَةٌ لِـ (النَّسِيمِ) هِيَ (النَّيْسِمُ) .
 وَيَرَى (المُضْبَاحَ المُنِيرَ) أَنَّ النَّسِمَةَ كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى نَفْسِ الرِّيحِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهَا النَّفْسُ .

(١٠٤١) النَّسَاءُ ، عِرْقُ النَّسَاءِ

ويقولون : أُصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَاءِ . وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَاءِ . وَهُوَ عِرْقٌ (عَصَبٌ) غَلِيظٌ يَمْتَدُّ مِنَ الزَّوْرِكِ إِلَى الكَعْبِ . مِثْلُهُ : نَسْوَانٌ وَنَسْيَانٌ . وَجَمْعُهُ : نَسَاءٌ .

وَلَا يَقْتَصِرُ النَّهَابُ هَذَا العَصَبُ عَلَى النَّسَاءِ وَحْدَهُنَّ ، بَلْ يَلْتَهِبُ فِي كِلَا الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ .

وَيَكْتَبُ المِضْبَاحُ (النَّسَى) بِالْأَلْفِ المَقْصُورَةِ . وَيَقُولُ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّسَاءُ ، وَلَا تُقَالُ : عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَلَكِنْ ابْنُ السِّكِّيتِ أَجَازَ ذَلِكَ .

لِذَا قُلْ :

- (١) النَّسَاءُ .
 (٢) عِرْقُ النَّسَاءِ .

(١٠٤٢) نِسْوِي

ويقولون فِي النَّسِيَةِ إِلَى نِسَاءٍ : نِسَائِي كَالجَمْعِيَّاتِ النَّسَائِيَةِ المُشْتَرِكَةِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ . وَالصَّوَابُ : نِسْوِي . وَهَذَا هُوَ قَوْلُ سَبِيحِيَّةٍ أوردَهُ اللُّسَانُ وَالتَّاجُ .
 وَتُجْمَعُ المَرَأَةُ أَيْضًا عَلَى : نِسْوَةٍ ، وَنِسْوَةٍ ، وَكثُرَ النُّونُ أَفْضَحُ ، كَمَا يَرَى المِضْبَاحُ ، وَنِسْوَانٌ ، وَنِسْوَانٌ ، وَنِسْوَانٌ .

ويقول بعضهم : إِنَّ النِّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : نِسْوَةٍ . وَيَصْغَرُ عَلَى نُسَيْةٍ ، وَنَسِيَّاتٍ . وَالتَّالِي : تَصْغِيرٌ لِلجَمْعِ .

(١٠٤٣) نِشَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَنْسُقُ مِنَ المِنْشَارِ فِي النَّشْرِ : نِشَارَةٌ . وَالصَّوَابُ : نِشَارَةٌ ، لِأَنَّ النِّشَارَةَ هِيَ حِرْفَةُ النَّشَارِ .

وَقَوْلُهُ : نَشَرَ الخَشْبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا (مَجَاز) . وَنَسَى الآلَةَ الَّتِي يَنْشُرُ بِهَا : المِنْشَارُ .
 وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ نَشَرَ :

(١٠٤٧) نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ

نسبة إلى الناصرة على غير قياس . وهو نَصْرَان ، وهي نَصْرَانَة ، وهم نَصَارَى ، مثل نَدْمَان ونَدْمَانَة ونَدَامَى . وقيل : نَصْرَان ونَصْرَانَة لا يُسْتَعْمَلَان إِلَّا فِي الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَانِيُّ :

ويقولون : أَقَامُوا لِلدِّدَانِيِّ الْمَجْهُولِ نَصَبًا تَدْكَارِيًّا . وَالصَّوَابُ : أَقَامُوا لَهُ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا تَدْكَارِيًّا .

أَمَّا النَّصَبُ فَهُوَ :

(١) التَّعْبُ .

(٢) العِلْمُ الْمُنْصُوبُ .

(١٠٤٨) مُحْتَالٌ لَا نَصَابَ

فكلاهما خَرَّتْ ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَنَبِ
وقال صاحبُ الصِّحَاحِ ، بعد أن اسْتَشْهَدَ بِهَذَا النَّيْتِ :
« لَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِيَاءِ النَّسَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » .
وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا : دِينُ النَّصَارَى .

ويقولون : نَصَبٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ نَصَابٌ . وَالصَّوَابُ : اِحْتَالٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ مُحْتَالٌ .

ويقول الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ : « النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَالُ الْخَدَاعُ (محدثة) » . وَلَا يَقُولُ إِذْ يَجْمَعُ اللُّغَةَ الرَّبِيعَةُ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَاغَى عَلَى اسْتِعْمَالِ : نَصَبٌ وَنَصَابٌ .

وَالنَّصَابُ فِي الْمَعَاجِمِ هُوَ : الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِعَمَلٍ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ ، مِثْلُ أَنْ يَرْسَلَ وَبِئْسَ رِسُولٌ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَدَاعِ الْمُحْتَالِ لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ .

(١٠٤٩) نَصْرَهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَنَصْفِ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَنَصْفِ الدَّيْنَارِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنَّصْفِ هُوَ نَصْفُ الْعَشْرِ . وَمَا أَنَّ النَّاسَ يَهْمُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنَّصْفِ هُوَ نِصْفُ الدَّيْنَارِ ، فَلَا أَرَى مَانِعًا مِنَ الْقَوْلِ : اغْتَرَاهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَنَصْفِ . وَفِي الْحَذَفِ مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمَعْنَى بِإِعْلَانِ .

ويقولون : أَخَذَ بِنَاصِرِهِ . وَالصَّوَابُ : نَصْرَهُ ، أَوْ قَامَ بِنَصْرَتِهِ ، أَوْ شَدَّ أَرْزَهُ ، أَوْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، لِأَنَّ :

(١) النَّاصِرُ هُوَ : النَّصِيرُ ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ : نَصْرٌ مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . أَمَّا جَمْعُ النَّصِيرِ فَهُوَ : الْأَنْصَارُ ، مِثْلُ : شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ .

(٢) النَّاصِرُ : الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي بِالمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ . وَجَمْعُهُ : نَوَاصِرٌ .

(٣) الْعَيْبُ (مَجَازٌ) .

(٤) كُلُّ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى قَبِيلَتِي الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ ، اللَّيْتِينَ آزَرْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاجْمَعُ : أَنْصَارٌ ، وَالنِّسْبَةُ : أَنْصَارِيٌّ . وَهِيَ : نَصِيرَةٌ .

(١٠٥٢) نَضِجُ التَّمْرِ

ويقولون : نَضِجُ التَّمْرِ نَضُوحًا . وَالصَّوَابُ : نَضِجُ يَنْضِجُ نَضْجًا ، أَوْ نَضْجًا ، أَوْ نَضَاجًا (لم يورد هذا المصدر غير المعجم الوسيط) ، فهو : نَاضِجٌ وَنَضِيجٌ ، أَوْ : أَنْضَجَهُ فَهُوَ : مُنْضَجٌ ، وَيَقُولُ الْمِضْبَاحُ : هُوَ نَضِيجٌ أَيْضًا .
وقد جاء في الآية ٥٥ من سورة النساء : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

وقد أخطأ أمير الشعراء أحمد شوقي ، حين قال في جراح مصر الكبير علي باشا إبراهيم :

بَدُّ إِبرَاهِيمَ لَوْ جِئْتَ لَهَا

بِذَبِيحِ الطَّيْرِ ، عَادَ الطَّيْرَانَا

لَوَأْتَتْ قَبْلَ نَضُوحِ الطَّبِّ مَا

وَجَدَ التَّوْبِيمَ عَوْنًا فَاسْتَعَانَا

(١٠٥٠) نَصْرَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ . وَالصَّوَابُ : نَصْرَانِيٌّ ،

ولو قال :

(١٠٥٦) النعرة الطائفية

ويقولون : النعرة الطائفية . ويقصدون بذلك : التعصب الطائفي . والصواب : النعرة الطائفية . والنعرة هي الخيلاء والكبر ، وقد استعيرت للتعصب .

قال الجوهري : النعرة ذباب صخيم ، أزرق العين ، أخضر ، له إبرة في طرف ذنبه ، يلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخل في أنف الحمام ، فيركب رأسه ، ولا يرده شيء .

ثم استعملت النعرة مجازاً للخيلاء والأفقه والكبر . ويقال : لأطيرن نعرتك ، أي : كبرك وجهلك من رأسك .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أفلح عنه حتى أطير نعرتي .

أما النعرة ، فمن معانيها :

- (١) صوت في الخيشوم .
- (٢) نعرة النجم : هبوب الريح ، واشتداد الحر عند طلوعه .

(١٠٥٧) نعل أو نعلان

ويُحطون من يقولون : ليس نعلاناً جديدةً ، والصواب عندهم أن تقول : ليس نعلين جديدتين ، مستشهدين على صحة رأيهم بما يأتي :

(١) جاء في الآية ١٢ من سورة طه ، قوله تعالى : ﴿ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ .

(٢) جاء في الحديث الشريف : لتزككن سنن من كان قبلكم حدو النعل بالأخرى . أي : تعملون مثل أعمالهم . وهذا يدل على أن الإنسان يتعلل نعلين .

(٣) يقول المثل العربي : من يكن الحداء أباه ، تجذ نعلاه .

(٤) أورد الصحاح مثلاً آخر ، هو : أطير فإني ناعلة . وقد فسره ابن السكيت بقوله : أي أدلي ، فإن عليك نعلين . وقال أبو عبيد : أصله أن رجلاً قال لراعيه له ، كانت ترعى في السهولة ، وتترك الحزونة : أطير ، أي خذي طرر الوادي ، وهي نواحيه ، فإن عليك نعلين . قال : أحسبه عني بالنعلين غلظ جلد قدميها .

لو أتينا قبل نضح الطب ما

وجدت التئوم عونا فاستعانا

لتجنب الخطأ ، وظل الوزن مستقيماً .

(١٠٥٣) نعل الحصان لا نضوته

ويقولون : بليت نضوة الحصان . والصواب : بليت نعل الحصان . وكلمة (نعل) في اللغة العربية مؤنثة .

(١٠٥٤) نظر في قضيته ونظر قضيته

ويُحطون من يقول : نظر القضاة قضية المجرم فلان ، ويقولون إن الصواب هو : نظروا في قضيته ، أي : درسوها وتدبروها بأفكارهم ، اعتماداً على ما جاء في الآية ٨٨ من سورة الصافات : ﴿ فَظَرُّوا نَظْرَةَ فِي السُّجُومِ ﴾ . أي : تأملوها لأنهم كانوا يشتغلون بالتنجيم . واعتماداً على ما جاء في المصباح : « وقال بعضهم : يتعدى الفعل (نظر) إلى المصبرات بنفسه ، ويتعدى إلى المعاني ب (في) ، فتقولهم : نظرت في الكتاب هو على حذف معمول ، والتقدير : نظرت المكتوب في الكتاب » .

ولكن :

الفعل (نظر) جاء في القرآن الكريم أيضاً بمعنى : (تأمل) ففي الآية ١٠١ من سورة يونس ، قال تعالى : ﴿ قُلْ انظروا ماذا في السماوات والأرض ﴾ . ويقول الزبيدي : إن معنى (انظروا) هنا هو : (تأملوا) .

وهذا يجيز لنا أن نقول :

(١) نظروا في قضية المجرم .

(٢) نظروا قضية المجرم .

وجل المعاجم تؤثر الجملة الأولى .

(١٠٥٥) نظرت في المراءة أو تمرأت

ويقولون : نظرت فلانة إلى المراءة لترى حسنها . والصواب : نظرت في المراءة ، أو : تمرأت على توهم أصله الميم ، كما قالوا : تمسكن . أو : تراءت فلانة (بتضعيف الهمزة المفتوحة) ، أو : تراءت .

وَسَرَّهُ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي مَجَازِ أَسَاسِهِ ، بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، لِصَلَاةِ جِلْدِ قَدَمَيْكَ .
(٥) أَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ

(٦) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : حَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى .

(٧) كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْفُرُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي

بِفَاحِشَةٍ أَنْتِ ، وَلَا عُفُوقِ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الضَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْخَلِيقِ

وَلَكِن :

الْمُنْتَبِي قَالَ فِي هِجَاءِ كَافُورٍ :

وَتُعْجِبِي رِجَالَكَ فِي النَّعْلِ ، إِنَّنِي

رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ ، إِذَا كُنْتَ حَافِيًا

وَرُبَّمَا يُقَالُ إِنَّ الضَّرُورَةَ الشَّعْرِيَّةَ قَرِصَتْ عَلَى الْمُنْتَبِي اسْتِعْمَالَ

(النَّعْلِ) بَدَلًا مِنْ (النَّعْلَيْنِ) ، مُحَافَظَةً عَلَى الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ مِنْ

الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ جَوَازَ الْإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ عَنِ الْمُشْتَى ، كَمَا جَاءَ فِي

الصفحة ٨٨ مِنْ كِتَابِ الضَّرَائِرِ لِلْأَلُوسِيِّ .

وَلَكِن :

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَدَا لَهُ نَعْلًا ، وَحَدَاهُ نَعْلًا : حَمَلَهُ عَلَى

نَعْلٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي نَعْلًا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَالزَّيْزَوِيُّ فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ :

رَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو نَعْلٍ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو نَعْلَيْنِ) .

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللَّسَانِ : حَدَانِي فَلَانٌ نَعْلًا ، وَأَحْدَانِي :

أَعْطَانِيهَا (وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ : أَحْدَانِي) .

فَأَقْوَالُ هُوَلاءِ الْأَعْلَامِ الثَّلَاثَةِ تُجِيزُ اسْتِعْمَالَ (نَعْلٍ)

لِلْقَدَمَيْنِ ، وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى نَعْلٍ لِقَدَمِهِ الْيُمْنَى ، وَأُخْرَى

لِلْيُسْرَى ، لِيَسْتَطِيعَ السَّيْرَ بِهِمَا .

لِذَا أَتَّصَحَّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (النَّعْلَيْنِ) ؛ لِأَنَّ كَيْفَتَهَا هِيَ

الرَّاحِحَةُ لِقَوِيًّا ، ذُونَ أَنَّ أُخْطِيءَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (نَعْلٍ)

لِلْقَدَمَيْنِ كِلْتَمَاهَا ، حِينَ يُضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ .

أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا أَنْ نَضَعَّ قَبْلَ (النَّعْلِ) كَلِمَةَ (زَوْجٍ) ، فَإِنَّ الْمَصْبَاحَ الْمُنِيرَ يَقُولُ :

« يَقُولُونَ : زَوْجَانِ مِنْ خِفَافٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجٌ

يَعَالٍ ، أَرَدْتَ نَعْلَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجَانِ يَعَالٍ ،

أَرَدْتَ أَرْبَعًا يَعَالٍ » .

وَالنَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ .

(١٠٥٨) نِعْمَ زَيْدٌ ، وَأَنْعِمَ بَرِيدٌ

وَيَقُولُونَ : أَنْعِمَ بَرِيدٌ ، صَائِعِينَ التَّعَجُّبِ مِنْ فِعْلِ الْمَدْحِ

نِعْمَ . وَلَمَّا كَانَ (نِعْمٌ) فِعْلًا جَامِدًا ، وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَجَّبُ

مِنْهُ مُبَاشَرَةً يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا ، لَا جَامِدًا ، لِذَا

نُحْطِئُ مَنْ يَقُولُ : أَنْعِمَ بَرِيدٌ ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يَمْتَدِّحَ

زَيْدًا .

وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مُصَيَّبًا ، حِينَمَا يَكُونُ الْفِعْلُ أَنْعِمَ مِنَ الْفِعْلِ

نِعْمَ (بِكسر العين وَفَتْحِهَا) الثَّلَاثِيَّ ، الْمُتَصَرِّفِ ، التَّامِّ ،

المُثَبَّتِ ، الْمُنْبِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، الْقَابِلِ لِلتَّفَاوُتِ ، الَّذِي لَيْسَ

الرِّضْفُ مِنْهُ عَلَى (أَفْعَلٍ) . فَيُصِحُّ الْمَعْنَى : مَا أَشَدَّ رَفَاهِيَةَ عَيْشِ

زَيْدٍ ، وَأَعْظَمَ لَيْتِهِ .

أَمَّا مَعَانِي الْفِعْلِ (نِعْمَ) فَمِنْهَا :

(١) نِعْمَ الرَّجُلُ نِعْمَ نِعْمَةً : رَفَهُ .

(٢) نِعْمَ عَيْشُهُ : طَابَ وَلَا نِ وَأَتَّسَعَ .

(٣) نِعِمْتُ بِهِذَا عَيْنًا : سُرِرْتُ وَفَرِحْتُ .

(٤) نِعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، أَوْ : نِعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ

نُحِبُّهُ ، أَوْ : أَقْرَبَ عَيْنَكَ مِنْ نُحِبُّهُ .

(٥) نِعِمَ الْعُودُ ، يَنْعِمُ ، نَعْمًا : اخْتَصَرَ وَنَصَرَ .

(٦) نِعْمَ الشَّيْءُ يَنْعِمُ نِعْمَةً : لِأَنَّ مَلْمُسَهُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :

(١) نِعْمَ بَرِيدٌ رَجُلًا .

(٢) نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا .

الْفِعْلُ نِعْمَ هُنَا مُتَصَرِّفٌ وَمُشْتَقٌّ ، وَلَيْسَ جَامِدًا .

(١٠٥٩) أَنْعَى فُلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَنْعَى فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَنْعَى فُلَانًا . مِنَ الْفِعْلِ :

وَنَقَدَ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا : صار سائِلاً نَافِداً .
وَنَقَدَ فُلَانٌ : خَرَجَ .

وقد جاء في الآية ٣٣ من سورة الرحمن : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ ، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَاتَّقُوا ، لَا تَتَّقُونَ إِلَّا بِلَاطَانِ ﴾ .

(١٠٦١) مَفْجَرَةٌ لَا نَافُورَةَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةً : نَوْفُورَةٌ لِلصَّبُورِ الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ
فِي وَسْطِ الْبِرْكَةِ . وَالصُّوَابُ : مَفْجَرَةٌ ، أَوْ مَفْجَرٌ . وَقَدْ قَالَ
المعجم الوسيط : « (النَّفُورَةُ) : صُبُورٌ وَنَحْوُهُ يَكُونُ فِي الدُّورِ
أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي الْحَدَائِقِ ، يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالضَّغْطِ إِلَى
أَعْلَى ، تَبْرِيداً لِلْمَكَانِ أَوْ تَجَسُّلاً لَهُ . (مولدة) ، جمع :
نَوَافِرُ » .

وأنا أُوَيْدُ المعجم الوسيط ، وأرجو أن يوَيْدَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ
أَيْضاً ، لِحَقِّ لَنَا اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (نَافُورَةُ) ، الَّتِي نَدُلُّ حُرُوفُهَا
عَلَى مَعْنَاهَا .

(١٠٦٢) تِسْعُ أَنْفُسٍ أَوْ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصِيبَ مِنَ الْجَنُودِ تِسْعُ أَنْفُسٍ .
ويقولون إنَّ الصُّوَابَ هُوَ : تِسْعَةُ أَنْفُسٍ ، لِأَنَّ سَبَبِيَّتَهُ قَالَ :
« وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُدَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ ، فَهَمَّ
يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،
فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ » .
ولأنَّ المصباح المنير قال : « وَالنَّفْسُ أَنْتَى ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا
الرُّوحُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ
الشَّخْصُ فَمُدَكَّرٌ » .

وقال الصَّحاحُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، فَيُدَكِّرُونَهُ ،
لأنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ » .
وقال اللُّحْيَانِيُّ : « الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً
فَتَوَثَّتْ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، فَإِذَا قَالُوا : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ
وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا » .

ولكن :

الكسائي الإمام الكوفي يُجِيزُ التَّدْكِيرَ فِي الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ ،
وَالتَّائِيثِ فِي الْجَمْعِ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدٌ ،

نَعَى يَنْعَى نَعِيًا ، وَنَعِيًّا ، وَنَعِيَانًا فُلَانًا : أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ : نَدَبَهُ ،
فَهُوَ نَاعٍ ، وَهُمْ نَعَاءٌ وَنَعِيَانٌ .
وَمِنْ مَعَانِي نَعَى :

(١) نَعَى عَلَيْهِ هَفْوَاتِهِ : شَهَرَهُ بِهَا (مَجَاز) .

(٢) نَعَى فُلَانًا : طَلَبَ بِنَاوَهُ .

(٣) نَعَاهُ الشَّيْءُ : أَخْبَرَهُ بِهِ .

(٤) نَعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ : شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ
الْفَوَاحِشِ .

(٥) نَعَى عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا : أَدَاعَاهُ .

(١٠٦٠) نَفِدَ صَبْرُهُ

ويقولون : نَفِدَ صَبْرُهُ . وَالصُّوَابُ : نَفِدٌ ، أَيُّ : قَنِيٌّ
صَبْرُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي نَفِدَ :

(١) ذَهَبَ .

(٢) قَرَعَ .

(٣) انْقَطَعَ .

قال تعالى في الآية ١١٠ من سورة الكهف : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِدادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ
رَبِّي ﴾ .

وَمَعْنَاهُ : نَفِدَ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .

أَمَّا نَفْدَةُ الْبَصْرِ يَنْفَدُهُ نَفَادًا فَمَعْنَاهُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ .

وَنَفِدَ الْقَوْمُ : مَشَى وَسَطَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .

وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : قَنِي زَادَهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
بِئْسَ هَرَمَةٌ :

أَعْرُ كَيْسَلِ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ الَّذِي

وَيَهْتَرُ مَرْتاحًا إِذَا هُوَ أَنْفَسَا

وَنَفِدَ السَّهْمُ الرَّيْبِيُّ ، وَنَفِدَ فِيهَا يَنْفَدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَطَ
جَوْفَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ ، وَسَائِرُهُ فِيهِ .

وَنَفِدَهُ الْبَصْرُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، أَمَّا

أَبُو حَاتِمٍ فَيُرْوِي الْقَوْلَ بِالدَّلَالِ .

نَفِدَ لَوْجُهُ : مَضَى عَلَى حَالِهِ (التَّاج) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَنَفِدَ يَنْفَدُ نَفَادًا وَيُنْفِدُ الْأَمْرَ وَالْقَوْلَ : مَضَى (مَجَاز) .

وَنَفِدَ الْكِتَابُ إِلَى فُلَانٍ : أُزِيلَ .

وَنَفَدَتِ الطَّعْنَةُ : جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَنَفْسَانِ التَّنَائِي وَنَفْسَانِ التَّنَائِي ، وَثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ ؛
مَعَ أَنَّ التَّنَائِيَّ فِي الْمَفْرَدِ وَالتَّنَائِيَّ ، وَالتَّنَائِيَّ فِي مَعْدُودِ التَّلَاثَةِ إِلَى
العَشْرَةِ أُلْبِغَ .

(١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ

ويقولون : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ
نَفْسُهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَتِي (نفس وعين) إِذَا كَانَتَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَجَبَ
أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُؤَكَّدُ ، وَأَنْ تَكُونَا مِثْلَهُ فِي الضَّبْطِ الإِعْرَابِيِّ ،
وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مذكورٍ حَتْمًا ، يُطَابِقُ
هَذَا الْمُؤَكَّدَ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنَائِيثِ ، وَالإِفْرَادِ وَالتَّنْبِيَةِ وَالجَمْعِ .

(١٠٦٤) النَّفْطُ وَ النَّفْطُ

وَيُحْطَونَ مَنْ يَفْتَحُ نَوْنَ (نفط) ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : نَفْطُ ، مَعَ أَنَّ مُعْظَمَ المُعَاجِمِ تُجِزُّ الوَجْهَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
كسَرَ التَّوَيْنِ أَفْصَحُ . وَأَنَا أُوْثِرُ فَتَحَ التَّوَيْنِ ؛ لِأَنَّ المُعَاجِمَ تُجَوِّزُ
ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ العَامَّةَ فِي جَمِيعِ البُلْدَانِ العَرَبِيَّةِ ، الَّتِي أَعْرِفُهَا ،
تَفْتَحُ التَّوَيْنَ .

(١٠٦٥) انْتَقَدْتُ شِعْرَ فُلَانٍ

ويقولون : انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فُلَانًا ، أَوْ نَقَدْتُهُ . وَالصَّوَابُ :
انْتَقَدْتُ شِعْرَ فُلَانٍ ، أَوْ انْتَقَدْتُ عَلَيْهِ قَصِيدَتَهُ ، أَوْ نَقَدْتُهَا
عَلَيْهِ ، أَوْ نَقَدْتُ شِعْرَهُ ؛ لِأَنَّ التَّنْذِيرَ يُوجِّهُ إِلَى مَا يَنْظِمُهُ الشَّاعِرُ ،
لَا إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ ، وَلِأَنَّ التَّنْذِيرَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ،
وَهُوَ شِعْرُهُ ، وَلَا تَنْقِدُهُ شَخْصِيًّا مِنْ حَيْثُ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ .

(١٠٦٦) قَطَرَ الإِنَاءُ لَا نَقَطَ

ويقولون : نَقَطَ الإِنَاءُ . وَالصَّوَابُ : قَطَرَ الإِنَاءُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى :
نَقَطَ الحَرْفَ وَالكِتَابَ : أَعَجَبَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ نَقْطًا . وَالتَّنْقِطَةُ
هِيَ الَّتِي تَضَعُهَا فَوْقَ حَرْفِ العَيْنِ ، تَمييزًا لَهَا عَنِ العَيْنِ ، مِثْلًا .
أَمَّا كِتَابٌ مُنْقُوطٌ ، فَعَنَاءُ : مُسْكُوتٌ . وَجَمْعُ نَقْطَةٍ : نَقَطٌ
وَنِقَاطٌ .

أَمَّا نَقْطَةٌ مِنَ المَاءِ ، أَوْ العَسَلِ ، أَوْ الحَبِيرِ ، فَجَبَّ نَسَا
اسْتِعْمَالُهَا مَجَازًا ، وَتَعَبِيٌّ : كَمِثَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ المَاءِ ، أَوْ العَسَلِ ،
أَوْ الحَبِيرِ . وَإِذَا شِئْنَا عَدَمَ اللُّجُوءِ إِلَى المَجَازِ ، قُلْنَا : قَطْرَةٌ مِنْ

الماءِ ، أَوْ الحَبِيرِ .

(١٠٦٧) نُقِطُ وَنِقَاطُ

وَيَجْمَعُونَ التَّنْقِطَةَ عَلَى نِقَاطٍ نَاقِلِينَ ضَمَّةَ التَّوَيْنِ مِنَ الْمَفْرَدِ
إِلَى الجَمْعِ . وَالصَّوَابُ : نَقَطُ وَنِقَاطُ . وَ(النَّقْطُ) هُوَ الجَمْعُ
الأَشْهُرُ .

(١٠٦٨) التَّنْقِيعُ وَ النَّقِيعُ لَا التَّنْقِيعُ أَوْ الخُشَافُ

الشَّرَابُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ ، وَقَمَرِ المِشْمَرِ (مِثْلُ
المِيزِنِ) المُحَقَّفِ ، وَقَمَرِ الدِّينِ ، وَالتَّيْنِ المُحَقَّفِ يُسَمَّوهُ
نُقُوعًا أَوْ خُشَافًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ نَقِيعٌ أَوْ نُقُوعٌ .
أَمَّا الخُشَافُ فَهِيَ كَلِمَةٌ ذَخِيلَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ ؛ خُوشِ آبُ ،
أَيُّ : مَاءٌ جَيِّدٌ .

(١٠٦٩) نَقُولُ المَدْرِسِينَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ

ويقولون : تَنَقَّلَاتِ المَدْرِسِينَ أَوْ المَوْطِئِينَ . وَالصَّوَابُ :
نُقُولُ المَدْرِسِينَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ ؛ لِأَنَّ (التَّنْقِيلَ) هُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ
الأَزْمِ (تَنَقَّلَ) ، وَجَمْعُ التَّنْقِيلِ : تَنَقَّلَاتٌ .
وَلَا يَكُونُ التَّنْقِيلُ إِلا بِحَسَبِ رَغْبَةِ الإِنْسَانِ وَمَشِيئَتِهِ ،
والمَدْرِسُونَ وَالمَوْطِئُونَ يُنْقَلُونَ بِحَسَبِ رَغْبَاتِ رُؤَسَائِهِمْ ، لِذَا نَأْخُذُ
مَصْدَرَ الفِعْلِ التَّنْقِيلِ (نَقَلَ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ :
(نُقُولُ) ، أَوْ مَصْدَرَ المَرَّةِ : (نَقَلَةٌ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقَلَاتُ) .

(١٠٧٠) فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوِ أَوْ النَّقْهِ

ويقولون : أَبَلَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ ، وَهُوَ فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ .
وَالصَّوَابُ : فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوِ . وَفِعْلُهُ : نَقَّهَ أَوْ نَقَّهَ بِنَقْهِ نَقْهًا
أَوْ نَقَّهًا أَوْ نَقْوَهًا ، فَهُوَ نَاقَةٌ إِذَا صَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَرَضٍ ، وَفِيهِ
ضَعْفٌ .
أَمَّا النَّقَاهَةُ فَهِيَ الفَهْمُ وَسُرْعَةُ الفِطْنَةِ . وَفِعْلُهَا : نَقَّهَ أَوْ نَقَّهَ
الخَبَرَ وَالحَدِيثَ بِنَقْهِمَا ، نَقَّهًا ، وَنَقَاهَةً ، وَنَقَّهَهَا ، وَنَقَّهَاتًا ؛
فَهَمَّهَمَا .

وَيُجِيزُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنْ يَقُولَ : نَقَّهَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَنْقَفَهُ ؛
فَهَمَّ .

(١٠٧١) مَنَكِبُهُ الْقَوِيُّ

أَنْ نَجَمَ :

نُمُودَجٌ عَلَى نُمُودَجَاتٍ .
وَأُ نُمُودَجٌ عَلَى أُنُمُودَجَاتٍ .

ولكن :

« المعجم الوسيط » قال : (الأَنُمُودَج) : المثال الذي يُعْمَلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ كَالنُّمُودَجِ . (معرَّب) . والجمع : نَمَاجِجٌ . ولم يقل ذلك المعجمُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعُ ، الَّذِي جَاءَ مَخَالِفًا لِلْجَمْعَيْنِ اللَّذَيْنِ أُورِدَتْهُمَا الْمَعَاجِمُ الْأُخْرَى ، وَأَنَا أَقْرَحُ النَّجْمَ عَلَى مِثَالِ « الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ » ، وَالْقَبُولُ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الثَّالِثُ ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَجْمَعُونَ النُّمُودَجَ وَالْأَنُمُودَجَ عَلَى نَمَاجِجٍ . فإِذَا هُوَ رَأْيٌ مَجْمَعٌ الْقَاهِرَةُ ؟

وقد أخطأ الصَّاعِقَانِي ، حِينَ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ إِنَّ (الأَنُمُودَج) لَحُنٌّ ؛ لِأَنَّ الرَّمَضَانِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ ، سَمَّى كِتَابَهُ فِي النَّحْوِ : الأَنُمُودَجَ . وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْقَبْرَوَانِيَّ ، إِمَامَ الْمَغْرِبِ فِي اللَّغَةِ ، سَمَّى بِهِ كِتَابَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ . وَأُورِدَهُ الْيُوسُفِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَنَقَلَ عِبَارَتَهُ أَحْمَدُ الْحَفَاجِيُّ فِي شِفَاهِ الْغَلِيلِ ، وَأَنكَرَ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِيهِ اللَّحْنَ . وَأُورِدَهُ التَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَثَّنَ اللَّغَةَ .

(١٠٧٥) الْكِلَّةُ وَالنَّامُوسِيَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمُّونَ الْبُعْضَ مِنَ النَّسَجِ الرَّقِيقِ ، الَّذِي يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبُعْضِ : نَامُوسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ كِلَّةٍ ، وَنَجَمَ عَلَى : كِلَلٌ وَكِلَاتٌ .

وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ الْكِلَّةِ بِالنَّامُوسِيَّةِ ، هُوَ أَنَّ الْعَوَامَّ فِي بَعْضِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ يُسَمُّونَ الْبُعْضَ نَامُوسًا .

وَأَرَادَ « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » مُجَارَاةَ الْعَامَّةِ ، فَقَالَ : (النَّامُوسِيَّةُ) : كِلَّةٌ رَقِيقَةٌ ذَاتُ حُرُوفٍ صَغِيرَةٍ تَتَّخَذُ لِلرُّقَابَةِ مِنَ النَّامُوسِ (مَوْلِدَةٌ) . وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : (النَّامُوسِيَّةُ) : الْبُعْضُ الصَّغِيرُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ . وَالْجَمْعُ : نَامُوسٌ . وَقَدْ أَحْسَنَ الْمَعْجَمُ فِي السَّمَّاحِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْكِلَّةِ وَالنَّامُوسِيَّةِ كِلْتَابَهُمَا .

أَمَّا النَّامُوسُ ، فَمِنْ مَعَارِيهِ :

(١) النَّامُ .

ويقولون : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ ؛ لِأَنَّ (مَنَكِبَ) مُذَكَّرٌ . وَهُوَ : مَجْتَمِعُ رَأْسِ الْكَيْفِ وَالْعَضِدِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْعَضِدِ وَالْكَيفِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالْعُنُقِ . وَجَمَعُهُ : مَنَاكِبٌ .

وَفِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا ، فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ .
إِنَّ قُرْبَ الْمَنَكِبِ مِنَ الْكَيْفِ جَعَلَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ (الْمَنَكِبَ) مَوْثٌ مِثْلُ (الْكَيْفِ) .

(١٠٧٢) إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَرِفْتُ فَلَانَ بِنُكْرَانِ الْمَعْرُوفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَرِفْتُ بِإِنْكَارِ الْمَعْرُوفِ ، وَقِيلَهُ (أَنْكَرَ) وَمُضَدَّرُهُ (إِنْكَارٌ) لَا (نُكْرَانٌ) .

ولكن :

جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « الْإِنْكَارُ : الْجُحُودُ كَالنُّكْرَانِ » . وَقَالَ الْمُدُّ : إِنَّ النُّكْرَانَ مُضَدَّرُ فِعْلِهِ (نَكَرَ) .

(١٠٧٣) يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ يَسْتَنَكِفُهُ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيفٍ . وَالصَّوَابُ : يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ . نَقُولُ : اسْتَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ : اسْتَنَعَ وَأَنْبَضَ أَنْفًا وَحَيِيَّةً وَاسْتِكْبَارًا . وَاسْتَنَكَفَ عَنْ الْعَمَلِ : امْتَنَعَ اسْتِكْبَارًا .
وقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَمَنْ يَسْتَنَكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْمُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا ﴾ .

(١٠٧٤) نَمُودَجَاتٌ أَوْ أُنُمُودَجَاتٌ

النُّمُودَجُ أَوْ الْأَنُمُودَجُ هُوَ : مِثَالُ الشَّيْءِ ، أَيْ : صُورَةٌ تَتَّخَذُ عَلَى مِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ ، لِيُعْرَفَ مِنْهُ حَالُهُ . وَهُوَ مُعْرَبٌ نَمُودَةٌ الْفَارِسِيَّةُ . وَقَدْ قَالَ الْبَحْرِيُّ :

أَوْ أَهْلِي يَلْقَى الْعَيْونَ إِذَا بَدَا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجَبٍ بِنُمُودَجٍ

وَيَجْمَعُونَ نُمُودَجًا ، وَأَنُمُودَجًا عَلَى نَمَاجِجٍ . وَالصَّوَابُ :

- (٢) الشَّرْكُ .
 (٣) المكر والخديعة .
 (٤) الرَّجُلُ الْمُطَّلِعُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِكَ ، المخصوص بما نُبِئَهُ مِنْ غَيْرِهِ .
 (٥) صَاحِبُ بَيْرٍ الْخَيْرِ ، ضِدُّ الْجَاسُوسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ بَيْرِ الشَّرِّ .
 (٦) صَاحِبُ بَيْرِ الْمَلِكِ .
 (٧) مِنْ أَسْمَاءِ جَبْرِيلَ .
 (٨) الْحَاذِقُ الْقَطِينُ .
 (٩) مَنْ يَلْطَفُ مَدْخَلَهُ فِي الْأُمُورِ .
 (١٠) بَيْتُ الرَّاهِبِ .

- (١١) الْبَيْرُ .
 وَجَمْعُ النَّامُوسِ : نَوَامِيسُ .

(١٠٧٦) نَمَّ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ

- ويقولون : نَمَّ عَنْهُ . أَيُ : وَشَى بِهِ وَحَاولَ إِيقَاعَهُ فِي فِتْنَةٍ ، أَوْ وَحَشَى ... وَالصَّوَابُ : نَمَّ عَلَيْهِ ، أَوْ : نَمَّ بِهِ ، فَهُوَ : نَمَامٌ ، وَنَمُومٌ ، وَمِنَّمُ ، وَنَمٌّ . وَهِيَ نَمَةٌ مِنْ قَوْمٍ نَمَيْنَ ، وَأَيْمَاءُ ، وَنَمٌّ ، وَنَمَامِينَ .

(راجع مادِّي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

وفعله نَمَّ يَنْمُ (بضم النون وكسرهما) نَمًّا ، وَنَمِيمَةً ، وَنَمِيمًا ، وَمِنْ مَعَانِي نَمَّ :

(١) صَبَّحَ الْأَحَادِيثَ ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا .

(٢) نَمَّ الْحَدِيثُ : ظَهَرَ .

(٣) نَمَّ الْحَدِيثُ : دَفَعَهُ ، نَقَلَهُ . أَشَاعَهُ إِفْسَادًا وَلَمْ يَحْفَظْهُ .

(٤) نَمَّ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وَأَغْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٥) نَمَّ : زَيَّنَ الْكَلَامَ بِالْكَذِبِ .

(٦) نَمَّتْ عَلَى الْمِسْكِ الرَّاحَتَةُ : دَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ (مَجَاز) .

(٧) نَمَّ الْجِلْدُ : عَرِقَ (مَجَاز) .

(١٠٧٧) نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَيُ : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ إِسْلَاوُهُ صَاحِحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَذَا يَأْتِي وَوَاوِي ، فَنَقُولُ : نَمَى بَنِيي

نَمِيًا ، وَنَمِيًا ، وَنَمَاءً ، وَنَمِيَّةً . وَأَضَافَ الْخَيْطُ : وَنَمِيَّةً . وَنَقُولُ أَيضًا : نَمَا يَنْمُو نُمُوًا .

وَالْيَائِيُّ أَفْصَحُ ، لِأَنَّ الْكَسَائِيَّيَّ قَالَ : لَمْ أَسْمَعُهُ بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَمَا يَنْمُو نُمُوًا مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةً . وَبَرَى « الْعَجْمُ الْبَسِيطُ » أَنَّ الْيَائِيَّ مُتَعَدٍّ ، فَيَقُولُ : نَمَى الْمَالُ وَنَحْوَهُ : زَادَهُ وَكَثَرَهُ .

(١٠٧٨) نَهَكَتَهُ الْحُمَى أَوْ نَهَكْتَهُ

ويقولون : أَنَهَكَتَهُ الْحُمَى . أَيُ : جَهَدْتَهُ وَأَسْتَنَّهُ ، فَهُوَ : مَنُهِوَكٌ يَتَدَوَّى عَلَيْهِ أَثَرُ الْهَزَالِ . وَالصَّوَابُ : نَهَكَتَهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا ، وَنَهَكَ ، وَنَهَاكَةً ، وَنَهَكَةً .

وَيَجُوزُ : نَهَكَتَهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا . أَمَا قَوْلُنَا : أَنَهَكَتَهُ السُّلْطَانُ ، وَنَهَكَتَهُ السُّلْطَانُ ، فَمَعْنَاهُ : بَالَعَ فِي عَمَلِيَّتِهِ .

(١٠٧٩) مَنُهِوَكُ الْقَوَى

إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ خَطَأً : أَنَهَكَتَهُ الْحُمَى ، يَتَادَوْنَ فِي خَطَأِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : حَمَالٌ مَنُهِوَكُ الْقَوَى ، بَدَلًا مِنْ : مَنُهِوَكُ الْقَوَى ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ : مَفْعُولٌ ، وَمِنْ (أَفْعَلُ) : مَفْعَلٌ .

(١٠٨٠) بَلَّهَ لَا نَاهِيكَ عَنْ

ويقولون : هُوَ قَادِرٌ عَلَى نَظْمِ الشُّعْرِ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ ، نَاهِيكَ عَنْ لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيُ : « عِلَاوَةً عَلَى » ، أَوْ « فَضْلًا عَنْ » لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : بَلَّهَ لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ . أَيُ : دَعَا لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ ، لِأَنَّ (نَاهِيكَ) كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ وَاسْتِعْظَامٌ ، فَنَقُولُ : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ شَاعِرًا ، كَمَا نَقُولُ : « حَسْبُكَ » . وَأَوَّلُهَا أَنَّهُ يَنَاهَاكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ . وَنَقُولُ : خَالِدٌ بَطْلٌ ، نَاهِيكَ مِنْ بَطْلٍ . أَيُ : كَافِيكَ ، وَهُوَ يَبْطُلُوتَهُ بِنَهَاكَ عَنْ الْبَحْثِ عَنْ بَطْلٍ غَيْرِهِ .

(١٠٨١) أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَنْمَيْتُهَا

ويقولون : أَنْمَيْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ . وَالصَّوَابُ : أَكْمَلْتُهَا

أَوْ أَتَمَّتْهَا .

ثُمَّ النَّاجُ ، ثُمَّ الْمَدُّ ، ثُمَّ الْمَتْنُ ، ثُمَّ الْوَسِيطُ .
أَمَّا الْمَنَارَةُ الَّتِي يَجْمَعُهَا الْأَسَاسُ عَلَى مَنَارٍ فَهِيَ : الْعَلَامَةُ
الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

(١٠٨٤) مُنَوِّطٌ بِهِ

ويقولون : هذا الأَمْرُ مُنَوِّطٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : هذا الأَمْرُ
مُنَوِّطٌ بِفُلَانٍ ، أَي : مُعْلَقٌ بِهِ ، أَوْ : لَهُ صِلَةٌ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ :
نَاطَهُ بِهِ ، أَي : وَصَلَهُ ، وَلَيْسَ أَنْاطَهُ بِهِ .

(١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَاكَ

(لا) هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ

ويقولون : هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ
مِنْ ذَاكَ نَوْعًا مَا .

وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى : مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ
بِكَلِمَتِي (نَوْعًا ، وَنَوْعًا مَا) فِي الْجُمْلَتَيْنِ هُوَ : قَلِيلًا ، لِذَا يَجِبُ
أَنْ نَقُولَ : هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَاكَ .

(١٠٨٦) تُنَيِّفُ عَلَى الْفِئِ أَوْ تُنَيِّفُ

ويقولون : تُنَوِّفُ الذَّنَائِرُ عَلَى الْفِئِ ، بِمَعْنَى : تَزِيدُ .
وَالصَّوَابُ : تُنَيِّفُ الذَّنَائِرُ عَلَى الْفِئِ ، أَوْ : تُنَيِّفُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى نَافٍ
الشَّيْءُ يُنَوِّفُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ .

(١٠٨٧) نَيْلُ الْمَارِبِ

ويقولون : لَمْ يَسْتَطِعْ نَوَالٌ مَارِبِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَسْتَطِعْ
نَيْلُ مَارِبِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَالَ) الْبَائِسِيُّ ، يَعْنِي : أَصَابَ الشَّيْءَ ،
أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ : نَالَ نَيْالٌ نَوَالًا (الْوَاوِيُّ) ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْعَطَاءَ .
وَالْفِعْلُ : نَالَ مِنْ كَذَا نَيْلًا ، وَنَيْالٌ نَيْلًا وَمَنَالًا وَمَنَالَةٌ : بَلَغَ
مَا أَرَادَ . وَالْأَمْرُ مِنْ نَيْلٍ : نَيْلٌ ، وَمِنْ نَيْالٍ : نَيْلٌ .
وَمِنْ مَعَانِي النَّوَالِ :

(١) الْعَطَاءُ .

(٢) الصَّوَابُ .

(٣) النَّصِيبُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَنْهَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَنْهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ : أَعْلَمْتُهُ بِهِ (الْمِصْبَاحُ) .
(٢) أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَيْرَ : أَلْبَغْتُهُ (الصَّحَاحُ) . أَلْبَغْتُهُ وَأَوْصَلْتُهُ
(اللِّسَانُ وَالنَّاجُ) .

(٣) أَنْهَى مِنَ اللَّحْمِ إِذَا نَهَى : أَكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ (اللِّسَانُ) .

(٤) أَنْهَى الرَّجُلُ : أَتَى النَّهْيَ أَوْ النَّهْيَ ، أَي : الْعَسْدِيرَ
(النَّاجُ) .(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْهَا : تَرَكَهَا ، ظَفِرَ بِهَا أَوْ لَمْ
يُظْفِرْ (الْقَامُوسُ) .

(١٠٨٢) تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : تَنَاوَبَ خَالِدٌ وَفَرِيدٌ الْحِرَاسَةَ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ .

تَنَاوَبَا عَلَى الْأَمْرِ : تَدَاوَلَاهُ بَيْنَهُمَا ، بِفَعْلِهِ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا
مَرَّةً .

وَقَدْ أَجَازَ اللِّسَانُ : تَنَاوَبَ الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالتَّوْبَةُ فِي
الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَجَازَ الْمَدُّ : تَنَاوَبُوا الْمَاءَ ، وَعَلَى الْمَاءِ . وَأَجَازَ
مَنْ اللَّغَةِ : تَنَاوَبُوا الْمَاءَ ، وَتَنَاوَبُوا عَلَى الشَّيْءِ .

وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : تَنَاوَبَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ :
تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ وَتَقَاسَمُوهُ .

(١٠٨٣) الْمَنَاوِرُ وَالْمَنَائِرُ

وَحَطَّأَ سَبِيحِيَّةً ثُمَّ الْمُنْدَرُ مَنْ يَجْمَعُ الْمَنَارَةَ عَلَى مَنَائِرٍ ، وَقَالَ
إِنَّ الصَّحِيحَ هُوَ : مَنَاوِرٌ لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ .
وَلَكِنْ :

الصَّحَاحُ قَالَ :

« الْمَنَارَةُ : (١) الَّتِي يُودَّنُ عَلَيْهَا .

(٢) مَا يُوضَعُ قَوْفَهَا السَّرَاجُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَنَاوِرُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ . وَمَنْ قَالَ (مَنَائِرُ)

وَهَمَزٌ ، فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ ،
وَأَصْلُهُ : مَصَابِيبٌ . »

وَحَذَا حَدَّثَ الصَّحَاحِ اللِّسَانُ ، ثُمَّ الْمِصْبَاحُ ، ثُمَّ الْقَامُوسُ ،

قلبه ، لأن النياط مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ ، وهو عِرْقٌ غَلِيظٌ يَبِطُ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

وَالْوَتِينُ هُوَ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ عِرْقٌ لَاصِقٌ بِالْقَلْبِ مِنْ بَاطِنِهِ أُجْمِعُ ، يَسْقِي الْعُرُقَ كُلَّهَا الدَّمَ ، وَيَسْقِي اللَّحْمَ ، وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ وَالْجَمْعُ : وَتَنٌ وَأُوتِنَةٌ .

وفي المعاجم : النياطُ هو الفؤادُ أيضًا . وَمَعْلَقٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجَمَعُهُ : أَنْوِطَةٌ وَأَنْوِطٌ .

وفي الصِّحاح : النياطُ والنَّيْطُ بمعنى .

وفي الأساس : النياطُ والنَّوِطُ بمعنى .

وفي الإنكليزية هو ال : aorta ، وفي الفرنسية ال : aorte

(١٠٩٢) جَاءَ مِثَّةٌ رَجُلٍ وَنَيْفٌ

ويقولون : جَاءَ نَيْفٌ وَمِثَّةٌ رَجُلٍ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ مِثَّةٌ (كتابة المثة دون الفاء بعد الميم أقرب إلى الصواب والمنطق) رَجُلٌ وَنَيْفٌ . وَلَا يُقَالُ (نَيْفٌ) إِلَّا بَعْدَ الْعُقُودِ (مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ) ، أَوْ الْمِثَّةِ ، أَوْ الْأَلْفِ . نَحْوُ : جَاءَ أَرْبَعُونَ وَنَيْفٌ ، وَمِثَّةٌ وَنَيْفٌ ، وَالْفُتُوحُ وَنَيْفٌ .

وَيَعْنُونَ بِكَلِمَةِ (نَيْفٌ) الْأَعْدَادَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةِ بَعْدَ الْعُقُودِ وَالْمِائَاتِ وَالْآلَافِ .

ويقول بعضهم حُذَّاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِنَّ النَّيْفَ : مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ ، وَالْبِضْعُ : مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

(١٠٩٣) يُنَيْفُ عَلَى الْمِثَّةِ

ويقولون : يُنَيْفُ عِدْدَهُمْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالصَّوَابُ : يُنَيْفُ عِدْدَهُمْ عَلَى الْمِثَّةِ (الْمِائَةِ) . وَفِعْلُهُ : أَنْفَأَ عَلَيْهِ : زَادَ .

أَمَّا نَافٌ يُنَيْفُ نَوْفًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) نَافٌ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(٢) نَافَتِ الصُّعُوبُ : صَالَتِ .

(٣) نَافٌ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .

(٤) نَافٌ الرِّضِيعُ النَّذِي وَنَحْوَهُ : مَصَّهُ .

وَقَالَ الْمُعْجَمُ النَّوَيْطُ : « نَالَ الشَّيْءُ نَوَالًا وَنَوَالًا : حَصَلَ عَلَيْهِ » ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يَنْفُوزَ بِمَوَاقِفَةِ الْمُجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ ، يَمَّا يَحُولُ دُونَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ « نَوَالٍ » بِمَعْنَى الْحُصُولِ عَلَى الشَّيْءِ .

(١٠٨٨) ذَكَرَ مَضَارَّ التَّدَخِينِ أَوْ نَوَّهَ بِهَا

ويقولون : نَوَّهَ بِمَضَارِّ التَّدَخِينِ . وَتَفْصِيلُ : ذَكَرَ أَضْرَارَ التَّدَخِينِ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَوَّهَ) :

(١) نَوَّهَ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

(٢) نَوَّهَهُ وَنَوَّهَ بِهِ : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ .

وفي حديثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالْعَرَبِ ، أَيُّ : رَفَعَ ذِكْرَهُمْ .

(٣) نَوَّهَ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ .

(١٠٨٩) نِيَّاتٌ

ويجمعون : نِيَّهَ عَلَى : نَوَايَا . وَالصَّوَابُ : نِيَّاتٌ . وفي الحديثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَّاحِ وَاللِّسَانِ أَنَّ نِيَّةً تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نِيٍّ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

إِنَّكَ أَنْتَ الْخَزُونُ فِي أَمْرِ الْحَيِّ ، فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ نَقِمَ وَأَرْجَحُ أَنْ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ ، جَاءَنَا بِهَذَا الْجَمْعِ ، لَيْسَتْ قِيمٌ وَزَنٌ بِنِيَّةٍ ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِرًا كَثِيرًا آخَرَ ، أَوْ أُدْبِيًّا لَامِعًا اسْتَعْمَلَ هَذَا الْجَمْعَ (نِيٍّ) .

(١٠٩٠) لَحْمٌ نَيْءٌ

ويقولون : لَحْمٌ نَيْءٌ ، أَوْ نَيْسٌ . وَالصَّوَابُ : لَحْمٌ نَيْسٌ ، وَيَجُوزُ : نَيْسٌ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْعَامِ ، أَوْ نَهْيٌ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، أَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ .

أَمَّا النَّيُّ فَمِنْهُ : الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ .

(١٠٩١) تَقَطَّعَ نِيَّاطُ قَلْبِهِ

ويقولون : تَقَطَّعَتْ نِيَّاطُ قَلْبِهِ . وَالصَّوَابُ : تَقَطَّعَ نِيَّاطُ

باب الهاء

(١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

وَيُضِيفُ التَّاجُ وَمَنْ اللَّعَنَ : سَحَابٌ هَتَانُ .
وَفَعَلُهُ : هَتَنَ الْمَطْرُ وَالذَّمْعُ ، يَهْتِنُ ، هَتْنَا وَهَتُونًا ، وَهَتَانًا ،
وَهَتَانًا .

ويقولون : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ . وَالصَّوَابُ : هذا رَجُلٌ
مُسْتَهْتَرٌ ، أَي : كَثِيرُ الأَبَاطِيلِ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ
والتَّسَاجِ ، أَوْ يَتَّبِعُ هَوَاهُ فلا يُبَالِي بما يَفْعَلُ ، كما جاءَ في
المِصْبَاحِ .

(١٠٩٧) هَجَسَ السَّفَرُ فِي صَدْرِي

ويقولون : هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ . وَالصَّوَابُ :
هَجَسَ السَّفَرُ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ فِي صَدْرِي ، أَي : وَقَعَ فِي
خَلْدِي وَخَطَرَ بِيَالِي . أَوْ هُوَ أَنْ أُحَدِّثَ نَفْسِي فِي صَدْرِي مِثْلَ
الوَسْوَاسِ . وَمِنَ الحَدِيثِ : « وما يَهْجِسُ فِي الصَّائِرِ » ، أَي :
يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الأَحَادِيثِ والأَفْكَارِ .
وَفَعَلُهُ : هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْسًا . وَقَد قالَ
الشَّاعِرُ :

والفعل (استهتير) من الأفعال المبتدئة للمجهول . ومن
معانيه :

وَسَطَّطَاتِ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ
وقد وَقُرْتُ هاجِسَهَا وَهَجْسِي
و (النعامة) اسمُ فَرَسِ الشَّاعِرِ .
وَمِنْ معاني الهَجَسِ :

- (١) ذَهَبَ عَقْلُهُ . خَرِفَ (مَجَاز) .
- (٢) اسْتَهْتَرَ بِفُلَانَةٍ : أَصْبَحَ لا يُبَالِي ما قِيلَ فِيهِ لأَجْلِهَا وَشَتِمَ
بِهِ (مَجَاز) .
- (٣) اسْتَهْتَرَ بِالشَّيْءِ : قُنِيَ بِهِ ، لا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ ولا يَفْعَلُ عَنْهُ
(مَجَاز) .
- (٤) المُسْتَهْتَرُ : الَّذِي لا يُبَالِي ما قِيلَ لَهُ وما شَتِمَ بِهِ .
- (٥) مُسْتَهْتَرٌ بِالنَّوْبِ وَغَيْرِهِ : مُسْرِفٌ جِدًّا فِي ولَعِهِ بِهِ .

(١٠٩٥) هُتَافٌ

(١) الصَّوْتُ الخَفِيُّ تُسْمَعُهُ ولا تَفْهَمُهُ .
(٢) هَجَسَنِي عَنْ كذا فَانْهَجَسْتُ : رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ .
(٣) الهَجَسُ : كُلُّ ما وَقَعَ فِي خَلْدِكَ .

ويقولون : اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ بِالهَتَافِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقْبَلَ
بِالهَتَافِ . والهَتَافُ هُوَ : الصَّوْتُ الجَافِي العَالِي ، وَقِيلَ :
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

(١٠٩٨) أَهْدَأُ تَأْيِرَهُ أَوْ هَدَأَهُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَأُ مِنْ تَأْيِرِهِ . وَيَقُولُ الأَسَاسُ
وَاللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْحَيْطُ وَمَنْ اللَّعَنَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْدَأُ
تَأْيِرَهُ ، لِأَنَّ الفِعْلَ (أَهْدَأُ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ .

وقد هَتَفَ بِهِ بِهَيْفٍ هَتَافًا وَهَتَفًا : صَاحَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ حَتِّينَ ، قالَ : آهَيْتُ بِالْأَنْصَارِ ، أَي : نادَيْتُ
وَأَدْعَيْتُهُمْ .

(١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وَهَاتِنٌ وَهَتَانٌ

ولكن :
الصَّحَاحُ وَمَدَّ القَامُوسُ وَالوَسِيطُ يَقُولُ : أَهْدَأُهُ : سَكَّنَهُ ،
وَيُقَالُ : هَدَأَتِ الصَّبِيَّ أُمُّهُ : إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّهَا

ويقولون : سَحَابٌ هَتِينٌ . وَالصَّوَابُ : سَحَابٌ هَاتِنٌ أَوْ
هَتُونٌ ، أَي : يَضْبُ ما فِيهِ مِنْ مِساءٍ . وَالجَمْعُ : هَتِنٌ ،
وَهَتْنٌ .

(١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

ويقولون : أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا . والصوابُ : أَهْدَى فَلَانًا أَوْ إِلَى فَلَانٍ كِتَابًا ، أَيْ : بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَحَفَهُ بِهِ إِكْرَامًا .
ومنه : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ = سَأَفَهُ . وَالْهَدْيُ : هُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَعْلِهَا : رَفَّهَا إِلَيْهِ .

(١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ

الطَّرِيقَ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وفي الحقيقة يأتي الفعلُ هدى (أَي : أَرْشَدَ) مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ فَتَقُولُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَهَذِهِ لَفْظُ الْجِجَارِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ ، مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِي الْجَرَ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) .

وَالفِعْلُ (هَدَى) مِنْ أَكْثَرِ الْأَفْعَالِ وَرُودًا فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، إِذْ جَاءَ ١٣٧ مَرَّةً ، إِمَّا مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَرَ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) ؛ فَنَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .
وَفِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

(١١٠٢) اسْتَهْدَى فَلَانًا

ويقولون : اسْتَهْدَى مِنْ فَلَانٍ . والصَّوَابُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالفِعْلُ اسْتَهْدَى فَلَانًا يَعْنِي أَيْضًا : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدَايَةَ .

(١١٠٣) فِي فَرَحٍ وَطَرْبٍ لَا فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ

ويقولون : كَانَتْ أَسْرَتَا الْعُرَوسَيْنِ فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأَسْرَتَانِ فِي فَرَحٍ وَطَرْبٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْهَرَجِ هُوَ : الْفِتْنَةُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ ، وَالْقِتَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرَجِ فَهُوَ : الْقَلْقُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ ، وَالْأَضْطِرَابُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمَشْكِلَةُ ، وَالتَّبْهِيضُ .
وَقَدْ سَكَّنَتْ الرَّاءَ فِي (مَرَجٍ) لِلْمُرَاوَجَةِ مَعَ (هَرَجٍ) .

لِيَنَامَ ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً .

وَيَقُولُ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصَّحَاحِ نَفْسَهَا ، دُونَ أَنْ تَظْهَرَ الشَّدَّةُ عَلَى دَالِ (هَدَأَ) ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الشَّدَّةَ سَقَطَتْ فِي الطَّبَاعَةِ عَنِ الدَّالِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ (هَدَأَ) لَارِمٌ فِي جَمِيعِ الْمَعَامِجِ ، وَقَوْلُ النَّاجِ : وَتَسْكِينُهُ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : (وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاجَ يُرِيدُ : هَدَأْتُ الصَّبِيَّ .
لِذَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَنَقُولَ : هَدَأْتُ نَائِرَ الْقَائِدِ .

(١٠٩٩) كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدْوِ أَوْ كَانَ

يَسْتَهْدِفُ الْفَتْكَ بِهِ

ويقولون : هَدَفَ إِلَى الْفَتْكِ بِالْعَدْوِ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدْوِ ، أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتْكَ بِالْعَدْوِ (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) . أَوْ : جَعَلَ الْفَتْكَ بِالْعَدْوِ هَدَفًا لَهُ ، لِأَنَّ مَنْ مَعَالَى (هَدَفَ) فِي الْمُعْجَمَاتِ :

(١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ (النَّاجُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْحَيْطُ وَالْوَسِيطُ) .
(٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ (النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ) .
(٣) هَدَفَ لِلْحَمْسِينَ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : قَارَبَهَا (مَجَازٌ) [النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَالْحَيْطُ وَالْوَسِيطُ] .
(٤) هَدَفَ فَلَانًا : كَسَبَ وَضَعَفَ (مَجَازٌ) [مَثْنُ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ] .

(٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ (مَجَازٌ) [النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَالصَّحَاحُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ] .

(٦) أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : عَرَضَ لَهُ (النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَالصَّحَاحُ وَالْمُصْبَاحُ) .

(٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : دَنَا (النَّاجُ وَالْحَيْطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا (اللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٩) أَهْدَفَ عَلَى النَّوْلِ : أَشْرَفَ (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط قال : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَمَى . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ (مَوْلِدَةٌ) . وَلَمْ يَذَكَرِ (الْوَسِيطُ) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ ذَلِكَ . مِمَّا يَحْتَمِلُنَا عَلَى الْإِحْجَامِ عَنِ اسْتِعْمَالِ (هَدَفَ إِلَيْهِ) بِمَعْنَى : (جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ) .

(١١٠٤) الهراوة

هذا البستان ؟ لأن (هل) إذا دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرَهَا فِعْلًا ،
وَجَبَّ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ .

أما إذا لزم تقديم الأسمِ لِعَرَضٍ بِلَاغِيٍّ ، جِيءَ مَكَانَهَا
بِالْهَمْزَةِ ، قِيلَ : أَهَذَا الْبُسْتَانُ يُرْوَقُ ؟

ويقولون : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ ،
وَهِيَ الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ . وَالجَمْعُ : هَرَاوِي ،
وَهَرِي ، وَهَرِي .

نقول : هَرَوْتُهُ ، أَهَرَوُهُ ، هَرَوَا .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَرَوْتُهُ = ضَرَبْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ ، أَهْرَبِي
هَرِيًّا .

(١١٠٨) أَلَا يَسْتَحِقُّ وَلَيْسَ هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ

ويقولون : هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمَ . وَالصَّوَابُ : أَلَا
يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمَ ؟ لِأَنَّ (هَلْ) مُخْتَصَّةٌ بِالْإِجَابِ ،
لَا بِالنَّفْيِ .

(١١٠٩) هَلْ شَهْرٌ رَمَضَانَ

ويقولون : هَلْ شَهْرٌ آذَانَ . وَالصَّوَابُ : هَلْ شَهْرٌ رَمَضَانَ ،
أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، الَّتِي تَبْدَأُ بِظَهْرِ هَلَالِ ذَلِكَ الشَّهِرِ .
وَأَذَانٌ مِنَ الشُّهُورِ الشَّمْسِيَّةِ .

(١١١٠) طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ أَوْ مِرْوَجِيَّةٌ

لا هليكوبر

ويقولون : سَافِرٌ بِطَائِرَةٍ هَلِيكُوبَرٍ . وَالصَّوَابُ : سَافِرٌ
بِطَائِرَةٍ عَمُودِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تُحَلِّقُ عَمُودِيًّا وَتَهْبِطُ عَمُودِيًّا ، أَوْ :
سَافِرٌ بِطَائِرَةٍ مِرْوَجِيَّةٍ ، لِأَنَّ فِي أَعْلَى هَيْكَلِ الطَّائِرَةِ مِرْوَجَةً .

(١١١١) هَلِيُونَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ هَلْيُونَ . وَالصَّوَابُ :
هَلْيُونَ .

(١١١٢) أَمْرٌ هَامٌّ أَوْ مُهَمٌّ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْرٌ هَامٌّ ، وَلَا خَطَأٌ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
هَذَاكَ فِعْلَيْنِ : هَمَّ الْأَمْرُ ، يَهْمُهُ ، هَمًّا ، وَهَمَمَةً : أَقْلَقَهُ
وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ هَامٌّ . وَهَذَاكَ أَيْضًا : أَمَّهُ الْأَمْرُ فَلَانًا : أَقْلَقَهُ
وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ مُهَمٌّ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ .

جاء في المصباح : أَمَّيْتُ الْأَمْرَ : أَقْلَقْتِي ، وَهَمَّيْتُ هَمًّا (من
باب قتل) مَثَلُهُ .

(١١٠٥) هَطَلُ الْمَطَرِ وَتَهْطَالُهُ وَهَطْلَانُهُ

ويقولون : هَطُولُ الْمَطَرِ . وَلَيْسَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ
(هَطَلٌ) الْمَصْدَرُ (هَطُولٌ) . فَبَيْنَ الْمَعْجَمِ : هَطَلُ الْمَطَرِ
هَطْلًا ، وَهَطْلَانًا ، وَتَهْطَالًا : مَطَرٌ مُتَابِعًا مُتَفَرِّقًا عَظِيمَ الْقَطْرِ ،
فَهُوَ : هَطِيلٌ ، وَهَاطِلٌ . وَهِيَ : هَطِيلَةٌ ، وَهَاطِلَةٌ . وَالْجَمْعُ :
هَطَلٌ .

(١١٠٦) تَهَافَتَ عَلَى الشَّرِّ أَوْ عَلَى الْخَيْرِ

ويقولون : تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ . وَالْأَفْصَحُ : تَهَافَتُوا عَلَى
الشَّرِّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَهَافَتَ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّرِّ
وَالْمَكْرُورِ .

وفي الحديث : « يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ » ، أَي : يَسَاقُطُونَ ، مِنْ
الْهَوْتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ .

ويقول صاحبُ اللسان : « وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ (التَّهَافَتُ)
فِي الشَّرِّ » . وَهَذَا يُعْنَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا .

وجاء في التاج : تَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافَتًا : تَسَاقَطُوا مَوْتًا .
وفي مُسْتَدْرَكِ التَّسَاجِرِ : تَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافَتًا : تَسَاقَطَ
وَتَلَيَّ .

وأنا لم أَعَثِّرْ عَلَى أَدِيبٍ أَوْ شَاعِرٍ يُوثِقُ بِهِمَا قَدْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ
(تَهَافَتَ) فِي الْخَيْرِ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يُعْنَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخَيْرِ
خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : تَهَافَتَ النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ :
تَنَابَعُوا ، وَالْمَاءُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ
عَلَى الثَّوْرِ . فَالثَّوْرُ هُنَا إِنْ كَانَ هَادِيًا مَرَّةً فَهُوَ قَاتِلٌ
أُخْرَى .

(١١٠٧) هَلْ يُرْوَقُ هَذَا الْبُسْتَانُ ؟

ويقولون : هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يُرْوَقُ ؟ وَالصَّوَابُ : هَلْ يُرْوَقُ

والقائل :

وكذا كلّمنا تَوَيْتَ لِيْلَا

كَ مَزِيدًا ، أُوَيْتَهُ وَالْهِنَاءُ

وَأَنَا أَقْتَرُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَارَةَ اسْتِعْمَالِ (الهناء) بِمَعْنَى (الهناءة) .

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُحَاطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى ضَمِيرَ الْفَضْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، أَوْ ضَمِيرَ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِشَابَهَةِ الضَّمِيرِ فِي صُورَتِهِ .

وَسُمِّيَ ضَمِيرَ فَضْلِ ، لِأَنَّهُ يُوْتَى بِهِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ مَا هُوَ خَيْرٌ أَوْ نَعَتْ . وَلِذَا يُعْرَبُونَ النَّاجِحَ خَيْرَ كَانَ الْمَصْرُوبِ . وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَضْلِ أَوْ عِمَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : «إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نُوَاسٍ لَمْ يُحْطِ بِحِينَ قَالَ :

دَعَّ عَنكَ لَوَمِي ، فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ

وِدَاوِي بِالَّتِي بَالَتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

لِأَنَّ سَبِيؤِيهِ قَالَ : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ (هُوَ) وَأَخَوَاتِهِ أَسْمًا مُبْتَدَأً ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ» .

وَحِكْمِي عَنْ زُؤْبَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ ، الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ ، وَأَخَذَ أَيْمَةَ اللَّعْنَةِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِهِمْ ، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنِّيكَ .

وَحِكْمِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الرُّعُوفِ : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . (رَاجِعِ الْجِلْدَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ سَبِيؤِيهِ . صَفْحَةُ ٣٩٥) .

لِذَا لَا أَرَى إِعْرَابَ ضَمِيرِ الْفَضْلِ خَطَأً . وَلَكِنِّي أَرَى الْأَفْصَحَ أَنَّ نَعْمَالَهُ كَحَرْفِ خَالِصِ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَمُعْظَمُ أَيْمَةِ النَّجَاحِ .

(١١١٧) بِلَا هُوَادَةَ

وَيَقُولُونَ : سَنَحَارِبُ الْأَعْدَاءَ بِبِلَا هُوَادَةَ . أَيُّ بِلَا لَيْنٍ أَوْ

(١١١٣) أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (لَا) يَهْمُنِي أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا

وَيَقُولُونَ : يَهْمُنِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالصَّوَابُ : أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . أَوْ : أَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَمْ) هُنَا بِمَعْنَى : أَقْلَقُ وَأَحْزَنُ .

أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ يَهْمُ ، فَعِنَاؤُهُ : عَزَمَ عَلَيْهِ . وَهَمَّهُ السُّقْمُ : أَذَابُهُ . وَأَهَمَّهُ الْأَمْرُ : أَقْلَقَهُ وَأَحْزَنَهُ .

(١١١٤) هَيْمَةَ النَّسِيمِ

وَيَقُولُونَ : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، أَيُّ : صَوْتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا . وَالصَّوَابُ : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، إِذَا لَجْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ تَسَاجُ الْعُرُوسِ يَقُولُ : الْهَيْمَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . بَيْنَمَا يَقُولُ التَّعَالِيُّ فِي فَحْوَةِ اللَّغَةِ : الْهَيْمَةُ شِبْهُ قِرَاءَةِ عَرَبٍ بَيْنَتِهِ . أَمَّا الْفِعْلُ هَيْمَنَ فَمِنْ مَعَارِبِهِ :

(١) هَيْمَنَ عَلَيْهِ هَيْمَةً : صَارَ رَقِيبًا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَمُسَيِّطِرًا .

(٢) هَيْمَنَ عَلَيْهِ : شَهِدَ عَلَيْهِ .

(٣) هَيْمَنَ الطَّائِرُ عَلَى فِرَاحِهِ : رَفُوفٌ .

(٤) هَيْمَنَ الرَّجُلُ هَيْمَةً : قَالَ آمِينَ .

أَمَّا الْمُهَيَّمِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وَمَعْنَاهُ : الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَأَجَالِهِمْ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيَّمًا عَلَيْهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(١) هَيْمَ فُلَانٌ : دَعَا اللَّهَ .

(٢) هَيْمَ : تَكَلَّمَ وَأَخْفَى كَلَامَهُ .

(٣) الْمُهَيَّمُ : النَّمَامُ .

(١١١٥) الْهِنَاءَةُ

وَيَقُولُونَ : عَاشَ فُلَانٌ فِي هِنَاءٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي هِنَاءَةٍ ؛ مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيَّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الهناء) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَيْسَ لِلْمُكْتَبِرِ الْمُنْعَصِ عَيْشٌ

إِنَّمَا عَيْشٌ عَاشِشٌ بِالْهِنَاءِ

طَوَائِعَ ، ويقول إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : « هذا هَوِي طَوَائِعَ ، وهؤلاءِ هَوُو طَوَائِعَ ، وَهُوَ الهَوِي ، وَهُمْ الهَوُونَ ، وَلَمْ يَكُونُوا هَوِينَ مِنْ قَبْلُ . وَذَلِكَ لِأَنَّ (الهَوِيَّ) أَقْرَبُ إِلَى الْعَادَاتِ مِنْهُ إِلَى الْحَالَاتِ الْعَارِضَاتِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُصَاغَ لَهُ صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٌ) ، وَالْمَثَلِيُّ مِنْهَا (فَعْلَانٌ) ، وَالْجَمْعُ (فَعْلُونَ) .

ويعتمد الدكتور جواد على المعاجم كلها التي تقول : هَوِيَهُ يَهْوَاهُ هَوِيٌّ هَوِيٌّ هَوِيٌّ هَوِيٌّ ، وعلى قول يزيد بن الحكم بن أبي العاصٍ مُعَاتِبًا ابْنَ عَمِّهِ :

أَرَأَيْكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوَيْتَهُ

وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِيِّ

وعلى قول المبرِّد في الكامل : « تقول : هَوِيَّ يَهْوِي ، كما تقول : فَرِقَ يَفْرِقُ ، وَهُوَ هَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ هُوَ فَرِقٌ كَمَا تَرَى » .

وعلى قول المعاجم : (الهاوي) اسم فاعل من الفعل : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا ، سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ . وَلَكِنْ :

« الْمُعْجَمُ السَّيِّطُ » ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ (الهاوي) عَلَى مَنْ يُعَشِّقُ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ بِزَاوِلِهِ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ ، وَجِسْمُهُ : (هُوَاةٌ) .

لِذَا يَجِئُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا هَوِي طَوَائِعَ وَهَذَا هَوِي طَوَائِعَ .

(١١٢٣) المَهْيَبُ

ويقولون : القَاضِي المَهَابُ . وَالصَّوَابُ : القَاضِي المَهْيَبُ ، أَصْلُهَا : مَهْيَبٌ ، حَوْلَهَا الإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ إِلَى مَهْيَبٍ .

وقد أخطأ المسعودي في (مروج الذهب) حين رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَهُ : « أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ، السَّيِّدُ المَهَابُ » .

وَفَعْلُهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) هَيْبًا وَهَيْبَةً وَمَهَابَةً : خَافَهُ ، أَتَقَاهُ ، حَذِرَهُ ، وَفَرَّهُ ، عَظَّمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيَّيبٌ وَهَيَّيْبَةٌ وَهَيَّابٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ : يَخَافُ النَّاسَ ، جَبَانًا .

وَمَهْيَبٌ وَمَهْيَبٌ وَهَيَّيبٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ .

رَفِيٌّ أَوْ صُلِحَ . وَالصَّوَابُ : سِنْحَارِبُ الأَعْدَاءِ بِلا هَوَادَةٍ . وَجَوَزٌ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : بِلا مَهَادَةٍ ، وَتَهَوِيدٌ ، وَتَهَوَادٌ ، وَتَهَوُدٌ .

(١١١٨) مَهْوَسٌ

ويقولون إنَّ الرَّجُلَ المُصَابَ بِلَوْتَةٍ فِي عَقْلِهِ هُوَ رَجُلٌ مَهْوَسٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ مَهْوَسٌ .

وَالْمَهْوَسُ : طَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ . وَيُعْنِي (المَهْوَسُ) عِنْدَ الْعَامَّةِ : المَيْلَ وَالرَّغْبَةَ وَالعِيَانَةَ الرَّائِدَةَ .

(١١١٩) حَتَّى هَامَتَهُ

ويقولون : حَتَّى هَامَهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ . وَالصَّوَابُ : حَتَّى هَامَتَهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ ، لِأَنَّ مَعْنَى (الهَامِ) هُوَ الرُّؤُوسُ . أَمَّا الرَّأْسُ فَهُوَ الهَامَةُ .

(١١٢٠) الهَاوُونَ وَالهَاوُونَ وَالهَاوُونَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الوِعَاءِ الَّذِي يُدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ اسْمَ (هَائِنٌ) ، وَالصَّوَابُ : هَاوُونَ وَهَائُونَ وَهَائُونَ . وَقَدْ أُطْلِقَتْ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ عَلَى الوِعَاءِ المَحْوَفِ مِنَ الحَدِيدِ أَوْ النُّحَاسِ يُدْقُ فِيهِ . وَالْجَمْعُ : هَوَاوِينَ .

ويقول اللسان : إنَّ الهَاوُونَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١١٢١) الهُوِيَّةُ

ويقولون : أَضَاعَ فُلَانٌ هَوِيَّتَهُ . وَيَقْصِدُونَ بِالهُوِيَّةِ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ المَطْلَقَةِ ، المُشْتَمِلَةَ عَلَى صِفَاتِهِ الجَوْهَرِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : أَضَاعَ فُلَانٌ هَوِيَّتَهُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى (هُوَ) . أَمَّا الهُوِيَّةُ فَهِيَ البُتْرُ البَعِيدَةُ القَمَرِ . وَالهُوِيَّةُ مُذَكَّرَةٌ : هَوِيٌّ ، وَهُوَ المُحِبُّ وَفَعْلُهُ : هَوِيَّ يَهْوِي هَوِيًّا .

(١١٢٢) هَذَا هَوِي طَوَائِعَ ، وَهَذَا هَوِي طَوَائِعَ

وَيُخَطِّئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٌ مَنْ يَقُولُ : هَذَا هَوِي طَوَائِعَ

ويُقَالُ فِي لُغَةِ : هَابَهُ يَهِيْبُهُ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ)
 مَهَابَةً : حَذِرَهُ .
 ويقولونَ : أهاجهُ ، أي : أثارهُ . والصَّوابُ : هَاجَهُ يَهيجُهُ
 هَيَجًا وَهَيَجَانًا وَهَيَاجًا ، لِأَنَّ جُمْلَةَ : أَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ ،
 مَعْنَاهَا : أَيْسَّتُهُ .

(١١٢٤) هَاجَهُ

باب الواو

(١١٢٥) أول مرة

ويقولون : فلان يعني لأول مرة في حياته . والصواب : يعني أول مرة في حياته . أي : أول شيء .

(١١٢٦) الأولى ، الأولة

ويخطئون من يقول : (أولة) ، ومنهم الحريري الذي يقول في كتابه (درة العواص في أوهام الخواص) : « من مفاجش الحسان العامة إلحاقهم هاء التانيث ب (أول) » . ويقولون إن الصواب هو أن (أولى) هي مؤنث (أول) . ولكن :

(١) الرّمحسريّ قال في الأساس : « تقول جمل أول ، وناقّة أولّة ، إذا تقدّما الإيل » .

(٢) وقال المرزوقي في شرح الفصيح : « فأما إجازتهم (الأولة) فلا تتم يستعملونها مع (الآخرة) » .

(٣) وقال ابن منظور في اللسان : وحكى ثعلب : هنّ الأوّلات دُخولاً ، والآخرات خروجاً . واحداثها الأوّلة والآخرة . ثم قال :

ليس هذا أصل الباب ، وإنما أصل الباب الأول والأول كالأطول والطول .

(٤) قال السيومي في المصباح المنير : وأما وزن (أول) ففعل (فوعّل) ، وأصله (وؤول) ، فقلبت الواو الأولى همزة ، ثم أذغم ، ولهذا اجترأ بعضهم على تانيثه بالهاء ، فقال (أولة) ، وليس التانيث بالمرضي .

(٥) ونقل الزبيدي في مستدرّك تاجه ما حكاه اللسان عن ثعلب .

(٦) ونقل الشيخ أحمد رضا في متن لغته ما حكاه ثعلب أيضا .

(٧) وقال السّوّوي في شرح المهذب للشيرازي : الأوّلة لغة

قليلة جرّت على الألسن ، والكثير الأولى .

(٨) نقل جلال الدين محمد المحلي ، في شرحه جمع الجوامع للسبكي ، ما قاله السّوّوي .

(٩) وقال الألويسي في كشف الطّرة : قال ابن دُرَيْد : وزن أول (فوعّل) لا (أفعل) ، فقلبت الواو الأولى همزة ، وأذغمت وأو (فوعّل) في عين الفعل .

وقال الألويسي أيضا : وفي منتهى الأدب يُقال أولى وأولة .

فمن ذلك كلّ نرى أن إضافة تاء التانيث المربوطة إلى أول (أولة) جائزة كتانيثها بالألف المقصورة (أولى) ، وإن كانت

التانية أبلغ ، لأنها ذكرت وحدها في القرآن الكريم عشرين مرة ، منها قوله تعالى في الآية ٢١ من سورة طه : ﴿ قال خذها ولا تحف ، ستعيدها سيرتها الأولى ﴾ .

(١١٢٧) رجال ثقات

ويقولون : عندنا رجال ثقاة ، فيأتون بكلمة (ثقاؤ) مجموعة جمع تكسير ، مثل : (فصاة) و (رعاة) ، جمع (قاضي) و (راعي) .

والصواب أن تُكسب بالتاء المسبوطة (ثقات) ، لأن مُرَدّها (ثقة) لا (ثاق) ، التي أصلها (ثاق) .

(١١٢٨) موقن ببراءته لا واثق ببراءته

ويقولون : نحن واثقون ببراءته . والصواب : نحن موقنون ببراءته ، لأن واثق به ، تعني : ائتمنه .

وفعله : واثق به بين ثقة ، وموثقا ، وثاقة ، ووثوقا .

(١١٢٩) يجب أن لا نكذب

ويقولون : لا يجب أن نكذب . وهذا يعني أننا يجوز أن

نَكْذِبَ .

ولهذا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَجِبُ أَنْ لَا نَكْذِبَ (وهي جُمْلَةٌ فيها قُوَّةٌ) أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ نَكْذِبَ (وهي أَقْلُ قُوَّةٍ مِنْ الْأُولَى) .

حَبًّا شَدِيدًا ، وَالصُّوَابُ : وَجَدَ بَقْلَانَةً وَجَدًا عَظِيمًا .

أَمَّا الْفِعْلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا ، وَجَدَةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجْدَانًا فَمَعْنَاهُ : غَضِبَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ وَاجِدٌ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ فَلَانٌ وَجْدًا وَجَدَةً : صَارَ غَنِيًّا .

(١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانِ الصَّائِعِ

(١١٣٠) أَكَلَةُ لَا وَجِبَةَ

ويقولون : سَعَى فِي إِيجَادِ طِفْلِهِ الصَّائِعِ وَالصُّوَابُ : سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ (وَجَدَ) الشَّيْءَ ، الَّذِي يُعْنَى : أَدْرَكَهُ وَأَصَابَهُ وَظَفَرَ بِهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ . وَالَّذِي مَصْدَرُهُ : وَجْدَانٌ وَجَدَةً وَوَجْدٌ وَوَجُودٌ وَإِجْدَانٌ .

وليس المطلوب هنا الفعل (أوجد) الذي مصدره (إيجاد) ، والذي له عدة معانٍ ، منها :

- (١) أَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ موجودًا
 - (٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَدَمِ : خَلَقَهُ فَوَجِدَ . أَي : خَلَقَ .
- وَنَحْنُ نَجِدُ الطِّفْلَ الصَّائِعَ وَلَا نَوْجِدُهُ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ فِيهَا الطَّعَامَ اسْمٌ : وَجِبَةَ وَالصُّوَابُ : أَكَلَةُ ؛ لِأَنَّ الْوَجِبَةَ هِيَ الْأَكَلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وقد أَطْلَقَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةَ ١٩١٠ م . فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجِبَةَ عَلَى الْأَكَلَةِ الْوَحِيدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وجاء مجمع اللغة العربية القاهريُّ ، فِي مُعْجَمِهِ الْوَسْطِيِّ مُؤَيَّدًا قَوْلَ الْمَجْمَعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :

الْوَجِبَةُ : الْأَكَلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ .

(١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَجُّدُ

قَرَأْتُ عَلَى لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ إِحْدَى كَلِمَاتِ الْآدَابِ الْجَمَلَةِ الْآتِيَةِ :

« عَلَى الطَّلَابِ التَّوَجُّدُ فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا » .

فَهَذَا الشَّيْءُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَوَجَّدَ) مَعْنَاهُ : أَظْهَرَ وَجْدَهُ ، أَي : حَبَّةَ الشَّدِيدِ .

وَالصُّوَابُ : عَلَى الطَّلَابِ أَنْ يَوْجُدُوا فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا .

(١١٣٥) بَيْنَنَا (لَا) يَوْجَدُ بَيْنَنَا

ويقولون : يَوْجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَجْهَلُونَ هَذَا الشَّيْءَ . فَالْفِعْلُ (يُوجَدُ) هُنَا ، لَا ضَرُورَةَ لِيَقَائِهِ ، لِأَنَّ (بَيْنَ) تَدُلُّ عَلَى مُطْلَقِ الْوُجُودِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ موجودًا فِي بَيْتِهِ . وَالصُّوَابُ : لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

(١١٣٦) وَقَفَ تَجَاهَهُ

ويقولون : وَقَفَ تَجَاهَهُ ، أَي : تَلَقَّاهُ وَمَا يُوَاجِهُهُ . وَلَا خَطَأَ فِي ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : تَجَاهَهُ وَتِجَاهَهُ أَيْضًا .

(١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحْتَمُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّفَرُ الْآنَ . وَالصُّوَابُ : يَجِبُ عَلَيْهِ السَّفَرُ ، أَوْ يَتَحْتَمُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجَبَ وَتَوَجَّبَ : أَكَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

(١١٣٢) وَجَدَ بَقْلَانَةً وَجَدًا عَظِيمًا

ويقولون : وَجَدَ عَلَى فَلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا أَي : أَحْبَبَهَا

(١١٣٩) وَحَدَوِيٌّ ، وَحَدَوِيٌّ

وَيُسَيَّبُونَ إِلَى (وَحْدَةٍ) قائلين : وَحَدَوِيٌّ . وَالصَّوَابُ :
وَحَدَوِيٌّ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةَ) مُفْرَدَةٌ أَصْلًا (أَيُّ : بغير نَظَرٍ
إِلَى جَمْعِهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ الزَّائِدَتَيْنِ ، لِإِدَاعِ مَعْنَوِيٍّ ؛ كَعَدَمِ
وُجُودِ وَحَدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ) . وَتَكُونُ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا بِحَذْفِ نَاءِ التَّائِيثِ
وَإِضَافَةِ بَاءِ النَّسَبِ .

ولكن : أفرَّج جمع القاهرة في دورته الثانية والأربعين ما يأتي :
« يُجَازُ اسْتِعْمَالُ الْوَحْدَوِيِّ وَالْوَحْدَوِيَّةِ ، نَسْبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِلَى
الْوَحْدَةِ » .

(١١٤٠) التُّخْمَةُ

ويقولون : أصابته التُّخْمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وَالصَّوَابُ :
أصَابته التُّخْمَةُ .

وقد جاء في « لسان العرب » أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : (تُخْمَةُ) .
وقد وَرَدَتِ الْخَاءُ سَاكِنَةً فِي شِعْرِ أَشَدِّهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ
قَالَ :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ فَارْمِهَا بِالْمُنْتَجِبِ
بِشَلَاثٍ مِنْ نَيْدٍ لَيْسَ بِالْحَلْوِ الرَّفِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ

ولكن تسكين الخاء في (تخمة) هنا ، ضرورة شعرية تباح للشاعر
دُونِ النَّاتِرِ .

ويروى « الصَّحاحُ » أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَعْرَابِيٌّ . وَقَدْ
أُورِدَ « تَاجُ الْعُرُوسِ » هَذِهِ الْآيَاتِ نَفْسَهَا ، وَرَأَيْتُ كَرَّاءِي اللُّسَانَ ،
أَنَّ (التُّخْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

والتُّخْمَةُ هِيَ الذَّاءُ السَّلْذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَخْمِ
الطَّعَامِ ، أَوْ مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ . وَجَمَعُهَا : تُخْمَاتٌ وَتُخْمٌ .

(١١٤١) وَدَرَّ مَالَهُ

وتقول العامة في كثير من البلدان العربية : وَدَرَّ مَالَهُ ، أَيُّ :
بَدَّرَهُ وَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ،
جاء في الأساس : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَدَرَّ فُلَانٌ ، وَوَدَّرَهُ الْأَمِيرُ ،
وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُودَّرَ : يُرِيدُونَ تَسْيِيرَهُ وَتَغْرِيبَهُ وَطَرْدَهُ عَنِ
الْمَلْئِدِ .

ويقولون : وَدَّرَهُ ، وَوَعَنُونَ : أَهْلَكَهُ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ أَيْضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ تِجَاهَهُ صَاحِبَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا
دَائِمًا : فَأَتَى أُوتِرُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ تِجَاهَهُ (بِكسْرِ النَّاءِ) .

إِنَّ أَصْلَ (تِجَاهَهُ) هُوَ (وُجَاهَهُ) بِكسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا
وَفَتْحِهَا . أَمَّا الرَّمَحْشَرِيُّ فَقَدْ أَكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكسْرِ الْوَاوِ
وَضَمِّهَا . وَاقْتَصَرَ الْمِصْبَاحُ عَلَى ضَمِّ النَّاءِ وَالْوَاوِ فِي (تُجَاهَهُ)
وَ (وُجَاهَهُ) . وَضَمَّ الصَّحاحُ النَّاءَ وَالْوَاوِ ، وَكَسَّرَهُمَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ
كِلْتَابِيًّا .

أَمَّا (واو) وجاه ، فَقَدْ أُبْدِلَتْ (تاء) .

(١١٣٧) إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ،

وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً .
وَلَكِنْ :

الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالنَّحْوُ الْوَاقِي تُجِيزُ : رَأَيْتُ
إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِيزُ الْمَعَارِجُ وَكُتِبَ النَّحْوُ
كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(١١٣٨) يُسَافِرُ وَحْدَهُ

ويقولون : يُسَافِرُ فُلَانٌ لِوَحْدِهِ . وَالصَّوَابُ : يُسَافِرُ وَحْدَهُ .
وَ (وَحْدَهُ) هُنَا مُصَدَّرٌ لَا يَتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . وَيَنْصِبُهُ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى
الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَنْفَرِدًا) . وَيُونِسُ يَنْصِبُهُ
عَلَى الظَّرْفِ .

وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مُمَكَّنٌ ، فَيُقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَعَلَى
وَحْدِهِ وَوَحْدَيْهِمَا وَوَحْدِهِمْ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ :
فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحْدِهِ ، أَيُّ : لَا تَائِيثَ لَهُ ؛ وَهُوَ مَلْحٌ .
وَكَذَلِكَ قَرِيبٌ وَحْدِهِ ، أَيُّ : لَا يُفَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ
أَحَدٌ .

أَمَّا (جُحَيْشٌ وَحْدِهِ) وَ (عُبَيْرٌ وَحْدِهِ) فَهَذَا ذَمٌّ ، وَمَعْنَاهَا :
الَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ
وَصَغْفٌ .

وقد جاءت (وَحْدَهُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتِّ مَرَّاتٍ ،
وَكَانَتْ فِيهَا كُلُّهَا مَنْصُوبَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ
الْمُنْتَحِنَةِ : ﴿ وَبَدَأْنَا بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ مِنْ بَدَأٍ حَتَّى تُوْمِنُوا
بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ .

والمجازُ يبيحُ لنا أن نقول: ودَّرَ ماله.

والصَّوَابُ: هو الوارِثُ الوَحِيدُ. وجمعُ وارِثٍ: وُزَاتٌ وورَثَةٌ.

وفِعْلُهُ: وِثَّ يَرِثُ وِرْثًا، وورِثَةٌ، وإرِثَةٌ، وورِثَةٌ، وورِثًا، وميراثًا.

جاءَ في الآية ٢٣٣ من سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْهُ ذَلِكَ﴾.

وفي الآية ٨٥ من سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وِرْثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾.

(١١٤٢) أَوْدَعَهُ مَالًا أَوْ اسْتَوْدَعَهُ

ويقولون: أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا، واستودعَ في المَصْرِفِ مَالًا، والصَّوَابُ: أَوْدَعَهُ مَالًا، أَوْ: اسْتَوْدَعَهُ مَالًا، أَي: دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ وَدِيعَةً، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ: (أَوْدَعُ) وَاسْتَوْدَعُ) يَتَعَدَّيَانِ بِنَفْسَيْهِمَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

قال الشاعر:

يا أَيْنَ أَبِي وَيَا بَيْتِي أَيَّةُ
أَوْدَعَتْكَ اللهُ الَّذِي هُوَ حَسْبِي

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا صَرَبَ القُوسُ عَصَاهُمْ
وَدَنَا مِنَ الْمُنْتَسِكِينَ رُكُوعُ

أَوْدَعْنَا أَشْيَاءَ، وَاسْتَوْدَعْنَا

أَشْيَاءَ لَيْسَ يُضِعُّهُنَّ مُضِيعُ
وَاسْتَشْهَدَ الكِسَائِيُّ، الإِمَامَ الكُوفِيَّ، فِي بَابِ الأَضْدَادِ

بقول الشاعر:

اسْتَوْدَعَ العِلْمُ قِرْطَاسًا، فَضَيَّعَهُ

فَبَسَّسَ مُسْتَوْدِعُ العِلْمِ القِرَاطِيسُ
ويقول النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ المُتَطَلِّقِ: الكِسَائِيُّ

لَا يَحْكِي عَنِ العَرَبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ صَبَّطَهُ وَحَفِظَهُ.

(١١٤٥) الدَّخَلُ وَالخَرَجُ، أَوِ الدَّخَلُ

والتَّفَقُّاتُ، أَوِ المَوَارِدُ وَالتَّفَقُّاتُ

ويقولون: إِبْرَادَاتُ الدَّوْلَةِ وَمَصْرُفَاتُهَا. والصَّوَابُ: دَخَلَ الدَّوْلَةَ وَخَرَجَهَا، أَوْ: دَخَلَ الدَّوْلَةَ وَنَفَقَاتُهَا. أَوْ: مَوَارِدُ الدَّوْلَةِ وَنَفَقَاتُهَا.

وَالإِبْرَادُ مِنْ مَثَرِ العَجَلِ: هُوَ مَا دُونَ الجَرِيِّ (مَجَازٌ).

وَالإِبْرَادُ: جَعَلَ الإِنْسَانَ يَرِدُ المَاءَ، أَوْ: إِحْضَارُهُ إِلَى مَوْرِدِ المَاءِ.

وإِبْرَادُ العَجْرِ: ذِكْرُهُ (مَجَازٌ).

وَالشَّرَابُ المَصْرُوفُ هُوَ: الشَّرَابُ الصَّرِيفُ، أَي: غَيْرُ المِزْجِ.

(١١٤٦) تَرَفُّ الظَّلَالِ

ويقولون: تَوَرَّفُ الظَّلَالِ فِي البِسَاتِينَ. أَي: تَبَسُّعٌ وَتَمَتُّدٌ. والصَّوَابُ: تَرَفُّ الظَّلَالِ فِي البِسَاتِينَ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ تَرَفُّ بِمِثَالِ (فَعَلْتُ ثَلَاثِي أَوَّلُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ) وَأَوِيٌّ، مُصَارِعُهُ مَكْسُورُ العَيْنِ، لِذَا تُحَذَفُ أَوَّلُهُ فِي المِصْرَاعِ لِلتَّخْفِيفِ.

وهذا يَشْمَلُ كُلَّ فِعْلٍ مِثَالِ وَأَوِيٍّ مِنْ بَابِ صَرَبٍ (مفتوح العين في الماضي مكسورها في المصارع)، وبابِ حَسِبَ (مكسور العين في الماضي والمصارع)، بِمِثَالِ:

وَأَدَّ يَدُّ مِنْ بَابِ (صَرَبَ).

وَوَثِقَ يَثِقُ مِنْ بَابِ (حَسِبَ).

وقد وَجَدْتُ أَنَّ مُعْظَمَ الأَفْصَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، الَّتِي أَوَّلُهَا وَاو، هِيَ مِنْ بَابِ (صَرَبَ).

أَمَّا الأَفْعَالُ مِنَ الأبْوَابِ الأُخْرَى، فَإِنَّ الوَاوَ فِيهَا تَظْهَرُ فِي

(١١٤٣) الأوداية، الأوداية، الأوداء،

الأوداة، الأوداه، الأوديان

ويقولون: يُجِبُ الجِبَالُ وَالأودِيَانُ. والصَّوَابُ: يُجِبُ الأودِيَّةُ، وَالأودِيَّةُ، وَالأودَاءُ، وَالأودَاهُ، وَالأودَاةُ (التَّاجِ وَالمِحِيطِ)، وَالأودَاهُ (اللِّسَانِ وَذِيْلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ).

وقد تَفَرَّدَ صَاحِبُ التَّاجِ بِأَنَّ قَالًا فِي مُسْتَدْرَكِهِ: وَقَدْ يُجْمَعُ الوَادِي أَيْضًا عَلَى (وُدْيَانٍ) بِضَمِّ الوَاوِ.

وَالأودَاهُ أَوْ الأودَاهُ: لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ.

(١١٤٤) الوَارِثُ الوَحِيدُ

ويقولون: فَلَانُ هُوَ الوَارِثُ الوَحِيدُ لِعَمَلِ السَّرِيِّ،

المضارع ، مثل :
 وَجَلَّ يُوَجِّلُ ، ومعناه : خاف .
 وَسَخَّ يُوَسِّخُ .
 والفعالان كلاهما من باب عِلْمٍ يَعْلَمُ .
 وَضَعُ يُوَضِّعُ ، ومعناه : كان وضيعاً خبيثاً :
 وَشَكَ الْأَمْرَ ، يُوَشِّكُ ، ومعناه : سَخَّ :
 وكلاهما من باب كَرَمٍ يَكْرُمُ .
 وقد شَدَّتْ الأفعال الآتية :

يَضَعُ وَيَهَبُ وَيَقَعُ وَيَدْعُ (مفتوحة العين في الماضي والمضارع) ، وَوَطَى يَطَأُ (مكسور العين في الماضي ، مفتوحة في المضارع) .
 وهنالك أفعال ثلاثية ، يكون واحداً من بائني مختلفين ، لذا يختلف المضارع فيها ، فالفعل :
 وَضَحَ الكلامَ يَضْحَحُ (بان وأنجلى) هُوَ مِنْ باب : ضَرَبَ يَضْرِبُ .
 والفعل وَضِحَ يُوَضِّحُ (أصيب بالوضوح ، أي : البرص) هو من باب : عِلْمٍ يَعْلَمُ .

(١١٤٨) وَرَكَةُ الْيَسْرَى

ويقولون : كُسِرَ وَرَكَةُ الْأَيْسَرِ . وَالصَّوَابُ : كُسِرَتْ وَرَكَةُ الْيَسْرَى ، أَوْ وَرَكُهُ ، أَوْ وَرَكُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَرَكَ مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعُهَا : أَوْرَاكُ .
 والورك : ما فوق الفخذ ، كالكتف فوق القصد .

(١١٤٩) الْوَزْوَرُ

الطائرُ مِنْ فَصِيلَةِ الشَّقْرَاقِ ، ذُو الْمِنْقَارِ الطَّوِيلِ الْأَسْوَدِ ، وَالْقَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ ، وَالَّذِي فِي قِمِّهِ رَأْسُهُ حُمْرَةٌ ، وَتَحْتَ عُنُقِهِ طَوْقٌ يَمِيلُ لَوْنُهُ إِلَى الصَّفْرِ ، وَسَائِرُهُ أَخْضَرُ إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَفِي وَسْطِ ذَنْبِهِ رِيشَتَانِ طَوِيلَتَانِ ، هَذَا الطَّائِرُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَمَمَ الْوَزْوَرِ ، وَالصَّوَابُ : الْوَزْوَرُ .
 والفعل وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ باب : ضَرَبَ يَضْرِبُ .
 والفعل وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ باب : حَسِبَ يَحْسِبُ .

(١١٥٠) وَارُوا الشَّهِيدَ فِي التَّرَابِ

ويقولون : وَارُوا الشَّهِيدَ التَّرَابَ . وَالصَّوَابُ : وَارُوا الشَّهِيدَ فِي التَّرَابِ ؛ لِأَنَّ التَّرَابَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُخْتَصَّةِ ، فَلَا يَصْلُحُ لِلظَّرْفِيَّةِ .
 وقد أخطأ الحريري حين قال في مقامه الكوفيّة : وَخَلَدُوهَا بِطُونَ الْأَوْرَاقِ ، وَصَوَابُهُ : وَخَلَدُوهَا فِي بَطُونَ الْأَوْرَاقِ .
 وجاء في الآية ٦٢ من سورة الأحزاب قوله تعالى : ﴿ وَرَأَى نَجْدًا لَيْسَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ . الْفِعْلُ (وَجَدَهُ يَجِدُ) مِنْ باب : ضَرَبَ يَضْرِبُ .
 وجاء في الآية ٥٣ من سورة الحجر قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ ، إِنَّا نَبْتَرُكَ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ . (وَجَلَّ يُوَجِّلُ) مِنْ باب : عِلْمٍ يَعْلَمُ .

(١١٥١) الْوَزُّ وَالْإِوَزُّ

ويقولون : ظِلُّ وَرَيْفٍ . وَالصَّوَابُ : ظِلُّ وَارِفٍ . أَمَّا كَلِمَةُ (وريف) فَهِيَ أَحَدُ مُصْدَرِي الْفِعْلِ : وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرَفًا ، وَوَرَيْفًا ، أَيْ : اتَّسَعَ .
 وَيُحَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَزٌّ بَدَلًا مِنْ إِوَزٍّ . وَكَلَا الْجَمْعَيْنِ صَاحِبٌ ، وَأَنَا أُوَزُّ اسْتِعْمَالَ الْجَمْعِ (وَزٌّ) ؛ لِأَنَّهُ يَقْصُصُ حَرْفًا عَنْ (إِوَزٍّ) ، وَلِأَنَّهُ فَصِيحٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْبِلُهُ .

(١١٤٧) ظِلُّ وَارِفٍ

(١١٥٢) لا يساوي شيئاً وليس لا يُوازي شيئاً

ويقولون : هذا لا يُوازي شيئاً . والصوابُ : لا يساوي شيئاً ؛ لأنَّ (وازي) معناه : حادى وجازى وقابل . وربما أبدلت الواو همزة ، فقبيل : آراه .

(١١٥٣) اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي

ويقولون : اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُفْرِضَنِي عَشْرَةَ دَنَائِرٍ وَالصَّوَابُ : اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ (أو بغيره) أَنْ تُفْرِضَنِي عَشْرَةَ دَنَائِرٍ ؛ لأننا نقول : توَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : عَمِلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى . وَتَوَسَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا . تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِحَرَمَةٍ رَجْمٍ أَوْ قَرَابَةٍ تُحَعِّلُهُ يَعْطِفُ عَلَيَّ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : وَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبْتُ . جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « وَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَسِيلُ : رَغِبْتُ وَتَقَرَّبْتُ . وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْوَسِيلَةِ ، وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَتَوَسَّلَ إِلَى رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ » .

قال لبيد :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ
وأضاف الراغب الأصفهاني في مفرداته معنى آخر إلى (توسَّل) بقوله : « أَخَذَ فُلَانٌ إِبِلَ فُلَانٍ تَوَسَّلًا ، أَيْ : سَرَقَةً . وَكَانَ الصَّحَّاحُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : « التَّوَسُّيلُ وَالتَّوَسُّلُ : السَّرَقَةُ » . وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا : « يُقَالُ : وَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ » .
لذا قل : اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي .

(١١٥٤) مُوَصَّدٌ

ويقولون : البابُ مُوَصَّدٌ . والصَّوَابُ : البابُ مُوَصَّدٌ ، أَيْ : مُغْلَقٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ (أَوَصَّدُ) ، وَنَحْوُهُ (وَصَّدْتُ) الَّذِي يَعْنِي :

(١) وَصَّدَ النَّسَاجُ بَعِيدَ وَصْدًا : نَسَجَ .

(٢) وَصَّدَ النَّسَاجُ : أَذْخَلَ بَعْضَ الْخِيوطِ فِي بَعْضِ .

(٣) وَصَّدَ بِالْمَكَانِ : ثَبَّتَ وَأَقَامَ ، فَهُوَ وَاصِدٌ .

(١١٥٥) كرئيس للجمهورية ، بصِفَتِهِ

أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ

ويقولون : وَقَعَ الْمَعَاهِدَةُ بِصِفَتِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَتَفَضَّلَ : وَقَعَ الْمَعَاهِدَةَ كَرِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَالْكَافُ هُنَا لِلتَّمثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ ، وَسُمِّيَ كَافَ الْأَسْفِصَاءِ .

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَ الْمَكَانَ . وَهُوَ صَوَابٌ مِثْلُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، أَيْ : بَلَغَهُ وَاتَّهَى إِلَيْهِ . وَفِي الْآيَةِ ٨١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ قَالُوا يَا لَوْطُ إِنَّا مُسَلُّو رَبِّكَ ، لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ ﴾ . أَيْ : لَنْ يَبْلُغُوكَ . وَفِعْلُهُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ يَصِلُ وَصُولًا وَوَصُلَةً وَصَلَةً . وَلِلْفِعْلِ (وَصَلَ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) وَصَلَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ : اتَّسَى إِلَيْهِمْ وَاتَّسَبَ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ . أَيْ : يَتَّصِفُونَ .

(٢) وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصَلَةً وَصَلَةً :

(أ) لِأَمَّةٍ وَجَمَعَهُ . ضِدُّ (فَصَلَهُ) .

(ب) وَصَلَ رَجْمَهُ : بَرَّهْمَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(٣) وَصَلَةً يَصِلُهُ وَصَلًا وَصَلَةً : يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارِيهِ (مَجَازٌ) .

قال أبو ذؤيب :

فإن وصلت حبيل الصفاء فدم لها

وإن صرمته فانصرف عن تجامل

(٤) وَصَلَهُ يَصِلُهُ صِلَةً : أَعْطَاهُ مَالًا (مَجَازٌ) .

أما وَصَلَ الْمَكَانَ فَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالمُعْجَمِ الوسيطِ .

(١١٥٧) وَجْهٌ وَضَاءٌ

ويقولون : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ . وَالصَّوَابُ : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ (الصَّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَحِيطُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالْوَسِيطُ) ، أَيْ : ذُو وَجْهِ حَسَنٍ وَنَظِيفٍ . وَجَمَعَهُ : وَضَاوُونَ ، وَوَضَائِي .

قال أبو صدقة الدبيري :
والمرء يلجقه بفتيان الندى
خلق الكريم ، وليس بالوضاء

أو : هو ذو وجهٍ وضيء ، وجمعه : أوضياء ، ووضاء . أو :
هو ذو وجهٍ واطيء ، وجمعه : وضاء .

وفي لسان العرب : فهو وضيءٌ من قومٍ أوضياء ، ووضاء ،
ووضاء . ثم استشهد بيت الدبيري ، الذي تدلُّ فيه كلمة
(وضاء) على أنه مفردٌ ، كما ذكر مصحح اللسان في الهامش ،
وكما ذكر التاج . واعتقد أن الصمير (هو) سقط طباغة قبل
كلمة (وضاء) . وقد ذكر الصحاح والأساس والمحيط والتاج
كلمة (وضاء) .
وفعله : وضؤ يوضؤ . ووضيء يوضيء وضاءة .

(١١٦٠) وعدته وأعدته

ويخطئون من يقول : وعدته شرًّا كبيرًا . ويقولون إن الصواب
هو : أوعدهته بفتح كبير . أي : تهددته .

وقد جلا الأزهري الأمر بقوله : « كلام العرب : وعدت الرجل
خيرًا ، وأعدته شرًّا ، وأوعدهته خيرًا ، وأوعدهته شرًّا . فإذا لم
يذكروا الخير ، قالوا وعدته ، وإذا لم يذكروا الشر ، قالوا
أوعدهته » .

وقال اللسان : « وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ،
كقولك : أوعدهته بالضرب » .

وقالوا في الخير : وعدة الأمر وبالأمر : يعده وعدًا ،
وعدةً ، وموعداً ، وموعدةً ، وموعوداً ، وموعودةً ، وميعاداً : قال
له أنه ينبله إياه أو يجريه له .

وقالوا في الشر : وعدة وعيداً . فالصدر فارق بين الخير
والشر .

ويرى الأساس والمتن أن الوجد مجاز إذا كان في الشر .
وجاء في مفردات الراغب : « وعدته يتفع وضراً وعداً وموعداً
وميعاداً . والوعيد في الشر خاصة » .

وجاء في كشف الظرة : « فأما الوجد والإبعاد والتوعد
فلا تستعمل إلا في الشر كقول عامر بن الطفيل :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي
ولا أحتشي من صولة المتوعد
وإني ، وإن أوعده ، أو وعدته ،

لمخلف إيعادي ومنجز موعدي »

وقال تعالى في الآية ٢٩ من سورة الفتح : ﴿ وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا ﴾ . وقال
في الآية ٦٨ من سورة التوبة : ﴿ وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم ﴾ .

(١١٥٨) موضعٍ وطيءٍ

ويقولون : موضعٍ واطيءٍ . والصواب : موضعٍ وطيءٍ ، أو
منخفضٍ . وفعله : وطؤ يوطؤ وطاءً ووطوءةً ووطنةً : صار وطيئاً ،
أي : منخفضاً .

ومن معاني الوطيء :

(١) السهل اللين . رجلٌ وطيء الخلق والجانب : لين
(مجاز) .

(٢) المدلل للثقل عليه . فواش وطيء : لا يودي جنب
النائم .

أما (واطيء) فهو اسم فاعل من الفعل (وطيء) .

نقول : وطيئه يرجله يطاءً وطيئاً :

(١) علاه بها وداسه ، فهو : واطيء .

(٢) وطيء الفرس : ركيه ، فهو : واطيء .

(٣) وطيء أرض العدو : دخلها ، فهو : واطيء .

(١١٥٩) وطد العلائق أو وثقها أو أكدها

ويخطئ الشيخ إبراهيم اليازجي من يقول : وطد العلائق
بينهما ؛ « لأن التوطيد يكون للأرض ونحوها ، يقال : وطد الأرض ،
إذا ردمها وداسها لتصلب ، ومنه البيطدة ، وهي خشبة يوطد بها
أساس البناء وغيره » . ويرى اليازجي أن الصواب هو : وثق العلائق
أو أكدها .

لأننا نقول :

- (١) وافقه موافقةً ورفاقاً : صادفه . يُقال : وافقته في موضع كذا ، بمعنى (صادفته) .
 (٢) وافق فلان فلاناً في الشيء ، أو : على الشيء : ضد خالفه . اتفق معه عليه .
 (٣) وافق بين الشيئين : ربط أحدهما بالآخر .
 (٤) وافقه على الأمر : اتفق معه عليه .

(١١٦٤) صك الاتفاقية

ويُحطَّنون من يقول : وقع الفريقان صكَّ الاتفاقية . وهذا القول صواب ، إذ ورد في مخضِر الجلسة الثانية والثلاثين من محاضير جلسات دور الانعقاد الأول للمجمع القاهري صفحة ٤٢٦ ، على لسان أحد الأعضاء قوله :

(حاجتنا إلى المصدر الصناعي ماسة في علم الكيمياء وغيره من العلوم . وقد قال العلماء إنه من المولد المقيس على كلام العرب . وتخرج سهلاً ، لأن هذا المصدر مكون من اللفظ المزيد عليه ياء النسب ، وناقل النقل ، على رأي أبي البقاء في « الكليات ») .

ثم جاء في المخضِر بعد ذلك ما نصه : (أن عضواً آخر قرأ نصوصاً من شرح القاموس في مادة : « كيف » ، ونصوصاً من « كليات أبي البقاء » ، وأن مناقشة الأعضاء في هذه النصوص انتهت إلى القرار الآتي ، وهو : « إذا أريد صنع مصدر من كلمة ، تزد عليها ياء النسب والتاء ») .

ويرى الأستاذ عباس حسن ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومؤلف « النحو الوافي » ، في المجلد الثالث صفحة ١٨٣ ، أن المصدر الصناعي اسم جامد مؤول بالمشق ، يصبح أن يتعلّق به شبه الجملة ، ويصبح أن يكون نعتاً ، وحالاً ... و

وقد احتال النحاة على تحصيل معنى المصدر ، إما بالمصدر الصناعي ، ومثل : أُرْجِحِيه ، وأسْتَقِيه ، وإما بتقدير الكون مضافاً إلى الاسم . ففي تأويل : عَلِمْتُ أن هذا ذهبٌ . يقولون : علمت كون هذا ذهباً ، أو : عَلِمْتُ ذَهَبِيَّةً هذا .

وجاء في الآية ٨٦ من سورة الأعراف : ﴿ وَلَا تَعْدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ، أي : تُخَوِّفُونَ النَّاسَ .

(١١٦١) توافر ذكاؤه أو وفر

ويقولون : توفّر فيه الذكاء والاجتهاد . والصواب : وفر أو توافر ، أي : كثر ، لأن معنى توفّر عليه : رعى حرماً وبه ، وصرف همهته إليه (مجاز) .

(١١٦٢) ماله وافر أو وفر

ويقولون : فلان ماله وافر . والصواب : ماله وافر ، أو وفر أي : كثير . ونقول : لفلان وفر ، أي : مال وافر ، أو نقول : هو في فرة من المال . وفعله : وفر بغير ورا ، ووفورا ، وفرة . والوافر والمتوافر والموفر والموفور : بمعنى واحد . ولكن :

الغلابي يرى أن : « أصل (وفر) هو في الكثير الغالب (وفر) ، وهذه أصلها (وفر) ، فحذفها بحذف حرف المد فورثته الكثرة ، ثم حَقَّقُوا هذه بالإسكان ، وقد تَنَوَّسِي الأَصْلَانِ . غير أن السليقة ترجع إلى الأصل دائماً ، وإن خالفت طرق التعليم . فقدم ذكر « وفر وفخيم » في كُتُب اللُّغَةِ ، أو عَدَمَ روايتهما في شعر أو نثر قديمين ، لا بدل على أن ذلك غير جائز ، ولا مقبول . فهما مقبولان في الذوق والبُشْع ، قياساً على ما ورد من نظائريهما ، مما لم يُحَقِّف بحذف حرف المد ، ثم بحذف الحركة التي ورثته ، مثل : (بهيج ، وجميل ، وسعيد ، وعظيم ، وحقير ، وكبير ، وصغير ، وطويل ، وقصير ، وكثير ، وقليل) ، وغيرها كثير لا يكاد يُحصى » .

هذا هو رأي الأستاذ الغلابي الذي لا يستطيع الموافقة عليه ، ولا أنصح بذلك ، لأننا إذا نسجنا على منواله ، فتحنا علينا أبواباً من القوضى وتشويش الفكر ، يصعب علينا إغلاقها .

(١١٦٣) لا تنفعني الإقامة

ويقولون : لا توافقتني الإقامة في بلد غير عربي . والصواب : لا تنفدني الإقامة ، أو : لا تنفعني

(١١٦٧) وَفِي الْفَقِيدِ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ

ويقولون : وَفِي الْخَطْبِ الْفَقِيدِ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ . أَي :
أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَإِيًّا تَامًا . وَنُقِصِلُ : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ ، فَتَدُ أَوْرَدُ
الْمَعْنَى الْوَسِيطُ : وَفِي فَلَانًا حَقَّهُ أَوْفَاهُ إِيَّاهُ .

(١١٦٨) وَفِي بَعْهَدِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ

ويقولون : وَفِي فَلَانٌ عَهْدُهُ . وَالصَّوَابُ : وَفِي بَعْهَدِهِ ، أَوْ
أَوْفَى بِهِ .

وقد جاء القرآن الكريم ب (أَوْفَى بِالْعَهْدِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ،
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وقال الجوهري في صحاحه : « وَفَى بَعْهَدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنَى » .
ثُمَّ قَالَ الرَّائِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « وَفَى بَعْهَدِهِ بِمَعْنَى
وَفَاءً ، وَأَوْفَى : إِذَا تَمَّ الْعَهْدُ وَلَمْ يُنْقَضْ حِفْظُهُ » .

وتلاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي أُسَاسِهِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مُخْتَارِهِ ، فَسَالَا
مِثْلَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ .

ثُمَّ قَالَ الْفَيْرُوسِيُّ فِي مِضْبَاحِهِ : « وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ
أَفِي بِهِ وَفَاءً ، وَالْفَاعِلُ وَفَى ، وَالْجَمْعُ أَوْفِيَاءُ ، مِثْلَ صَدِيقٍ
وَأَصْدِيقَاءِ . وَأَوْفَيْتُ بِهِ إِفَاءً ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ :

أَمَّا أَبْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدِمَّتِي

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا »

وجاء بعد الفيومي أدوار لابن في مديته ، وأحمد رضا في مديته ،
والمعجم الوسيط ، فأندوا قول الجوهري أيضًا .

(١١٦٩) قَضَيْتُ أَوْقَاتًا

ويقولون : قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ سَعِيدَةً فِي فَلَسْطِينَ قَبْلَ نَكْبَتِهَا .
وَالصَّوَابُ : قَضَيْتُ أَوْقَاتًا سَعِيدَةً ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوْقَاتٍ) جَمْعُ
تَكْسِيرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا .

(١١٧٠) وَوَقُدُّ الْفُرْنِ كَافٍ

ويقولون : وَوَقُدُّ الْفُرْنِ كَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : وَوَقُدُّ الْفُرْنِ كَافٍ ؛
لِأَنَّ (وَقُدُّ) مِنْ الْكَلِمَاتِ الْمُتَرَدِّدَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَمَعْنَاهَا : مَا
تَوَقَّدُ بِهِ النَّارُ مِنَ الْحَطْبِ وَتَحْوِرُهُ .

(١١٦٥) تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ ، أَوْ
تَوَفَّى فَلَانٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَفَّى فَلَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ ، وَاللَّهُ هُوَ الْمَتَوَفَّى ، وَفَلَانٌ
هُوَ الْمَتَوَفَّى . وَيَعْتَمِدُونَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ
كُلِّهَا ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ مِثْلًا : تَوَفَّى فَلَانٌ إِذَا مَاتَ ،
وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : (رُوحَهُ) .

وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ، سَأَلَهُ عَامِيٌّ ، وَهُوَ يَمْنِي
وِرَاءَ جَنَازَةٍ :

— مِنَ الْمَتَوَفَّى ؟

— اللَّهُ .

— كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

— أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حَسْبَ
مَوَازِينِهَا ﴾ (الآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ) . قُلْ مِنَ الْمَتَوَفَّى ؟

وِيرَى الشَّهَابُ الْأَلْوَسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا
نَفْسُهُ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) يَقْرَأُ الْآيَةَ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :
﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ ﴾ (بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ) كَمَا يَقْرَأُهَا : ﴿ وَالَّذِينَ
يَتَّقُونَ مِنكُمُ ﴾ (بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ) . وَالْوَجْهُ فِي تَخَطُّبِ الْعَامِيِّ
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقَضْدِ وَالتَّوَابِلِ ، أَي أَنَّ الْإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ
بِمَا يَنْتَظِيهِ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوْجِبُهُ لَهُ .

وقد جاء في اللسان والتاج أيضًا : « تَوَفَّى الْمَيْتَ : اسْتِيفَاءُ
مُدَّتِهِ الَّتِي وَفَيْتَ لَهُ ، وَعَدَدُ أَيَّامِهِ وَشَهْرِهِ وَأَعْيَامِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَّا
فِعْلُ الْمَصْدَرِ (تَوَفَّى فَلَانٌ) فَهُوَ : (تَوَفَّى فَلَانٌ) تَوَفَّى ، أَي :
اسْتَوْفَى الْمُدَّةَ الْمَقْدَرَةَ لِبَقَائِهِ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ أَوْ
تَوَفَّى فَلَانٌ . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ يَسْتَعْمِلُونَ الْجُمْلَةَ
الْأَخِيرَةَ (تَوَفَّى فَلَانٌ) ، فَإِنِّي أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
الَّتَيْنِ تَوَرَدُهُمَا الْمُعْجَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمَصَادِرُ الْعَرَبِيَّةُ كُلُّهَا . دُونَ
أَنَّ أَحَطَّ مَنْ يَقُولُ (تَوَفَّى فَلَانٌ) .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفِيهِ

ويقولون : لَا تُخْلِفُ وَفِيهِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفِيهِ ؛
لِأَنَّ الْبَاقِيَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَلِّقِ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ
أَصْلِيٌّ ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ وَضَعُ هَاءِ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَفْقِ .

وأضاف مَجْمَعُ القَاهِرَةِ في (الوسيط) : **الْوُقُودُ** : كُلُّ مَادَّةٍ تَتَوَلَّدُ بِاحْتِرَاقِهَا طَاقَةٌ حَرَارِيَّةٌ .

أما (الوقود) فهو أحدُ مصادرِ الفعلِ الأَلازمِ : وَقَدَّتِ النَّارُ نَقْدًا وَقَدًّا وَوُقُودًا وَقَدَّةً وَوَقَدْنَا : اشْتَعَلْنَا .

(١١٧١) وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَقَعَ كِتَابَهُ

وقد جاءَ في الآيةِ ٧١ من سُورَةِ طه : ﴿وَأَصْلَبْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ، أي : عليها ، أُقِيمَتِ الظَّرْفِيَّةُ مَقَامَ الأَسْتِعْلَاءِ بِمَجَامِعِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ . وقولهم : «**وَقَعَ عَلَيْهِ**» مِنْ إِقَامَةِ الاستِعْلَاءِ مَقَامَ الظَّرْفِيَّةِ بِمَجَامِعِ التَّمَكُّنِ أَيْضًا ، كَمَا أُقِيمَ الأَسْتِعْلَاءُ مَقَامَ الإِصْطِاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أمر على الديار ، ديار ليلي
أقبلُ ذا الجدارِ ذا الجدارِ
وما حُبُّ الديارِ شغفنُ قلبي

إشارة إلى معنى التَّمَكُّنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ «أَمْرٌ بِاللِّدْيَارِ» .
فَمِمَّا تَقَدَّمَ نَرَى أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : **وَقَعَ** فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ : **وَقَعَ** كِتَابَهُ ، إِلا إِذَا وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مَجَامِعِنَا أَوْ الثَّانِي بِنِهَا أَوْ كُلِّهَا .
(راجعُ مادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(١١٧٢) أَوْقَعَ النِّعَمَ

ويقولون : **وَقَعَ** مُحَمَّدٌ عَبْدُ الوَهَّابِ عَلَى العُودِ أَشْحَى الأَنْعَامِ .
والصُّوَابُ : **أَوْقَعَ** ومصدره : **إِيقَاعٌ** . أما التَّوْقِيعُ فَهُوَ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

- (١) كِتَابَتُهُ الإِنْسَانِ اسْمُهُ أَوْ عَلَامَتُهُ بِيَدِهِ فِي ذَلِيلِ صَكٍّ ، أَوْ كِتَابٍ ، تَنْبِيئًا لَهُ (الإِمْضَاءُ) . وَفِعْلُهُ : **وَقَعَ** .
- (٢) **وَقَعَ الرَّجُلُ** : مَشَى وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .
- (٣) **وَقَعَ القَوْمُ** : عَرَّسُوا .
- (٤) **وَقَعَتِ الإِبِلُ** : اطْمَأَنَّتْ بالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .
- (٥) **وَقَعَ** فِي الكِتَابِ : أَجْمَلَ بَيْنَ تَضَاعُفِ شَطْرِهِ مَقاصِدِ الحَاجَةِ ، وَحَدَفَ الفُضُولِ .
- (٦) **وَقَعَ الصَّبِيقُ عَلَى السِّيفِ** : أَثْبَلَ عَلَيْهِ بِنَيْقَعَتِهِ (مِسَّهُ الطَّوِيلِ) بِحَدِّدِهِ .
- (٧) **وَقَعَ الشَّيْءُ** : تَطَنَّاهُ وَتَوَهَّمَهُ .
- (٨) **وَقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ** : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ .

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : **وَقَعَ** كِتَابُهُ أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : **وَقَعَ** فِي كِتَابِهِ تَوْقِيعًا ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الأَسَاسِ : «**وَقَعَ** فِي كِتَابِهِ تَوْقِيعًا» ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْعُبابِ وَالْمَخْتَارِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : التَّوْقِيعُ : مَا يُوَقَّعُ فِي الكِتَابِ . وَفَسَّرَ التَّاجُ المَقْصُودَ بِ (التَّوْقِيعِ) بِقَوْلِهِ : «هُوَ الحَاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الفِرَاقِ مِنْهُ لِمَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ ، كَأَن يَكْتُبُ السُّلْطَانُ أَوْ الحَاكِمُ تَحْتَ الكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يُنظَرُ فِي أَمْرِ هَذَا ، أَوْ : يُسْتَوْفَى لِهَذَا حَقُّهُ . وَرُفِعَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى كِتَابٌ شُكِّيَ بِهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ ، فَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ : «يَا هَذَا ؟ قَدْ قُلْتُ شَاكِرُوكَ وَكَثُرَ شَاكِرُوكَ ، فَمَا عَدَلْتَ وَإِنَّمَا اعْتَرَلْتَ» .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ المَعْجِمَ تُوَجِّبُ أَنْ نَقُولَ : **وَقَعَ** فِي الكِتَابِ .
ولكن :

المُعْجِمُ الوَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : **وَقَعَ** الكِتَابَ ، أَيْ : كَتَبَ فِي أَسْفَلِهِ اسْمَهُ إِمْضَاءً لَهُ أَوْ إِقْرَارًا بِهِ (مَوْلَدَةً) . وَلَمْ يَذْكَرِ الوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعِ القَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى اللَّغَةُ وَالغَلَايِينِيُّ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوَافِقَ مَجَامِعُنَا أَوْ بَعْضُهَا عَلَى ذَلِكَ .

أما **وَقَعَ** عَلَى الكِتَابِ فَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الغَلَايِينِيِّ : «إِنَّ التَّوْقِيعَ اليَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَارَةُ الكِتَابِ ، بِوَضْعِ اسْمِ الكَاتِبِ أَوْ المَكْتُوبِ عَنْهُ . فَإِنْ قَالُوا : **وَقَعَ** عَلَى الكِتَابِ ، فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى : «وَضَعَ عَلَيْهِ تَوْقِيعَهُ» . وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا : «ضَرَبَ القَاضِي عَلَى يَدِ فُلَانٍ» ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ التَّصَرُّفَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ فِي الأَرْضِ : خَرَجَ تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ، أَوْ سَافِرًا أَوْ أَسْرَعَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ اللَّيْلُ : طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ . وَضَرَبَ بِيَدِهِ : أَشَارَ . وَضَرَبَ

(٩) وَقَعَّتْ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ : قَطَعَتْ سَنَابِكَهُ تَقْطِيعًا .

(١١٧٣) قَفَّ شَعْرَ رَأْسِهِ

ويقولون : وَقَفَّ شَعْرَ رَأْسِهِ قَرْعًا وَالصَّوَابُ : قَفَّ شَعْرَهُ قَفُوفًا : إِذَا قَامَ قَرْعًا أَوْ غَضَبًا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ .

وقال الفراءُ : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قَفُوفًا : اقشَرَ ، وَأَشَدُّ :

وإني لتعروني لذكراك قَفَّةً

كما اتَّفَضَ العُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ القَفَّةَ : رِعْدَةٌ وَقُشْغَرِيَّةٌ . والسَّبَلُ : المَطَرُ .

(١١٧٤) تَوَلَّى أَمْرَهُ

ويقولون : تَوَلَّى فلانُ أَمْرَ الجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : تَوَلَّى فلانُ أَمْرَ الجَيْشِ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ أنَسًا كانَ يَتَوَلَّى عَلَى النِّسَاءِ ، وَهُنَّ مَكشُفَاتُ الرُّؤُوسِ ، أَي : يَدْخُلُ عَلَيْنَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُ .

(١١٧٥) هَذَا المِينَا ، أَوِ المِينَاءِ ، أَوِ المَرْفَأِ ، أَوِ المَرْسَى

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَسَتْ السَّفِينَةُ فِي هَذَا المِينَا . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَتْ فِي هَذَا المَرْفَأِ أَوِ المَرْسَى .

والمِينَا أَوِ المِينَاءُ كالمَرْفَأِ ، وَهُمَا مُدْكَرَانِ مِثْلُهُ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الوَثِي أَي : الفُتُورُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِيلُ فِيهِ هُبُوبَهَا ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

وقد كُتِبَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي (المُعْجَمِ الوَاسِعِ) بِالْأَلِفِ المَقْصُورَةِ (المِينَى) ، وَقَالَ : مَرْفَأُ السَّفِينِ (مُدْكَرٌ) .

(١١٧٦) هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، وَهَبَ آتِي

فَعَلْتُ كَذَا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَبَ آتِي فَعَلْتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَبْنِي فَعَلْتُ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ :

(١) فَعَلْتُ أَجْرِي أَبَا خَالِدٍ
وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

(٢) وَعَلَى قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارِ الحَبِّ فِي كَبِدِي
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَتَبَرَّدُ
هَبْنِي بَرَّدْتُ بِبَرِّدِ المَاءِ ظَاهِرِهِ
فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الأَحْشَاءِ تَتَقَدُّ

(٣) وَعَلَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : « تَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى إِحْسِبْ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا المَعْنَى » .

(٤) وَجَاءَ فِي الأَسَاسِ : « هَبَّ رَجُلًا قَدْ أَخْطَأَ ، وَهَبَهُ قَدْ ماتَ » . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَفِيَّةَ بِنِ هُبَيْرَةَ الأَسَدِيَّ :

فَهَبْنِهَا أُمَّةً هَلَكَتْ وَأَوْدَتْ
بِرَيْدُ إِمامِهَا وَأَبُو بَرِيدَا

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي شُرُوحِ الذَّهَبِ : « (هَبَّ) فَعْلٌ أَمْرٌ جامِدٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ؛ فَلَمْ يَجْزِ مِنْهُ ماضٍ وَلَا مضارعٌ . وَبَدَّلَ عَلَى مَعْنَى (اعتقد) . وَالْأَكْثَرُ تَعَدَّى (هَبَّ) إِلَى مَفْعُولِيهِ صِراحَةً ،

كما فِي بَيْتِ السَّلُولِيِّ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) المُؤَكِّدَةَ المَصْدَرِيَّةَ ، وَاخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الجَرَمِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَالجَوْهَرِيُّ وَالحَرِيرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَحْنٌ . وَقَالَ الأَبُوتُ مِنَ العُلَمَاءِ : لَيْسَ لَحْنًا ؛ لِأَنَّهُ واقِعٌ فِي فَصِيحِ العَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ : « هَبْ أَنَّ أبانا كانَ حِمَارًا » . وَمِنْ شواهِدِ تَعَدِّيهِ لِأَنَّ سَبْرِيحِينَ ، قَوْلُ عَفِيَّةَ الأَسَدِيَّ ، ثُمَّ ذَكَرَ البَيْتَ المَوْجُودَ فِي رِثْمِ (٤) .

وجاءَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَبُونِي أَعْضُ إِذَا ما بَدَتْ
وَأَمْنُ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ

(ب) وَجاءَ فِي حاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الأَشْمُونِيِّ عَلَى الأَلْفِيَّةِ : « إِنَّ تَعَدَّى (هَبَّ) إِلَى أَنْ وَصَلَتْهَا قَلِيلٌ حَتَّى مَنَعَهُ الحَرِيرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ » .

(ج) وَذَكَرَ النُّحُو الوائِي أَنَّ الفِعْلَ (هَبَّ) هُوَ ، دُونَ بَقِيَّةِ أفعالِ الرَّجْحانِ ، جامِدٌ وَمُلازِمٌ صَبِيغَةُ الأَمْرِ . وَدُخُولُهُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ مَعْمُولِيهَا جَائِزٌ ، نَحْوُ : هَبْ أَنَّ الأَمَالَ مُحَقَّقَةً . فالْمَصْدَرُ المَوْجُودُ مِنْ أَنَّ مَعَ مَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّ مَسَدَّ المَفْعُولَيْنِ . وَهَذَا

مفعولين « . وفي القرآن الكريم دَخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ نِسْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ولم تَعُدَّ فِيهِ الْفِعْلُ (وَهَبَ) إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿ وَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ اللَّغَوِيَّيْنَ يَكَادُونَ يُجْمَعُونَ عَلَى ضَرُورَةِ دُخُولِ (اللَّامِ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِيَ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) ، تَوَجُّحُ آرَائِهِمْ نِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَتَدْعُمُهَا دَعْمًا قَوِيًّا .

أَمَّا الْاسْتِشْهَادُ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ أُمِّيٌّ لِآخِرٍ ، وَقَرَضُ قَوْلِهِ عَلَيْنَا ، فَهَذَا مَا لَا أَيْمٌ لَهُ وَزُنَا ، وَيَرْفُضُهُ عَقْلِي . وَيُعْجِبُنِي مَا قَالَهُ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارٌ فِي « مَقْدِمَةِ الصِّحَاحِ » ، تِلْكَ الْمَقْدِمَةِ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٢ صَفْحَةً ، وَالَّتِي اسْتَشْهَدَ الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ مُحَمَّدُ الْعَفَّادُ ، بِقَوْلِ الْأَسْتَاذِ عَطَّارٍ فِيهَا :

« مِنَ الْخَطِّ أَنْ يَفْهَمَ أَحَدُنَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّيْنَ كَانُوا فِي نَجْوَى مِنَ الْخَطِّ ، وَفِي عِضْمَةٍ مِنَ اللَّحْنِ ؛ بَلْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَلْحَنُ وَيُخْطِئُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ آيَاتٌ لَا تُجِزُّهَا قَوَاعِدُ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، وَبَعْضُهَا لَا تُجِزُّهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بَعْدَ تَأْوِيلٍ مُسْتَعْمَلٍ ، وَعِلَلٍ مُصْطَنَمَةٍ ، وَاعْتِدَارٍ مُفْتَعَلٍ . »

وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْجَاهِلَ رَأْيَ ابْنِ مَكِّي الصِّقْلِيِّ فِي « تَقْيِيفِ اللَّسَانِ » ، الَّذِي أَجَارَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَ الشَّيْءَ ، وَرَأْيِ الْفُقَهَاءِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الْقِيُومِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ ، لِنَا أَنْصَحُ بِتَعْدِيَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) بِاللَّامِ ، تَشْبَهُهَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قِيَمَةَ مَرَاجِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ، وَمُجَارَاةَ لِرَأْيِ جُلِّي لَعُوبِنَا ، ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَأْتَقِدُّ بِهِ فِي شِعْرِي وَنَثْرِي ، دُونَ أَنْ أَخْطِئُ مَنْ يُعَادُونَ الْفِعْلَ (وَهَبَ) بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّ مِنْ وَاجِبِنَا تَبْسِيطَ الْأُمُورِ اللَّغَوِيَّةِ ، لَا تَعْقِيدَهَا . وَفِي وَسْعِ الْمُخْلِصِينَ مِنَّا تَذَلِيلُ كَثِيرٍ مِنَ الْعَقَبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ وَالتَّحْوِيلَةِ ، دُونَ أَنْ نَمَسَّ جَوْهَرَ لُغَتِنَا ، الْخَالِدَةَ رَغْمَ أَنْوْفِ أَعْدَائِنَا ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى تَحْطِيبِهَا ، لِيُحْطَمُوا مَعَهَا قَوْمِيَّتَنَا الْغَرِيَّةَ ، الَّتِي نَعْتَرُّ بِهَا اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

(١١٧٨) ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيبًا

ويقولون : ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا ، أَوْ : ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا . وَالصُّوَابُ : ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيبًا . أَي : أَوَّلَ

استعمالٍ نَادِرٍ فِي الْأَسَالِيبِ الرَّفِيعَةِ ، بِالرُّغْمِ مِنْ إِجَازَتِهِ « . ثُمَّ قَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

« وَالْأَعْلَبُ فِي (هَبَ) ، بِمَعْنَى (ظَنَّ) ، عَدَمُ دُخُولِهِ عَلَيْهِمَا (أَنَّ وَمَعْمُولِيهَا) ، بِرُغْمِ صِحَّتِهِ كَمَا سَبَقَ . »

(٥) وَجَاءَ فِي مُعْنَى اللَّيْبِ : « الْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ (هَبَ) بِمَعْنَى (ظَنَّ) تَعْدِيَةً إِلَى صَرِيحِ الْمَفْعُولَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ السَّلُولِيِّ . وَوَقَّعَهُ عَلَى أَنَّ وَصِلَتَهَا نَادِرٌ ، حَتَّى زَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الْخَوَاصِّ : « هَبْ أَنْ زِيدًا قَائِمٌ لَحْنٌ ، وَذَهَلْ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « هَبْ أَنْ أَنَا كَانَ حِمَارًا » وَنَحْوِهِ . (ه) يُعْجِبُنِي قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْحَوْمَانِيِّ :

هَبْ أَنْ الْبَسْدَرُ حَكَكَ سَنًا
مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَتَّسِمَا
لِنَا يَجُورُ أَنْ نُقُولَ :

(١) هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا .
(٢) هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا .

(١١٧٧) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ

ويقولون : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيَقُولُ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ : إِنَّ الصُّوَابَ أَنْ تَعْدِيَ الْفِعْلَ وَهَبَ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ . وَيَقُولُ اللَّسَانُ : « قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا وَهَبًا . » وَلَا يُقَالُ وَهَبْتُكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيُوبَةَ .

وحكى السِّيرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَنْطَلِقْ مَعِي أَهْبُكَ نَيْلًا وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا . وَوَهَبًا ؛ إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ : أُعْطَاهُ .

وحاكي التَّاجُ اللَّسَانُ فِي قَوْلِهِ ، وَيَسْجُ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ عَلَى مِثْلِهِمَا . وَيَقُولُ مَنْ اللَّغَةِ : « وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيْمَةِ : لَا تَعْدِي إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ بَلْ بِاللَّامِ . »

أَمَّا الْمِصْبَاحُ فَيَقُولُ : « تَعْدَى إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ ، وَفِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا ، وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ . ثُمَّ يَقُولُ : « قَالَ ابْنُ الْقَوَيْبَةِ وَالشَّرْفُطَيْيُ وَالْمَطْرُزِيُّ وَجَمَاعَةٌ : وَلَا تَعْدَى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : وَهَبْتُكَ مَالًا وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَهُ . وَنَسَبُ يُجْعَلُ لَهُ وَجْهُ ، وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ (وَهَبَ) مَعْنَى (جَعَلَ) ، فَيَعْدَى بِنَفْسِهِ إِلَى

شيء . وبمثله في معناه قولنا : لَقَيْتُهُ أَوْلَ صَوْلَةٍ ، كما يرى مدَّ

القاموس .

وفي الحديث : « فَلَقَيْتُهُ أَوْلَ وَهَلَّةٍ . »

ولكن :

صاحب المصباح المنير نقلَ عن الفارابي قوله إن التُّهْمَةَ
لُغَةٌ فِي التُّهْمَةِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ (ابن الفيومي صاحب
المصباح) فِي كِتَابِهِ المَخْطُوطِ : (التَّقْرِبُ فِي عِلْمِ الغَرِيبِ) ،
وَحِكَاةُ الصَّفْدِيِّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَةِ ، وَفِي شَرْحِ المِفْتَاحِ لِابْنِ
كَمَالٍ ، وَنَظَرَ فِيهِ الشَّهَابُ ، وَنَقَلَ الرَّجْهَنِيُّ فِي التَّوْشِيحِ . وَأَيْدِ
الرَّبِيدِيِّ ذَلِكَ كَلِمَةً فِي مُسْتَدْرَكِ تاجِهِ .

(١١٧٩) تَهْمَةٌ وَتُهْمَةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ تَهْمَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

تُهْمَةٌ .

وَتُجْمَعُ التُّهْمَةُ وَالتُّهْمَةُ عَلَى تَهْمَاتٍ وَتُهْمٍ .

بَابُ الْيَاءِ

(١١٨٠) زَيْقٌ أَوْ أَرْبَةٌ لَا يَابِقَةٌ

ويقولون: يَابِقَةُ الْقَمِيصِ، وهي كلمة دَخِيلَةٌ، يُرَادُ بِهَا مَا تُرْبَطُ بِهِ رَقَبَةُ الْقَمِيصِ، وَيُعْرَفُ فِي الشَّامِ بِاسْمِ رَبْطَةِ الرَّقَبَةِ (الكِرَافَاتِ). وَسَمَّاهَا مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَوْلِ رَقْمٌ ١٢٠ ب (زَيْقِ الْقَمِيصِ) وَيَجُوزُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمُ (أَرْبَةِ الرَّقَبَةِ)، لِأَنَّ (الأَرْبَةَ) هِيَ الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحْلَى.

لَافِتَةٌ، الَّتِي أَحْسَنَتِ الْجَمَاهِيرُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اخْتِيَارِ هَذَا الْأَسْمِ لَهَا، لِأَنَّهَا تَلْفَتْ الْأَنْظَارَ إِلَيْهَا. وَقَدْ أَحْسَنَ «المُعْجَمُ الْوَسِيطُ» أَيْضًا، حِينَ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِقَوْلِهِ:

(الْأَلْفَتَةُ) : لَوْحَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ، يُكْتَبُ عَلَيْهَا أَسْمٌ أَوْ شِعَارٌ، لِتَرْجِيهِ النَّظَرِ إِلَيْهِ. (ج) : لَوَاتٍ، (مُحَدَّثَةٌ).

(١١٨٤) يَمِينٌ غَلِيظَةٌ

ويقولون: أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا. وَالصَّوَابُ: يَمِينًا غَلِيظَةً، أَوْ مَعْلَظَةً، أَي: قَسَمًا مُشَدَّدًا وَمَوْكَدًا. وَالْيَمِينُ مَوْثِقَةٌ.

(١١٨٥) الْآنِسُونُ أَوْ الْآنِسُونُ أَوْ الْآنِسُونُ

لَا الْيَنْسُونُ

ويقولون: الْيَنْسُونُ وَالْيَانِسُونُ. وَالصَّوَابُ: الْآنِسُونُ كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ، أَوْ الْآنِسُونُ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ (أَخْطَاءِ شَاعِنَةَ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ) لِمَصْطَفَى الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ، أَوْ الْآنِسُونُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ. وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا، أَصْلُهَا يُونَانِيٌّ.

(١١٨٦) غُضْنٌ غُضٌّ لَا يَابِعٌ

ويقولون: غُضْنٌ يَابِعٌ. وَالصَّوَابُ: غُضْنٌ غُضٌّ. أَمَا كَلِمَةُ (يَابِعٌ) فَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلتَّمْرِ، فَنَقُولُ: تَمْرٌ يَابِعٌ، أَي: نَاضِجٌ. وَجَمَعُهُ: يَبْعٌ، مِثْلُ: صَاحِبٍ وَصَحْبٍ. وَقَدْ أُبْنِعَ التَّمْرُ يُونَعٌ، فَهُوَ يَابِعٌ وَيُونَعٌ.

وَيَبْعُ التَّمْرِ يَبْنِعُ، وَيَبْنِعُ: يَبْنَعُ، وَيَبْنَعُ، وَيَبْنَعُ، أَي: أَذْرَكَ وَطَابَ، وَحَانَ قِطَاعُهُ، فَهُوَ: يَابِعٌ وَيَبْنِعُ. وَأَبْنَعُ أَيْضًا.

(١١٨١) يَا لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ

ويقولون: لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ. وَالصَّوَابُ: يَا لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ، لِأَنَّ هُنَاكَ مَوَاضِعَ لَا يَبْصِحُ فِيهَا حَذْفُ الْحَرْفِ (يَا)، مِنْ أَشْهَرِهَا الْمُنَادَى الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ.

(١١٨٢) كَتَبْتُ بِرَاعِيَّ

ويقولون: كَتَبْتُ بِرَاعِيَّ، أَي: بِقَلْبِي. وَالصَّوَابُ: كَتَبْتُ بِرَاعِيَّ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ:

فَلَا تَعْتَرِزْ أَنْ قَدْ دَعَوَهُ بِرَاعَةً

فَإِنْ صَرِيحًا مِنْهُ يَسْتَهْزِمُ الْجُنْدَا

وَالرِّاعُ هُوَ النَّصَبُ (نَبَاتٌ)، وَكَانُوا يَبْرُونَ الْقَصَبَةَ وَيَصْنَعُونَ مِنْهَا قَلَمًا. أَمَا مُفْرَدُ الرِّاعِ فَهُوَ بِرَاعَةٌ.

وَقَدْ أَخْطَأَ مَصْطَفَى لُطْفِي الْمَفْلُوطِيُّ، حِينَ قَالَ مُحَاطِبًا قَلَمَهُ:

يَا بِرَاعِي! لَوْلَا يَدُ لَكَ عِنْدِي

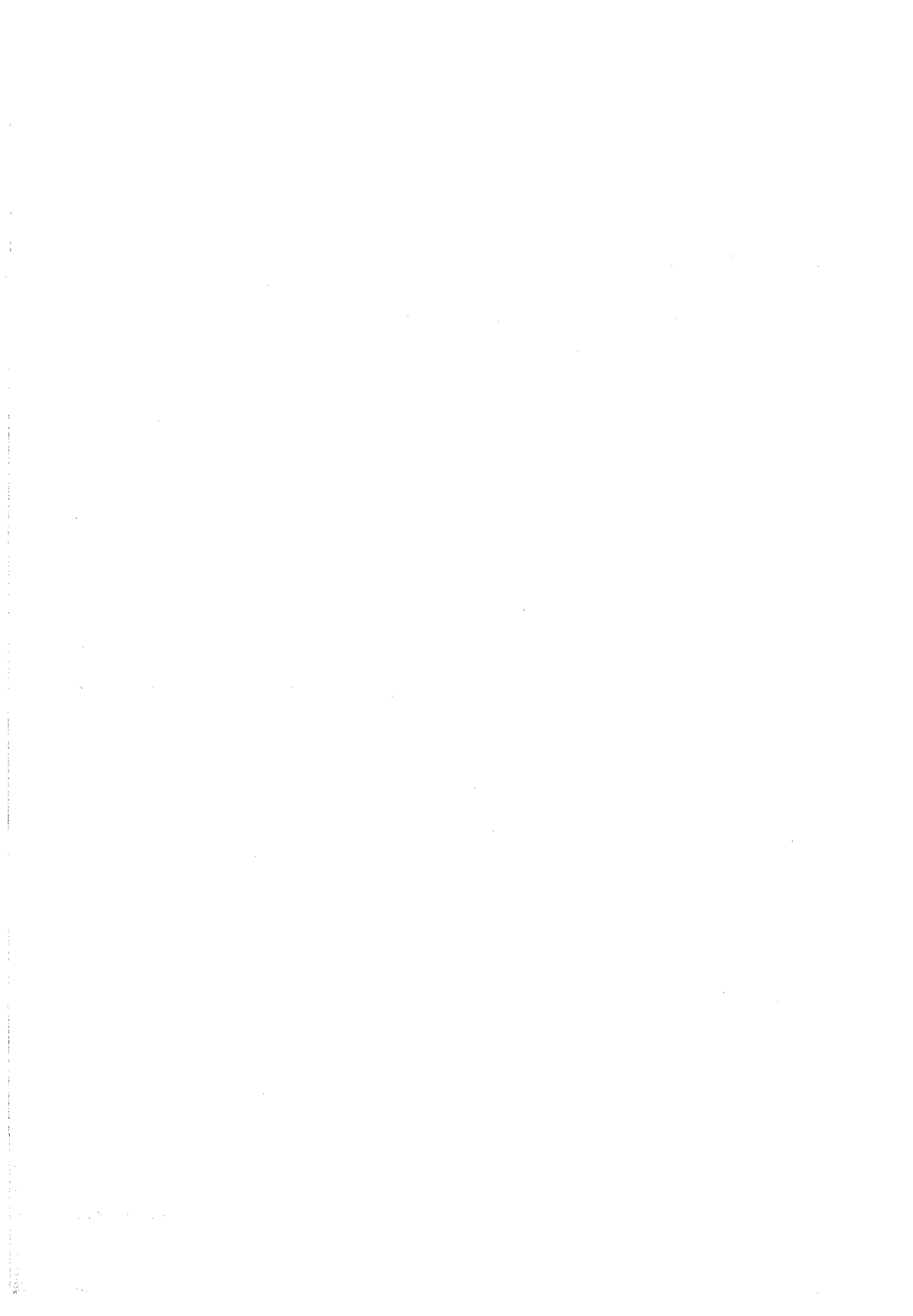
عَفْتُ تَطْمِي فِي وَصْفِكَ الْأَشْعَارَا

(١١٨٣) لَافِتَةٌ لَا يَابِقَةٌ

ويقولون: لَوَقَ حَانُونِي يَابِقَةً، أَوْ فَازَمَةً. وَالصَّوَابُ:

دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلٌ يُبَيِّنُ الْخَطَأَ الشَّائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْمَنِ
وَالصَّوَابَ الَّذِي ظَنُّهُ خَطَأً فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَرِ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الهمزة

١	١٩	لم يَدْرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أُمُّ تَمِيمٌ	
٢	١٩	لَا بُدَّ مِنْ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ ، طَالَ الزَّمَنُ أُمُّ قَصْرٍ .	
٣	٢٠	لَا بُدَّ مِنْ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ ، سِوَاءُ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . مِنَ الْآنَ ، مِنِ الْآنِ	
٤	٢٠	وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآيَةِ	
٥	٢٠	يَزُورُنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	
٦	٢٠	يَا أَبَتِي !	
٧	٢٠	مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	
٨	٢١	هَذَا الْإِنْبُطُ ، هَذِهِ الْإِنْبُطُ	
٩	٢١	لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَا يُوْبَهُ بِهِ	
١٠	٢١	الْمَاتَمُ	
١١	٢١	الْأَنَاتُ	
١٢	٢١	أَثَرَ عَلَيْهِ	
١٣	٢٢	بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأْيِيرِ	
١٤	٢٢	مَوْجِرٌ وَ مَوْجِرَةٌ	
١٥	٢٢	أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	
١٦	٢٢	خَذِ الطَّائِرَةَ	
١٧	٢٢	مَوْخِرُ الْعَيْنِ ، مَوْخِرَهَا ، مَوْخِرَتُهَا ، أَخَوْرَتُهَا	
١٨	٢٢	إِذَا بِهِ قُبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إِذَا - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، حَدَّثَ كَذَا	
٢٠	٢٣	أَذِنَ لَهُ بِالسَّرِّ	
٢١	٢٣	إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنًا أَمْدَحْكَ	
٢٢	٢٣	اسْتَأْذَنَ مِنْهُ	
٢٣	٢٣	قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا	
٢٤	٢٣	الْأَرِسْتُقْرَاطِيُّونَ وَالْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ	
٢٥	٢٤	وَقَعَ فِي مَأْزِقٍ	
٢٦	٢٤	أَزِمَةٌ مَالِيَّةٌ	
٢٧	٢٤	أُسِّسَتِ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّسَتْ	
٢٨	٢٤	أَسِيفٌ ، آسِيفٌ ، أَسْفَانٌ ، أَسِيفٌ ، أَسُوفٌ	
٢٩	٢٥	مِمَّا يُوسِفُ عَلَيْهِ وَ يُوسِفُ لَهُ	
٣٠	٢٥	لَنَا أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِهِ	
٣١	٢٦	بِالِإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي	
٣٢	٢٦	أُطْرٌ وَ إِطَارٌ وَ أُطْرٌ وَ إِطَارَاتٌ	
٣٣	٢٦	تَأَكَّدْتُ جَيْبَهُ	
٣٤	٢٦	هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ	
٣٥	٢٧	مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزَعٌ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزَعٌ	
٣٦	٢٧	جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ أَوْ إِلَّاكَ	
٣٧	٢٧	الْإِيَّةُ	
٣٨	٢٧	الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا	
٣٩	٢٨	هُوَ مُتَمَامٌ	
٤٠	٢٨	اسْتِمَارَةٌ	
٤١	٢٨	إِمَارَةٌ (علامة)	
٤٢	٢٨	أَمْسٌ وَ بِالْأَمْسِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣	٢٩	أَمَلَ فُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنْ سَتَعُودَ فِلَسْطِينُ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَانِيَّة	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ التَّدْرِيسَ ، عَادَ إِلَى التَّدْرِيسِ	
٥٠	٣١	أَنْفَ مِنَ الدَّلِّ ، أَنْفَ الدَّلِّ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أوتوبوس	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوْدِهِ	
٥٤	٣٢	أَلُو بَأْسٍ ، أَوْلُو بَأْسٍ	
٥٥	٣٢	أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، آلِصْنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟	

حَرْفُ الْبَاءِ

٥٦	٣٣	بِئْرٌ عَمِيقٌ	
٥٧	٣٣	بُؤْسَاءُ	
٥٨	٣٣	أَبْتَةٌ أَوْ الْبَتَّةُ أَوْ بَتَّةٌ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	قَضِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَتْ أَوْ بَحْتُهُ ، وَقَضِيَّتَانِ بَحَتْ أَوْ بَحْتَانِ ، وَقَضَايَا بَحْتَةٍ أَوْ بَحْتٍ .	
٦١	٣٤	أَبْحَاثٌ وَ بُحُوثٌ	
٦٢	٣٥	بَخَّ الْفِصْلُ سَمَّهُ . بَخَّ الثَّوْبَ بِالْمَاءِ	
٦٣	٣٥	بَحَّورٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥		عَقِيدَة ، مَبْدَأُ
٦٥	٣٦	بَادِرَ لِحَارِهِ لِمَسَاعِدَتِهِ	
٦٦	٣٦	أَبْدَلَ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، اسْتَبَدَلَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ	
٦٧	٣٦		بِرِيحِ الْمَكَانِ ، بَارِحَهُ
٦٨	٣٦	الْبُرْدُوعَةُ	
٦٩	٣٦	بَرَزَ فِي الْعِلْمِ	
٧٠	٣٦	بَرَّسِمَ	
٧١	٣٦	بَرَّشَ الصَّابُونَ	
٧٢	٣٦	بَرَّطِيلَ	
٧٣	٣٦		بُرْغُوثٌ ، بُرْغُوثٌ ، بُرْغُوثٌ
٧٤	٣٧		الدَّوَارَةُ أَوْ الْبَرْجَلُ أَوْ الْبِرْكَارُ أَوْ الْفَرَجَارُ
٧٥	٣٧	بَرْمِيلَ	
٧٦	٣٧		الْبَرْهَةُ وَالْهَنْهَةُ
٧٧	٣٧	الْبِرَالِيَا	
٧٨	٣٧	بِرْبُوزِ الْإِبْرِيْقِ ، زَنْبُوعَتُهُ	
٧٩	٣٧	الْأَبْسِطَةَ	
٨٠	٣٧	بَسِيطَ	
٨١	٣٧		بُسْلٌ وَ بُسْلَاءٌ وَ بُوَاسِلٌ
٨٢	٣٨		الْبِشَارَةُ وَ الْبُشَارَةُ
٨٣	٣٨	بَاشَرَ بِالْعَمَلِ	
٨٤	٣٨		بَصَّرَهُ الشَّيْءَ ، بَصَّرَهُ بِالشَّيْءِ
٨٥	٣٩	أَبْصَرَ بِهِ	
٨٦	٣٩	بَصَّصَهُ جَمْرًا	
٨٧	٣٩	بَطَّيْحَ	
٨٨	٣٩	الْبِطَارَ	
٨٩	٣٩	بَطَّائِنَةَ	
٩٠	٣٩		هَذَا الْبَطْنُ ، هَذَا الْبَطْنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩١	٣٩		بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ
٩٢	٤٠	الْبُعَادُ	
٩٣	٤٠		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنْنَا
٩٤	٤٠	انضموا إلى بعضهم البعض ، شكروا بعضهم البعض	
٩٥	٤٠	لا ينبغي عليه	
٩٦	٤٠	الْبِقْدُونِسُ	
٩٧	٤٠	الْبِقَالُ	
٩٨	٤٠	البكالوريا	
٩٩	٤٠	جاءوا عن بكررة أبيهم	
١٠٠	٤١		هذا البلد ، هذه البلد
١٠١	٤١		بَلَعَ اللَّقْمَةَ ، بَلَعَهَا
١٠٢	٤٢	بَلْقِيسُ	
١٠٣	٤٢	بللادونا ، توريثلي ، باللو ، أبولونيوس	
١٠٤	٤٢	زَادَ الطَّيْنَ بَلَّةً	
١٠٥	٤٢		بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءُ
١٠٦	٤٢	بِنَادِقٍ	
١٠٧	٤٢	بنسيون	
١٠٨	٤٢	كُسِيرٌ بِنَصْرَةٍ	
١٠٩	٤٢	الْبِنَكُ التَّجَارِي	
١١٠	٤٢	أَبْنَاءُ آوَى	
١١١	٤٣		ابن
١١٢	٤٣	ابن الحنايا	
١١٣	٤٣		بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَبَاهَأَهُ
١١٤	٤٤	بِهَتْ لَوْنُ الثَّوْبِ	
١١٥	٤٤		قَطَعَتْ إِبْهَامَهُ الْيُمْنَى أَوْ قَطَعَ إِبْهَامَهُ الْأَيْمَنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلاً	
١١٧	٤٤	بوقيه	
١١٨	٤٤	باقة من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥		ما أشدَّ بياضَ الجدارِ ! ما أبيضَ الجدارِ ! وجهه أشدُّ سواداً من الليلِ ، أو أسودُّ من الليلِ
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦		مبيعٌ و مبيوعٌ و مباعٌ
١٢٣	٤٦		بين

حَرْفُ التَّاءِ

١٢٤	٤٨		المُتَحَفُّ ، المُتَحَفُّ ، المُتَحَفَّةُ
١٢٥	٤٨	تعاسة ، نَعِيس	
١٢٦	٤٨	التَّفْلُ	
١٢٧	٤٨	بالتَّالي	
١٢٨	٤٨	التَّمْرُ هِنْدِيّ	
١٢٩	٤٨		التَّوَامُ وَ التَّوَامَانِ وَ التَّوَامَةُ
١٣٠	٤٩	التُّوم	

حَرْفُ النَّاءِ

١٣١	٥٠	أنداء	
١٣٢	٥٠	النَّرى والغبار	
١٣٣	٥٠		نُكِنُ الجُنُودِ وَ نُكِنَاتُهُمْ وَ نُكِنَاتُهُمْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
أ ١٣٤	٥٠		وَنُكِّنَاتُهُمْ ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ
ب ١٣٤	٥١		أَتَمَّرَ (لِإِزْمٍ وَمُتَعَدِّ)
١٣٥	٥٢		كَانَتْ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًّا
١٣٦	٥٢		الْتَمَنُّ وَالْقِيَمَةُ
١٣٧	٥٢	ثُمَّ جَاءَ يَأْسِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ	
١٣٨	٥٢		قَالَ نِزَارٌ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ
١٣٩	٥٢		الْعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢
١٤٠	٥٣	رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ	
١٤١	٥٣	لَهُ يَتَنَانِ اثْنَانِ	
١٤٢	٥٣	بِمِثَابَةِ الْأَخِ	
١٤٣	٥٣		تَوَارٍ وَتَائِرُونَ
١٤٤	٥٣	تَوَرَوِي	

حَرْفُ الْجِيمِ

١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الْخُبْرُ وَالْجَبِينُ	
١٤٧	٥٤	الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَابَهْتُ عَدُوِي	
١٤٩	٥٤	أَجَابَهُ الْمَخَاطِرُ وَجْهًا لَوْجِهِ	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةُ	
١٥١	٥٥	الْجِدْرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْدُورٌ وَمُجْدَرٌ وَجَدِيرٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَّفَ بِالنَّعْمَةِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كِبْرِيَاءُ جَرِيحَةٍ	
١٥٥	٥٥	الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦		جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ
١٥٨	٥٦	الْجُعْبَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْعَلُنِي أَنْ أُوَصِلَ الدِّرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦		جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلْطَةُ دَمَوِيَّةٍ	
١٦٣	٥٦	جُمَادَى الْأَوَّلُ ، جُمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦		اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ
١٦٥	٥٧	ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَفَّهُ	
١٦٦	٥٧	الْجَمْهُورُ ، الْجَمْهُورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانِحُ الْعُصْفُورِ	
١٦٨	٥٧	جُنْحَةٌ	
١٦٩	٥٧	جُنْدِبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنُوبِي حَيْفَا	
١٧١	٥٧		زَادَ جُهْدَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهِيدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جَهْورِيٍّ	
١٧٤	٥٨	الْمُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سُؤَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّفَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوَزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩		جَالَ فِي الْبِلَادِ ، جَوَّلَ فِيهَا ، تَجَوَّلَ فِيهَا
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠		الْجَيْبِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		حَرْفُ الْحَاءِ	
١٨٢	٦١	حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ العُدُّ أَوْ العُدَّةُ	
١٨٣	٦١	حُبَالَةُ الصَّيَادِ	
١٨٤	٦١	حَبْلَاس ، حَبْلَاس	
١٨٥	٦١	اسْتَنكَرَ قَوْلَهُ ، اِحْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ	
١٨٦	٦١	حَجَّ إِلَى البَيْتِ الْحَرَامِ	
١٨٧	٦١	الْحِجَابُ أَوْ الْحِجَابِي	
١٨٨	٦٢	الْحَدْبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ	
١٨٩	٦٢	تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	
١٩٠	٦٢	امْرَأَةٌ حَادَّةٌ	
١٩١	٦٢	حَدَّقَ فِيهِ	
١٩٢	٦٢	مِحْدَلَةٌ ، مِذْحَلَةٌ	
١٩٣	٦٢	حَدَوَةُ الْفَرَسِ	
١٩٤	٦٣	حَدَا بِهِ عَلَى السَّقْفِ	
١٩٥	٦٣	تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرَمَ	
١٩٦	٦٣	حَدَّرَ الشَّيْءَ ، وَحَدَّرَ مِنْهُ	
١٩٧	٦٣	حِذَاءً ، أَوْ حِذَاءَانِ	
١٩٨	٦٣	حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ، أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ	
١٩٩	٦٣	حِرَاجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ	
٢٠٠	٦٤	الأَحْرَاشُ	
٢٠١	٦٤	حَارِدٌ ، أَوْ حَرِدٌ ، أَوْ حَرْدَانٌ	
٢٠٢	٦٤	شُبَاكُ التَّحَارِيرِ	
٢٠٣	٦٤	حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	
٢٠٤	٦٤	ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، أَوْ حُرُوفٍ	
٢٠٥	٦٤	بِلَا حِرَاكٍ	
٢٠٦	٦٥	حَرَمُهُ مِنْ حَقِّهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	حِزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزْنُ	
٢١١	٦٥		ما كان ذلك في حسابي ، ما كان ذلك في حسابي .
٢١٢	٦٦	شديد الحساسة	
٢١٣	٦٦	شرب الحساء	
٢١٤	٦٦	تَحَسَّرَ صَوْتُهُ	
٢١٥	٦٦		الحشيش (الكلال اليابس أو الرطب)
٢١٦	٦٦	بِتَحَاشَى الْوُقُوعِ	
٢١٧	٦٧		هذا الحشا (الحشى) ، أو هذه الحشا (الحشى) .
٢١٨	٦٧	الْحَصْوَةُ	
٢١٩	٦٧	حَضَرَ لِلْإِمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَضَرَ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حُضِنُ الْأَمْرِ	
٢٢٢	٦٧	مَحْظِيَّةٌ	
٢٢٣	٦٧		حَفْدٌ ، وَحَفْدَةٌ ، وَحَفْدَاءٌ ، وَأَحْفَادٌ
٢٢٤	٦٨	حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَنِي جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨		الحلبة
٢٢٧	٦٨	الحلبة	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الصَّانَ وَجَزَّ الْمَعَزَّ	
٢٢٩	٦٩		الحلقة أو الحلقة
٢٣٠	٦٩	الحلال والأسلاب	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مَنْزِلِنَا	
٢٣٢	٦٩	الحلّة	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٣٣	٦٩	حَلِيمٌ فِي تَوْبِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا	
٢٣٤	٦٩	الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ	
٢٣٥	٧٠	قَلَى الدَّجَاجَةَ أَوْ حَمَّرَهَا	
٢٣٦	٧٠	الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَّاسُ	
٢٣٧	٧٠	حُمُصٌ	
٢٣٨	٧٠	وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ	
٢٣٩	٧٠	الْحَمَامُ الرَّاجِلُ	
٢٤٠	٧٠	حُمَةُ الْعَقْرَبِ	
٢٤١	٧١	الْحَنْجَرَةُ	
٢٤٢	٧١	حَنْفِيَّةٌ	
٢٤٣	٧١	حَنَ لَوْطِنِهِ	
٢٤٤	٧١	أَحْنَى رَأْسَهُ	
٢٤٥	٧١	حَنَابَا الصَّدْرِ	
٢٤٦	٧١	مَا أَحْوَجَنَا لَهُ !	
٢٤٧	٧١	الحاجاتُ ، الحوائجُ ، الحاجُ ، الحوجُ	
٢٤٨	٧٢	حَوَّرَ الْكَلَامَ	
٢٤٩	٧٢	الْحَوَارِيُّ	
٢٥٠	٧٢	حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ	
٢٥١	٧٣	احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ	
٢٥٢	٧٣	أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكَيْفَانِ	
٢٥٣	٧٣	خُبِرَ حَافٌ	
٢٥٤	٧٣	حَافَةُ الْوَادِي	
٢٥٥	٧٣	يَحُوكُ النَّيَابَ وَيَجِيكُهَا	
٢٥٦	٧٤	نَحَوَّ أَلْفَ كِتَابٍ أَوْ حَوَّ أَلْفَ كِتَابٍ	
٢٥٧	٧٤	أَحَالَ شِقَاءَهُمْ نَعِيمًا	
٢٥٨	٧٤	حَوَّلَهُ عَنِ الْكُذِبِ	
٢٥٩	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤		حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ
٢٦١ (أ)	٧٥	احتَارَ في أمرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لم يُخِرْ جوابًا	
٢٦٢	٧٥	رَأَيْتُهُ في الحَانِ	
٢٦٣	٧٥	حَوَى عَلَى الشَّيْءِ	

حَرْفُ الخَاءِ

٢٦٤	٧٦	أَخْبَرَهُ بِالهَاتِفِ ، أَوْ خَابَرَهُ ، أَوْ خَبَّرَهُ ، أَوْ حَادَثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الخَبِيرَةُ	
٢٦٦	٧٦	يَهْرَبُ الْمُخَدَّرَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الخُرُوبُ ، الخُرُوبُ ، الخُرُوبُ	
٢٦٩	٧٦	الخَرَاجُ	
٢٧٠	٧٧	خَرَجَ عَنِ القَانُونِ ، خَرَجَ عَلَى القَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخَرَّجَ مِنَ المَعْهَدِ	
٢٧٢	٧٧	الخُرُشُوفُ ، الأَرْضِي شوكِي ، الأَنْكِنَارُ	
٢٧٣	٧٧	الخَرَظُومُ	
٢٧٤	٧٧	الخَوَارِيفُ	
٢٧٥	٧٧	الخَزَانَةُ حِرْفَةُ فُلَانٍ ، وَصَعْتُ ثِيَابِي فِي الخَزَانَةِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	خَشِيْبُهُ وَخَشِي مِنْهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصُوبَةُ الأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ البَيْتَ لِزَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٠	٧٨	هذا الأمر لا يختص به	
٢٨١	٧٨	حسن الخصال	
٢٨٢	٧٩	حُصومٌ ، حِصامٌ ، أَحصامٌ ، حُصماءُ	
٢٨٣	٧٩	يُحِبُّ الحُضارَ أَوْ الحُضراتِ	
٢٨٤	٧٩	ألقى خطاباً	
٢٨٥	٧٩	أعلنتُ خطبةً فلانٍ	
٢٨٦	٧٩	خطيرٌ	
٢٨٧	٧٩	خطبةٌ عسكريةٌ	
٢٨٨	٨٠	خَطَفَ اللصُّ الحَقِيبةَ وَخَطَفَها	
٢٨٩	٨٠	خَفَرَ العَهْدَ ، خَفَرَ بِهِ ، أَخْفَرَهُ	
٢٩٠	٨٠	أسعارٌ مخفوضةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ أَوْ مُنْخَفِضَةٌ أَوْ مُخْتَفِضَةٌ	
٢٩١	٨٠	الخَفِيُّ وَالْمُخْفِيُّ وَالْمُخْفِيُّ	
٢٩٢	٨١	لا يَخْفِي عَلَى القُرَاءِ ، لا يَخْفِي عَنْهُمْ	
٢٩٣	٨٣	استخفى وَ خَفِيَ وَ اخْتَفَى	
٢٩٤	٨٣	دارٌ فِي خُلْدِهِ	
٢٩٥	٨٣	خَلَدَ إِلَيْهِ وَ أَخْلَدَ إِلَيْهِ	
٢٩٦	٨٣	خُلَاسِي	
٢٩٧	٨٣	خِلْسَةٌ	
٢٩٨	٨٣	فُلانٌ لا أَخلاقَ لَهُ	
٢٩٩	٨٤	مباحثٌ خُلُقِيَّةٌ أَوْ أَخلاقِيَّةٌ	
٣٠٠	٨٥	الخُلُقُ وَالخُلُقُ	
٣٠١	٨٥	جِبَّةٌ خُلَقَةٌ	
٣٠٢	٨٥	اخْتَلَى المُضَيِّفُ بِالضَّيِّفِ	
٣٠٣	٨٦	خَمَدَتِ النَّارُ	
٣٠٤	٨٦	هدوٌ خامِسٌ مُعْرَكَةٌ	
٣٠٥	٨٦	ضَرَبَ أَحْماماً بِأَسْداسٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	دَاءُ الْخَانُوقِ	
٣٠٧	٨٦	أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِيهِ	
٣٠٨	٨٦	الْخَوْخُ	
٣٠٩	٨٦	خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ	
٣١٠	٨٦	أَعْدِمَ الْخَوْنَ	
٣١١	٨٦	هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَخَيْرٌ مِنْهُ	
٣١٢	٨٧	شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا	
٣١٣	٨٧	أَحَالُ وَإِحَالُ	
٣١٤	٨٧	يَخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا	
٣١٥	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ	
٣١٦	٨٧	أَرْبَعَةُ خِيُولٍ	

حَرْفُ الدَّالِ

٣١٧	٨٨	دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ	
٣١٨	٨٨	وَلَّوْا الإِدْبَارَ	
٣١٩	٨٨	الدَّبَابِيرُ	
٣٢٠	٨٨	تَدَخَّلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتْهُمْ	
٣٢١ (أ)	٨٨	تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ	
٣٢١ (ب)	٨٨	الدَّرَجُ وَالذَّرْكُ	
٣٢٢	٨٩	مُدْرَجُ الْمَطَارِ	
٣٢٣	٨٩	جَمَعَ مَا يَكْفِي دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ	
٣٢٤	٨٩	سَنَّةُ دِرَاسِيَّةٍ	
٣٢٥	٨٩	دَعَاهُ إِلَى التَّرْوِيلِ وَالتَّلْوِيلِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠		تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِّلسَّقُوطِ
٣٢٧	٩٠		سُكَّانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفَّتْهَا
٣٢٨	٩٠	شَرِبَ الكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى البَابِ	
٣٣٠	٩٠	دِكتاتور	
٣٣١	٩٠	الدَّكْتور فُلانة	
٣٣٢	٩٠	دُكتور نزار	
٣٣٣	٩١	الدِّكَّة	
٣٣٤	٩١	داكِنٌ وَدَاكِنَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَفَ البَيْتُ	
٣٣٦	٩١		امْرَأَةٌ مُتَدَلِّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ
٣٣٧	٩١		أَدْمَنَ شُرْبَ الخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا
٣٣٨	٩١		امْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، امْرَأَتَانِ دَنَفَتَانِ ، رَجُلَانِ دَنَفَانِ ، نِسَاءٌ دَنَفَاتُ ، رِجَالٌ أَدْنَفَاتُ
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَشَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا العَدُوُّ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَهَرَ بالدُّهَاءِ	
٣٤٣	٩٢	الدَّوْحَةُ	
٣٤٤	٩٢		دِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي وَأَدِرُّهُ وَوَدِرُّهُ
٣٤٥	٩٢	الدَّورَ الثَّانِي مِنَ البِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُدْرَاءٌ	
٣٤٧	٩٣	الدَّوَسْتَارِيَا	
٣٤٨	٩٣		الصُّوَانُ أَوْ الصُّوَانُ أَوْ الدُّوَالِبُ
٣٤٩	٩٣	تَدَاوَلُوا فِي الأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدَّوَلَتَانِ الأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣		دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتٌ دَائِمِيَّةٌ	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرَّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أَذِيرَةٌ وَذُبُورٌ	
٣٥٥	٩٤		مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدِينٌ وَدَائِنٌ

حَرْفُ الذَّالِ

٣٥٦	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٥٧	٩٥	الذَّرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْأَيْسَرُ	
٣٥٨	٩٥	حَلَقَ ذَقْنَهُ	
٣٥٩	٩٥	ذَقْنُهُ عَرِيضَةٌ	
٣٦٠	٩٥	بِطَاقَةِ سَفَرٍ أَوْ تَذَكُّرَةِ سَفَرٍ	
٣٦١	٩٥	تَذَكُّارٌ	
٣٦٢	٩٦	ذَاكِرَ الدَّرْسِ	
٣٦٣	٩٦	الذَّمَّةُ وَالذَّمَامُ	
٣٦٤	٩٦	أَنْذَهَلَ عَنِ لِقَائِنَا	
٣٦٥	٩٦	مَنْزُودٌ وَمَنْزُودٌ	
٣٦٦	٩٦	ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ	
٣٦٧	٩٦	رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		حَرْفُ الرَّاءِ	
٣٦٨	٩٨	أَلْمَتَهُ رَأْسَهُ	
٣٦٩	٩٨	الأعضاء الرَّئِيسِيَّة	
٣٧٠	٩٨	يَرْتِيسُ المَجْلِسَ رِئاسَةً	
٣٧١	٩٨	رَثِيفٌ	
٣٧٢	٩٩	المَرَايِي وَ المَرَايَا	
٣٧٣	٩٩	الرُّويَّةُ وَ الرُّويَا	
٣٧٤	٩٩	رُبٌّ	
٣٧٥	١٠٠	تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ الخَبِيرَ أَوْ الشَّرَّ	
٣٧٦	١٠٠	وُلِدَ فُلَانٌ فِي ربيعِ الثَّانِي	
٣٧٧	١٠٠	رَنْلٌ مِنَ السِّيَّارَاتِ	
٣٧٨	١٠٠	مَرَّجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ	
٣٧٩	١٠٠	عَقْلٌ رَجِيعٌ	
٣٨٠	١٠٠	هَذَا حَاكِمٌ رَجِيعِيٌّ	
٣٨١	١٠١	رَجَالَاتُ العَرَبِ	
٣٨٢	١٠١	أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي	
٣٨٣	١٠١	رَحِيمٌ وَرَحِيمٌ	
٣٨٤	١٠١	رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ	
٣٨٥	١٠٢	أَرْحَاءٌ ، أَرْحٌ ، رُحِيٌّ ، رِحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، أَرْحِيٌّ ، أَرْحِيَّةٌ	
٣٨٦	١٠٢	أَقَامَ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ	
٣٨٧	١٠٢	تَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَةِ	
٣٨٨	١٠٢	رَدَّهُ لِمَنْزِلِهِ	
٣٨٩	١٠٢	رَدَدْتُ عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٠	١٠٢	أَرْزُ وَرَزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ	أَرْزُ وَرَزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ وَأَرْزُ
٣٩١	١٠٣	رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ	
٣٩٢	١٠٣	رُزْمَةٌ	
٣٩٣	١٠٣	فِتَاةٌ رَزِينَةٌ	
٣٩٤	١٠٣	رَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ	
٣٩٥	١٠٣	رِسْرَاسٌ	
٣٩٦	١٠٣	أَرْسَلَ لَهُ مَالًا	
٣٩٧	١٠٣	جُنٌّ فَفَقَدَ عَقْلَهُ أَوْ لُبَّهُ أَوْ حِجَاهُ أَوْ نُهَاهُ أَوْ نُهَيْتَهُ أَوْ رُشْدَهُ	
٣٩٨	١٠٣	إِسْهِمَ فُلَانٌ بِالرَّشْوَى	
٣٩٩	١٠٤	حَمَلَ سِيَهَامَهُ الرَّاشِيَةَ	
٤٠٠	١٠٤	أَرْصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا	
٤٠١	١٠٤	الرَّصَافِي	
٤٠٢	١٠٤	رَضَخَ لِمَشِيئَتِهِ	
٤٠٣	١٠٤	الرُّضِيعُ وَالْمُرْضِعَةُ	
٤٠٤	١٠٤	الرُّوعَاغُ وَالرُّوعَاغُ	
٤٠٥	١٠٥	رَعَبْنِي وَأَرْعَبْنِي	
٤٠٦	١٠٥	اسْتَوْفَقْتُهُ أَوْ اسْتَرْعَتَ نَظْرَهُ	
٤٠٧	١٠٥	شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ وَمَرْعُوبٌ	
٤٠٨	١٠٥	أُحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي	
٤٠٩	١٠٦	نُقِلَتْ رُفَاةُ الْأَمِيرِ	
٤١٠	١٠٦	رَفَقَتْهُ	
٤١١	١٠٦	تَرَفَعَ الْحَمَامِيُّ إِلَى الْقَاضِي	
٤١٢	١٠٦	أَرْفَقْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ	
٤١٣	١٠٦	رُفُقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ	
٤١٤	١٠٧	رَفَاهِيَّةُ الْعَيْشِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٥	١٠٧	بِالرَّفَاهِ وَالْيَبِينِ	
٤١٦	١٠٧	الْحُبَيْرُ الْمَرْفُوقُ	
٤١٧	١٠٧	الرَّقْمُ ٧	
٤١٨	١٠٧	أَرْكَنَ إِلَيْهِ	
٤١٩	١٠٧	رَمَحَ الْفَرَسُ	
٤٢٠	١٠٧	هِيَ أَرْمَلٌ	
٤٢١	١٠٨		رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا
٤٢٢	١٠٨	الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَّاحِ	
٤٢٣	١٠٨	جَلَسَ لِيَرْتَّاحَ	
٤٢٤	١٠٨		رَوَّحَ نَفْسَهُ ، رَوَّحَ عَنِ نَفْسِهِ
٤٢٥	١٠٨		رِيَّاحٌ ، أَرْيَاحٌ ، أَرْوَّاحٌ ، رِيحٌ
٤٢٦	١٠٩	رُوحِيَّ	
٤٢٧	١٠٩	ارْتَاعَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ	
٤٢٨	١٠٩	أَمْرٌ مُرْبِعٌ	
٤٢٩	١٠٩	تَرَوَّقُ مُطَالَعَةً لِلْأَطْفَالِ ، لَمْ يَرُقْ لَهُ هَذَا الْأَمْرُ	
٤٣٠	١١٠	رَوَّى بِالْأَمْرِ	
٤٣١	١١٠	أَرْوِي كَبِدِي	
٤٣٢	١١٠	ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ	
٤٣٣	١١٠	رِيَّاشٌ نَمِينَةٌ	
٤٣٤	١١٠	الْمَرْبَلَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣٥	١١١		زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ
٤٣٦	١١١	زَنَحَةٌ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَاعِ الشَّجَرَةِ	
٤٣٨	١١١	الرَّزِيْعَةُ	
٤٣٩	١١١	رَزِينِخ	
٤٤٠	١١١	الرَّعْرَعُ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ أَرَعُرُ	
٤٤٢	١١٢	رُفٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مُتَرَمِّتٌ فِي رَأْيِهِ	
٤٤٤	١١٢		أَزْمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ
٤٤٥	١١٢		رِفَاقٌ أَوْ زُمْلَاءُ
٤٤٦	١١٣		قَدَحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ
٤٤٧	١١٣	الرُّهْرَةُ	
٤٤٨	١١٣		أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ
٤٤٩	١١٣		هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكُرْمِ	
٤٥٢	١١٤	أَنِّي بَخْسِيرٌ مَا زِلْتُ مُشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	

حَرْفُ السِّينِ

٤٥٤	١١٥	تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ	
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ	
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِخُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥٧	١١٥	المَسْبِحة	
٤٥٨	١١٥		السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ
٤٥٩	١١٥	لَيْسَ سِتْرَتُهُ	
٤٦٠	١١٦		المَسْجِدُ الجَامِعُ وَمَسْجِدُ الجَامِعِ
٤٦١	١١٦		لَفِيْفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْيَانَةٌ
٤٦٢	١١٦	الحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحْيَةُ الحَلِيقَةُ	
٤٦٣	١١٦	سُحِبُ	
٤٦٤	١١٦	سَحَبَ شَكْوَاهُ	
٤٦٥	١١٦	سَحَقًا لَهُ	
٤٦٦	١١٦	سِحْلِيَّةٌ ، سَقَابَةٌ	
٤٦٧	١١٦		سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ أَوْ سِدَادٌ مِنْ عَوِزٍ
٤٦٨	١١٧		سَدَلُ السِّتْرِ وَأَسْدَلُهُ
٤٦٩	١١٧	أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرُ	
٤٧٠	١١٧	تَسَرَّبَ إِلَى المَكَانِ	
٤٧١	١١٨	سُرُوجِيٌّ	
٤٧٢	١١٨	سَرَجَ التُّوبِ	
٤٧٣	١١٨	السَّبِيرُجُ	
٤٧٤	١١٨	فَكَ سَرَاحُهُ	
٤٧٥	١١٨	يَسْرِي الحُكْمُ	
٤٧٦	١١٨	أَسْطِحةٌ	
٤٧٧	١١٨		دَلُّوٌّ أَوْ سَطْلُ
٤٧٨	١١٩	السُّعُوطُ	
٤٧٩	١١٩	أَسْفَرَتِ المَرْأَةُ	
٤٨٠	١١٩	السَّافِسُ	
٤٨١	١٢٠		سُقِطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، سَقَطَ فِي يَدِهِ
٤٨٢	١٢٠	سَقَاطَةُ البَابِ	
٤٨٣	١٢٠	سَقَاءًا ، بِنَاءًا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِيُّ ، سِكَافِيُّ	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ	
٤٨٦	١٢٠	تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ	
٤٨٧	١٢٠	تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا	
٤٨٨	١٢١	سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ	
٤٨٩	١٢١	السَّلْمُ وَالسَّلِيمُ	
٤٩٠	١٢١	شَرِيعَةٌ سَمَّحَاءُ	
٤٩١	١٢١	سَمَّ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ	
٤٩٢	١٢١	السَّمَنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَنَدَ عَلَيَّ	
٤٩٤	١٢٢	كُفِّرَ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢	السَّنَةُ وَالْعَامُ	
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سُوَّاحٌ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادٌ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُورِيَا أَوْ سُورِيَةَ	
٥٠٢	١٢٣	هَمَّ سَوَاسِيَةَ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ	
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنِصْفُ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ لَنْ	
٥٠٥	١٢٤	السُّوقَةُ	
٥٠٦	١٢٤	مَسُوقٌ وَمُسَاقٌ	
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤	ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ	
٥٠٩	١٢٤	سَوَّتَ لَهُ نَفْسَهُ بِالسَّفْرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	سَيَوَى عَلَيَّ ، سَيَوَى فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَوِيَّةً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١١	١٢٥		سائرُ الطُّلابِ ، أو جَمِيعُ الطُّلابِ ، أو الطُّلابُ كَافَّةً ، أو الطُّلابُ قَاطِبَةً وتعني سائرهم : كُلُّهم ، أو بَقِيَّتِهِمْ ، أو مُعْظَمُهُمْ

حَرْفُ الشَّيْنِ

٥١٢	١٢٦		تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ
٥١٣	١٢٦	الشَّيْبَةُ العَرَبُ	
٥١٤	١٢٦	الشُّوبُكُ	
٥١٥	١٢٧		شَتَانَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ ، شَتَانَ مَا بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ
٥١٦	١٢٧		أَهْوَاهُمْ شَتَى ، هُمْ شَتَى الأَهْوَاءِ
٥١٧	١٢٨	شَجَبَ أَعْمَالُهُ	
٥١٨	١٢٨	شَحْرُور	
٥١٩	١٢٨	شُحْنَةُ كَهْرَبِيَّة	
٥٢٠	١٢٨	رَأَيْتُ شَخْصَةً	
٥٢١	١٢٨		شَارِبَا الرَّجْلِ وَشَارِبُهُ وَشَوَارِبُهُ
٥٢٢	١٢٨	الشَّرْحُ	
٥٢٣	١٢٩		شَارِدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَمُشَرَّدٌ ، وَمُتَشَرَّدٌ ، وَشَرُودٌ
٥٢٤	١٢٩		هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَاكَ ، هَذَا أَشْرٌ مِنْ ذَاكَ
٥٢٥	١٢٩	المُتَشَرِّعُ	
٥٢٦	١٢٩		وَلَفَّ فِي الشَّرْفَةِ أَوْ المُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّؤُوسِ
٥٢٧	١٢٩		الاشْتِرَاكُ فِي المَجَلَّةِ أَوْ المِشَارَكَةِ فِيهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٢٨	١٣٠	وَفَعَ فِي الشَّرَاكِ	
٥٢٩	١٣٠	شَرَكَة	
٥٣٠	١٣٠		طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا
٥٣١	١٣٠	شَاطِرٌ	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنَج	
٥٣٣	١٣١		شَعَّرَ بِهِ ، شَعَّرَ بِهِ
٥٣٤	١٣١	شَعَّتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١		الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ
٥٣٦	١٣٢	شَعُوفٌ	
٥٣٧	١٣٢		شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ
٥٣٨	١٣٢	شَفُوقٌ	
٥٣٩	١٣٣		شَقَّتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ القُلُوبَ ، شَقَّ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ القُلُوبَ
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأْجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣		قُبِضَ عَلَى المُجْرِمِ أَوْ الشَّقِيِّ
٥٤٢	١٣٣	شَكَ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكَ الإِثْرَةَ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكَ مِنْ هَمِّهِ	
٥٤٥	١٣٤	المَشْلُوحُ	
٥٤٦	١٣٤	أُصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الأَيْمَنِ بِالشَّلَلِ	
٥٤٧	١٣٤		شَلَّتْ يَمِينُهُ ، أَوْ أُشِلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ
٥٤٨	١٣٤		المَطْرِيَّةُ وَ الشَّمْسِيَّةُ وَ المِظَلَّةُ وَ العَالَةُ
٥٤٩	١٣٤		الشَّمْعُ وَ الشَّمْعُ
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شَمَالِ القَاضِي	
٥٥١	١٣٥		الشُّهُبُ وَ الشُّهُبُ وَ الأَشْهُبُ وَ الشُّهُبَانُ
٥٥٢	١٣٥	تُوُفِّيَ الشَّهِيدَ فُلَانٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهُرَ السَّيْفِ	
٥٥٤	١٣٥		مَشْهُورُونَ وَ مَشَاهِيرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦		ذو شَهْدَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ
٥٥٦	١٣٦		المَشُورَةُ أَوْ المَشُورَةُ
٥٥٧	١٣٦		شَوَّشَ الأَمْرَ وَهَوَّشَهُ
٥٥٨	١٣٦	اشْتاقَ لَهُ	
٥٥٩	١٣٧	حَدِيثُ شَيْقٍ	
٥٦٠	١٣٧	شِوَالٌ	
٥٦١	١٣٧		امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ
٥٦٢	١٣٧	مَشَائِخُ	
٥٦٣	١٣٧	الشَّيْفَرَةُ	
٥٦٤	١٣٧	فِعْلٌ مُشِينٌ	

جَرَفُ الصَّادِ

٥٦٥	١٣٨	أَصْبَحَ الصَّبَاحُ	
٥٦٦	١٣٨	يَزُورُنِي صَبَاحًا مَسَاءً	
٥٦٧	١٣٨	رَجُلٌ صَبُوحٌ	
٥٦٨	١٣٨	امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ	
٥٦٩	١٣٩	أَنْصَبَعَ بِالصَّبِغَةِ الحَزِينَةُ	
٥٧٠	١٣٩	صُحْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ	
٥٧١	١٣٩	سَمَاءٌ صَخْرٌ وَمُصْحِيَةٌ	
٥٧٢	١٣٩	الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ	
٥٧٣	١٣٩	صُدْرِيَّةٌ ، صُدْرِيَّةٌ	
٥٧٤	١٣٩	صَدَعَ لِأَمْرِهِ	
٥٧٥	١٤٠	قَابَلَهُ صُدْفَةً	
٥٧٦	١٤٠	صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حَادِثٌ صِدَامٌ	
٥٧٨	١٤٠	صَرَحَ لَهُ بِالشَّيْءِ	
٥٧٩	١٤٠	صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَارِمٌ	
٥٨١	١٤١	رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَضَعَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَارُ البَيْضَةِ وَبَيَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَفًا لَا قَلْبُ	
٥٨٥	١٤٢	فَعَلَهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَحَ الكِتَابَ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَعَةٌ ، صُلَعَةٌ ، صُلَعَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدٌ لَهُ ، تَبَّتْ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الوِفَاعُ ، الوَفِيعَةُ ، البِّسَامُ ، الصِّمَادُ ، الشَّجَابُ ، الصِّمَّةُ ، الكِطَامُ	
٥٩٠	١٤٤	الصِّنَارَةُ وَالصِّنَارَةُ	
٥٩١	١٤٤	مُضْطَنَعٌ ، اصْطِنَاعِيٌّ	
٥٩٢	١٤٥	نِسَاءُ صِنَاعِ البَيْدَيْنِ	
٥٩٣	١٤٥	صَهْيُونِيٌّ	
٥٩٤	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرَّمِيَةِ	
٥٩٥	١٤٥	مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدْبٍ	
٥٩٦	١٤٥	ذُو صَيْتٍ حَسَنٍ أَوْ سَيْئٍ ، أَوْ صَوْتٍ ، أَوْ صَاتٍ ، أَوْ صَيْتَةٍ	
٥٩٧	١٤٦	انْصَاعَ لِرَأْيِ أَبِيهِ	
٥٩٨	١٤٦	صَوَاعُ ، صَاعَةٌ ، صِيَاغُ	
٥٩٩	١٤٦	بِرُّ مُصَانٍ	
٦٠٠	١٤٦	صِيَوَانِ الأُذُنِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٠١	١٤٧	صاحَ عَلَيْهِ	
٦٠٢	١٤٧		مَصَائِر ، مَصَائِر

حَرْفُ الضَّادِ

٦٠٣	١٤٨	ضَبَعَ مُفْتَرِسٌ	
٦٠٤	١٤٨	ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ	
٦٠٥	١٤٨	ضَخَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ وَتَضَخَّمَ	
٦٠٦	١٤٨	يُحَارِبُ الْإِسْتِعْمَارَ أَوْ ضِدَّهُ	
٦٠٧	١٤٨	ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ	
٦٠٨	١٤٨	ضَرَبَ خَمْسَةَ بَسْتَةٍ	
٦٠٩	١٤٩	ضَرَبَهُ شَرٌّ ضَرْبَةً	
٦١٠	١٤٩	ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ	
٦١١	١٤٩	إِضْطَرَدَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُضْطَرِدٌّ	
٦١٢	١٥٠	إِضْطَرَّ لِلسَّقْرِ	
٦١٣	١٥٠	ضِرْسِي يُؤَلِّمُنِي أَوْ تُؤَلِّمُنِي	
٦١٤	١٥٠	مَعِيَ ضَغْطٌ فِي الدَّمِ	
٦١٥	١٥٠	ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ	
٦١٦	١٥٠	أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا	
٦١٧	١٥٠	مُنْضَلَعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	
٦١٨	١٥٠	أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطَالَبَهُ بِالضَّمَانَةِ	
٦١٩	١٥١	هَذَا الضُّوْضَاءُ	
٦٢٠	١٥١	مِضَاقٌ نِيرَانٌ عَرَبِيَّةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الطَّاءِ			
٦٢١	١٥٢	كَتَبَ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ	
٦٢٢	١٥٢	طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوَّضَهُ، أَوْ ذَلَّلَهُ	
٦٢٣	١٥٢	أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ	
٦٢٤	١٥٣	سَكَنَ دَارًا فِي الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبِنَاءِ	
٦٢٥	١٥٣	طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ	
٦٢٦	١٥٣	الطَّبَاقُ وَالطُّبَاقُ	
٦٢٧	١٥٣	طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزِنَ)	
٦٢٨	١٥٤	اسْتَطَرَّدَ كَلَامَهُ	
٦٢٩	١٥٤	طَرَّدَ النَّحْلَ	
٦٣٠	١٥٤	طَرَّ شَارِبُهُ، طُرَّ شَارِبُهُ	
٦٣١	١٥٥	أَطْرَقَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَأْسَهُ	
٦٣٢	١٥٥	جَمَعُ طَرِيقَةٍ عَلَى طَرِيقٍ	
٦٣٣	١٥٥	طَرَقْنَا صَبَاحًا	
٦٣٤	١٥٥	هُوَلَاءِ طُغْمَةٍ	
٦٣٥	١٥٥	طِفْلٌ وَمِليونُ امْرَأَةٍ يُقْمَنُ	
٦٣٦	١٥٥	الطَّقْسُ	
٦٣٧	١٥٥	طَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَطَلَّبَهُ مِنْهُ	
٦٣٨	١٥٦	طَلَبِيَّةُ الثِّيَابِ	
٦٣٩	١٥٦	طَالَعَ فِي الْكِتَابِ	
٦٤٠	١٥٦	لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا	
٦٤١	١٥٦	أَنْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ	
٦٤٢	١٥٦	حَدِيثُهُ طَلِيٌّ	
٦٤٣	١٥٦	ذُو نَفْسٍ طَمُوحَةٍ	
٦٤٤	١٥٧	إِطْمَانٌ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ	
٦٤٥	١٥٧	طَنْطَلَةُ الْحَلْقِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٦	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	
٦٤٧	١٥٧		نُشِئَ ، تَغَيَّرَ ، تَبَدَّلَ ، تَطَوَّرَ
٦٤٨	١٥٧	الطَّاسَةُ	
٦٤٩	١٥٧		طَافَ بِهِمْ ، وَحَوَّلَهُمْ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَفِيهِمْ
٦٥٠	١٥٨		طَالَمَا وَقَلَّمَا
٦٥١	١٥٨	قَضَى طَيْلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا طَيِّئَ الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨		الطَّيِّبُ ، وَالْأَرْجُ ، وَالشَّدَا ، وَالْعَبِيرُ
٦٥٤	١٥٨		تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ
٦٥٥	١٥٩	اشْتَهَرَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩		طَانَ السَّطْحُ وَطَيَّنَهُ

حَرْفُ الظَّاءِ

٦٥٧	١٦٠	الظُّرْفُ	
٦٥٨	١٦٠	ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	ظَنَّ	
٦٦٠	١٦٠		تَظَاهَرَتْ سَلْمِيَّةٌ أَوْ مُظَاهَرَةٌ سَلْمِيَّةٌ
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْبَيْدَرُ ، ظُهِرَ الشُّوَيْرُ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْعَيْنِ			
٦٦٣	١٦٢	يَعْتَبِرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢		هُمْ غَابِسُونَ أَوْ هُمْ غَوَابِسُ
٦٦٥	١٦٢		عَتَبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبُهُمْ أَوْ أَعْتَابُهُمْ
٦٦٦	١٦٣	الْعَيْتَةُ	
٦٦٧	١٦٣		الْعَيْتِدُ
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣		الْعَيْثِرُ
٦٧٠	١٦٣		امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ ، وَرَجُلٌ عَجُوزٌ
٦٧١	١٦٤	اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنُ نَفِيسٍ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنِ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْجَرْبِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَعْدُرُهُ فِيمَا صَنَعَ	
٦٧٧	١٦٥		اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابَ	
٦٧٩	١٦٥		الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعُرْبَانُ
٦٨٠	١٦٥		فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
٦٨١	١٦٥	دَفَعَتْ لَهُ الْعَرُوبُونَ	
٦٨٢	١٦٦		أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَعَرَسَ بِهَا
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيْسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثِهِ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦		عَرَضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ
٦٨٧	١٦٧		عَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ ، اعْتَرَضَهُمْ ، اسْتَعَرَضَهُمْ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَعْرَض	
٦٨٩	١٦٧	العَرُوضُ الْأَوَّلُ	
٦٩٠	١٦٧	تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ	
٦٩١	١٦٧	تَعَرَّفَ عَلَى فُلَانٍ وَإِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا	
٦٩٢	١٦٧	مَعْرِفَتَكَ بِالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تَعْرِيفُ الْعَدَدِ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ	
٦٩٥	١٦٨	العِرْقَسُوسُ	
٦٩٦	١٦٨	السَّيْلُ الْعَرِمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرَايَا	
٦٩٨	١٦٩	عِزَّةٌ وَجَوْدَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عَائِزٌ ، عَزِيبٌ ، مِعْزَابَةٌ ، أَعْزَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عَائِزَةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزْبَاءٌ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ الْعُرُوبِيَّةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ الْمَعْشَرِ	
٧٠٢	١٧٠	عُشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةٌ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً	
٧٠٤	١٧٠	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً وَرِجُلًا	
٧٠٥	١٧١	صَفْحَاتُ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرٌ	
٧٠٦	١٧١	تَعَصَّبَ ضِدًّا لِفُلَانٍ	
٧٠٧	١٧١	هَبَّتْ عَلَيْهِ إِعْصَارٌ	
٧٠٨	١٧١	زَارَنِي عُصَارَى الْخَمِيسِ أَوْ عَصَارِي الْخَمِيسِ	
٧٠٩	١٧١	مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطِّ	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ أَمْرُهُ	
٧١١	١٧٢	عَصَّ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ	
٧١٣	١٧٢		هِيَ عَضْوٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضْوَةٌ
٧١٤	١٧٢		ثَنَاءٌ عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ
٧١٥	١٧٣		هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ وَهِيَ عَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْعَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَفَنَ اللَّحْمُ	
٧٢١	١٧٤		فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
٧٢٢	١٧٥		
٧٢٣	١٧٥	العَقَارُ الشَّافِي	
٧٢٤	١٧٥		وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَاقٌ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُوقٌ
٧٢٥	١٧٦	جمع (عَلَامَةٌ) عَلَى (عَلَائِم)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَانِيَّةٌ	
٧٢٧	١٧٦		أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ ، أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَلَنَهُ
٧٢٨	١٧٦		عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَبِالْجَبَلِ
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عَلَوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧		مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عِنْدَنَا	
٧٣٢	١٧٧	عَلِيَّةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عَامُودٌ وَعَوَامِيدُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَّرَكَ اللهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمْرَوًا	
٧٣٦	١٧٨		بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السُّكَّانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَابِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨	عُنُقُ قَصِيرٍ أَوْ قَصِيرَةٌ	
٧٤٠	١٧٩	أَنْتَحَلَ الدِّينَ أَوْ اعْتَنَقَهُ	
٧٤١	١٧٩	عِنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عُنُودٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَانِي فُلَانٌ مِنَ الْأَمْرِ مُبَرِّحَةً	
٧٤٤	١٨٠	تَعَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠	عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ	
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يَعُدَّ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاقَهُ	
٧٥٠	١٨٠	عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ	
٧٥١	١٨١	عَائِلَةُ فُلَانٍ وَعِيَالُهُ وَعَيْلُهُ وَعَيْلَتُهُ	
٧٥٢	١٨١	هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَالَةٌ عَلَيْهِ	
٧٥٣	١٨١	عَامٌ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فَوْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢	الْحَرْبُ الْعَوَانُ	
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعَيَّبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢	عَابَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ وَعَاوَرَهَا عَوَّرَ الْمَكَايِيلَ عَبَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣	عَبْرَهُ كَذَا وَعَبْرَهُ بِكَذَا	
٧٥٩	١٨٣	يَكْسِبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيَّطَ لَهُ	
		عَيَّطَ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتُ مِنَ الْقَمْحِ	

حَرْفُ الْغَيْنِ

٧٦٢	١٨٤	عَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، عَلَى تَرَائِهِ	
٧٦٣	١٨٤	الْعِبَاةُ ، الْعِبَاءُ ، الْعِبَاءُ ، الْعِبْوَةُ	
٧٦٤	١٨٥	أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا	
٧٦٥	١٨٥	أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥	فَتَاةٌ غِرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ	
٧٦٧	١٨٥	فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ	
٧٦٨	١٨٦	غُرَبَاءُ وَأَغْرَابٌ وَغُرَيْبِيُونَ	
٧٦٩	١٨٦	تَغَرَّبَ عَنَّا وَطَنِهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرْبَالٌ	
٧٧١	١٨٦	فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَوْ مُعْرَضٌ	
٧٧٢	١٨٦	غَرَّمَ فُلَانًا بِالذَّنْبِ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْعَشِّ	
٧٧٤	١٨٧	غُصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	غُصِنَ نَضِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	غَطَّى الْأَنْبَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غَفُورُونَ وَصَبُورُونَ	
٧٧٨	١٨٧	أَغْفَى ، أَوْ غَفَا ، أَوْ غَفِي ، أَوْ غَفَى	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٧٩	١٨٨		أَجْوِبَةُ مَعْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَعْلُوطَةٌ
٧٨٠	١٨٨		أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ
٧٨١	١٨٨		بَابٌ مُعْلَقٌ وَمُعْلَقٌ وَمَعْلُوقٌ
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْفَلَاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ	
٧٨٣	١٨٩		غَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلَبَتْ
٧٨٤	١٨٩	اسْتَعَلَّيْتُ الْأَرْضَ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَعْلِيٌّ وَقِدْرٌ مَعْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩		تَغَامَزُوا بِهِ وَعَلَيْهِ
٧٨٧	١٩٠	غَاوٍ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَعَابَهُ	
٧٨٩	١٩٠	مَغَايِرُ الْجَلِيلِ	
٧٩٠	١٩٠	الغَيْرِ مُتَعَلِّمٍ	
٧٩١	١٩١		غَيْرٌ ، وَقُرٌّ ، غَيُورُونَ ، وَقُورُونَ
٧٩٢	١٩١		غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلغَايَةِ	

حَرْفُ الْفَاءِ

٧٩٤	١٩٢		الْفَأْرَةُ أَوْ الْمِسْحُحُ
٧٩٥	١٩٢	فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ	
٧٩٦	١٩٢		فَتَّشَهُ ، فَتَّشَ عَنْهُ ، فَتَّشَهُ
٧٩٧	١٩٢		فَاكِهَةٌ فَجَّةٌ ، أَوْ فَجَّةٌ
٧٩٨	١٩٣	فَجَّلَةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُفْتَحَرٌ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري (صانعُ الفَخَّارِ)	
٨٠٢	١٩٣	فَدَحُ الْمَصَابِ أَوْ قَدَاحَتُهُ	
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	المؤمنُ مشهورٌ بِقَرَّاسَتِهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	فَرَطَتْ عِقْدَهَا	
٨٠٧	١٩٤	انتظَرَهُ بِفَارِغٍ صَبِيرٌ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥	خَابَ فِي الْأَمْتِحَانِ ، أَوْ أَحْفَقَ ، أَوْ فَشِلَ	
٨١٠	١٩٥	لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَن فُلْسٍ	
٨١١	١٩٥	الْفَطُورُ وَ الْفُطُورُ (طَعَامُ الصَّائِمِ)	
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَفَقَّدَ مَزْرَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لَمْ يُجْرَحْ إِلَّا فِدَائِيَانِ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَرَّ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦	فَاكِهَانِيٌّ أَوْ فَاكِهِيٌّ	
٨١٧	١٩٧	قَلَّ مِنْ حَدِيثِهِ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ فَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧	رَجَعَ مِنْ قَوْرِهِ أَوْ قَوْرًا	
٨٢١	١٩٧	فَوَّضَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧	مِنْشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ	
٨٢٣ (أ)	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَنْرَابِهِ	
٨٢٣ (ب)	١٩٨	فُوَهَّةُ النَّهْرِ ، وَفُوَهْتُهُ ، وَفُوَهْتُسُهُ ، وَفَمَهُ	
٨٢٤ (أ)	١٩٩	أَفَاضَ فُلَانٌ الْقَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْقَافِ			
٨٢٤ (ب)	٢٠٠	قَبَّةُ الْقَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابِلُهُ وَجْهًا لَوَجْهِ	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَّلَهَا فِي جَبِينِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَبْلَ حُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضٌ قَحْلَاءُ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدَّ أَغْيَبَ	
٨٣٠	٢٠١	قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَوْ قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ عِنْدَهُ النَّحْوَ	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةَ أَلْفِ كِتَابٍ	
٨٣٥	٢٠١	دُو قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَيْبِي	
٨٣٦	٢٠٢	الْحَرُّ وَالْقَرُّ أَوْ الْقَرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَدَغَتْهُ الْأَفْعَى أَوْ قَرَصَتْهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرَفَ مِنْهُ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	الْقَرْنَبِيطُ	
٨٤٢	٢٠٣	الْقَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسُسٌ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بَأَن يَعُودَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قَشَطَةُ الْحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	الْقَشْعَرِيرَةُ	
٨٤٨	٢٠٤	مِقْصٌ أَوْ مِقْصَانٌ ، مِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانٌ ، جَلْمٌ أَوْ جَلْمَانٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اقتصدَ عشرَ ليراتٍ	
٨٥٠	٢٠٥	كانَ حديثُهُ قاصِراً على الشَّعرِ	
٨٥١	٢٠٦	فُصارَى القولُ	
٨٥٢	٢٠٦	تَقَصَّى عَنِ الأَمْرِ ، اسْتَقَصَى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	القُضْبُ (السُّيُوفُ القَطَاعَةُ)	
٨٥٤	٢٠٦	ذَهَبَ لِمُقَاضَاةِ الدِّينِ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لَتَأليفِ الكِتَابِ عامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	تَقَطَّبَ وَجْهَهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فلانُ القِطارَ	
٨٥٨	٢٠٧	قِطاطٌ ، قِطَطَةٌ ، قِطَطٌ	
٨٥٩	٢٠٧	لا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، لا أَفْعَلُهُ قَطُّ	
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَعَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهٌ مُتَناسِبُ التَّقَاطِيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الإِقطاعاتُ	
٨٦٣	٢٠٨	قَعَرَ البَحْرُ أَوْ قَاعَهُ	
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ قَفْرَاءُ	
٨٦٥	٢٠٨	القَافِلَةُ	
٨٦٦	٢٠٩	البابُ مَقْقولٌ	
٨٦٧	٢٠٩	الأَقْفَاءُ ، القَفِيُّ ، القَفِيُّ ، الأَقْفِيَّةُ ، القَفُونُ	
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فلانُ السَّيارَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَعَتِ السَّقِينَةُ	
٨٧١	٢١٠	القَمَاشُ	
٨٧٢	٢١٠	قُمَّةُ الجَبَلِ أَوْ المَجْدِ	
٨٧٣	٢١٠	أَحْمَرُ قانِيٌّ وَأَحْمَرُ قانٍ	
٨٧٤	٢١٠	القَنْدِيلُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٥	٢١٠	قَنَالُ السُّوَيْسِ	
٨٧٦	٢١٠	فُنُ الدَّجَاجِ	
٨٧٧	٢١٠	أَفْنِيَّة	
٨٧٨	٢١٠	القَائِتُ وَالمُقَيْتُ	
٨٧٩	٢١١	كَانَ مُقَادًّا إِلَى السِّجْنِ	
٨٨٠	٢١١	القَوَاصِ	
٨٨١	٢١١	قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لَا يَجِيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَدَّمَ إِلَى رَئِيسِهِ اسْتِيقَالَتَهُ مِنَ الخِدْمَةِ	
٨٨٤	٢١١	عَيَّنَ قَائِمَ مَقَامٍ أَوْ قَائِمًا مَقَامًا	
٨٨٥	٢١٢	قَوَّموا الدَّارَ وَقَيِّموها	
٨٨٦	٢١٢	عَقِدُ قَيْمٍ	
٨٨٧	٢١٢	القَيِّمُ عَلَى الأَيْتَامِ	

حَرْفُ الكَافِ

٨٨٨	٢١٣	مَلَأَ الكَأْسَ أَوْ مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ	
٨٨٩	٢١٣	كَاتُوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبِدُهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا	
٨٩١	٢١٣	نَكَبَدَ نَصَبًا	
٨٩٢	٢١٤	كُنْتُ وَثِيَابَ الرَّجُلِ	
٨٩٣	٢١٤	الكَتِفُ الأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	نَكَّتُمْ فُلَانُ الخَبْرَ	
٨٩٥	٢١٤	الكَتَانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَكْرَبَهُ العَمُّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٧	٢١٥	اكَرَّثَ بِهِ	
٨٩٨	٢١٥	الكَرَّاسَةُ	
٨٩٩	٢١٥	كَرَّسَ نَفْسَهُ لُوْطِيْهِ	
٩٠٠	٢١٥	هَذَا كَرَّشُ الْجَمَلِ	
٩٠١	٢١٥	تَكَرَّرَ	
٩٠٢	٢١٦	الكَرَّكِدْنُ	
٩٠٣	٢١٦	جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا	
٩٠٤	٢١٦	كُرْمًا لَكَ وَ كَرَامَةً لَكَ وَ كُرْمِي لَكَ وَ كُرْمَةً لَكَ	
٩٠٥	٢١٦	كَرَاهِيَةً أَوْ كَرَاهِيَةً	
٩٠٦	٢١٦	الكَرَاوِيَةُ	
٩٠٧	٢١٧	كَرَى فُلَانًا بَيْتَهُ وَ دَابَّتَهُ	
٩٠٨	٢١٧	كَسِبَ مَالًا	
٩٠٩	٢١٧	الكَسْتَنَاءُ أَوْ الْكَسْتَنَى	
٩١٠	٢١٧	أَسَدٌ كَاسِرٌ	
٩١١	٢١٧	الْفَتَى الْكَسُولُ	
٩١٢	٢١٧	الْكَسَاوَى ، الْكَسَاوِي	
٩١٣	٢١٧	أَكْفِيَاءُ (جَمْعُ كُفْيَاءِ)	
٩١٤	٢١٨	كُفٌّ عَنِ لَوْمِكَ	
٩١٥	٢١٨	كَافَّةٌ ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الْكَافَّةُ ، قَاطِبَةً	
٩١٦	٢١٩	الْكَفُوفُ	
٩١٧	٢١٩	أَكْفِيَاءُ (جَمْعُ كَفِيْفٍ)	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا	
٩١٨ (ب)	٢١٩	كِلَا وَ كِلْتَا	
٩١٩	٢٢١	تَكَالِيفُ الطَّعَامِ وَ الْخَادِمِ	
٩٢٠	٢٢١	كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا	
٩٢١	٢٢١	أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هَمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَّلَ	
٩٢٣	٢٢١		كُلُّ وَبَعْضُ ، الْكُلُّ وَالْبَعْضُ
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ بَطَلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
		أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كَلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ كَلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكَلْبِيُّ أَوْ الْكَلْبِيُّ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الصَّبِيْعَةَ بِأَكْمَلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الذَّاءُ الْكَمِينُ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنُ	
٩٣١	٢٢٣	كَنْبَةٌ	
٩٣٢	٢٢٣	عُرْوَةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوْكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّيْمَا	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكَوْلِيرَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	بَيْتُهُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ	
٩٣٥	٢٢٤		مَكَايِدُ وَمَكَائِدُ
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بَانَ يُتَقَدُّ	

حَرْفُ اللَّامِ

٩٣٧	٢٢٥	لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدَ ، وَالْبَدَ	
٩٣٨	٢٢٥	تَوْبٌ يَلْبَقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمَّهُ أَوْ يَلْبَنُ أُمَّهُ	
٩٤١	٢٢٥	اللَّابِنُ أَوْ اللَّابَانُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٢	٢٢٦	لثَّةُ الأَسنانِ	اللَّثِيَا وَاللَّثِيَا
٩٤٣	٢٢٦	اللَّجْنَةُ البَرْمَانِيَّةُ	
٩٤٤	٢٢٦	فُلانٌ لَحُوحٌ	
٩٤٥	٢٢٦	لَحَسَ المِئعَةَ	
٩٤٦	٢٢٧	اللَّحْمُ	
٩٤٧	٢٢٧	الأَعْداءُ الأِلْداءُ	
٩٤٨	٢٢٧	أَلدَّغُ	
٩٤٩	٢٢٧	لَدَعَنَةُ العَقْرَبُ وَالْأَفْعَى	
٩٥٠	٢٢٧	شِرابٌ لَأدُّ	
٩٥١	٢٢٨	يَلْزَمُ عَلَيْهِ	
٩٥٢	٢٢٨	لَطَخُ أَوْ لَطِخُ	
٩٥٣	٢٢٨	عَرَفَ عَلَى العُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ	
٩٥٤	٢٢٨	لَعَقَ العَسَلَ	
٩٥٥	٢٢٨	لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يُفَوِّزُ	
٩٥٦	٢٢٨	لَنَمٌ	
٩٥٧	٢٢٩	لَعَوِي	
٩٥٨	٢٢٩	اسْتَلَفْتُ بِبِلاغَتِهِ الأَنْظارَ	
٩٥٩	٢٢٩	تَلَفِتُ القُلُوبَ	
٩٦٠	٢٢٩	اللَّخْنَةُ ، المُلْفُوفُ	
٩٦١	٢٢٩	لَأفَى الأَمْرَ	
٩٦٢	٢٣٠	لَقَبُوهُ مُنْقِدَ العَرَبِ	
٩٦٣	٢٣٠	التَّقَى بِهِ	
٩٦٤	٢٣٠	اسْتَعْلَلَ لِقَاءَ أَجْرٍ أَوْ مُقَابِلَ أَجْرٍ	
٩٦٥	٢٣٠	لمحةٌ عَن حِياتِهِ	
٩٦٦	٢٣٠	سَاحِجِي لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ	
٩٦٧	٢٣٠	تَلَهَّفَ لِرُؤْيَتِهِ ، تَلَهَّفَ عَلَيْهِ	
٩٦٨	٢٣٠		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلُوْحٌ زَنْبِيَّةٌ ، لُوْحَاتٌ زَنْبِيَّةٌ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمَلَامٌ وَمُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليسانس الآداب ؛	
٩٧٢	٢٣١	بكلوريوس الآداب هذا الثوب لا يليق لك	

حَرْفُ الْمِيمِ

٩٧٣	٢٣٢		مِئَةٌ ، مِائَةٌ
٩٧٤	٢٣٣	تَمَائِلَ الْمَرِيضِ لِلشِّفَاءِ	
٩٧٥	٢٣٣	اِمْتَلَّ لِلْأَمْرِ	
٩٧٦	٢٣٣		الْأَمْنَالُ الْعَرَبِيَّةُ
٩٧٧	٢٣٣	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ	
٩٧٨	٢٣٣	مِذُّ مِنْ الْقَمَحِ	
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَلِكَ قَرْوِيٌّ	
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمَدْيَةٍ	
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مُذِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	
٩٨٢	٢٣٤		الْأَمْرَأَةُ وَالْمَرْأَةُ
٩٨٣	٢٣٤	الْمُرْجَانُ	
٩٨٤	٢٣٥	الْمَرْيَخُ	
٩٨٥	٢٣٥	مَرَاكِشٌ وَمَرَاكِشٌ	
٩٨٦	٢٣٥		الْمَارَّةُ ، وَالْمَرَّةُ
٩٨٧	٢٣٥		رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
٩٨٨	٢٣٥		الْحَوَادِثُ الْمَرَّةُ أَوْ الْمَرِيرَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينُ حِسَابِيَّةٍ	
٩٩٠	٢٣٦	مَرْجُ الشَّعِيرِ بِالْقَمَحِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَاسُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسَتْ بِكَرَامَتِهِ	
٩٩٤	٢٣٦	مُوسِيقَا وَمُوسِيقَى	
٩٩٥	٢٣٦	أُمِّيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَسَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	الْمُصْرَانُ الْأَعْوُرُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمَضَى أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعْهَدُ الْمُوسِيقَا الْغَرْبِيَّ	
١٠٠١	٢٣٧	الْمَكْوَكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ	
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِثْلَاءُ الْفِرَاغِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيٌّ بِاللَّبَنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَّازِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَمَلَكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أَجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمُنْتَجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مُسْتَنٌ	
١٠١١	٢٣٩	مَسْتُونٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩	الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ	
١٠١٤	٢٤٠	الْمَاسُ وَالْأَمَاسُ	
١٠١٥	٢٤١	الْمُوسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٦	٢٤١	أَنَا أَمُونٌ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ	
١٠١٨	٢٤١		المائدة أو الخوان
١٠١٩	٢٤١	المينيجوب	

حَرْفُ النُّونِ

١٠٢٠	٢٤٢	نَبَّحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَّحْتُ عَلَيْهِ أَوْ نَابَّحْتُهُ	
١٠٢١	٢٤٢	نَبَّذَ مِنَ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	نَبَّحَ عَنْهُ كَذَا	
١٠٢٣	٢٤٢	ذُو نَفْسٍ نَبَّنٍ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٌ	
١٠٢٦	٢٤٣	نِحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أَنْحَاءٌ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَخْرَ السُّوسِ الْحَشَبِ	
١٠٢٩	٢٤٣	نِخَالَةٌ	
١٠٣٠	٢٤٣	الْمُنْدِيلُ أَوْ الْمُنْدِيلُ	
١٠٣١	٢٤٤	أَنْدِيَةٌ وَأَنْدَاءٌ وَنَوَادٍ	
١٠٣٢	٢٤٤	أَرْضٌ نَدِيَةٌ أَوْ نَدِيَّةٌ	
١٠٣٣	٢٤٥	الْعَطَاءُ النَّدْرُ	
١٠٣٤	٢٤٥	أَصِيبَ بِنَزْفٍ أَوْ نَزِيفٍ	
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَفٍّ	
١٠٣٦	٢٤٥	مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّسْبَةِ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مَنْسُوبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُسُجٌ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِيمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	عِرْقُ النِّسَاءِ	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِيٌّ	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِيطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ نِصْبَ عَيْنِهِ	
١٠٤٦	٢٤٧	النَّصْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ	
١٠٤٨	٢٤٨	نَصَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُصْرَانِيٌّ	
١٠٥١	٢٤٨		عَشْرَةٌ دَنَائِيرٌ وَنِصْفٌ
١٠٥٢	٢٤٨	نُضُوجُ الثَّمَرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نَضْوَةُ الْحِصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاضِي فِي قَضِيَةِ الْمَجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَضِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ نَعْلِيهِ أَوْ نَعْلُهُ
١٠٥٨	٢٥٠		نِعْمَ زَيْدٌ وَأَنْعَمُ بَرِيدٌ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْعِي فُلَانًا	
١٠٦٠	٢٥١	نَفَذَ صَبْرَهُ	
١٠٦١	٢٥١	نَافُورَةٌ ، نَوْفَرَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		تَسَعُّ أَنْفُسٍ أَوْ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦٣	٢٥٢	جاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ	
١٠٦٤	٢٥٢	انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا	النَّفْطُ وَ النَّفْطُ
١٠٦٥	٢٥٢	نَقَطَ الْإِنَاءَ	
١٠٦٦	٢٥٢	نُقَاطُ	
١٠٦٧	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الخُشَافُ	
١٠٦٨	٢٥٢	تَنْقَلَاتُ المُدْرِسِينَ أَوْ المُوظَّفِينَ	
١٠٦٩	٢٥٢	فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ	
١٠٧٠	٢٥٢	مَنْكِبُهُ القَوِيَّةُ	
١٠٧١	٢٥٣	اسْتَنْكَفَ الأَمْرَ	إِنْكَارُ المَعْرُوفِ وَ نُكْرَانُهُ
١٠٧٢	٢٥٣	نَمُودَجٌ وَ أُنْمُودَجٌ جَمَعَهَا نَمَاجٌ	
١٠٧٣	٢٥٣	نَمَّ عَنْهُ	الكَلَّةُ وَ التَّامُوسِيَّةُ
١٠٧٤	٢٥٣	نَمَى المَالُ أَوْ نَمَا	
١٠٧٥	٢٥٤	أَنْهَكَتُهُ الحُمَى	
١٠٧٦	٢٥٤	مُنْهَكُ القُوَى	
١٠٧٧	٢٥٤	نَاهَيْكَ عَنْ	
١٠٧٨	٢٥٤	أَمَى قِرَاءَةَ الكِتَابِ	
١٠٧٩	٢٥٤	تَنَاقُضُ	تَنَاقُضُ عَلَى الحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاقُضُ الحِرَاسَةِ
١٠٨٠	٢٥٤	نَوَالُ المُنَاقِبِ	المُنَاوِرُ وَ المُنَاوِرُ
١٠٨١	٢٥٥	الأَمْرُ مُنَاطٌ بِهِ	
١٠٨٢	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ نَوْعًا	
١٠٨٣	٢٥٥	تَنُوفٌ عَلَى أَلْفٍ	
١٠٨٤	٢٥٥	نَوَالُ المُنَاقِبِ	
١٠٨٥	٢٥٥	ذَكَرَ مَضَارَ التَّدْحِينِ أَوْ نَوْهَ بِهَا	
١٠٨٦	٢٥٥	نَوَايَا	
١٠٨٧	٢٥٦		
١٠٨٨	٢٥٦		
١٠٨٩	٢٥٦		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمٌ نِيءٌ أَوْ نَيْسٌ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَمِئَةٌ رَجُلٍ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنُوفُ عَلَى الْمِئَةِ	

حَرْفُ الْهَاءِ

١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسَهَّرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	اسْتُقْبِلَ بِالْهَيْتَانِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيْئٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَدَأَ مِنْ تَأْيِيرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨	كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ هَدَفًا لَهُ ، أَوْ هَدَفَ إِلَى الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ	
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فُلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨	هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ	
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	هُطُولُ الْمَطَرِ	
١١٠٦	٢٥٩	تَهَافَتُوا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٧	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ رِوْقَكَ ؟	
١١٠٨	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠٩	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَرَ	
١١١٠	٢٥٩	طَائِرَةٌ هَلِيكُوبِنر	
١١١١	٢٥٩	هَلِّيُون	
١١١٢	٢٥٩	أَمْرٌ هَامٌ أَوْ مُهِمٌ	
١١١٣	٢٦٠	يَهْمُنِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا	
١١١٤	٢٦٠	هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ	
١١١٥	٢٦٠	الِهِنَاءُ	
١١١٦	٢٦٠	كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ	
١١١٧	٢٦٠	بِلَا هُوَادَةٍ	
١١١٨	٢٦١	مَهْوُوسٌ	
١١١٩	٢٦١	حَتَّى هَامَهُ آخِرَامًا	
١١٢٠	٢٦١	الِهَاوِنُ	
١١٢١	٢٦١	الِهَوِيَّةُ	
١١٢٢	٢٦١	هَذَا هَوِي طَوَائِعَ ، أَوْ هَذَا هَاوِي طَوَائِعَ	
١١٢٣	٢٦١	الْمُهَابُ	
١١٢٤	٢٦٢	أَهَاجَةٌ	

حَرْفُ الْوَاوِ

١١٢٥	٢٦٣	يُغْنِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	
١١٢٦	٢٦٣	الأولى ، الأولةُ	
١١٢٧	٢٦٣	رِجَالٌ تُفَاقَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَتَّقُ بِرَأَيْتِهِ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجِبَةٌ	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ الْفَاتِنَةَ وَجَدًا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَعَى فِي إِجَادِ الصَّائِعِ	
١١٣٤	٢٦٤	التَّوَجُّدُ فِي الْكَلْبَةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤	وَقَفَ نِجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ أَوْ تِجَاهَهُ	
١١٣٧	٢٦٥	وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ ، إِحْدَى وَعِشْرُونَ	
١١٣٨	٢٦٥	يُسَافِرُ لِوَحْدِهِ	
١١٣٩	٢٦٥	وَحْدِيٌّ ، وَحْدَوِيٌّ	
١١٤٠	٢٦٥	التَّحْمَةُ	
١١٤١	٢٦٥	وَدَرَ مَالَهُ	
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَدِيَانٌ	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الْإِيرَادَاتُ وَالْمَصْرُوفَاتُ	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّفُ الظَّلَالُ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلُّ وَرَيْفٌ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكَةُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوُرُورُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَارَوْهُ التُّرَابَ	
١١٥١	٢٦٧	الْوَرُزُّ وَ الْإِوَرُزُّ	
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُوَارِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُنَجِدَنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨		كَرْتَيْسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، بِصِفْتِهِ أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ
١١٥٦	٢٦٨		وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَصَلَ الْمَكَانَ
١١٥٧	٢٦٨	وَجْهٌ وَضَاءٌ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانٌ وَاطِيٌّ	
١١٥٩	٢٦٩		وَطَدَّ الْعَلَائِقَ ، أَوْ نَقَّهَا ، أَوْ أَكَّدَهَا وَعَدَّتُهُ ، أَوْعَدَّتُهُ
١١٦٠	٢٦٩		
١١٦١	٢٧٠	تَوَفَّرَ فِيهِ الذِّكَاؤُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفَيْرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُتَوَفَّقِي الْإِقَامَةَ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠		صَلْتُ الْأَتْفَاقِيَّةِ
١١٦٥	٢٧١		تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، تَوَفَّى فُلَانٌ ، تَوَفَّى فُلَانٌ
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفْ وَفٍ	
١١٦٧	٢٧١		وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهَ حَقَّهُ
١١٦٨	٢٧١	وَفَى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ	
١١٧٠	٢٧١	وُقُودُ الْقُرْنِ كَافِيَةٌ	
١١٧١	٢٧٢		وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ وَقَعَهُ
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النَّعْمُ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ قَرَعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣		هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمِرْفَأُ ، أَوْ الْمَرْسَى
١١٧٦	٢٧٣		هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، هَبْ أَنِي فَعَلْتُ كَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	ظَنَنْتَهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا ظَنَنْتَهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تُهْمَةٌ

حَرْفُ الْيَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	يَاقَةَ الْقَمِيصِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِيْرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	يَافِطَةَ أَوْ قَارِمَةَ
١١٨٤	٢٧٦	أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْيَنْسُونَ وَ الْيَاسُونَ
١١٨٦	٢٧٦	عُصْنٌ يَانِعٌ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ

مَرَاجِعُ الْعُجَمَ

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

الألوسي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني

(١) كشف الطُّرَّة عن الغُرة

(٢) رُوح المعاني

الألوسي : محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين

(١) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر

(٢) بلوغ الأرب في أحوال العرب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنذر : راجع (المنذر)

إبراهيم البازجي : راجع (البازجي)

ابن الأثير : نصر الله بن محمد الشيباني الجزري

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

(٢) المعاني المخترعة (في صناعة الإنشاء)

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

(١) النوادر (في الأدب)

(٢) معاني الشعر

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) الزاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلواتهم ودعائهم وتسيحهم)

(٣) غريب الحديث

ابن بري : عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواش على صحاح الجوهري

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي

(١) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

ابن البيطار : عبد الله بن أحمد الملقبي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

(٢) المغني في الأدوية المفردة

ابن جنيّ : عثمانُ بنُ جنيّ الموصليّ

(١) الخصائص (دراسة لغويّة عميقة)

(٢) سرّ الصناعة (في اللّغة)

ابن الجواليقيّ : موهوب بن أحمد

(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة

ابن حجّة الحمويّ : عليّ بن عبد الله

(١) خزانة الأدب وغيابة الأرب

(٢) ثمرات الأوراق

ابن خطيب الدّهشة : محمود بن أحمد

(١) التقريب في علم الغريب (في اللّغة)

(٢) تكملة شرح المنهاج للسُّبكيّ

ابن دُرستويّه : عبد الله بن جعفر

(١) تصحيح الفصيح (يُعرف بشُرح فصيح ثعلب)

(٢) أخبار النّحويّين

ابن دُرَيْد : محمّد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدِيّ

(١) الجمهرة (في اللّغة)

(٢) المقصور والمدود وشرّحه

ابن الدّمامينيّ : محمّد بن أبي بكر بن عمّار المخزوميّ

(١) تحفّة الغريب (شرح لِغنيّ اللّيب)

(٢) إظهار التعليل المُعلّق (نحو)

ابن رُشيق القيروانيّ : راجع الحسن بن رُشيق

ابن السُّكَيْت : يعقوب بن إسحاق

(١) كتاب الألفاظ

(٢) القلب والإبدال

ابن سيده : عليّ بن إسماعيل

(١) المخصّص (١٧ جزءاً)

(٢) المُحكّم والمُحيطُ الأعظم في لُغة العرب (١٨ جزءاً)

ابن الصّانع : محمّد بن عبد الرّحمن بن عليّ الزُّمرديّ

(١) شُرحُ ألفيّة ابن مالك (في النّحو)

(٢) الثّمرة الجنيّ (في الأدب)

- ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن
 (١) شرح ألفية ابن مالك
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
 (١) أدب الكاتب
 (٢) الشعر والشعراء
 (٣) عيون الأخبار
- ابن القطاع الصقلي : علي بن جعفر بن علي السعدي
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)
 (٢) أبنية الأسماء
- ابن القوطية : محمد بن عمر
 (١) تصاريف الأفعال
 (٢) المقصور والممدود
- ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي
 (١) الألفية (ألف بيت في النحو)
 (٢) تسهيل الفوائد (نحو)
- ابن المقفع : عبد الله بن المقفع
 (١) كلیلة ودمنة
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي
 (١) لسان العرب
 (٢) أخبار أبي نواس
- ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف الأنصاري
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب
- ابن ولاد : محمد التميمي
 (١) المقصور والممدود
 (٢) المنمق (في النحو)
- الأبنية : الحرمي
 أبنية الأسماء : ابن القطاع

أبو البقاء : أيوب بن موسى الحسيني الكوفي

(١) الكليات

أبو بكر الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف الصاد)

أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد

(١) المقصور والمدود

(٢) ما تلحن فيه العامة

أبو حبان التوحيدي : علي بن محمد

(١) الإمتاع والمؤانسة

(٢) المقابسات

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت

(١) الهمز

(٢) التواد

أبو عبيد : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

(١) معجم ما استعجم

(٢) شرح أمالي القاضي

أبو عبيدة : معمر بن المنثي

(١) نقائص جرير والفرزدق

(٢) طبقات الشعراء

أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد

(١) التذكرة

(٢) جواهر النحو

أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار

(١) كتاب التواد الكبير

(٢) كتاب اللغات

أبو عمرو بن العلاء : زيان بن عمارة التميمي المازني

(١) أعراب أدركوا الجاهلية

أحمد رضا : أحمد بن إبراهيم بن حسين العاملي

(١) متن اللغة (معجم)

(٢) رد العامي إلى الفصح

أحمد شفيق الخطيب : راجع (الخطيب)
أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(١) متخبر الألفاظ

(٢) تمام فصيح الكلام

أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي

أخبار أبي نواس : ابن منظور

أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الآلوسي

أخبار الزمان ومن أباده الحدثان : المسعودي

أخبار النحويين : ابن درستويه

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشهاني

الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد

الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة

(١) معاني الشعر

(٢) كتاب الملوك

الأخفش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل

(١) شرح سيبويه

(٢) التثنية والجمع

أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي

إدورد وليم لين : راجع (لين)

الأزبوعون النووية : النووي

الأزهري : محمد بن أحمد

(١) تهذيب اللغة

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء

أساس البلاغة : محمود بن عمر الرمخشري

أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني

أسعد داغر : أسعد بن خليل

(١) تذكرة الكاتب

الأسماء والكنى : الإمام مسلم

إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي

الأشموني : علي بن محمد بن عيسى

(١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)

(٢) نظم المنهاج (فقه)

الأصفهاني (الراغب) : الحسين بن محمد بن الفضل

(١) المفردات في غريب القرآن

(٢) محاضرات الأدباء

إضاءة الراموس : الفايي

الأضداد : ابن الأنباري

الأطعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

إظهار التعليل المغلق : ابن الذماني

الأعلام : خير الدين الزركلي

الأعلام الجليلة في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي الهجري

أقرب الموارد : سعيد الشرتوني

الألفاظ : ابن السكيت

الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني

الألفية : ابن مالك

الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي

الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي

الدكتور أمين المعلوف : راجع حرف الميم

أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

حرف الباء

البخاري : محمد بن إسماعيل

(١) صحيح البخاري (في الحديث)

البخلاء : الجاحظ

بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء

البُرقُوفِي : عبد الرحمن بن عبد الرحمن

- (١) شَرْحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِي
(٢) دَوْلَةُ النِّسَاءِ (معجم ثقافي)

البُستَائِي : بَطْرُسُ بْنُ بُوْلُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

- (١) مُحِيطُ الْمُحِيطِ
(٢) دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ

(٣) مِفْتَاحُ الْمِصْبَاحِ (نحو)

البَطْلَيْوَسِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ

- (١) شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ
(٢) الْمُثَلَّثُ (لغة)

البَغْدَادِي : عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ

- (١) خَزَانَةُ الْأَدَبِ
(٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِي

بُلُوغُ الْأَرَبِ فِي أَحْوَالِ الْعَرَبِ : الْأَلُوَسِي

الْبِنَاءُ (معجم) : الْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ

الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ : الْجَاهِظُ

بَيَانُ الْإِعْرَابِ : الْفَارَائِي

حَرْفُ التَّاءِ

التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ : الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيَّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ

تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : الرَّيْبِيدِي

التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ : الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ

تُحْفَةُ الْغَرِيبِ : ابْنُ الدَّمَامِينِيِّ

تُحْفَةُ النَّظَارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ : ابْنُ بَطُّوطَةَ

التَّذَكُّرَةُ : أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ

تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ : أَسْعَدُ خَلِيلِ دَاغِرِ

التَّرْمِذِي : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى

(١) جَامِعُ التَّرْمِذِي (في الحديث)

- تسهيل الفوائد : ابن مالك
 تصاريف الأفعال : ابن القوطية
 تصحيح الفصح : ابن دُرستويه
 التعريفات : عليُّ بنُ محمد الجرجاني
 التفتازاني (السَّعد) : مسعود بن عمر
 (١) شَرَح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان
 (٢) المقاصد في علم الكلام
 تفسير الجلائن : المحلّي والسُّيوطي
 تفسير الكتاب بالكتاب : الطَّهطاوي
 تفصيل آيات القرآن الحكيم : محمد فؤاد عبد الباقي
 التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة
 التكملة : الحسن بن محمد الصَّاعاني
 تكملة إصلاح ما تغلَّط فيه العامة : ابن الجواليقي
 تكملة شرح المنهاج للسُّبكي : ابن خطيب الدهشة
 تمام فصيح الكلام : أحمد بن فارس
 تهذيب الأسماء واللغات : النَّوري (يحيى بن شَرَف)
 تهذيب الألفاظ العامية : محمد علي الدُّسوقي
 تهذيب اللغة : الأزهري (محمد بن أحمد)
 التوحيدِي : عليُّ بن محمد بن العباس. راجع (أبو حيان)

حَرْفُ النَّاءِ

- التَّعاليبي : عبد الملك بن محمد
 (١) فِقه اللغة
 (٢) يتيمة الدهر
 ثعلب : أحمد بن يحيى
 (١) الفصح
 (٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
 ثمرات الأوراق : ابن حِجَّة الحموي

حَرْفُ الْجِيمِ

الجاحظ : عمرو بن بحر

(١) البيان والتبيين

(٢) الحيوان

(٣) البخلاء

جار الله : زهدي

(١) الكتابة الصحيحة

الجامع : القرّاز

الجامع : الكرّماني

جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي

جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني

الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الجامع لفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار

لجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن

(١) دلائل الإعجاز

(٢) أسرار البلاغة

الجزجاني : علي بن محمد

(١) التعريفات

(٢) الحواشي على المطول للتفتازاني

الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)

جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)

الجمل الكبرى : الزجاجي

الجمهرة : ابن دريد

جواهر النحو : أبو علي الفارسي

الجوهري : اسماعيل بن حماد

(١) الصحاح

(٢) كتاب المقدمة في النحو

حَرْفُ الحاءِ

حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصَّبَان

حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشَّنَوَانِي

حَتِّي : الدكتور يوسف

(١) معجم حَتِّي الطَّبِّي

الحدود : هشام الضَّير

الحرف والمهَن (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

الحروف : الفَرَّاز

الحريري : القاسم بن علي بن محمد

(١) المقامات الحريرية

(٢) دُرَّةُ الفَوَاصِ في أوهام الخواص

الحسن بن رَشِيْق القَيْرَوَانِي

(١) العُمْدَة (في معرفة صناعة الشعر ونقد وعيوبه)

(٢) فَوَاضَة الذَّهَب (في النقد)

الحسن بن عبد الله : راجع (السِّيَرَانِي)

حضارة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرُّوقِي

حِكْمَة الإِشْرَاق إلى كُتَاب الآفَاق : الزُّبَيْدِي

الْحَمَوِي : ابن حِجَّة

حواشٍ على صحاح الجوهري : ابن بَرِّي

الحواشي على المطول للفتناراني : علي بن محمد الجُرْجَانِي

حياة الحيوان الكبرى : الدَّمِيرِي

الحيوان : الجاحظ

حَرْفُ الخاءِ

خزانة الأدب : ابن حِجَّة الحموي

خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي

الخصائص : عثمان بن جِي

- الخطيب : أحمد شفيق
 (١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية
 الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد
 (١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل
 (٢) شرح ذرة العواص في أوام الخواص للحريبي
 الخليل بن أحمد : راجع الفراهيدي
 الخوارزمي : محمد بن أحمد
 (١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنّفه العرب على الطريقة الموسوعية)
 خير الدين الزركلي : راجع حرف الزاي

حَوْفُ الدَّالِ

- دائرة المعارف : بطرس البستاني
 داغر : أسعد خليل
 (١) تذكرة الكاتب
 ذرة العواص : الحريبي
 ابن درستويه : راجع حرف الهمزة
 الدسوقي : محمد علي
 (١) تهذيب الألفاظ العامية
 دقائق العربية : أمين آل ناصر الدين
 الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث : السرفسطي
 دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني
 ابن الدماميني : راجع حرف الهمزة
 الدميمي : محمد بن موسى بن عيسى
 (١) حياة الحيوان الكبرى
 (٢) شرح المعلقات السبع
 الدنيا وما فيها : إبراهيم المنذر
 دوزي (رينهارت) : مُستدرك المعجمات (معجم عربي فرنسي)
 دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي
 ديوان الأدب : الفارابي

حَرْفُ الدَّالِ

الدَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
الدَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِي
ذُو الرُّمَّةِ : غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُضَرِّي

حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِي : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
(١) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ
(٢) الدَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ
الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِي : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ
الرَّافِد : أَمِينُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ
رَدُّ الْعَامِي إِلَى الْفَصِيحِ : أَحْمَدُ رَضَا
الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِّي
الرَّقَاشِي : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ
(١) الْمَغَازِي
رُوبَةُ بْنُ الْعِجَّاجِ :
(١) دِيوَانُ رَجَزٍ
رُوحُ الْمَعَانِي : الْأَلُوسِي الْكَبِيْرُ

حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِر : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الزَّجَّاجِي
زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)
الزَّيْدِي (مُرْتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ
(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ
الزَّجَّاج : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ
(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
(٢) مَخْتَصَرُ النَّحْوِ

الرَّجَاحِيَّ : عبد الرحمن بن إسحاق

(١) الزَّاهِر

(٢) الجُمَلُ الكَبْرَى

الرَّزْكَلِيَّ : خير الدِّين

(١) الأَعْلَام

(٢) عامان في عَمَّان

الرَّمَخْشَرِيَّ : محمود بن عمر بن محمَّد

(١) أساس البلاغة

(٢) الكَشَاف

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : راجع حرف الجيم

حَرْفُ السِّينِ

السُّبْكِيَّ : أحمد بن عليَّ

(١) شَرْحُ المُنْهَاجِ

(٢) عروس الأفراح . وهو شَرْحُ التَّلْخِصِ لِلقَزْوِينِيَّ (في المعاني والبيان)

السَّجِسْتَانِيَّ (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة

السَّجِسْتَانِيَّ (أبو داود) : راجع (سليمان بن الأشعث)

سِرِّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَنِّيَّ

السَّرْقُسْطِيَّ : ثابت بن حَزْم

(١) الدَّلَائِلُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وابن قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ

السَّعْدُ التَّفْتَازَانِيَّ (مسعود بن عُمَر) : راجع حرف التَّاء

سَعِيدُ بن أَوْسِ الأَنْصَارِيِّ (أبو زَيْد) : راجع حرف الهمزة

سِفْرُ السَّعَادَةِ : الفيروزآباديَّ

السَّكَّاكِيَّ : يُوْسُفُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ

(١) مِفْتَاحُ العُلُومِ

(٢) مصحف الزَّهْرَةَ

سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِيَّ :

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سليمان بن الأشعث

- سَبْوِيَه : عمرو بنُ عثمانَ بنِ قَتْرَبَر
 (١) كتاب سَبْوِيَه
 السِّيرَافِي : الحسن بنُ عبدِ اللهِ بنِ المرزبان
 (١) شَرْحُ كتاب سَبْوِيَه
 (٢) صنعة الشَّعر والبلاغة
 السُّيُوطِي : عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكر (جلالُ الدِّين)
 (١) المُوْهِر
 (٢) الجامع الصَّغِير في أحاديث البَشِير النَّذِير
 (٣) تفسير الجلالين (بالاشتراك مع جلال الدِّين المَحَلِّي)

حَرْفُ الشَّيْنِ

- الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربي
 شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري
 الشَّرْتُونِي : سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ ميخائيل
 (١) أقرب الموارد في فُصْح العَرَبِيَّة والشَّواهد (معجم)
 (٢) الشَّهاب النَّاقِب في صناعة الكاتب
 شَرْحُ أدب الكاتب : البَطْلِينِي
 شَرْحُ أَلْفِيَّة ابن مالك : الأَشْمُونِي
 شَرْحُ أَلْفِيَّة ابن مالك : ابنُ الصَّائغ
 شرح أَلْفِيَّة ابن مالك : ابنُ عَقِيل
 شرح أمالي القالي : أبو عبيد
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن عَقِيل
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّفْتازَانِي
 شرح حماسة أبي تَمَّام : المَرْزُوقِي
 شرح دُرَّة الغواص : الخَفَّاجِي
 شرح ديوان حَسَّان : عبد الرَّحمن البرُّوقِي
 شرح ديوان المتنبِّي : عبد الرَّحمن البرُّوقِي
 شرح ديوان المتنبِّي : (العَرَف الطَّيْب في شرح ديوان أبي الطَّيْب) : ناصيف اليازجي
 شرح سَبْوِيَه : الأَخْفَشُ الأصغر

شرح شواهد الكشاف : الفاسي

شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي

شرح الفصيح : المرزوقي

شرح كتاب سيبويه : السرافي

شرح لامية الطغراني : الصقدي

شرح المعلقات السع : الدميري

شرح المنهاج : السبكي

الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى

(١) معجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى

(١) غرر الفوائد وثمر القلائد (المعروف بأمال المرتضى)

(٢) الذخيرة في الأصول

الشعر والشعراء : ابن قتيبة

شفاء الغليل : أحمد الخفاجي

شمير بن حمدويه الهروي

(١) كتاب الجيم

(٢) غريب الحديث

الشنواني : محمد بن علي

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمة

الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي

الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرتوني

الشهائي (مصطفى) :

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

الشوارد في اللغات : الصاغاني

الشيباني (اسحاق بن مبرار) : راجع (أبو عمرو)

الشيрази (قطب الدين) : محمود بن مسعود

(١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلداً)

(٢) مفتاح المفاتيح (في البلاغة)

حَرْفُ الصَّادِ

- الصَّاعِغَانِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي
 (١) العُباب (معجم في اللغة)
 (٢) التَّكْمِلَة (سِتَّة مجلِّدات ، جعلها تكملةً لِمصباح الجوهري)
 (٣) الشَّوَارِد في اللغات
- الصَّبَّان : محمد بن عليّ
 (١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية
 (٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية
- صَبْحُ الأَعَشَى في صناعة الإنشا : القلقشنديّ
 الصَّحاح : إسماعيل بن حماد الجوهريّ
 صحيح البخاريّ : محمد بن إسماعيل البخاريّ
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوريّ
 الصِّفَات : النضر بن شميل
 الصَّفديّ : خليل بن أبيك
- (١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلِّدًا)
 (٢) شرح لامية الطغرانيّ
- صنعة الشعر والبلاغة : السيرافيّ
 الصُّوئيّ (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله
 (١) أدب الكتاب
 (٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

حَرْفُ الضَّادِ

- الأضداد : ابن الأباري
 ضرائر الشعر : القرّاز
 الضرائر وما يسوغ للشاعر ذنّب النائر : محمود شكري الآلوسيّ
 الضرير : راجع هشام بن معاوية الكوفيّ
 الضعفاء والمتروكون : النسائيّ

حَرْفُ الطَّاءِ

الطَّبْرَسِيُّ : الفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن

طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ : أَبُو عُبَيْدَةَ

الطَّهَطَارِيُّ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنَبَرٌ

(١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري

(٢) تفسير الكتاب بالكتاب

حَرْفُ الْعَيْنِ

عامان في عمان : الزُّرَيْكِيُّ

العُباب : الصَّاعِقِيُّ

عباس حسن :

(١) النُّحُو الوافي (أربعة مجلدات)

عبد الباقي : محمد فؤاد

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم

عبد القادر المغربي : راجع حرف الميم

عبد القاهر الجرجاني : راجع حرف الجيم

عبد الله بن المقفع : راجع حرف همزة

عَثْرَاتُ اللِّسَانِ : الْمُعْرَبِيُّ

العروض : الجَرْمِيُّ

علي بن أبي طالب :

(١) نهج البلاغة

العُمْدَةُ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْقَيْرَوَانِيِّ

عمر رضا كحالة :

(١) معجم المؤلفين

العَيْنُ : الْفَرَاهِيدِيُّ

عيون الأخبار : ابن قُتَيْبَةَ

حَرْفُ الْغَيْنِ

- عُرِّ القَوَائِدُ وَدُرِّرَ القَلَائِدُ : الشَّرِيفُ المُرْتَضَى
 غَرِيبُ الأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الفُقَهَاءُ : الأَزْهَرِيُّ
 غَرِيبُ الحَدِيثِ : ابنُ الأَنْبَارِيِّ
 غَرِيبُ الحَدِيثِ : شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ
 غَرِيبُ سَيِّوَيْهِ : الجَرْمِيُّ
 الغَلَايِنِيُّ : مصطفى بن محمد
 (١) جامع الدروس العربية
 (٢) نظرات في اللغة والأدب
 غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بَرِّي
 غَيْلانُ بْنُ عُقْبَةَ : راجع (دُو الرُّمَّة)

حَرْفُ الْفَاءِ

- الفَارَائِيُّ : إسحاقُ بْنُ إبراهيم
 (١) ديوان الأدب
 (٢) بيان الإعراب
 الفَارِسِيُّ : الحَسَنُ بْنُ أحمد (راجع «أبو علي»)
 الفَاسِيُّ : محمدُ بْنُ الطَّيِّبِ :
 (١) إضاءة الرأموس (حاشية على قاموس الفيروزآبادي في مجلدين كبيرين)
 (٢) شرح شواهد الكشاف
 فَتْحُ المَنَانِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ : الشَّرِيزِيُّ
 الفَرَاءُ : يحيى بْنُ زيادِ بْنِ عبدِ اللهِ الأَسْلَمِيِّ
 (١) المقصور والممدود
 (٢) المذكر والمؤنث
 (٣) ما تلحن فيه العامة
 الفَراهيديُّ : الخليلُ بْنُ أحمدَ بْنِ عمرو
 (١) كتاب العين
 (٢) كتاب العروض

- الفَصِيح : ثَعْلَب (أحمد بن يحيى)
 فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ : الرَّجَّاح (إبراهيم بن السري)
 فِقْه اللُّغَةِ : الثَّعَالِبِي (عبد الملك بن محمد)
 الفَيروزآبادِي : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ (مُجَدِّدُ الدِّينِ)
 (١) القاموسُ المُحيط
 (٢) سِفْرُ السَّعَادَةِ (في الحديث)
 الفَيرومِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 (١) المِضْبَاحُ المُنِيرُ (مُعْجَم)
 (٢) نَثْرُ الجُمانِ في تَرَاجِمِ الأَعْيَانِ

حَرْفُ القَافِ

- القَافِي : إِسْمَاعِيلُ بْنُ القَاسِمِ
 (١) الأَمَالِي
 (٢) المَمْدُودُ والمَقْصُورُ والمَهْمُوزُ
 القَامُوسُ المُحِيط : الفَيروزآبادِي
 قَرَاضَةُ الذَّهَبِ : الحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ القَيَّرَوَانِي
 القَرَّازِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
 (١) الجَامِعُ (في اللُّغَةِ)
 (٢) الحُرُوفُ (في النُّحُو)
 (٣) ضَرَائِرُ الشُّعْرِ (اللَّفْظِيَّةُ والمَعْنَوِيَّةُ)
 قُطْبُ الدِّينِ الشِّيرَازِي (محمود بن مسعود) : راجع (الشِّيرَازِي)
 قَلٌّ وَلَا تَقُلُّ : الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جِوَادِ
 القَلْبُ والإِبْدَالُ : ابْنُ السَّكِّتِ
 القَلْقَشَنَدِي : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
 (١) صُبْحُ الأَعْشَى في صِنَاعَةِ الإنْشَاءِ (١٤ مُجَلِّدًا)
 (٢) نِهَايَةُ الأَرَبِ في مَعْرِفَةِ أنْسابِ العَرَبِ
 القَيَّرَوَانِي : الحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ (راجع حَرْفَ الحَاءِ)

حَرْفُ الْكَافِ

- الكامل : المبرّد (محمد بن يزيد)
 الكافية الشافية في علمي العروض والقافية : الصبان
 كتاب الأفعال : ابن القطّاع
 كتاب الجيم : شعير بن حمدويه
 كتاب سبويه : سبويه (عمرو بن عثمان)
 كتاب العروض : الفراهيدي
 كتاب اللغات : أبو عمرو الشيباني
 كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف : نعلب
 كتاب المقدمة في النحو : الجوهري
 كتاب الملوك : الأخصس الأوسط
 كتاب المنذر : إبراهيم المنذر
 كتاب النوادر الكبير : أبو عمرو الشيباني
 الكتابة الصحيحة : زهدي جار الله
 كحالة : عمر رضا

(١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جزءاً)

كراع التَّمَلُّ : علي بن الحسن الهنائي الأزدي

(١) المنضد (في اللغة)

(٢) المنجد (في أعضاء البدن . وأصناف الحيوان ، والطير ، والسلاح ، والسما ، والأرض)

الكرماني : محمد بن عبد الله بن محمد

(١) الجامع (ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين)

(٢) الموجز (في النحو)

الكسائي : علي بن حمزة الأسدي الكوفي

(١) المختصر في النحو

(٢) المصادر

الكشاف : الرمخشمري

كشاف الطرة عن الغرة : الألوسي الكبير

كليلة ودمثة : عبد الله بن المقفع

الكليات : أبو البقاء (أيوب بن موسى الكوفي)
 كثر الراغبين : جلال الدين المحلي

حَرْفُ اللَّامِ

اللحيانيُّ : علي بن حازم
 (١) النوادر
 لسان العرب : مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ ، جمالُ الدين (ابن منظور) الأنصاري الإفريقي
 اللسان العربي (مجلة) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 لغة الجرائد : إبراهيم اليازجي
 اللغات : يونس
 الألفاظ : ابن السكيت
 لين : أدورد وليم
 (١) مدُّ القاموس
 (٢) أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم

حَرْفُ المِيمِ

ما تلحن فيه العامة : السجستاني
 ما تلحن فيه العامة : الفراء
 المررد : محمد بن يزيد الأزدي (أبو العباس)
 (١) الكامل
 (٢) المذكر والمؤنث
 متخير الألفاظ : أحمد بن فارس
 متن اللغة (معجم) : أحمد رضا
 المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير
 المثلث : البطليني
 مجاز القرآن : الشريف الرضي
 المجازات النبوية : الشريف الرضي
 المجتبى (في الحديث) : النسائي

مجمع البحرين : ناصيف اليازجي
 مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي
 مجموع الأدب في فنون العرب : ناصيف اليازجي
 محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني
 المحكم : ابن سيده

المحلي (جلال الدين) : محمد بن أحمد بن محمد
 (١) تفسير الجلالين (أتمه الجلال السيوطي)

(٢) كنز الراغبين

محمد علي الدسوقي : راجع حرف الدال
 محمد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم الفرنسي جول لأبوم)

محمد بن الوليد بن ولاد التميمي : راجع (ابن ولاد)

مُحِبَطُ الْمُحِيطِ : بطرس البستاني

مختار الصحاح : الرزازي

المختصر : هشام الضرير

المختصر في النحو : الكسائي

مختصر النحو : الزجاج

المختصص : ابن سيده

مد القاموس : أدورد ولیم لین

المدكر والمؤنث : الفراء

المدكر والمؤنث : المبرد

مرتضى الزبيدي : راجع حرف الزاي

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن

(١) شرح حماسة أبي تمام

(٢) شرح الفصح

مروج الذهب : المسعودي

المزهر : السيوطي

مستدرک المعجمات : دوزي

المسعودي : علي بن الحسين بن علي

(١) مروج الذهب

(٢) أخبار الزمان ومن أباده الحدائق (في نحو ثلاثين مجلداً)

الإمام مسلم (مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري) :

(١) صحيح مسلم (اثنا عشر ألف حديث)

(٢) الأسماء والكنى (أربعة أجزاء)

المصادر : الكيساني

المصباح المنير : الفيومي

المصباح (في النحو) : المطرزي

مصحف الزهرة : السكاكي

الدكتور مصطفى جواد :

(١) قل ولا تقل

مصطفى الشهابي : راجع حرف الشين

مصطفى الغلايني : راجع حرف العين

المطرزي : ناصر بن عبد السيد بن علي

(١) المغرب في ترتيب المغرب

(٢) المصباح (في النحو)

المعاني : النضر بن شميل

معاني الشعر : ابن الأعرابي

معاني الشعر : الأخطش الأوسط

معاني القرآن : يونس

المعاني المخترعة : ابن الأثير

معجم الأدياء : ياقوت الحموي

معجم الأطعمة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم البلدان : ياقوت الحموي

معجم البناء : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم حتمي الطبسي : الدكتور يوسف حتمي

معجم الحرف والمهنة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم الحيوان : الدكتور أمين المعلوف

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المعلوف
 المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 معجم ما استعجم : أبو عبيد
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة
 معجم النبات : الدكتور أمين المعلوف
 المعلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

معمر بن المنذر : راجع (أبو عبيدة)

المغازي : الرقائبي

المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي

المغربي : عبد القادر بن مصطفى

(١) الاشتقاق والتعريب

(٢) عتبات اللسان

مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري

المغني في الأدوية المفردة : ابن البيطار

مفاتيح العلوم : الخوارزمي

مفتاح العلوم : السكاكي

مفتاح المصباح : بطرس البستاني

مفتاح المفتاح : الشيرازي

مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهمزة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني

المقابسات : أبو حيان التوحيدي

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمداني : بديع الزمان

- المقصور والممدود وشرحه : ابنُ دُرَيْدٍ
المقصور والممدود: الفراء
المقصور والممدود: ابنُ القُوطِيَّةِ
المقصور والممدود: ابنُ وِلَادِ التَّمِيمِيَّ
المقصور والممدود: أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيَّ
الْمُنْجِدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ
الْمُنْدِرُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ مُنْدِرٍ
(١) كِتَابُ الْمُنْدِرِ
(٢) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيِّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ :

(١) النَّجَاحُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (خَمْسَةُ مَجَلَّدَاتٍ)

- الْمُنْضِدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ
المُوجِزُ : الكَرَمَاتِي

حَرْفُ النُّونِ

- نَاصِرُ الدِّينِ : أَمِينُ بْنُ عَلِيٍّ
(١) دِقَاتِقُ الْعَرَبِيَّةِ
(٢) الرَّافِدُ
نَاصِفُ الْبِازِجِيِّ : أَطْلَبُهُ فِي حَرْفِ الْيَاءِ
نَتْرُ الْجُمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ : الْقِيُومِيُّ
نُجْعَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْبِازِجِيُّ
النَّحْوُ الْوَاوِي (أَرْبَعَةُ مَجَلَّدَاتٍ) : عَبَّاسُ حَسَنِ
النَّسَائِيِّ : أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ
(١) الْمُجْتَمَعِيُّ (مِنَ الْكُتُبِ السِّتَّةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى)
(٢) الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بْنِ خَرِشَةَ بْنِ يَزِيدَ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ
(١) الصِّفَاتُ (فِي صِفَاتِ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْوتِ وَالْجِبَالِ وَالْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالطَّيْرِ وَالْكَوَاكِبِ وَالزَّرُوعِ)
(٢) الْمَعَانِي

- نظرات في اللغة والأدب : الغلابيني
 نظم المنهاج : الأشموني
 نقائص جرير والفرزدق : أبو عبيدة
 نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي
 نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب
 النوادر : ابن الأعرابي
 النوادر : أبو زيد الأنصاري
 النوادر : اللحياني
 النووي : يحيى بن شرف الحزامي
 (١) تهذيب الأسماء واللغات
 (٢) الأربعون النووية (في الحديث)

حَرْفُ الْهَاءِ

- الهمجري : حسين بن علي الأوالي
 (١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد
 هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي
 هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي
 (١) الحدود
 (٢) المختصر
 الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى
 (١) مقامات الهمداني
 الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى
 (١) الألفاظ الكتابية
 الهمز : أبو زيد

حَرْفُ الْوَاوِ

الوافي بالوفيات : الصفدي

حَرْفُ الْيَاءِ

- البيازجى : إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله
 (١) لغة الجرائد
 (٢) نعمة الرائد في المترادف والمتوارد (جزءان)
- البيازجى : ناصيف بن عبد الله بن ناصيف
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب
 (٢) مجمع البحرين
 (٣) نقطة الدائرة في علمي العروض والقافية
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
 (١) معجم البلدان
 (٢) معجم الأدباء
- يتيمة الدهر : التعلبي
 بفعول : الصاعاني
 يونس : يونس بن حبيب (النحوي)
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)
 (٢) اللغات

فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٠٧	الضاد	٢٧٩	الهمزة
٣٠٨	الطاء	٢٨٣	الباء
٣٠٩	الظاء	٢٨٦	التاء
٣١٠	العين	٢٨٦	الثاء
٣١٤	الغين	٢٨٧	الحميم
٣١٥	الفاء	٢٨٩	الحاء
٣١٧	القاف	٢٩٢	الخاء
٣١٩	الكاف	٢٩٤	الدال
٣٢١	اللام	٢٩٦	الذال
٣٢٣	الميم	٢٩٧	الراء
٣٢٥	النون	٣٠٠	الزاي
٣٢٨	الهاء	٣٠٠	السين
٣٢٩	الواو	٣٠٣	الشين
٣٣٢	الياء	٣٠٥	الصاد

فهرس مَرَجع المَعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٥٢	الضاد	٣٣٥	الهمزة
٣٥٢	الطاء	٣٤١	الباء
٣٥٣	العين	٣٤٢	التاء
٣٥٣	الغين	٣٤٣	الثاء
٣٥٤	الفاء	٣٤٣	الجيم
٣٥٥	القاف	٣٤٤	الحاء
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الخاء
٣٥٧	اللام	٣٤٦	الدال
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الذال
٣٦١	النون	٣٤٧	الراء
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الزاي
٣٦٣	الواو	٣٤٨	السين
٣٦٣	الياء	٣٤٩	الشين
		٣٥١	الصاد

محتويات المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
١٥٢	الطَّاء	٣	الإهداء
١٦٠	الظَّاء	٥	المقدمة
١٦٢	العَيْن	١٩	الهمزة
١٨٤	الغَيْن	٣٣	الباء
١٩٢	الفاء	٤٨	التَّاء
٢٠٠	القاف	٥٠	الثَّاء
٢١٣	الكاف	٥٤	الجيم
٢٢٥	اللام	٦١	الحاء
٢٣٢	الميم	٧٦	الخاء
٢٤٢	النُّون	٨٨	الدَّال
٢٥٧	الهاء	٩٥	الذَّال
٢٦٣	الواو	٩٨	الرَّاء
٢٧٦	الياء	١١١	الزَّاي
٢٧٧	دليل المعجم	١١٥	السَّين
٣٣١	مراجع المعجم	١٢٦	الشَّين
٣٦٠	فهرس دليل المعجم	١٣٨	الصَّاد
٣٦١	فهرس مراجع المعجم	١٤٨	الضَّاد

مؤلفات محمد العَدْنَانِي
المطبوعة

(شِعْر)	اللَّهْيَب
(شِعْر)	ملحمة الأمومة
(شِعْر)	فجر العروبة
(شِعْر)	الوثوب
(شِعْر)	الروض
(نَفْد)	أمير الشعراء شوقي
(قِصَّة)	في السرير
	أبو بكر
(نَفْد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلط اللغوية المعاصرة

LIBRAIRIE DU LIBAN

Riad Solh Square-Beirut

*Associated companies, branches and
representatives throughout the world*

© Muhammad Al-'Adnānī, 1973

Second (revised) edition, 1980

Second Edition, 1985

A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS
(With Explanations and Examples)

Edited by
Muhammad Al-'Adnānī

Librairie du Liban
Beirut



A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS

